المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كليه الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

علم الحديث في مكة المكرمة

خلال العصر المملوكي

(٦٤٨ - ٩٢٣) هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

بإشراف الدكتور

أبو ضيف مجاهد حسن

إعداد الطالب

صالح يوسف معتوق

١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيـــــد

الحمد لله الذى خص امة محمد صلى الله عليه وسلم بعلم الاسناد،ونصب للذب عن سنة نبيه المطهرة الجهابذة من الحفاظ والنقاد،يحفظونها مـــن التصحيف والتحريف والنقص والازدياد،مستنبطين منها الاحكام واللطائـــف بالجد والاجتهاد ،مستمرين على ذلك فى كل عصر فرادى وجماعات الى يـــوم المعاد،وانقلت اعدادهم فى بعض البلاد وبعض الازمنة وقاربت النفاد .

والصلاة والسلام على من جعل الله حديثه مصدر هداية للعباد وعلـــى آله وصحبه واتباعه ومن تبعهم الى يوم التناد .

امـــا بعـــد :

فان علم الحديث النبوى اشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله عز وجل، اذ الاحكام مبنية عليهما ،ومستنبطة منهما ،وهما اساس العلوم الشرعيـــة ومصدرها ،وعليهما قام الدين،وبهما استقامت طريق المؤمنين،فمن اهتـــدى بهما هُدي الى صراط مستقيم ،وافلح مع المفلحين،ومن اعرض عنهما واتبع غير سبيلهما زل وضل وهلك مع الهالكين ،وندم اشد الندم يوم يقوم النـــاس لرب العالمين .

وبما ان مصير الخلق دنيا وآخرة ثمرة اتباعهم،او نتيجة اعراضهم عن القرآن الكريم والسنة المطهرة فقد تكفل الله بحفظ كتابه مـــن ان تمسه يد التحريف والتبديل ،او التقديم والتأخير،وقام العلمـــاء العدول من المسلمين بتوفيق الله عز وجل لهم يذبون عن سنة نبيهـــم صلى الله عليه وسلم الدخيل والموضوع،وينفون عنها تحريف الغاليـــن وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين،ويميزون الصحيح منها عن السقيم .

وكان من ثمرات تلك الجهود ان اصبح علم الحديث علوما ،وتفرعت منـــه فنون كثيرة ،واصبح لكل فرع من فروعه مصنفات عديدة ،تحيط بابوابـــه وتفى بمباحثه ،وتشبع رغبة طلابه ،ووجد فى كل قرن من القرون جهابذة عظـام نذروا حياتهم لخدمة هذا العلم،فسبروا غوره ،وتعمقوا فى فهم جزئياتـــه واضافوا بثاقب فكرهم ودقة نظرهم الى هذا العلم مباحث شتى ،واوضحـــوا

مشكله ،وبينوا مبهمه ،واجابوا على معظم مسائله،فجزاهم اللهخير الجزاء واجزل لهم الثواب •

وقد مر علم الحديث الشريف بمراحل وادوار مختلفة مع مر العصور وتعاقب الايام وكر الدهور،وحمل رايته علماء افذاذ فى كل حاضرة اسلامية ،ولم يكن حاله متشابها بين مدينة واخرى ،فانه اذا بلغ أَوْجَهُ فى قُطر ما لايلزم من ذلك ان يصل الى المستوى ذاته فى بقية الاقطار، واذا كان يسير فى طريق الارتقاء صُعُدا فى بعض العصور فى احدى المدن لايعنى ذلكانه سيستمر فى ذلك الطريق بعد تغير الازمان،وتداول الايام، فكان لابد من دراسة هذا العلم فىكل عاصمة او قطر اسلامى،ومعرفة الادوار التى مر بها،واى عصرازدهى فيه اكثر من غيره ،ولاى مدينة او قطر كان النصيب الاوفر فى احراز شرف خدمته ،مع ذكر الاسباب الموجبة لذلك •

وان مكة المكرمة بلدَ الله الامين، التى انزل وحيه فيها على خير خلقه ،هى اشرف بقاع الارض ،وبها ولد سيد الخلق،وفيها بيت الله الكعبة المشرفة يحج المسلمون اليها من كل فج،ويتوجهون اليها فى صلواتهم خمس مرات فى اليوم والليلة ،ويتحرقون شوقا الى لقائها والطواف حولها والوقوف بالمشاعر العظام المجاورة لها،ولعظيم فضلها ضاعف الله ثواب عمل البر فيها الى مائة الف ضعف ،وجعل تعظيمها دلالة على تقوى القلوب ،ولها من الخصائص والمزايا ماتنفرد به عن سائر البلدان •

وقد مرت الحياة العلمية بمكة المكرمة بادوار ومراحل،كان اهمها واعظمها مرحلة عصر الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى القرن الرابع الهجرى،وكانت مكة المكرمة تزدان فى القرن الاول بأعلام الصحابة والتابعين،وكانت حلقات التحديث فيها تملأ ارجاء المسجد الحرام،وظهر فى تلك القرون عدد كبير من كبار المحدثين،وكانت مكة رغم بعدها عن مركز الخلافة فى دمشق او بغداد ملتقى العلماء والمحدثين وخاصة فى موسم الحج •

ثم اتت على مكة المكرمة بعد ذلك قرون،قَلَّ فيها المحدثون واندرست فيها مظاهر الحياة العلمية او كادتبسبب الفتن والاهوال التى تَعَرَّض لها

الحجاج منذ بداية العقد الثانى للقرن الرابع الهجرى الى منتصف القرن، على يد القرامطة الذين سفكوا دماء الحجاج فى المطاف واقتلعوا الحجر الاسود، وظلوا يعترضون طريق قوافلهم، فانقطع الحج عدة مرات من العراق وماوالاها. ثم بعد ذلك قامت دولة العبيديين (الفاطميين) بمصر وامتد سلطانها الى بلاد الحجاز، وحصلت عدة معارك بين جيوشها وجيوش الخليفة العباسى فى مكة وحولها عدة مرات، فتقلبت احوال مكة السياسية وانفصلت عن قاعدة الخلافة العباسية وولات الفاطميين، كل ذلك حال بين العلماء و بين الاتيان الى مكة والمجاورة فيها، كما حمل عددا من ابنائها الى مغادرتها .

فاصابت الحياة العلمية فيها عامة، والحديثية منها خاصة حالة ركود وضعف، ولم تعد مكة مركزا من مراكز الاشعاع الحضارى، واصبحت اشبه بالقرى النائية عن العاصمة، ولولا ان جعل الله تعالى فيها المشاعر المقدسة، واوجب على المستطيع قصدها، وجعل ذلك ركنا من اركان الاسلام، لماتت الحياة العلمية فيها، ولما كان لها شأن يذكر بين المدن الاسلامية .

وبالرغم من مكانة هذا البلد فى قلوب المسلمين قاطبة، فان العناية بالتأليف فى تاريخها واحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية لم تُلاقِ الاهتمام المكافىء لمكانتها، فهناك فجوات وثغرات مجهولة فى تاريخها العلمى، وقد شكا من ذلك الاهمال مؤرخ مكة ومحدثها فى القرن التاسع الهجرى الشيخ تقى الدين الفاسى الذى تعجب فى مقدمة كتابه " العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين"(١) الذى ترجم فيه لاعيان مكة وفضلائها والواردين اليها من اهمال فضلاء مكة قبله فى جمع تاريخ لها على المنوال الذى نهجه فى كتابه، وانه بسبب ذلك الاهمال حصل الجهل بكثير من التراجم والاخبار التى وقعت بعد الازرقى والفاكهى من الامور التى قصدا جمعها فى كتابيهما .

---

(١) ٩/١ — ١٢ .

لذا كانت هناك اهمية كبيرة لدراسة هذا البلد من جميع نواحيه وخاصة الناحية العلمية ومعرفة الادوار التى مرت بها .

وان الدولة المملوكية هى احدى الدول التى امتد سلطانها على عدد من بلدان العالم الاسلامى مابين سنة ٦٤٨هـ وسنة ٩٢٣هـ ،ولها مواقف عسكرية بطولية فى ايقاف زحف جحافل التتار، والحاق الهزيمة بهم فى موقعة عين جالوت،كما لها مواقف بطولية اخرى فى صد هجمات الصليبيين على الساحل المصرى،وكان لسلاطينها وامرائها واعيانها ولع وشغف بإنشاء المساجد والمدارس والاربطة وتشجيع العلماء وتكريمهم . وكان عصرهم من اغزر العصور الاسلامية واكثرها تأليفا فى كافة المجالات العلمية ،وظهر فى هذا العصر علماء كبار من كل فن ،وكان لعلم الحديث نصيب كبير بين العلوم فيه حيث برز فيه جهابذة كبار،ومحدثون عظام كالمُنذرى (٦٥٦هـ) والنووى (٦٧٦هـ) وابن دقيق العيد (٧٠٢هـ) والبرزالي (٧٣٩هـ) والمزي (٧٤٢هـ) والذهبى (٧٤٨هـ) والزيْلعى (٧٦٢هـ) والعراقى (٨٠٦هـ) والهيثمى (٨٠٧هـ) وابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) والعَيْنى (٨٥٥هـ) والسخاوى (٩٠٢هـ) والسيوطى (٩١١هـ) وغيرهم كثير ممن لايزال يسمع لاسمائهم صدى فى المحافل الحديثية وفى اوساط طلبة هذا العلم واساتذته .

كما الف محدثو ذلك العصر مصنفات قيمة فى هذا الفن تشهد لهم بالبراعة والتبحر فيه ،فمن نتاج ذلك العصر اهم شرحين للبخارى ،وعدد من شروح كتب السنة ،كما ظهر فيه مؤلفات فى علم الجرح والتعديل كتهذيب الكمال للمزى وميزان الاعتدال للذهبى ،وتهذيب التهذيب ،ولسان الميزان لابن حجر وغيرها كثير مما لايزال الى يومنا هذا اعمدة الباحثين والدارسين من محبى علم الحديث .

ولقد حظيت الدولة المملوكية ،فى العصر الحديث ،بدراسات عدة لاحوالها من قبل كثير من الباحثين ،وأُلّفت كتب عديدة فى بيان مظاهر حياتها التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية ،الا ان جُل هذه الابحاث لم تتعد حدود بلاد الشام ومصر،حيث كانت لتلك الدولة آثار بارزة واعمال جليلة فيهما ،وكانت لها سلطة مباشرة عليهما .

اما بالنسبة لبلاد الحجاز عامة ،ومكة المكرمة على وجه الخصوص ،فقد ندرت الدراسات حولها فى هذا العصر،وقلت العناية بالتعريف باحوالها واوضاعها فى عصر المماليك رغم مكانتها التى لاتساميها مكانة فى قلوب جميع المسلمين،وبقيت هذه المنطقة مجهولة من كافة نواحيها لدى كثير من المثقفين •

من اجل ذلك كان لزاما على الباحثين ان يوجهوا عنايتهم لمعرفة الادوار العلمية - وغير العلمية - التى مر بها احب بلد الى قلوبهم ،وان يسدوا ثغرة من ثغرات ثقافتهم ويؤدوا جزءا من الواجب الادبى الذى يفرضه عليهم حبهم لهذا البلد،وحبهم للبحث والاطلاع والكشف عن المجهول،فان العمل فيما اصبح معلوما وموادُّ ابحاثه متوفرة يستطيعه الكثير ممن يؤثرون الكتابة فى الامور الواضحة الميسرة التى لاتحتاج الى عناء،وتعب كبير،واما السير فى الشعاب والهضاب والاودية فلايستطيعه الا الدليل الحاذق ،الذى يجد لذة فى تذليل الصعاب ،وهذا ماينبغى ان يتصف به الباحثون ورواد المعرفة•

واذا كان لابد من دراسة كل علم من العلوم فى كل مدينة اسلامية، وكانت لمكة المكرمة مكانة ومنزلة تميزها عن بقية البلدان،وكان علم الحديث الشريف اهم علم ينبغى الاعتناء به بعد العناية بعلوم الكتاب العزيز،كان من اهم الموضوعات التى ينبغى على الباحثين دراستها: علوم القرآن او علوم الحديث فى مكة المكرمة ،ثم يحدد احد العصور او احد القرون لدراسة هذا العلم فيه ،وقد اخترت دراسة علم الحديث لان بحثى فى رسالة الماجستير كان فى علم الحديث بعنوان : " بدر الدين العينى واثره فى علوم الحديث" واخترت عصر المماليك لان دراستى السابقة تقع فى هذا العصر ايضا،وان الكثير منمصادر ومراجع ذلك العصر معلوم لدى •

ولقد حددت الموضوع بعصر خاص ولم اتركه عاما شاملا لكل الازمنة لسبب معروف لدى جميع الباحثين والدارسين،بان دراسة الفترة المحددة اجدى وانفع من دراسة اربعة عشر قرنا،لايستطيع الباحث فيها ان يَلُمَّ شعث المتفرق او ان يحيط علما مفصلا بها مؤيدا بالادلة،بل سيكتفى بذكر

الخطوط العريضة ويقتصر على ذكر المشهورين،مما يعطى صورة مجملة - لا استقراء فيها - وغير مفصلة ولادقيقة ،وهو مالاينبغى ان يكون فى الدراسات والرسائل العلمية الجامعية التى يقيد الطالب فيها ايضا بمدة يجب عليه ان يتم عمله فيها .

وان دراسة الحياة العلمية لبلد من البلدان يمكن ان تقيد بعصر دولة من الدول اوتحدد بفترة معينة كقرن من الزمان مثلا ،الا انى افضل اتباع الطريقة التى سلكتها فى هذا البحث لان الحياة العلمية تتأثر - سلبا او ايجابا - بالعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يكون كثيرمنها ناتجا عن تصرفات الدولة ،فمثلا لايمكن ان تكون الحياة العلمية زمن المعارك والحروب والفتن الداخلية ،او فى حالة القحط والجفاف وانتشار الاوبئة والمجاعات،او فى حالة مطاردة العلماء وملاحقتهم، بمستوى حالتها فى الزمن الذى يسود فيه الامن البلاد ويعمها الرخاء ويقدم فيها العلماء ويكرمون .

بيد انى لااقول بأن الحاكم الظالم الغشوم الذى يحاول وأد الشرع باضطهاد العلماء وسجنهم ،وارهاب كل من تسول له نفسه بطلب العلم او بذله يستطيع ان يئد هذا العلم ويزيله من الوجود،لان هذا العلم دين ،والله جل جلاله وعز سلطانه قد تكفل بحفظه ولم يكل ذلك الى العلماء،غير ان الحياة العلمية لابد ان تتأثر سلبا فى ذلك الجو،فتضعف وتخبو، الى ان يأذن الله برفع هذا البلاء،ويزيله ،وهو لامحالة زائل " يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الآن يتم نوره ولو كره الكافرون "(١) .

وقد يعترض معترض على دراسة هذا الموضوع من قبل طالب فى فرع السنة، ويرى ان الاجدى ان يقوم باعداد هذا البحث طالب فى قسم التاريخ لان البحث تاريخ لعلم فى احد المراحل التاريخية .

ان هذا الاعتراض وارد ،ويبدو للوهلة الاولى انه اعتراض قوى ،لكن بعد الرَوِيّة واعمال شئ من الفكر،يتبين ان هناك عددا من العلوم تتداخل

---

(١) سورة التوبة : ٣٢

بعض ابوابها مع ابواب علوم اخرى ،فمثلا علم غريب الحديث من انواع علم الحديث وهو فى الوقت ذاته من ابواب علوم اللغة العربية ،وعلم الناسخ والمنسوخ من الحديث هو من انواع علم الحديث ،ومن ابواب علم اصول الفقه، وتراجم الصحابة والرواة والمحدثين مشترك بين علمى الحديث والتاريخ، فيمكن ان يدرس من الناحية الحديثية او من الناحية التاريخية .

وان علم الحديث شامل لانواع كثيرة من العلوم اوصلها ابن الصلاح الى خمسة وستين نوعا فى كتابه الشهير علوم الحديث ،ومن هذه الانواع معرفة اسماء المحدثين وكناهم والقابهم وانسابهم واوطانهم وطبقاتهم وكتبهم،وان هذا البحث دراسة للحديث وكتبه واهله ومعرفة المستوى الذى وصل اليه فى مكة المكرمة فى عصر المماليك .

فهو وان كان يبحث فى فترة تاريخية الا انه يدرس فيها علما خاصا لايمكن ان يدرسه حق دراسته باحث متخصص فى علم آخر لاشأن له به ،وكيف يستطيع ذلك الباحث ان يعرف منزلة المحدثين واهمية كتبهم الحديثية وقيمتها وهو بعيد عن هذا العلم ؟

لذا تعين ان يكون كاتب هذا البحث ممن درس هذا العلم . واضافة الى ذلك فان السخاوى قد نص فى مقدمة كتابه " التبر المسبوك"(١) بأن علم التاريخ فن من فنون الحديث النبوى .

ولم يكن تعيين هذا الموضوع من بنات افكارى ،فقد كنت مترددا فى اختيار موضوع لدراستى فى مرحلة الدكتوراه ،فاستشرت بعض مشايخى واساتذتى ،فاشار على فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد الطنطاوى حفظه الله بهذا الموضوع الذى لم استسغه فى بادئ الامر،ثم شرح الله صدرى له ،ووجدت فى نفسى رغبة ملحة فى الدخول فى هذا المهيع ،للتعرف على ماكان مجهولا بالنسبة اليّ والى كثير من طلاب العلم من معرفة المستوى العلمى والحديثى الذى كانت تعيشه مكة المكرمة فى عصر المماليك الزاخر بالعلماء والمؤلفات من حولها ،فعقدت النية على اختياره ،لأتقدم به لنيل درجة الدكتوراه فى فرع الكتاب والسنة .

---

(١) ص ٢ .

ولم يكن هذا العمل سهلا ميسرا ،ولااقول ايضا انه كان شاقا عسيرا ،غير انه كان عليَّ ان اتتبع كتب التراجم والتاريخ المتعلقة بعصر المماليك واستخرج من بين طياتها مايتعلق بموضوعي ،ثم اصنفه حسب الفصول والابواب وذلك لانه لم يكتب احد في هذا الموضوع من قبل ،فهو اول بحث في بابه.

وقد بذلت غاية جهدي في اخراج جميع مايتعلق بعلم الحديث في مكة المكرمة في ذلك العصر من اكثر المصادر المطبوعة المؤلفة في تاريخ المماليك وعدد من المصادر والمراجع المخطوطة، وكان من اهم الكتب التي اعتمدتها في هذه الدراسة كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين للتقي الفاسي، والذيل عليه للنجم ابن فهد، وكتاب الضوء اللامع للسخاوي، وقد ترجم لكثير من المكيين فيه وغالب تراجمهم مأخوذة عن العقد الثمين وعن مؤلفات التقي ابن فهد وولده النجم ،وكتاب الدرر الكامنة وانباء الغمر كلاهما لابن حجر ،واتحاف الورى ومعجم الشيوخ كلاهما للنجم ابن فهد ،كما تتبعت كتاب كشف الظنون والذيل عليه، ثم هدية العارفين لاستخراج مؤلفات المكيين وعلماء مكة ،وغير ذلك من المؤلفات المثبتة في فهرس المصادر والمراجع •

ومن الصعوبات التي واجهت هذا البحث فقدان كثير من مصنفات اهل مكة الحديثية وضياعها منذ ازمان متطاولة ،مما جعلني اعرف بأهم ماوقع تحت يدي من تلك المصنفات ،وهناك كتب تاريخية فقدت منذ زمن طويل، لو وجدت لذللت الكثير من الصعاب التي واجهت هذا البحث، كمؤلفات النجم ابن فهد في بيوتات اهالي مكة ،فقد كان عليَّ في الفصل الخاص بالاسر العلمية في مكة المكرمة ان اجمع اسماء هذه الاسر من كتب التاريخ والتراجم ،وقد ادخلت في بداية البحث اسماء لاسر مختلفة في اسرة واحدة لاتفاقهم في النسبة الى البلد كأسرة الطبري مثلا ،فهناك عدد كبير ينتسب الى طبرستان ويعيشون في مكة فكيف اميز شخصا عن آخر ،الا انني بحمد الله وتوفيقه وعونه ـ لابحولي ولابقوتي ـ خطر لي ان ارسم شجرة نسب لكل اسرة من الاسر العلمية مع بيان الفروع التي تفرعت من جد هذه الاسرة ،فنتج عن ذلك ان الطبريين المكيين هم اربع اسر لااسرة واحدة، وان لاسرتين منها فقط نصيبا في خدمة علم الحديث ،ولو وجد كتاب ابن فهد

فى اسرة الطبرى وفى بقية الاسر لذلل كثيرا من تلك الصعاب ولحل الاشكالات المتعلقة بالاسر ولوفرتُ الكثير من الجهد الذى بذلتُ .

وقد اشتمل هذا البحث على تمهيد ومقدمة وبابين وخاتمة .

اما التمهيد فيشتمل على :

(أ) اهمية الموضوع والسبب الباعث على اختياره .

(ب) خطة البحث .

ثم المقدمة وتضم فى طياتها خمسة مباحث :

المبحث الاول : لمحة عن تاريخ مكة قبل عصر المماليك .

المبحث الثانى : مكة المكرمة فى عصر المماليك .

واحتوى هذا المبحث على :

(أ) وصف تاريخى موجز،ذكرت فيه امراء مكة فى هذا العصر .

(ب) الحالة السياسية .

(د) الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية فى مكة فى عصر المماليك .

وقد افردت للحياة العلمية مبحثا خاصا لاهميته وطوله ،ولان علاقته بعنوان البحث اوثق من الحالتين السياسية والاجتماعية .

المبحث الرابع : علم الحديث فى العصر المملوكى فى مصر والشام .

المبحث الخامس : علم الحديث فى مكة المكرمة قبل العصر المملوكى بينت فيه ان مكة لم تشهد فى العصر الايوبى نشاطا علميا مكثفا ذا اهمية مميزة ،وانه لم يوجد فيها محدث كبير فى تلك الفترة ،وان نشاط المحدثين اصيب بالركود والضعف تدريسا وتأليفا .

ثم الباب الاول : علم الحديث فى مكة المكرمة خلال دولة المماليك البحرية (٦٤٨ – ٧٨٤هـ) وفيه خمسة فصول :

الفصل الاول : عرضت فيه لنشاط علماء الحديث ، فذكرت اولا نشاط الذين حدثوا بالكتب،ثم اردفتهم بذكر الذين نص فى تراجمهم على انهم حدثوا غير انه لم تحدد الكتب التى حدثوا بها ،ثم ذكرت الذين اقتصر



نشاطهم على اجازة المستجيزين فقط ،واوردت كل قسم حسب سنوات وفياتهم وميزت النساء عن الرجال . وقد بلغ عدد الذين حدثوا فى هذا العصر مائة واثنين وعشرين رجلا واربع عشرة امرأة ،حسبما توصلت اليه فى بحثى مع ان العدد قابل للزيادة اذا ماظهرت كتب اخرى تنص على تحديث اناس آخرين .

ولم اميز فى هذا البحث المحدثين مناهالى مكة عن غيرهم لانه ينطبق على الجميع انهم حدثوا بمكة وشاركوا فى هذا النشاط،وبما ان الحياة العلمية والحديثية تتألف من المحدث والسامع وهما اهم ركنيها فقد افردت ملحقا باسماء الذين ورد فى تراجمهم انهم سمعوا ولم ينص على انهم حدثوا او اجازوا ،وفيهم قسم نص على عدم تحديثهم .

الفصل الثانى : اشهر علماء الحديث فى تلك الفترة مع بيان جهودهم وآثارهم فى هذا العلم . وقد بلغ عددهم ستة محدثين .

الفصل الثالث : وفيه مبحثان :

المبحث الاول : الاسر العلمية فى مكة وبيان اثرها فى دفع نشاط علم الحديث .تكلمت فيه عن ظاهرة الاسر العلمية بمكة وتواص افرادها بالعلم حتى نبغ منهم محدثون كبار،ومن اهم الاسر التى خدمت علم الحديث فى تلك الفترة :اسرة الطبرى،واسرة العسقلانى،واسرة القسطلانى،واسرة الفاسى .

المبحث الثانى : اثرمدارس علم الحديث فى هذا النشاط .

عرضت فى هذا القسم لنشاط احدى عشرة مدرسة وذكرت كل مايتعلق من انشطتها العلمية لان اكثر المدرسين لم يذكر المترجمون مادة تدريسهم ثم اتبعت ذلك بذكر الدروس الحديثية التى كانت تعقد فى الحرم الشريف وفى الاربطة .

الفصل الرابع : اهم المؤلفات الحديثية وبيان مزاياها .

حصرت فى هذا الفصل الكتب الحديثية المؤلفة فى مكة المكرمة وعَرَّفت ببعضها. ولم يزد عدد المؤلفين فى هذا الفن طيلة ١٣٦ سنة عن سبعة اشخاص .

الفصل الخامس : تقويم عام لهذا النشاط وبيان الاسباب التـــــــي ادت اليــــه ٠

ثم الباب الثاني : علم الحديث في مكة المكرمة خلال دولة المماليك الشراكسة (٧٨٤ – ٩٢٣)ويتضمن خمسة فصول :

وقد سلكت في هذا الباب النهج الذى سلكته فيما قبله ٠

الفصل الاول : عرض لنشاط علم الحديث ٠

وقد بلغ عدد المحدثين في تلك الفترة مائتين وثلاثة من الرجـــــال واربعا واربعين امرأة يشمل هذا العدد المحدثين بالكتب والاجـــــزاء والمجيزين وكبار المحدثين ٠

الفصل الثاني : اشهر علماء الحديث بمكة في ذلك العصر وقد بلـــغ عددهم تسعة محدثين ٠

الفصل الثالث : وفيه مبحثان :

المبحث الاول : الاسر العلمية واثرها في دفع نشاط علم الحديث ،وقد ظهرت في هذا العصر اسر جديدة لم تكن في عصر المماليك البحرية :كأســرة ابن فهد، واسرة النويري،واسرة المرشدي،واسرة الذروى ٠

المبحث الثاني : اثر مدارس علم الحديث في هذا النشاط ٠

الفصل الرابع : اهم المؤلفات الحديثية وبيان مزاياها ٠

الفصل الخامس : تقويم عام لهذا النشاط وبيان الاسباب التـــــــي ادت الى ذلك ٠

ثم الخاتمة وفيها اهم النتائج والاقتراحات التي توصل اليها هـــذا البحـــث ٠

هذا وارجو من الله العلي القدير ان اكون قد وفقت في عرض هـــذه الدراسة التي بذلت فيها ما استطعت من جهدغير ان الخطأ والنقص يعتـــرى عمل الانسان ،فما كان في هذا البحث من صواب فهو من توفيق الله تعالـــى وحده ،وماكان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان ورحم الله الشاعر القائل :

اذا لم يكن عون من اللهللفتى ∴ فأول مايجني عليه اجتهـاده

ورحم الله امرءا اهدى الى عيوبى ونصحنى ،وبين لى اخطائى وزلاتى وقومنى،وكل بنى آدم خطاء،وخير الخطائين التوابون ٠

وفى النهاية فانى اتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعد فى اخراج هذه الرسالة. واخص بالذكر منهم استاذى المشرف على هذا البحث فضيلة الشيخ الدكتور ابو ضيف مجاهد حسن الذى اعطانى الكثير من وقته ،وكان مثال المشرف الذى يعامل طلابه بالحسنى ،جزاه الله خير الجزاء واحسن اليه فى الدنيا والآخرة ٠

كما اتوجه بالشكر لمن اشرف على هذه الرسالة اولا :الاستاذ السيد احمد صقر حفظه الله وشفاه ،والاستاذ الدكتور اسماعيل الدفتار ،جزاهما الله خير الجزاء ٠

واشكر ايضا فضيلة الشيخ محمد سعيد الطنطاوى الذى ارشدنى الى اختيار هذا الموضوع وسهل لى كثيرا من المصاعب التى واجهتنى ٠

واخيرا اشكر المسئولين فى جامعة ام القرى الذين اتاحوا لى دراسة العلوم الشرعية فيها فى المرحلة الجامعية ومرحلة الماجستير ،ومرحلة الدكتوراه ،فانا مدين لهم بما مَنَّ الله به عليَّ مما تعلمته عن طريق هذه الجامعة، التى ادعو الله تعالى ان يعيد مجد الاسلام العلمى عن طريقها، ويأخذ بيد المسؤولين فيها نحو الافضل ويوفقهم لما فيه خدمة الاسلام واهله ٠ وان يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم ٠

ولله الشكر والحمد والمنة والفضل من قبل ومن بعد ٠

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠٠٠

كتبه

صالح يوسف معتوق

المقدمة

المبحث الاول : مكة المكرمة قبل عصر المماليك

ظلت مكة المكرمة ولاية تابعة للخلافة العباسية فى بغداد الى ان قامت دولة الإخشيد فى مصر، والتى بحكم قربها ومجاورتها لمكة المكرمة اقتربت كثيرا من سلطان الخلافة عليها، ثم بعد زوال حكم الاخشيد قامت الدولة الفاطمية، فى مصر سنة ٣٥٨هـ، التى امتد سلطانها ليشمل منطقة الحرمين الشريفين، وساعد على ذلك قيام جعفر بن محمد الحسنى كبير الاشراف (١) فى مكة المكرمة سنة ٣٥٨ هـ بالدعاء للفاطميين على منبر مكة وزاد فى الاذان حى على خير العمل . وفى عهده وضع المكس على الحجاج (٢). وبذلك خرجت مكة المكرمة من تحت امرة العباسيين ردحا من الدهر .

وكان خطيب الحرم الشريف يتأثر كثيرا بالنفوذ والقوى من حوله، فقد قطع الدعاء للعباسيين من سنة ٣٦٨هـ الى سنة ٤٦٢هـ (٣) ثم بعد ذلك صار الدعاء حينا لهم وحينا آخر للفاطميين حسب قوة كل منهما وما يقدمونه من صلات الى امير مكة، واستمر الحال كذلك الى ان زالت الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧هـ وقامت دولة بنى ايوب .

وفى عهد الايوبيين اعيد الدعاء للخليفة العباسى فى مكة مضافا اليه الدعاء للملك الايوبى وقد تولى امرة مكة فى عهد الايوبيين الذى استمر الى قيام دولة المماليك سنة ٦٤٨هـ عدد من الامراء، وهاهى

---

(١) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم، ويعتبر جعفر مؤسس حكومة الطبقة الاولى من الاشراف . انظر نسبه فى جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٤١ تحقيق بروفنسال . وغاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام للعز ابن فهد ٤٨٠/١ تحقيق فهيم شلتوت .

(٢) تاريخ مكة لاحمد السباعى ص ١٩٣ - ١٩٧ .

(٣) انظر اتحاف الورى لابن فهد ٤٧٣/٢، والدرر الفرائد المنظمة للجزيرى ٥٤٩/١ .

اسماؤهم مع مدة ولايتهم .(١)

فاولهم عيسى بن فليتة(٣) بن القاسم(٢) . من سنة ٥٥٦هـ الى سنة ٥٧٠هـ .

ثم خلفه ابنه داود الى منتصف رجب سنة ٥٧١هـ .

ثم وليها امير المدينة المنورة القاسم بن المهنا لمدة ثلاثة ايام .

ثم اعيد اليها داود مع اخيه مكثر حتى سنة ٥٨٧هـ .

وقد وليها اثناء ذلك سيف الاسلام طُغْتَكِين بن ايوب صاحب اليمن اخو صلاح الدين سنة ٥٨١هـ ،وعندما قدم منع الزيدية(٤) من الاذان بحي على خير العمل(٥) .

---

(١) اخذت اسماء الولاة ومدة حكمهم من عدة مصادر منها : شفاء الغرام باخبار البلد الحرام للفاسى ١٩٦/٢ – ٢٠١ ،وغاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام لابن فهد الجزء الاول ،والدرر الفرائد المنظمة للجزيرى ،وسمط النجوم العوالى للعصامى ٢٠٤/٤ – ٢١٩،ومنائح الكرم فى اخبار البيت وولاة الحرم للسنجارى مخطوط بمكتبة الحرم المكى وتاريخ مكة للسباعى ص ٢٢١ – ٢٣٧ .

(٣) ذكر الاستاذ فهيم شلتوت فى تحقيقه لكتاب غاية المرام ان هذا اللفظ "فليتة" يضبط بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء على صورة التصغير ويضبط بفتح الفاء وكسر اللام على وزن سفينة .
غاية المرام ٥٢٠/١ الهامش رقم (٢) .

(٢) هؤلاء الامراء حتى قتادة من طبقة الاشراف الثالثة التى اسسها ابو هاشم محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم . انظر جمهرة انساب العرب ص ٤١ .

(٤) الزيدية : نسبة الى زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم . يرون الخروج على ائمة الجور،وجواز امامة المفضول مع وجود الفاضل . انظر مقالات الاسلاميين للاشعرى ١٣٧/١ – والملل والنحل للشهرستانى ص ٨٧٢ المطبوع على هامش الفصل لابن حزم .

(٥) وقد بدئ بهذه البدعة فى عهد جعفر بن محمد كما سبق ،وقد منع من الاذان بهذه العبارة ايضا فى عهد ابى هاشم محمد بن جعفر مؤسس الطبقة الثالثة من الاشراف (ولايته ٤٥٦ – ٤٨٧هـ) لمدة اربع سنوات كما قطع الدعاء للخليفة الفاطمى ثم اعاد ذلك سنة ٤٦٧هـ .
انظر الدرر الفرائد المنظمة ٥٤٩/١ – ٥٥١ .

ثم انفرد بها مُكْثِر بن عيسى الى سنة ٥٩٧هـ •

ثم وليها قتادة بن ادريس الحسنى حتى ٦١٧ وقيل ٦١٨هـ • (١)

ثم خلفه على ولايتها ولده الحسن الى سنة ٦١٩هـ وقيل الى سنة ٦٢٠هـ •

ثم وليها بعده ملك اليمن المسعود يوسف بن محمد الى ان مات سنة ٦٢٦هـ • وممن وليها له نور الدين عمر بن على بن رسول والامير حسام الدين ياقوت بن عبدالله الملكى المسعودى •

ثم وليها بعده والده الملك الكامل الىسنة ٦٢٩هـ ،ووليها للملك الكامل طُغْتَكِين بن عبدالله الكاملى والامير الزاهد والامير ابن مجلى •

ومن سنة ٦٣٠ الى سنة ٦٤٧هـ ظلت امرة مكة رهينة النزاع بين عساكر ملك اليمن المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول اثر مبايعته سلطانا على بلاد اليمن ،وبين عساكر الملك الكامل وولده الملك الصالح الايوبيين وذلك اثر قيام دولة بنى رسول فى اليمن واستقلالها عن الدولة الايوبية •

فوليها للملك المنصور الشريف راجح بن قتادة سنة ٦٢٩هـ وسنة ٦٣٠ هـ وسنة ٦٣٢هـ بعد تغلبه كل مرة على العساكر المصرية •

---

(١) هو مؤسس طبقة الاشراف الرابعة الذين حكموامكة نحو سبعة قرون ونصف القرن الى ان اجلاهم عنها السعوديون سنة ١٣٤٣هـ • تاريخ مكة للسباعى ص ٢٢٤ •
ونظرا لطول مدة حكمهم الف محمد بن على بن فضل الله الطبرى المتوفى سنة ١١٧٣هـ كتابا سماه اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن شرفاء مكة ،ذكر فيه اشراف مكة ابتداءمن جدهم قتادة ،وانتهى فيه الى سنة ١١٤٠هـ • ويوجد هذا الكتاب مخطوطا فى الجامعة الاسلامية بكلكتا برقم ١٢٨١ • وتوجد صورة منه بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٨٧٠ تاريخ ،ويقع الكتاب فى ٢٢٩ ورقة ذكر ذلك الاستاذ فؤاد السيد فى مقالة له بعنوان " مؤلفات فى تاريخ مكة" فى مجلة العرب السنة الرابعة ـالعدد ١٠ الصفحة ٩٥٧ •
وذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون ص ٣٠ ان للصلاح محمد بن ابى السعود المعروف بابن ظهيرة المكى كتاب الاخبار المستفادة فيمن ولى مكة المكرمة من آل قتادة •

ثم وليها الامير جُفْريل (١) للملك الكامل سلطان مصر الى سنة ٦٣٥هـ ٠

ثم وليها للملك المنصور ابن الوليد وابن التعزى الى سنة ٦٣٧هـ ٠

ثم خلفهما على امرتها امير المدينة الشريف شيحة للملك الصالح ايوب بن الكامل سنة ٦٣٧هـ ثم هرب منها شِيحة ودخلها عسكر اليمن ٠ ثم مالبثت عساكر مصر ان دخلتها سنة ٦٣٨هـ ووليها الامير شهاب الدين احمد التركمانى ٠

ثم وليها لسلطان اليمن سنة ٦٣٩هـ الامير فخر الدين الشلاح ،وابن فيروز الى سنة ٦٤٦هـ حيث وليها فيها ابن المسيب الى سنة ٦٤٧هـ ٠

ثم وليها الحسن بن على بن قتادة سنة ٦٤٧هـ الى سنة ٦٥١هـ فهو آخر امير على مكة المكرمة قبل عصر المماليك ٠

ولوجود مكة المكرمة فى واد غير ذى زرع احتاجت الى المعونات الاقتصادية لتسيير شؤون معيشتها لان مواردها لاتفى بحاجة اهلها وامرائها لاجل ذلك وضعت المكوس على التجار والحجاج ،وكانت هذه المكوس تُرْفع فى بعض الاحيان عندما يتدخل احد السلاطين ويعوض امير مكة عن هذه المكوس كما حصل فى عهد فليتة بن القاسم (ولايته من ٥١٨ الى ٥٢٧هـ) (٢) ٠ وكما حصل فى سنة ٥٧٢هـ حيث اسقطها صلاح الدين الايوبى وعوض عنها بأن يحمل الى امير مكة فى كل سنة مبلغ ثمانية آلاف إرْدِب (٣) قمح الى ساحل جدة (٤) ٠ ثم اعيدت هذه

---

(١) فى غاية المرام واتحاف الورى ،بتحقيق الاستاذ فهيم شلتوت ،جفريل بالغين المعجمة ،وفى شفاء الغرام والعقد الثمين جفريل بالفاء٠

(٢) اتحاف الورى لابن فهد ٤٩٩/٢ ،تاريخ مكة للسباعى ص ٢٠٧ ٠

(٣) الاردب بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وكسر الدال المهملة ايضا مفرد ارادب ،وهو مكيال ضخم لاهل مصر يعادل ٤٢٠ ١٥٦ غراما ٠ انظر الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان لابى العباس الانصارى ص ٧١ ــ ٨٧ ٠ تحقيق محمد احمد اسماعيل الخاروف ٠

(٤) الروضتين فى اخبار الدولتين لابى شامة ٣/٢،واتحاف الورى لابن فهد ٥٣٩/٢ ــ ٥٤٠ وذكر سبب ذلك وانه كان على يد الشيخ ابى عبدالله علوان الاسدى الحلبى : وكانت العادة جارية على ان يؤخذ من كل انسان سبعة د نانير ويهينونه سواء كان فقيرا او غنيا ٠٠٠٠ فلما وصل الشيخ الى المرسى جاءهم انسان اسود من مكة ومعه ميزان =

المكوس فى اثناء ولاية قتادة[(١)] ،ثم أُلغيت سنة ٦٣٩هـ من قبل صاحب اليمن حتى سنة ٦٤٦هـ[(٢)] .

(وهذه المكوس التى كان يدفعها التجار بجدة من شأنها ان تؤمن طريقهم الى مكة المكرمة وتحقق لهم الحماية والامان سواء اقاموا بجدة او انتقلوا الى مكة . وفى جدة كانت تؤخذ المكوس ايضا من الحجاج الواردين بطريق البحر،ولان جدة كانت تتبع امير مكة فقد كانت تلك المكوس والعشور جميعها يقوم بتحصيلها بميناء جدة وال من قبل امير مكة يقبض صدقاتها ولوازمها ومكوسها وعشورها ويحرس عمالتها)[(٣)] .

وكان فى داخل المسجد الحرام اربعة مقامات ينسب كل واحد منها الى احد الائمة الاربعة،وقد زار مكة فى هذه الفترة عام ٥٧٩هـ الرحالة ابن جُبير ووصف مكة وكيفية اداء الصلوات فيها فقال :

"وللحرم اربعة ائمة سُنّية وامام خامس لفرقة تسمى الزيدية واشراف هذه البلدة على مذهبهم ،وهم يزيدون فى الاذان حى على خير العمل اثر قول المؤذن حى على الفلاح ،وهم روافض سابون والله من

= وطالبهم بذلك المعهود من المكس وقال : ادوا الحق ،فقال له علوان : ويلك . ما الحق ؟ فقال : الحق على كل رأس سبعة دنانير فلطمه وقال : ويلك تسمون المظالم حقا ... وقال لصاحب المركب ارجع ،فعاد : فاستغاثوا اليه على رسلك حتى نعلم امير مكة ،فوقف الى ان طالعوا صاحب مكة بأمره ،فقال : اطلقوه وجميع من معه فى المركب ،ففعلوا ذلك ،فلما وصل مكة اجتمع به صاحب مكة واعتذر اليه وقال : نحن قوم ضعفاء، ومالنا الا هذه الجهة ،والملوك استولوا على البلاد ولايؤدون لنا شيئا ،فعند ذلك كتب الشيخ الى الملك الناصر ـ يعنى صلاح الدين بن ايوب ـ فشفع فيهم وطلب لهم منه شيئا فاقطعهم الاقطاع المعروفة لهم بمصر وبطل ذلك المكس الذى كان يؤخذ من الحاج . اهـ ورحلة ابن جبير ص ٥٤ ـ ٥٥ طبعة دار صادر ودار بيروت ومنائح الكرم ٢٧٦/١،وتاريخ مكة للسباعى ص ٢٢٤ .

(١) تاريخ مكة للسباعى ص ٢٢٩ .

(٢) اتحاف الورى لابن فهد ٥٨/٣،تاريخ مكة للسباعى ص ٢٣٦ .

(٣) بلاد الحجاز فى العصر الايوبى لعائشة باقاس ص ٧٢ .

وراء حسابهم وجزائهم ،ولايُجَمِّعون(١) مع الناس انما يصلون ظهرا اربعا،ويصلون المغرب بعد فراغ الائمة منصلاتها .

فاول الائمة السُّنية الشافعى رحمه الله .... وهواول من يصلى وصلاته خلف مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا الكريم ،الا صلاة المغرب فان الاربعة الائمة يصلونها فى وقت واحد مجتمعين لضيق وقتها، يبدأ مؤذن الشافعى بالاقامة ثم يقيم مؤذنو سائر الائمة،وربما دخل فى هذه الصلاة على المصلين سهو وغفلة لاجتماع التكبير فيها من كل جهة،فربما ركع المالكى بركوع الشافعى او الحنفى ،اوسلم احدهم بغير سلام امامه،فترى كل اذن مُصيخة لصوت امامها او صوت مؤذنه مخافة السهو، ومع هذا فيحدث السهو على كثير من الناس .

ثم المالكى رحمه الله وهو يصلى قُبالة الركن اليمانى وله محراب حجر يشبه محاريب الطرق الموضوعة فيها.

ثم الحنفى رحمه الله وصلاته قُبالة الميزاب تحت حطيم مصنوع له ،وهو اعظم الائمة ابهة وافخرهم آلة من الشموع وماسواها ... وصلاته آخرا .

ثم الحنبلى رحمه الله وصلاته مع صلاة المالكى فىحين واحد ،موضع صلاته يقابل مابين الحجر الاسود والركن اليمانى "(٢) .

ولمتعرف السنة التى احدثت فيها هذه المقامات وتعددت فيها الجماعات بعد ان كان الناس يصلون جماعة واحدةوراء امام واحد ،والذى ظهرلصاحب تاريخ عمارة المسجد الحرام(٣) بعد البحث والتنقيب انها احدثت فى القرن الرابع او القرن الخامس،لان ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد المتوفى سنة ٣٢٨هـ لم يذكر هذه المقامات عندما وصف المسجد الحرام، وذكرها ابن جبير فى رحلته سنة ٥٧٨هـ ،وقد وافقهعلى ذلك الاستاذ المرحوم احمد السباعى فى تاريخ مكة(٤).

---

(١) اى لايصلون الجمعة.

(٢) رحلة ابن جبير ص ٧٨ ــ ٧٩ .

(٣) تاريخعمارة المسجد الحرام ص ٢٢٤ لحسين عبدالله باسلامة .

(٤) ص ٢٢٠ .

والحقيقة ان هذه الفترة التى حددها واسعة جدا يمكن تضييقها وذلك لان تقى الدين الفاسى ذكر فى شفاء الغرام (١) ان مقامات الحنفية والمالكية والزيدية كانت موجودة فى سنة ٤٩٧هـ ولان ناصر خسرو عندما حج سنة ٤٤٢هـ ووصف مكة وآثارها لم يذكر فى رحلته (٢) هذه المقامات،ولو كانت موجودة لما ترك ذكرها،فدل على انها لم تكن موجودة سنة حجته ،وبناء عليه يمكن القول ان بداية حدوث هذه المقامات كانت بين سنتى ٤٤٢،و ٤٩٧هـ . والله أعلم .

هذه لمحة موجزة عن تاريخ مكة قبل عصر المماليك لابد منها لتكون مدخلا لهذا البحث .

---

(١) ٢٤٤/١ . وانظر منائح الكرم ٣٤٢/١،ومرآة الحرمين ٢٥٢/١ لابراهيم رفعت باشا .

(٢) سفر نامه لناصر خسرو ص ١٢١ - ١٣٧ .

المبحث الثانى : مكة المكرمة فى عصر المماليك
(٦٤٨ – ٩٢٣ هـ)

(أ) امراء مكة فى هذا العصر :

قبل الخوض فى الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية فى مكة المكرمة لابد من ذكر الامراء الذين تقلدوا زمام الحكم فيها وتعيين مدة حكمهم ،ليكون القارىء على ذُكْر منه اذا ما اعيد ذكر الامير فيما بعد، وان ذكر اسماء الامراء الذين توالوا على امرة مكة جزء مهم من الناحية التاريخية ،ويجعل القارىء يلحظ الفتن والخلافات التى كانت تحدث بين المتنازعين على الامرة من ابناء الاسرة الواحدة ،ومن ابناء الاب الواحد، مما يساعد على معرفة سنوات الاضطراب السياسى او الاستقرار فى البلد الامين .

واضافة الى ذلك فان هذه الفقرة من هذا المبحث مدخل مهم للحياة السياسية فى مكة المكرمة التى ستذكر فى الفقرة التالية إن شاء الله تعالى .

كان آخر من ولى مكة المكرمة فى عهد الايوبيين الحسن بن على بن قتادة الذى ولى امرتها من سنة ٦٤٧هـ الى ان قتل سنة ٦٥١هـ ،وقد شاركه فى بعضها ابنه ابو نمى .(١)

ثم وليها جماز بن الحسن بن قتادة الى آخر ذى الحجة سنة ٦٥١هـ .

ثم وليها راجح بن قتادة حتى ربيع الآخر من سنة ٦٥٢هـ .

وتولى بعده ابنه غانم بن راجح الى شوالها اى نحو ستة شهور .

ثم ادريس بن قتادة وابو نُمَىّ محمد بن ابى سعد بن على بن قتادة الى ٢٥ ذى القعدة من السنة نفسها .

---

(١) اسماء الولاة ومدة حكمهم مأخوذة عن شفاء الغرام للفاسى ٢٠١/٢ ومابعدها ثم من الجامع اللطيف لابن ظهيرة ص ١٩٨ – ٢٠٠ ،ومرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٣٦١/١ – ٣٦٣ .

ثم وليها المبارز بن على بن الحسين بن بَرْطاس بعد ظفره على ادريس وابى نُمَي الى المحرم سنة ٦٥٣هـ اى نحو شهرين ٠

ثم عاد اليها ادريس وابن اخيه ابو نُمَي حتى سنة ٦٥٤هـ حيث استقل بها ابو نُمَي ثم شاركه عمه ادريس حتى سنة ٦٥٦هـ ٠

ثم وليها اولاد حسن بن قتادة واقاموا بها ستة ايام ٠

ثم اخرجهم منها ابو نُمَي وبقى مع عمه ادريس حتى سنة ٦٦٧هـ ٠

ثم انفرد بها ابو نُمَي قليلا ثم تشاركا حتى سنة ٦٦٩هـ ٠

ثم انفرد بها ادريس اربعين يوما قتل بعدها بخُلَيْص(1) سنة ٦٦٩هـ فانفرد بها ابو نُمَي الى سنة ٦٧٠هـ ٠

وفى صفر من تلك السنة وليها جماز بن شيحة صاحب المدينة وغانم بن ادريس اربعين يوما اخرجهم بعدها ابو نُمَي واستمر بها الى سنة ٦٨٧هـ ٠

ثم عاد فوليها جماز بن شيحة صاحب المدينة واقام بها الى آخر سنة ٦٨٧هـ ٠

ثم وليها ابو نُمَي الى وفاته فى صفر سنة ٧٠١هـ ٠

فوليها ابناه حُمَيْضة ورُمَيْثة الى موسم سنة ٧٠١هـ حيث قبض عليهما ٠

فوليها اخواهما ابو الغَيْث وعُطَيْفة وقيل ابو الغيث ومحمد بن ادريس فى ذى القعدة سنة ٧٠١هـ ٠

ثم عاد حُمَيْضة ورُمَيْثة فى سنة ٧٠٣هـ وقيل سنة ٧٠٤هـ فولياها حتى سنة ٧١٣هـ فعزلا ٠

فوليها ابو الغَيْث من الملك الناصر حتى ذى الحجة من سنة ٧١٤هـ ٠

ثم حُمَيْضة الى شعبان من سنة ٧١٥هـ ٠

ثم وليها رُمَيْثة من الملك الناصر حتى انقضاء الحج سنة ٧١٧ او ٧١٨هـ

ثم وليها حُمَيْضة الى اوائل سنة ٧١٩هـ ٠

ثم وليها عُطَيْفة الى سنة ٧٣١هـ وشاركه فى بعض السنوات اخوه رُمَيْثة ٠

---

(1) خُلَيْص : واد كثير الزرع والماء يقع على بعد ١٠٠ كيل شمال مكة على طريق المدينة المنورة ٠ معجم معالم الحجاز ١٤٩/٣ ٠

ومن سنة ٧٣١هـ الى ٧٣٤هـ انفرد بها رُمَيْثة ثم مالبث ان تشارك مع اخيه عُطَيْفة ،ثم انفرد بها رُمَيْثة٠

ثم وليها عُطَيْفة شريكا لرُمَيْثة من سنة ٧٣٥هـ الى التى تليها حيث حصلت بينهما وحشة ثم عادا فتشاركا الى سنة ٧٣٧هـ ٠

فانفرد بها رُمَيْثة الى سنة ٧٤٦هـ ٠

ثم وليها ولده عَجْلان بن رُمَيْثة حتى سنة ٧٤٨هـ ٠

ثم تشارك مع اخيه ثَقَبَة الى سنة ٧٥٠هـ ٠

ثم انفرد بها ثَقَبَة الى سنة ٧٥٢هـ ثم تشاركا الى سنة ٧٥٣هـ ٠

ثم استقل ثَقَبَة بالامر فى اثناء سنة ٧٥٣هـ الى موسم سنة ٧٥٤هـ ٠

ثم استقل عجلان بها الى المحرم من سنة ٧٥٧هـ حيث اشرك معه اخاه ٠

ثم عاد فاستقل بها ثَقَبَة فى جمادى الآخرة من هذه السنة الى موسمها٠

ثم وليها عجلان فى الموسم منفردا الى موسم سنة ٧٥٨هـ ٠

ثم تشاركا فى موسمها الى ان عزلا فى اثناء سنة ٧٦٠هـ ٠

ثم وليها سَنَد بن رُمَيْثة ومحمد بن عُطَيْفة حتى نهاية سنة ٧٦١هـ ٠

ثم سَنَد بن رُمَيْثة واخوه ثَقَبَة الى سنة ٧٦٢هـ ٠

ثم عجلان واخوه ثَقَبَة سنة ٧٦٢هـ فمات ثَقَبَة فولى معه ابنه احمد بن عجلان وذلك فى شوال من سنة ٧٦٢هـ الى سنة ٧٧٤هـ ٠

ثم انفرد بها احمد حتى سنة ٧٨٠هـ ٠

ثم شاركه فيها ابنه محمد بن احمد بن عجلان الى شعبان سنة ٧٨٨هـ ٠

فاستقل محمد بالامر الى ان قتل مستهل الحجة سنة ٧٨٨هـ ٠

فوليها عَنان بن مُغامس بن رُمَيْثة بن ابى نُمَي وبنو عمه احمد بن ثَقَبَة وعقيل بن مبارك بن رُمَيْثة وعلى بن مبارك بن رُمَيْثة الى سنة ٧٨٩هـ ٠

ثم عزل عنان فوليها على بن عجلان بن رُمَيْثة منفردا الى اثناء سنة ٧٩٢هـ حيث شاركه فيها عنان الى صفر من سنة ٧٩٤هـ ٠

ثم استقل بها حتى شوال من سنة ٧٩٧هـ ٠

فوليها اخوه حسن بن عجلان الى شعبان سنة ٨٠٩هـ ٠

ثم شاركه ابنه بركات بن حسن بن عجلان الى ربيع الاول من سنة ٨١١هـ حيث تنازل الاب عن نصف الامرة الى ولده الآخر احمد وولى هو نيابة السلطنة بجميع بلاد الحجاز،واستمرا الى اوائل سنة ٨١٨هـ ٠

فوليها السيد رُمَيْثة بن محمد بن عجلان بن رُمَيْثة الى ان عزل فى رمضان من سنة ٨١٩هـ فوليها عمه السيد حسن فى شوال حتى سنة ٨٢٧هـ فى اوائلها ٠

ثم وليها على بن عنان بن مُغامس الى ذى الحجة سنة ٨٢٨هـ ٠

ثم حسن بن عجلان الى ان مات فىجمادى الآخرة من سنة ٨٢٩هـ ٠

حيث وليها ولده بركات بن حسن بن عجلان الىان عزل سنة ٨٤٥هـ ٠

فوليها اخوه على الى ان عزل فى سنة ٨٤٦هـ ٠

حيث وليها اخوه ابو القاسم الى انعزل ايضا سنة ٨٥٠هـ ٠

ثم اعيد بركات واستمرحتى سنة ٨٥٩هـ ٠

فوليها ابنه محمد بن بركات وطالت ولايته حتى سنة ٩٠٣هـ ٠

ثم وليها ابنه بركات بن محمد بن بركات حتى سنة ٩٠٦هـ ٠

ثم اخوه هَزّاع بن محمد الى اوائل سنة ٩٠٧هـ ٠

ثم عاد اليها بركات فيها الى جمادى الثانية منها (اى سنة٩٠٧هـ) ٠

ثمعاداليها هَزّاع الى ان مات فى رجب من السنة نفسها٠

فوليها بركات حتى سنة ٩٠٨هـ ٠

ثم اخوه احمد الجازانى حتى آخر ذى القعدة سنة ٩٠٨هـ ٠

حيث عاد بركات فوليها الى اوائل سنة ٩٠٩هـ ٠

فوليها اخوه حُمَيْضة بن محمد الىآخر المحرم سنة ٩١٠هـ فعزل ٠

فوليها اخوه قايتْباى بن محمد حتى صفر من سنة ٩١٨هـ ٠

ثم بركات الى شعبان من سنة ٩١٨هـ ٠

ثم شاركه ابنه محمد الى سنة ٩٣١هـ ٠

ثم انفرد بها محمد بعد موت والده الى سنة ٩٤٦هـ ٠

(ب) الحالـة السياسيـــة :

ارادت الدولة المملوكية فى مصر ان تشمل رعايتها ماكان تحت رعاية الايوبيين وخاصة بعد الانتصار الكبير الذى احرزه المظفر قُطُز على التتار فى وقعة عين جالوت سنة ٦٥٨هـ ،فبعد ان ضمت اليها الشام تطلعت الى منطقة الحرمين الشريفين ٠

كان الدعاء بمكة فى هذه الفترة لدولة بنى رسول ،وكان الخلاف بين ادريس بن قتادة وابن اخيه ابى نُمَي على اشده ،وكان لادريس ميل نحو بنى رسول ،وكان ابو نُمَي قد شعر بقوة سلطان مصر،فاخرج عمه من مكة وانفرد بامرتها سنة ٦٦٧هـ وخطب للملك الظاهر بيبرس (١) ٠

والحقيقة ان مكة المكرمة لم تشهد استقرارا سياسيا طويلا خلال دولة المماليك الاولى ،حيث كانت الفتن بين الاشراف كثيرة جدا ،وفيما سبق ذكره من تواريخ ولاية الامراء تبيان واضح لتدهور الوضع السياسى فى تلك الحقبة التى لايدوم حكم الامير فيها بضع سنين او سنة او اشهرا ،يُقتل بعدها او يُعزل، او يكون صلح بين الاشقاء مايلبث ان يصبح نزاعا ،ثم يكون صلح بعده نزاع وهكذا ،وكثيرا مايتقوى احد الشقيقين على الآخر بالقبائل او بقوة خارجية من مصر او اليمن،وكثيرا ماتقع الفتن بين الاشقاء انفسهم بعد موت والدهم كما حدث بعد وفاة ابى نُمَي ،فقد دام نزاع اولاده الاربعة رُمَيْثة وحُمَيْضة وابو الغَيْث وعُطَيْفة من سنة ٧٠١هـ حتى سنة ٧٣٧هـ حيث خلص الامر الى رُمَيْثة ٠

وقبلهم ابوهم (ومن شابه اباه فما ظلم) الذى دامت امرته نحو نصف قرن من الزمان (٦٥٣ - ٧٠١هـ) كان يتنازع الامرة مع عمه ،وماصفا له الجو الا بعد معركة قتل فيها عمه وجز رأسه بسيفه (٢) ٠

وكثيرا ماكان يذهب الحجاج ضحية المتخاصمين فتنهب اموالهم وتزهق ارواحهم٠

---

(١) العقد الثمين ٤٥٩/١ ٠

(٢) العقد الثمين ٤٦٠/١ ٠

ففى سنة ٦٨٣هـ منعهم ابو نُمَي من دخول مكة وغلّق ابوابها فنقب الحجاج السور ،واحرقوا باب المَعْلاة ودخلوها هجما بعد ان فر منها ابو نُمَي وجمعه.[(١)][(٢)]

وكثرة النزاعات فى عهد ابى نُمَي وماحدث فيها من نهب وسلب واراقة للدماء اغضبت الظاهر بيبرس فارسل كتابا شديد اللهجة الى ابى نُمَي يتهدده ويتوعده وجاء فيه :

(" من بيبرس سلطان مصر الى الشريف الحسيب ابى نُمَي محمد بن ابى سعد : اما بعد :

فان الحسنة فى نفسها حسنة وهى من بيت النبوة احسن ،والسيئة فى نفسها سيئة وهى من بيت النبوة اوحش ،وقد بلغنا عنك ايها السيد انك آويت المجرم واستحللت دم المحرم ومن يُهِنِ الله فماله من مكرم .

فان لم تقف عند حدك والا اغمدنا فيك سيف جدك . والسلام "

فكتب اليه ابو نُمَي :

" من محمد بن ابى سعد الى بيبرس سلطان مصر :

اما بعد : فان المملوك معترف بذنبه ،تائب الى ربه ،فان تأخذ فيدك الاقوى ،وان تعفو فهو اقرب للتقوى ") .[(٣)]

وكانت مصر تتطلع كثيرا الى الحرمين ومايحدث فيهما من حروب وفتن ، وترسل الاموال لترفع المكوس المستجدة عن كاهل الحجاج ،[(٤)] وتحاول ان توفق بين المتحاربين،وبذلك ازداد نفوذها فى مكة على حساب نفوذ الرسوليين وانفرد بالدعاء لها على منبر الحرم الشريف ،ومع ذلك فقد تخللت بعض فترات عصيان اعيد فيها الدعاء لملك اليمن وذلك سنة ٦٩١هـ ،وكان سلطان

---

(١) لمكة ثلاثة اسوار : سور باب المَعْلاة ،وسور باب الشُبَيْكة ،وسور باب اليمن . وللتعريف بهذه الاسوار انظر شفاء الغرام ١٠/١ – ١١ .

(٢) اتحاف الورى ١١٦/٣ .

(٣) العقد الثمين ٤٦٠/١ .

(٤) ابطلت المكوس اكثر من مرة وذلك فى سنوات ٦٦٧ – ٧٠٤ – ٧١٩ – ٧٢٢ – ٧٦٠ – ٨٢٤ هـ . انظر الدرر الفرائد المنظمة حوادث هذه السنوات .

مصر قد استحلف ابا نُمَي سنة ٦٨١هـ بأن يكون عدوا لمن عاداهم، وصديقا لمن صادقهم، ولايخرج عن طاعتهم، وان يفردهم بالخطبة والسكة، ويفعل في الخدمة فعل المخلص (١).

وقد شَغَل ابو نُمَي ثم اولاده من بعده سلاطين مصر في خلافاتهم، مما جعلهم وحدهم يرجحون كفة شريف على آخر، وبذلك ازداد ضعف نفوذ الرسوليين وانقطع محملهم نحو ٦٠ سنة الى سنة ٧٨٠هـ (٢). ثم عاد وانقطع من سنة ٧٨٢ الى سنة ٨٠٠هـ.

" وكان سلطان مصر يعمد الى اصلاح الامر بالمال والمداراة حينا، والى فرض سيطرته بالقوة وارسال الحملات حينا آخر، حتى ان الدولة الجركسية لم تحترم في كثير من الفترات سلطة الاسرة الحاكمة في الحرمين ولم ترع نظام الوراثة، وعمدت الى فرض من تراه اكثر خضوعا لها ..... وان امراء الحرمين لم يكونوا في عصر سلطنة المماليك الجراكسة امثال ابي نُمَي الذي كان حاد الطبع لايتورع عن الوقوف في وجه السلاطين المماليك ويعلن الرفض لطاعتهم، انما اصبح امراء الحرمين في عصر الدولة الجركسية يوجهون من قبل مصر " (٣).

وقد شهدت مكة استقرارا سياسيا خلال دولة المماليك الثانية (اى الجراكسة) في عهد حسن بن عجلان الذي بلغ من الجاه والقوة ان حاول غزو اليمن سنة ٨١٢هـ، وكذلك شهدت استقرارا نسبيا ايضا في عهد اولاده من بعده وخاصة في عهد ابنه بركات الذي عم الناسَ الرخاءُ والامنُ في ايامه كما قال السخاوي (٤). ثم حفيده محمد بن بركات الذي حكم مكة من سنة ٨٥٩ الى ٩٠٢هـ وهي اطول فترة تولاها امير بمكة بمفرده دون انقطاع، ولم

---

(١) انظر نص اليمين التي اقسمها ابو نمي في العقد الثمين ٤٦٢/١ – ٤٦٣
(٢) ذكر ابن فهد في اتحاف الورى والجزيري في الدرر الفرائد في حوادث سنة ٧٨٠هـ ان المحمل اليمني انقطع ثمانين سنة، وكانا قد ذكرا انه كان موجودا سنة ٧٢٠هـ. فكيف يكون الانقطاع ثمانين سنة ؟
(٣) العلاقات الحجازية المصرية لعلي بن حسين السليمان ص ٣٠ – ٣١.
(٤) الضوء اللامع ١٣/٣.

يحدث فيها اضطرابات ولاعزل ،وهذه الفترة تعتبر فترة استقرار ذهبية في الحالة السياسية لمكة بعد ان كانت تروعها كثرة الخلافات بين الامراء[١] .

بيد انهذا الاستقرار فيعهد الشراكسة لم يكن مطردا بل تخللته بعض الفتن والمنازعات،غير انه كان مستقرا الى حد كبير اذا ماقورن بعصر دولة المماليك البحرية ودولة الايوبيين من قبل .

ومن اسوأ ماحدث من فتن في هذه الحقبة ماوقع سنة ٨١٧هـ بين امير الحاج المصري وبين القُوّاد العُمَرة[٢] ،فقد وقع بينهما قتال في المسجد الحرام وخارجه انتهكت فيه حرمة المسجد لما حصل فيه من القتال بالسلاح والخيل واراقة الدم فيه وروث الخيل .

وسبب هذه الفتنة[٣] ان امير الحاج المصري جَقْمَق المؤيدي ادب بعض غلمان القُوّاد بمكة وسجنه ،فتشفع في اطلاقه مواليه والسيد حسن بن عجلان فأبى ،فحنق عليه القُوّاد وغلمانهم ،فهاجمجماعة منهم المسجد الحرام بعد صلاة الجمعة واقتتلوامع الحجاج ثم خرجوا جميعا من المسجد وتابعوا قتالهم باسفل مكة،وظهر المصريون والحجاج على القُوّاد،وحصل نهب من الفريقين للحجاج ولبيوت اهالي مكة . وأُغلقت ابواب المسجد الحرام

---

(١) انظر امثلة على الحروب بين الاشراف في حوادث سنوات ٧١٤ - ٧٣٠ -٧٥١ ٧٦١ - ٧٩٨ - ٨١٩ - ٩٠٤ - ٩٠٦ وغيرها من كتاب الدرر الفرائد المنظمة .

(٢) القواد العُمَرة او القواد ذوي عُمَر ،لم ادر من عمر هذا الذي ينتسبون اليه ،وورد في بعض الاحيان القواد الحُمَيْضات ،والقواد ذوي عجلان،والقواد ذوي حسن . وهي نسبة الى الامراء حُمَيْضة وعجلان وحسن . انظر اتحاف الورى حوادث سنة ٨٠١،٨٤٨ هـ .

(٣) اختصرت هذه الحادثة من اتحاف الورى ٥١٧/٣ حوادث سنة ٨١٧هـ : وقد لخص هذه الحادثة المرحوم احمد السباعي في تاريخ مكة ص ٢٩٥ الا انه وقع في بعض الاخطاء الطفيفةوهي :

(أ) ذكر ان الغلام هواحد غلمانجَقْمَق ،وانما هو من غلمان القواد .

(ب) نسب الشعر الذي قيل في الحادثة لشاعر مكي،وانما هو للاثاري المصري كما في ترجمته في الضوء اللامع ٣٠١/٣ .

(ج) تصحف عنده لفظ "امسوا" الى "اضحوا" و "الخبز" الى "الخير" .

الا ثلاثة ابواب يدخلمنها امير الحاج المصرى وجماعته الى المسجد،وباتت الخيل فى المسجد الى الصباح .

وفى صبيحة اليوم التالى تدخل جماعة من اعيان مكة واعيان الحجاج واصلحوا بين الامير جَقْمَق والامير حسن بن عجلان والقواد . وبدا من الجميع كراهتهم واسفهم لما حدث ،واطلق سراح الغلام واسمه جَرَاد وانقضت بذلك الفتنة .

وفى هذه الواقعة يقول الاديب زين الدين شعبان بن محمد الاثارى :

وَقَعَ الغلاءُ بمكة ∴ والناسُ امسَوْا فى جهادْ
والخُبْزُ قَلَّ فهاهمو ∴ يتقاتلون على جَرَادْ

وقد عادت الخلافات والنزاعات بعد وفاة محمد بن بركات ،بين بنيه بركات وهزاع واحمد الجازانى ،وحصلت بينهم معارك عديدة ،كان اشدها واعظمها ضررا عندما دخل احمد الجازانى مكة اوائل عام ٩٠٨هـ للمرة الثانية وترك عسكره يعيثون فى مكة ويفعلون افعالا قبيحة ،وينتهكون حرمة البيت ،ويصادرون اموال الاهالى ويسبون الارقاء وامهات الاولاد ،وينهبون بيوت التجار،وما استقر له الامر حتى فرض على بعض التجار من مناصرى اخيه فى مكة وجدة اموالا كثيرة وعذب بعضهم ،فقيد ايديهم فى خشب ضيق، حتى اضطر بعضهم الى بيع املاكهم واضطر آخرون الى الهرب من البلاد (١) .

تلك صورة مجملة عن الاوضاع السياسية فى مكة المكرمة فى عصر المماليك،ولعلها تعطينا فكرة واضحة عما كان يعانيه الناس ايام الفتن وعن العلاقات بين امراء مكة وسلاطين مصر .

هذا وان قلب كل مسلم يعتصر مرارة واسى من جرّاء ماكان يحدث فى هذه البقعة المباركة ـ التى جعلها الله ملاذا للناس وامنا ـ من

---

(١) انظر تاريخ مكة للسباعى ص ٣١١ ـ ٣١٢ .

سلب ونهب وقتل للحجيج فى المكان الذى اتوا اليه من كل فج عميق ليتزودوا بالتقوى حيث لارفث ولافسوق ولاجدال.

والحمد لله انه فى زماننا الآن اصبح الحاج يشعر بالامن والطمأنينة والراحة النفسية فى هذا المكان الطاهر،ويجد فيه من ذلك مالايجده فى بلده،ويتمنى لو اقام طيلة عمره فيه لما يراه من الخير والامن .

ادام الله هذه النعمة على مكة والهم اهلها شكرها .

(جـ) الحالـة الاجتماعيـة :

كان المجتمع المكى فى عصر المماليك يتألف من فئات ثلاث :

(١) الاشراف : وهم احفاد قتادة بن ادريس الحسنى ،ومنهم يكون امير مكة .
(٢) القواد والعبيد : وهم القوة العسكرية فى مكة المكرمة والتى تستطيع ترجيح كفة احد الاطراف المتنازعة على الامرة .
(٣) بقية السكان وهم العلماء والتجار والطلاب وغيرهم ،ومن هؤلاء السكان من هو من اهل مكة ،ومنهم الوافدون الذين قدموا اليها من انحاء العالم الاسلامى بقصد المجاورة والاقامة فيها ،وقد اصبح هؤلاء المجاورون واحفادهم على مر الزمن جزءا اساسيا فى المجتمع المكى . ومن المجاورين ايضا اناس جاوروا بمكة سنوات او اشهرا بقصد العلم او العبادة ثم عادوا الى بلادهم .

تلك هى صفة المجتمع المكى خليط من عدة اجناس لاتجمع بينهم رابطة سوى رابطة الاسلام – واعظم بها من رابطة – وكان لكل جنس من هؤلاء عادات وتقاليد فى المأكل والملابس تميزهم عن الآخرين،كما كان فى مكة احتفالات دينية موسمية ،سآتى على ذكر شئ منها بعد قليل .

وكان قد زار مكة فى هذا العصر سنة ٧٢٦هـ الرحالة الشهير ابن بَطُوطَة واعطانا وصفا مفصلا عن العادات الاجتماعية فى مكة المكرمة وهاهو بنصه [(١)] :

" ولاهل مكة الافعال الجميلة ،والمكارم التامة ،والاخلاق الحسنة، والايثار الى الضعفاء والمنقطعين ،وحسن الجوار للغرباء ،ومن مكارمهم انهم متى صنع احدهم وليمة يبدأ فيها بالطعام للفقراء المنقطعين المجاورين ويستدعيهم بتلطف ورفق وحسن خلق ثم يطعمهم . واكثر المساكين المنقطعين يكونون بالافران حيث يطبخ الناس اخبازهم ،فاذا طبخ احدهم خبزه واحتمله الى منزله فيتبعه المساكين ،فيعطى لكل واحد

---

(١) تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار المعروف برحلة ابن بطوطة بتحقيق الدكتور على المنتصر الكتانى ١٦٨/١ .

منهم ماقسم له ولايردهم خائبين ولو كانت له خبزة واحدة فانه يعطى ثلثها او نصفها ،طيب النفس بذلك من غير ضجر .

ومن افعالهم الحسنة ان الايتام الصغار يقعدون بالسوق ،ومع كل واحد منهم قُفَّتان كبرى وصغرى ،وهم يسمون القُفّة مَكْتلا،فيأتى الرجل من اهل مكة الى السوق ،فيشترى الحبوب واللحم والخضر ويعطى ذلك الصبى ،فيجعل الحبوب فى احدى قفتيه ،واللحم والخضر فى الاخرى ،ويوصل ذلك الى دار الرجل ليهيىء له طعامه منها ،ويذهب الرجل الى طوافه وحاجته . فلا يذكر ان احدا من الصبيان خان الامانة فى ذلك قط .

واهل مكة لهم ظرف ونظافة فى الملابس ،واكثر لباسهم البياض ،فترى ثيابهم ابدا ناصعة ساطعة ويستعملون الطيب كثيرا ،ويكتحلون ويكثرون السواك بعيدان الاراك الاخضر .

ونساء مكة فائقات الحسن،بارعات الجمال،وذوات صلاح وعفاف ،وهن يكثرن التطيب ،حتى ان احداهن لتبيت طاوية وتشترى بقوتها طيبا . وهن يقصدن الطواف بالبيت كل ليلة جمعة ،فيأتين فى احسن زى ،وتغلب على الحرم رائحة طيبهن[1] ،وتذهب المرأة منهن فيبقى اثر الطيب بعد ذهابها عبقا " . اهـ

وقال :

" واهل مكة لايأكلون فى اليوم الا مرة واحدة بعد العصر ويقتصرون عليها الى مثل ذلك الوقت ومن اراد الاكل فى سائر النهار اكل التمر ولذلك صحت ابدانهم وقلت فيهم الامراض والعاهات[2] " .

ومن عادات اهل مكة ان " تضرب الطبول على باب اميرها عند صلاة المغرب من كل يوم[3] " .

---

(١) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ان تخرج من بيتها اذا تطيبت ،وان بقاءها فى بيتها من غير طواف خير لها من خروجها متطيبة يشم الرجال ريحها ولو طافت بعد ذلك الف شوط .

(٢) تحفة النظار ١٧٠/١ .

(٣) تحفة النظار ١٦٨/١ .

وكانت الحياة اليومية فى مكة هادئة وادعة لايعكر صفوها سوى الخلافات التى تحدث بين الامراء، ولم تكن هناك معارك بين اهالى مكة انفسهم الاماندر كالمعركة التى حصلت بين اهالى المعلاة واهالى المسفلة وانتهت بظهور اهل المَسْفلة على اهل المَعْلاة [1].

ومما كان يعكر صفو مكة وهدوءها سوى ماذكرت: السيول، وكان ينتج عن السيول امراض تفتك بالاهالى وتهدم عددا من المنازل وقد يتبع ذلك غلاء ومجاعات.

فمن اعظم السيول سيل سنة ٨٠٢هـ ففى عاشر جمادى الاولى: " وقع بمكة سيل عظيم كأفواه القِرَب وسال وادى ابراهيم وهجم على مكة وخالط سيل اجياد فصار ذلك بحرا زاخرا دخل المسجد الحرام من غالب ابوابه فكان عمقه فيه خمسة اذرع ودخل الكعبة من شق بابها وعلا فوق عتبتها ذراعا واكثر واخرب عمودين فى المسجد بما عليهما ودورا كثيرة ومات تحت الهدم وفى الغرق نحو ستين نفرا " [2].

وقد ذكر التقى الفاسى اخبار السيول بمكة واخبار الغلاء والرخص والوباء فى كتابه شفاء الغرام [3]، فمن اراد تفصيل ذلك فليرجع اليه ففيه غنى، والمجال هنا لايتسع لذكر هذه التفاصيل.

واول مايلاحظه الزائر الى مكة فى ذلك العصر وجود احتفالات فى مناسبات متعددة، وقد لفت ذلك نظر الرحالتين ابن بطوطة وابن جبير من قبل فوصفا عاداتهم فى هذه الاحتفالات وصفا دقيقا مشوقا، وها انذا اسوق اليك بعض ماذكره ابن بطوطة [4]:

---

(١) العقد الثمين ١٠٧/٥.

(٢) الدرر الفرائد المنظمة حوادث سنة ٨٠٢هـ.

(٣) انظر شفاء الغرام ٢٦٠/٢ – ٢٧٧، وانظر زيادة على ذلك فى اتحاف الورى من اخبار السيول التى كانت تدخل الكعبة حوادث سنوات ٨٣٧ – ٨٥٩ – ٨٨٧ ومن اخبار الغلاء انظر الدرر الفرائد المنظمة حوادث سنوات ٨٨٣ – ٨٩٨.

(٤) هذا الكلام الآتى كله ملخص من تحفة النظار ١٨٠/١ ومابعدها.

"وعادتهم فى استهلال الشهور ان يأتى امير مكةفىاول يوم من الشهر وقواده يحفون به وهو لابس البياض معتما متقلدا سيفا وعليه السكينة والوقار فيصلى عند المقام ... ويشرع فى طواف اسبوع ورئيس المؤذنين على اعلى قبة زمزم (١) ،فعندما يكمل الامير شوطا واحدا ويقصد الحجر لتقبيله يندفع رئيس المؤذنين بالدعاء له ،والتهنئة بدخول الشهر رافعا بذلك صوته ثم يذكر شعرا فى مدحه ومدح سلفه الكريم ،ويفعل به هكذا فى السبعة اشواط .

وفى اول رجب يحتفلون به بضرب الطبول والابواق ،ويخرج الامير وفرسانه بين يديه يلعبون بحرابهم يرمون بها الى الهواء .

ويحتفل اهل مكة لعمرة رجب وخصوصا اول يوم منه ونصفه والسابع والعشرين منه وفيها تمتلىء شوارع مكة بالهوادج وتنيرها الشموع والقناديل .

وكذلك يحتفلون بليلة النصف من شعبان يصلون ويطوفون ويعتمرون وفى رمضان لاتبقى فى الحرم زاوية الا وفيها قارىء يصلى بجماعة (٢) ،فيرتج المسجد لاصوات القراء وترق النفوس وتحضر القلوب وتهمل الاعين ،ويصلون التراويح عشرين ركعة .. وفى وقت السحور يقوم المؤذن داعيا ومذكرا

---

(١) عن الاذان ورئيس المؤذنين قال صاحب الأَرَج المسكى : " ومن ارباب الشعائر المؤذنون وكبيرهم المعروف بالريس فلا يمكنهم الاذان الابعد افتتاحه وقد كان الريس يؤذن من قديم بمنارة باب العمرة ثم استقر الحال على اذانه من اعلى زمزم وتبليغه خلف المقام الشافعى منها ـ كما بينا ذلك آنفا ـ ومنصب التوقيت بالمسجد الحرام والمشيخة على المؤذنين مخصوص ببيت الريس ،واصلهم من كازرون قرية من قرى العجم ،فهو منصب قديم لايشاركهم فيه احد ،وقد اراد جماعة كثيرون من قديم الزمان مشاركتهم فيه فمنعهم الولاة من ذلك " .
الارج المسكى فى التاريخ المكى لعلى بن عبد القادر الحسينى الطبرى ،مخطوط بمكتبة الحرم رقم (٣٤) تاريخ .

(٢) ومن بين هؤلاء الائمة احمد بن عبد الله الدورى المكى الفراش بالحرم الشريف المتوفى سنة ٨١٩هـ كان يصلى بالناس صلاة التراويح فى رمضان ويصلى خلفه الجمع الكثير لكثرة تخفيفه ،ويلقبون صلاته بالمسلوقة .
العقد الثمين ٧٦/٣ .

ومحرضا على السحور وكذلك بقية المؤذنين ... وفى ليلة وتر من ليالى العشر الاواخر من رمضان يختمون القرآن ويحضر الختم القاضى والفقهاء والكبراء ويكون الذى يختم بها احد ابناء كبراء اهل مكة .

واعظم تلك الليالى عندهم ليلة سبع وعشرين واحتفالهم لها اعظم من احتفالهم لسائر الليالى ويختم بها القرآن العظيم خلف المقام الكريم ... وفى تلك الساعة يمسك جميع الائمة عن التراويح تعظيما لختمة المقام ويحضرونها متبركين .

ومن عاداتهم ان تشمر استار الكعبة فى اليوم التاسع والعشرين من شهر ذى القعدة ... ويسمون ذلك احرام الكعبة " . اهـ

وهناك عادات اخرى لفتحباب الكعبة واستقبال الكسوة ،واستقبال شهر ذى الحجة وغيرها لايتسع المجال لذكرها .

واما صلاة الائمة فى المسجد الحرام وترتيبهم فكانت على ماهى عليه قبل عصر المماليك كما وصفها ابن جبير الا انه فى سنة ٧٩٢هـ تقدم الحنفى على المالكى واصبح الترتيب ان يصلى الشافعى اولا ،ثم الحنفى ثم المالكى والحنبلى فى وقت واحد .(١)

واما اخبار الزيدية فقد منعوا من الاذان بحى على خير العمل سنة ٧٠٢هـ بامر صاحب مصر .(٢) ثم ورد من الديار المصرية الى السيد عُطَيْفة سنة ٧٢٦هـ مرسوم بتبطيل مقام الزيدية والانكار عليه ،فدخل السيد عُطَيْفة المسجد عند وصول المرسوم واخرج امام الزيدية اخراجا عنيفا ونادى بالعدل فى البلاد وحصل بذلك سرور عظيم للمسلمين .(٣)

---

(١) فى ترتيب صلاة الائمة فى الحرم انظر رحلة ابن جبير ص ٧٨ - ٧٩ ،وشفاء الغرام ٢٤٤/١ ،وحوادث سنة ٧٩٢هـ فى اتحاف الورى لابن فهد .

(٢) حوادث سنة ٧٠٢هـ من اتحاف الورى .

(٣) حوادث سنة ٧٢٦هـ فى اتحاف الورى والدرر الفرائد المنظمة ،والبداية والنهاية لابن كثير ١٢٣/١٤ .

وفى سنة ٧٥٤هـ قبض على امام الزيدية ابى القاسم محمد بن احمد اليمنى وكان يصلى فى الحرم بطائفته ويتجاهر،ونصب له منبرا فى الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه ،وضرب بالمقارع ضربا مبرحا ليرجع عن مذهبه فلم يرجع ،وسجن ، ففر الى وادى نخلة ،ثم ضرب مؤذنه حتى مات .(١) وفى السنة التى تليها (٧٥٥هـ) عقد لامام الزيدية مجلس بالحرم حضره امير الركب وعامة اهل مصر ومكة واشهدهم انه رجع عن مذهب الزيدية وتبرأ الى الله من اباحة دماء الشافعية واموالهم وانه يواظب على صلاة الجماعة مع ائمة الحرم ،وان خرج عن ذلك فعل به ماتقتضيه الشريعة ،وكتب خطه بذلك .(٢)

واحدث فى مكة فى داخل الكعبة المشرفة بالذات بدعتان حذر منهما كثير من العلماء ،وهما كما ذكرهما ابن ظهيرة (٣) :

"احداهما : العروة الوثقى ،وذلك انهم عمدوا الى موضع عال داخل الكعبة ،مقابل الداخل من بابها فسموه بالعروة الوثقى ،واوقعوا فى العقول الضعيفة ان من ناله بيده فقد استمسك بالعروة الوثقى ،فالجأهم ذلك الى ان يقاسوا فى الوصول الى ذلك المحل عناء وشدة بحيث يركب بعضهم بعضا وربما صعدت الانثى فوق الذكر ولامست الرجال ولامسوها فيلحقهم بذلك انواع الضرر دينا ودنيا .

الثانية : ان فى وسط البيت مسمارا سموه سرة الدنيا وحملوا العامة على ان يكشف احدهم سرته وينبطح على ذلك المسمار فلا قوة الا بالله " . اهـ

وكان قد زار مكة حاجا سنة ٦٩٦هـ القاسم بن يوسف التجيبى المتوفى سنة ٧٣٠هـ ورأى هاتين البدعتين وحذر منهما احد العوام الذى دعاه

---

(١) حوادث سنة ٧٥٤هـ فى اتحاف الورى والدرر الفرائد المنظمة .

(٢) حوادث سنة ٧٥٥هـ فى اتحاف الورى والدرر الفرائد المنظمة .

(٣) الجامع اللطيف ص٦٦ وقد نقل ذلك عن ابن الصلاح فى منسكه ،وانظر منائح الكرم ٢٨٣/١ .

ليركب على ظهره حتى يلامس العروة الوثقى فزجره ونهاه[1] .

وزارها من قبل ابن رُشَيْد الفِهرى سنة ٦٨٤هـ ووجد هاتين البدعتين ونقل كلام ابن الصلاح الآنف الذكر[2] .

وقد ازيلت بدعة العروة الوثقى سنة ٧٠١هـ بأمر الصاحب احمد بن محمد ابن على بن محمد بن حنا المتوفى سنة ٧٠٤هـ عندما قدم الى مكة تلك السنة[3] .

واما البدعة الثانية فازيلت فى السنة التى تليها ٧٠٢هـ بسعى الامير بيبرس الجاشِنْكير لدى الملك الناصر صاحب مصر[4] .

ومن البدع المستحدثة فى مكة ـ وكانت مصر قد سبقت مكة فى ذلك ـ ماذكره ابن فهد فى حوادث سنة ٨٢٨هـ[5] حيث قال : " امر مقدم الترك الراكزين بمكة الامير قَرْقَماس المؤذنين ان يصلوا على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى اذان عشاء ليلة الجمعة خاصة .ثم امر الظاهر برقوق بذلك فى اذان الظهر والعصر فكملها الامير قَرْقَماس فى العشاء " .

وكان فى مكة من يقرأ ويمدح للناس فى مجتمعاتهم ،ذكر ذلك التقى الفاسى والسخاوى[6] .

وكان احمد بن احمد بن عثمان الدمنهورى نزيل مكة المتوفى بها سنة ٨٢٤هـ يسبح الله ويهلل ويمدح فى آخر الليل بمنارة العمرة اوقاتا

---

(١) انظر مستفاد الرحلة والاغتراب للتجيبى ص ٢٦٤،تحقيق عبد الحفيظ منصور .

(٢) مجلة العرب ، السنة الرابعة ،رجب ١٣٨٩هـ، العدد الاول ص ٦٠ ،وفيه القسم المتعلق بمكة من رحلة ابن رُشيد المسماه : مِلء العَيْبة فيما جُمع بطول الغَيْبة فى الوجهتين الكريمتين الى مكة وطَيْبة .

(٣) شفاء الغرام ١٠٧/١،وحوادث سنة ٧٠١هـ فى اتحاف الورى والدرر الفرائد المنظمة ،ووفاء الوفا للسمهودى ٣٧٣/١ .

(٤) افادنى بتاريخ ازالة البدعة الثانية فضيلة الشيخ محمد سعيد الطنطاوى حفظه الله بعد ان تعذر على ذلك . وانظر الدرر الكامنة فى ترجمة بيبرس ٥٠٣/١،واتحاف الورى حوادث سنة ٧٠٢هـ .

(٥) اتحاف الورى حوادث سنة ٨٢٨هـ .

(٦) العقد الثمين فى ترجمة حسين بن يوسف بن يعقوب الحصنى المتوفى بمكة سنة ٨٠١هـ ٢٠٩/٤،والضوء اللامع للسخاوى ١٦٠/٣ .

كثيرة فى سنين كثيرة (١) •

وقد تصدى لمنع هذه البدع وانكار المنكر والامر بالمعروف نزيل القاهرة والحرمين الشريفين تَغْري بَرْمَش بن يوسف التركمانى الحنفى (٢) وفى سنة ٨١٠هـ سد الباب الضيق من الغار بجبل ثور لان كثيرا ممن يروم الولوج من الباب الضيق انحبس فيه لما ولج منه ولِمَا يقال من ان من لا يستطيع دخوله ليس لابيه (٣) •

وفى سنة ٨١٨هـ يقول ابن فهد (٤) : " منع الاميرتَغْري بَرْمَش التركمانى المؤذنين من المدائح النبوية وغيرها فى المنائر ليلا ،ومنع المنشدين من انشاد ذلك فى الاوقات التى جرت العادة للناس بكثرة الاجتماع فيها بالمسجد الحرام، ومنع الخطباء من الصغار فى ليالى ختم القرآن العظيم فى شهر رمضان، ومنع من ايقاد مشاعل المقامات التى بالمسجد الحرام فى الاوقات التى جرت العادة بها، فى العشر الاخير من رمضان وليلة العيد وليلة هلال شهر رجب وليلة هلال شهر ربيع الاول وغيرها، لما يحصل للمصلين والطائفين من كثرة اجتماع الرجال والنساء لسماع الخطب ورؤية الوقيد، وذلك بعد ان وافقه على ذلك جماعة من فقهاء مكة ،وكتبوا له خطوطهم بذلك وكتب له بمثل ذلك غيرهم من علماء القاهرة " •

ولكن اماتة هذه البدع لمتدم طويلا ،وقد نال تَغْري بَرْمَش بسببها ايذاء منبعض الجهلة والحسدة من العلماء (٥) •يقول الفاسى :

"ثم انبعض من كتب له من فقهاءمكة حمله ماجبل عليه من كثرة الهوى وحظ النفس على انقال بخلاف ماكتب به خطه ،لمخالفة تَغْري بَرْمَش له فى هواه ،وسعى عند بعض حكام مكة من جهة الدولة فى الاذن فى ايقاد مشاعل

---

(١) العقد الثمين ١٣/٣،والضوء اللامع ٢١٥/١ •

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٣٨٨/٣، الضوء اللامع ٣١/٣، التحفة اللطيفة للسخاوى ٣٨٧/١ •

(٣) اتحاف الورى حوادث سنة ٨١٠هـ والعقد الثمين ٣٩٢/٣،وشفاء الغرام ٢٨١/١

(٤) اتحاف الورى حوادث سنة ٨١٨هـ وانظر العقد الثمين ٣٨٩/٣،ومنائح الكرم ٣٤٤/١ •

(٥) العقد الثمين ٣٨٩/٣ •

المقامات،والمديح فى ليلة هلال رجب ،منسنة عشرين وثمانمائة فوافقه الحاكم على ذلك " .

وهكذا عادت هذه البدع والعادات الى ماكانت عليه وذهبت جهود تَغْري بَرْمَش ادراج الرياح .

ومما يتعلق ايضا بذلك وقوف الحجاج بعرفة ومايحدث من اختلاف فى تعيين هذا اليوم حتى يضطر الناس الى الوقوف يومين فى عرفة ،وقد حدث هذا مرارا فىسنوات ٦٨٠ – ٧٢٥ – ٧٤١ – ٧٥٧ – ٨١٢ – ٨٥٠ – ٨٦٤ – ٨٩٨ وقد ذكر العبدرى فى رحلتهسبب هذا الاختلاف وتأسف له فقال :

"وكانت الوقفة فى هذا العام يوم الاربعاء وقد سلمها الله من الخلاف وهو يقع فى ذلك كثيرا ،وكان الاختلاف قد وقع فيها فى العام الذى قبله وهو عام ٦٨٠ه حتى افترق الناس فرقتين فوقف بعضهم وهم اكثر المغاربة يوم الجمعة ووقف سائر الناس يوم السبت وهو كان الوقفة ولكن اكثر الناس قد اغراهم بوقفة الجمعة واغواهم الشيطان بها حتى صاروا اذاوجدوا اقل ذريعة واضعف سبب الى تغيير الوقفةفعلوا ذلك ليكون وقوفهم يوم الجمعة ،وان كانوا فى غير موضعه فيبطلون حجهم رياء وسمعة" (١) .

والحقيقة ان العادات الاجتماعية والدينية فى مكة كثيرة جدا ،لو اردت ذكرها جميعا لاخذ ذلك منى صفحات وصفحات،وان ذكرها ووصفها لهو امر محبب الى النفس ،غير ان الافاضة فيها ليس من صلب هذا البحث ،فمن اراد البسط فى هذا الموضوع فليراجع كتب الرحلات لتلك الفترة ففيها وصف يشبع نهم القارىء والباحث ،ولعلى اكون هنا قد اعطيت فكرة موجزة عن هذه العادات فى هذا البلد الطيب .

---

(١) رحلة العبدرى المسماة بالرحلة الحجازية ص ١٨٦ .

المبحث الثالث : الحياة العلمية فى مكة المكرمة

افردت الحياة العلمية فى مكة المكرمة فى مبحث مستقل ،ولم ادرجه ضمن المبحث السابق لاهميته وطوله ،لانه ان جاز الاختصار فى الفقرات السابقة فانه لايجوز هنا ،وان اكتفى هناك بالاشارة والتلميح فلابد هنا من العبارة والتصريح،واذا كانت البلاغة هناك فى الايجاز فانها هنا فى البسط والايضاح ،ولكل مقام مقال •

وقد اقتضت طبيعة البحث الاختصار هناك ،والتفصيل هنا ،لان موضوع البحث ليس اجتماعيا ،ولاسياسيا ،ولاتاريخيا ،بل هو علمى محض ،وعلمى متخصص فى فن واحد من العلوم الشرعية ، هو علم الحديث الشريف •

ومظاهر الاهتمام والنشاط فى علم الحديث فى مكة المكرمة جزء من مظاهر النشاط العلمى فيها عامة ،لذا كانت العلاقة وثيقة جدا بين هذا المبحث وبين الموضوع الأساسي للبحث ،وكان التوسع فيه ضرورة من ضروراته لان اعطاء الحكم هنا على هذا النشاط العلمى العام ،سلبا او ايجابا ،سيكون له علاقة وارتباط فيما بعد عند اعطاء الحكم فى البابين الآتيين •

واريد هنا قبل ان ابدأ عرض هذا النشاط ان اسجل عدة ملاحظات لاحت لى خلال تتبعى لمسيرة الحياة العلمية فى مكة المكرمة فى عصر المماليك ،فمنها :

(١) ان نشاط المجاورين واثرهم فى دفع عجلة الحياة العلمية عامة الى الامام كبير جدا يكاد يضاهى نشاط اهل البلاد او يزيد عليه •

(٢) ان المصريين هم الغالبية العظمى من المجاورين يليهم الشوام والمغاربة واليمنيون •

(٣) تحسن النشاط العلمى عامة فى عهد المماليك الشراكسة ،وذلك بسبب الاستقرار الذى شهدته البلاد •

(٤) ان الاشتغال بالعلوم الشرعية والعربية طغى على الاشتغال فى سائر العلوم ،وقل بذلك المشتغلون بالعلوم العقلية •

وفى عرضي للحياة العلمية سأقتصر على ذكر من له اثر فيها من تدريس او تأليف ،مرتبا لهم حسب سنوات وفياتهم ،ليعلم بذلك اى فترة من الفترات كانت الحالة العلمية مزدهرة اكثر ٠

وسأبدأ - بعون الله - بعرض النشاط العلمى المتعلق بالقرآن الكريم وعلومه ٠

القرآن الكريم وعلومه :

حظى القرآن الكريم فى عصر المماليك بعناية واهتمام كبيرين ويعتبر ذلك امتدادا للعناية به منذ نزوله وجمعه ٠

وكانت العادة جارية فى ذلك العصر ان يتعلم الطفل منذ نعومة اظفاره كيفية تلاوته وادائه اداء مجودا سليما بعيدا عن اللحن والتصحيف وكانت غاية الآباء وامنياتهم ان يحفظ ابناؤهم القرآن الكريم كله عن ظهر قلب ،واذا ماوفق الابن واتم حفظ القرآن الكريم فان والده يصنع له وليمة ابتهاجا بذلك ٠

وكان من عاداتهم بمكة المكرمة اذا ختم الصبى القرآن ان يؤم به فى صلاة التراويح فى رمضان ٠ واذا ماظهر من الصبى نبوغ ،واحب طلب العلم نجده يجمع بقية القراءات على يد شيخ بصير بها ٠

ويلاحظ ان علم القراءات اخذ من علماء مكة نصيبا اكبر من علم التفسير ،وسنرى ان كثيرا من اهل مكة والوافدين اليها كانوا يقرئون او يقرأون القرآن إفرادا، او جمعا، او هما معا،وان القليل منهم من كان يقبل على تدريس التفسير ،وكذلك قلت المصنفات فى التفسير بالنسبة الى التأليف فى علم القراءات ٠

كما ان الشاطبية احتلت مكانا كبيرا عند دارس هذا العلم ومدرسيه سواء من حيث قراءتها وعرضها او من حيث شرحها والزيادة عليها كما سنرى، وليس غريبا ان تحتل الشاطبية هذه المكانة فى حلقات هذا العلم بمكة المكرمة فان لها تلك المكانة السامية ايضا فى بقية ارجاء العالم الاسلامى منذ ذلك العصر الى زمننا هذا ٠

فممن نبغ فى ذلك العلم – اعنى علوم القرآن – وله اثر فيه :

بشير بن حامد بن سليمان التبريزى (٦٤٦هـ)[1] شيخ الحرم وصاحب الغُنيان فى تفسير القرآن .

ثم صالح بن محمود بن محمد الاصبهانى (٦٥٧هـ)[2] احد المقرئين بالسبع والمدرس بالحرم الشريف ،جاور بمكة سنين،وكان يقرأ عليه القرآن الكريم.

وكان لمحب الدين الطبرى ،احمد بن عبدالله بن محمد (٦٩٤هـ)[3] نشاط فى مجالات متعددة من العلوم ،فمن مؤلفاته فى علوم القرآن : كتاب مرسوم المصحف العثمانى المدنى ،والكافى فى غريب القرآن الجامع بين العزيزى والبيان[4] ،وكتاب القراء،وله تفسير جامع لم يتمه .

ثم خلفه من بعده نزيل مكة فخر الدين التَوْزرى عثمان بن محمد بن عثمان[5] (٧١٣هـ) الذى كان له اثر كبير فى الاقراء والتدريس ،وممن قرأ عليه ابو زكريا يحيى الفاسى وعبدالله بنخليل المالكى ،وخلق كثير .

ثم عبدالله بن عبدالحق المخزومى ،عفيف الدين الدلاص (٧٢١هـ)[6] الذى اقام بمكة سنين يقرىء القرآن الكريم بغير اجر تجاه الكعبة المشرفة احيانا ،وقد قرأ عليه ابن جابر الوادى آشى ست ختمات افرادا وجمعا

---

(١) ترجمته فى العقد الثمين ٣٧١/٣، التحفة اللطيفة ٣٧٢/١،طبقات المفسرين للداودى ١١٥/١،هدية العارفين ٢٣٢/١ .

(٢) العقد الثمين ٢٩/٥ .

(٣) العقد الثمين ٦١/٣) وستأتى مصادر ترجمته فى الصفحة ١٤٢ .

(٤) العزيزى هو كتاب فى غرائب القرآن لابى بكر محمد بن عزيز السجستانى المتوفى سنة ٣٣٠هـ . والبيان : لعله البيان فى شواهد القرآن للباقولى المتوفى بعد ٥٣٥هـ . انظر كشف الظنون ص ١١٤٠ – ٢٦٣ .

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبى ص ١٥٠٢ . وستأتى مصادر ترجمته فى ص ١٤٨ .

(٦) انظر مستفاد الرحلة والاغتراب ص ٤٣٣،برنامج ابن جابر الوادى آشى ص ٨٤ – ٢١٦ – ٢٢٦، البداية والنهاية لابن كثير ١٠٠/١٤، العقد الثمين ١٩٦/٥،غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٧/١، الدرر الكامنة ٢٦٥/٢، التحفة اللطيفة ٣٤٣/٢،درة الحجال ٤٩/٣.
والدلاص بفتح الدال المهملة نسبة لدلاص كورة بصعيد مصر على غربى النيل . معجم البلدان ٤٥٩/٢ .

ومن شدة حبه لهذا الفن ربى ولده محمدا الملقب بقطب الدين (٧٢٣هـ)[١] على حب هذا العلم فاسمعه الكثير،ثم خلف القطب اباه فى التصدر للاقراء بالحرم الشريف .

وكان لعبد الله بن عبدالمؤمن بن الوجيه المعروف بتاج الدين الواسطى (٧٤٠هـ او ٧٤١هـ)[٢] عناية كبيرة بعلم القراءات اقراء وتأليفا فأقرأبمكة وغيرها والف الكنز فى القراءات العشرة[٣] جمع فيه للسبعة بين الشاطبية والارشاد،ثم نظم الكنز وسماه الكفاية . وله ايضا روضة الازهار فى نظم الارشاد للقلانسى وتحفة الاخوان فى مآرب القرآن ،وتحفة البررةفى نثر الكفاية المحررةفى القراءات العشرة ،والمختار فى القراءات .

وقد انتفع الناس كثيرا بنزيل مكة وشيخ القراء بها ابراهيم بن مسعود بن ابراهيم الاربلى برهان الدين المسرورى (٧٤٥هـ)[٤] قرأ عليه بمكة لابن كثير يحيى التونسى المتوفى (٧٤٩هـ)[٥] .

وعند باب الندوة من ابواب الحرم الشريف كان لنزيل الحرم موسى بن مسعود الموصلى (٧٥١هـ)[٦] مجلس يقرىء فيه القرآن الكريم ،وهو ممن شرح ارجوزة الشيخ علم الدين السخاوى فى متشابه القرآن .

---

(١) العقد الثمين ٦٤/٢ .
(٢) غاية النهاية ٤٢٩/١،الدرر الكامنة ٢٧٠/٢،هدية العارفين ٤٦٤/١ .
(٣) القراءات العشرة هى المنسوبة لعبدالله بن عامر اليحصبى ،ولعبد الله بن كثير الدارى ،ولعاصم بن ابى النجود الكوفى ،ولابى عمرو زبان بن العلاء البصرى ،ولحمزة بن حبيب الزيات التيمى،ولنافع بن عبدالرحمن الليثى ،ولعلى بن حمزة الكسائى ،هؤلاء هم السبعة المشهورون ،ويضاف اليهم الى العشرة ابو جعفر،ويعقوب ،وخلف والى الاربعة عشر الحسن البصرى ،وابن محيصن ،ويحيى اليزيدى والشنبوذى.
(٤) غاية النهاية ٢٧/١،العقدالثمين٢٦٢/٣،الدرر الكامنة ٧٣/١،التحفة اللطيفة ١٤٦/١ .
(٥) ذكر ذلك الفاسى فى العقد الثمين ٤٩٥/٧ .
(٦) العقد الثمين ٣٠٧/٧ .

وكان لعمر بن محمد بن على ، السراج الدمنهورى (٧٥٢هـ)[(١)] نشاط فـــى اقراء القرآن بالحرمين الشريفين وافادة الطلبة فيها .

وممن قرأ عليه بمكة يعقوب بن احمد الانبارى المتوفى (٨٠٩هـ) قـــرأ القرآن العظيم بجميع الروايات[(٢)] .

ومن مظاهر النشاط فى علم التفسير ان :

محمدا المعروف بابن طرطور (٧٦٠هـ)[(٣)] :

كان يفسر القرآن الكريم عن ظاهر قلبه بين الحجر الاسود والركـــن اليمانـــى .

ولعبدالرحمن بن احمد بن على البغدادى (٧٨١هـ)[(٤)] شرح على الشاطبيـــة وقد جاور مرارا وقرأ عليه سنة ٧٦٨هـ بمكة السبع الحافظ زين الديـــن العراقى .

ومن المكثرين فى الاقراء حتى قال عنه ابن حجر : اقرأ الناس حتـــى يقال : ان الجن كانوا يقرؤون عليه ابو القاسم بن احمد بن عبدالصمـــد الانصارى (٧٨٢هـ)[(٥)] . المقرىء بالحرم الشريف ، الذى كان يتعلق بعلـــم القراءات ، وولى تصدير الاقراء لوزير بغداد بالحرم الشريف وتصدر بـــه مدة سنين .

ومن مظاهر نشاط محمد بن محمود بن محمود الخُوارزمى المعـــروف بالمعيد الحنفى (٨١٣هـ)[(٦)] فى هذا العلم انه عرض عليه عبدالله بن عبـــد اللطيف بن احمد السُلَمى (٨٦٤هـ)[(٧)] الشاطبيتين بمكة وبحث عليه بعضهما .

---

(١) العقد الثمين ٣٥٦/٦، غاية النهاية ٥٩٧/١، الدرر الكامنة ١٨٨/٣ ، التحفة اللطيفة ٣٥٨/٢ .

(٢) ذكر ذلك الفاسى فى العقد الثمين ٤٧١/٧، والسخاوى فى الضوء اللامع ٢٨٢/١٠ .

(٣) العقد الثمين ٤١٤/٢ - ٤١٥ .

(٤) غاية النهاية ٣٦٤/١، انباء الغمر لابن حجر ٢٠٣/١ تحقيق الدكتـــور حسن حبشى ، الدرر الكامنة ٣٢٤/٢، طبقات المفسرين للداودى ٢٦٢/١ .

(٥) العقد الثمين ٨٧/٨، غاية النهاية ٢٩/٢، انباء الغمر ٢٣٠/١ .

(٦) العقد الثمين ٣٤٩/٢، انباء الغمر ٤٧٧/٢، الضوء اللامع ٤٥/١٠ .

(٧) الضوء اللامع ٢٧/٥ .

وان محمد بن على بن خليل الشيرجى (٨٢٧هـ)[١] :

نزيل مكة ،عنى بالقراءات وكانت له بها خبرة ،وكان حسن الصوت بالقراءة يكثر الجمع لسماع قراءته عندما يصلى التراويح فى المسجد الحرام •

ثم جاور واقرأ بمكة فى هذا العصر شيخ القراء بمصر والشام :

محمد بن محمد بن محمد شمس الدين الجزرى (٨٣٣هـ)[٢] :

صاحب التآليف الكثيرة النافعة فى هذا الفن •

قرأ عليه بمكة احمد بن على بن عمر الشوايطى المتوفى (٨٦٣هـ) القرآن وختم عليه ختمة للعشر[٣] •

وكان قد انقطع بمكة قبل سنة ٨٣٠هـ للاقراء بها وافادة اهلها والواردين اليها :

محمد بن عبد القادر بن عمر السنجارى (٨٣٨هـ)[٤] واشتغل بالتصنيف فاكمل الشاطبية نظما الى العشر وادخل كل شئ بين بيوتها مع ماينا سبه ثم شرحها •

ومن المقرئين الذين نجاهم الله ببركة تدريسهم لكتابه العزيز والعناية به :

احمد بن عبد العزيز بن احمد الشيرازى (٨٣٩هـ)[٥] :

---

(١) العقد الثمين ١٥٣/٢، الضوء اللامع ١٨١/٩ ،والشيرجى بكسر الشين المعجمة وفتح الراء نسبة الى بيع الدهن الشيرج وهو دهن السمسم الانساب ٤٥٤/٧ •

(٢) ترجمته فى كتاب غاية النهاية ٢٤٧/٢، الضوء اللامع ٢١٤/٩ ،نظم العقيان للسيوطى ص ١٦٧ ،قضاة دمشق لابن طولون ص ١٢١ ، القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية لابن طولون ١٧٦/١ ،هدية العارفين ١٨٧/٢

(٣) الضوء اللامع ٢٨/٢ •

(٤) انباء الغمر ٥٦١/٣، الضوء اللامع ٦٧/٨، التحفة اللطيفة ٦٤٨/٣ ،هدية العارفين ١٨٩/٢ • والسنجارى بكسر السين المهملة ،نسبة الى سنجار وهى مدينة من نواحى الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة ايام • معجم البلدان ٢٦٢/٣ •

(٥) الضوء اللامع ٣٤٨/١ •

فقد اتفق انه كان يقرئ في بيته بمكة فسقط بهم البيت الى طبقة سفلى فلم يصب احد منهم بشئ ،بل خرجوا يمشون ،فلما برزوا سقط السقف الذى كان فوقهم •

أما محمد بن احمد بن على المقدسى ويعرف بالسخاوى (٨٤٠هـ) (١) :

فقد ادب الاطفال بمكة مدة وناب عن الزين ابن عياش فى المدرسة الكَلْبَرجية (٢) فى اقراء عشرة من القراء كل يوم •

ثم ان نزيل الحرمين الشريفين :

محمد بن ابى يزيد الكيلانى (٨٥٣هـ) (٣) :

تصدى للاقراء بهما دهرا،فأخذ عنه جماعة من الناس • وممن تلا عليه الحسام بن حريز و القاضى عبدالقادر المالكى ،وعلى والشهاب الديروطيان،وعمر النجار،وعبد الاول المرشدى •

وتلا عليه للعشر يحيى بن حسن بن عُكّاشة الرَّبْعى الغزى الحنفى المتوفى (٨٣٢هـ) (٤) •

اما عبدالرحمن بن احمد بن محمد الدمشقى الزين ابن عياش (٨٥٣هـ) (٥) :

فقد انقطع بمكة من سنة ٨٠٩هـ وتصدى لنشر القراءات بها ليلا ونهارا فانتفع به خلق من اهلها والواردين اليها،وصار شيخ الاقراء بها بلا منازع نظم غاية المطلوب فى قراءة خلف وابى جعفر ويعقوب اخذها عنه الناس •

---

(١) الضوء اللامع ٢٣/٧،والسخاوى نسبة لسخا بلدة غربى الفسطاط •
الضوء اللامع ٢٠٦/١١ •

(٢) المدرسة الكلبرجية نسبة الى بانيها الشهاب احمد صاحب كَلْبَرْجه من بلاد الهند ، انشأها بالقرب من باب الصفا ،وكذا له بالمدينة مدرسة بالقرب من باب الرحمة • انظر التحفة اللطيفة ٢٧٧/١،وسيأتى التعريف بها ص ٣٨٠ •

(٣) الضوء اللامع ٧٦/١٠ •

(٤) الضوء اللامع ٢٢٤/١٠ – ٢٢٥ •

(٥) ترجمته فى معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٢٢،الدر الكمين بذيل العقد الثمين لابن فهد مصورة بمعهد المخطوطات العربية رقم ١٠٤٢،الضوء اللامع ٥٩/٤،التبر المسبوك للسخاوى ص ٢٨٠،نظم العقيان ص ١٢٢،شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٢٧٧/٧،هدية العارفين ٥٣٠/١ •

وقد اعتنى بهذا العلم كثيرا حتى صارت اليه الرحلة من بلاد بعيدة وكثر الآخذون عنه حتى صار له اثر كبير فى نشر هذا العلم . فممن اخذ عنه :

(١) احمد بن احمدبن عمر الشهاب البَرَنْكيمى حج سنة ٨٤٩هـ وتلا القرآن لابى عمرو عليه (١) .

(٢) احمد بن محمد بن محمد النويرى الغزى المالكى تلا عليه حين حج سنة ٨٤٩هـ (٢) .

(٣) احمد بن محمد بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى يعرف بالمُسْدي قرأ بمكة القراءات عليه (٣) . ومات سنة ٨٦٥هـ .

(٤) بشير الحبشى ثم القاهرى،تلا عليه للاربعة عشر سنة ٨٤٨هـ . وتوفى سنة ٨٦٤هـ (٤) .

(٥) طاهر بن محمد بن على النويرى ثم القاهرى (٨٥٦هـ) تلا عليه بمكة الثلاث الزائدة على السبع (٥) .

(٦) عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الأَوْجاقى قرأ عليه بمكة الفاتحة (٦) .

(٧) عبد الغنى بن محمد بن حامد الانصارى المولود سنة ٨١٥هـ قرأ عليه الى آخر آل عمران (٧) .

(٨) عبد الغنى بن يوسف بن احمد الهيثمى (٨٨٦هـ) قرأ عليه حين حج (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٩/٢،والبرنكيمى بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وسكون النون من اعمال الشرقية بمصر . الضوء اللامع ١٩/١١ .

(٢) الضوء اللامع ١٨٨/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٢٠٥/٢ .

(٤) الضوء اللامع ١٦/٣ .

(٥) الضوء اللامع ٥/٤ .

(٦) الضوء اللامع ١٨٨/٤ . والاوجاقى لقب على الذى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياضة . صبح الاعشى للقلقشندى ٤٥٤/٥ .

(٧) الضوء اللامع ٢٥٦/٤ .

(٨) الضوء اللامع ٢٥٨/٤ .

(٩) عبدالله بن محمد بن على الناشرى (٨٤١هـ) اخذ عنه القراءات حين جاور (١) .

(١٠) على بن احمد بن سليمان الدمشقى جاور سنة ٨٤١هـ وتلا فيها عليه تجويدا (٢) .

(١١) على بن احمد بن محمد نور الدين القاهرى الحنفى يعرف بالصوفى جاور سنة ٨٥٢هـ وجود القرآن فيها عليه (٣) .

(١٢) على بن عبدالله بن عبدالقادر الدَّيْروطى (٨٧٢هـ) تلا عليه بمكة (٤) بالعشر افرادا وجمعامن طريق الشاطبية وطيبة النشر لابن الجزرى .

(١٣) على بن محمد بن محمد السكندرى جاور سنة ٨١٣هـ وتلا حينئذ عليه بالعشر (٥) توفى سنة ٨٦٢هـ .

(١٤) عمر بن محمد بن محمد الحموى النجار (٨٧٣هـ) تلا عليه لنافع اربع ختمات (٦) .

(١٥) محمد بن احمد بناحمد المقدسى (٨٨٥هـ) اخذ عنه القراءات واذن له (٧) .

(١٦) محمد بن احمد بن محمد الشمس الطوخى الحائك المولود سنة ٨٢٨هـ تلا عليه بمكة لابى عمرو (٨) .

(١٧) محمد بن احمد بن يوسف الزُّعَيْفَرينى (٨٥٦هـ) جاور وقرأ القراءات عليه (٩) .

(١٨) محمد بن ابى بكر بن محمد المنوفى المعروف بابن الحمصانى (٨٩٧هـ)

---

(١) الضوء اللامع ٥٨/٥ .

(٢) الضوء اللامع ١٨٤/٥ .

(٣) الضوء اللامع ١٨٩/٥ .

(٤) الضوء اللامع ٢٤٨/٥ . وديروط او دهروط بفتح الدال المهملة بلدة على شاطىء غربى النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا . معجم البلدان ٤٩٢/٢ .

(٥) الضوء اللامع ١٧/٦ .

(٦) الضوء اللامع ١٢٤/٦ .

(٧) الضوء اللامع ٢٩٢/٦ .

(٨) الضوء اللامع ٦٧/٧ .

(٩) الضوء اللامع ١٢١/٧ – ١٢٢ .

اخذ القراءات حين مجاورته عنه وقرأ عليه قصيدته غاية المطلوب[1] .

(١٩) محمد بن على بن ابى بكر السيوطى المعروف بابن النقيب (٨٥٦هـ) اخذ عنه القراءات بمكة[2] .

(٢٠) محمد بن على بن عبدالله الدمياطى قرأ عليه لابى عمرو بمكة[3] .

(٢١) محمد بن على بن عمر الخواجا بير محمد الكيلانى المتوفى بعد ٨٦٠هـ ، تلا عليه بالسبع بمكة[4] .

(٢٢) محمد بن محمد بن عباس الجوهرى الاصل القاهرى الحنفى جاور وتلا عليه القرآن[5] .

(٢٣) يحيى بن حسن بن عُكّاشة الربعى الغزى المولود ٨٣٢هـ تلا عليه بمكة للعشر[6] .

(٢٤) مكى بن سليمان السندى الاصل المكى المولد والدار (٨٩٨هـ) نشأ فى خدمة الزين ابن عياش فحفظ القرآن والشاطبيتين ومنظومة شيخه غاية المطلوب وتلا بالسبع عليه افرادا ثم جمعا وتصدى لاقراء الابناء[7] .

وغير هؤلاء كثير مما يدل على عظم اثره فى بث علم القراءات بمكة المكرمة واشتهاره به .

والف محمد بن احمد بن محمد ، ابوالبقاء ابن الضياء الصاغانى الحنفى (٨٥٤هـ) تفسيرا للقرآن الكريم ، وله المتدارك فى حاشية المدارك[8]

---

(١) الضوء اللامع ١٩٠/٧ .

(٢) الضوء اللامع ١٧٣/٨ .

(٣) الضوء اللامع ١٩٣/٨ .

(٤) الضوء اللامع ٢٠١/٨ .

(٥) الضوء اللامع ٨٨/٩ .

(٦) الضوء اللامع ٢٢٤/١٠ ـ ٢٢٥ .

(٧) الضوء اللامع ١٦٩/١٠ .

(٨) ترجمته فى الدر الكمين لابن فهد ، ومعجم الشيوخ ص ٢١٣ ، والضوء اللامع ٨٤/٧ ، والتبر المسبوك ص ٣٣٤ ، ونظم العقيان ص ١٣٧ ، وطبقات المفسرين للداودى ٧٥/٢ ، هدية العارفين ١٩٧/٢ .

فى التفسيـــــر[(١)] ٠

وقد برع فى هذا العلم والف فيه عدة مؤلفات :

محمد بن محمد بن محمد ابو القاسم النويرى[(٢)] القاهرى[(٣)] (٨٥٧هـ) ٠

ومن مؤلفاته : الغياث فى القراءات الثلاث الزائدة على السبعـــــة منظومة ،وشرح القصيدة السابقة ،وشرح طيبة النشر لابن الجزرى فى مجلديـــن والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ ،وقد جاور بمكة وانتفع به اهلها ٠

ولمنصور بن الحسن بن على القرشى الكازرونى[(٤)] (٨٦٠هـ) مؤلف فـــــى التفسير سماه لطائف الالطاف فى تحقيق التفسير ونقد الكشاف ٠ وله مـــن المؤلفات مايزيد على مائة ٠

وعلى بن محمد بن محمد السكندرى المالكى[(٥)] (٨٦٢هـ) ٠

الذى اقرأ القرآن بمكة تلا عليه عمر بن محمد العينى النجار للسبع ثم للعشر حين مجاورته[(٦)] بمكة ٠

وتصدى للاقراء ايضا بالحرمين الشريفين :

ابراهيم بن احمد بن عبد الكافى الطباطبى[(٧)] الشافعى (٨٦٣هـ) ٠

والف شرحا على الشاطبية ٠

وممـن كان له اثر كبير ايضا فى الاقراء ونشر علم القراءات نزيـــل

---

(١) هو مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسفى المتوفى سنة ٧٠١هـ ٠ انظر كشف الظنون ص ١٦٤٠ ٠

(٢) النويرى هذا مصرى وليس من اسرة النويرى المكية ٠ وينبغى التنويه هنا ان البغدادى صاحب هدية العارفين عندما ترجم له فى ١٩٩/٢ جمع بينه وبين نويرى آخر هو محمد بن محمد بن احمد المتوفى سنة ٨٧٣هـ فى ترجمة واحدة على انهما شخص واحد ٠ وقد ترجم السخاوى فى الضـــوء اللامع للاثنين وترجمة الثانى فى ٣١/٩ ٠

(٣) انظر ترجمته فى الضوء اللامع ٢٤٦/٩ ،نظم العقيان ص ١٦٦ ،هديــــة العارفين ١٩٩/٢ ،معجم المؤلفين لكحالة ٢٥٠/١١ ٠

(٤) ترجمته فى الضوء اللامع ١٧٠/١٠ ،شذرات الذهب ٢٩٧/٧ ،هدية العارفيـــن ٤٧٥/٢ ٠

(٥) الضوء اللامع ١٧/٦ ٠

(٦) الضوء اللامع ١٢٤/٦ ٠

(٧) الضوء اللامع ١٤/١ ،التحفة اللطيفة ١٠١/١ ٠

مكة علي بن عبدالله بن عبدالقادر الدَيْروطي[1] (٨٧٢هـ) •

فقد استوطنها من سنة ٨٤٠هـ وتصدى فيها للاقراء فانتفع به الناس انتفاعا كبيرا •

وكذلك عمر بن محمد بن محمد العيني الحموي النجار[2] (٨٧٣هـ) • فقد قرأ على الديروطي للسبع ثم للعشر بمكة وكذا على غيره، ثم استوطن مكة من سنة ٨٤٥هـ فحفظ بها الشاطبية واقرأ الناس في المسجد الحرام وفي بيته •

وقد وصف محمد بن احمد بن عيسى المكي الشهير بهُبَيْهِب[3] (٨٧٤هـ) بشيخ المقرئين بالمحافل في المسجد والمَعْلاة وغيرهما •

ومن الذين شاركوا في دفع عجلة هذا النشاط :

علي بن خليل بن رسلان الرملاوي ثم المكي[4] (٨٨٨هـ) :

العطار بباب السلام، كان شيخا مقرئا صالحا اخذ عنه ابو حامد المرشدي في القراءات •

وقد تصدى احمد بن محمد بن ابي بكر القرشي اليماني[5] (٨٩٨هـ) بمكة لاقراء المبتدئين فانتفعوا به في القراءات والعربية •

ثم محمد بن عبدالرحمن بن محمد الايجي الشافعي[6] (٩٠٦هـ) الذي قطن مكة اكثر من عشر سنين متوالية من سنة ٨٦٧هـ على طريقة جميلة من الاقراء والتصنيف والتقلل من الخوض فيما لايفيد فانتفع به الناس كثيرا وله مؤلف في التفسير في مجلد ضخم سماه جوامع البيان في تفسير القرآن •

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع ٢٤٨/٥ •
(٢) ترجمته في الضوء اللامع ١٢٤/٦ •
(٣) ترجمته في الضوء اللامع ٢٩/٩ •
(٤) ترجمته في الضوء اللامع ٢١٦/٥ •
(٥) ترجمته في الضوء اللامع ١٠٨/٢ •
(٦) الضوء اللامع ٣٧/٨، هدية العارفين ٢٢٣/٢ •

الفقـــه واصولـــه :

شاع الانتساب الى احد المذاهب الاربعة المتبعة فى العالم الاسلامى منذ العصر العباسى ،وكان كلما تقدم الزمن كلما قل المجتهدون المستقلون وزادت حدة التقليد والاتباع لهذه المذاهب الى ان جاء عصر المماليك وقد رسخت فكرة التقليد والانتساب الى حدانه يندر ان ترى مجتهدا مستقلا فى الفروع ،بل ان كبار علماء الحديث فى ذلك العصر كانوا منتمين الى احد هذه المذاهب ،ولم يصل احد بعد الائمة الاربعة الى مرتبتهم فيؤسس مذهبا خاصا به ويجد له اتباعا ينتسبون اليه .

ومكة المكرمة فى هذا المضمار لم تشذ عن اخواتها من العواصم الاسلامية فكان علماؤها فى تلك الفترة ينتسبون الى تلك المذاهب ويدرسون كتبها ويستنبطون الاحكام وفق اصولها ،وقد كانت اغلب مؤلفاتهم فى ذلك العصر شروح وحواش ومختصرات .

ونظرا لورود الحاج الى مكة المكرمة فى كل عام احتاج اهلها وخاصة العلماء منهم الى توضيح مناسك الحج والعناية بها تدريسا وتأليفا لذا نجد كثيرا منهم افرد المناسك بتأليف مستقل .

ومن المواضيع المستجدة التى طرقها الفقهاء فى ذلك العصر موضوع الحشيشة ،وقد الف فى ذلك القطب القسطلانى كتابين فى تحريمها كما سيأتى .

واود ان انوه قبل عرضى لنشاط الفقهاء ان فقهاء المذهب الشافعى كان لهم النصيب الاكبر فى خدمة هذا الفن وكانوا هم الاكثر عددا ثم يليهم المالكيون والاحناف واخيرا الحنابلة الذين كانت مشاركتهم ضئيلة فى هذا النشاط .

وكان لوجود مقامات الائمة الاربعة فى الحرم الشريف وحرص العلماء على التشرف بلقب امام مقام الشافعية او الاحناف بالحرم الشريف مثلا وتوارثه تدعيم لهذا النشاط ومحافظة عليه .

جهود الفقهاء الشافعية :

كان نشاط هذا المذهب ظاهرا على انشطة بقية المذاهب فى مكة المكرمة ،وكان امام مقامه هو الذى يبدأ اولا بالصلاة فى الحرم الشريف كما ان اكبر اسرة علمية فى مكة - وهى اسرة الطبرى - كانت تتوارث هذا المنصب ومنصب الخطابة فى الحرم . وان جل ابنائها ان لم يكن كلهم ينتسبون الى هذا المذهب كما ينتسب اليه قسم كبير من اسرة العسقلانى والقسطلانى وبنى ظهيرة وكذلك كثير من المصريين الواردين الى مكة .

فمن مشاهير الفقهاء الشافعية فى هذا العصر :

سليمان بن خليل العسقلانى (٦٦٠هـ)(١) الذى درس بمكة وافتى والف كتابا فى مناسك الحج فى مجلدين .

ومحمد بن عيسى بن سالم الأَزْدي الدَوْسي اليمني (٦٧٤هـ)(٢) المعروف بابن خُشَيْش(٣) مفتى الحرمين ،فقد نظم التنبيه للشيرازى ثم شرحه فى اربع مجلدات وله ايضا المقتضب فى الفقه .

ثم قطب الدين القسطلانى محمد بن احمد بن على القيسى المكى الشافعى (٦٨٦هـ)(٤) له مؤلفات كثيرة فى الفقه منها كتاب فى المناسك وتتميم التكريم لما فى الحشيش من التحريم - وتكريم المعيشة فى تحريم الحشيشة . ويعتبر من اوائل المؤلفين فى تحريم الحشيشة .

وجاء بعده محب الدين الطبرى احمد بن عبد الله بن محمد المكى الشافعى (٦٩٤هـ)(٥) قاضى مكة الذى اغنى المكتبة الاسلامية فى كثير من مؤلفاته فى علم الحديث وفى فقه الشافعية ومن ذلك تأليفه على شرح التنبيه فى عشرة اسفار،ثم النكت الكبرى على شرح التنبيه ،والنكت

---

(١) العقد الثمين ٦٠٣/٤ .

(٢) العقد الثمين ٢٤٥/٢، التحفة اللطيفة ٧٠١/٣،هدية العارفين ١٣٢/٢ .

(٣) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين ،مصغرا .

(٤) انظر هدية العارفين ١٣٥/٢،وستأتى مصادر ترجمته ص ١٣٣ .

(٥) انظر هدية العارفين ١٠١/١ وستأتى مصادر ترجمته ص ١٤٢ .

الصغرى عليه ايضا ،وله مختصر شرح التنبيه ،ومجموع فى الخلاف واستقصاء البيان فى احكام الشاذروان[1] .

ولولده محمد[2] (٦٩٤هـ) كتاب فى المناسك سماه التشويق الى البيت العتيق[3] ضمنه الشوق الى الحج وآثاره واسراره وماينبغى للحاج ان يفعله، وفيه ايضا كلام عن تاريخ البيت المعظم وبقائه وحدوده وقد قسمه الى ثلاثين بابا وخاتمة .

وكان محمد بن محمد بن احمد الطبرى الملقب بنجم الدين[4] (٧٣٠هـ) من رؤوس الفقهاء الشافعية بمكة وكان يقصد بالفتوى من بلاد اليمن والحجاز وتولى منصب القضاء بمكة .

وبعده كان نجم الدين الاصفونى[5] عبدالرحمن بن يوسف بن ابراهيم (٧٥٠هـ) من ائمة الشافعية بمكة . وكان عليه مدار الفتوى فيها فانتفع الناس به كثيرا ،واختصر روضة الطالبين للنووى .

وكان لنزيل مكة عبدالله بن ابى بكر المعروف بالكردى[6] (٧٨٥هـ) مجلسا لتدريس فقه الشافعية ،وكان جماعة من اهل مكة والقادمين اليها يجتمعون عليه لقراءة الحاوى الصغير،وكان يملك كتبا كثيرة اوقفهاوجعل مقرها

---

(١) الشاذروان : بفتح الذال المعجمة وسكون الراء المهملة ،بناء لطيف جدا ملصق بجدار الكعبة ،وهو الذى ترك من عرض الاساس خارجا ،ويسمى تأزيرا لانه كازار البيت . انظرتهذيب الاسماء واللغات للنووى١٧١/٢، المصباح المنير للفيومى ص ٤١٨ مادة "شذر" .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٢٩٤/١،كشف الظنون ص ٤١٠،هدية العارفين ١٣٩/٢ .

(٣) توجد منه نسخةمخطوطة بدار الكتب المصرية رقمها ٢١٢١٨ب فى ١٣٣ ورقة ، انظر فهرس المخطوطات التى اقتنتها الدار من عام ١٩٣٦ - الى ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١٥٩/١ .

(٤) ترجمته فى العقد الثمين ٢٧١/٢ .

(٥) ترجمته فى العقد الثمين ٤١٦/٥ ، الدرر الكامنة ٣٥٠/٢،هدية العارفين ٥٤٧/١،واصفون : بفتح الهمزة وضم الفاء قرية بالصعيد الاعلى على شاطئ غربى النيل . معجم البلدان ٢١٢/١ .

(٦) ترجمته فى العقد الثمين ١١٦/٥ .

فى رباط ربيع (١) .

اما ابراهيم بن ابى بكر بن محمد البَرَلُّسي (٢) الحسنى المصرى (٣) (٨٠٢هـ) فقد اقرأ بمكة فى الفرائض والحساب وكان بارعا فى ذلك ، وجاور بمكة نحو عشرين سنة متوالية .

ومحمد بن مسعود النحريرى (٤) (٨١٥هـ) ومحمد بن احمد بن خليل الفَرّاقى (٥) (٨١٦هـ) افادا الطلبة ودرسا بمكة انتفع بها خلق من الناس فى الفرائض والفقه .

ومن كبار الشافعية بمكة فى ذلك العصر عالمها ومحدثها الجمال محمد بن عبدالله بن ظهيرة (٨١٧هـ) الذى افاد جملة من الناس فى علوم شتى وشرح قطعا متفرقة من الحاوى الصغير للقزوينى (المتوفى ٦٦٥هـ) ، وقد ذكر السخاوى ان محمد بن محمد بن يحيى القَلْقَشَندى (٦) (٨٥٤هـ) اخذ عنه

---

(١) وقفه ربيع بن عبدالله الماردينى عن السلطان الملك الافضل على بن يوسف بن ايوب فى ذى الحجة من عام ٥٩٤هـ على فقراء المسلمين الغرباء ، ووقف فيه كتبا منها المجمل لابن فارس ، والاستيعاب لابن عبدالبر . انظر شفاء الغرام ٣٣٥/١ ، العقد الثمين ٢٧٦/٦ ، اتحاف الورى ٥٦٤/٢ ، حوادث سنة ٥٩٤هـ ، وانظر ص ٣٩٥ من هذا البحث .
وقد وصف هذا الرباط الرحالة الشهير ابن بطوطة فقال :" هو من احسن الرباطات بمكة بداخله بئر عذبة لاتماثلها بئر بمكة ، وسكانه الصالحون ، واهل ديار الحجاز يعظمون هذا الرباط تعظيما شديدا وينذرون له النذور ، واهل الطائف يأتونه بالفواكه ، ومن عادتهم ان كل من له بستان من النخيل والعنب والفِرْسك - وهو الخوخ - والتين - وهم يسمونه الخمط - يخرج منه العشر لهذا الرباط ويوصلون ذلك اليه على جمالهم " . رحلة ابن بطوطة ص ١٧٣ .

(٢) البرلسى : بفتح الباء الموحدة والراء المهملة ، وضم اللام مع تشديدها ، بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية معجم البلدان لياقوت ٤٠٢/١ مادة (برلس) .

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٢٠٦/٣ ، انباء الغمر ١١١/٢ ، الضوء اللامع ٣٥/١ .

(٤) ترجمته فى انباء الغمر ٥٣٦/٢ ، الضوء اللامع ٥١/١٠ .

(٥) ترجمته فى انباء الغمر ٣١/٣ ، الضوء اللامع ٣٠٧/٦ ، والفَرّاقى : نسبة الى غراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف : قرية من القرى البحرية من الشرقية بمصر . الضوء اللامع ٢١٦/١١ .

(٦) الضوء اللامع ٢٨/١٠ .

الفقه بمكة وان محمد بن على الخواجا بير محمد الكيلانى[(١)] (٨٦٠هـ) عرض عليه المنهاج الفرعى[(٢)] بمكة بعدان حفظه ٠

وان احمد بن عبدالله بن بدر العامرى الغزى الدمشقى[(٣)] (٨٢٢هـ) نزيل مكة، قد اقرأ بالمسجد الحرام مختصر ابن الحاجب فى الاصول فى حلقة حافلة بالنبهاء وذلك سنة ٨٠٩هـ ،كما اقرأ غير ذلك بمنزله بشباك رباط السِدْرَة[(٤)] ،وسمع منه التقى الفاسى فوائدعلمية كثيرة واثنى عليه ٠

ومن انشطة الشافعية ايضا نشاط نجم الدين المَرْجانى محمد بن ابى بكر الذروى[(٥)] (٨٢٧هـ) فقد شرح التنبيه ،وله دماء الحج منظومة ثم شرحها ٠

ولمحمد بن على بن محمد الشَيْبى جمال الدين[(٦)] (٨٣٧هـ) شرح على الحاوى الصغير للقزوينى ،وله تعليق على الحاوى،واللطف فى القضاء فى احكام القضاء ٠

وقد اقام بمكة واقرأ فيها وصنف الشيخ على بن يوسف بن احمد المصرى ثم المكى ثم اليمنى[(٧)] (بعد ٨٦٠هـ) ويعرف بالغَزولى ،له فى الفقه واصوله عدة مؤلفات منها : كتاب فى المناسك ،ومرشد الهاوى من ارشاد الغاوى فى مسلك الحاوى ،والفصول الاثرية على الفرائض الرحبية ،وتقريب النائى من مجموع الكلائى ،وزبد الفرائض فى نحو مائتين واربعين بيتا ثم شرحها ٠

---

(١) الضوء اللامع ٢٠١/٨ ٠

(٢) المراد بهمنهاج الطالبين للنووى فى فروع الشافعية لامنهاج البيضاوى فى الاصول ٠

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٥٥/٣،طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٠٠/٤،انباء الغمر ٢٠٣/٣،الضوء اللامع ٣٥٦/١ ٠

(٤) رباط السدرة ،بكسر السين وسكون الدال المهملتين بعدهما راء مفتوحة كان موقوفا سنة ٤٠٠هـ،ولم يدر تاريخ وقفه ،وهو بالجانب الشرقى من المسجد الحرام على يسار الداخل الى المسجد من باب بنى شيبة ٠ شفاء الغرام ٣٣٠/١ ٠

(٥) ترجمته فى الضوء اللامع ١٨٢/٧ ٠

(٦) ترجمته فى الضوء اللامع ١٣/٩ ٠ وستأتى مصادر ترجمته ص ٧١ ٠

(٧) ترجمته فى الضوء اللامع ٥١/٦،هدية العارفين ٧٣٤/١،معجم المؤلفين لكحالة ٢٦٤/٧ ٠

وبعد سنة ٨٣٠هـ سكن بمكة الشيخ على بن احمد بن محمد الشيرازى (١) (٨٦١هـ) والف بها وافاد الطلبة ومن مصنفاته شرح على الحاوى .

ولابن ظهيرة الجلال محمد بن محمد بن محمد (٨٦١هـ) (٢) ذيل على طبقات الشافعية للسبكى ،وله تعليق على جمع الجوامع ،وتكملة شرح الحاوى وكتاب فى المناسك .

وكان المعول فى علمى الميقات والفرائض بمكة على ابراهيم بن على بن محمد الزمزمى (٨٦٤هـ) (٣) وقد صنف فيهما .

وممن جاور بمكة وكان له فيها مشاركة فى اقراء الفقه وتدريسه محمد بن احمد بن عماد الاقْفَهْسي (٨٦٧هـ) (٤) وكان قد اقرأ الفقه من قبل بالقاهرة ،وجاور مرتين الثانية سنة ٨٥٤هـ ،قرأ فيها عليه المحب ابن ابى السعادات بن ظهيرة تنوير الدياجير بمعرفة احكام المحاجير والاعلام بما يتعلق بأحكام الختانين من الاحكام كلاهما من تأليفه .

وفى سنة ٨٧٢هـ جاور بمكة محمد بن مراهم الدين ،شمس الدين الشروانى ثم القاهرى (٨٧٣هـ) (٥) واقرأ فيها الحج من احياء علوم الدين للغزالى وغيره .

واقرأ على بن محمد بن اسماعيل البيضاوى الاصل المكى الزمزمى (٦) (٨٨٥هـ) الطلبة فى الفرائض وله الفشرع الفائض فى الفرائض منظومة اكثر من الف بيت . واسرة الزمزمى هى اسرة شافعية بمكة المكرمة .

---

(١) ترجمته فى الضوء اللامع ١٨٩/٥،معجم المؤلفين ٢٦/٧ .

(٢) ترجمته فى معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٧٦، الضوء اللامع ٢١٤/٩،نظم العقيان ص ١٦٧ .

(٣) ترجمته فى معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٥، الضوء اللامع ٨٦/١ .

(٤) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٤/٧ . والاقفهسى نسبة الى اقفاص او اقفهس بفتح اوله وسكون ثانيه اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة بهنسا . معجم البلدان ٢٣٧/١ مادة اقفاص .

(٥) الضوء اللامع ٤٨/١٠ . وشروان : مدينة فى بلاد الفرس بناها انوشروان . معجم البلدان ٣٣٩/٣ .

(٦) الضوء اللامع ٢٩١/٥،هدية العارفين ٧٣٧/١،معجم المؤلفين ١٨٤/٧ .

وللمحب ابن ظهيرة احمد بن محمد بن محمد (١) (٨٨٥هـ) جزء رد فيه على ابن عمه الخطيب فخر الدين ابى بكر (٢) اماكن من تصنيفه فى الدماء .

وهو ممن سمع ودرس وافتى بمكة المكرمة .

وممن سمع بمكة كثيرا وخاصة فى الفقه واصوله وله فيه نشاط حسين ابن احمد بن محمد الكيلانى (٣) (٨٨٩هـ) فقد شرح الورقات لامام الحرمين الجوينى وشرح جزءا من الحاوى الصغير للقزوينى .

وللفخر ابى بكر بن على بن ظهيرة (٤) (٨٨٩هـ) بلوغ السول فى احكام بسط روضة الرسول ، وغنية الفقير فى حكم حج الاجير ، وكفاية المحتاج فى الدماء الواجبة على المعتمر والحاج ، وهو الكتاب الذى رد عليه ابن عمه المحب الآنف ذكره .

اما محمد بن محمد بن محمد بن حسين ، ابن ظهيرة (٥) (٨٩١هـ) فقد سمع واجيز ودرس فى الفقه والعربية .

ولابى الخير الفاكهى محمد بن محمد بن على (٦) (٨٩٢هـ) جهد محدود فى هذا النشاط وقد كتب اوراقا فى احكام الصلاة .

وقطن مكة نحو ثلاثين سنة جمال الدين البصرى عبد الله بن عبد الواحد ابن محمد (٧) (٨٩٣هـ) وسمع بها الفقه والصحيح ، والف فى مسألة دور الضمان فى كراريس .

واقرأ فيها الفقه والعربية ابن رجب الطوخى احمد بن محمد بن عبد الرحمن (٨) (٨٩٣هـ) وكان قد جاور غير مرة آخرها سنة ٨٩٢هـ .

---

(١) الضوء اللامع ١٩١/٢ ، معجم المؤلفين ١٥٣/٢ .

(٢) سيأتى ذكره بعد الاسم الذى يليه .

(٣) الضوء اللامع ١٣٥/٣ ، التحفة اللطيفة ٥٠٣/١ ، معجم المؤلفين ٣١٢/٣ .

(٤) ترجمته فى الضوء اللامع ٥٨/١١ ، هدية العارفين ٢٣٧/١ .

(٥) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٧٦/٩ .

(٦) ترجمته فى الضوء اللامع ١٥٧/٩ .

(٧) ترجمته فى الضوء اللامع ٣٠/٥ .

(٨) ترجمته فى الضوء اللامع ١٢١/٢ – ١٢٢ .

وفى الفترة نفسها ايضا كان للطف الله بن يعقوب بن اسماعيل الهمذانى ثم التبريزى (بعد ٨٩٣هـ)[1] اقراء فى كثير من الفنون وقد قطن مكة من سنة ٨٨٨هـ وكان يقرئ ايضا فى فقه الحنفية رغم كونه شافعيا .

ومحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل السوهائى القاهرى (٨٩٥هـ)[2] اقرأ بمكة الفقه والاصول حينما جاور بها .

ولعلى بن ناصر بن محمد بن احمد البلبيسى المكى المعروف بالحجازى[3] (بعد ٩١٦هـ) فى الفقه واصوله ،مدارك الاصول فى شرح منهاج الوصول للبيضاوى فرغ منه سنة ٩١٦هـ،والنور الطالع من افق الطوالع ،وادراكات الورقات وغير ذلك .

جهود فقهاء المالكية :

اغلب المنتمين الى المذهب المالكى فى مكة المكرمة والذين لهم فيه نشاط ملحوظ تعود اصولهم الى بلاد المغرب كأسرة الفاسى التي ابتدأت مالكية ثم تحول بعض فروعها الى المذهب الشافعى ،والمذهب الحنبلى وهناك اسرة مالكية مكية اصلها مدنى لها شهرة فى علم العربية فى مكة هى اسرة ابن عبدالمعطى الانصارى ولها ايضا مشاركة فى فقه المالكية .

فمن جهود فقهاء هذا المذهب بمكة المكرمة جهد عبدالرحمن بن محمد ابن محمد الفاسى (٨٠٥هـ)[4] فقد درس الفقه واقرأ الحديث .

وعبد القوى بن محمد بن عبدالقوى البجائى (٨١٦هـ)[5] الذى درس وافتى بالحرم الشريف .

---

(١) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٣٣/٦ .

(٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٠٤/٩ — ٢٠٥ .

(٣) الضوء اللامع ٤٥/٦، الكواكب السائرة للغزى ٢٧٨/١، شذرات الذهب ٧١/٨ ،هدية العارفين ٧٤١/٢، معجم المؤلفين ٢٥٢/٧ . ضبطها السخاوى بضم الباء نسبة لبلبيس من الشرقية ١٩١/١١ وضبطها ياقوت الحموى بكسر البائين ٤٧٩/١ .

(٤) العقد الثمين ٢٠٦/٣، انباء الغمر ١١١/٢، الضوء اللامع ٣٥/١ .

(٥) العقد الثمين ٤٧٢/٥، انباء الغمر ٢٦/٣، الضوء اللامع ٣٠٢/٤ .
وبجاية : بكسر الباء وتخفيف الجيم مدينة ساحلية من بلاد المغرب . معجم البلدان ٣٣٩/١ .

ولمحمد بن احمد بن عثمان التونسى الوانُّوغى (٨١٩هـ)(١) تعليق على المدونة ،وتأليف على قواعد العز بن عبدالسلام ،واسئلة فى فنون من العلوم اجاب عليها الجلال البلقينى ٠

وكان لمحمد بن عبدالرحمن بن ابى الخير الفاسى (٨٢٤هـ)(٢) نشاط كبير فى تدريس الفقه والتصنيف فيه ،له الاداء الواجب فى تصحيح ابن الحاجب - اى فى حاشيته على منتهى السول والامل فى علمى الاصول والجدل - وله كراريس تتعلق بمختصر الشيخ خليل الجَنَدي وشارحيه صدر الدين ابن الفرات وتاج الدين بهرام ٠

ولمؤلف العقد الثمين تقى الدين الفاسى محمد بن احمد بن على(٣) (٨٣٢هـ) ثلاثة كتب فى المناسك صغير واوسط وكبير ٠

اما شمس الدين البساطى فقيه المالكية بمصر محمد بن احمد بن عثمان (٨٤٢هـ)(٤) فقد اقرأ بمكة حين مجاورته بها المختصر الفرعى لابن الحاجب فى نحو مائة وعشرين مجلسا فى خمسة اشهر وكانت مدة مجاورته بمكة سنة واحدة ٠

وممن تصدر بالمسجد الحرام فى فقه المالكية ابو العباس احمد بن عبدالقادر بن احمد بن محمد بن عبدالمعطى الخزرجى الانصارى المكى(٥) (٨٦٨هـ) ٠

---

(١) العقد الثمين ٣٠٨/١، انباء الغمر ١١٤/٣، الضوء اللامع ٣/٧، التحفة اللطيفة ٤٧٩/٣، درة الحجال ٣٨/٢، هدية العارفين ١٨٣/٢ ٠
والوانوغى : بضم النون المشددة بعدها غين معجمة ٠

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ١١٥/٢، انباء الغمر ٢٦٤/٣، الضوء اللامع ٤١/٨ ، التحفة اللطيفة ٦٣٤/٣، هدية العارفين ١٨٤/٢ ٠

(٣) ترجم لنفسه فى العقد الثمين ٣٣١/١ وستأتى بقية مصادر ترجمته فى الباب الثانى ، ص ٢٨٦ ٠

(٤) الضوء اللامع ٥/٧، الذيل على رفع الاصر ص ٢٢٠، حسن المحاضرة ٤٦٢/١ ، هدية العارفين ١٩٢/٢، شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية لمحمد مخلوف ص ٢٤١ ٠

(٥) الضوء اللامع ٣٥١/١ ٠

وهناك علماء قصدوا مكة للحج فقط وكان لهم اثر من تصنيف او تدريس رغم قصر مدة بقائهم فيها ومنهم على بن محمد بن على القرشي البَسْطي القَلَصادي (٨٩١هـ)[1] الذى حج وشرح فى مكة فرائض ابن الحاجب ،واخذ عن ابى الفتح المراغي[2].

واقرأ الفقه المالكى بمكة ايضا احمد بن حاتم الصنهاجى الفاسي[3] (بعد ٨٩٩هـ) .

جهود الاحناف :

عدد الاحناف فى مكة يوازى عدد المالكية الا ان نشاطهم فى خدمة مذهبهم والتأليف فيه اكبر . وقد اشتهرت اسرة السجزى بانتسابها لهذا المذهب وتوارث امامة مقامه ،وكذلك اسرة ابن الضياء المكى الصاغانيون كان لهم خدمة جليلة فى نشر احكام مذهبهم ،وهناك اسرة الخُجَنْدى حنفية ايضا الا ان موطنهم المدينة المنورة ولبعضهم مجاورة بمكة ومشاركة فى نشر العلم فيها ،فمن هؤلاء :

المعيد الحنفى محمد بن محمود بن محمود الخُوارزمى[4] (٨١٣هـ) الذى اخذ عنه غير واحد من فقهاء مكة ،وكان امام مقام الاحناف بالمسجد الحرام .

وعمر بن عبدالله السراج الهندى الفافا[5] (٨١٥هـ) الذى اقام بمكة ازيد من اربعين سنة يفيد الناس ،وكان عارفا بالفقه واصوله ،ولقب بالفافا لانه كان كثير النطق بالفاء .

ومن المكثرين فى التصنيف فى الفقه واصوله ابو البقاء بن الضياء

---

(١) رحلة القلصادى ص ١٣٥ ،وله ترجمة فى الضوء اللامع ١٤/٦ ،ثبت ابى جعفر البلوى ص ١٠٤ – ١٣١ ،نفح الطيب ٦٩٢/٢ .
والقلصادى : نسبة لقلصادة ذكر شكيب ارسلان انها على مسافة ١٩ كم الى الغرب من ناجرة على طريق برغش ،والاسبان يقولون لها سانتا دومينيقو قلصادة . الحلل السندسية فى الاخبار والآثار الاندلسية ١٧٢/٢ –١٧٧ . وانظر ايضا رحلة القلصادى هامش ص ٣٠ .
(٢) سيأتى التعريف به فى الباب الثانى ،ص ٢٩٤ .
(٣) الضوء اللامع ٢٦٩/١ .
(٤) ترجمته فى العقد الثمين ٣٤٩/٢ .
(٥) ترجمته فى انباء الغمر ٥٣٠/٢ ،الضوء اللامع ٩٨/٦ .

المكى محمد بن احمد بن محمد الصاغانى (٨٥٤هـ)[1] له البحر العميق في

مناسك المعتمر والحاج الى البيت العتيق ،والشافى فى اختيار الكافى من الاصول للبزدوى – وشرح الوافى للنسفى فى الفروع – والضياء المعنوية على المقدمة الغزنوية ،والمشرع فى شرح المجمع لابن الساعاتى[2] .

ولاخيه واسمه ايضا محمد بن احمد (٨٥٨هـ)[3] شرح كنز الدقائق وصل فيه الى الظهار .

وعندما جاور بالحرمين الشريفين فقيه الاحناف بمصر كمال الدين بن الهمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحق السيواسى (٨٦١هـ)[4] نشر فيها علما جما وسمع عليه فيها خلق كثير ومنهم الحافظ السخاوى[5] . وقرأ عليه ابراهيم بن على بن محمد بن ظهيرة جميع مؤلفه التحرير فى اصول الفقه حين مجاورته سنتى ٨٥٨،٨٥٩هـ[6] . واخذ عنه ايضا بمكة عثمان بن ابراهيم الكفر حيوى الطرابلسى الحنفى (المتوفى ٨٩٣هـ)[7] ومحمد بن على بن احمد الازهرى الشافعى نزيل طيبة (المتوفى ٨٦٢هـ)[8] لازمه وسمع عليه بمكة مع السخاوى ،وغير هؤلاء كثير ،مما يدل على نشاطه الواسع .

---

(١) سبقت مصادر ترجمته ص ٥٠ .

(٢) ذكر هذه الكتب وعرف بها حاجى خليفة فى كشف الظنون ص ٢٢٥،١١٢،١١٣، ١٦٠١،١٨٠٣،١٩٩٧ .

(٣) ترجمته فى معجم الشيوخ ص ٢١٥، الضوء اللامع ٨٦/٧،هدية العارفين ٢٠٠/٢ .

(٤) ترجمته فى عنوان الزمان للبقاعى ٤/٢ – ٧، الضوء اللامع ١٢٧/٨،بغية الوعاة للسيوطى ١٦٦/١، الطبقات السنية فى تراجم الحنفية للتميمى مخطوط ٤١٥/٣ – ٤٢٨، الفوائد البهية للكنوى ص ١٨٠ .

(٥) انظر التحفة اللطيفة ٦٧٢/٣ .

(٦) انظر الضوء اللامع ٩٠/١ .

(٧) انظر الضوء اللامع ١٢٣/٥ .

(٨) انظر الضوء اللامع ١٥٧/٨ .

اما محمد بن محمد بن احمد الصاغانى[1] (٨٨٥هـ) فقد درس وافتى واكمل شرح والده لكنز الدقائق فى فقه الحنفية ٠

والف محمد بن احمد بن ابراهيم الخجندى المكى[2] (كان حيا سنة ٩٢٠هـ) القول الفاصل فيما يكره ويستحب من النوافل ٠

وكان لقاضى الاحناف بمكة نسيم الدين الحنفى[3] (٩٢٧هـ) نشاط فى نشر علوم الفقه وكان فاضلا ذكيا حافظا لمتن مجمع البحرين لابن الساعاتى ولزهده وورعه لم يتناول على القضاء شيئا ٠

جهود الحنابلة :

هم اقل المذاهب الاربعة اتباعا فى مكة المكرمة ولذلك فنشاطهم ضئيل فى الفقه وعلومه ٠

فممن درس هذا المذهب عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادى المعروف بابن غَزَال الحنبلى[4] (بعد ٧٩٠هـ) وكان قد جاور بها سنوات وكان فقيها خيراً ٠

ومحمد بن احمد بن سعيد المقدسى ثم الحلبى[5] (٨٥٥هـ) نزيل مكة وقاضى الحنابلة بها ، الف ودرس وصنف فمن ذلك : الشافى فى الكافى فى الفقه ،والمسائل المهمة فيما يحتاج اليه العاقد فى الامور المدلهمة وكشف الغمة بتيسير الخُلْع لهذه الامة وغير ذلك ٠

والى جانب هذه المذاهب كان المذهب الزيدى الذى وجد مناصرة من اشراف مكة دهرا من الزمان ،واتباع هذا المذهب غالبهم من اليمن وكان على بن ابى القاسم بن محمد الزيدى[6] (٨١٦هـ) يفتيهم ويعقد لهم الانكحة

---

(١) انظر الضوء اللامع ٤١/٩،هدية العارفين ٢١١/٢،معجم المؤلفين ١٨٩/١١ ٠

(٢) الضوء اللامع ٤٢/٧، التحفة اللطيفة ٤٩٤/٣،هدية العارفين ٢٢٨/٢ ٠
والخجندى : نسبة الى خُجَنْد بضم الخاء وفتح الجيم بلدة مشهورة على شاطئ نهر سيحون بينها وبين سمرقند مسيرة عشرة ايام شرقا ٠
معجم البلدان ٣٤٧/٢ ٠

(٣) هكذا ورد اسمه فى الكواكب السائرة ٣١١/١ - وهو وان كانت وفاته بعد انتهاء عصر المماليك الذى ينتهى ٩٢٣هـ الا ان نشاطه الكبير كان فى ذلك العصر ٠

(٤) ترجمته فى العقد الثمين ٥٣٢/٥ ٠

(٥) ترجمته فى معجم الشيوخ ص ٢٠٤، الضوء اللامع ٣٠٩/٦،هدية العارفين ١٩٩/٢ ٠

(٦) ترجمته فى العقد الثمين ٢٢٣/٦،الضوء اللامع ٢٧٥/٥ ٠

العقائد والتصوف :

لم يكن فى مكة فى ذلك العصر اهتمام كبير بتدريس علم العقائد لذلك قل المشتغلون به والراغبون فيه . وكانت عقيدة اهل السنة والجماعة السائدة فى بلاد الشام ومصر هى السائدة فى مكة وبلاد الحجاز ومايحدث هناك من خلافات حول ابحاث العقيدة يكون له فى مكة صدى كخلاف علماء الشام ومصر حول ابن عربى وعقيدته فقد انتقل كما هو الى مكة لكن على صورة مصغرة لقلة العلماء فيها .

اما التصوف فهو موجود عند كثيرين ممن ارادوا المجاورة بقصد العبادة فقط ومعظم هؤلاء كانوا يسكنون الاربطة المعدة للغرباء والمجاورين ،وكثير منهم لم يؤلف فى هذا الفن .

وممن كان له اثر فى هذه العلوم :

خاتون بنت محمد بن على الحطينى الاصبهانى ام محمد المكية (١) (المتوفاة بعد ٦٤٦هـ) كانت امرأة عابدةصالحة ، الفت فى التصوف كتابا فى خمس مجلدات اسمته الرموز من الكنوز .

ثم عبدالحق بن ابراهيم بن محمد المرسى المعروف بابن سبعين الصوفى المتوفى (٦٦٩هـ) (٢) وكان داعية اهل الاتحاد بعد ابن عربى .

قال الفاسى (٣) : قال ابو حيان : مازال ابن سعبين مشردا فى البلاد ينفى من بلد الى بلد واصحابه مذمومون مبغوضون .

حكى عنه مقالات تدل على كفره منها : لقد تَحَجَّر ابن آمنة واسعا بقوله : لانبى بعدى .

وذكر ابن كثير (٤) ان ابن سبعين اقام بجبل حراء بمكة مدة ينتظر الوحى .

---

(١) العقد الثمين ٢٠٢/٨ .
(٢) انظر ترجمته فى البداية والنهاية ٢٦١/١٣، العقد الثمين ٣٢٦/٥،لسان الميزان ٣٩٢/٣،فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ٢٥٣/٢ ،نفح الطيب ١٩٦/٢،هدية العارفين ٥٠٣/١ .
(٣) العقد الثمين ٣٢٩/٥ .
(٤) البداية والنهاية ٢٦١/١٣ .

وقال الفاسى[1] : " وقد لقى ابن سبعين فى الدنيا عذابا وعذابه فى الآخرة مضاعف ،فمما لقى فى الدنيا ـ على ماذكر بعض المغاربة ـ انه قصد زيارة النبى صلى الله عليه وسلم فلما وصل الى باب المسجد النبوى اراق دما كثيرا كدماء الحيض فذهب وغسله ثم عاد ليدخل فاراق الدم كذلك ،وصار دأبه ذلك ،حتى امتنع من زيارة النبى صلى الله عليه وسلم".

وكان قد عقد مجلسا بمكة يدرس ويلقى على الناس آراء سمعه ابن دقيق العيد بمكة وقال[2] : " رأيت ابن سبعين بمكة وهو يتكلم للناس بكلام الفاظه معقولة المعنى وحين تركيبها لاتفهم لها معنى" . ووقع بينه وبين علماء مكة خلاف بسبب آرائه الشاذة وطعنوا فيه .

وممن دافع عنه :

تلميذه يحيى بن محمد بن احمد بن سليمان المغربى الصوفى[3] (٦٨٥هـ) . نزيل الحرمين فى كتابه الوراثة المحمدية والفصول الذاتية .

ولمحمد بن احمد بن على بن محمد ،قطب الدين القسطلانى[4] (٦٨٦هـ): لسان البيان عن اعتقاد اهل الجنان . ثم اختصره ،ومسألة تكلم فيها على مسألة العز بن عبد السلام فى تفضيل الانبياء ـ وارتقاء الرتبة فى اللباس والصحبة ومجلس فى فضل رمضان ،ومجلس فى فضل ذى القعدة ثلاثتها فى التصوف .

اما عبدالله بن خليل بن فرج بن سعيد الرِمْشاوى القلعى الشافعى[5] (٨٣٣هـ) فقد جاور بمكة سنين طويلة وصنف فيها تحفة المتهجد وغنية المتعبد وقرئ عليه بالمسجد الحرام اول ذى الحجة سنة ٨١١هـ ،وحدث بمكة بكتاب الذكر المطلق من تصانيفه .

ولعلى بن محمد بن احمد السَفاقُسي المعروف بابن الصباغ المالكى[6]

---

(١) العقد الثمين ٣٣٤/٥ .

(٢) العقد الثمين ٣٢٩/٥ .

(٣) هدية العارفين ٥٢٥/٢،معجم المؤلفين ٢٢١/١٣ .

(٤) انظر العقد الثمين ٣٢١/١،وستأتى بقية مصادر ترجمته فى الباب الاول ص١٣٣

(٥) انباء الغمر ٤٤٦/٣،الضوء اللامع ١٨/٥،معجم المؤلفين ٥١/٦ .

(٦) معجم الشيوخ ص ١٧٨،الدر الكمين ،والضوء اللامع ٢٨٣/٥،التبر المسبوك ص ٣٢٦،هدية العارفين ٧٣٢/١،معجم المؤلفين ١٧٨/٧ .
وسفاقس : بفتح السين المهملة بعدها فاء موحدة تليها الف ثم قاف مضمومة مدينة من مدن بلاد المغرب على شاطئ البحر بينها وبين قابس ثلاثة ايام .معجم البلدان ٢٢٣/٣ .

(المتوفى ٨٥٥هـ) الفصول المهمة فى معرفة الائمة وفضلهم ومعرفة اولادهم ونسلهم ،والمراد بالائمة الاثنا عشرية ·

ومن تكلم فى علم التوحيد واخذ عنه غير واحد من اهل مكة والواردين اليها :

على بن احمد بن محمد،علاء الدين الشيرازى ثم المكى الشافعى[1] (٨٦١هـ) وكان يسكن فى زاوية الجنيد بمكة فى جبل قُعَيْقِعان[2] ·

وكان عبدالاول بن محمد بن ابراهيم ،جمال الدين المرشدى المكى الحنفى (٨١٧ – ٨٧٢هـ)[3] ينافح ويدافع عن ابن عربى وقد كلمه السخاوى فى ذلك مرارا فما افاد ·

ولاحمد بن عبدالله المحمدى الشهير بطوغان (٨٧٥هـ)[4] نزيل الحرمين مؤلف فى التصوف سماه سفينة النجاة والشفاء لمن ارتجاه ·

وان عبدالمحسن بن عبدالصمد بن لطف الله الشروانى الشافعى[5] (٨٨٩هـ) الذى قطن مكة على طريقة جميلة اخذ عنه الفضلاء واثنوا عليه وممن اخذ عنه على بن نور الله بن عبدالله البخارى الحنفى نزيل مكة[6] شرح العقائد والمطول مع حاشية السيد ·

واقرأ عوارف المعارف للسُّهْرَوردى بمكة عبد المعطى بن خصيب بن جامع المغربى (٩٠٤هـ)[7] واقرأكذلك الرسالة القُشَيْرية وممن قرأها عليه طاهر بن محمد بن محمد الهروى الحنفى نزيل مكة[8] · واقرأ ايضا منهاج

---

(١) الضوء اللامع ١٨٩/٥ وقد سبق فى الفقه·
(٢) هو الجبل المشرف على الركن العراقى من الكعبة المشرفة · معجم معالم الحجاز ١٤٦/٧،ويعرف الآن بجبل هندى ·
(٣) الضوء اللامع ٢١/٤ – ٢٣ ·
(٤) هدية العارفين ١٣٣/١ ·
(٥) الضوء اللامع ٧٨/٥ ·
(٦) الضوء اللامع ٤٨/٦ ·
(٧) ترجمته فى الضوء اللامع ٧٩/٥، التحفة اللطيفة ٧٧/٣، الكواكب السائرة ٢٥٥/١ ·
(٨) ترجمته فى الضوء اللامع ٦/٤ ·

العابدين وممن قرأ عليه ابو الكرم بن احمد بن محمد التونسى[١] .

وآخر المعتنين بهذا العلم فى عصر المماليك عبدالنبى بن محمد بن عبدالنبى المغربى ثم الدمشقى المالكى (٩٢٣هـ)[٢] الذى اقرأ بمكة فى اصول الدين وغيره لمبتدئى الطلبة .

علوم العربية :

طغى الشعر على غيره من فنون العربية فى مكة المكرمة فى ذلك العصر وهذه السمة هى سمة مجتمع عصر المماليك فى مصر والشام ، الا ان هناك اغراضا من الشعر طرقها شعراء مصر والشام لم يطرقها شعراء مكة كالشعر السياسى والملاحم والوصف ، وكان اكثر شعرهم فى الغزل والهجاء والمدح . ومما يلفت النظر كثرة الشعر الدينى - اى المدائح النبوية - على سائر فنون الشعر ، وربما ذلك ناشئ من وجود المشاعر المقدسة فى منطقة الحجاز .

وبالنسبة للشعر سأقتصر هنا على ذكر من له ديوان او قصائد كثيرة او عرف بالشعر وان لم يكن له ديوان مجموع ، اما من نظم قصيدة او ابياتاً فلا اعرج عليه لانه قلّما طالب علم الا وينظم بعض الابيات فى بداية طلبه ، وبالنسبة لعلوم العربية الاخرى سأذكر من له تأليف او تدريس فيها .

فلمحب الدين الطبرى (٦٩٤هـ)[٣] :

القبس الاسنى فى كشف غريب المعنى - والدرر الثمينة فى مدحه صلى الله عليه وسلم - وديوان شعر - وكتاب فى الالغاز .

ولولده محمد بن احمد ، الجمال ابن المحب (٦٩٤هـ)[٤] :

عمدة المتلفظ نظم كفاية المتحفظ فى اللغة[٥] .

---

(١) ترجمته فى الضوء اللامع ١٤١/١١ .

(٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٩٠/٥ ، الكواكب السائرة ٢٥٦/١ .

(٣) انظر هدية العارفين ١٣٩/٢ وستأتى مصادر ترجمته فى الباب الاول ص١٤٢

(٤) ترجمته فى العقد الثمين ٢٩٤/١ ، هدية العارفين ١٣٩/٢ .

(٥) كفاية المتحفظ فى اللغة للقاضى محمد بن احمد شهاب الدين الخويي مات سنة ٦٩٣هـ . انظر كشف الظنون ص ١٥٠٠ .

ولمحمد بن علي الكاشغري (٧٠٥هـ)[1] عناية لابأس بها في اللغة وقد اقام اربع عشرة سنة بمكة وصنف بها كتابا في اللغة سماه "مجمع الغرايب ومنبع العجايب" في اربع مجلدات . وهو في زوائده على النهاية لابن الاثير .

واما علي بن محمد الحَنْديدي ،موفق الدين (٧٠٧هـ)[2] :

فقد كان شاعرا مجيدا مشهورا ،سكن مكة ومدح جماعة من امرائها وغيرهم ،وقد ساق التقي الفاسي امثلة كثيرة من شعره في الغزل والهجاء .

وليوسف بن الحسن بن علي السجزي المكي الحنفي (٧٦١هـ)[3] :

شعر وتأليف في علم العروض .

واحمد بن ناصر بن يوسف الواسطي المكي الشافعي (بعد ٧٧٢هـ)[4] :

كان شاعر الحجاز في وقته ،اورد الفاسي شيئا من شعره في الغزل .

ثم خديجة بنت احمد بن عبدالعزيز النويري (٧٧٧هـ)[5] :

كانت امرأة ذات حشمة ومروءة ولها شعر في المدائح النبوية .

وقد اسمع اديب مصر المشهور ابراهيم بن عبدالله بن محمد القيراطي (٧٨١هـ)[6] كثيرا من نظمه بمكة بالمسجد الحرام وسمع التقي الفاسي ديوانه على الجمال بن ظهيرة ،وسمى ديوانه مطلع النيرين (طبع سنة ١٢٩٦هـ بمصر) .

وقد عني بالشعر وعرف به :

يحيى بن يوسف بن محمد المكي المعروف بالنشو الشاعر (٧٨٢هـ)[7] . له

---

(١) ترجمته في العقد الثمين ٣١٧/٢،طبقات المفسرين ٢٤٤/٢،درر الحجال ٣١٥/٢،هدية العارفين ١٤٠/٢ .
و كاشغر : بتسكين الشين وفتح الغين المعجمتين ثم راء مهملة مكسورة وهي مدينة من بلاد الترك يسافر اليها من سمرقند . معجم البلدان ٤٣٠/٤ .

(٢) ترجمته في العقد الثمين ٢٦١/٦ .

(٣) ترجمته في العقد الثمين ٤٨٤/٧ .

(٤) ترجمته في العقد الثمين ١٩١/٣ .

(٥) ترجمته في العقد الثمين ٢٠٦/٨ .

(٦) العقد الثمين ٢١٧/٣، الدرر الكامنة ٣١/١،انباء الغمر ٢٠٠/١،هدية العارفين ١٧/١ .

(٧) العقد الثمين ٤٥٢/٧ .

شعر كثير سائر ،مدح به وهجا به جماعة من الاعيان ،وله فى المدائح النبوية ،والغزل والمدح والهجاء . اورد الفاسى نماذج منها .

وكان احمد بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الانصارى الخزرجى (١) (٧٨٨هـ) نحوى الحجاز قد انتصب بمكة للاشتغال فى العربية والعروض وكان بارعا فيها ايضا وله فيها تواليف لم يذكر المترجمون له عناوينها .

ولمحمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم الإِسْتِجي المصرى الشافعى (٢) (٧٨٨هـ) نزيل مكة الذى جاور بها مدة سنين مستوطنا بها شعر،وخاصة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم اورد الفاسى شيئا من قصائده .

واحمد بن موسى بن على المكى المعروف بابن الوكيل الشافعى (٣) (٧٩١هـ) اخذ النحو بمكة من نحوييها ابى العباس بن عبد المعطى ،واختصر ملحة الاعراب للحريرى نظما ثم شرحها وكانت له حلقة فى المسجد الحرام يشعر فيها ،وله شعر جيد .

ولعبد الرحمن بن عبد الله بن اسعد اليافعى المكى (٤) (٧٩٧هـ) شعر كثير وغالبه فى المدائح النبوية ،والغزل .

وان محمد بن حسن بن عيسى العدنانى المعروف بابن العُلَيف الشاعر (٥) (٨١٥هـ)

كان كثير الشعر يقع له فيه اشياء مستحسنة وكان يغلو فى استحسانها بحيث يفضل لغته فيها على المتنبى وابى تمام ... وكان بينه وبين النُشُوّ شاعر مكة مهاجاة اقذع فيها النشو عليه .

وله من المؤلفات كشف القناع فى وصف الوداع .

وعرف محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الذروى الاصل المكى المولد

---

(١) العقد الثمين ١٤٩/٣،الدرر الكامنة ٢٧٧/١،انباء الغمر ٣٢١/١ .

(٢) العقد الثمين ٤٢/٢ . وإستِجه بكسر الهمزة بعدها سين مهملة ساكنة ثم جيم معجمة مكسورة كورة بالاندلس بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ . معجم البلدان ١٧٤/١ .

(٣) العقد الثمين ١٨٧/٣،انباء الغمر ٣٨٣/١،كشف الظنون ص ١٨١٧ .

(٤) العقد الثمين ٣٦٤/٥،انباء الغمر ٤٩٩/١ .

(٥) العقد الثمين ٤٧١/١،انباء الغمر ٥٣٢/٢،هدية العارفين ١٨٠/٢ .

والدار (٨٢٧هـ)[١] نجم الدين المرجاني بأنه نحوى مكة، عنى بفنون من العلم ومهر فى العربية ومتعلقاتها وله معرفة بالادب .

وله قصيدة سماها مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الاعراب ضمنها ماذكره ابن هشام فى مغنى اللبيب وقواعد الاعراب .

ولقاضى مكة محمد بن على بن محمد بن ابى بكر القرشى الشيبى العبدرى (٨٣٧هـ)[٢] مشاركة قوية فى علوم الادب . الف بديع الجمال فى الادب، تمثال الامثال فى مجلدين، وطيب الحياة ذيل على حياة الحيوان للدميرى، وقلب القلب، وفيما لايستحيل بالانعكاس، وله ديوان شعر .

ولاسماعيل بن على بن محمد البيضاوى المكى الزمزمى الشافعى[٣] (٨٣٨هـ) نظم واشتغال فى العروض .[٤] فقد اخذ عنه على بن احمد بن اسماعيل القلقشندى (المتوفى ٨٥٦هـ) حين حج سنة ٨١١هـ العروض عنه .

وقد انتهت رياسة العربية بمكة لعبد الواحد بن ابراهيم بن احمد الفُوّي الاصل ثم المكى الحنفى ويعرف بالمُرشدى (٨٣٨هـ)[٥] وقد درس هذا العلم بمكة وغيرها .

وقد قطن مكة ومدح اهلها وامراءها :

على بن محمد الحسن بن عيسى اليمنى ثم المكى (٨٤٧هـ)[٦] المعروف بابن العُلَيف .

وله قصائد نبوية اودعها فى ديوان له .

وممن اشتهر بالهجاء واقباله على ثلب اعراض الناس بشعره محمد بن عبد القوى بن محمد اليمانى الاصل المكى (٨٥٢هـ)[٧] .

---

(١) العقد الثمين ٤٢٩/١، طبقات الشافعية لابن قاضى شُهبة ١٢٨/٤، انباء الغمر ٣٣٨/٣، الضوء اللامع ١٨٢/٧، هدية العارفين ١٨٩/١ .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شُهبة ١٣٦/٤، انباء الغمر ٥٣٠/٣، الضوء اللامع ١٣/٩، هدية العارفين ١٨٩/٢، العبدرى : نسبة لعبد الدار كالعبشمى لعبد شمس .

(٣) انباء الغمر ٥٥٦/٣، الضوء اللامع ٣٠٢/٢ .

(٤) ترجمة القلقشندى فى الضوء اللامع ١٦١/٥ .

(٥) انباء الغمر ٥٥٨/٣، الضوء اللامع ٩٣/٥ .

(٦) الدليل الشافى على المنهل الصافى لابن تغرى بردى ٤٧١/١، الضوء اللامع ٢٩٨/٥، هدية العارفين ٧٣٢/١ .

(٧) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٣٣، الدر الكمين له، الضوء اللامع ٧١/٨، التبر المسبوك ص ٢٤٥، شذرات الذهب ٢٧٥/٧ .

وقد جمع النجم ابن فهد مجلدا من شعره .

وقدنظم كثيرا من الشعر :

احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن على القرشى الزبيرى البصرى المكى (٨٥٦هـ) (١) .

ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بقصائد عدة سمع شعره النجم ابن فهدوالسخاوى .

وذكر ابن فهد فى ترجمة :

حسين بن محمد بن حسن بن عيسى اليمنى ثم المكى (٨٥٦هـ) (٢) الشهير بابن العُلَيف اخى على " انه برع فى الادب وقال الشعر الجيد ومدح امراء مكة بالشعر المفلق ولانعلم انه هجا احدا" .

ولاسرة ابن عبدالمعطى الانصارى اشتغال ومشاركة جيدة فى النحو وكان :

عبدالقادر بن ابى القاسم بن احمد بن محمد بن عبدالمعطى الانصارى المكى المالكى (٨٨٠هـ) (٣) قد اشتغل بالعربية فتوغل فيها وله من المصنفات رفع الستور ،والارائك عن مخبئات اوضح المسالك ،هداية السبيل فى شرح التسهيل ـ لم يكمله ـ ،الموضح المعرف لما اشكل على ابن المصنف .

وممن سمع عليه بمكة محمد بن عمر بن محمد التونسى ثم المكى المالكى المتوفى (٨٩١هـ) (٤) لازمه فى علوم العربية وغيرها .

وقد اقرأ المبتدئين فى النحو بمكة :

محمد بن محمد بن يوسف القدسى (٨٨٣هـ) (٥) .

الذى قطن مكة على طريقة حسنة . متقنعا بما كان يبر به من التجار ونحوهم .

---

(١) الضوء اللامع ٢٢٣/١ .

(٢) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١١٠،والدر الكمين ،والضوء اللامع ١٥٥/٣ ، التبر المسبوك ص ٣٩٨،نظم العقيان ص ١٠٦ .

(٣) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٣٦٤، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٢٨٣/٤،بغية الوعاة ١٠٤/٢،درة الحجال ١٦٨/٣،شذرات الذهب ٣٢٩/٧،شجرة النور الزكية ص ٢٥٥،هدية العارفين ٥٩٧/١ .

(٤) الضوء اللامع ٢٥٥/٨.

(٥) الضوء اللامع ٣٥/١٠

ومـمن شارك فى النهضة الادبية بمكة والف فيها :

يحيى بن عمر بن محمد بن فهد المكى (٨٨٥هـ)(١) ومن مؤلفاته :

الدلائل الى معرفة الاوائل ،ومختصر الامثال للميدانى ،ومنتخب

دواوين الشعر،ومجموع من النكت والغرائب .

ولامام مقام الحنفية بالحرم :

محمد بن محمد بن السيد البخارى الحنفى (٨٩٥هـ)(٢) :

شرح على تنقيح اللباب فى النحو ، والمأمومية شرح مقدمة الاجرومية

وقد قرض السخاوى وغيره :

لمعمر بن يحيى بن محمد السراج المكى المالكى(٣) (المتوفى ٨٩٧هـ)

شرحه على قطر الندى .

وكذلك قرض لاسماعيل بن محمد بن ابى يزيد الجمال التوريزى الزبيدى ثم المكى(٤)

يعرف بابن بنت عنا شرحه على الالفية وكان اقرأ الطلبة فى العربية .

وفى سنة ٨٩٤هـ جاور بمكة ـ وكان قد سمع بها من قبل ـ :

عبدالله بن على بن احمد الدمشقى الشافعى ويعرف بالاقباعى(٥)

(المولود بعد ٨٣٥هـ) واقرأ فيها النحو وغيره فى المسجد الحرام .

وتصدى لاقراء العربية والصرف بمكة محمد بن على بن محمود بن على

الاصبهانى ،ثم الشيرازى الشافعى(٦) (كان حيا ٨٩٨هـ) .

وكان لعلى بن نور الله بن عبدالله البخارى(٧) (الذى غادر مكة سنة

---

(١) الضوء اللامع ٢٣٨/١٠،هدية العارفين ٥٢٩/٢ .

(٢) الضوء اللامع ٢٢٢/٩،هدية العارفين ٢١٦/٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٦٢/١٠ .

(٤) الضوء اللامع ٣٠٩/٢،لم يذكر السخاوى مولده ولاوفاته ،وتوريز هى المعروفة بتبريز اشهر مدن اذربيجان . معجم البلدان ١٣/٢، الروض المعطار ص ١٤٣ . وهى الآن من مدن ايران.

(٥) الضوء اللامع ٣٣/٥ . لم يذكر السخاوى سنة وفاته .

(٦) الضوء اللامع ١٢٨/٨ . لم يذكر مولده ولاوفاته .

(٧) الضوء اللامع ٤٨/٦ .

٨٩٨هـ) عناية بالنحو والصرف وقد اقرأهما للمبتدئين .

ولحسن بن محمد بن ابى بكر الذروى (ولد ٨٢٤هـ)(١) ويعرف كابيه بالمرجانى شرح على مساعد الطلاب فى نظم قواعد الاعراب لابيه فى عدة كراريس، وله ايضا نظم .

واورد الفاسى ليحيى بن عثمان بن يوسف النويرى(٢) الشاعر شيئا من شعره فى الغزل والمدح والمدائح النبوية .

ولشاعر البطحاء احمد بن الحسين بن محمد المكى الشهير بابن العُلَيف كابيه (٩٢٦هـ)(٣) مشاركة فى هذا الفن وعنده مؤلفات منها : درر الافراد فى معرفة الاضداد، والهاوى على الكاوى لدماغ السخاوى فى الرد على السيوطى .

السيرة والتاريخ والتراجم :

حظيت مكة المكرمة فى عصر المماليك بثلاثة مؤرخين مرموقين ارخوا لها ولعلمائها وآثارها ولولاهم لاندثر كثير من اخبار ذلك البلد ومعرفة معالمه هؤلاء الثلاثة هم تقى الدين الفاسى والنجم ابن فهد وولده عبد العزيز فقد سدت مؤلفاتهم لبلدهم ثغرة كبيرة كانت شاغرة قبلهم، ثم اصبحت كتبهم من بعد العمدة والمصدر الاصيل لكل من كتب عن هذا البلد الطاهر .

وقد اهتم العلماء فى عصر المماليك باخراج المعاجم والمشيخات وفاء لحق شيوخهم عليهم ومعلوم ان هذا الفن جزء من اجزاء علم التاريخ وعلم الحديث ايضا .

اما السيرة النبوية فقد كان لكتاب الشفا للقاضى عياض نصيب وافر من حيث التدريس والحفظ ونال شهرة واسعة فى كافة بلاد الاسلام ، وكان له هذا النصيب بمكة ايضا .

---

(١) الضوء اللامع ١٢٢/٣، معجم المؤلفين ٢٧٧/٣ .

(٢) العقد الثمين ٤٤٠/٧ ولم يذكر الفاسى تاريخ ميلاده ولا سنة وفاته وكذلك السخاوى .

(٣) الضوء اللامع ٢٩٠/١، التحفة اللطيفة ١٧٦/١، الكواكب السائرة ١٣٤/١ ، هدية العارفين ١٣٩/١، وذكر ان وفاته سنة ٩٢٢هـ وهو خطأ .

فمن المشهورين الذين كانت لهم مشاركة فى هذا العلم الشيخ قطب الدين القسطلانى[(١)] فقد ارخ لحريق المسجد النبوى الذى وقع فى زمانه فى كتاب سماه عروة التوثيق فى النار والحريق ،وله فى تاريخ اليمن فواصل الزمن فى فضائل اليمن ،ومنهاج النبراس فى فضائل بنى العباس .

وللمحب الطبرى[(٢)] عدة مؤلفات فى المناقب والفضائل منها الرياض النضرة فى فضائل العشرة ،وذخائر العُقْبى فى مناقب ذوى القربى ،والسِمْط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين ،والقرى لقاصد ام القرى ،وله السيرة النبوية وبعض هذه الكتب مشترك بين علمى التاريخ والحديث .

والف نزيل الحرمين محمد بن احمد بن امين الاقشهرى[(٣)] (٧٣٩هـ) كتابا عين فيه من دفن باشرف البقاع والبقيع وسماه الروضة الفردوسية والحضرة القدسية ،وحدث به بمكة والمدينة .

وفى سنة ٧٥٥هـ جاور بمكة المحدث خليل بن كَيْكَلدىْ العلائى[(٤)] (٧٦١هـ) وحدث بكتاب الشفا ،سمعه عليه خلق من الناس .

وممن سمعه منه عون بن سليمان[(٥)] الفراش بالمسجد الحرام بفوت الميعاد الاول فى مجالس آخرها سنة ٧٥٥هـ بالحرم بقراءة ابى العباس احمد بن محمد بن عبد المعطى الانصارى المكى النحوى .

وكان لامام مقام الاحناف بمكة احمد بن على بن يوسف السجزى[(٦)] (٧٦٣هـ) اشتغال بعلم التاريخ وقد اقرأ تاريخ المدينة المنورة لابن النجار

---

(١) انظر العقد الثمين ٣٢١/١ وستأتى بقية مصادر ترجمته فى ص ١٣٣ .

(٢) انظر العقد الثمين ٦١/٣ وستأتى بقية مصادر ترجمته فى ص ١٤٢ .

(٣) انظر العقد الثمين ٢٨٦/١، الدرر الكامنة ٣٠٩/٣، التحفة اللطيفة ٤٦٠/٣ . وآقشهر او آقشار بهمزة ممدودة ثم قاف ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة مدينة تبعد عن قونيه مسيرة ثلاثة ايام وهى من انزه المدن . تقويم البلدان ص ٣٨٣ .

(٤) ترجمته فى البداية والنهاية ٢٦٧/١٤، الرد الوافر لابن ناصر الدين ص ٥٢ - ٥٣ الدارس فى تاريخ المدارس للنعيمى ٥٩/١، هدية العارفين ٣٥١/٢ .

(٥) ترجمته فى العقد الثمين ٤٤٦/٦ .

(٦) العقد الثمين ١١١/٣، الدرر الكامنة ٢٢٣/١ .

وكان ممن قرأه عليه زين الدين العراقي .

وكان لمحمد بن محمد بن سالم الحضرمي المكي (٨٠٧هـ)[١] اشتغال قليل بعلم السيرة النبوية وقد حدث ببعض الشفا للقاضي عياض بالقاهرة .

واما محمد بن عمر بن علي المكي السحولي (٨٠٧هـ)[٢] فقد كانت له عناية كبيرة بكتاب الشفا واقرأه غير مرة ،ورحل اليه الناس لسماعه منه لتفرده به في الدنيا . وممن سمعه منه الزين العراقي والتقي ابن فهد ،وممن سمعه منه ايضا عبدالله بن عبداللطيف بن احمد السُلَمي المحلي الشافعي (٨٤٦هـ)[٣] .

اما محمد بن محمد بن محمد فتح الدين القرشي المخزومي السكندري (٨١٧هـ)[٤] فقد حدث بمكة بسيرة ابن هشام بسماعه لها من ابن نباتة .

وكان لمحمد بن موسى بن علي المراكشي المكي (٨٢٣هـ)[٥] ولع في تخريج تراجم شيوخه فألف مشيخة الجمال المرشدي ،ومشيخة المجد اللغوي الفيروز ابادي ومشيخة[٦] ابي بكر المراغي ،ومعجم شيوخ التقي الفاسي وتراجم شيوخه في رحلته ،وله قطعة في تاريخ المدينة المنورة .

---

(١) العقد الثمين ٢٩٠/٢، انباء الغمر ٣١٤/٢، الضوء اللامع ٨٣/٩ .

(٢) العقد الثمين ٢٢٨/٢، انباء الغمر ٣١٣/٢، الضوء اللامع ٢٥١/٨ ، التحفة اللطيفة ٦٩٤/٣ .
والسحولي : بضم السين المهملة بعدها حاء مهملة مضمومة ،نسبة لقبيلة باليمن ،او نسبة لقرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السحولية . معجم البلدان ١٩٥/٣ ،وفي طبقات فقهاء اليمن للجعدي ان السحول بفتح السين مدينة بين اب والمخادر ذات تربة خصيبة والسحول بضم السين الثياب الشديدة البيض ص ٣١٧ .

(٣) الضوء اللامع ٢٨/٥ .

(٤) انباء الغمر ٤٧/٣، الضوء اللامع ١٣/١ .

(٥) العقد الثمين ٣٦٤/٢ وستأتي مصادر ترجمته في الفصل الثاني من الباب الثاني . ص ٢٨٠ .

(٦) من الفروق بين المعجم والمشيخة ان المعجم يكون مرتبا على حروف الهجاء وهناك فروق اخرى ،ومن اراد التوسع في معرفة ذلك فعليه بالدراسة التي قدمها الدكتور ناجي معروف والدكتور بشار عواد معروف لكتاب مشيخة النعال البغدادي ص ١٣ ــ ٢٤ .

والف محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ، ابوزرعة ابن فهد المكى (٨٢٦هـ) [1] مناقب الشافعى ، ومعجم شيوخه .

وجمع محمد بن اسحاق الخوارزمى (٨٢٧هـ) [2] شيئا فى فضائل مكة والكعبة المعظمة وجله من تاريخ الازرقى . وكان يكتب صفة الكعبة والمسجد الحرام فى اوراق ويهادى بها الناس فى الهند .

ثم جاء بعد ذلك عمدة المؤرخين والمحدثين فى مكة المكرمة :

محمد بن احمد بن على الحسنى الفاسى تقى الدين (٨٣٢هـ) [3] .

فألف العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين فى ثمانى مجلدات، ويعتبر هذا الكتاب اهم مرجع فى تراجم علماء مكة الى عصره واختصره فى كتابه عجالة القرى للراغب فى تاريخ ام القرى ، وشفاء الغرام باخبار البلد الحرام(مطبوع فى مجلدين) واختصره بتحفة الكرام باخبار البلد الحرام ومختصره تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام ومختصره هادى ذوى الافهام الى تاريخ البلد الحرام ومختصره الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة وجعله مقدمة لكتابه العقد الثمين ، واختصر السيرة النبوية لمغلطاى . وله بغية اهل البصارة فى ذيل الاشارة فى التراجم ، وارشاد ذوى الافهام الى تكميل كتاب الاعلام بوفيات الاعلام للذهبى ويسمى درة التاريخ ، والذيل على سير اعلام النبلاء للذهبى ، والذيل على التقييد لابن نقطة وغيرها .

ولمحمد بن على بن محمد بن ابى بكر القرشى الشيبى العبدرى [4] (٨٣٧هـ) قاضى مكة كتاب فى تاريخ مكة وله الشرف الاعلى فى ذكر مقبرة باب المعلى .

وجاور مؤرخ مصر الشهير احمد بن على بن عبدالقادر تقى الدين

---

(١) العقد الثمين ٣٤٢/٢، الضوء اللامع ١١١/١١، هدية العارفين ١٨٤/٢ .

(٢) العقد الثمين ٤١٢/١، الضوء اللامع ١٣٣/٧، هدية العارفين ١٨٥/٢ .

(٣) انظر هدية العارفين ١٨٧/٢، وستأتى مصادر ترجمته فى ص ٢٨٦ .

(٤) انظر هدية العارفين ١٨٩/٢ ، وسبقت مصادر ترجمته فى علوم العربية ص ٧١ .

المقريزى[1] (٨٤٥هـ) ..

وحدث بقطعة من اول كتابه امتاع الاسماع سنة ٨٣٤هـ ثم حج وجاور سنة ٨٣٩هـ وحدث بمكة بجميع كتابه .

ولتقى الدين ابن فهد[2] (٨٧١هـ) عدة مؤلفات فى السير والتراجم منها النور الباهر الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع ، المطالب السنية العوالى بما لقريش من المفاخر والمعالى ، طرق الاصابة بما جاء فى الصحابة ، تحية العلماء الاتقياء بماجاء فى قصص الانبياء ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبى ، ومشيخة النجم المرجانى ومشيخة عبد اللطيف الفاسى .

وخلفه من بعده ابنه نجم الدين ابن تقى الدين ابن فهد[3] (٨٨٥هـ) الذى سار سيرة شيخه الفاسى فى الاعتناء بتاريخ مكة فألف اتحاف الورى باخبار ام القرى[4] . واعتنى بتراجم الاسر الكبيرة الشهيرة فى مكة فألف بذل الجهد فيمن سمى بفهد وابن فهد والتبيين فى تراجم الطبريين ، تذكرة الناس بأولاد ابى عبد الله الفاسى ، السر الظهيرى بأولاد احمد النويرى المشارق المنيرة فى ذكر بنى ظهيرة ، غاية الامانى فى اولاد القسطلانى وله الدر الكمين فى ذيل العقد الثمين ، كتاب المؤاخى بينهم ، كتاب المخضرمين ومعجم شيوخه بالاجازة[5] ، ومشيخات ومعاجم لشيوخه ومعجم لابيه وهى كلها مؤلفات تدل على طول باعه فى هذا الفن .

اما اخوه ابو بكر بن محمد بن محمد بن محمد ابن فهد[6]

---

(١) ستأتى مصادر ترجمته فى ص ٢٥٢ . والمقريزى نسبة لحارة المقارزة ببعلبك . الضوء اللامع ٢٢٧/١١ .

(٢) هدية العارفين ٢٠٥/٢ ، وستأتى مصادر ترجمته فى ص ٢٩٨ .

(٣) انظر هدية العارفين ٧٩٤/١ ، وستأتى مصادر ترجمته فى ص ٣٠٥ .

(٤) اصدر منه ثلاثة اجزاء مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة بتحقيق فهيم شلتوت .

(٥) طبع بتحقيق محمد الزاهى ١٤٠٢هـ منشورات دار اليمامة فى المملكة العربية السعودية .

(٦) ترجمته فى الضوء اللامع ٩٢/١١ ، هدية العارفين ٢٣٧/١ ، وذكر فى هدية العارفين ان له ذيلا على طبقات الحفاظ وانما هو لابيه .

(٨٩٠هـ) فقد الف فى هذا الفن رفع الالتباس فى فضائل ابن عباس .

وكان لعلى بن عبد بن احمد السمهودى (٩١١هـ)(١) مؤرخ المدينة المنورة بعض النشاط بمكة فمن ذلك انه حدث ببعض تاريخ المدينة .

وكان خاتمة المؤرخين فى هذا العصر بمكة المؤرخ ابن المؤرخ ابن المؤرخ عبدالعزيز بن عمر بن محمد ، ابو الخير ابن فهد الهاشمى(٢) (٩٢١هـ) الف نزهة ذوى الاحلام باخبار الخطباء والائمة وقضاة بيت الله الحرام ، وتاريخ مكة مرتباً على السنين من سنة ٨٧٢هـ الى زمانه ومعجم شيوخه ، وغاية المرام باخبار سلطنة البلدالحرام ، وبلوغ القرى بذيل اتحاف الورى .

وهكذا نرى ان لبنى فهد نصيبا وافرا فى دفع عجلة النشاط العلمى فى مجال التاريخ فى مكة المكرمة .

العلوم العقلية :

لم تحظ العلوم العقلية بمكة المكرمة بنشاط يذكر الا قليلا فالمنطق والفلسفة والكيمياء والهندسة قل طلابها وندر مدرسوها . وجل الاطباء الذين كانوا يزاولون مهنة الطب فيها من الغرباء والمجاورين ولم اعثر على طبيب مكى واحد فى هذا العصر، نعم كان هناك من يعانى تجبير الاعضاء، وكان هناك عطارون يبيعون الادوية ، الا ان مهنة الطب مزاولة وتدريسا كانت منعدمة بين المكيين انفسهم .

اما ماتمس اليه الحاجة من العلوم العقلية كالحساب وعلم الفلك فانه وان قل طلابه بالنسبة الى بقية العلوم غير انه بقى موجودا ومتوارثا وذلك لتعلق علم الفلك بتحديد اوقات الصلوات ، وتعلق علم الحساب بعلم المواريث .

---

(١) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٤٥/٥، التحفة اللطيفة ٢٢٧/٣، النور السافر للعيدروس ص ٥٨ - ٦٠، هدية العارفين ٧٤٠/١، والسمهودى : نسبة لسمهود بفتح السين المهملة ، قرية كبيرة على شاطئ غربى النيل بالصعيد ويقال لها سمهوط ايضا بالطاء المهملة . معجم البلدان ٢٥٥/٣ .

(٢) انظر هدية العارفين ٥٨٣/١ وستأتى ترجمته فى الباب الثانى ص ٣٢٠ .

وبالجملة فانى لم اعثر الاعلى عدد قليل يستحق الذكر فيمن له عناية بهذه العلوم .

فعلى بن مسعود بن فيروز البغدادى (٦٥٥هـ)(١) نزيل مكة كان مجبرا ببيمارستانها(٢) .

وابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد الاردبيلى (٧٧١هـ)(٣) .

جاور نحو اربعين سنة بمكةوكان له ميعاد بالمسجد الحرام وله معرفة بالطب والكيمياء . وهو ممن سمع الموطأ بمكة.

وكان رئيس المؤذنينفى المسجد الحرام :

محمد بن عبدالله بن على بن محمد الكازرونى المكى(٤) (٧٧٧هـ). يعانى تجبير الاعضاء .

ثم ابو عثمان الحكيم المغربى(٥) وهو من الاطباء المرموقين .. جاور بمكة سنين كثيرة ،حتى مات بها فى اوائل المائة الثامنة ،وكان عارفا بالطب وقد نقل عنه اهل مكة حكايات عجيبة تدل على كثرة معرفته بالطب منها ان شخصا شكى اليه ضعفا بامرأة فأمره ان يأتيه باراقتها فأتاه باراقة نفسه لان المرأة امتنعت من الاراقة ،فقال له ابو عثمان : ماهذه اراقة المرأة ،وصاحب هذه الاراقة لايعيش الا ثلاثة ايام فكان الامر كذلك والله اعلم .

وانتفع اهل مكة كثيرا بالطبيب محمد بن اسحاق بن احمد الشيرازى(٦) (٨٠٥هـ) نزيل مكة .

---

(١) العقد الثمين ٢٦٨/٦ .

(٢) البيمارستان المستنصرى او المنصورى اوقف سنة ٦٢٨هـ بالجانب الشمالى من المسجد الحرام . انظر شفاء الغرام ٣٣٧/١،واتحاف الورى ٤٩/٣ .
 وممن عولج به : عبدالله بن منصور الوجدى التلمسانى السقا بالحرم مات به بعد تعلله بالاستسقاء وذلكسنة ٨٥٥هـ . الضوء اللامع ٧١/٥ .
وكذلك عولج به ابن الشاهد محمد بن احمد بن صدقة الحسينى ومات به سنة ٨٨٦هـ كما فى الضوء اللامع للسخاوى ٣١٤/٦ .
وكذلكابو بكرالعجمى مات به سنة ٨٦١هـ . انظر الضوء اللامع ١٠٠/١١.

(٣) العقد الثمين ٢٠٠/٣ . والاردبيلى نسبة لاردبيل بفتح الهمزة مناشهر مدن اذربيجان . معجم البلدان ١٤٥/١ .

(٤) العقد الثمين ٦٩/٢، الدرر الكامنة ٤٧٨/٣ .

(٥) العقد الثمين ٧١/٨ .

(٦) العقد الثمين ٤٠٩/١، انباء الغمر ٢٥١/٢، الضوء اللامع ١٣٢/٧ .

وكان له معرفة بالطب وله فيه تأليف حسن • وكان يحسن الى الناس بما يحتاجونه من الادوية وغير ذلك •

وبمحمد بن عبد الله الخضرى ثم المكى (٨٠٨هـ)[1] •

الذى اقام بمكة مدة مجاورا وكان يعانى الطب والكيمياء •

اما حسين بن على بن محمد البيضاوى المكى الشافعى (٨٢١هـ)[2] :

فقد اشتغل بالعلم ومهر فى الفرائض والحساب وفاق الاقران فى معرفة الهيئة والهندسة وكان المكيون يرجعون اليه فى علمى الميقات والحساب •

وانتفع اهل مكة فى العلوم العقلية بالمجاور :

محمد بن محمد بن محمود الشمس الجعفرى البخارى الحنفى (٨٢٢هـ)[3] •

والف محمد بن محمد بن محمد بن على النويرى (٨٥٧هـ)[4] :

قصيدة فى علم الفلك ثم شرحها •

وكان احمد بن يونس بن سعيد القسنطينى (٨٧٨هـ)[5] :

قد اقرأ بمكة العربية والحساب والمنطق وغيرها واخذ عنه غير واحد من اهلها والقادمين عليها •

وممن شارك فى هذا النشاط العقلى ايضا :

ابو الفتح بن اسماعيل بن على البيضاوى المكى الزمزمى (٨٨٢هـ)[6] •

الذى تميز فى الفرائض والحساب والفلك، وكتب شرحا على الجعبرية فى الحساب وشرحا على الدرر اللوامع فى الفلك لعمه ابراهيم •

ولابن اخيه على بن محمد بن اسماعيل بن على البيضاوى المكى الزمزمى[7]

---

(١) انباء الغمر ٣٤٦/٢، الضوء اللامع ١٢١/٨ •

(٢) العقد ٢٠٥/٤، انباء الغمر ١٧٩/٣، الضوء اللامع ١٥١/٣ •

(٣) الضوء اللامع ٢٠/١٠ •

(٤) انظر هدية العارفين ١٩٩/٢ وقد سبق فى ص ٥١ •

(٥) الضوء اللامع ٢٥٢/٢، التحفة اللطيفة ٢٧٤/١ •
والقسنطينى نسبة الى قسنطينية ضبطها السخاوى بضمتين ثم نون ساكنة وضبطها ياقوت بضم اوله وفتح ثانيه وهى مدينة كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة • معجم البلدان ٣٤٩/٤، والضوء اللامع ٢٢٠/١١ •

(٦) الضوء اللامع ١٢٢/١١ •

(٧) الضوء اللامع ٢٩١/٥، هدية العارفين ٧٣٧/١ •

(٨٨٥هـ) تحفة الطلاب وكنز الطلاب وفتح الوهاب كلها في الحساب ٠

وكان يوجد عند عبد اللطيف الشامي العطار بمكة (٨٩٠هـ)(١) من الاعشاب والعطر ماينفرد به ولذا كان يغالي في بيعها ٠

وبعد سنة ٨٥٠هـ جاور بمكة :

محمد بن عمر بن احمد البدر القاهري القلعي (٨٩٧هـ)(٢) ٠

وكان قد تعاني الطب ثم خدم به في مكة حين مجاورته ٠

وفي سنة ٨٩٧هـ حج :

علي بن محمد بن محمد الكرماني الاصل الفارسي الكازروني(٣) ٠

وجاور بمكة واقرأ الطلبة بها في كثير من العقليات ٠ بقية الأنشطة

وممن كان له نشاط ايضا في دفع حركة العلم الى الامام والمشاركة في النشاط التعليمي والحث عليه سوى من ذكرت : المدرسون والوعاظ والنساخ ،فالواعظ يمهد للمعلم قلبا خاليا من الدنيا ممهدا لاستماع العلم والعمل به ،والناسخ لولا نسخه للكتب لتعطلت كثير من الدروس وحلقات التعليم ،وكثرة النساخ في بلد مايدل على كثافة النشاط العلمي فيها بينما قلتهم وانعدامهم يدلان على قلة العلماء وندرة المتعلمين فيها ٠

فممن درس في مكة ولم يذكر المؤرخون كتب تدريسه :

الحسن بن علي بن محمود النُّهاوندي (٦٦٦هـ)(٤) فقدذكر انه كان مدرس الحنفية بمكة ٠

وموسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي المالكي (٧٨٩هـ)(٥) الذي درس وافتى بالحرمين ٠

واحمد بن الحسين بن محمد الشهاب الخُوارزمي المكي الشافعي (٨٤٥هـ)(٦)

---

(١) الضوء اللامع ٣٤١/٤ ٠

(٢) الضوء اللامع ٢٣٨/٨ ٠ والقلعي نسبة لقلعة مصر ٠ الضوء اللامع ٢٢١/١١ ٠

(٣) ترجمته في الضوء اللامع ١٩/٦ ٠ ولم يذكر السخاوي وفاته ٠

(٤) ترجمته في العقد الثمين ١٦٥/٤ ٠

(٥) ترجمته في العقد الثمين ٢٩٩/٧، انباء الغمر ٣٤٦/١ ٠

(٦) ترجمته في الضوء اللامع ٢٩١/١ ٠

وهو ممن سمع ودرس بالحرم الشريف .

واحمد بن محمد بن احمد الكيلانى (٨٦١هـ)[1] .

الذى كانت له حلقة تدريس فى رباط السدرة وحضر عنده فيها السخاوى سنة ٨٥٦هـ وكثر عنده الحضور .

واحمد بن على بن عمر الحِمْيرى الشوايطى (٨٦٣هـ)[2] .

الذى قطن المسجد الحرام يقرئ ويدرس ويفيد .

ومحمد بن احمد بن احمد المسيرى (٨٨٥هـ)[3] :

الذى جاور بمكة واجتمع عليه بعض الطلبة واقبل على الاقراء فانتفع به الطلبة لاسيما المبتدئون لجودة تقريره وحسن تعليمه وتفهيمه .

ومحمد بن قاسم بن على المصرى ثم المكى الشاذلى الغزولى (٨٨٥هـ)[4] ممن كان يقرأ على العامة بمكة .

اما الوعاظ فيكفى الاشارة الى اشهرهم وهم :

برهان الدين العجمى الواعظ[5] وكان ينصب له كرسى تجاه الكعبة الشريفة فيعظ الناس ويذكرهم بلسان فصيح وقلب خاشع يأخذ بمجامع القلوب .

ومحمد بن احمد بن عمر الجعفرى المَريمينى العجلونى (٨٠١هـ)[6] .

الذى كان يقرأ الحديث على المشايخ ويعانى الوعظ بمكة طيلة اقامته بها .

ثم عبد الرحمن بن سليمان بن ابى الكرم الصالحى الحنبلى (٨٤٤هـ)[7]

---

(١) ترجمته فى الضوء اللامع ٩٥/٢ .

(٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٨/٢، التحفة اللطيفة ٢٠٢/١ .

(٣) الضوء اللامع ٢٨٩/٦ - ٢٩٠ .

(٤) الضوء اللامع ٢٨٤/٨ .

(٥) رحلة ابن بطوطة ١٧٣/١ ولم يذكر اسم برهان الدين واكتفى باللقب .

(٦) العقد الثمين ٣٦٣/١، انباء الغمر ٨٢/٢، الضوء اللامع ٣٣/٧ .
ومريمين بفتح الميم قرية من قرى حلب . معجم البلدان ١١٩/٥ .

(٧) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٢٦، الضوء اللامع ٨/٤، طبقات المفسرين للداودى ٢٦٦/١، القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ٤٣٨/٢ .

الواعظ الكبير فحين جاور بمكة اخذ عنه الاكابر من اهلها ووعظ فيها حتى في جوف البيت الحرام وكان يزدحم عليه الخلق هناك ويحصل بكلامه صدع في القلب مع الفوائد الجليلة في علوم عديدة .

واحمد بن اسماعيل بن ابي بكر الابشيطي (١) (٨٨٣هـ) :

وعظ بمكة وسمع السخاوي من وعظه وفوائده .

وفي سنة ٨٩٩هـ عقد :

محمود بن محمد بن محمد الحمصي المعروف بابن العصياتي (٢) (٩٠٥هـ) مجلسه للوعظ والتذكير .

وممن كانت له شهرة من النساخ :

احمد بن محمد الدمنهوري (٣) (٨١٦هـ) :

وكان عطارا بمكة ونسخ كتبا من العلم رغب في تحصيلها ، منها سيرة ابن اسحاق وتهذيب ابن هشام والرياض النضرة في فضائل العشرة للمحب الطبري .

وعبد السلام بن موسى بن ابي بكر الشيرازي المكي (٤) (٨٤٦هـ) الذي وصف بأنه كتب الخط الحسن وتكسب بالنسخ .

وحسن بن علي بن ابي بكر الريشي ثم القاهري (٥) (٨٥١هـ) :

الذي جاور بمكة وجلس بباب السلام ينسخ ويشهد وكان خطه جيدا .

وذكر السخاوي ان ابا القاسم بن علي بن محمد الزبيدي (٦) (٨٥٨هـ) :

اقام بمكة ينسخ بالاجرة .

واما احمد بن مسعود بن خليفة المكي المُطَيِّبِز (٧) (٨٦٥هـ) :

---

(١) الضوء اللامع ٢٣٥/١، التحفة اللطيفة ١٦٤/١ . وابشيط بكسر الهمزة من اعمال الغربية بمصر . التحفة السنية لابن الجيعان ص ٧١ .

(٢) الضوء اللامع ١٤٨/١٠، الكواكب السائرة ٣٠٢/١ .

(٣) العقد الثمين ١٥٧/٣، الضوء اللامع ١٥٩/٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ١٤٢، الضوء اللامع ٢٠٧/٤ .

(٥) الضوء اللامع ١٠٧/٣ .

(٦) الضوء اللامع ١٣٦/١١ .

(٧) الضوء اللامع ٢٢٦/٢ .

فقد برع فى التذهيب والكتابة وفاق فى تدقيقها بحيث كتب الاخلاص على حبة ارز .

ويحيى بن حسن بن عكاشة الربعى الغزى الحنفى[(١)] (كان حيا ٨٩٧هـ) : جود الخط وكتب به اشياء كصحيح مسلم فى ثلاثين جزءا والمنان فى تفسير القرآن للعلامى فى اربعين مجلدا .

ثم ابو بكر بن ابى الفضل القسطلانى[(٢)] (٨٩٥هـ) : وكان يتكسب بالشهادة بباب السلام وبالنساخة ،كتب من تصانيف السخاوى عدة كتب وقرأ عليه بعضها .

ومحمد بن احمد بن محمد الجيزى القاهرى نزيل مكة[(٣)] . قال السخاوى كتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره من الكتب الكبار وغيرها بحيث لااعلم الآن من يشاركه فيها كثرة وملازمة ... كل ذلك مع ملازمته النساخة وخبرة بالكتب وقيمها وربما اشترى منها مايربح فيه او يكسد عليه وقد كتب جملة من تصانيفى وحرص على تحصيلها .

وقريب من مهنة النسخ مهنة التجليد ،وكان كثير من العلماء وطلاب العلم يحرصون على تجليد كتبهم للمحافظة عليها ،وكان فى مكة فى ذلك العصر عدد قليل من المجلدين .

فقد ذكر السخاوى فى ترجمة[(٤)] سالم بن محمد القرشى الحموى المكى (٨٧٦هـ) انه كان يتكسب بصناعة تجليد الكتب .

وذكر ايضا فى ترجمة[(٥)] طاهر بن محمد العجمى نزيل مكة (٨٨٥هـ) انه كان مجلدا بها .

وان محمد بن احمد بن عبدالرحمن الريمى الاصل[(٦)] المكى كان له

---

(١) الضوء اللامع ٢٢٤/١٠ - ٢٢٥ .

(٢) الضوء اللامع ٦٦/١١ .

(٣) الضوء اللامع ١٠٢/٧ لم تذكر سنة وفاته .

(٤) الضوء اللامع ٢٤٢/٣ .

(٥) الضوء اللامع ٥/٤ .

(٦) الضوء اللامع ٣١٨/٦ لم تذكر وفاته وكان حيا سنة ٨٩٤هـ . والريمى نسبة الى ريمة بكسر الراء المهملة واد لبنى شيبة قرب المدينة . معجم معالم الحجاز ١٢١/٤ .

ذوق وبعض خبرة بالتجليد ونحوه ٠

وان مرشد بن محمد الحسنى المكى الشافعى المعروف بابن المصرى (١) كانيجمع بين مهنتى النساخة والتجليد ٠

وبعد هذا العرض المفصل للنشاط العلمى عامة بمكة المكرمة والذى هو صورة مصغرة جدا عن النشاط العلمى فى بلاد الشام ومصر استطيع القول بأن النشاط العلمى بمكة المكرمة لم تنطفئ جذوته ولم تتوقف حركته ،وانه بالرغم من تدنى مستواه كثيرا عما كان فى عصر العباسيين الا انه استطاع الحفاظ على رمق استمرارية هذا النشاط رغم ضعف الامكانيات وقلة العلماء والاضطراب الذى يسود البلاد فى كثير من الاحيان ٠

ولولا ان مكة هى بلد الله الامين ،ومهبط الوحى ،تهوى اليها افئدة المؤمنين فى كل عام ،لاندرست معالم العلم فيها قبلقرون من عصر المماليك ولقد رأينا ان للمجاورين والحجاج من العلماء اثرا كبيرا فى المحافظة على بقاء هذه العلوم فيها وتنشيط حركتها ودفعها الى الامام ٠٠

رحمهم الله وجزاهم خير الجزاء كفاءمابذلوه فى خدمة العلم واهله فى هذا البلد الطاهر ٠

---

(١) الضوء اللامع ١٠/١٥٤ كان حيا سنة ٨٩٤هـ ٠

المبحث الرابع : علم الحديث فى العصر المملوكى فى مصر والشام

يعتبر العصر المملوكى فى مصر والشام العصر الذهبى من حيث الانتاج العلمى فى مختلف انواع العلوم - وخاصة العلوم الدينية والعربية - وسبب ذلك يرجع الى ان السلاطين والامراء والاغنياء كانوا يتنافسون فى بناء المدارس والمساجد فى القاهرة عاصمة المماليك ودمشق ، والتى مازالت آثارهما شاهدة على ضخامة اعمالهم الى يومنا هذا ، وكانوا كذلك يشجعون العلماء ويكرمونهم ، لذلك لم يبق علم من العلوم فى مصر والشام الا وله مدارسه وشيوخه وطلابه ومؤلفاته .

وقد نال علم الحديث من علماء ذلك العصر العناية الكبرى من حيث حفظه وتدريسه والرحلة اليه والتأليف والتصنيف فى شتى فنونه ، كل ذلك مع التنقيح والتحقيق والتدقيق والتنقية من الشوائب والدخيل .

وقد أُلف فى ذلك العصر اهم شروح صحيح البخارى ومسلم ، ففى ذلك العصر ظهر شرح الكرمانى للبخارى ، وشرحا ابن حجر والعينى له ، وقبلهما شرح مسلم للنووى .

وقد نبغ فى هذا العصر عدد كبير جدا من جهابذة وائمة علم الحديث الذين بذلوا جهودا مضنية فى نشره وخدمته ، ويكفى ذلك العصر فخرا انه وجد فيه الائمة : كالمنذرى (٦٥٦هـ) ، والنووى (٦٧٦هـ) ، وابن دقيق العيد (٧٠٢هـ) ، والدمياطى (٧٠٥هـ) ، وابن تيمية (٧٢٨هـ) ، وابن سيد الناس (٧٣٤هـ) ، والبرزالى (٧٣٩هـ) ، والمزى (٧٤٢هـ) ، والذهبى (٧٤٨هـ) ، وابن القيم (٧٥١هـ) ، والعلائى (٧٦١هـ) ، والزيلعى (٧٦٢هـ) ، ومُغُلْطاى (٧٦٢هـ) ، والعز ابن جماعة (٧٦٧هـ) ، وابن كثير (٧٧٤هـ) ، والزركشى (٧٩٤هـ) ، وابن رجب الحنبلى (٧٩٥هـ) ، وابن الملقِن (٨٠٤هـ) ، والبُلقينى (٨٠٥هـ) ، والزين العراقى (٨٠٦هـ) ، والهيثمى (٨٠٧هـ) ، والفيروز ابادى (٨١٧هـ) ، والولى العراقى (٨٢٦هـ) ، وابن الجزرى (٨٣٣هـ) ، وسبط ابن العجمى (٨٤١هـ) ، وابن ناصر الدين الدمشقى (٨٤٢هـ) ، وابن حجر (٨٥٢هـ) ، والبدر العينى (٨٥٥هـ) ، وابن قطلوبغا (٨٧٩هـ) ، وبرهان الدين البقاعى (٨٨٥هـ) وسبط

ابن حجر (٨٩٩هـ)، والسخاوي (٩٠٢هـ)، والسيوطي (٩١١هـ)، والقسطلاني (٩٢٣هـ) وغيرهم كثير جدا . وقد عنى هؤلاء بهذا الفن عناية عظمى حتى عد لبعضهم اكثر من مائة مصنف فيه .

ومن الامثلة الشاهدة على اعتنائهم بهذا العلم ماذكره ابن حجر (١) في ترجمة احمد بن ابى طالب الحجار المتوفى (٧٣٠هـ) انه " حدث بالصحيح اكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية وبالقاهرة ومصر وحماه وبعلبك وحمص وكفر بطنا وغيرها ورأى من العز والاكرام مالامزيد عليه وانتحت عليه الحفاظ ورحل اليه من البلاد وتزاحموا عليه من سنة ٧١٧هـ الى ان مات " .

وماذكره ايضا في ترجمة يوسف بن الزكى المزى المتوفى (٧٤٢هـ) (٢) قال : " قال الصفدي : سمعنا صحيح مسلم على البَنْدنيجي وهو (اى المزى) حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ وهو ابن طغريل ماعندي الاماقرأت فيوافق المزيَ بعضُ من حضر ممن بيده نسخة اما بأن يجد فيها كما قال او يقول مصغر او مضبب او في الحاشية، ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة الانت" . وقد قال عنه الذهبي (٣) : " احفظ الناس للتراجم واعلمهم بالرواية من اعارب واعاجم لاتخص معرفته مصرا دون مصر ولاينفرد علمه بأهل عصر .. كان خاتمة الحفاظ وناقد الاسانيد والالفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا " .

وكانت سنة املاء الحديث قد اندثرت فأحياها الله بالعراقي حيث شرع في الاملاء سنة ٧٩٥هـ واملى الى ان توفى سنة ٨٠٦هـ اربعمائة وستة عشر مجلسا في الحديث وعلومه (٤)، ولم يكن ذلك احياء لسنة الاملاء فحسب، بل احياء جديدا ودفعا لحركة علم الحديث كله إلى الامام .

وينبغي التنويه بأن عصر المماليك في مصر والشام شهد حركة ازدهار في علم الحديث لاعلى صعيد الرجال فقط بل على صعيد النساء

---

(١) الدرر الكامنة ١٤٢/١ .

(٢) الدرر الكامنة ٤٥٩/٤ .

(٣) الدرر الكامنة ٤٦٠/٤ .

(٤) الضوء اللامع ١٧٣/٤، وحسن المحاضرة ٣٦٠/١، وذكر ان بداية الاملاء سنة ٧٩٦هـ .

ايضا، وهناك تراجم لاعداد كبيرة من المحدثات فى كتب التاريخ والتراجم لذلك العصر ،كما تجدر الاشارة الى ان هؤلاء المحدثات لم يقتصر تحديثهن وتعليمهن لبنات جنسهن فقط بل كن شيخات لاعلام من المحدثين من الرجال.وعلى سبيل المثال ذكر ابن حجر فى ترجمة زينب بنت احمد بن عبد الرحيم المقدسية المعروفة ببنت الكمال قال (١) : " قال الذهبى: تفردت بقدر وقر بعير من الاجزاء بالاجازة ،وكانت دينة خيرة ،روت الكثير وتزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار،وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح ،ربما سمعوا عليها اكثر النهار - وقال - وكانت قانعة متعففة كريمة النفس طيبة الخلق واصيبت عينها برمد فى صغرها ولم تتزوج قط ،وماتت فى تاسع عشر جمادى الاولى سنة ٧٤٠هـ وقد جاوزت التسعين، ونزل الناس بموتها درجة فى شئ كثير من الحديث حمل بعير،وهى آخر من روى فى الدنيا عن سبط السلفى وجماعة بالاجازة " ٠

ونظرا لكثرة مؤلفات هذا الفن فى مصر والشام لااستطيع ان اعرض هنا كثيرا من عناوينها ولامن اسماء مؤلفيها لانه يستغرق جزءًا كبيرا من هذا البحث،وهو حقيق بأن يفرد بكتابة مستقلة ٠ وسأقتصر هنا على ذكر أهم نتاج اشهر كبار المحدثين فى ذلك العصر ٠

فلأبى زكريا يحيى بن شرف النووى (٦٣١ - ٦٧٦هـ) (٢) شرح صحيح مسلم وله رياض الصالحين، والاذكار، والاربعون، والارشاد فى علوم الحديث، ومختصره تقريب الارشاد الى علم الاسناد، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ٠ وله مؤلفات اخرى فى الفقه الشافعى واللغة ،ولانملك الا ان نقف وقفة اعجاب وتقدير لهذا المحدث الجَهْبَذ الذى صنف هذه المصنفات فى هذه العلوم ولم يتجاوز عمره الخامسة والاربعين ٠

---

(١) الدرر الكامنة ١١٧/٢ ٠

(٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص١٤٧ ،فوات الوفيات ٢٦٤/٤، البداية والنهاية ٢٧٨/١٣، الدارس فى تاريخ المدارس ٢٤/١،شذرات الذهب ٣٥٤:٥،هدية العارفين ٥٢٤/٢،روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات لمحمد باقر الموسوى ٢١٥/٨،والنووى : نسبة لنوا بلدة من اعمال حوران ٠ معجم البلدان ٣٠٦/٥ ٠

ولابن دقيق العيد محمد بن على بن وهب القشيري القوصى [(١)] (٦٢٥ - ٧٠٢هـ) الاحكام فى شرح احاديث سيد الانام ،واربعين سباعيات ،والاربعون فى الرواية عن رب العالمين ،والاقتراح فى بيان الاصطلاح،والالمام باحاديث الاحكام وغيرها .

اما المِزى يوسف بن الزكى [(٢)] (٦٥٤ - ٧٤٢هـ) فقد شغل طلبة الحديث وعلماءه فى مصنفاته، واصبح كتاب تهذيب الكمال عمدة المشتغلين برجال الكتب الستة وشغلهم الشاغل فى دراسته وتهذيبه وتلخيصه ،فقد ذيل عليه علاء الدين مُغُلْطاى بن قَليج البكْجَرى (٧٦٢هـ) فى قدر الاصل،واختصره الذهبى (٧٤٨هـ) وسماه تذهيب تهذيب الكمال . ولابن الملقن (٨٠٤هـ) اكمال تهذيب الكمال،ولعماد الدين الحنبلى (٨٠٤هـ) المنتخب من تهذيب الكمال، ولابن العماد الصالحى المقدسى (٨٠٤هـ) مختصر تهذيب الكمال،ولاحمد بن عمر البغدادى الجوهرى (٨٠٩هـ) الاحاديث العوالى من تهذيب الكمال،ولابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) تهذيب تهذيب الكمال ومختصره تقريب التهذيب، وللخزرجى (٩٢٣هـ) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للذهبى [(٣)] .

وللمزى ايضا تحفة الاشراف فى معرفة الاطراف،واختصره الذهبى فى مجلدين [(٤)] .

ولشمس الدين محمد بن احمد بن قايماز الذهبى [(٥)] (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) المؤلفات

---

(١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٤٨١، الطالع السعيد للادفوى ص ٥٦٧ ، فوات الوفيات ٤٤٢/٣، الرد الوافر ص ٥٨، الدرر الكامنة ٩١/٤، حسن المحاضرة ٣١٧/١،درة الحجال ١٥/٢،شذرات الذهب ٥/٦،هدية العارفين ١٤٠/٢،شجرة النور الزكية ص ١٨٩ .

(٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٤٩٨، الرد الوافر ص ٦٩، الدرر الكامنة ٤٥٧/٤، الدارس فى تاريخ المدارس ٣٥/١،شذرات الذهب ١٣٦/٦،هدية العارفين ٥٥٦/٢ .

(٣) تاريخ الادب العربى لبروكلمان (المترجم) ١٨٨/٦، الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام لبشار عواد معروف ص ٢١٩ .

(٤) الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام ص ٢٣٦ .

(٥) ترجمته فى فوات الوفيات ١٨٣/٢، الرد الوافر ص ١٥، الدرر الكامنة ٣٣٦/٣،هدية العارفين ١٥٤/٢،وانظر كتاب الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام لبشار عواد معروف .

العديدة فى هذا الفن منها : ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ،تجريد الاصول فى احاديث الرسول ، المستدرك على مستدرك الحاكم ،ديوان الضعفاء والمتروكين ، المشتبه فى الرجال اسمائهم وانسابهم، المغنى فى الضعفاء، تجريد اسماء الصحابة ،ذكر من يؤتمن قوله فى الجرح والتعديل ، العذب السلسل فى الحديث المسلسل ،تذكرة الحفاظ، الروع والاوجال فى نبأ المسيح الدجال ،وغيرها ٠

ولعبد الرحيم بن الحسين زين الدين العراقى (١) (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) اكمال شرح الترمذى لابن سيد الناس كتب منه تسع مجلدات ولم يكمله ٠ وله الالفية فى علم الحديث وشرحها ،وتخريج احاديث الاحياء فى كبير ومتوسط وصغير ،وقد تخرج عليه غالب اهل عصره ومن اخصهم صهره الهيثمى،وهو الذى علمه كيفية التخريج والتصنيف بل كان يعمل له خطب كتبه ويسميها له ٠

ولاحمد بن على بن محمد الكنانى ابن حجر العسقلانى (٢) (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) فتح البارى بشرح صحيح البخارى،وله الاصابة فى تمييز الصحابة، نخبة الفكر، والنكت على ابن الصلاح ،تهذيب التهذيب ،لسان الميزان،هدى السارى اللباب فى شرح قول الترمذى وفى الباب ،تعجيل المنفعة برواية رجال الائمة الاربعة ،تخريج احاديث الرافعى ،وغيرها كثير فى هذا الفن ٠

ولمحمود بن احمد بن موسى ، بدر الدين العينى (٣) (٧٦٢ - ٨٥٥هـ) :

---

(١) ترجمته فى غاية النهاية لابن الجزرى ٣٨٢/١، الرد الوافر ص ٥٧،برنامج المجارى ص ١٤٩،لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقى الدين ابن فهد المكى ص ٢٢١، الضوء اللامع ٧١/٤،حسن المحاضرة ٣٦٠/١،هدية العارفين ٥٦٢/١،فهرس الفهارس والاثبات للكتانى ص ٨١٤ باعتناء احسان عباس٠

(٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٣٦/٢،حسن المحاضرة ٣٦٣/١،نظم العقيان ص ٤٥، القلائد الجوهرية ٤٥٤/٢،هدية العارفين ص ١٢٨،ولشاكر محمود عبد المنعم ترجمة وافية لابن حجر ومصنفاته فى كتابه ابن حجر العسقلانى ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده فى كتابه الاصابة ٠

(٣) ترجمته فى الضوء اللامع ١٣١/٩، التبر المسبوك ص ٣٧٥،بغية الوعاة ٢٧٥/٢،روضات الجنات ١٣٠/٨، الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى ص ٢٠٧ وغيرها كثير ٠ وللكاتب رسالة ماجستير بعنوان البدر العينى واثره فى علم الحديث ٠ والعينى نسبة لعين تاب قلعة حصينة من اعمال حلب ٠ معجم: البلدان ١٧٦/٤ ٠ وهى الآن فى تركيا ٠

عمدة القارى فى شرح البخارى مطبوع فى خمسة وعشرين جزءا ،وله العلم الهيب فى شرح الكلم الطيب،وشرح سنن ابى داود لم يكمله ،مبانى الاخبار فى شرح معانى الآثار،ومختصره نخب الافكار فى تنقيح مبانى الاخبار مغانى الاخيار فى رجال معانى الآثار .

ولمحمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوى (٨٣١ - ٩٠٢هـ)(١) المصنفات الكثيرة فى علم الحديث منها فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقى، الجواهر المكللة بالاحاديث المسلسلة، الغاية فى شرح الهداية لابن الجزرى ،تكملة شرح الترمذى للعراقى لم يكمله ،شرح التقريب للنووى، المقاصد الحسنة ، الايضاح فى شرح نظم العراقى للاقتراح ،بلوغ الامل بتلخيص كتاب الدارقطنى فى العلل ،القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم ،وغيرها .

ولعبدالرحمن بن ابى بكر بن محمد جلال الدين السيوطى (٨٤٩ - ٩١١هـ)(٢) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ،زوائد الرجال على تهذيب الكمال، المُدْرج الى المُدرج، اسعاف المبطأ برجال الموطأ،وتذكرة المؤتسى بمن حدث ونسى ، التوشيح على الجامع الصحيح،جامع المسانيد، الدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة، اللآلىء المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة ،مرقاة الصعود فى شرح سنن ابى داود وغيرها كثير .

وبعد ايراد هذه النماذج يمكننا ان ندرك مدى عناية العلماء فى مصر والشام بعلم الحديث،وماهذه الا صورة مصغرة لذلك العصر ،والا فهو جدير بأن يطلق عليه العصر الذهبى لجمع شتات علم الحديث وتنقيحه وتهذيبه وتبويبه للاستفادة منه،وان الاجيال التى اتت من بعدُ مدينة لهؤلاء الجهابذة فى هذا الفن الذين مازالت كتبهم مرجعا اصيلا مهما فيه . ومازلنا الى الآن عالة على كتبهم . جزاهم الله عنا خير الجزاء واحسن مثوبتهم فى الآخرة كما احسن ذكرهم فى الدنيا .

---

(١) ترجم لنفسه فى الضوء اللامع ١/٨ - ٣٢،وله ترجمة فى النور السافر ص ١٦، الكواكب السائرة ٥٣/١،شذرات الذهب ١٥/٨، البدر الطالع ١٨٤/٢.

(٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٦٥/٤،وترجم لنفسه فى حسن المحاضرة ٣٣٥/١ ، النور السافر ص ٥٤، الكواكب السائرة ٢٢٦/١،هدية العارفين ٥٣٤/١ ، فهرس الفهارس ١٠١٠/٢ وغيرها .

المبحث الخامس : علم الحديث فى مكة المكرمة قبل العصر المملوكى

ازدهت مكة المكرمة فى القرون الثلاثة الاولى بعدد من اعلام المحدثين والرواة الذين كان لهم نشاط واسع فى نشر علم الحديث ،والذين كانوا يقصدون من بلاد بعيدة للاخذ عنهم واللقاء بهم ،وكانت مكة المكرمة تشهد احيانا لقاءات ومناظرات علمية بين الائمة والعلماء الذين لم تمكنهم الظروف من الاجتماع ببعضهم فى غيرها .

وشهدت مكة المكرمة منذ القرن الاول الهجرى حلقات علمية حول المسجد الحرام وكان للحبرعبدالله بن العباس (٦٨هـ)[١] رضى الله عنهما نشاط كبير فى تعليم الناس امور دينهم فيها وفى الطائف والمدينة المنورة ،فقد بث فى تلك المدن علما جما ،وحمل عنه الحديث والتفسير والفقه عدد كبير من ابناء تلك البلاد والواردين اليها .

وكان فى المسجد الحرام ايضا حلقة للتابعى الجليل عُبيد بن عُمَير الليثى (٧٤هـ)[٢] يقص على الناس ،ويحدثهم باحاديث الرقائق ،وكانت حلقته تغص بالناس ،وكان عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ممن يحضر مجلسه .

وقد حمل لواء الحديث بعد ابن عباس تلاميذه من بعده ،واهمهم : مجاهد ابن جبر (١٠٤هـ)[٣] الحافظ المقرئ المفسر الذى عرض القرآن على شيخه الحبر ثلاثين عرضة ،وعطاء بن ابى رباح (١١٤هـ)[٤] وقد أشاد به

---

(١) انظر ترجمته فى طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢،تاريخ الثقات للعجلى ص ٢٦٣،طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٤٨، الاستيعاب ٣٥٠/١،تذكرة الحفاظ ص٤٠، العقد الثمين ١٩٠/٥، الاصابة ٣٣٠/٢ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤٦٣/٥،تاريخ الثقات ص ٣٢١،مشاهير علماء الامصار ص ٨٢،تذكرة الحفاظ ص ٥٠ ، العقد الثمين ٥٤٣/٥ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥،تاريخ الثقات ص ٤٢٠،مشاهير علماء الامصار ص ٨٢،طبقات الفقهاء ص ٦٢٠،تذكرة الحفاظ ص ٩٢، العقد الثمين ١٣٢/٧ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣٨٦/٢،٤٦٧/٥،تاريخ الثقات ص ٣٣٢،مشاهير علماء الامصار ص ٨١ ،طبقات الفقهاء ص ٦٩،تذكرة الحفاظ ص ٩٨، العقد الثمين ٨٤/٦ .

ابن عباس حين اجتمع اليه اهل مكة قائلا : " يا اهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء " .

وكان عالم الحرم عمرو بن دينار (١) (١٢٦هـ) قد جزأ ليله ثلاثا ،ثلثا ينام ،وثلثا يدرس حديثه ،وثلثا يصلي ،وكان ثقة ثبتا كثير الحديث .

ثم اتى من بعده محدث الحرم وفقيهه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (٢) (١٥٠هـ) وهو اول من صنف بمكة المكرمة .

وتتابع نشاط الرواة والمحدثين في مكة المكرمة ،وقد شهدت مكة في النصف الثاني للقرن الثاني الهجري نشاطا كبيرا ايضا .ومن اشهر محدثيها في تلك الحقبة محدث مكة نافع بن عمر القرشي الجُمَحي (٣) (١٧٩هـ) وكان من اثبت الناس . وشيخ الحرم الامام القدوة شيخ الاسلام الفُضيل بن عِياض (٤) (١٨٧هـ) وله مواقف مشهورة مع الخليفة هارون الرشيد كان يعظه ويشدد عليه ،وكان الرشيد يقول : مارأيت اهيب من مالك ولااورع من الفضيل بن عياض ،وكان الفضيل بادئ امره قاطع طريق ،ثم تاب الى الله وجعل توبته مجاورة الحرم .

اما سفيان بن عُيينة (٥) (١٩٨هـ) فقد روى عنه اناس لايحصون ،وكان اماما حجة حافظا واسع العلم كبير القدر ،وكان خلق يحجون والباعث لهم لُقِيّ ابن عيينة فيزدحمون عليه ايام الحج ،وله مواقف مع اصحاب الحديث تدل

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤٧٩/٥،تاريخ الثقات ص ٣٦٢،مشاهير علماء الامصار ص ٨٤،تذكرة الحفاظ ص ١١٣، العقد الثمين ٣٧٤/٦ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤٩١/٥،تاريخ الثقات ص ٣١٠،مشاهير علماء الامصار ص ١٤٥،طبقات الفقهاء ص ٧١،تذكرة الحفاظ ص ١٦٩، العقد الثمين ٥٠٨/٥ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤٩٤/٥،تاريخ الثقات ص ٤٤٧،مشاهير علماء الامصار ص ١٤٨،تذكرة الحفاظ ص ٢٣١، العقد الثمين ٣٢٦/٧ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٥٠٠/٥،تاريخ الثقات ص ٣٨٤،مشاهير علماء الامصار ص ١٤٩،تذكرة الحفاظ ص ٢٤٦، العقد الثمين ١٣/٧ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٤٩٧/٥،تاريخ الثقات ص ١٩٤،مشاهير علماء الامصار ص ١٤٩،طبقات الفقهاء ص ٩٩ ،تذكرة الحفاظ ص ٢٦٢، العقد الثمين ٥٩١/٤ .

على انه كان غاية الناس،فمن ذلك مارواه الخطيب البغدادي بسنده (١) الى على بن حرب قال حدثنى ابى قال : " كنا فى مجلس سفيان بن عيينة فضجر فقام من مجلسه . فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال : يا ابا محمد انت غاية الناس وطَلِبَتُهم وان الرجل ليريد الحج ومايشط الا الى لقائك .." وحين امتنع سفيان عن التحديث من كثرة ماكان يرد عليه من الطلاب اقتحم الطلاب داره ودخلوها فلما وقع بصره عليهم قال : " ويحكم دخلتم دارى بغير اذنى وقد حدثنا الزهرى عن سهل بن سعد الساعدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : " من اطلع فى دار قوم بغير اذنهم ففقئوا عينه فلاقصاص ولادية " فقالوا : ندمنا يا ابا محمد ،فقال لقد حدثنا عبدالكريم الجزرى عن عبدالله بن معقل عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الندم توبة " فقالوا قد حلفت ان لاتحدثنا وقد حدثتنا فحدثهم بحديث من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه " فخرجوا من عنده ومعهم ثلاثة احاديث (٢) .

ومن اعلام المحدثين فى القرن الثانى الهجرى بمكة المكرمة الامام الشافعى (٢٠٤هـ) (٣) الذى كان له حلقة فى المسجد الحرام تملأ ارجاءه وممن سمع عليه فى مكة الامام احمد بن حنبل .

وابو بكر الحُميدى الحافظ (٢١٩هـ) (٤) صاحب الشافعى وراوية سفيان ابن عيينة .

ثم الامام الحجة سعيد بن منصور (٢٢٧هـ) (٥) صاحب السنن ،ومحدث مكة ابو محمد الحسن بن على الخلال (٢٤٢هـ) (٦) وشيخ الحرم المسند الحافظ

---

(١) الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع ٢١٠/١ .

(٢) انظر الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع ٤٩/٢ .

(٣) انظر طبقات الفقهاء ص ٧١، التقييد لابن نقطة ٢٣/١،تذكرة الحفاظ ص ٣٦١، العقد الثمين ٤١٨/١ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥،تذكرة الحفاظ ص٤١٣، العقد الثمين ١٦٠/٥ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥، التقييد لابن نقطة ١٧/٢،ميزان الاعتدال ١٥٩/٢،تذكرة الحفاظ ص ٤١٦ ، العقد الثمين ٥٨٦/٤ .

(٦) انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٢٢، العقد الثمين ١٦٥/٤ .

ابو عبدالله محمد بن يحيى العدنى[1] (٢٤٣هـ) ومحدث مكة محمد بن اسماعيل الصائغ[2] (٢٧٦هـ) وعلى بن عبدالعزيز البغوى[3] (٢٨٦هـ) شيخ الحرم ومصنف المسند، والمفضل بن محمد بن ابراهيم الجَنَدى[4] (٣٠٨هـ) نزيل مكة ومؤلف فضائلها، كانت له حلقة فى المسجد الحرام، حدث عنه الطبرانى وابن حبان وغيرهما .

ثم بعد ذلك[5] تتابعت الفتن والاضطرابات على مكة المكرمة بسبب اعتراض القرامطة طريق قوافل الحج من سنة ٣١١هـ، ثم فى سنة ٣١٧هـ وضعوا سيوفهم فى الطائفين والمصلين فى الحرم الشريف والمتفرقين فى مكة وشعابها واقتلعوا الحجر الاسود واخذوه، وظلوا يعترضون طريق الحجاج فانقطع حجاج العراق وماوالاها سنين عديدة، وعندما قامت دولة الفاطميين بمصر امتد سلطانها فشمل بلاد الحجاز فقُطعت الخطبة للعباسيين وخُطِب بالحرم لصاحب مصر . ثم حدثت بعد ذلك معارك بين جيوش العباسيين الذين حاولوا استرجاع نفوذهم فى مكة وجيوش الفاطميين الذين ارادوا ابقاء سيطرتهم عليها، كل تلك الفتن والاضطرابات جعلت مكة المكرمة بلادا غير آمنة ولامستقرة، مما حمل بعض اهلها على النزوح عنها وزهد فيها من اراد المجاورة فضعفت حركة النشاط العلمى عامة والحديثى خاصة الى قيام دولة الايوبيين سنة ٥٦٧هـ .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٠١، العقد الثمين ٢/٣٨٧ .
(٢) انظر العقد الثمين ١/٤١٣ .
(٣) انظر تذكرة الحفاظ ١/٦٢٢، العقد الثمين ٦/١٨٥ .
(٤) انظر العقد الثمين ٧/٢٦٦ .
(٥) المعلومات الواردة فى هذه الفقرة مستنبطة من حوادث القرن الرابع من اتحاف الورى .

علم الحديث فى مكة فى العصر الايوبى (٥٦٧ – ٦٤٨هـ) ·

لم تشهد مكة قبيل العصر المملوكى حركة علمية مزدهرة ، ولانشاطـا علميا ملموسا يمكن ان يذكر بشىء من الاعتزاز والفخر،وذلك لانه لم ينبـغ فيها عالم جهبذ متميز فى فن من الفنون او بذل عمره فى طلبه فـى بلاد الاسلام ·فلم يكن فى مكة فى العصر الايوبى علماء ومحدثون مـن الدرجة الاولى ولامن الثانية ،بل كان جلهم من الدرجة الثالثة والرابعـة – الا ماندر – وكذلك لم تظهر فى مكة مؤلفات ضخمة او ذات قيمة علميـة كبيرة ،واقتصر النشاط العلمى فى تلك الفترة على مايلقيه المدرس مـن دروس فى المسجد او البيت او المدرسة وعلى سماع بعض الكتب عليه ·

هذا هو الطابع العام للنشاط العلمى فى مكة فى عصر الايوبييـن· واذا علمنا بأن علم الحديث هو جزء من هذه العلوم وانه لم يكن فـى ذلك العصر تخصص امكننا القول بأن نشاط المحدثين تأليفا قد اصيـب بالشلل والركود؛وتدريسا اصيب بقلة الراغبين فيه الطالبين له ،وبنـدرة المحدثين المدرسين النابغين فيه والباذلين الغالى والرخيص من اجلـه · وسنلحظ خلال عرضى لمن برز منهم فى تلك الفترة ندرة المؤلفـات وعدم وجود الحفاظ الكبار من المحدثين وخاصة من المكيين انفسهم ·

واذا ماقارنا بين هذا النشاط فى مكة وبين النشاط العلمى فـى العواصم الاسلامية الاخرى سنرى الفرق شاسعا(١) ،ولعل السبب فى ذلك يرجع الـى كثرة الخلافات الداخلية من اجل التنازع على السلطة بين الاشـراف انفسهم ،والى تنازع السيادة الخارجية على مكة من قبل الايوبيين من جهـة واليمنيين من جهة اخرى والى قلة الوافدين الى مكة والمجاورين فيهـا فى ذلك العصر بسبب الحروب الصليبية وحروب التتار فى العراق والشام ·

---

(١) ترى الباحثة عائشة بنت عبدالله باقاسى فى كتابها بلاد الحجاز فـى العصر الايوبى ص ١١٥ – ١١٦ ان مدن بلاد الحجاز لم تقل اهمية عـن حواضر العالم الاسلامى الهامة كمراكز حضارية فى تاريخ الحضـارة والثقافة الاسلامية · وانى اخالفها فى هذا الرأى ·

وسأعرض هنا ـ مستقصيا ـ لكل من عنى بهذا الشأن تدريسا او تأليفا لان عددهم ليس بالكبير ولانه من خلال هذا العرض سنرى ان كثيرا منهم لو كان فى غير مكة لما استحق ان يذكر ضمن المحدثين المعتنين بهذا الفن ،وسأغفل من كانت عنايته قليلة جدا بهذا العلم ٠

هذاوان المصادر التى بين ايدينا واهمها العقد الثمين للفاسى لم تترجم الا لعدد قليل من العلماء عاشوا ذلك العصر فى مكة ،وهاهم مرتبين حسب سنوات وفياتهم ٠

(١) مبارك بن على بن الحسين البغدادى المعروف بابن الطباخ الحنبلى (١) المتوفى (٥٧٥هـ) ٠

سمع دلائل النبوة للبيهقى وحدث بتاريخ مكة للازرقى وغيره ،وخرج وكتب بخطه ،روى عنه ابو سعد السمعانى والموفق ابن قدامة وغيرهما ٠

(٢) على بن حميد بن عمار الاطرابلسى المكى (٢) (٥٧٦هـ) ٠

حدث بصحيح البخارى سنة ٥٧١هـ وسمع منه خلق بمكة ٠

(٣) عمر بن عبدالمجيد بن عمر العبدرى المعروف بالمَيّانشى (٣) (٥٨٣هـ) ٠

نزيل مكة وشيخها وخطيبها ،حدث بمصر وبمكة اخذ منه العلم خلق كثيرون،ومن تواليفه ايضاح مالايسع المحدث جهله ،والروضة فى الرقائق، والمجالس المكية ،وقد روى فيه احاديث باطلة وسكت عليها لشهرة رواتها بالكذب ٠

(٤) شمس الضحى بنت محمد بن عبدالجليل بن الساوى الواعظ (٤) (٥٨٣هـ) ٠

جاورت بمكة سنين وسمع منها جماعة من طلبة الحديث وروت شيئايسيرا٠

---

(١) ترجمته فى المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثى للذهبى ١٧٢/٣ تحقيق الدكتور مصطفى جواد وناجى معروف ،ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٤٦/٣، العقد الثمين ١١٩/٧ ٠

(٢) العقد الثمين ١٥٦/٦ ٠

(٣) العقد الثمين ٣٣٤/٦ والميانشى : نسبة لميانش بفتح الميم وتشديد الياء المثناة قرية صغيرة من قرى المغرب بينها وبين المهدية نصف فرسخ ٠ معجم البلدان ٢٣٩/٥ ٠

(٤) العقد الثمين ٢٥٦/٨ ٠

(٥) محمد بن عبدالله بن الحسين الهروى[(١)] (كان حيا ٥٩٠هـ) ٠

امام الحنابلة بالحرم الشريف ،حدث بمكة بالكثير من مروياته ٠

(٦) محمد بن احمد بن الحسن السجزى ابو عبدالله المكى المقرى[(٢)] (كان حيا سنة ٥٩٦هـ) ٠

حدث بالحرمين وجاور بمكة ومات بها ٠

(٧) محمد بن علوان بن هبة الله التكريتى الحوطى[(٣)] (٦٠٣هـ)

جاور بمكة اكثر من خمسين سنة وحدث بها ٠

(٨) عمر بن ابراهيم بن ابى بكر بن خِلّكان الاربلى[(٤)] (٦٠٩هـ)

والد المؤرخ ابن خلكان ،سمع بمكة وجاور بها سنين وحدث بها ٠

(٩) محمد بن اسماعيل بن على اليمنى المعروف بابن ابى الصيف[(٥)] (٦٠٩هـ)

حدث عن ابن عمار الاطرابلسى بصحيح البخارى وعن البَطَلْيوسى بصحيح مسلم وعن المَيانشى بجامع الترمذى وسمع من جماعة آخرين وحدث ودرس ٠ له اربعون حديثا عن اربعين شيخا من اربعين مدينة ،وفضائل شعبان ،وفضائل اهل اليمن،وله نكت على التنبيه ٠ وكان عالى الاسناد واكثر اسانيد اهل اليمن تنتهى اليه ٠

(١٠) محمد بن عبدالله بن موهوب البغدادى المعروف بابن البنا[(٦)] (٦١٢هـ)

جاور بمكة سنين وحدث بها سمع منه المنذرى بمكة ٠

---

(١) العقد الثمين ٥٢/٢ ٠ والهروى نسبة الى هراة احدى مدن خراسان٠ الضوء اللامع ٢٣٢/١١ ٠ وهى الآن من مدن افغانستان وتسمى هيرات ٠

(٢) العقد الثمين ٢٩٠/١ ٠

(٣) العقد الثمين ١٤٧/٢ وقيل ان وفاته ٦٠٤هـ ٠

(٤) ترجمته فى تاريخ اربل لابن المستوفى ٢٨٣/١ تحقيق سامى الصقار ٠ والعقد الثمين ٢٨٥/٦،وذكر وفاته ٦٠٧هـ ٠

(٥) البداية والنهاية ٦٤/١٣،العقد الثمين ٤١٥/١،هدية العارفين ١٠٨/٢،فهرس الفهارس ص ٧١٦ ٠

(٦) التكملة لوفيات النقلة للمنذرى ٣٥٣/٢ رقم الترجمة ١٤٣٨ تحقيق بشار عواد ،العقد الثمين ٩١/٢ ٠

(١١) يحيى بن ياقوت بن عبيد الله الحَرَمي البغدادي (٦١٢هـ)(١)

حدث ببغداد وبمكة، سمع منه جماعة من اهلها .

(١٢) محمد بن محمد بن محمد البكري النيسابوري (٦١٥هـ)(٢)

حدث بدمشق ومصر وبغداد ومكة وجاور بها مدة طويلة .

(١٣) نصر بن محمد بن علي النُّهاوندي ثم البغدادي المعروف بابن الحُصْري(٣) (المتوفى ٦١٩هـ)

كان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه متقنا ضابطا ،غزير الفضل متفننا ،كثير المحفوظ ،استوطن مكة وام بالحرم بمقام الحنابلة واقرأ وحدث بها .

(١٤) علي بن نصر بن المبارك الواسطي ثم البغدادي المكي المعروف بابن البنا (٦٢٢هـ)(٤)

سمع بمكة جامع الترمذي مع كتاب العلل له ،وحدث به فيها وبمصر والاسكندرية ودمياط وقوص . قال الذهبي وماعلمته روى شيئا غيره . وقد لقيه الحافظ ابن نقطة بمكة فسمع منه حديثا واحدا من جامع الترمذي وسأله الاجازة له ولابنه وبنته فاجازهم .

(١٥) اسماعيل بن ابي بكر بن محمد الطبري(٥) (كان حيا ٦٢٢هـ)

---

(١) المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢٥٣/٣، التكملة لوفيات النقلة ٣٣٦/٢ رقم الترجمة ١٤٠٦، العقد الثمين ٤٥١/٧ .

(٢) العقد الثمين ٣٣٧/٢ - ٣٣٨ .

(٣) التقييد لابن نقطة ٢٨٠/٢ ووفاته فيه ٦١٨هـ . المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٢١٤/٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٤١ ، لابن الدمياطي ،التكملة للمنذري ٦٩/٣ الترجمة ١٨٦٢، الذيل على الروضتين لابي شامه ص ١٣٣ ،سير اعلام النبلاء للذهبي ١٦٣/٢٢ ،تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والدكتور محيى هلال السرحان ،ذيل طبقات الحنابلة ١٣٠/٢، العقد الثمين ٣٣٢/٧ .

(٤) التقييد لابن نقطة ٢١١/٢، التكملة للمنذري ١٤٠/٣ رقم الترجمة ٢٠٢١ ، سير اعلام النبلاء ٢٤٧/٢٢ - ٢٤٨، العقد الثمين ٢٧١/٦ .

(٥) العقد الثمين ٢٩٨/٣ .

سمع الكثير وكتب كتبا حديثية وطِباقا[(١)] واجزاء وانتفع الناس بذلك وحدث بالاربعين للآجرى .

(١٦) عبد الواحد بن اسماعيل بن ابراهيم العسقلانى الاصل المكى[(٢)] (٦٢٤هـ)

جاور بمكة وكان خيرا عفيفا . قال ابن نقطة : " روى صحيح مسلم بطرق موضوعة لا اصل لها البتة وسمع عليه بمكة وكتب بها الاثبات وتفرق بها الناس فى البلاد " .

(١٧) ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى العطار بمكة[(٣)] (٦٣٣هـ)

سمع البخارى من ابن عمار الاطرابلسى وغيره وحدث به سمعه منه رشيد الدين العطار وذكره فى مشيخته .

(١٨) على بن ابى بكر بن محمد الطبرى[(٤)] (٦٤٠هـ)

سمع صحيح البخارى والترمذى وغيرهما وحدث ،سمع منه المحب الطبرى وجماعة .

(١٩) جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر الصِقِلى[(٥)] (٦٤٤هـ)

المقرىء المحدث الفقيه ،نزيل مكة ،حدث عن ابى نصر الشيرازى بالمدرسة المنصورية[(٦)] بمكة سمع منه بها الحافظ الدمياطى .

(٢٠) عبد الرحمن بن فَتّوح بن بَنين المكى المعروف بابن ابى حَرَمى[(٧)] (٦٤٥هـ)

---

(١) الطباق جمع طبقة : وهى مجموعة ماترويه طبقة من الشيوخ المحدثين المتعاصرين وفيه اسماء الآخذين عنهم وتصديقهم للآخذ عنهم كتابة وفائدتها الأمن من تداخل المشتبهين وامكان الاطلاع على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة .
انظر كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٩١٧/٤ طبعة مكتبة خياط - بيروت
طبقات الشافعية للاسنوى ،الهوامش ٦٠٧/٢ .

(٢) التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة ١٦٠/٢ .

(٣) العقد الثمين ٣١٦/٧ .

(٤) العقد الثمين ١٤٣/٦ .

(٥) العقد الثمين ٤٢٦/٣ .

(٦) سيأتى التعريف بها فى الفصل الثالث من الباب الاول . ص ١٩٤ .

(٧) العقد الثمين ٣٩٨/٥ .

سمع صحيح البخاري بمكة من ابن عمار الاطرابلسي وغيره وحدث كثيرا ،
سمع منه بمكة ابن ابي الصيف والرشيد العطار وابن مسدى وغيرهم .

(٢١) ابو بكر بن عمر بن شهاب الهَمَذانى (١) (٦٤٧هـ)

سمع منه بمكة الحافظ الدمياطى برباط خاتون (٢) بالمسجد الحرام
فضائل العباس لحمزة السهمى .

هؤلاء اهم مايمكن ذكره من المحدثين فى مكة المكرمة فى العصر (٣)
الايوبى وكما قلت سابقا اغفلت عددا مثله قليلى العناية بهذا العلم .

وقد آن الاوان للشروع فى المقصود الذى هو صلب الموضوع فالى
الباب الاول .

---

(١) العقد الثمين ١٦/٨ .

(٢) رباط خاتون ويسمى رباط ام الخليفة وهى والدة الخليفة العباسى الناصر لدين الله ابى العباس احمد المتوفاه ٥٩٩هـ اوقفته على الفقراء والصوفية ذوى التقى والعبادة والصلاح . انظر شفاء الغرام ٣٣١/١، العقد الثمين ٢٣٨/٨ فى ترجمة زمرد خاتون .

(٣) ذكر فى العقد الثمين ٢٢٠/٨، ٣١٦، ٢١٠، ريسه ومريم ابنتا احمد الطبرى وابنة عمهما خديجة بنت على انهن يروين بالاجازة عن عدة شيوخ وخُرج لهن وحدثن ولم تُدْرَ وفاتهن الا انهن كن احياء سنة ٦٤٥هـ . ونقل هذا فى انباء البرية لعبد القادر الطبرى ـ مخطوط بمكتبة الحرم المكى رقم ١٦تراجم . وكنت قد ذكرتهن فى المتن ثم وجدت بعد ذلك ابن فهد فى اتحاف الورى ذكر وفاة مريم وخديجة ضمن وفيات سنة ٦٧١هـ . فاكتفيت بالتنويه عنهن فى هذا الهامش .

الباب الاول

علم الحديث فى مكة خلال دولة المماليك البحرية

(٦٤٨ – ٧٨٤ هـ)

وفيه خمسة فصول :

الفصل الاول : عرض لنشاط علم الحديث فى مكة فى هذا العصر .

الفصل الثانى : اشهر علماء الحديث فى تلك الفترة .

الفصل الثالث : (أ) الاسر العلمية فى مكة واثرها فى دفع نشاط علم الحديث .

(ب) اثر مدارس علم الحديث فى هذا النشاط .

الفصل الرابع : اهم المؤلفات الحديثية وبيان مزاياها .

الفصل الخامس : تقويم عام لهذا النشاط وبيان الاسباب التى ادت الى ذلك .

الفصل الأول

عرض لنشاط علم الحديث في مكة المكرمة في هذا العصر (٦٤٨ - ٧٨٤هـ)

روى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة "[(١)] .

وروى أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع "[(٢)] .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه "[(٣)] .

لقد نشط المسلمون فى طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشره منذ عصر النبوة ليفوزوا بالثواب العظيم ، وليضمنوا بذلك طريقا موصلا الى الجنة مهما كلفهم هذا العمل من مشقة وتعب وبذل للأموال والمهج ومفارقة للأهل والوطن فى سبيل جمعه وتنقيته من الدخيل عليه ثم العمل به .

---

(١) أخرجه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ وأبو داود فى السنن فى كتاب العلم ٥٧/٤ ، والترمذى فى جامعه فى كتاب العلم ١٣٧/٤ ، والامام أحمد فى المسند ٢٥٢/٢ ، ٣٢٥ ، ٤٠٧ ، وله شاهد من حديث أبى الدرداء عند أبى داود ٥٧/٤ ، والترمذى ١٥٣/٤ ، وابن ماجه فى المقدمة ٤٧/١ رقم ٢٣٦ ، والمسند ١٩٦/٥ .

(٢) رواه أبو داود فى كتاب العلم ٥٧/٤ ، والترمذى فيه أيضا ١٥٣/٤ ، وابن ماجه فى المقدمة ٤٧/١ حديث رقم ٢٣٦ ، والامام أحمد فى المسند ١٩٦/٥ ، وهو جزء من الحديث الأول فى بعض طرقه ، وله شاهد فى المسند من حديث صفوان بن عسال المرادى ٢٣٩/٤ - ٢٤٠ .

(٣) رواه الترمذى فى كتاب العلم ١٤١/٤ والامام أحمد فى المسند ٤٣٧/١ ، وله شواهد من : حديث انس بن مالك فى المسند ٢٢٥/٣ ، ومن حديث زيد بن ثابت عند أبى داود ٦٨/٤ ، وابن ماجه ٤٩/١ ، والمسند ١٨٣/٥ ، ومن حديث جبير بن مطعم فى المسند ٨٠/٤ - ٨٢ ، والدارمى فى مقدمة سننه ٧٤/١ ، وانظر أيضا شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادى ص ١٨ .

وبانتقال جمع من الصحابة من العاصمتين المقدستين انتقل الحديث الى العواصم الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها ولم يعد منحصرا فى المدينة ومكة ـ كما كان ـ فصارت الرحلة اليه من اوجب الواجبات على طلاب العلم حتى قال ابن معين : " اربعة لاتؤنس منهم رشدا ـ وذكر منهم ـ رجلا يكتب فى بلده ولايرحل " [(١)] ٠

ومع تقدم الزمن ومرور السنين وكثرة الفتن فى بلاد المسلمين، وبعد تدوين جل الاحاديث قل طلاب الحديث وفترت هممهم وقنعوا بما يحصلون عليه من محدثى بلادهم٠

وحتى لاتنقطع سلسلة الاسناد التى هى من خصائص هذه الامة توسع المحدثون فى اجازة الطلاب فاجازوا الغُيَّب عنهم والاطفال الذين لايزالون فى المَهد ٠ وقد شاع هذا وازداد فى عصر المماليك اكثر مما مضى وكان موجودا فى مكة كما فى العواصم الاسلامية الاخرى ٠

وكانت دراسة الحديث فى مكة المكرمة فى عصر المماليك صورة مصغرة عن دراسته فى مصر والشام ٠ فكان طالب العلم بها اول مايبدأ بالقرآن الكريم قراءة وتجويدا وحفظا، ثم اذا اراد الحديث يأخذ فى قراءة امهات كتبه على مشايخه ،واذا القينا نظرة سريعة على كتاب العقد الثمين للتقى الفاسى نستطيع ان نحصر الكتب التى كانت تقرأ فى تلك الفترة ٠

وبناء عليه يمكننا ان نحكم على مستوى الدراسة ونوعيتها فى مجال علوم الحديث المتعددة، وخاصة اذا ماقارنا ذلك بمستوى هذه الدراسة بمصر والشام ٠ فمن اكثر الكتب [(٢)] قراءة بمكة فى ذلك العصر الصحيحان وكتب السنن ،والموطأ ،والمسانيد ،والمعاجم ،ثم شاع فى ذلك العصر وقبله كتب الاربعينات فمن اشهرها قراءة بمكة الاربعون للنووى ،والاربعون البلدانية للسلفى ،والاربعون المختارة لابن مسدى وغيرها ٠

---

(١) فتح المغيث شرح الفية الحديث للسخاوى ٣١٤/٢ ٠

(٢) لم اذكر هنا كل الكتب التى كانت تقرأ وانما اكتفيت بذكر اكثرها قراءة وهناك كتب كثيرة كانت تقرأ سيأتى ذكرها خلال ايراد التراجم فلا داعى لذكرها هنا ٠

ومن الكتب ايضاً التى تكررت قراءتها اختلاف الحديث للشافعى وذم الكلام للهروى ،والشفا للقاضى عياض ،وجامع الاصول لابن الاثير والثقفيات ،والمحامليات ،وغرائب مالك لدَعْلَج ومسند الشافعى ،والزهد لابن المبارك ،والغيلانيات ،ومقدمة ابن الصلاح ٠

ومن الاجزاء[(١)] : جزءمُطَيَّن ،وجزء سفيان بن عيينة ،وجزء ابن عرفة وجزء البطاقة ،وجزء الغِطريف ،وغيرها من الاجزاء ٠

ومما يلاحظ على الاقراء والتدريس فى هذه الفترة فى مكة قلة العناية بعلم الجرح والتعديل الذى هو احد اركان هذا العلم ٠

وليس كل من طلب الحديث بمكة كان يقرأ هذه الكتب كلها ،لكن يمكننا القول ان كبار المحدثين فيها كانوا يقرءون هذه الكتب وغيرها ايضا ٠ لكن كثيرا من طالبى الحديث كانوا يقتصرون على الصحيحين وبعض السنن ،ومنهم من كان يقتصر سماعه على بعض الاجزاء الصغيرة ،مما يجعل هؤلاء الطلاب على درجات متفاوتة واقل من هذا من كان يعتمد فقط على الاجازة وليس لديه سماع لاى كتاب ٠

وليس كل من سمع الحديث فى طلبه ادى كل ماسمع بعد ذلك ،وكذلك ليس كل من اجيز اجاز بما اجيزه ،فكثير من هؤلاء اشتغل بالتجارة وترك العلم كالحسن بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الهاشمى المكى المعروف بابن فهد (المتوفى بعد ٧٤٠هـ) فقد سمع من المشايخ ،واجيز ولم يحدث[(٢)] واشتغل بالتجارة ،وكالحسين بن محمد بن محمد القسطلانى (المتوفى ٧٤٩هـ)[(٣)] وغيرهما ٠

وليس كل من حدث من اهالى مكةكان من اهل الحديث المعتنين به، فمنهم من سمع فى صغره ثم اشتغل بالتجارة او غيرها،وسمع منه الطلبة

---

(١) الجزء فى مصطلح المحدثين : تأليف الاحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة او من بعدهم ٠ انظر الرسالة المستطرفة للكتانى ص ٦٤ ٠

(٢) العقد الثمين ٨٢/٤ ٠

(٣) العقد الثمين ٢٠٨/٤ ٠

بعض ماسمعه كابراهيم بن حسين الشيرازى المكى (١) (المتوفى بعد ٧٦٩هـ) حدث بالحرم وسمع منه ابو حامد ابن ظهيرة ،وكان خياطا عند باب بنى شيبة .

وكمحمد بن محمد بن منصور المصرى (٢) (المتوفى بعد ٧٣٩هـ) كان فراشا بالحرم، سمع عليه ابن قيم الجوزية صحيح ابن حبان .

وبلال بن عبدالله الحبشى (٣) (المتوفى ٧٣٣هـ) حدث بجامع الترمذى بقراءة امين الدين ابن الوانى سنة ٧٣١هـ بالحرم وكان بوابا للمدرسة المنصورية وفراشا بالحرم .

وابراهيم بن محمد السهمى المكى (٤) (المتوفى بعد ٧٧٠هـ) حدث بجزء سفيان بن عيينة بقراءة نور الدين الفوى سنة ٧٦٩هـ . وكان يبيع الحناء والملح بالمسعى .

ومحمد بن محمد بن محمد امام الدين القسطلانى (٥) (المتوفى ٧٥٤هـ) سمع وحدث وكان يسافر فى التجارة الى اليمن .. وغيرهم .

ومع شيوع الاجازة فى العالم الاسلامى انتشرت ايضا فى مكة ،ورغب فى الحصول عليها بعض من كانوا يتعاطون المهن ، وهذه الاجازة قد تكون محددة بكتاب ما او موضوع معين ،او تكون عامة . ويحسن بنا ان نشير فى هذا المجال الى ان العديد من الآباء عنوا بالاستجازة لابنائهم الصغار، واكثر مايلاحظ هذا فى البنات للتحرج من حضورهن مجالس العلم . وهذه الاجازات للاطفال كثيرا ما افادتهم عند الكبر حيث يهرع اليهم طلاب الحديث لمجرد وصفهم بأنهم آخر من حدث عن فلان مثلا،فيعلو سند الطالب بذلك .

وقديما تكلم المحدثون عن هذه الاجازة وحكمها فقد نقل ابن الصلاح (٦) عن الخطيب البغدادى قوله : " وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون

---

(١) العقد الثمين ٢١١/٣، الدرر الكامنة ٢٤/١ .

(٢) العقد الثمين ٣٢٥/٢ .

(٣) العقد الثمين ٣٨٠/٣ .

(٤) العقد الثمين ٢٣٩/٣ .

(٥) العقد الثمين ٣٣٩/٢، الدرر الكامنة ٢٢٩/٤ .

(٦) انظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقى ص ١٨٧ المتن .

للاطفال الغُيَّب عنهم من غير ان يسألوا عن مبلغ اسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا فى الحال .

قلت (اى ابن الصلاح) كأنهم رأوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع من انواع تحمل الحديث ،ليؤدى به بعد حصول اهليته ،حرصا على توسيع السبيل الى بقاء الاسناد،الذى اختصت به هذه الامة ، وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم " . اهـ

فممن سمع اواجيز وهو صغير حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى ولد ٧٠٩هـ واجيز سنة ٧١٣هـ من عدة شيوخ (١) .

واحمد بن ابراهيم بن محمد الطبرى ولد سنة ٦٨٦هـ واجاز له سنة مولده جماعة من العلماء (٢) .

وعلى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الفاسى المولود سنة ٧٠٨هـ احضره ابوه فى الرابعة من عمره على الشيخ فخر الدين التوزرى الموطأ وصحيح مسلم (٣) .

وغير هؤلاء من اجيز وهو طفل صغير،وهذا يكاد يكون عاما فى جميع الامصار الاسلامية)وقد توسع القطب القسطلانى المكى فى الاجازة .. فأجاز لجميع من ادرك حياته (٤) .

اما الرحلات العلمية فى ذلك العصر ،فكان كثير من علماء مكة يعتمد على العلماء الوافدين وخصوصا الذين يأتون فى موسم الحج،فيأخذون عنهم العلم ،ويكتفون بذلك،ومنهم من لايقنع بهذا فيرحل فى طلب الحديث . وقد كانت مصر،والشام ،وبيت المقدس ،واليمن ،هى البلدان الرئيسية التى رحل اليها طلاب الحديث فى ذلك العصر ، وقل ان يرحل طالب حديث الى غير هذه البلدان لطلب العلم .

---

(١) العقد الثمين ١٩٥/٤ .

(٢) العقد الثمين ٩/٣ .

(٣) العقد الثمين ٢٣٦/٦ .

(٤) ذكر ذلك السخاوى فى فتح المغيث ٧١/٢ .

ومما يلفت النظر في مكة في هذا العصر ويكاد يعد من الغرائب ان عبد الله بن محمد بن محمد المعروف بالشيخ نجم الدين الاصبهاني نزيل مكة (المتوفى ٧٢١هـ) [١] روى عن عبدالله بن رتن الهندي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في فضل لا اله الا الله وحده لاشريك له مائة مرة.

ورتن هذا قال عنه الذهبي [٢]: " رتن الهندي وما ادراك مارتن، شيخ دجال بلا ريب، ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة، والصحابة لايكذبون، وهذا اجترأ على الله ورسوله ". اهـ

فالعجب كل العجب كيف يصدق هذا الشيخ الاصبهاني دعوى رتن في الصحبة ويروي عنه حديثا.

والاعجب منه ايضا ان تروج هذه الغرية فيروي هذا الحديث عن الشيخ نجم الدين، عبدالملك المرجاني نزيل مكة (المتوفى ٧٥٤هـ) [٣].

وكيف يغيب عن ذهن هؤلاء مالايجوز ان يغيب عن ذهن صغار طلبة الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر: " ارأيتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة منها لايبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد " [٤].

ونشاط المحدثين في هذه الفترة يكاد يكون محدودا، والمحدثون الكبار قلة. وسأذكر هنا كل من كان له تأثير في علم الحديث تدريسا وتأليفا، وتحديثا، واجازة، امامن اقتصر نشاطهم على السماع، او اجيزوا فقط، ولم يشتغلوا بهذا العلم، فقد اعددت لهم ملحقا في آخر البحث [٥].

---

(١) العقد الثمين ٢٧١/٥.

(٢) ميزان الاعتدال ٤٥/٢، وانظر لسان الميزان ٤٥٠/٢، الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٣٢/١.

(٣) ترجمته في العقد الثمين ٥٠٣/٥.

(٤) رواه البخاري في كتاب العلم ٣٤/١، وابو داود في الملاحم ٥١٦/٤، والامام احمد في المسند ٨٨/٢ - ١٢١ - ١٣١.

(٥) هو الملحق رقم (١).

كما ان المحدثين الكبار قد افردت لهم فصلا خاصا بهم ،والمحدثين غير الكبار المنتمين الى الاسر العلمية اخرت ذكرهم الى الفصل الثالث .

فمن المحدثين فى ذلك العصر الذين عُيِّن فى تراجمهم ماحدثوا به :

الحسن بن على بن محمد بن الحسين الواسطى المعروف بابن مِيجال (١) الطبيب (٦٥١هـ) (٢) الذى يروى عن ابى الفتح محمد بن احمد المَنْدائِيّ مسند الامام احمد وجزء الانصارى (٣) . سمعه عليه بمكة المحب الطبرى ،واجاز للرضى الطبرى .

والمحدث ابن ابى الفضل المُرسى السُلَمى : محمد بن عبدالله بن محمد الاندلسى (٦٥٥هـ) (٤) حدث فى عدة اماكن منها مكة ،التى تردد اليها مرات وجاور بها كرات ،وكان سمع بها ،وبالمغرب ،ومصر ،ودمشق ،وواسط وبغداد،ونيسابور ،وهراه ،وقد اسمع بمكة صحيح ابن حبان ،سمعه عليه قاضيها عمران بن ثابت الفهرى ذكر ذلك التقى الفاسى فى ترجمة عمران (٥) .

وحدث ماجد بن سليمان بن عمر القرشى الفِهرى (٦٥٥هـ) (٦) بجزء فيه ثلاثة مجالس من امالى (٧) الجوهرى (٨) ،سمعه منه القطب القسطلانى واولاده منهم عائشة وفاطمة ،واخرج عنه المحدث تقى الدين عبدالله بن عبدالرحمن

---

(١) ميجال بكسر الميم .

(٢) العقد الثمين ١٦٣/٤ .

(٣) هو الجزء المنسوب لمحمد بن عبدالله بن المثنى الانصارى المتوفى ٢١٥هـ من الاجزاء العالية . الرسالة المستطرفة ص ٦٥ .

(٤) ترجمته فى الوافى بالوفيات ٣٥٤/٣،طبقات الشافعية للسبكى ٦٩/٨ ، العقد الثمين ٨١/٢،نفح الطيب ٢٤١/٢ .

(٥) العقد الثمين ٤١٩/٦ .

(٦) العقد الثمين ١١٢/٧ .

(٧) الامالى : جمع املاء وهو ان يكتب المستملى فى اول القائمة هذا مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المُمْلِي باسانيده احاديث وآثارا ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها باسناد او بدونه مايختاره ويتيسر له . انظر الرسالة المستطرفة ص ١١٩ .

(٨) فى كشف الظنون ص ١٦٤ : امالى الجوهرى ،فى الحديث ،لابى محمد الحسن بن على الحافظ المتوفى ٤٥٤هـ .

المهدوى فى كتابه مجتنى الازهار فى ذكر من لقيت من علماء الامصار كما اجاز للرضى الطبرى .

وكان لشيخ الحرمين منصور بن محمد بن ابى على الطائى الزعفرانى البغدادى (٦٦٤هـ)[1] المعروف بابن مَنَعَة نشاط بها ،فقد ولى مشيخة الحرم مدة طويلة ،وسمع بها من اعيان شيوخها ،كسليمان بن خليل ،سمع منه البخارى ،وحدث بالاربعين حديثا لابن مسدى غير مرة ،سمعها عليه جماعة من الاعيان .

وشارك فى هذا النشاط امام الحنابلة بالحرم الشريف عثمان بن موسى ابن عبد الله الآمدى الحنبلى (٦٧٤هـ)[2] فقد سمع من ابن ابى الفضل المرسى وحدث عنه بصحيح مسلم ،وروى عنه الاَقْشَهْرى صحيح الامام البخارى ،وسمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى ،وعلاء الدين ابن العطار الدمشقى ورويا عنه فى معجميهما ،وكتب الى الحافظ الذهبى بمروياته .

ثم اقبال بن عبد الله الحبشى القزوينى المكى (كان حيا ٦٨٧هـ)[3] - المجاور بمكة فقد سمع بها من ابى الحسن بن المُقَيَّر سنن ابى داود بقراءة المحب الطبرى ،وحدث بها بقراءة ابن عبد الحميد بن عبد الله القرشى المصرى المالكى (٦٩٣هـ)[4] قطن مكة ،وسمع بها بقراءته غالبا على من سمع من ابن بنت الجُمَّيْزي وابن ابى الفضل المرسى وغيرهما ،وسمع بدمشق ،ومصر والاسكندرية ،وبالغ فى الطلب حتى صار اذا وقع فى يده كتاب يجتهد فى اتصاله ،ولو باجازة او سماع نازل ،وكتب بخطه كثيرا ،وكان له معرفة بهذا الشأن ،وحدث بمكة .كتب عنه ابو عبد الله الفاسى جد التقى الفاسى اشياء ،وترجمه بصاحبنا ومفيدنا .

---

(١) العقد الثمين ٢٨٥/٧ - ٢٨٧ .

(٢) ذيل مرآة الزمان ١٣٧/٣ ،ذيل طبقات الحنابلة ٢٨٦/٢ ،العقد الثمين ٥٠/٦ ،شذرات الذهب ٣٤٣/٥ .

(٣) العقد الثمين ٣٢٥/٣ .

(٤) العقد الثمين ٩٦/٢ .

وحدث بجزء ابن الطَّلَّاية مسند مصر احمد بن اسحاق بن محمد الهَمَذاني الأَبَرْقوهي (٧٠١هـ)(١) وهو الجزء التاسع من حديث المُخَلِّص عن ابن الطلاية ،وبه عُرف الجزء، سمعه منه عبدالرحمن بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي واجاز الأَبَرْقوهي اجازة عامة لمن ادرك حياته .

وفي هذه الفترة حج القاسم بن يوسف التجيبي (المتوفى ٧٣٠هـ) واخذ عن جماعة من علماء مكة والقادمين اليها،منهم محمد بن غالب بن يونس الجَيّاني المعروف بابن شِعبة (٧٠٢هـ)(٢) . فقد ذكر التجيبي انه سمع(٣) منه بمكة جزءا فيه حديث الرحمة المسلسل(٤) ،تجاه الكعبة المشرفة وجزءا فيه بداية السول فيما سنح من تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ،وجزءا فيه كتاب فوائد المصايب والبلايا والمحن والرزايا،وجزءا فيه كتاب الفرق بين الايمان والاسلام ،وجزءا لطيفا فيه مقالة في السماع ،وجزءا فيه كتاب الصوم،خمستها من تصنيف العز ابن عبدالسلام . كما سمع منه السنن لابي داود،واجازه برواية صحيح مسلم وبكتاب مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن لابن الجوزي . وحدث الجياني ايضا بالاربعين للنووي .

وفي سنة ٧١٤هـ حدث بمكة عبدالملك بن عبدالله بن محمد المرجاني بنسخة رتن عن ابيه(٥) .

ومن محدثي بلاد الاندلس محمد بن علي بن يحيى الغرناطي (٧١٥هـ)(٦) الذي

---

(١) العقد الثمين ١٥/٣ .

(٢) ترجمته في مستفاد الرحلة والاغتراب ص ٤٣٧، العقد الثمين ٢٤٩/٢، الدرر الكامنة ١٣٣/٤،درة الحجال ٣٠٠/٢،نيل الابتهاج بالذيل على الديباج للتنبكتي ص ٢٢٢ .

(٣) انظر برنامج التجيبي الصفحات ٨٨ - ٩٦- ١٧١ - ٢٣٩ - ٢٥٨ .

(٤) حديث الرحمة المسلسل هو المسلسل بقول كل راو : رحم الله فلانا كيف لو ادرك زمننا هذا . انظر المناهل السلسلة في الاحاديث المسلسلة لمحمد عبدالباقي الايوبي ص ١٣٥ .

(٥) الدرر الكامنة ٢٦٥/٢ . والعقد الثمين ٥٠٣/٥

(٦) العقد الثمين ٢١٨/٢،غاية النهاية لابن الجزري ٢١٢/٢، الدرر الكامنة ٩٦/٤، التحفة اللطيفة ٦٨٤/٣،نفح الطيب ٥٩/٢ .

حدث بالموطأ والشفا بمكة ،وكان قد سمع بها الكثير على الفخر التوزري والصفي والرضى الطبريين ،واقام بالحرمين نحو خمسة عشر عاما .

وشارك فى التحديث المقرئ الكبير عفيف الدين الدلاصي (٧٢١هـ)(١) — المجاور بمكة جل عمره اقراء وتحديثا ،فقد قرأ عليه ابن جابر الوادى آشي تجاه الكعبة المشرفة معالم السنن للخطابى .

وفى سنة ٧١٥هـ خرج خطيب سبتة وامامها محمد بن محمد بن على العبدرى السبتى (٧٢٢هـ)(٢) من بلده بنية الحج والمجاورة ،فأقام بالحرمين سبع سنين الى ان مات بمكة ،ومن علومه : القراءات ،والحديث والفقه ،والنحو ،وقد روى الموطأ والشفا وحدث بمكة والمدينة ،سمع منه اعيانهما ،وممن سمع منه الشيخ خليل المالكى امام المالكية بالحرم الشريف .

وممن له تحديث بمكة ايضا نزيلها جبريل بن عمر بن يوسف الكردى(٣) (٧٢٣هـ) سمع من ابى اليمن ابن عساكر وصايا العلماء لابن زَبْر ،وحدث به عنه ،وعن الشيخ محيى الدين النووى باربعيه ،وحدث بها عنه الشيخ عبدالله اليافعى . وقد مكث بمكة ثلاثا وخمسين سنة .

وعبدالله بن موسى بن عمر الزواوى (٧٣٤هـ)(٤) نزيل مكة ،سمع بها صحيح مسلم من العماد الطبرى ،والموطأ رواية يحيى بن يحيى من الامين القسطلانى . وكان يحفظه ،وجامع الترمذى على الفخر التوزرى ،وحدث بها بالسباعيات والثمانيات(٥) تخريج ابن الظاهرى لمؤنسة خاتون ،سمعها

---

(١) برنامج ابن جابر الوادى آشي ص ٢١٦،وقد سبق ذكر مصادر الدلاصي فى المقدمة عند الحديث عن القرآن وعلومه ص ٤٣ .

(٢) العقد الثمين ٣٣٧/٢ .

(٣) العقد الثمين ٤٠٧/٣ .

(٤) العقد الثمين ٢٩٠/٥، الدرر الكامنة ٣٠٧/٢، التحفة اللطيفة ٤٢٧/٢ .

(٥) الثلاثيات والرباعيات والخماسيات الى العشاريات ان يكون فى السند ثلاثة رواة او اربعة او خمسة الى العشرة . وهذه السباعيات والثمانيات فى سندها سبعة رواة وثمانية رواة لابى العباس ابن الظاهرى . انظر كشف الظنون ص ٥٢٣ .

منه الاَقْشَهْري وغيره .

وفخر الدين عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي (٧٣٧هـ)[1] سمع من الفخر التوزري المسلسل بالاولية وحدث به ،وسمع من الشرف الدمياطي سيرته وحدث بها ،سمعها منه ابواليمن الطبري وغيره .

وكان لعيسى بن عبدالله بن عبدالعزيز الفارسي اليمني المكي (٧٤٠هـ)[2] نشاط في اقراء الحديث بمكة ،وكان قد سمع بها من كثيرا، وقد حدث بها بصحيح البخاري وجامع الترمذي غير مرة ،سمع منه جماعة من المصريين والشاميين ،وجماعة من شيوخ التقي الفاسي ،وهو من اجاز للقطب الحلبي . وقد طال عمره وانتفع الناس به .

وشارك في هذه الجهود نزيل مكة ،خضر بن حسن بن محمود النايتي الاصفهاني (٧٤٣هـ)[3] الذي حدث بها بالصحيحين . ذكر ذلك التقي الفاسي خلال ترجمته لعلي بن الجمال عيسى المصري[4] . وكان خضر قد سمع بمكة من الفخرالتوزري صحيح البخاري سنة ٧٠١هـ ،وقرأ عليه سنن ابي داود ،وسمع ايضا بقراءة الرضى الطبري صحيح مسلم . واشتغل في هذا العلم ،وقيد كثيرا من فوائده ،وحدث ،سمع منه نور الدين الفوى واجاز لابي اليمن الطبري .

وشيخ القراء بمكة ابراهيم بن مسعود بن ابراهيم الاربلي برهان الدين المسروري (٧٤٥هـ)[5] شارك في التحديث الى جانب جهوده في نشرعلم القراءات ،فقد سمع عليه ابو الفضل النويري مسند الامام الشافعي رحمه الله .

---

(١) الوفيات لابن رافع رقم الترجمة ٢٨، العقد الثمين ٢٠/٦، الدرر الكامنة ٤٤٠/٢ .

(٢) الوفيات لابن رافع رقم الترجمة ١٧٦، العقد الثمين ٤٥٩/٦، ذيل التقييد ٢٧٤ب ، الدرر الكامنة ٢٠٥/٣ .

(٣) العقد الثمين ٣١٤/٥ .

(٤) العقد الثمين ٢٢١/٦ .

(٥) العقد الثمين ٢٦٢/٣، غاية النهاية ٢٧/١، الدرر الكامنة ٧٣/١، التحفة اللطيفة ١٤٦/١ .

ونزيل مكة نجم الدين الأصفونى عبدالرحمن بن يوسف بن ابراهيم القرشى (٧٥٠هـ)(١) فقد سمع بها الحديث واسمعه ،حدث بالاحاديث السباعية والثمانية من رواية عمة ابيه مؤنسة خاتون عنها ،سمعها منه الشمس ابن سكر ،واجاز له مروياته •

ونزيل مكة محمد بن محمد بن المكرم المصرى (٧٥٢هـ)(٢) الذى سمع بها من قطب الدين القسطلانى مجلسا له فى فضل شعبان ،وحدث عنه به، وكذلك حدث عنه بصحيح ابن حبان اجازة ،وكان قد جاور بمكة مدة طويلة ملازما للعبادة ،مطرحا للتكلف •

ومن الهند محمود بن يوسف بن على الكَرَّانى الهندى الحنفى(٣) (بعد ٧٥٢هـ) نزيل مكة فقد سمع منه بها ابن سكر ،بقراءته احاديث من الجزء الرابع من المجلد الاول من صحيح ابن حبان ،وتناول منه هذا المجلد والمجلدين الخامس والسادس واجاز له ذلك ،وجميع مايجوز له وعنه روايته ،وذلك بمكان درس الحديث من باب ابراهيم(٤) •

وكان لمفتى مكة شهاب الدين احمد بن قاسم بن عبدالرحمن العُمَرى الحَرازى(٥) الشافعى (٧٥٥هـ)(٦) نشاط فى التحديث بها وخاصة فى القراءة

---

(١) الوفيات لابن رافع رقم الترجمة ٦١٨، العقد الثمين ٤١٥/٥، السلوك ٨١٣/٣/٢، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣٥/٣، الدرر الكامنة ٣٥٠/٢، كشف القناع المرنى عن مهمات الاسامى والكنى للعينى ص ٥١٧ ، تحقيق احمد محمد نمر الخطيب • رسالة ماجستير • المنهل الصافى ٢/٥ب ،هدية العارفين ٥٢٧/١ •

(٢) العقد الثمين ٣٢٣/٢، الدرر الكامنة ٢٣٩/٤ •

(٣) العقد الثمين ١٥١/٧ •

(٤) باب ابراهيم على ماذكره باسلامة ص ١٢٧ " باب كبير ،اوسع ابواب المسجد الحرام ،ذو منفذ واحد ،وله باب من الخشب القوى على مصراعيه" •

(٥) الحرازى بفتح المهملتين وبعد الالف زاى معجمة نسبة لحراز جبل عظيم باليمن ،يشتمل على قرى ومزارع ،على مسافة يومين غربى صنعاء ،ومن اهلها كثير من الاسماعيلية الباطنية • الضوء اللامع ١٩٨/١١، طبقات فقهاء اليمن ص ٣١٢ •

(٦) الوفيات لابن رافع رقم الترجمة ٦٧٤، العقد الثمين ١١٦/٣، الدرر الكامنة ٢٣٥/١ •

الشفا لعياض وذكر الفاسى انه ماقرئ عليه قط هذا الكتاب الا امطرت مكة، وقد سمع عليه بمكة الحافظان العراقى والهيثمى . وكان قد سمع وقرأ بمكة الموطأ والصحيحين وسنن ابى داود وسنن النسائى وابن حبان وغير ذلك .

وكان ابو عبدالله محمد بن صبيح بن عبدالله الحسامى المكى (١) (٧٦٣هـ) ملازما لسماع الحديث واسماعه، واكثر من الاستماع لكل مايقرأ فى الحرم وحدث بصحيح البخارى، قرأه عليه عبدالله ابن زين الدين الطبرى المكى شيخ التقى الفاسى .

وكذلك جمال الدين محمد بن سالم بن ابراهيم الحضرمى المكى (٢) (٧٦٤هـ) اكثر من السماع بمكة، ومصر، والاسكندرية، وحدث بكثير من مسموعاته . وسمع منه المجد الشيرازى، والحافظان العراقى والهيثمى، وقرأ عليه الشمس ابن سكر جزءا فيه مسلسلات وغير ذلك .

وللامام عبدالله بن اسعد اليافعى اليمنى (٣) (٧٦٤هـ) نشاط كبير بمكة فى عدة علوم، وقد حدث بها بصحيح البخارى، وفهرست مروياته، سمع ذلك منه الجمال ابن ظهيرة (٤)، وقد ظهر من اسرته من بعده عدد من طلاب العلم والعلماء، وكان قد سمع بمكة بقراءته غالبا على الرضى الطبرى كثيرا من كتب الحديث والفقه، واثنى عليه جمع من العلماء، وله مؤلفات تنيف على الاربعين فى مختلف العلوم .

وحدث محمد بن عبدالمعطى بن سالم العسقلانى المصرى المدنى (٥) (٧٦٥هـ)

---

(١) العقد الثمين ٢٨/٢، الدرر الكامنة ٤٥٨/٣ .

(٢) العقد الثمين ١٩/٢، الدرر الكامنة ٤٤٢/٣، التحفة اللطيفة ٥٧٠/٣ .

(٣) ترجمته فى رحلة ابن بطوطة ص ١٥٢ ، الوفيات لابن رافع رقم الترجمة ٨٤٥ ، طبقات الشافعية ١٠٣/٦، العقد الثمين ١٠٤/٥، الدرر الكامنة ٢٤٧/٢، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٢٧/٣، النجوم الزاهرة ٩٣/١١، المنهل الصافى ٢٠/٥ب ، التحفة اللطيفة ٢٩٤/٢، تاج المفرق ٢٩١/١، شذرات الذهب ٢١٠/٦، هدية العارفين ٤٦٥/١، معجم المؤلفين ٣٤/٦ .

(٤) ذكر ذلك الفاسى خلال ترجمته للجمال ابن ظهيرة ٥٤/٢ .

(٥) الوفيات لابن رافع رقم الترجمة ٨١٢، الدرر الكامنة ٣١/٤، لحظ الالحاظ ص ١٤٧ .

بمكة بصحيح البخارى بقراءة ابن سكر ،وذلك سنة ٧٥٤هـ،وكان قد ولى قضاء المدينة •

وكذلك حدث بمكة نزيلها محمد بن داود بن ناصر السِنْبِسي الدمشقى (١) (٧٦٧هـ) عن احمد بن على الجزرى بمسلسلات ابى القاسم التيمى ،سماعا بشرط التسلسل • سمعها منه جماعة من شيوخ التقى الفاسى •

وروى الجمال ابن ظهيرة عن ابن الوجيه المصرى ابراهيم بن محمد بن عبدالله السِمِرباثى (٢) (٧٦٨هـ) (٣) منتقى مسموعاته من سنن النسائى ، الذى سمعه منه بالحرم الشريف •

ثم نزيل مكة ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن محمد الصِنهاجى (٤) (٧٧٩هـ) حدث بها بصحيح البخارى سمعه منه الجمال ابن ظهيرة • وكان قد سمعه بمكة على عيسى بن عبدالله الحجى،وكان رجلا صالحا خيرا •

ومحمد بن محمد بن سعيد الصغانى ،ضياء الدين الهندى ،الحنفى (٥) (٧٨٠هـ) نزيل مكة ،سمع بها ،وبالقاهرة ،وبالمدينة المنورة ، وحدث بالخِلَعيات وغيرها •

وحدث بمكة ايضا ابن الشماع : محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الدمشقى (٧٨٣هـ) (٦) نزيل مكة ،فقد سمع بها ،وبالقاهرة ،وبالاسكندرية ودمشق ،وسمع منه بها المحب الطبرى ،وابن سكر،وحدث بمكة بمسند الامام الشافعى ودرس بها ،واجاز للتقى الفاسى •

ومن النساء اللاتى شاركن فى التحديث بمكة المكرمة وذكر فى ترجمتهن ماحدثن به : ام الفضل صفية بنت ابراهيم بن احمد الزبيدى

---

(١) العقد الثمين ١٥/٢ •
(٢) السمرباثى : بكسر السين المهملة بعدها ميم مكسورة ايضا ثم راء ساكنة فباء موحدة مفتوحة نسبة لسمرباى ،قرية من قرى الغربية بمصر • الضوء اللامع ٢٠٧/١١ •
(٣) العقد الثمين ٢٥٧/٣، الدرر الكامنة ٧٦١/١،وذكران وفاته ٧٦٩هـ •
(٤) العقد الثمين ٢٧٠/٣،ذيل التقييد ص ١٥٩ب ، الدرر الكامنة ٧٧/١ •
(٥) العقد الثمين ٢٩١/٢، الدرر الكامنة ١٧٧/٤، انباء الغمر ١٨٧/١ • وسيأتى تعريف الخلعيات ص ١٢٤ •
(٦) العقد الثمين ٣٩٨/١، الدرر الكامنة ٢٨٥/٣، انباء الغمر ٢٥٠/١ •

المكية [(١)] (٧٤٣هـ) فقد حدثت سنة ٧٤٢هـ بجزء ابن عرفة [(٢)] . سمعه منها الشيخ سليمان بن خليل العسقلانى ،وسبطاه احمد ويحيى ابنا محمد بن على الطبرى .

وام محمد حَسَنَة بنت محمد بن كامل الحسنية المكية [(٣)] (٧٦٥هـ) فمن مسموعاتها المسلسل بالاولية [(٤)] والبلدانيات [(٥)] للسِلَفى وخماسيات ابن النقور [(٦)] وجزء البطاقة [(٧)] وغيرها ،وقد حدثت بالمسلسل بالاولية سمعه منها المحب ابن الرضى الطبرى والشمس ابن سكر .

ومن هؤلاء النساء من لقبت بمسندة مكة لكثرة سماعها وتحديثها كفاطمة بنت احمد بن قاسم الحَرَازى المكية [(٨)] (٧٨٣هـ) فقد اجاز لها الفخر التوزرى ،والعفيف الدلاصى ،وسمعت من جدها لامها الرضى الطبرى

---

(١) العقد الثمين ٢٥٩/٨ .

(٢) هو الجزء المنسوب للحسن بن على بن عرفة العبدى البغدادى المتوفى ٢٥٧هـ ، الرسالة المستطرفة ص ٦٥ .

(٣) العقد الثمين ١٩٩/٨ .

(٤) هو حديث الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء. وسمى بالاولية لان كل راو يقول فيه "حدثنى فلان وهواول حديث سمعته منه" . انظر المناهل السلسلة فى الاحاديث المسلسلة ص ٦ .

(٥) الاربعون البلدانية ان يروى عن اربعين شيخا فى اربعين بلدة .

(٦) هو احمد بن محمد بن احمد بن النقور البغدادى (٤٧٠هـ) افرد خماسياته من الدارقطنى الرسالة المستطرفة ص ٧٤ .

(٧) جزء البطاقة املاه حمزة بن محمد بن على الكنانى (٣٥٧هـ) الرسالة المستطرفة ص ٦٧ . وحديث البطاقة هو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يصاح برجل من امتى على رؤوس الخلائق فى يوم القيامة ،فينشر له تسعة وتسعون سجلا ،كل سجل منها مد البصر،ثم يقول الله تعالى : اتنكر من هذا شيئا ؟ فيقول لايارب ،فيقول الله عز وجل : الك عذر او حسنة ؟ فيهاب الرجل فيقول : لايارب . فيقول الله عز وجل: بلى ان لك عندنا حسنات ،وانه لاظلم عليك ،فيخرج له بطاقة فيها : اشهد ان لااله الا الله وان محمدا عبده ورسوله . فيقول : يارب ،ماهذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول الله عز وجل : انك لاتظلم ،فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة " .
وقد تسلسل هذا الحديث بالحفاظ المصريين .انظر المناهل السلسلة ص ٢٨٣ .

(٨) العقد الثمين ٢٩٥/٨، الدرر الكامنة ٢٢١/٣، انباء الغمر ٢٤٩/١، اعلام النساء ٢٩/٤ .

الكتب الستة خلا ابن ماجة ،وصحيح ابن حبان ،والملخص للقابس[١] ،والثقفيات والسادس من المحامليات ،والشمائل للترمذى ،والاربعين المختارة لابن مسدى وغير ذلك .

وحدث بالثقفيات سمعه عليها التقى الفاسى ،وكذلك حدث بالمصابيح للبغوي سمع بعضه منها يوسف بن ابى القاسم الخزرجى اليمانى المكى (المتوفى ٨٢٦هـ)[٢] .

وهناك قسم آخر من المحدثين فى ذلك العصر لم يعين المترجمون لهم ماحدثوا به ،وانما اجملوا فقالوا حدث او اجاز،وهؤلاء لايقلون عددا عن السابقين ،ومنهم من هو اعظم شأنا من بعض اولئك ،وقد رأيت ان اميزهم عنهم ليظهر نشاط وجهد اولئك بكل وضوح مجموعا على حدة .

فمن المحدثين او المجيزين فى مكة فى تلك الفترة :

الفقيه جابر بن اسعد بن جابر الحِمْيَرى اليمنى نزيل مكة[٣] (٦٤٩)هـ) الذى سمع بها وحدث ،وقد سمع منه ابن مسدى وذكره فى معجمه، مات بعد ان سقط من علو منزله ،وقد ذهبت اثباته فى السيل الذى طم مكة .

والمؤذن بالحرم الشريف موفق الدين ذاكر بن عبد المؤمن الكازرونى المكى[٤] (كان حيا ٦٤٩هـ) فقد سمع عن ابن البنا جامع الترمذى ،وقرأ عليه الشرف الدمياطى بمكة واخرج عنه فى معجمه .

وابو الحسن على بن يعلى بن على البغدادى المكى المعروف بالسَخْتيلى[٥] (٦٥٢هـ) فقد سمع منه الدمياطى بالمسجد الحرام ،وذكره فى معجمه ،واجاز للقطب القسطلانى ووالده امين الدين .

---

(١) هو الملخص فى الحديث لابى الحسن القابسى (٤٠٣هـ) جمع فيه ما اتصل به اسناده من حديث مالك فى الموطأ . كشف الظنون ص ١٨١٨ .

(٢) ذكر ذلك الفاسى فى ترجمته ٤٩٨/٧ .

(٣) العقد الثمين ٤٠٠/٣ .

(٤) العقد الثمين ٣٦٣/٤ .

(٥) العقد الثمين ٢٧٥/٦ .

وشارك في التحديث ابو العباس المكي الصوفي احمد بن مودود بن القاسم الخلاطي[(١)] المعروف بالحجازي[(٢)] (٦٥٦هـ) فقد سمع منه المحدثون : ابو صادق ابن رشيد العطار ،والفخر التوزري ،والحافظ الدمياطي وذكره في معجمه ،وكان قد سمع بمكة من زاهر بن رستم ،ومن يونس الهاشمي ويحيى بن ياقوت .

ونقل التقي الفاسي[(٣)] عن العقود الدرية والمشيخة المظفرية للمحب الطبري ،ان صالح بن محمود بن محمد الاصبهاني (٦٥٧هـ) الفقيه الامام المحدث المجاور ،اقام مجاورا بمكة سنين ،ودرس الحديث بها ،وقد اخرج عنه الدمياطي في معجمه .

ومن المشاركين في هذه الحركة العلمية ايضا تاج الدين عبدالوهاب ابن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي الشافعي[(٤)] (٦٦٠هـ) فقد حدث في عدة اماكن منها حلب ،ونابلس ،والقدس ،ومكة ،وقد حج مرتين وجاور ومات بها .

والامام البارع العارف بالحديث بطرقه ورجاله ،ذو النون يونس بن يحيى البغدادي الهاشمي الفقيه[(٥)] (٦٦٣هـ) اقام بمكة مدة اماما بالمقام، اخذ عنه بها القاضي اسحاق الطبري وغيره .

ومحمد بن محمد بن ابي بكر الرازي المكي[(٦)] (٦٦٥هـ) الذي سمع من ابن البنا ،وحدث عنه ،وتوفي بقوص من صعيدمصر الاعلى .

ومن محدثي مكة قاضيها عمران بن ثابت بن خالد الفهري[(٧)] (٦٧٣هـ) الذي

---

(١) خلاط بكسر اوله وآخره طاء مهملة قصبة ارمينيا الوسطى . معجم البلدان ٣٨٠/٢ .
(٢) العقد الثمين ١٨٦/٣ .
(٣) العقد الثمين ٢٩/٥ .
(٤) ذيل مرآة الزمان ١٧٦/٢، العقد الثمين ٥٣٢/٥،شذرات الذهب (٣٠٢/٢ .
(٥) العقد الثمين ٣٦٨/٤ .
(٦) العقد الثمين ٢٨٦/٢،ذيل التقييد ص ٧٣ ب .
(٧) العقد الثمين ٤١٩/٦ .

ولى قضاء مكة نحو سبع وعشرين سنة ،وحدث بها ،سمع منه الفخر التوزرى، ومن مسموعاته سنن ابى داود عن ابن المُقَيَّر ،وصحيح ابن حبان عن ابن ابى الفضل المرسى .

وكذلك كان لمفتى الحرمين اثر فى هذا النشاط الحديثى ،الا ان هذا النشاط كان ضعيفا ،فقد الف ابن خُشَيْش محمد بن عيسى بن سالم الدَّوْسى (١) (٦٧٤هـ) مفتى الحرمين كراسة فى علم الحديث ،سماها صفوة علم الحديث فى الميز بين الطيب والخبيث ،وقد قرأ عليه احمد بن ابى بكر العسقلانى وعمر بن محمد بن عمر القسطلانى وغيرهما ،وله سماع من ابن ابى الفضل المرسى فى صحيح ابن حبان ،ومن على بن محمد بن على الطبرى اربعى المحمدين للجيانى ،وحدث واجاز .

وجاور بمكة محدث حماه محمد بن خالد بن حمدون الجوينى الحموى الشافعى (٦٨٧هـ) (٢) فحدث بها ،سمع منه الرضى الطبرى امام المقام .

ومحمد بن حمدان بن سلمة القحطانى المكى العطار (بعد ٦٨٧هـ) (٣) سمع منه المحدث نجم الدين ابن عبد الحميد ،واجاز لجماعة من شيوخ شيوخ التقى الفاسى ،وهو من شيوخ الاستاذ ابى حيان النحوى بالاجازة .

ومحمد بن محمد بن عبدالله القرشى العثمانى (٧٠٣هـ) (٤) المعروف بعُلَيَّاش (٥) فقد سمع بمكة من ابن المُقَيَّر ،وابن ابى الفضل المرسى ،وشعيب الزعفرانى وحدث .

واحمد بن حمدان القحطانى (بعد ٧٠٧هـ) (٦) اخو محمد الماضى ،حدث بمكة وسمع منه يوسف بن محمد الكردى ،واجاز لجماعة من شيوخ شيوخ التقى الفاسى ،منهم ابو حيان النحوى . وكان قد اجاز له جماعة من مصر

---

(١) العقد الثمين ٢٤٥/٢، التحفة اللطيفة ٧٠١/٣، بغية الوعاة ٢٠٥/١، هدية العارفين ١٣٢/٢ .

(٢) الوافى بالوفيات ٣٦/٣، العقد الثمين ١٢/٢ .

(٣) العقد الثمين ١١/٢ .

(٤) العقد الثمين ٢٩٥/٢ .

(٥) علياش : بضم العين المهملة وفتح اللام ،وتشديد الياء المثناه .

(٦) العقد الثمين ٣٦/٣ .

والشام ومكـــة ٠

وشيخ الحرم محمد بن عبدالله بن مَنَعَة الطائى البغدادى (٧٠٨هـ)[١] الذى اقام بمكة ثمانيا وخمسين سنة ،وسمع بهاكثيرا ،وحدث ٠ سمع منه جماعـة من الحفاظ منهم : الحافظ علم الدين البِرْزالى ،وذكره فى معجمـه وتاريخه ،والحافظ قطب الدين الحلبى ،وذكره فى معجمه ،وقال :" كان ينسب الى بعض تشيع " ٠

وممن حدث بمكة نزيلها ابن قُطْرال الاندلسى محمد بن على بن محمـد الخزرجى (٧١٠هـ)[٢] سمع بمصر وبمكة الكثير بقراءته غالبا ،على الفخـر التوزرى ،والرضى الطبرى ،وقد سمع منه جماعة من الاعيان واثنوا عليـه كأبى عبدالله الفاسى ٠

وكذلك كان لشيخ الحجبة بمكة وفاتح الكعبة المشرفة احمد بن ديَلَم ابن محمد الشيبى الحَجَبي (٧١٢هـ)[٣] سماع وتحديث بها ،فقد سمع منه ابـن قُطْرال السابق ،وترجمه فى بعض الطباق بالشيخ الجليل الفقيه شيخ الحـرم، وكان قد ولى فتح الكعبة نحو اربعين سنة،ولم يشغله ذلك عن طلب الحديـث واسماعـه ٠

وكذلك قريبه شيخ الحجبة ايضا على بن بُحير[٤] بن على بن ديلـم الشيبى الملقب بالرضى (٧١٧هـ)[٥] فقد سمع واسمع ،سمع منه ابن قُطْـرال والغرناطى ،وعبدالله بن خليل المكى وغيرهم ٠

واحمد بن اقبال القزوينى المكى (بعد ٧٢٠هـ)[٦] اجاز لجماعة مـن شيوخ التقى الفاسى ،ولم يذكر له تحديث ،وكان قد سمع من ابن ابـى

---

(١) مرآة الجنان لليافعى ٢٤٤/٢،البداية والنهاية ٤٩/١٤،العقد الثمين ٧٥/٢،شذرات الذهب ١٧/٦ ٠

(٢) العقد الثمين ٢٠٧/٢،الدرر الكامنة ٨٣/٤ ٠

(٣) العقد الثمين ٣٨/٣،المنهل الصافى ٢٧٨/١،النجوم الزاهرة ٢٢٣/٩ ٠

(٤) بحير : بضم الباء تصغير بحر ٠

(٥) العقد الثمين ١٤٧/٦ ٠

(٦) العقد الثمين ١٨/٣ ٠

الفضل المرسى الجزء الاول من صحيح ابن حبان ،وعلى فاطمة بنت نعمة سداسيات الرازى (١) .

وشارك فى هذه الحركة امام الحنابلة محمد بن عثمان بن موسى الآمدى المكى (٧٣١هـ) (٢) فقد سمع بها وبدمشق ،وبغداد ،وحدث فممن سمع منه الاقشهرى .

وكذلك موسى بن على بن محمد البكرى المعروف بالزهرانى (٣) (٧٥٣هـ) نزيل مكة وقد سمع بها كثيرا ،وبدمشق وحلب وحماه ومصر والاسكندرية، وحدث عن شيوخه بجزء خرجه الحافظ الذهبى .

ويوسف بن الحسن بن على السجزى المكى الحنفى (٧٦١هـ) (٤) سمع بمكة كثيرا ،وحدث ودرس بها ،وقد سمع منه الحافظ قطب الدين الحلبى والمحدث جمال الدين بن يونس البعلبكى .

ومن المجيزين وقد شك التقى الفاسى احدث ام لا ،على بن عيسى المصرى المكى (بعد ٧٦٥هـ) (٥) الذى سمع من العفيف الدلاصى وصايا العلماء لابن زَبْر سنة ٧١١هـ واجاز لابن سكر شيخ التقى الفاسى .

وشارك فى التحديث قاضى مصروشيخ المحدثين بها عز الدين عبدالعزيز ابن محمد بن ابراهيم الكنانى الحموى الدمشقى القاهرى (٧٦٧هـ) (٦) المعروف بابن جماعة فقد كان كثير الحج والمجاورة ،وسمع بمكة وحدث بها كثيرا وكان يقول : " اشتهى ان اموت باحد الحرمين معزولا عن القضاء" فنال ماتمنى ومات بمكة .

---

(١) السداسيات لمسند الديار المصرية ابى عبدالله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازى المتوفى ٥٢٥هـ من تخريج ابى طاهر السلفى .
الرسالة المستطرفة ص ٧٤ .

(٢) العقد الثمين ١٣٤/٢، الدرر الكامنة ٤٤/٤ .

(٣) العقد الثمين ٣٠١/٧ .

(٤) العقد الثمين ٤٨٤/٧ .

(٥) العقد الثمين ٢٢١/٦ .

(٦) ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ٤١ ،ذيل التقييد ص ٢٢٨ب ،طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٣٥/٣، الدرر الكامنة ٣٧٩/٢، التحفة اللطيفة ٣٦/٣، شذرات الذهب ٢٠٨/٦، هدية العارفين ٥٨٢/١ .

ومحمد بن عبدالله بن محمد الحموى المكى الشافعى (٧٧٠هـ)[١] الذى اشتغل بالعلم وتنبه ،وسمع من جده لامه الرضى الطبرى الصحيحين والترمذى ،والشمائل ،وسنن ابى داود ،وابن حبان ،واختلاف الحديث للشافعى ،وعلوم الحديث لابن الصلاح ،والملخص للقابسى ،والثقفيات العشرة[٢] وغيرها . وكذا سمع على غيره ،الا انه لم يحدث بكل مروياته ،ولو فعل لعظم شأنه .

وعبدالرحمن بن عبدالله الجبرتى (٧٧٣هـ)[٣] سمع بمكة ،وحدث بها ببعض مروياته ،سمع منه الجمال ابن ظهيرة وروى عنه .

وكذلك حدث بها الحسن بن عبدالعزيز اللخمى (٧٧٤هـ)[٤] بالكثير ،فى مجاوراته ،وممن سمع منه ابو حامد الجمال ابن ظهيرة .

وممن حدث بكثير من مسموعاته بمكة محمد بن احمد بن عبدالمعطى الانصارى المكى (٧٧٦هـ)[٥] وقد سمع عليه الحافظان العراقى والهيثمى،والشمس ابن سكر ،والجمال ابن ظهيرة ،ونور الدين الفوى وغيرهم،وكان قد سمع بمكة الموطأ والصحيحين والترمذى وابن حبان والخِلَعيات[٦] والثَقَفيات والغيلانيات[٧] ،وبعض المحامليات[٨] ،والملخص للقابسى ،والشفاء ،وقد تفرد

---

(١) العقد الثمين ٨٧/٢، الدرر الكامنة ٤٨٥/٣ .

(٢) الاجزاء الثقفيات عشرة اجزاء لابى عبدالله القاسم بن الفضل بن احمد الثقفى الاصبهانى الحافظ المتوفى ٤٨٩هـ ، الرسالة المستطرفة ص ٦٨ .

(٣) العقد الثمين ٣٧٨/٥،ذيل التقييد ص ٢٢١ أ .

(٤) الدرر الكامنة ١٨/٢، انباء الغمر ٤٢/١ .

(٥) العقد الثمين ٢٩٦/١، الدرر الكامنة ٣٢٨/٣ .

(٦) الاجزاء الخِلَعيات عشرون جزءا للقاضى ابى الحسن على بن الحسن الشافعى المعروف بالخلعى (بكسر ففتح،نسبة الى بيع الخلع) المتوفى ٤٩٢هـ، الرسالة المستطرفة ص ٦٨،كشف الظنون ص ٧٢٢ .

(٧) الاجزاء الغيلانيات احد عشر جزءا تخريج الدارقطنى من حديث ابى بكر محمد بن عبدالله البغدادى الشافعى البزار المتوفى ٣٥٤هـ وهو القدر المسموع لابى طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفى ٤٤٠هـ،من ابى بكر المذكور،وهى من اعلى الحديث واحسنه . الرسالة المستطرفة ص ٦٩ .

(٨) الاجزاء المحامليات : ستة عشرجزءا من رواية البغداديين والاصبهانيين للقاضى ابى عبدالله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبى البغدادى المحاملى (نسبة الى بيع المحامل التى يحمل الناس عليها فى السفر) المتوفى ٣٣٠هـ . الرسالة المستطرفة ص ٧٠ .

بكثير من مسموعاته .

وحدث ايضا بها رئيس المؤذنين بالحرم الشريف محمد بن عبدالله بن علي الكازروني المكي (٧٧٧هـ)[١] وسمع منه الجمال ابن ظهيرة ،وجماعة وكان قد سمع على الرضي الطبري سنن ابي داود،والنسائي ،وعلوم الحديث لابن الصلاح ،وكان ايضا الى جانب تدريسه وتأذينه يعاني تجبير الاعضاء .

والحسين بن عمر بن حبيب الدمشقي (٧٧٧هـ)[٢] فقد جاور بمكة واسمع بها كتبا في سنة ٧٧٣هـ .

وكذلك اخوه محمد (٧٧٧هـ)[٣] سمع الكثير ،واكثر عنه اهل مكة حين جاور بها سنة ٧٧٣هـ .

وحدث بمكة ايضا حمزة بن علي بن محمد السُّبْكي المالكي (٧٧٧هـ)[٤] .

واحمد بن سالم بن ياقوت المكي (٧٧٨هـ)[٥] المؤذن بالحرم ،وشيخ الفراشين به ،ومن مسموعاته الموطأ ، وسنن ابي داود ،والنسائي والثقفيات،والفوائد لابن خزيمة[٦] وغيرها . وقد سمع منه القاضيان: الولي العراقي ،والجمال ابن ظهيرة،وروى عنه ،وقال :" كان سهلا في التحديث" واجاز لابن الملقن .

ومحمد بن عبدالهادي بن احمد العسقلاني (بعد ٧٨٠هـ)[٧] اجاز حين مجاورته بمكة .

ومحمد بن عبدالملك بن عبدالله المرجاني المكي (٧٨١هـ)[٨] سمع بمكة

---

(١) العقد الثمين ٦٩/٢،ذيل التقييد ص٤٦ أ، الدرر الكامنة ٤٧٨/٣ .

(٢) الدرر الكامنة ٦٥/٢، انباء الغمر ١١٢/١ .

(٣) الدرر الكامنة ١٠٤/٤، انباء الغمر ٢٤/١ .

(٤) الدرر الكامنة ٧٦/٢، انباء الغمر ١١٢/١ .

(٥) العقد الثمين ٤٣/٣، الدرر الكامنة ١٣٤/٦، انباء الغمر ١٣٥/١ .

(٦) لم اجد ذكر هذا الكتاب ضمن كتب ابن خزيمة التي عدها الدكتور محمد مصطفى الاعظمي في مقدمته لصحيح ابن خزيمة .ومعلوم ان كتب ابن خزيمة تزيد على مائة واربعين كتابا لم يصلنا منها الا القليل . انظر صحيح ابن خزيمة (١٢/١ - ١٤) .

(٧) الدرر الكامنة ٣٤/٤ .

(٨) العقد الثمين ١٢٦/٢ .

سنن ابى داود من الفخر عثمان الطبرى ، واجاز للتقى الفاسى ٠

ونزيل الحرمين على بن احمد بن اسماعيل الفوى (١) (٧٨٢هـ) نور الدين قرأوسمع كثيرا بمكة ،ودمشق ،والمدينة ،سمع منه والد التقى الفاسى والجمال ابن ظهيرة ،وقال عنه : " كان فاضلا له مشاركة فى علم الحديث والعربية " ودرس بمكة دروسا فى الحديث وكان يتردد اليها كثيرا ٠

ومن النساء :

زينب بنت احمد بن ميمون التونسية المكية (٢) (بعد ٧٨٠هـ) سمعت من الفخر التوزرى المائة الفراوية (٣) ،ومن الصفى الطبرى الاربعين البلدانية للسلفى ،والاربعين الثقفية وغيرها ٠ وحدثت ٠ سمع منها جمع من الفضلاء منهم الجمال ابو حامد ابن ظهيرة ٠

---

(١) العقد الثمين ١٢٩/٦، الدرر الكامنة ١٠/٣، انباء الغمر ٢٢٦/١، التحفة اللطيفة ٢١٢/٣ ٠

(٢) العقد الثمين ٢٢٥/٨، الدرر الكامنة ١١٨/٢، اعلام النساء ٥٣/٢ ٠

(٣) الفراوية : بضم الفاء وقيل بالفتح نسبة الى فراوة من اعمال نسا والفراوى هو ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد المتوفى ٥٣٠هـ ٠ معجم البلدان ٢٤٥/٤ ٠

الفصل الثاني

أشهر علماء الحديث

سأترجم في هذا الفصل - باذن الله - لاهم من نبغ في الحديث وعلومه في العصر المملوكي الاول، في مكة المكرمة، ترجمة موسعا نوعا ما، موضحا فيها ميلاد المترجم له، ووفاته، وماسمعه وماأجيزه، مع ذكر بعض مشايخه ثم اردف ذلك بذكر ماحدث به واجاز، مع ذكر بعض الآخذين عنه من الطلاب، ثم اختم الترجمة بذكر مؤلفاته ان وجدت، معتمدا في ذلك على العقد الثمين اولا ثم بقية المصادر .

وسأرتب المترجمين حسب سني وفاتهم .

(١) محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأَزْدي المُهَلَّبي الاندلسي الغرناطي .(١)

الشهير بابن مَسْدي .(٢)

كنيته ابو بكر وابو المكارم . ولقبه جمال الدين .

نزيل مكة وخطيبها وامام المقام الشريف فيها .

ولد يوم عيد الاضحى سنة ٥٩٩هـ بوادي آشي .(٣)

كتب عن خلق بالاندلس في سنة نيف وعشر وستمائة منهم قاضي الجماعة بقرطبة ابو القاسم بن بقي المخلدي، وعن جماعة بالمغرب .

---

(١) مصادر الترجمة في : اجوبة ابن سيد الناس التي وجهها له الحافظ الدمياطي سنة ٧٣١هـ، الورقة ٨٨أ، تذكرة الحفاظ ص ١٤٤٨، ميزان الاعتدال ٧٣/٤، الوافي بالوفيات ٢٥٤/٥، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ٣٣٣/٢، مرآة الجنان ١٦٢/٤، العقد الثمين ٤٠٤/٢، ذيل التقييد ص ٩٨أ، غاية النهاية ٢٨٨/٢، لسان الميزان ٤٣٧/٥، الدليل الشافي على المنهل الصافي ٧١٥/٢، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي ٣٤٦/٨ب، نفح الطيب ١١٢/٢، ٥٩٤، شذرات الذهب ٣١٣/٥، هدية العارفين ١٢٨/٢، فهرس الفهارس ص ٥٨٠، معجم المؤلفين ١٤٠/١٢ .

(٢) بفتح الميم وسكون السين المهملة وكسر الدال المهملة . وقيل مُسْدٍ : بضم الميم وتنوين الدال المكسورة .

(٣) وادي آشي : مدينة بالاندلس قريبة من غرناطة كبيرة وخطيرة تطرد حولها المياه والانهار، الروض المعطار في خبر الاقطار لمحمد عبد المنعم الحميري ص ٦٠٤ .

رحل بعد العشرين وستمائة ،فسمع بمصر من الفخر الفارسى ،وابى القاسم عيسى بن عبدالعزيز اللخمى وغيرهما ٠

وبدمشق من الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى وغيره ٠

وبحلب من الموفق عبداللطيف بن يوسف البغدادى وغيره ٠

وبمكة من جماعة ٠واجازه جماعة من العلماء من مكة ،وبغداد ودمشق ٠

حدث وروى عنه جماعة من الاعيان ،منهم : ابو اليمن بن عساكر والمجد عبدالله بن محمد الطبرى ،والحافظ الدمياطى ،وعلم الدين الدوادارى ،والرضى الطبرى ،وابو عبدالله بن النعمان المزالى ،وابراهيم ابن يحيى بن محمد الفاسى ،وغيرهم ٠ وآخر الرواة عنه احمد بن على الجزرى ٠

اثنى عليه عدد من العلماء ووصفوه بالحفظ فقال الذهبى : " كان من بحور العلم ومن كبار الحفاظ ٠ له اوهام وفيه تشيع ورأيت جماعة يضعفونه " وذكره ضمن من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل (١) ٠

وقال منصور بن سُليم الهَمْدانى : " كان حافظا متقنا " ٠

وقال الشريف الحسينى : " كان فاضلا ،حسن المعرفة بالصناعة الحديثية " ٠

وذكره القطب الحلبى فقال :" كان يميل الى الاجتهاد ويؤثر الحديث " ٠

وابن ناصر الدين فقال :" كان حافظا علامة ،ذا رحلة واسعة ودراية شاع عنه التشيع " ٠

وابن دقيق العيد وصفه بالحفظ وكان يعظمه ٠ ذكر ذلك ابن سيد الناس فى اجوبته للحافظ الدمياطى ٠

---

(١) انظر رسالة الذهبى ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص ٢٠٩ – تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة اورد هذه الرسالة ضمن كتابه اربع رسائل فى علوم الحديث ٠

والمَقَّري فقال : " شيخ السنة وحامل راياتها،وفريد الفنون ومحكم آياتها،عرف الاحاديث وميز بين شهرتها وغرابتها ... الخ" .

وقد عيب عليه امور،فمنها :

(١) تشيعه ،فقد نظم قصيدةنحوا من ستمائة بيت نال فيها من معاوية وذويه . وكان يداخل الزيدية بمكة،وتكلم فى السيدة عائشة رضى الله عنها وهذا اعظم مارمى به .

(٢) حرصه على اخذ الاجرة على التحديث . قال ابن رُشَيد[(١)] : " واخبرنى ابو اسحاق (ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسى) انه سمع عليه الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثى واجاز له . واخبرنى انه لما جاء يسمع عليه الموطأ قال له : لزمتنى يمين انى لا اسمعه الا بعشرة دنانير عينا،فقلت له : لو جعلت على الناس فى سماعه عشرة فلوس لزهدتهم فيه ؛ ولم يكن عندى ما اعطيه ،فجاء بعض بنى الدنيا ليسمعه عليه فبعث ابن مَسْدي الىّ فسمعته معه" .

قال ابن رشيد : " وهذه جرحة الا ان يتأول عليه انه قصد بذلك تنفيق العلم فالله اعلم فقد كان الرجلمعروفا فى الدين والفضل " .

(٣) ماذكره ابو حيان الاندلسى ان ابا على بن ابى الاحوص اخبره ان بعض شيوخه من الاندلس عمل اربعين حديثا فأخذها ابن مَسْدى فركب لها اسانيد وادعاها قال ابن حجر بعد ان ذكر هذا : " ليس هذا بقادح فى صدقه وانما يعاب بانه اوهم فى انه خرجها وتعب فى تخريجها ،ولو كان ادعى السماع منها لما لم يسمعه لكان كذابا وحاشاه من ذلك " .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ : " ورأيت بعض الجماعة يضعفونه فى الحديث ،وانما قرأت له اوهاما قليلة فى معجمه ،وقد خرج لابن الجُمَّيْزي فوهم ،خرج له من رابع المحامليات عن شُهْدة ،وهذا خطأ" .

---

(١) انظر رحلة ابن رُشَيْد فى مجلة العرب العدد السادس ذو الحجة ١٣٨٨هـ، السنة الثالثة ص ٥٢١ – ٥٢٢ .

اقول : ماذكره الذهبي ليس بعيب كبير فى حق ابن مَسْدى ــ وكفى المرء نبلا ان تعد معايبه ــ ومامن حافظ الا وتعد عليه اوهام أواخطاء أوسقطات .

(٤) واما ماذكر من انه كان يدلس الاجازة ،فلا صحة له . وقصة هذه التهمة ماذكره ابن سيد الناس لما سئل عمن تكلم فى ابن مَسْدى فذكر له ترجمة بين فيها اشياء من حاله وفضله وقال فيها :

" وذكر لى عُبَيْد بن محمد الإسْعَرْدي الحافظ انه كان جالسا مع الشيخ الامام الرضى الشاطبى ينظران فى اجازة ،فاجتاز بهما ابن مَسْدى ،وسلم وجلس اليهما يتكلم ،فقال ماهذه ؟ فقال له الرضى : اجازة فيها خط ابن يونس وابن الجوزى،فاحذر ان تلحق اسمك فيها ،فان وفاتهما قبل مولدك ومصدرهما قبل موردك،فتبسما وافاضا فى غير ذلك وتكلما " .

وقال الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس : " انما هذا من الشاطبى فعلى الممازحة مقبولة وليست على غير المداعبة محمولة .." .

وذكر ابو الفتح ابن سيد الناس عن الحافظ الإسْعَرْدي ايضا : " ان ابن مَسْدى خرج لفخر القضاة احمد بن محمد بن الجَبَّاب مشيخة ،ذكر فيها حديثا له عن الامام ابى محمد بن بَرِّى ،ولم يكن المعروف عندهم ان ابن الجَبَّاب سمع من ابن بَرّي حديثا ،وانما روى عنه من كتابه الكبير فى اللغة على صحاح الجوهرى ومالیس فیه حدیثا . فقلت له : هذه الاحاديث من اين ؟

فقال : اصولها لدى ،وحصولها لك حتى تراها عليّ .

فأتيت الى منزله واعدت عليه المسألة ،فاخذ فى تطلب ذلك بين اجزائه وكانت كثيرة جدا ،فلم يزل فى كشفها حتى انتصف النهار،وما اتى على نصفها فضجرت واضجرته ،وقمت بعد ان ساءت اخلاقه وتركته " .

ثم اجاب ابن سيد الناس عن هذه الرواية وعن رواية ابن الجُمَّيْزي عن شُهْدة فقال :

" واما رواية ابن الجُمَّيْزى وابن الجباب التى ادعاها (اى الإسْعَردى) فليس فيها قضية محققة ينكرها المنكر او ....(١) لانه من الممكن ،ولم يستوعب

---

(١) كلمات غير واضحة فى الميكرو فيلم .

كشف اجزائه فى ذلك الموطن وانما يلحقه وبالها لو انضم اليها امثالها على انه كان بين اقرانه معظما وبالعلم مقدما ..." .

وبالجملة فان ابن مَنْدى حافظ محدث متقن ،صدرت عنه اوهام واخطاء كما يصدر ذلك عن امثاله ،وان اكثر الذين ضعفوه لم يضعفوه من جهة حفظه واتقانه ،وانما من جهة تشيعه وبدعته .

وقد توفى ابن مَنْدى فى مكة مقتولا غيلة ،مقطوع اللسان ،بمنزله برباط القزوينى (١) ،واتهم الامير به جماعة ،وحلفوا وطُلّ (٢) دمه وذلك سنة ٦٦٣هـ رحمه الله تعالى وغفر له .

آثـاره :

(١) الاربعون المختارة فى فضل الحج والزيارة .
(٢) مسند فى الحديث جمع فيه مذاهب العلماء المتقدمين والمتأخرين .
(٣) معجم الشيوخ فى ثلاث مجلدات كبار .
(٤) اعلام الناسك بأعلام المناسك ومحرر الائتلاف بين الاجماع والخلاف .
(٥) خصائص النبى صلى الله عليه وسلم .
(٦) جزء ذكر فيه من كساه الخرقة (٣) من الشيوخ ،واتصال السند فيها الى

---

(١) رباط القزوينى : قال عنه الفاسى : " بالجانب الشمالى (اى من المسجد الحرام) رباط يعرف برباط القزوينى ،وماعرفت واقفه ولامتى وقفه الا انه كان موجودا فى اثناء القرن السابع وبابه عند باب السدة من خارج المسجد" . شفاء الغرام ٣٣١/١ .

(٢) طل دم فلان : (بضم الطاء المهملة مبنى للمجهول) اذا اهدر . المغرب للمطرزى مادة طلل ٢٦/٢ .

(٣) الخرقة : قطعة من اللباس . وعند الصوفية : اللباس الذى يلبسه الصوفية ،وهو عندهم قسمان :
الاول : اللباس الذى يلبسه المشايخ للسالك بعد تربيته تماما ويسمونه خرقة الارادة والتصوف .
والثانى : اللباس الذى يلبسونه للسالك فى اول خطوة ،حتى ينجو ببركته من المعاصى ويسمونه خرقة التبرك وخرقة التشبه . انظر كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢٢٤/٢ . =

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه المقدمة المحسبة المحتسبة بتوصية ذوى الخِرَق المنتسبة (١) •

(٧) الفوائد المسلسلات الاسانيد (٢) •

(٨) الفوائد المدنية من حديث ابن الجُمَّيْزى تخريج ابن مَسدى (٣) •

(٩) مشيخة فخر القضاه ابى الفضل احمد بن محمد بن الجَبّاب (٤) •

وله غير ذلك خطب ونظم ،فمن نظمه :

تحوم علينا للمنايا حوائمُ ... كأنا حبوب والحِمام حَمائمُ

ولم أَرَ كالدنيا حَبالةَ صائدٍ ... تُرىٰ النملُ فى اشراكها والضراغِمُ

ولم أرَ كالانسان اجهلَ عيشةً ... يُؤمِّل يحيىٰ وهو بالموت عالمُ

ولو علمتْ منه البهائمُ علمَنا ... اذاً هَزُلتْ خوفَ المنون البهائمُ

حياة وموتٌ ذا لذاك مباينُ ... وبينهما للنائبات تلازمُ

= ولايخفى ان هذا الامر من البدع المحدثة ،وقد شاع كثيرا فى عصر المماليك وقبله ،والعجب ان كثيرا من المحدثين فى ذلك العصر كابن حجر والعينى والسخاوى والسيوطى وغيرهم قد لبسوا الخرقة من شيوخهم •
وقال الشيخ عبدالفتاح ابو غدة فى تحقيقاته على المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع للملا على القارى ص ٢٦٨: " وقال جماعة من العلماء : ومايذكره بعضهم من ان الحسن البصرى لبس الخرقة من على رضى الله عنه باطل • مع ان الحسن لم يسمع من على، ولم يرد فى خبر ضعيف انه صلى الله عليه وسلم لبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية ولا امر احدا منهم بفعلها ،وكل مايروى فى ذلك صريحا باطل • ذكر ذلك ائمة المتأخرين من المحدثين" •

(١) انظر مِلء العَيْبة لابن رُشَيْد (المطبوع) ٣٦٤/٢ – ٣٧٥ •

(٢) انفرد بذكر هذا الكتاب ابن رُشَيْد فى رحلته ، انظر مجلة العرب السنة الثالثة – العدد السادس سنة ١٣٨٨هـ، ص ٥٣٢ •

(٣) ذكره الفاسى ضمن مسموعات الفخر التوزرى فى العقد الثمين ٤٥/٦ •

(٤) لم يذكره سوى ابن سيد الناس فى اجوبته للحافظ الدمياطى كما مر وفخر القضاه هو المسند احمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالله الجَبَّاب التميمى السعدى الاغلبى المتوفى ٦٤٨هـ • انظر تذكرة الحفاظ ص ١٤١١، ذيل التقييد ص ١٣٥آ، حسن المحاضرة ٣٧٨/١، شذرات الذهب ٢٤٠/٥ •

(٢) محمد بن احمد بن على بن محمد القَيْسى القسطلانى (١) المكى الشافعى (٢)

كنيته ابو بكر ٠ ولقبه قطب الدين ٠

ولد بمصر فى السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ٦١٤هـ ٠

وحمل فى موسم سنة ٦١٩هـ الى مكة فنشأ بها ٠

سمع بمكة من ابن البنا جامع الترمذى ،وابى طالب عبدالمحسن بن ابى العميد الخُفَيْفي امام المقام اربعى الفَراوى (٣) عنه ،ومن الشهاب السُهْرَوَرْدي عوارف المعارف له ،ولبس منه الخرقة ٠ واجاز له من شيوخها الحافظ ابو الفتح الحصرى امام الحنابلة بالحرم الشريف ٠

ثم ارتحل فسمع بدمشق ،وببغداد سنة ٦٥٠هـ وبالكوفة ،ومَنبج ،وحرّان، وحمص ،والمعره ،ودنيسر ،والقدس ،ومصر ،والمدينة ،واليمن ،والجزيرة ٠

---

(١) نسبة الى قسطيلية بفتح القاف وسكون السين وكسر الطاء واللام وياء خفيفة : مدينة بالاندلس كثيرة الاشجار ،متدفقة الانهار – تشبه دمشق ٠ وهى كورة ،ومن مدنها توزر والحمة ونفطة ٠ معجم البلدان ٣٤٨/٤ مادة قسطيلية ،والروض المعطار ص ٤٨٠ ،وقد اختلف كثيرا فى هذه النسبة وضبطها فارجع الى هامش ص ٧٦ من ذيول تذكرة الحفاظ للوقوف على ذلك ٠

(٢) مصادر ترجمته : ذيل مرآة الزمان ٣٣٠/٤، اجوبة ابن سيد الناس التى وجهها له الحافظ احمد بن ايبك الدمياطى الورقة ٦٠ ب ، الوافى بالوفيات ١٣٢/٢، فوات الوفيات ٣١٠/٣، مرآة الجنان ٢٠٢/٢، طبقات الشافعية للسبكى ٤٣/٨، البداية والنهاية ٣١٠/١٣، العقد الثمين ٣٢١/١، ذيل التقييد للفاسى ص ١٣ب، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى ٧٣٨/٣/١، لحظ الالحاظ ص ٧٦، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ٣٧٣/٧، الدليل الشافى على المنهل الصافى ٥٨٨/٢، المنهل الصافى ٢٢٢/٦آ، التحفة اللطيفة ٤٨٥/٣، حسن المحاضرة ٤١٩/١، شذرات الذهب ٣٩٧/٥، هدية العارفين ١٣٥/٢، ازهار البستان فى طبقات الاعيان لعبدالستار الدهلوى ٢/٢، مخطوط بمكتبة الحرم المكى الشريف ، الرسالة المستطرفة ص ٩٢ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٩٩/٨ ٠

(٣) هو عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الفَراوى الشافعى المتوفى ٥٨٧هـ ترجمته فى ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥٦/١ ٠

وقرأ الفقه والخلاف ،والتفسير ،وانواع العلوم ،على شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد التبريزي ،وسمع عليه تفسيره •

وعنى بعلم الحديث فكان فيه من ذوى الحفظ والاتقان •

وقد اعتنى به والده كثيرا ،وشجعه ،فدرس فى مدرسة دار زبيدة (١) بالحرم الشريف بحضرة والده ،ولم يبلغ العشرين من عمره وتوفى ابوه سنة ٦٣٥هـ •

وبدأ بالافتاء من سنة ٦٣٣هـ، الى ان مات •وحدث بكثير من مسموعاته وبعض تصانيفه •

حدث فى سنة ٦٤٩هـ الى وفاته فسمع عليه جماعة من الاعيان كالحافظ شرف الدين الدمياطى ،وابي الفتح ابن سيد الناس ،وقطب الدين الحلبي، والشريف ابي عبدالله الفاسى ،وزين الدين النابلسى ،ومعين الدين الدمشقى ،وشقيقه تاج الدين ، والشيخ اثير الدين ابن حيان •

كما سمع منه محمد بن محمد بن ابراهيم البلبيسى (٢) ،ومحمد بن احمد بن هبة الله القادرى (٣) ،وفاطمة بنت محمد بن محمد الدَّرْبَنْدي (٤) وغيرهم •

واجاز لعلى بن جعفر بن يوسف البلبيسى (٥) وعمر بن سعد الله بن عبد الاحد الحرانى الحنبلى (٦) وغيرهما •

ولقيه ابن رُشَيْد حين زار مكة وذكر انه قرأ عليه كتابه مختصر العقيدة •

---

(١) فى اتحاف الورى لابن فهد ٥٥٣/٢ : " فى سنة ٥٨٠ اوقفت طاب الزمان الحبشية عتيقة المستضىء العباسى مدرسة على عدة فقهاء من الشافعية وتعرف هذه المدرسة اليوم بدار زبيدة" • وسيأتى التعريف بهذه المدرسة فى ص ١٩١ •
وفى العقد الثمين ٢٦١/٨ ترجمة موجزة لطاب الزمان •

(٢) ذكر ذلك ابن رافع فى وفياته ٢٩٩/١ •

(٣) ذكر ذلك ابن رافع فى وفياته ٥٠٠/١ •

(٤) ذكر ذلك ابن رافع فى وفياته ١٧٥/١ •

(٥) ذكر ذلك ابن رافع فى وفياته ٣٦١/١ •

(٦) ذكر ذلك ابن رافع فى وفياته ٨٦/٢ وكان ذلك فى سنة مولده سنة ٦٨٥هـ•

ومازال القطب يترقى فى مدارج العلم والكمال، الى ان صار من كبار الائمة فى هذا الفن ـ الحديث وعلومه ـ وغيره، حتى ان ابن سيد الناس لما سأله الدمياطى عن احفظ من لقى، قال : " واما السؤال عن احفظ من لقيت : فأولهم فى التقديم، واولاهم بالتعظيم، الشيخ الامام قدوة الناسكين، عمدة السالكين قطب الدين، بقية العلماء العاملين ".

واثنى عليه القطب الحلبى فقال : " كان اماما عالما، محدثا حافظا، مفتيا، ثقة، حجة، حسن الاخلاق، سخيا، عفيفا، مكرما للواردين عليه حسن الاستماع لما يقرأ عليه، كثير السعى فى حوائج الناس ... " .

وبعد ذلك عده الامام الناقد شمس الذهبى ضمن الائمة الذين تعتمد اقوالهم فى الجرح والتعديل (١) .

وفى سنة ٦٦٥هـ بعد وفاة اخيه التاج على بن احمد القسطلانى (٢) شيخ دار الحديث بالمدرسة الكاملية (٣) بالقاهرة طلب لمشيختها، فوليها حتى مات فى المحرم سنة ٦٨٦هـ ، وشهد جنازته خلق كثير وضجوا عليه بالبكاء .

وكان قد عين لقضاء مكة فى سنة ٦٤٥هـ فتوقف، وفضائله كثيرة .

وقال فيه الاديب ناصر الدين ابو على شاور طرخان الكنانى المعروف بابن النقيب، لما توجه الى القاهرة بعد موت اخيه :

استوحَشَتْ مكةُ من قطبها ... واستأنست مصرُ به والديارْ
شيخ شيوخ الحرم المقتدىٰ ... برأيه عند الامور الكبارْ
فياله قطب مدارُ العلا ... عليه، والقطب عليه المدارْ

---

(١) ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ص ٢١١ .

(٢) ستأتى ترجمته فى الفصل الثالث من هذا الباب، ص ١٧٥ .

(٣) المدرسة الكاملية بمصر انشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن ابى بكر بن ايوب سنة ٦٢٢هـ وهى ثانى دار عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين زنكى بدمشق . ثم بنى الكامل هذه الدار ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوى ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية . وقد درس بها جهابذة المحدثين، وهى عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملية .
انظر المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزى ٣٧٥/٢، حسن المحاضرة ٢٦٢/٢، الخطط الجديدة لمصر القاهرة ٨٩/٢ لعلى باشا مبارك.

والحقيقة ان مكة فى ذلك العصر لم تشهدعلماء كبار على مستوى القطب القسطلانى وكان علماؤها يرحلون الى مصر للاخذ والتعلم،وقل ان تولى مكى منصبا علميا بها ،وهذا يدلنا على اهمية هذا الشيخ وذيوع اسمه حتى طلبته القاهرة لتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بها بعد اخيه •

ومن فضائله ومناقبه : انه لم يكن يخاف فى الله لومة لائم فى انكار المنكر والامر بالمعروف ،وقد مر معنا فى مبحث الحركة العلمية فى مكة فى عصر المماليك ان ابن سبعين الصوفى الاتحادى جاور بمكة وكانت له حظوة عند اميرها ،وكان يدعو الى بدعته ويقوى ظهره بالامير حتى لاينكر عليه ،الا ان القطب انكر عليه فقال الصلاح الصفدى : " اخبرنى الشيخ اثير الدين شفاها قال : سمعت عليه (اى على القطب) الحديث ،وله تواليف لطيفة ،وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة ،اذ كان ينكر عليه بمكة كثيرا من احواله ،وقد صنف فى الطائفة التى يسلك طريقهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج ،وختم بالعفيف التلمسانى "•

مؤلفاته :

(١) المنهج المُبهِج عند الاستماع لمن رغب فى علوم الحديث على الاطلاع •
(٢) مختصر فى الاسماء المبهمة فى الحديث ،وسماه الافصاح عن المعجم الغامض والمبهم، ورتبه على حروف المعجم •
(٣) عروة التوثيق فى النار والحريق •(١)
(٤) المناسك •
(٥) لسان البيان عن اعتقاد الجنان •
(٦) مختصر لسان البيان •
(٧) فواصل الزمن فى فضائل اليمن •
(٨) منهاج النبراس فى فضائل بنى العباس •

---

(١) نقل عنه السمهودى فى وفاء الوفا فى عدة مواضع من كتابه ١٤٥/١ - ومابعدها ، ٥٩٨/٢ ومابعدها ،أَرَّخَ فى هذا الكتاب للنار التى خرجت بالحجاز سنة ٦٥٤هـ ولحريق المسجد النبوى وذكر فيه بدائع من حكم الله تعالى فى حدوث ذلك •

(٩) جلالة الدلالة على اقامة العدالة ٠

(١٠) تأنيس النضارة على اقامة الوزارة ٠

(١١) النصح من موارد المتالف فى الاقتداء بالموافق والمخالف ٠

(١٢) الورد الزائد فى بر الوالد ٠

(١٣) ارتقاء الرتبة فى اللباس والصحبة ٠

(١٤) مجلس فى فضل رمضان ٠

(١٥) مجلس فى فضل ذى القعدة ٠

(١٦) حمل الايجاز فى الاعجاز بنار الحجاز ٠

(١٧) رسالة الحمالة فى جزء ٠

(١٨) وسيلة العباد فى فضيلة الجهاد ٠

(١٩) مسألة تكلم فيها على مسألة العز ابن عبدالسلام فى تفضيل الانبياء ٠

(٢٠) تتميم التكريم لما فى الحشيش من التحريم ٠

(٢١) تكريم المعيشة فى تحريم الحشيشة ٠

(٢٢) الادوية الشافية فى الادعية الكافية ٠

وله شعر كثير اورد منه التقى الفاسى وغيره فى ترجمته ،فمنه :

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ... ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد

وقد يخبث الفرع الذى طاب اصله ... ليظهر صنع الله فى العكس والطرد

ومنه :

علم الحديث مفيدٌ كلَّ مكرمةٍ ... فادأبْ فديتُك ياذا الجد والادبِ

واعْكُفْ على الدرس ليلا ان اردت عُلا ... فالعلم يُعلي دنيّ الاصل فى الرُتَبِ

ومنه :

ستأتى من الرب الرحيم لطائفُ ... تُوسِّعُ ماقد ضاق فى السر والجهر

فكن واثقا بالله وارض نَوالَهُ ... تَنَلْ ماتشا من مالك الخلق والامر

ومنه :

انى اعتبرت بنى الدنيا فماظفرتْ ... كفي بود امرئ القاهُ مُعتَمَدا

لافي الشدائد اعوانٌ على زمن ... ولا الرخاء اياديهم تمد يدا

ومنتصدى الى اتيان بابهـــــم أُهين حينا والفى[illegible]كـــدا
والحر يأنف عن ذل يُفيدُ بـــه عِزا ،فكيف بذلٍ قاص[illegible]ـــدا (١)
العز تركَ بنى الدنيا بأجمعهم لاعن هوانٍ بهم ،بل [illegible]من زهدا

رحمه الله وايانـــا .

---

(١) فى العقد الثمين ٣٢٧/١ : قاصرا بدا،ولايستقيم الوزن بذلك ولعــل الصواب ماصححت .

(٣) عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن الدمشقي المعروف بابن عساكر الشافعى (١)

كنيته ابو اليُمْن . ولقبه امين الدين .

نزيل مكة ،والمجاور بها اربعين سنة .

ولد فى ربيع الاول سنة ٦١٤هـ . (٢)

سمع الجزء الثالث من الفوائدالمسلسلات الاسانيد تخريج ابن مَسْدى سنة ٦٥٥هـ ،وكان من قبل قد سمع من جده زين الامناء ابى البركات الحسن ابن عساكر،والموفق ابن قدامة ،والمجد محمد بن الحسين القزوينى ،وابى القاسم بن صَصْرىٰ وابى محمد المنى ،وجماعة . بدمشق ،والقاهرة والاسكندرية ،وبغداد .

واجاز له المؤيد الطوسى ،وابو رَوْح عبدالمعز بن محمد الهروى، وابو محمد القاسم بن عبدالله الصفار،وعبدالرحيم بن ابى سعد السمعانى وغيرهم . وحدث بالكثير من مروياته ومؤلفاته ،فسمع منه الاعيان : كالرضى محمد بن ابى بكر العسقلانى ،واخوه العلم احمد،وابن العطار،والقطب الحلبى .

وسمع منه الجمال المَطَري ،وخالص البهائى تأليفه المسمى " اتحاف الزائر واطراف المقيم السائر" والبدر محمد بن احمد الفارقى تأليفه "تمثال نعل النبى صلى الله عليه وسلم " وتأليفه فى خبر حراء .

واجاز لابى حيان ،وللشهاب احمد بن على بن يوسف السجزى الحنفى .

وسمع منه ابراهيم بن محمد التونسى ابو اسحاق ،وابو محمد عبدالله ابن الوزير ابى عبدالله بن محمد الطبيب ،وابو عبدالله بن محمد بن

---

(١) مصادر ترجمته : فوات الوفيات ٣٢٨/٢،مرآة الجنان ٢٠٢/٢، البداية والنهاية ٣١١/١٣، العقد الثمين ٤٣٢/٥،ذيل التقييد ص ٢٢٥آ، الدليل الشافى ٤١٣/١، التحفة اللطيفة ١٨/٣،شذرات الذهب ٣٩٥/٥،هدية العارفين ٥٧٤/١،معجم المؤلفين ٢٣٦/٥، القسم المنشور منرحلة ابن رُشَيد الفِهرى فى مجلة العرب الاعداد من ٧ ــ ١١ من السنة الثالثة لعام ١٣٨٩هـ من ص ٦٥١ الى ١٠٤٣ .

(٢) منعجيب الاتفاق ان تكون سنة ولادته هى سنة ولادة القطب القسطلانى ووفاتهما فى السنة نفسها .

عبد الرحمن المعروف بابن الحكيم ،كلهم سمع منه كتاب معرفة انواع الحديث لابن الصلاح ،وناولهم كتاب شرح السنة للبغوى مناولة مقترنة بالاجازة (١) وذلك سنة ٦٨٤هـ .

كما قرأ عليه ابن رُشَيْد بمنى سنة ٦٨٤هـ جزءا فيه مسلسل يوم العيد ،تخريج ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر - ثم ساق السند الى ابن عباس- قال : " شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرا او ضحى فلما صلى قال قد اصبتم خيرا فمن احب ان يقعد فليقعد ومن احب ان ينصرف فلينصرف " (٢) .

كما سمع عليه بمنى ايضا كتاب تحفة عيد الاضحى لابى القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى .

ثم سمع عليه بمنزله فى الحرم الشريف جميع ثلاثيات الجامع الصحيح للبخارى .

وقبل ان يأتى مكة كان ابوه قد رحل به الى العراق سنة ٦٣٤هـ ،ثم حج من بغداد فى التى تليها ،وعاد الى الشام ،ثم مصر ،ولما وصل الفرنسيس الى الديار المصرية عام ٦٤٧هـ المعروف بعام دمياط عام هياط و مياط فاقام بمصر بالمنصورة الى ان اشتد امر العدو فى بعض الايام وعاين الناس وقع الحِمام تقدم هو ورفيق له كانا وهبا انفسهما لله فاستشهد رفيقه وخلص هو جريحا بالقدم،فقال : شئ وهبته لله فلا ارجع فيه ،فغادر الاهل والوطن ،وتوجه الى حرم الله واستوطنه ،ولم يزل كذلك بين حج واعتمار،وزيارة للمدينة المنورة،واسماع للحديث وبقية

---

(١) المناولة لغة العطية ،واصطلاحا : اعطاء الشيخ الطالب شيئا من مروياته مع اجازته به صريحا او كناية . وقد تقترن بالاجازة او لا ،فأعلاها المقترنة بالاجازة . انظر فتح المغيث للسخاوى ٩٩/٢ - ١٠١ .

(٢) اخرجه ابو داود ٦٨٣/١ رقم١١٥٥،والنسائى ١٨٤/٣،وابن ماجة رقم ١٢٨٣،والحاكم فى المستدرك ٢٣٥/١،كلهم رووه عن عطاء عن عبد الله ابن السائب . قال الحاكم : وهذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو معنى الحديث الذى يسأل عنه فى الاعياد الا انه عن ابن عباس . وقد وافقه الذهبى على حكمه .
اقول : وهو غريب من رواية ابن عباس . وانظر المناهل السلسلة فى الاحاديث المسلسلة ص ١٢ - ١٤ .

العلوم ، الى ان وافاه الاجل بمكة سنة ٦٨٦هـ من جمادى الاولى رحمه الله رحمة واسعة .

وقد عده الذهبى ضمن الرجال الذين يعتمد قولهم فى الجرح والتعديل[(١)] .

وكان رحمه الله كما اثنى عليه غير واحد ، محدثا ، ثقة ، عالما فاضلا جيد المشاركة فى العلوم ، بديع النظم ، صاحب دين واخلاص وعبادة وكل من يعرفه يثنى عليه ، ويصفه بالدين والزهد . آثر المجاورة بالحرم على كثرة ترغيب الملوك له ورغبتهم فى وفوده عليهم .

ومن مؤلفاته :

(١) اتحاف الزائر واطراف المقيم السائر .

(٢) تمثال نعل النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) احاديث عيد الفطر .

(٤) فضل رمضان .

(٥) فضل ام المؤمنين السيدة خديجة .

(٦) خبر حراء .

(٧) غزوة دمياط .

ومن نظمه ، وهو كثير :

فما يَمَنٌ لنا شَجَنٌ ... وبَرْقُ الشام لم أشِمِ
بمكةَ لى قديمُ هوىً ... عَلِقْتُ به من القِدَمِ
فأمشى نحوها ابدا ... على خَبَبٍ وفى أمَمِ

ومنها :

وطيبة طاب مربعُها ... فعنها قط لا تَرِمِ
اذا ما عنَّ لى شَجَنٌ ... فمن حَرَمٍ الى حَرَمِ
ازورُ احبةً كرموا ... كَلِفْتُ على النوى بهم
واسعى فى زيارتهم ... برأسي لا على قدمِ

---

(١) اربع رسائل فى علوم الحديث ص ٢١١ .

(٤) احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر الطبرى المكى الشافعي (١)

كنيته ابو جعفر وابو العباس .

لقبه محب الدين .

ولد سنة ٦١٥هـ .

سمع بمكة ،وقرأ على ابى الحسن بن المُقَيَّر البغدادى سنن ابى داود ،والنسائى،والوسيط للواحدى،وبعض الجمع بين الصحيحين ،وبعض الغريب لابى عبيد القاسم بن سلام سماعا،والفصيح لثعلب ،وغرائب القرآن لمحمد بن عزيز السجستانى ،وغير ذلك كثير .

وسمع على عبدالرحمن بن ابى حَرَمى البخارى ،وعلى عمى ابيه تقى الدين ويعقوب ابني ابى بكر صحيح البخارى ايضا ،وعلى شرف الدين ابن ابى الفضل المرسى صحيح مسلم وابن حبان ،وعلى ابى الحسن ابن الجُمَّيْزى الاربعين الثقفية ،والاربعين البلدانية للسِلَفى،وعلى شعيب الزعفرانى الاربعين الثقفية،والاربعين البلدانية ايضا ،وعلى ابن العديم وريحان الشَرَفي جزء الانصارى ،وسمعه ايضا على النجم التبريزى . وغيرهم كثير وذكر الاسنوى انه اشتغل بقوص على المجد ابن دقيق العيد .

واجاز له خلق من بغداد والشام ومصر .

وتفقه ،وحدث ،ودرس ،وافتى ،الى انصار شيخ الحجاز فى وقته بلا مدافع . روى عنه وسمع منه غير واحد من الاعيان ،كالمحدث ابى محمد عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالقوى المهدوى وولده جمال الدين محمد

---

(١) مصادر ترجمته : تذكرة الحفاظ ص ١٤٧٤، الوافىبالوفيات ١٣٥/٧،مرآة الجنان ٢٢٤/٢،طبقات الشافعية للسبكى ١٨/٨،طبقات الشافعية للاسنوى ١٧٩/٢، البداية والنهاية ٣٤٠/١٣، العقد الثمين ٦١/٣ – ٧٢ ، ذيل التقييد ص ١١١ب ، السلوك للمقريزى ٨١١/٣/١،طبقات الشافعية لابن قاضى شُهبة ٢٠٦/٢،كشف القناع المرنىْ عن مهمات الاسامى والكنىللعينى ص ٦٥ و ٥٠٥ رسالةماجستير لاحمد محمد نمر الخطيب ، المنهل الصافى (المطبوع) ٤٢٥/٥،هدية العارفين ١٠١/١، ازهار البستان ١/٢،تاريخ الادب العربى لبروكلمان بالعربية ٢١٩/٦، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٦٤/١ – ٦٧ لعبدالله مرداد،معجم المؤلفين لكحالة ٢٩٨/١،وانظر مجلة العرب العددين ١١ ، ١٢ من عام ١٣٨٩هـ من الصفحة ١٠٤٣ الى ١١١٥ حيث ترجم له ابن رُشَيد فى رحلته . ومقدمة القرى لقاصد ام القرى تحقيق مصطفى السقا .

وحفيده نجم الدين سمع عليه سنن ابى داود وتفقه عليه ،كماسمع عليه الحافظ الدمياطى ،والعلاء ابو الحسن ابن العطار ،وعلم الدين ابو محمد البرزالى ،وقطب الدين الحلبى ،وابو حيان اثير الدين النحوى ،وابو الفداء اسماعيل بن ابراهيم نجم الدين ابن الخباز ،وجماعة .

واجاز لجماعة آخرين وكتب الى الحافظ الذهبى بمروياته .

وذكر ابن رُشَيْد فى رحلته ان المحب اجازه جميع ماروى والفه على العموم ،له ولابنه ولجماعة من اصحابه .

وكان للمحب حظوة ومكانة عظيمة عند الملك المظفر صاحب اليمن فرتب له فى كل شهر خمسين دينارا على تدريسه فى المدرسة المنصورية بمكة ،وقد طلب منه التوجه اليه ليسمع عليه الحديث ،فاجابه الى ذلك ،وسافر الى اليمن فاسمعه بعض مروياته وتآليفه ،منها : الاحكام الكبرى ،واقام عنده نحوا من سنتين . فأشعاره التى يتشوق بها الى مكة واحبته فيها مما نظمه ايام تغيبه عنها ،ومنها :

صاح عَرِّجْ على العقيقِ (١) وَسَلْعٍ (٢) ... وقبابٍ فيها الوجوه الصِباحُ
قِفْ بجَرْعائها (٣) ونادِ بنادٍ ... مشرقِ الروْضِ عطرُهُ فيّاحُ
يا أُهَيْلَ الحِمىٰ واهلَ المصلّى ... وربوعٍ تشتاقها الارواحُ
للمحبِ المشوقِ قلبٌ جريحٌ ... وبتربِ الحمى تُداوىٰ الجِراحُ
يتمنى يطيرُ شوقا اليكم ... انما عَزَّ مُسعِدٌ وجَنَاحُ

ومنها :

يامعهدَ الاحبابِ هل من عودةٍ ... ويضم شملى ظلُك المأهولُ
او هل بتنعيم الحِما من وقفةٍ ... او هل الى وادى الاراك سبيلُ
او هل ارى من ارض مكة مَعْلَما ... او تَبْدُوَنَّ لى شامةٌ وطفيلُ (٤)

---

(١) كل مسيل ماء شقه السيل فى الارض فانهره ووسعه فهو عقيق وفى بلاد العرب اربعة اعقة ،منها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخل ولعله هو المقصود هنا . انظر معجم البلدان ١٣٨/٤ .

(٢) سَلْع : بفتح اوله وسكون ثانيه جبل بسوق المدينة . انظر معجم البلدان ٢٣٦/٣ .

(٣) الجرعاء : رملة مستوية لاتنبت شيئا . انظر الصحاح للجوهرى مادة جرع ص ١١٩٥ تحقيق احمد عبدالغفور عطار ،الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

(٤) شامة وطفيل : جبلان على بعد ٩٠ كيلو مترا جنوب غربى مكة . معالم مكة التاريخية والاثرية ص ١٤٣،١٦٧ .

ومنهـــا :

مريضُك من صدودك لايُعـــادُ ۞ به المٌ لغيرك لايُعـــادُ
وقد أَلِفَ التداويَ بالتداني ۞ فهل ايامُ وصلكُم تعـــادُ

وقد اعتنى بالعلم كثيرا،ولم يشغل نفسه فى صغائر الامور وحقيرهـا وكان لايُرىٰ الافى علم او عبادة . قال عنه ابو اليُمْن ابن عساكر : " لم ار المحب فى وقت من الاوقات الافى عمل : من صلاة او طواف،او دعـاء او تعليم علم ،او تصنيفه،او نحو هذا " .

وهذه منقبة عظيمة تدل على توفيق الله له ،أنْ جمع بين العلم والعمل .

وقد اثنى عليه غير واحد من العلماء فترجمه ابن مَسْدى : " بالامام الاجل العالم قطب الشريعة" .

وترجمه البِرزالى " بشيخ الحجاز" ،والذهبى " بشيخ الحرم الفقيه الزاهد المحدث شيخ الشافعية ومحدث الحجاز" .

ونقل الجمال ابو حامد ابن ظهيرة عن الحافظ صلاح الدين العلائى قوله : " ما اخرجت مكة بعد الشافعى مثل المحب الطبرى " (١) .

وعده الذهبى ضمن الرجال الذين يعتمد قولهم فى الجرح والتعديل (٢) .

وقال القطب الحلبى : " لم يكن فى زمانه مثله بالحرم المكى " .

ومن مناقبه انه كان يلقب فى بادئ امره بمحيى الدين ،وكان يكره هذا اللقب ،فزار المدينة النبوية ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بقصيدة ،وسأل ان تكون جائزته عليها ان يذهب عنه اللقب الاول ،فلقب بعد ذلك بمحب الدين ،وذهب عنه لقب محيى الدين حتى كأنه لم يكن .

وله نظم كثير فيه رقة ولطافة ،وغالبه يتعلق بالامور الدينية فمنه يخاطب الكعبة الشريفة :

---

(١) قال الفاسى بعد ذكر هذا الكلام : وهذه منقبة عظيمة الا انها لاتسلم من الاعتراض بمثل الحميدى المكى صاحب الشافعى وبمثل ابن المنذر وآخرين من الغرباء . العقد الثمين ٦٦/٣ .

(٢) اربع رسائل فى علوم الحديث ص ٢١١ .

وقائلة هل يَجْمُلُ النومُ مع وَصْلي ... ومثلُكَ محسود على الوصلِ من مثلي
فقلتُ : وحبّي فيكِ مانمتُ انما ... بحسنِك ،والحُسنى ـ غُلبتُ على عقلي
وكيف ينام المستهامُ وعمرُهُ ... تقَضّى انتظارا يرتجي ليلةَ الوصلِ

ورغم تبوء المحب الطبرى درجة عالية بين العلماء والمحدثين الا انه لم يسلم من بعض الانتقادات التى وجهت اليه ،وخاصة فى علم الحديث . وهذه الانتقادات لاتنزل من مرتبته لان الخطأ وعدم الكمال من طبيعة الانسان .

قال ابن كثير عنه : " مصنف الاحكام المبسوطة اجاد فيها وافاد واكثر واطنب ،وجمع الصحيح والحسن ،ولكن ربما اورد الاحاديث الضعيفة ولاينبه على ضعفها " .

وذكر ابو حيان انه " وقع له فى القسم الاول من الاحاديث العوالى التى خرجها لنفسه ـ وهو التساعي ـ وهم فاحش وهو اسقاط رجل من الاسناد حتى صار له الحديث تساعيا فى ظنه . وله تواليف حسنة فى فنون من العلم الا انه وقع له فى بعض كتبه الحديثية شئ لايستحسن ،وهو انه ضمنها احاديث ضعيفة ،وموضوعة فى فضائل الاعمال ،وفضائل الصحابة رضى الله عنهم ،من غير تنبيه على ذلك ،ولاذكر اسنادها ليعلم منه حالها ،وغاية ماصنع ان يقول : اخرجه فلان ويسمى الطبرانى مثلا او غيره من مؤلفى الكتب التى اخرج منها الحديث وكان من حقه ان يخرج الحديث بسنده فى الكتاب الذى اخرجه منه ،ليسلم بذلك من الانتقاد كما سلم به مؤلف الكتاب الاول ، او يقول اخرجه الطبرانى مثلا بسند ضعيف " .

وهذا الخطأ وقع به كثير من المحدثين قبل المحب وبعده ومن هم اعظم شأنا منه ،ولكن بالرغم من هذا فانه لاينبغى للمحدث ان يركن الى ذلك ويورد الحديث الضعيف او الموضوع دون التنبيه عليه .

توفى سنة ٦٩٤هـ ودفن بالمعلاة (١) رحمه الله وايانا .

---

(١) هى مقبرة اهل مكة وماتزال الى الآن،وهى عند الحجون .

مؤلفاتـــــه :

(١) الرياض النَضِرة فى فضائل العشرة (مطبوع) .

(٢) ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى (مطبوع) .

(٣) السمط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين (مطبوع) .

(٤) خلاصة السِيَر فى احوال سيد البشر (مطبوع) .

(٥) احاديث مشكلة .

(٦) صفوة القِرى لقاصد ام القرى .

(٧) القِرى لقاصد ام القرى (مطبوع) .

(٨) غاية الإحكام فى الاحاديث والاحكام وهو الاحكام الكبرى .

(٩) الاحكام الوسطى .

(١٠) الاحكام الصغرى ويتضمن ١٠١٥ حديثا .

(١١) المحرر للملك المظفر جمع فيه احكام الصحيحين .

(١٢) العمدة مختصر المحرر .

(١٣) تفسير .

(١٤) القبس الاسنى فى كشف غريب المعنى .

(١٥) ترتيب العزيزى على السور .

(١٦) الكافى فى غريب القرآن الجامع بين العزيزى والبيان .

(١٧) النخبة المدنية جزء .

(١٨) تفسير جامع لم يتم .

(١٩) كتاب مرسوم المصحف العثمانى .

(٢٠) تقريب المرام فى غريب القاسم ابن سلاّم مبوبا على الحروف .

(٢١) الدر المنثور للملكالمنصور يتضمن ترتيب غريب ابى عبيد ابن سلام .

(٢٢) غريب جامع الاصول .

(٢٣) غاية بغية الناسك من احكام المناسك .

(٢٤) صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم على اختلاف طرقها وجميع الفاظها .

(٢٥) الدرر الثمينة فى مدحه صلى الله عليه وسلم .

(٢٦) وجوه المعانى فى قوله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا .

(٢٧) مختصر عوارف المعارف للسُهْرَوَرْدى .

(٢٨) مجموع فى الخلاف على طريقة المتأخرين .

(٢٩) شرح التنبيه فى فقه الشافعية فى عشرة اسفار كبار .

(٣٠) النكت الكبرى على شرح التنبيه فى اربعة اسفار لطيفة .

(٣١) النكت الصغرى على شرح التنبيه وصل فيه الى الوكالة "مجلد" .

(٣٢) مختصر التنبيه ، الاكبر وسماه المسلك النبيه فى تلخيص التنبيه .

(٣٣) مختصر التنبيه الاصغر وسماه تحرير التنبيه لكل طالب نبيه .

(٣٤) مختصر المهذب مجلدان لطيفان .

(٣٥) الطراز المُذَهّب المُحَيَّر فى تلخيص المذهب للملك المظفر مسودة .

(٣٦) اربعون فى الحديث .

(٣٧) ترتيب جامع المسانيد لابن الجوزى .

(٣٨) ديوان شعر .

(٣٩) الفـار .

(٤٠) استقصاء البيان فى احكام الشاذَرْوان .

(٤١) عواصف النصرة فى تفضيل الطواف على العمرة .

(٤٢) خير القرى لزيارة ام القرى .

(٤٣) كتاب القراء .

(٤٤) الاحاديث العوالى فى جزء كبير من تخريجه .

وهذه الكتب رغم كثرتها الا انه لم يصلنا منها الا القليل جدا وسنرى ذلك عند الحديث على المؤلفات الحديثية فى الفصل الرابع ان شاء الله .

(٥) عثمان بن محمد بن عثمان بن ابى بكر التَوْزرى (١) المالكى (٢)

لقبه فخر الدين ، ويكنى بابى عمرو .

نزيل مكة .

ولد فى شهر رمضان من سنة ٦٣٠هـ بالحنبوشية من بلاد الفيوم بمصر ثم قدم القاهرة فسمع بها بقراءته كثيرا من الكتب والاجزاء ،واستمر قارئا للطلبة بها دهرا ،فقرأ الكتب المطولة ،وحصل الاصول ،وتلا بالسبع ،وكان يقول انه قرأ البخارى اكثر من ثلاثين مرة .

فمن مسموعاته ومقروءاته :

صحيح البخارى على جماعة ،منهم : ابو الفضائل بن عبدالرزاق العامرى، وابو القاسم البوصيرى،وعن الارتاحى اجازة ،وعن غيرهم .

وصحيح مسلم على جماعة ،منهم : منصور بن عبدالمنعم الفَراوى ،وابو اسحاق ابراهيم بن عمر الواسطى .

وجامع الترمذى على التاج على بن احمد القسطلانى ويعقوب بن ابى بكر الطبرى وغيرهما .

وسنن ابى داود على النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرانى وغيره .

وسنن النسائى رواية ابن السنى على جماعة ،منهم ابو عبدالله محمدبن عبدالله المعروف بالخادم .

والموطأ رواية يحيى بن يحيى على جماعة منهم : ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى .

والموطأ رواية ابى مصعب الزهرى عن عبدالحافظ ابى حامد محمد بن

---

(١) نسبة الى توزر بفتح التاء المثناة وسكون الواو وفتح الزاى. بلدة من بلاد قسطيلية وهى اعظم مدنها . معجم البلدان ٥٧/٢، الروض المعطار ص ١٤٤ .

(٢) مصادر ترجمته : مستفاد الرحلة والاغتراب للتجيبى ص ٤١٥ ومابعدها تذكرة الحفاظ ص ١٥٠٢ ،معرفة القراء الكبار للذهبى ٥٨٥/٢ ،برنامج ابن جابر الوادى آشى ص ١٥٧ ،مرآة الجنان ٢٥٣/٢، البداية والنهاية ٦٩/١٤، العقد الثمين ٤١/٦ ،ذيل التقييد ص ٢٣٣ب ،غاية النهاية لابن الجزرى ٥١٠/١، السلوك للمقريزى ١٢٣/١/٢، الدرر الكامنة ٤٤٩/٢، درة الحجال ٢٠٩/٣، شذرات الذهب ٣٢/٦ .

على ابن الصابونى ٠

والملخص مختصر الموطأ للقابسى على جماعة ،منهم : ركن الدين الحسن ابن عثمان القابسى ٠

والمسند للامام الشافعى ،والمسند للامام احمد،ومسند الطيالسى ومسند الدارمى ،ومعجم الطبرانى ،وكتاب دلائل النبوة للبيهقى ،والشفاء للقاضى عياض ،والعوارف للسُهروردى ،وغير ذلك من الكتب على المشايخ والعلماء ٠

وسمع من الاجزاء : الفوائد الغيلانيات على النجيب الحرانى والفوائد الثقفيات و الفوائد المدنية من حديث ابن الجميزى تخريج ابن مَسْدى ،والاربعين له (للحرانى) ومشيخته كلاهما من تخريج الرشيد العطار ٠

وسمع الاربعين الثقفية ،واسلاف النبى صلى الله عليه وسلم للمسيبى والثانى من المحامليات ،وثمانين الاجرى ،والمسلسل بالاولية ،ومسلسل العيدين ،والاربعين الودعانية (١) ،وغيرهامن الاجزاء والمشيخات على جماعة من العلماء ٠ بدمشق ،وديار مصر والحجاز ٠ كما اجازه خلق من علماء تلك البلاد حتى بلغ عدد شيوخه نحو الالف او يزيدون (٢) ٠

حدث بكثير مما قرأ وسمع واخذ عنه الطلبة ،فممن اخذعنه : ابوالعلاء ابن الفرضى ،والبرزالى ،والذهبى ٠

وذكرالتجيبى (٣) انه قرأ عليه صحيح البخارى من اوله الى باب حج الصبيان (٤) بالحرم الشريف تجاه الكعبة المشرفة واجازه سائره ٠ واجازه صحيح الامام مسلم ،واخبره شفاها (٥) بسنن ابى داود ،وذكر ايضا انه اجازه

---

(١) الاربعون الودعانية للقاضى ابى نصرمحمد بن على بن عبيد الله بن ودعان حاكم الموصل المتوفى سنة ٤٩٤هـ جمع فيه اربعين خطبة ٠ كشف الظنون ص ٦٠ ٠

(٢) ذكر ذلك السخاوى فى فتح المغيث ٣٢٧/٢ ٠

(٣) برنامج التجيبى ص ٦٨ ٠

(٤) برنامج التجيبى ص ٨٨ ٠

(٥) برنامج التجيبى ص ٩٦ ٠

جميع مروياته (١) .

وسمع عليه بها محمد بن احمد بن عبدالله الانصارى المتوفى (٧٧٦هـ) الموطأ رواية يحيى بن يحيى ورواية ابى مصعب الزهرى ، وصحيح مسلم ،وجامع الترمذى ،والشمائل له ،والملخص للقابسى ،والشفا للقاضى عياض ،والثقفيات والخِلعيات ،والغيلانيات ،والقصائد الوترية لابن رُشيد ومشيخة ابن الجُميزى ،والفوائد المدنية من حديثه (٢) .

ومحمد بن سالم بن ابراهيم الحضرمى (المتوفى ٧٦٤هـ) سمع عليه بها الموطأ رواية يحيى بن يحيى ،والصحيحين ، والسنن الاربعة خلا ابن ماجة وغير ذلك (٣) .

واحمد بن محمد بن محمد القسطلانى (المتوفى بعد ٧١١هـ) سمع عليه شيئا من صحيح مسلم (٤) .

واحمد بن قاسم بن عبدالرحمن الحَرَازى (المتوفى ٧٥٥هـ) قرأ عليه الموطأ رواية يحيى بن يحيى وصحيح مسلم وسنن ابى داود وغير ذلك (٥) .

وخضر بن حسن بن محمود النابِتى العراقى الاصفهانى (المتوفى ٧٤٣هـ) سمع منه صحيح البخارى وسنن ابى داود سنة ٧٠١هـ (٦) .

ويوسف بن الحسن بن على السجزى المكى (المتوفى ٧٦١هـ) سمع منه الملخص للقابسى (٧) .

وذكره اليافعى فى مرآة الجنان (٨) فقال : " رأيته فى السنة ٧١٢ يحدث فى المسجد الحرام وحضرت عليه فى بعض مجالسه وسمعت شيئا من الاحاديث المقروءة عليه " .

---

(١) مستفاد الرحلة والاغتراب ص ٤٣٢ .
(٢) العقد الثمين ٢٩٦/١ .
(٣) العقد الثمين ١٩/٢ .
(٤) العقد الثمين ١٦٦/٣ .
(٥) العقد الثمين ١١٦/٣ .
(٦) العقد الثمين ٣١٤/٤ .
(٧) العقد الثمين ٤٨٤/٧ .
(٨) مرآة الجنان ٢٥٣/٢ .

وذكر ابن رافع ان محمد بن على بن محمد المعروف بابن غانم (المتوفى ٧٤٠هـ) سمع منه بمكة (١) .

وذكر ابن جابر الوادياشي فى برنامجه ان محمد بن محمد بن يحيى الواسطى الاسكندرى سمع منه بمكة كثيرا (٢) . وغيرهم كثير . هذا سوى نشاطه فى اقراء القرآن الكريم .

وكان قد قدم الحجاز سنة ٦٥٧هـ وبقى يتردد اليه الى ان قدمه سنة ٦٩٠هـ واستمر مقيما به الى ان وافاه الاجل سنة ٧١٣هـ ودفن بالمعلاة .

وقد اثنى عليه غير واحد من الاعيان .

فوصفه التجيبى : بالمحدث الضابط المتقن الصالح ... والبرزالى وذكره فى معجمه وقال : " شيخ فاضل زاهد متقن من سادات المحدثين وفضلائهم " .

والذهبى وترجمه بالمحدث الحافظ بقية السلف ،كان عالما عاملا متعبدا كثير الخير .

والمقريزى فقال : " كان اماما فى الحديث والقراءات " .

وعلى الرغم من كثرة مسموعات التوزرى وكثرة الآخذين عنه ، الا انه لم يترك لنا اثرا يخلد ذكره بعد موته ،فلم يذكر المؤرخون والمترجمون له انه صنف تصنيفا ما لا فى الحديث ،ولافى القراءات ،ولافى غيرهما ، ولعله اكتفى بما كان يدرسه ويقرأ عليه فى المسجد الحرام .

رحمه الله تعالى وايانا .

---

(١) الوفيات ٣١٨/١ - ٣١٩ .

(٢) برنامج ابن جابر الوادى آشى ص ٧٥ .

(٦) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن محمد الطبرى المكى الشافعى [(١)]

الملقب رضى الدين ،والمكنى بابى احمد وابى اسحاق.

امام المقام الشريف لاكثر من خمسين سنة .

ولد سنة ٦٣٦هـ .

اخذ عن جماعة من العلماء ببلده والوافدين عليها قراءة وسماعا وجل ذلك تجاه الكعبة المعظمة .

سمع صحيح البخارى كاملا بالمسجد الحرام على الشيخين : الجمال يعقوب بن ابى بكر الطبرى ،وعبدالرحيم بن عبدالرحيم المعروف بابن العجمى .

وصحيح مسلم قرأه جميعه بالمسجد الحرام على الشيخ ابى عبدالله بن النعمان الفاسى .

وسنن ابى داود على الجمال يعقوب الطبرى سنة ٦٥٥هـ .

وسمع من عبدالرحمن ابى حرمى صحيح البخارى خلا من قوله (والى مدين اخاهم شعيبا) الى باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ،ونسخة ابى معاوية الضرير [(٢)] ،وبكار بن قتيبة [(٣)] ،ونسخة ابى مسهر [(٤)] ،ويحيى بن صالح الوحاظى [(٥)] ومامعهما ،وفضل من اسمه احمد ومحمد لابن بكير ،والمجالس المكية للميانشى عنه .

---

(١) مصادر الترجمة : مستفاد الرحلة والاغتراب ص ٣٨٠ - ٣٩٤،برنامج ابن جابر الوادى آشى ص ٨٥،مرآة الجنان ٢٦٧/٤ - ٢٦٨، البداية والنهاية ١٠٤/١٤، العقد الثمين ٢٤٠/٣،ذيل التقييد ص ١٥٢ب ، الدرر الكامنة ٥٤/١،لحظ الالحاظ ص ١٠٠، النجوم الزاهرة ٢٥٥/٩، المنهل الصافى (المطبوع) ١٥٠/١،شذرات الذهب ٥٦/٦،هدية العارفين ١٣/١، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ١٦٣/١،معجم المؤلفين لكحالة ٧٩/١ .

(٢) هو محمد بن خازم الكوفى المحدث الحافظ الثبت مات ١٩٥هـ . تذكرة الحفاظ ص ٢٩٤ .

(٣) هو قاضى الديار المصرية محدث وفقيه ،له اخبار فى العدل والنزاهة والورع .توفى سنة ٢٧٠هـ . حسن المحاضرة ٤٦٣/١ .

(٤) هو عبدالاعلى بن مسهر الغسانى شيخ اهل الشام وعالمهم وحافظهم مات سنة ٢٦٨هـ . تذكرة الحفاظ ص ٣٨١ .

(٥) هو عالم الشام حافظ وفقيه ،مات ٢٢٢هـ . قال احمد بن صالح حدثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثا عن مالك ماوجدناها عند غيره .تذكرة الحفاظ ص ٤٠٨ .

ومن شعيب بن يحيى الزعفرانى الاربعين الثقفية ،والاربعين البلدانية للسِلَفى ٠

وعلى ابن الجُميزى اختلاف الحديث للشافعى،والثقفيات ،والاول من جامع عبدالرزاق ،والثانى من حديث سعدان (١) ،والرابع من الاغراب للنسائى (٢) والسادس والسابع والثامن من المحامليات ،والسابع من حديث ابن السماك (٣) وجزء سفيان ابن عيينة وجزء القزاز وغيرها ٠

وصحيح ابن حبان على الشرف المرسى خلا الكلام ،وجزء ابن نُجَيد وعوالى الفَراوى ٠

وعلى جابر بن اسعد اليمنى ،وسليمان بن خليل العسقلانى : مسند الشافعى ،وعلى الثانى سنن النسائى وغيره ٠

ومن مسموعاته ايضا جامع الترمذى ،وسنن ابى داود ،ومسند الدارمى والعوارف للسهروردى ،والسيرة لابن اسحاق ،والزهد لابن المبارك ،والملخص للقابسى والتقصى لابن عبدالبر،والاربعين المختارة لابن مسدى ،وسداسيات الرازى ،والشمائل للترمذى ،وشرح السنة للبغوى ،والاعتبار فى ناسخ الحديث ومنسوخه للحازمى ،والتنبيه فى فقه الشافعية ،وغيرها من الكتب والاجزاء ٠

واجازه خلق منهم سبط السلفى ،والسفاقسى ،والرضى الصاغانى ،والمجد ابن تيمية ٠

وطلب العلم وتفقه وافتى ،وقرأ الحديث ،ونسخ الاجزاء ،وتفرد بأشياء ولم يخرج من الحجاز طيلة عمره ولذلك كان يقول لم ار يهوديا ولانصرانيا ٠

---

(١) هو مسند بغداد سعدان بن نصر المخرمى مات سنة ٢٦٥هـ ٠ تذكرة الحفاظ ٥٦٥/٢ ٠

(٢) هو كتاب اغراب شعبة على سفيان وسفيان على شعبة فى الحديث ٠ انظر كشف الظنون ١٣٠/١ ٠

(٣) المراد به الحافظ عبد بن احمد بن محمد الانصارى المالكى المعروف بابى ذر الهروى المتوفى ٤٣٤هـ ٠ تذكرة الحفاظ ص ١١٠٣ ،وهو غير الهروى صاحب ذم الكلام واسمه عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٤٨١هـ ٠ تذكرة الحفاظ ص ١١٨٣ ٠

وحدث بمسموعاته ومروياته ومصنفاته مدة خمسين سنة ٠

قرأ عليه اليافعي : البخاري ،ومسلما ،وسنن ابى داود ،والترمذى والنسائى ،والدارمى ،وابن حبان،ومسند الشافعى ،والشمائل للترمذى وعوارف المعارف للسهروردى ،وسيرة ابن هشام ،وعلوم الحديث لابن الصلاح ومنسكه ،وخلاصة السيرة ،وصفة القراء ، والمجالس المكية ،والعوالى من مسموعات الفراوى ،والانباء المبينة عن فضل المدينة ،والاربعين المختارة لابن مسدى ،وسداسيات السلفى ،وخماسيات ابن النقور،وجزء من حديث ابن عرفة ،ومقاصد الصوم للعز ابن عبدالسلام ،والاربعين من اربعين كتابا للهروى ،وفضائل شهر رمضان لابن ابى الصيف ،وسداسيات الميانشى واعلام الهدى وعقيدة ارباب التقى للسهروردى ،ومسلسلات الديباجى وتساعيات رضى الدين الطبرى ،وكتاب محاسبة النفس لابن ابى الدنيا ،واجازة المجهول والمعدوم للخطيب البغدادى ،والثمانين حديثا للآجرى والاربعين للنووى وغيرها ٠

وسمع منه التجيبى عندما زار مكة سنة ٦٩٦هـ شيئا كثيرا واجازه جميع مايرويه ٠ اورد ذلك فى مستفاد الرحلة والاغتراب وبرنامجه[١] ٠ وذكر فيها قسما من مؤلفات الرضى سمعها عليه ،لم يذكرها كثير ممن ترجموا له ٠ وسأوردها عند ذكر مصنفاته ٠

وممن اخذ عنه ايضا النجم ابن عبدالحميد،ومات قبله بنحو ثلاثين سنة ،والعفيف النشاورى والعلائى وابن جابر الوادى آشى : قرأ عليه مختصر شرح السنة للبغوى له ،وسنن ابى داود ،والنسائى ،وغيرها واجازه اجازة عامة[٢] ٠

وذكر ابن رافع انه سمع منه العز ابن البدر ابن جماعة (المتوفى ٧٦٧هـ)[٣] ٠

---

(١) انظر مستفاد الرحلة والاغتراب ص ٣٨٠ - ٣٩٤ ،وبرنامج التجيبى الصفحات ٧٨،١٠٠،١١٥،١٢١،١٢٧،١٣٦،١٤١،١٤٤،١٥٨،١٩٥،٢٠٧،٢٠٨،٢٣٨،٢٨٧٠

(٢) انظر برنامج ابن جابر الوادى آشى الصفحات ١٨٩،١٩٢،١٩٤،٢٠٩،٢١٩ ، ٢٢٧،٢٤٠،٢٥٤،٢٩٨ ٠

(٣) الوفيات لابن رافع ٣٠٧/٢،وقد اخذ الهيثمى صحيح ابن حبان عن العز ابن جماعة والبهاء عبدالله بن محمد بن ابى بكر بن خليل المكى عن الرضى الطبرى ٠ انظر موارد الظمآن ص ٢٩ ٠

وعلى بن محمد بن ابراهيم الدمشقى البيانى القطان (المتوفى ٧٦٨هـ)[١] .

وبدر الدين ابن فرحون اليعمرى (٧٦٩هـ)[٢] .

والامير عمر بن ارغون بن عبدالله (٧٧٣هـ)[٣] .

وغيرهم واجاز لخلق آخرين .

اثنى عليه غير واحد من العلماء .

فقال الذهبى :" عالم فقيه محدث ،عابد ورع ،كبير القدر " .

واليافعى فترجمه : " بالمحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد العالية بركة الوقت فريد العصر بقية المحدثين الصالحين .... وتفرد فى آخر عمره خصوصا برواية صحيح البخارى واعترف الجلة له بالجلالة حتى قال لى محدث القدس المتفرد فى دقته صلاح الدين العلائى رحمه الله لى من الشيوخ قريب من الف مافيهم مثل شيخك - يعنى رضى الدين " . اهـ

واثنى عليه البرزالى فقال : " كان شيخ مكة فى وقته وكان يفتى على مذهب الشافعى " .

وذكره ابن رافع فى معجمه فقال : " كان محبا فى الحديث واهله حسن الاستماع لما يقرأ عليه سريع الدمعة " .

وابن حجر فى الدرر الكامنة فقال : " كان رصينا منفردا فى الدين والتأله والعبادة قل ان ترى العيون مثله مع التواضع والوقار والخير " .

والتقى ابن فهد فترجمه " بشيخ الاسلام ومسند الحجاز وامام الشافعية بالمسجد الحرام ... وكان صاحب اخلاص وتأله وذا عناية بالحديث " .

وكان مع اتساعه فى رواية الحديث له معرفة بالفقه والعربية وغيرهما.

---

(١) الوفيات ٢/٣١١ .
(٢) الوفيات لابن رافع ٢/٣٢٩ .
(٣) الوفيات لابن رافع ٢/٣٩٤ .

توفى رحمه الله سنة ٧٢٢هـ بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا ٠

مؤلفاتـــــه :

(١) الاربعون التساعية الصحاح العوالى[1] ٠

(٢) فهرست مروياته ٠

(٣) الجنة فى مختصر شرح السنة للبغوى ٠

(٤) مختصر علوم الحديث لابن الصلاح وسماه الملخص فى معرفة علـــــوم الحديث ٠

(٥) العقد الثمين فى مدح سيد المرسلين قصيدة عدد ابياتها مائتـــان ونيف وعشرون بيتا ، اولها:

انزل بطيبة ايها المسترفد | واحلل بساحتها فنعم المقصد

ومن مؤلفاته التى ذكرها التجيبى :

(٦) جزء فيه الجواهر المنظمة فى فضل الشهور المعظمة ٠

(٧) المنتخب من مختصر علوم الحديث لابن الصلاح وهو مختصر الملخص ٠

(٨) جزء فيه خطب انشأها لخطيب الموقف الشريف ٠

(٩) تنبيه اهل الرسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ اختصر فيه كتاب الاعتبار للحازمى ٠

(١٠) جزء من عمدة الثقات فى معرفة الاوقات من نظمه ٠

وله نظم كثير اورد الفاسى شيئا منه فى ترجمته فمنها :

فَجُودي ورِقّي او فَجُوري وعَذِّبـــى | فما القلبُ إلّافي هواك مقيـــمُ

رمى الله ايامَ الفِراقِ بمثلها | لتَرْثَىْ لحالى فالجهول ظلـــومُ

ومنها :

معذبتى كم ذا الصدودِ الى متى | مضى عمرى والوصل منــــكاروم

ضننتِ علينا بالوصالِ وانت مـــن | فروع الندا وابنُ الكرام كريمُ

---

(١) ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون ص ٩٧٤ان من مؤلفاته السباعيات وكان قد ذكر التساعيات من قبل فلعل ذلك تصحيف وخاصة ان البغدادى لم يذكر فى هدية العارفين سوى التساعيات ومختصر شرح السنة ،ولم اجد مـــن ذكر السباعيات له ٠

الفصل الثالث

(أ) الاسر العلمية فى مكة واثرها فى دفع نشاط علم الحديث

المتتبع لمسيرة الحركة العلمية فى تاريخنا الاسلامى المجيد ،يلحظ ظاهرة تستحق الوقوف عندها للدرس والتأمل . هذه الظاهرة هى وجود اسر اهتم افرادها بالعلم ،وربت ابناءها على حبه ،فاصبح لها ذكر حسن وثناء جميل على لسان معاصريهم والآخرين .

ولست اعنى بالاسرة العلمية هنا المؤلفة من ثلاثة اشخاص الاب والابن والجد فقط،ثم تنقطع السلسلة بعدهم ،فان هذا كثير جدا فى مراحل التاريخ الاسلامى ،ولايكاد ينحصر ولاتعد ظاهرة تستحق الوقوف والدرس ،وانما عنيت بالاسرة العلمية هنا التى امتد نشاطها العلمى على مدى قرن من الزمان فاكثر ،وانتسب افرادها الى اصل واحد ذى فروع متعددة .

ومن المفيد هنا ان اذكر بعض الاسر التى اشتهرت بالعلم ،والتى تستحق ان تفرد بمؤلف يجمع اشتاتها ،ويبرز جهودها ،وينوه بفضائلها فمنها :

اسرة ابن عساكر،واسرة ابن قدامة المقدسى ،واسرة السبكى (١) ،واسرة ابن جماعة ،واسرة ابن عبد الهادى ،واسرة ابن مندة (٢) ،واسرة ابن العديم (٣) واسرة ابن تيمية ،واسرة الناشرى (٤) ،وآل العيدروس وغيرهم مما لايحضرنى ذكرهم .

---

(١) كتب عن هذه الاسرة الاستاذ محمد الصادق حسين فى كتاب البيت السبكى بيت علم فى دولتى المماليك . طبع فى دار الكتاب المصرى سنة ١٩٤٨م .

(٢) للحافظ الذهبى كتاب فى هذه الاسرة اسماه : كتاب معرفة آل مندة . ذكره الدكتور بشار عواد معروف فى كتابه الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام ص ١٨٧ .

(٣) ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون ان للكمال عمر بن احمد بن العديم الحلبى المتوفى ٦٦٠هـ الاخبار المستفادة فى ذكر بنى جرادة - اى فى تراجم اسرته .وهم من بيت علم بحلب . كشف الظنون ص ٣٠ .

(٤) ذكر السخاوى فى الضوء اللامع ١٣٤/٥ فى ترجمة عثمان بن عمر الناشرى ان له تصنيفا فى الناشريين سماه البستان الزاهر فى طبقات علماء بنى ناشر .

وفى مكة المكرمة نلحظ هذه الظاهرة بشكل اوضح بحيث لا يستطيع الباحث ان يتجاوزها ، او يمر عليها مرور الكرام ، لان افراد الاسر توارثوا مناصب القضاء ، وامامة وخطابة الحرم الشريف كل حسب مذهبه الذى يتبعه - الى جانب اهتمامهم بنشر العلم وتبليغه .

ومن اهم هذه الاسر التى كانت موجودة فى عصر المماليك سواء ظهرت قبله ام فيه - اسرة الطبرى ، والعسقلانى ، والقسطلانى والفاسى الحسنى ، وابن ظهيرة القرشى ، والنويرى العَقيلى ، وابن فهد الهاشمى والذروى ، والمرشدى .

تلك تسع اسر علمية ، ثلاثة منها ظهرت قبل عصر المماليك والباقية ظهرت فيه ، ويلاحظ القارئ معى ان جل هذه الاسر اصولها غير مكية . وقبل ان ابدأ الحديث عن كل اسرة بمفردها ، اود ان اذكر بأن هناك اسراً شهيرة اخرى بمكة لم يظهر لها نشاط واضح فى خدمة الحديث بل كان لها اهتماماتها الاخرى والتى ظهر منها كثير من طلاب العلم ، الا انه لم ينبغ فيهم محدث كبير كأسرة الزمزمى ، والكازرونى الذين توارثوا منصب رئاسة المؤذنين ، وابن طراد الانصارى الخزرجى المكى ، والعبدرى الشيبى سدنة الكعبة المشرفة ، والسجزى ائمة مقام الاحناف ، والحرازى ، وابن الضياء المكى الحنفى ، وابن زائد السِنْبِسى ، واخيرا اسرة الفاكهى . هذه الاسر كانت معروفة بمكة المكرمة الا انها لم تصل الى مستوى تلك الاسر فى خدمة الحديث الشريف والتواص على طلبه .

ولنعد الآن الى الموضوع للحديث عن الاسر العلمية .

وابدأ - بعون الله تعالى - بالطبريين .

اسـرة الطبـري :

هى اكبر الاسر العلمية بمكة المكرمة ،من حيث عددها ،ومن حيث امتدادها مدى ستة قرون ٠

والطبرى نسبة الى طبرستان[١] لاطبريا كما يظن البعض ،فان النسبة الى طبريا طبرانى ٠

اضطربت الاقوال فى اول جد لهذه الاسرة جاور بمكة ،فقال التقى الفاسى فى ترجمة الحسين بن على بن الحسين الطبرى الشافعى (المتوفى ٤٩٨هـ)[٢] : " ومن اولاده واعقابه المشار اليهم قضاة مكة الشيبانيون وقد ذكر غير واحد انهم طبريون " ٠

وقال فى ترجمة ابى بكر بن محمد بن ابراهيم الطبرى (المتوفى ٦١٣هـ)[٣] : " جاور بمكة مستوطنا بها ،ورزق بها اولادا نجباء ،وانجب من ذريته جماعة صاروا علماء مكة ورواتها وقضاتها وخطباءها وائمتها ٠٠٠٠٠٠ ثم قال : وكان قدومه مكة فى اول عشر الثمانين وخمسمائة او قبل ذلك " فهذا قول ثان.ويؤيده ماذكره :

على بن عبدالقادر الطبرى فى كتابه الارج المسكى فى التاريخ المكى[٤] " واقدم البيوت بمكة جماعتنا الطبريون،فان الشيخ نجم الدين عمر بن فهد ذكر فى كتابه التبيين فى تراجم الطبريين ،ان اول من قدم منهم مكة الشيخ رضى الدين ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن على بن فارس الحسينى الطبرى قيل فى سنة ٥٧٠هـ وقيل فى اول التى تليها

---

(١) طبرستان : من بلاد خراسان ،وهى بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم مثل دهستان واستراباذ وآمل ،وهو بلد عظيم كثير الحصون الجبال افتتحت سنة ١٤٢هـ ٠ معجم البلدان ١٣/٤، الروض المعطار ص ٣٨٣ ٠

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٢٠٠/٤،طبقات الشافعية للسبكى ٣٤٩/٤ ، ،طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٨٦/١، المختصر من نشر النور والزهر ١٤١/١ ٠

(٣) العقد الثمين ٢٠/٨ ٠

(٤) ص ١٢٩ – ١٣٠ ٠

وانقطع بعدها وزار النبى صلى الله عليه وسلم وسأل عند رأس النبى صلى الله عليه وسلم اولادا علماء هداة مرضيين فولد له سبعة اولاد فقهاء،ثم عدهم،وقال كلهم علماء مدرسين (كذا) الى غير ذلك مما نقله فى مناقبهم ،وسرد نسبهم الشريف الى الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم " . وذكر ذلك المحبى ايضا فى ترجمة عبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبرى (١) .

وقال الشيخ عبدالله مرداد ابو الخير فى كتابه المختصر من كتاب نشر النَوْر والزهر (٢) فى ترجمة المحب الطبرى بعد ان نقل كلام صاحب الأَرَج المسكى قال : " قلت : وفى قول الشيخ على الطبرى نقلا عن ابن فهد ان اول من قدم منهم مكة رض الدين فى سنة ٥٧٠هـ نظر ،لانه ينافيه ذكر الشيخ نجم الدين ابن فهد نفسه فى تاريخه اتحاف الورى لوفاة الشيخ ابراهيم الطبرى (٣) احد اجدادهم فى سنة ٥٢٣ ،وكذلك ذكر غيره - وقد تقدمت ترجمته - اللهم الا ان وقع ذلك منه سهوا او حصل من الناقل للعبارة،وعليه فالظاهر انه كان قدومهم مكة من قبل هذا التاريخ حتى تصح الاقدمية الحقيقية" . وهذا قول ثالث .

وقال الاستاذ احمد السباعى (٤) : " واول من قدم منهم ابو معشر الطبرى (٥) فقد جاور مكة ،وجلس للاقراء بها عام ٤٨٨ ،واشتهر منهم فى القرن السادس رضى الدين بن ابى بكر وظل احفاد هذا البيت يخدمون العلم فى مكة الى ان انقرضوا فى القرن الثالث عشر " . وهذا قول رابع .

---

(١) خلاصة الاثر ٤٥٧/٢ .
(٢) ٦٦/١ .
(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٢٣٣/٣،طبقات المفسرين للداودى ١٤/١ .
(٤) تاريخ مكة ص ٢١٨ .
(٥) هو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن على بن محمد القطان الطبرى المتوفى ٤٧٨هـ ترجمته فى ميزان الاعتدال ٦٤٤/٢،العقد الثمين ٤٧٥/٥،غاية النهاية فى طبقات القراء ٤٠١/١،لسان الميزان ٤٩/٤ ، طبقات المفسرين للداودى ٣٣٢/١،هدية العارفين ٦٠٨/١ .
وذكر السباعى سنة ٤٨٨هـ خطأ لان وفاة ابى معشر ٤٧٨هـ فلعله ارادها فانقلب الرقم .

امام هذا الاختلاف وقفت مترددا فأى قول ارجح ؟ فهل يكفى ان اتبع منهج الاقدمية للاسبق ،واوافق فى ذلك الاستاذ السباعى ؟ كدت افعل هذا غير ان الذى اوقفنى شاكا ان المؤرخين كالتقى الفاسى والنجم ابن فهد وغيرهما ترجموا لابى معشر هذا فلماذا لم يقولوا انه اول الطبريين بمكة ؟ فآثرت التأنى والتريث قبل الترجيح وتركت هذه المشكلة الى ان يأذن الله بحلها .

وبعد ذلك بمدة طويلة وبعد جمعى لابناء جميع الاسر العلمية بمكة المكرمة احببت ان اجعل لكل اسرة شجرة نسب ،يتبين فيها علاقة كل فرد بمن قبله ومن بعده ،فظهر لى خلال رسم هذه الشجرة :

ان الطبريين فى مكة ليسوا كلهم من اصل واحد وانما هم :

(١) طبريون ينتسبون الى عمرو بن العلاء الشيبانى فهم شيبانيون .

(٢) طبريون ينتسبون الى الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما .

(٣) طبريون معروفون بابن النجار وهم اربعة اشخاص فقط لاغير .(١)

(٤) ان ابا معشر الطبرى ليس من هؤلاء جميعا وانما يلقب بالقطان .

وترجم الفاسى للعباس بن الحسين بن العباس الطبرى المتوفى ٦١١هـ وهو خارج ايضا عن نطاق هذه الاسر وان كانت نسبته الى البلد نفسها.(٢)

وبتقسيم هذه الاسرة الكبيرة الى شيبانيين وحسينين غير شيبانيين ينحل النزاع . ومما ساعد على ذلك ان التقى الفاسى - عليه رضوان الله - كان اذا ترجم لاحدهم يقول فلان بن فلان الطبرى الشيبانى ،وان كان المترجم له من غيرهم يقول الحسينى او لايقول شيئا . وبذلك تميز هؤلاء عن اولئك ومن هنا ايضا تبرز اهمية علم الانساب .

---

(١) وهم محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك الطبرى المكى المعروف بالنجار المتوفى سنة ٦٦٠هـ ترجمته فى العقد الثمين ١٥١/٢،واولاده : عبد الله المتوفى بعد ٦٨٧هـ، العقد الثمين ٢٤٨/٥ . وعبد الرحمن المتوفى ٧٠١هـ . العقد ٤٠٣/٥،ويحيى المتوفى ٧٠٧هـ . العقد الثمين ٤٤٩/٧،وابن اخيه محمد بن عبد الرحمن كان حيا ٦٩٧هـ . العقد الثمين ١١٠/٢ .

(٢) العقد الثمين ٩١/٥ .

بعد ذلك يمكننا القول بأن اول طبرى شيبانى جاور بمكة هو الحسين ابن على بن الحسين بن محمد بن شيبة بن اياد بن عمرو بن العلاء الشيبانى المتوفى بمكة سنة ٤٩٨هـ .(١)

واما الطبريون الحسينيون فأول من قدم منهم مكة رضى الدين ابوبكر ابن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن على بن فارس بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الواحد بن موسى بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه .(٢) وتوفى رضى الدين هذا سنة ٦١٣هـ كما سبق .

وسأبدأ الآن بعون الله بذكر الطبريين الحسينيين، وسأنقل هنا بادىء ذى بدء نصا من كتاب الشرف الاعلى فى ذكر قبور مقبرة باب المعلاة(٣) لجمال الدين محمد بن على الشيبى، حيث ذكر فى ترجمة احمد بن ابى بكر ابن محمد بن ابى بكر الطبرى المتوفى ٦١٤هـ(٤) مانصه :

" ان جد هؤلاء الطبور سأل عند رأس النبى صلى الله عليه وسلم اولادا علماء هداة مرضيين، فولد السبعة المذكورون هنا، وهم : محمد واحمد - صاحب القبر - وابراهيم، وعلى ، واسماعيل، واسحق، ويعقوب .

فأما محمد (٦٠٥هـ) فهو جد الشيخ محب الدين الطبرى العالم المشهور صاحب التصانيف للشافعية والشهرة الشائعة الذائعة . فان محمدا رزق من الذرية عبدالله وعبدالرحمن ومحمد اصغرهم .

---

(١) ترجمته فى العقد الثمين ٤/٢٠٠ وبقية نسبه ذكرها الفاسى فى ترجمة اخيه عبدالرحمن فى العقد الثمين ٥/٣٩٢ .

(٢) نقلت نسبه الى منتهاه من خلاصة الاثر للمحبى ٢/٤٥٧ ترجمة عبدالقادر ابن يحيى بن مكرم الطبرى، وفى رسالة جار الله بن فهد المكى القول المؤتلف فى نسبة البيوت الخمسة الى الشرف ذكر هذا النسب الا ان الناسخ وهو السنجارى اسقط : (موسى بن ابراهيم بن جعفر بن محمد) وهى رسالة مخطوطة فى خمس صفحات فى مكتبة الحرم المكى الشريف رقم ٢٨١٦ .

(٣) الكتاب توجد منه نسخة مصورة على الميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى برقم ٩٧٤ تاريخ . وهو ٥٨ ورقة لكنه غير مرقم .

(٤) الارقام المذكورة بعد الاسماء من عندى حسب مصادر تراجمهم وهى سنوات الوفاة ومن لم اجد له ذكر سنة وفاته تركته بدون ذكر وفاة .

واما احمد ـ وهو صاحب القبر والترجمة ـ فلم يولد له ذَكَر ، وانجب في البنات ،وهن : سيدة ،وريسة (كانت حية ٦٤٥هـ) وعُلا.فولدت سيدة الشيخ محب الدين المذكور وتوفيت سنة احدى وسبعين (اى وستمائة)[(١)] •

واما ابراهيم فولد له محمد ،وحسين ،وابو بكر •وولد لمحمد وهو الاكبر احمد (٧١٤هـ) وابراهيم (٧٢٢هـ) وهو رضى الدين امام المقام الشريف وعلى (كان حيا ٦٨٦هـ) واسماعيل (٦٩٩هـ) وحسين • فولد لاحمد : محمد (٧٣٥هـ) واحمد،وعمر ،وعثمان (٧٤٩هـ)[(٢)] وولد للفقيه الامام ابراهيم المذكور: محمد[(٣)] • وولد لعلى المذكور ابو يوسف ،ومحمد ،وتوفى ابراهيم الاكبر جدهم بعشر ذى الحجة سنة ٦١٦هـ رحمه الله •

واما على (٦٤٠هـ) فلم يولد له الا حسن ،وولد لحسن : محمد ،وولد لمحمد : محمد • وكان له ـ اعنى بعد الذكور ـ بنات وهن : خديجة، ومريم ،وست الدار،فولد لمريم ـ وهى الوسطى ـ محمد بن الفقيه المحب اولا ،واخوه عبدالله (٧٠٤هـ) خطيب الحرم ،وتوفيت هى واختها خديجة سنة ٦٧١هـ •

واما اسماعيل (٦٣٢هـ) فلم يولد له الا محمد[(٤)] (كان حيا ٦٥١هـ) وتوفى محمد وترك اسماعيل ،وتوفى اسماعيل الاكبر سنة ٦٣٢هـ وكان قد كتب بيده البخارى ومسلما وعدة اجزاء • ولم يكتب من اخوته احداكثر منه نفع الله به وبهم •

واما اسحق (٦٦٨هـ) فولى القضاء بمكة ،وكان اكرم اهل بيته ،ورياسته مشهورة ،ولد له يوسف (٦٨٧هـ) وعمر،وادريس ،وكان والده اسحق كثير الدعاء له ،والرضى عنه ـ اعنى عن ادريس ـ قال بعضهم سمعته داعيا له • فولد ليوسف : عبدالرحمن ،وولد لعبدالرحمن احمد ، واما عمر

---

(١) له من البنات ايضا مريم وزينب ترجمتهن فى العقد الثمين ٣١٦/٨، ٢٢٣

(٢) ولاحمد ايضا بنت تسمى فاطمة ماتت بعد ٧٣٦هـ • العقد الثمين ٣٠١/٨ •

(٣) لرضى الدين اولا غير محمد وهم احمد المتوفى ٧٥٠هـ وسيدة المتوفاه ٧٥٧هـ وست الكل المتوفاه بعد ٧٧٠هـ • تراجمهم فى العقد الثمين كالتالى ٩/٣، ٢٥١/٨، ٢٤٣/٨ •

(٤) ذكر الفاسى لاسماعيل ولدا آخر هو يحيى المتوفى شابا سنة ٦٢٩هـ • العقد الثمين ٤٣٠/٧ •

فله من الذرية على ،وابراهيم،واما ادريس المرض عنه فانه مات بالشام شهيدا غريبا،وله من الذرية يحيى ،وعلى ،ومحمد ،وابراهيم ،فولد لمحمد : ادريس ،وتوفى اسحق الكبير نحو سنة ٦٦٨هـ ،وكان قد حج مع السلطان سنة ٦٥٩هـ هكذا وجدته ولادرى من هذا السلطان[١] •

واما يعقوب (٦٦٥هـ) وهو سابعهم واكبرهم،فولد له : احمد ،وابراهيم (٦٨٨هـ) فمات احمد وماذريته الاالاناث ،واما ابراهيم فله من الذرية : محمد ،وله على (كذا)[٢] نفع الله بذكرهم انتهى" •

وقد وضعت رسما يبين قرابة كل فرد من اسرة الطبرى هذه مقيدا امامه سنة وفاته ان وجدت فانظرها • وبه يتبين انـنسل خمسة من هؤلاء السبعة انقطع بعد سنة ٧٩٠هـ ،واستمرت الاسرة متمثلة بأولاد ابراهيم ومحمد،ولذا افردت لكل منهما رسما لبنيه واحفاده •

ونظرا لكثرة اعداد هذه الاسرة ،سأقتصر هنا على ذكر من له نشاط فى الحديث وعلومه اقراء وتحديثا،واجازة،امامن له سماع فقط ولم يذكر بأنه حدث فسأغفل ذكره لانه مامن واحد من هؤلاء المذكورين فى رسم شجرة النسب الا وله سماع فى الحديث وغيره ،ولان السماع بدون اسماع لايعتبر نشاطا ذا اثر فى نشر العلم • ومن ارادمعرفة شئ عنهم فعليه الرجوع الى مصادر تراجمهم فى العقد الثمين والدرر الكامنة واتحاف الورى والضوء اللامع وغيرها من المصادر • والى الملحق الخاص بهم وببقية اسماء الاسر العلمية بعد خاتمة البحث[٣] •

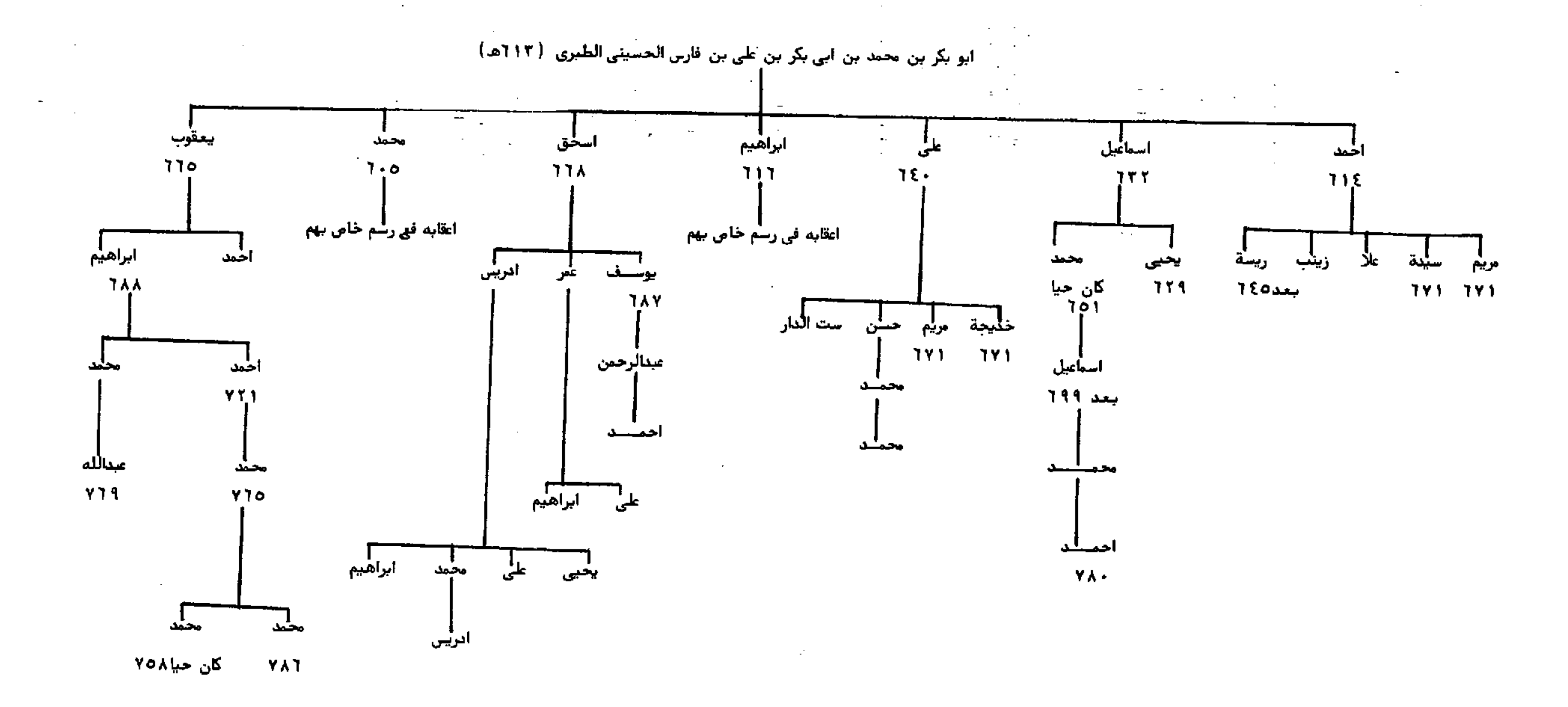
ونشاط هذه الاسرة فى خدمة علم الحديث الشريف فى هذه الفترة لايعد متميزا عن نشاط بقية العلماء وانما هو نشاط عادى – هذا

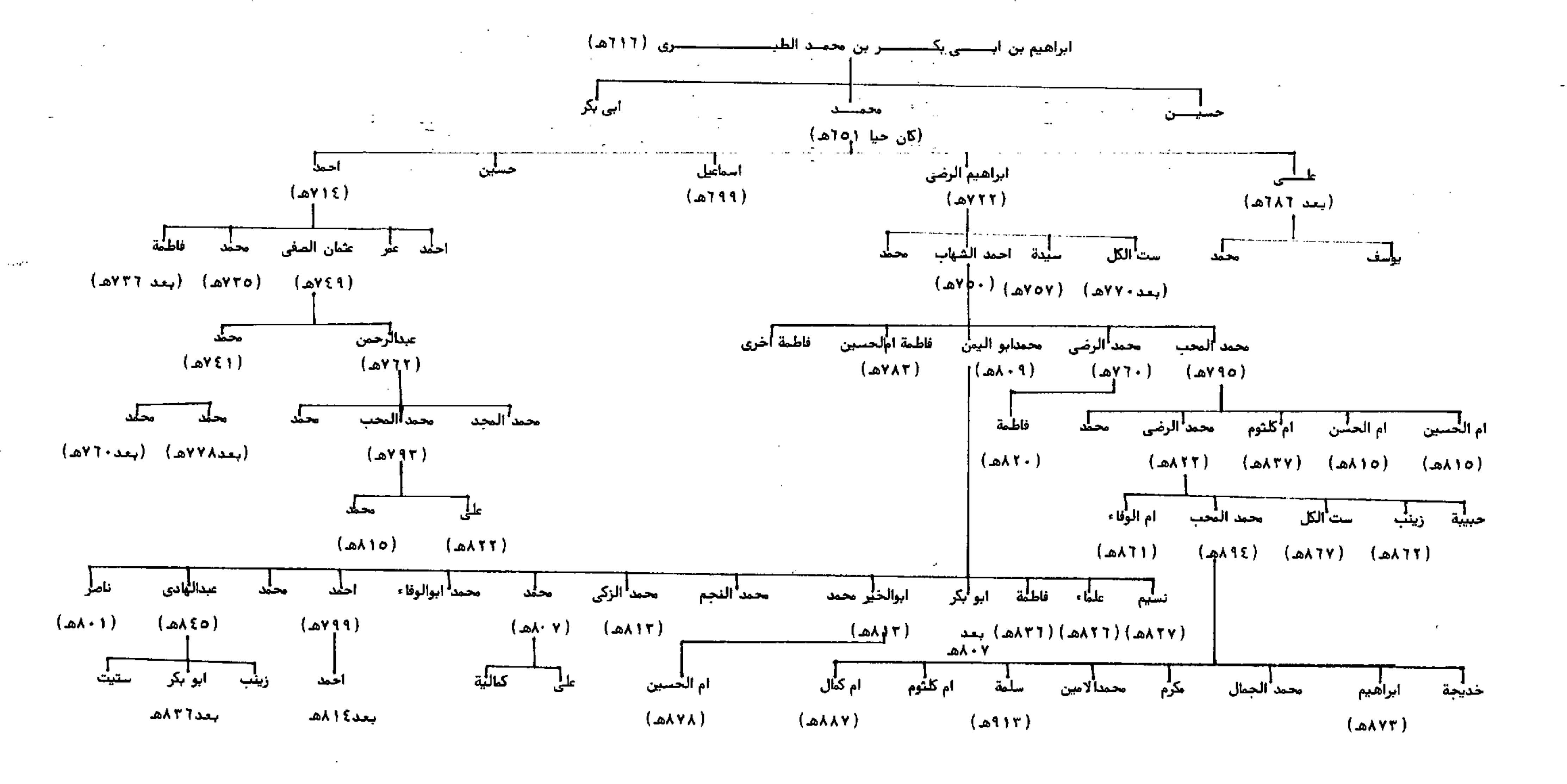
---

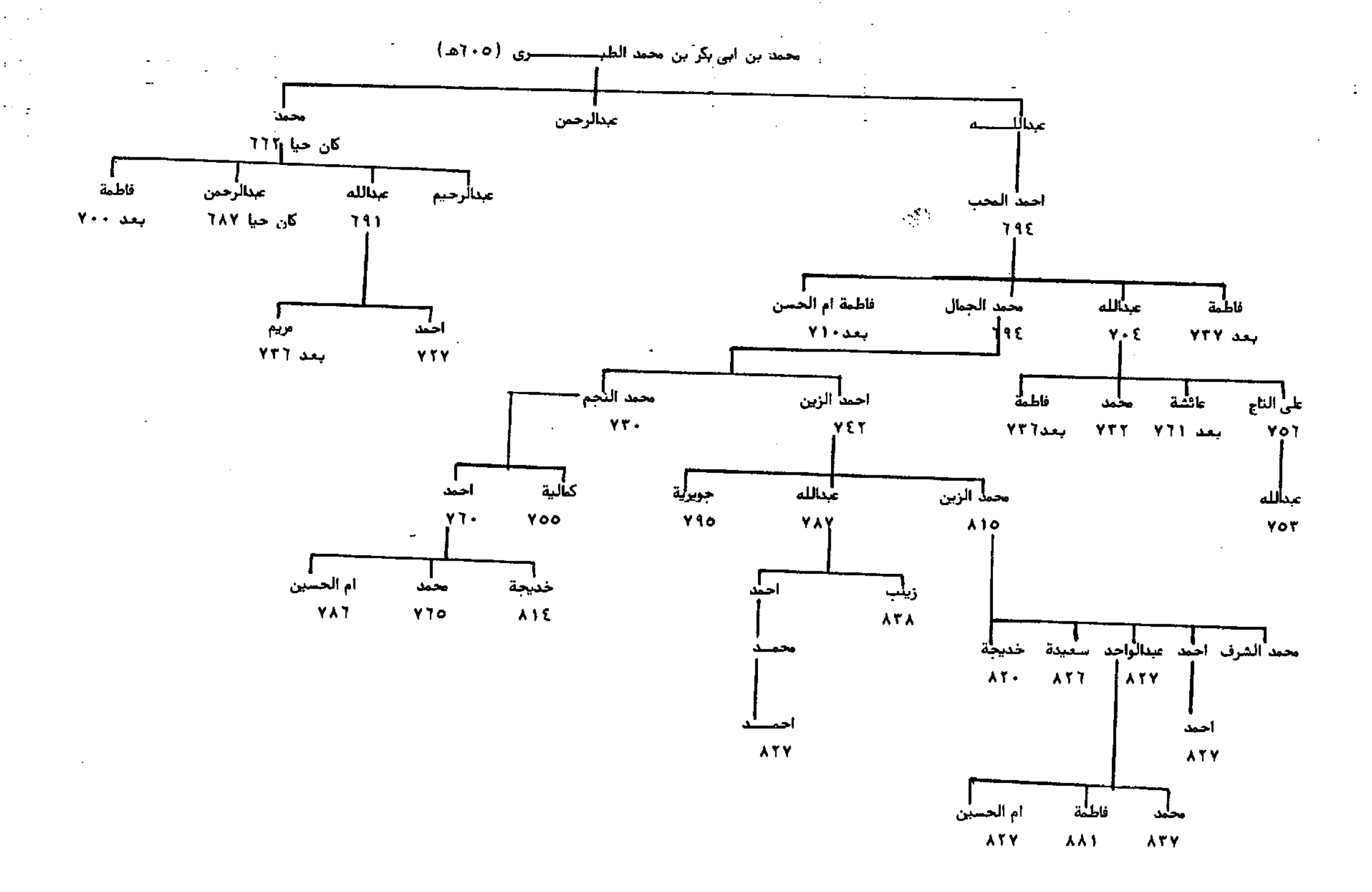
(١) ذكر ابن فهد فى اتحاف الورى حوادث سنة ٦٥٩هـ ان الملك المظفر يوسف بن المنصور صاحب اليمن حج تلك السنة ٨٢/٣ ،وكذلك ذكر صاحب الدرر الفرائد المنظمة ٦٠٠/١ •

(٢) (وله على) هاتان الكلمتان غير واضحتين بالمخطوطة ولم يترجم الفاسى لعلى هذا،وابراهيم له غير محمد احمد المتوفى ٧٢١هـ • ترجمته فى العقد ١١/٣ •

(٣) انظر الملحق الثانى ص ٤٥٠


ابو بكر بن محمد بن ابى بكر بن على بن فارس الحسينى الطبرى (٦١٣هـ)
يعقوب ٦٦٥
محمد ٦٠٥
اعقابه فى رسم خاص بهم
اسحق ٦٦٨
ابراهيم ٦١٦
اعقابه فى رسم خاص بهم
على ٦٤٠
اسماعيل ٦٣٢
احمد ٦١٤
ابراهيم ٦٨٨
احمد
ادريس
عمر
يوسف ٦٨٧
عبدالرحمن
احمد
على
ابراهيم
يحيى
على
محمد
ابراهيم
ادريس
ست الدار
حسن
محمد
محمد
مريم ٦٧١
خديجة ٦٧١
محمد كان حيا ٦٥١
اسماعيل بعد ٦٩٩
محمد
احمد ٧٨٠
يحيى ٦٢٩
ريسة بعد٦٤٥
زينب
علا
سيدة ٦٧١
مريم ٦٧١
محمد
عبدالله ٧٦٩
احمد ٧٢١
محمد ٧٦٥
محمد كان حيا٧٥٨
محمد ٧٨٦


ابراهيم بن ابي بكر بن محمد الطبري (٦١٦هـ)
حسين
محمد (كان حيا ٦٥١هـ)
ابي بكر
علي (بعد ٦٨٦هـ)
ابراهيم الرضي (٧٢٢هـ)
اسماعيل (٦٩٩هـ)
حسين
احمد (٧١٤هـ)
يوسف
محمد
ست الكل (بعد ٧٧٠هـ)
سيدة (٧٥٧هـ)
احمد الشهاب (٧٥٠هـ)
محمد
احمد
عمر
عثمان الصفي (٧٤٩هـ)
محمد (٧٣٥هـ)
فاطمة (بعد ٧٣٦هـ)
محمد المحب (٧٩٥هـ)
محمد الرضي (٧٦٠هـ)
محمدابو اليمن (٨٠٩هـ)
فاطمة ام الحسين (٧٨٣هـ)
فاطمة اخرى
عبدالرحمن (٧٦٢هـ)
محمد (٧٤١هـ)
ام الحسين (٨١٥هـ)
ام الحسن (٨١٥هـ)
ام كلثوم (٨٣٧هـ)
محمد الرضي (٨٢٢هـ)
محمد
فاطمة (٨٢٠هـ)
محمد المجد
محمد المحب (٧٩٣هـ)
محمد
محمد (بعد٧٧٨هـ)
محمد (بعد٧٦٠هـ)
حبيبة
زينب (٨٦٢هـ)
ست الكل (٨٦٧هـ)
محمد المحب (٨٩٤هـ)
ام الوفاء (٨٦١هـ)
علي (٨٢٢هـ)
محمد (٨١٥هـ)
نسيم (٨٢٧هـ)
علماء (٨٢٦هـ)
فاطمة (٨٣٦هـ)
ابو بكر بعد ٨٠٧هـ
ابوالخير محمد (٨٤٣هـ)
محمد النجم
محمد الزكي (٨١٣هـ)
محمد (٨٠٧هـ)
محمد ابوالوفاء
احمد (٧٩٩هـ)
محمد
عبدالهادي (٨٤٥هـ)
ناصر (٨٠١هـ)
خديجة
ابراهيم (٨٧٣هـ)
محمد الجمال
مكرم
محمدالامين
سلمة (٩١٣هـ)
ام كلثوم
ام كمال (٨٨٧هـ)
ام الحسين (٨٧٨هـ)
علي
كمالية
احمد بعد٨١٤هـ
زينب
ابو بكر بعد٨٣٦هـ
ستيت


محمد بن ابى بكر بن محمد الطبرى (٦٠٥هـ)
محمد
كان حيا ٦٦٢
عبدالرحمن
عبدالله
فاطمة
بعد ٧٠٠
عبدالرحمن
كان حيا ٦٨٧
عبدالله
٦٩١
عبدالرحيم
مريم
بعد ٧٣٦
احمد
٧٢٧
احمد المحب
٦٩٤
فاطمة ام الحسن
بعد٧١٠
محمد الجمال
٦٩٤
عبدالله
٧٠٤
فاطمة
بعد ٧٣٧
فاطمة
بعد٧٣٦
محمد
٧٣٢
عائشة
بعد ٧٦١
على التاج
٧٥٦
عبدالله
٧٥٣
محمد النجم
٧٣٠
احمد الزين
٧٤٢
احمد
٧٦٠
كمالية
٧٥٥
ام الحسين
٧٨٦
محمد
٧٦٥
خديجة
٨١٤
جويرية
٧٩٥
عبدالله
٧٨٧
محمد الزين
٨١٥
احمد
زينب
٨٣٨
محمد
احمد
٨٢٧
خديجة
٨٢٠
سعيدة
٨٢٦
عبدالواحد
٨٢٧
احمد
محمد الشرف
احمد
٨٢٧
ام الحسين
٨٢٧
فاطمة
٨٨١
محمد
٨٣٧

اذا استثنينا المحب والرضى الطبريين الذين سبق الحديث عنهما في الفصل الثاني ولاداعي لاعادة ذكرهما هنا - .

فمن اوجه نشاطات هذه الاسرة : التحديث بصحيح البخاري .

حدث به اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن ابي بكر الطبري (١) (بعد٦٩٩هـ) من ضمن ماحدث .

وجامع الترمذي رواه عن ابن البنا بالاجازة محمد بن ابراهيم بن ابي بكر جمال الدين (٢) (كان حيا ٦٥١هـ) ورواه عنه ابنه رضي الدين امام المقام .

ورواه ايضا عن ابي البنا محمد بن اسماعيل بن ابي بكر (٣) (كان حيا ٦٥١هـ) رواه عنه ايضا الرضي الطبري .

ورواه عن ابن البنا ايضا محمد بن محمد بن ابي بكر (المتوفي بعد ٦٦٢هـ) (٤) ويوسف بن اسحاق بن ابي بكر (٥) (٦٨٧هـ) وتفرد به الاخير عنه في الحجاز ،وحدث به اسحق منه جماعة من الاعيان .

وحدث بالموطأ رواية يحيى بن يحيى ، اسحاق بن ابي بكر (نحو ٦٦٨هـ) (٦) .

ومن المشاركين في هذه الجهود من اسرة الطبري احمد بن ابراهيم بن يعقوب الملقب بمجد الدين (٧٢١هـ) فقد حدث بمنتقى مسموعاته من سنن الترمذي الذي سمعه على جده يعقوب ،وقد سمعه منه الشيخ نور الدين الهمْداني (٧) .

وحدث بالملخص للقابسي عبدالرحمن بن عثمان بن احمد بن محمد ابن ابراهيم بن ابي بكر (٧٦٢هـ) (٨) .

---

(١) العقد الثمين ٣٠٥/٣ .
(٢) العقد الثمين ٣٩٥/١ .
(٣) العقد الثمين ٤١٣/١ .
(٤) العقد الثمين ٢٨٥/٢ .
(٥) العقد الثمين ٤٨٣/٧ .
(٦) العقد الثمين ٢٩١/٣ ،والشرف الاعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلا .
(٧) العقد الثمين ١١/٣ .
(٨) العقد الثمين ٣٨٨/٥،والمنهل الصافي ٤٣/٥ب،والدليل الشافي ص ٤٠١،وجعل وفاته ٧٦٣هـ .

وتجدر الاشارة هنا الى ان تحديث فلان بكذا ،ليس معناه انه لم يحدث بغيره وانما هو من ضمن ماحدث واسمع ،ولكن المترجمين ذكروا هذا الكتاب او ذاك اقتصارا .

وحدث احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر ،شهاب الدين (٧٦٠هـ)[١] بتساعيات رضى الدين الطبرى . سمعها منه والد التقى الفاسى . ودرس بالمنصورية والمجاهدية بمكة .

وحدث بسداسيات الرازى عن رضى الدين الطبرى عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن يعقوب بن ابى بكر المعروف بابن البرهان (٧٦٩هـ)[٢] وممن سمع منه الجمال ابو حامد ابن ظهيرة .

وحدث بالاربعين الثقفية على بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر نور الدين (بعد ٦٨٦هـ)[٣] حدث بها مع اخيه رضى الدين وحدث ايضا مع غيره من اقاربه .

وممن حدث ولم يذكر المترجمون له ما حدث به

احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر ، الشهاب ابن الرضى (٧٥٠هـ)[٤] المولود فى المحرم سنة ٦٨٦هـ ،واجاز له فى ربيع الاول منها محب الدين الطبرى ،وابنه الجمال،وجماعة من شيوخ مكة والقادمين اليها وسمع منه جماعة من شيوخ التقى الفاسى،وذكره خالد بن عيسى البلوى فى رحلته المسماة تاج المفرق فى تحلية علماء المشرق[٥] واثنى عليه وقال : " لقيته بحرم مكة تجاه الكعبة المعظمة فسمعت عليه كثيرا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن غير ذلك وانتفعت به واجازنى الاجازة التامة المطلقة العامة " .

---

(١) الوفيات لابن رافع ٢٢١/٢، العقد الثمين ١٦١/٣، الدرر الكامنة ٢٩٧/١، اتحاف الورى ٢١٢/٣ - ٢٧٩، شذرات الذهب ١٨٨/٦ .

(٢) العقد الثمين ٢٤١/٥، الدرر الكامنة ٢٨٣/٢ .

(٣) العقد الثمين ٢٢٦/٦ .

(٤) العقد الثمين ٩/٣ .

(٥) تاج المفرق المسماة برحلة البلوى ٣١٤/١ تحقيق حسن السائح .

واحمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر (٧٤٢هـ)(١) خرج له ولجماعة من بنى الطبرى الاقشهرى(٢) اربعين حديثا ،ولم يحدثوا بها وحدث احمد بغيرها كعلوم الحديث لابن الصلاح(٣) .

واحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن ابى بكر الشهاب(٤) (٧٨٠هـ) حدث وسمع منه الزين العراقى وابنه الولى والنور الهيثمى والجمال ابن ظهيرة .

وعبدالله بن محمد بن محمد بن ابى بكر مجد الدين (٦٩١هـ)(٥) حدث وخرج لنفسه جزءا عن جماعة من شيوخه ،روى عنه الرشيد العطار والبرزالى وكتب الى الذهبى بمروياته .

ومحمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر نجم الدين(٦) (٧٣٠هـ) سمع وحدث . سمع منه جماعة من الاعيان ،منهم البرزالى ،وكان يقصد بالفتوى من بلاد اليمن والحجاز .

ويعقوب بن ابى بكر(٧) (٦٦٥هـ) وعبدالرحمن بن محمد بن محمد بن ابى بكر (كان حيا ٦٨٧هـ)(٨) وعبدالرحمن بن يوسف بن اسحاق بن ابى بكر(٩) (كان حيا ٦٨٨هـ) وابراهيم بن يعقوب بن ابى بكر(١٠) (كان حيا ٦٨٨هـ) ومحمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر الجمال ابن المحب(١١) (٦٩٤هـ) وعبدالله ابن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر(١٢) (٧٠٤هـ) واحمد بن عبدالله بن

---

(١) العقد الثمين ١١٩/٣، الدرر الكامنة ٢٤٣/١، التحفة اللطيفة ٢٢٦/١ .

(٢) هو محمد بن احمد بن امين بن معاذ بن سعاد الاقشهرى جاور بالحرمين وسمع بهما مات بمكة سنة ٧٣٩هـ . العقد الثمين ٢٨٦/١، الدرر الكامنة ٣٠٩/٣، التحفة اللطيفة ٤٦٠/٣.

(٣) انظر ثبت البلوى ص ٢٩١ .

(٤) العقد الثمين ١٣٠/٣، الدرر الكامنة ٢٥٥/١ .

(٥) الوافى بالوفيات ٥٨٦/١٧، العقد الثمين ٢٦٧/٥،درة الحجال ٣٩/٣ .

(٦) العقد الثمين ٢٧١/٢ .

(٧) العقد الثمين ٤٧٣/٧ .

(٨) العقد الثمين ٤٠٦/٥ .

(٩) العقد الثمين ٤١٨/٥ .

(١٠) العقد الثمين ٢٧٥/٣ .

(١١) العقد الثمين ٢٩٤/١،هدية العارفين ١٣٩/٢ .

(١٢) العقد الثمين ٩٩/٥ .

محمد بن محمد بن ابى بكر (٧٢٧هـ)(١) ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم ابن ابى بكر (٧٣٥هـ)(٢) وعثمان بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر (٧٤٩هـ)(٣) وعلى بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر (٧٥٦هـ)(٤) ومحمد بن احمد بن ابراهيم بن يعقوب بن ابى بكر (٧٦٥هـ)(٥) . كل هؤلاء كان لهم نشاط فى اسماع الحديث غير ان هذا النشاط كان محدودا وقليلا .

وممن كان له نشاط فى علم الحديث من نساء هذه الاسرة فى العصر المملوكى الاول خديجة بنت على بن ابى بكر (٦٧١هـ)(٦) تروى بالاجازة عن جماعة من الشيوخ ،وخُرج لها،وحدثت .

وفاطمة بنت محمد بن محمد بن ابى بكر (بعد ٧٠٠هـ)(٧) روت عن خديجة بنت على الآنفة الذكر . سمع منها الشريفان ابو الخير وابو المكارم ابنا ابى عبدالله الفاسى .

وفاطمة بنت المحب الطبرى اجازت لجماعة من شيوخ شيوخ التقى الفاسى سنة ٧٣٧هـ(٨) .

وسيدة بنت ابراهيم الرضى بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر(٩) (٧٥٧هـ) سمعت من ابيها،واجازت للحافظ زين الدين العراقى وحدثت .

وعائشة بنت عبدالله بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر(١٠) (كانت حية ٧٦١هـ) روى عنها بالاجازة محب الدين النويرى خال التقى الفاسى وحدثت .

---

(١) العقد الثمين ٧٣/٣ .
(٢) العقد الثمين ٣٧٨/١ .
(٣) العقد الثمين ١٦/٦ .
(٤) العقد الثمين ١٧٧/٦ .
(٥) العقد الثمين ٢٨٥/١ ،الدرر الكامنة ٣٠٦/٢ .
(٦) العقد الثمين ٢١٠/٨ ولم يدر وفاتها ،اتحاف الورى حوادث سنة ٦٧١هـ.
(٧) العقد الثمين ٢٩١/٨ .
(٨) العقد الثمين ٢٩٥/٨ .
(٩) العقد الثمين ٢٥١/٨،الدرر الكامنة ١٨٢/٢ .
(١٠) العقد الثمين ٢٦٧/٨،الدرر الكامنة ٢٣٦/٢ .

وست الكل بنت الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم[1] – اخت سيدة المذكورة آنفا – سمعت من ابيها خماسيات ابن النقور فى سنة ٧١٢هـ،وحدثت عنه ،وسمع منها الحافظ زين الدين العراقى ٠

هذه هى اهم مظاهر نشاط هذه الاسرة فى علم الحديث وهى جهود عادية – كما سبق ان ذكرت – ٠

الطبريون الشيبانيون :

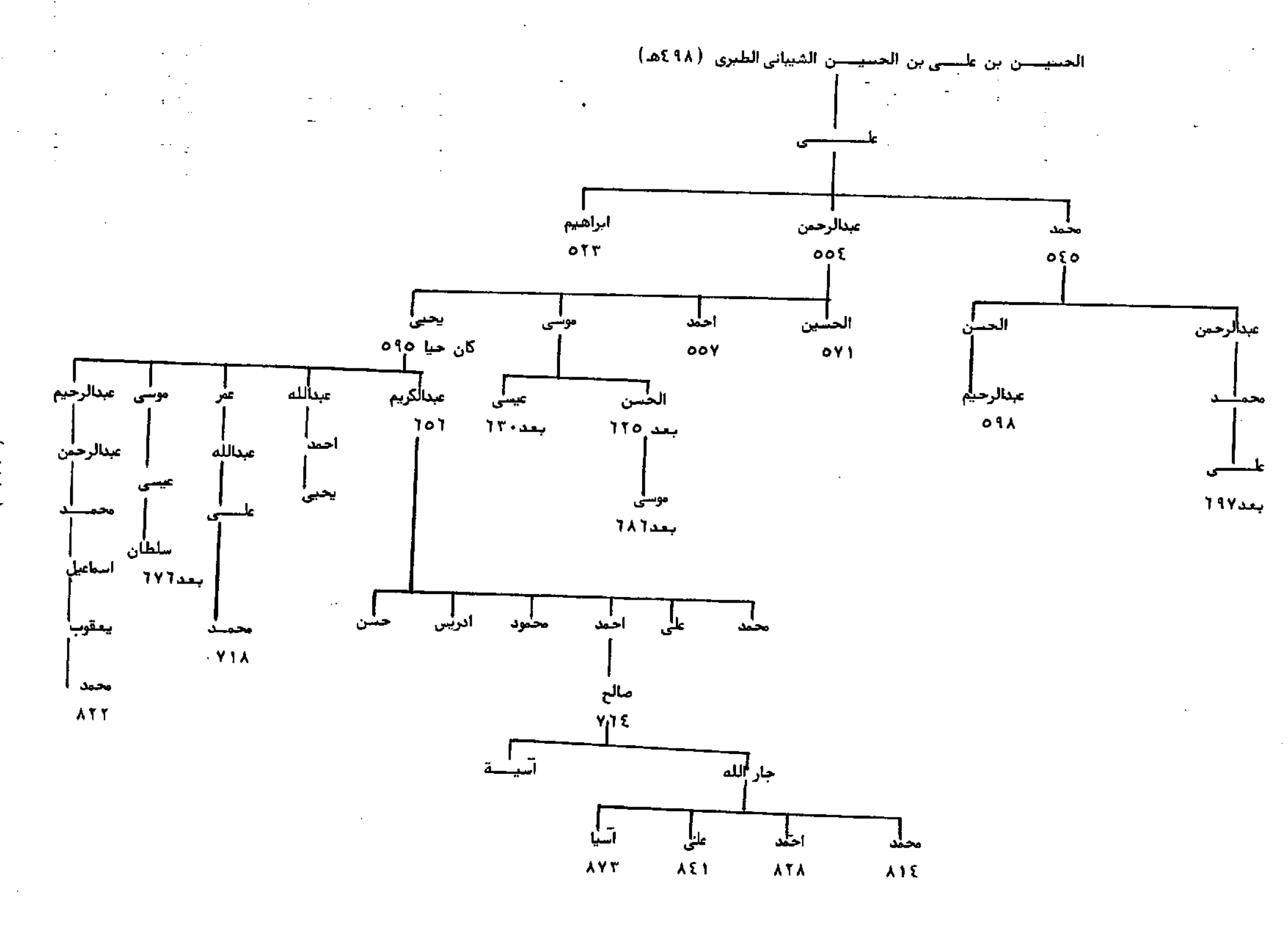
اما اسرة الطبرى الاخرى فلم يكن لهم فى علم الحديث نشاط يذكر فى هذه الفترة ،وقد وضعت لهم رسما لشجرة نسبهم ،وكثير منهم كانوا قبل عصرنا هذا ،ويغلب عليهم الاشتغال بالفقه ،وقد تتبعت تراجم الذين توفوا فى عصر المماليك البحرية فلم اجد احدا منهم حدث ،سوى ماذكره التقى الفاسى فى ترجمة موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن على الحسين بن على الشيبانى الطبرى[2] (كان حيا ٦٨٦هـ) من انه سمع احاديث صحيح ابن حبان من ابن ابى الفضل المرسى بمكة دون الكلام والتراجم ،ومن مسموعاته الاربعون السباعيات لعبد المنعم الغراوى ،وحدث عنه ٠ وسمع منه جماعة من الاعيان ٠

اذن هذه الاسرة وهى اصغر بكثير من اسرة الحسينيين لم يكن لها اثر فى علم الحديث فى مكة المكرمة فى هذا العصر ٠

---

(١) العقد الثمين ٢٤٣/٨ ٠

(٢) العقد الثمين ٢٩٧/٧ – ٢٩٨ ٠



الحسيـــن بن علـــى بن الحسيـــن الشيبانى الطبرى (٤٩٨هـ)
علـــى
ابراهيم
٥٢٣
عبدالرحمن
٥٥٤
محمد
٥٤٥
يحيى
كان حيا ٥٩٥
موسى
احمد
٥٥٧
الحسين
٥٧١
الحسن
عبدالرحمن
عبدالرحيم
٥٩٨
محمـــد
علـــى
بعد٦٩٧
عيسى
بعد٦٣٠
الحسن
بعد ٦٢٥
موسى
بعد٦٨٦
عبدالرحيم
عبدالرحمن
محمـــد
اسماعيل
يعقوب
محمد
٨٢٢
موسى
عيسى
سلطان
بعد٦٧٦
عمر
عبدالله
علـــى
محمـــد
٧١٨
عبدالله
احمد
يحيى
عبدالكريم
٦٥٦
حسن
ادريس
محمود
احمد
على
محمد
صالح
٧٦٤
آسيـــة
جار الله
آسيا
٨٧٣
على
٨٤١
احمد
٨٢٨
محمد
٨١٤

اسـرة القسطلانـي :

هذه الاسرة فرعان لاصل واحد يرجع نسبها الى الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون بن راشد القَيْسى القسطلانى ،وقد وضعت شجرة نسب لهذه الاسرة بفرعيها فانظرها .

اما الفرع الاول لهذه الاسرة فهو احمد بن على بن محمد بن الحسن ابن عبدالله بن احمد بن ميمون بن راشد القيسى القسطلانى (١) (المتوفى ٦٣٦هـ) ولد بمصر سنة ٥٥٩هـ وقدم مكة عدة مرات للحج والمجاورة آخرها سنة ٦٢٠هـ،فاستوطنها وحدث بها قليلا ومات بها سنة ٦٣٦هـ وانجب بها اولادا .

واما الفرع الثانى فهو : عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبدالله ابن احمد بن ميمون بن راشد القيسى القسطلانى (٢) (المتوفى ٦٤٤هـ بمكة) ولم يذكر المترجمون له متى قدم مكة،وهل هو اولهم اوابوه الذى لاتوجد له ترجمة ؟

وقد بارك الله فى ذرية احمد بن على (الفرع الاول) فكثرت ذريته واستمرت الى مابعد عصر المماليك ،اما ذرية ابى البركات عمر فلم اعثر على ترجمة واحدة منهم بعد محمد بن محمد بن احمد بن احمد المتوفى قبل ٨٣٠هـ .

وسأعرض لنشاط هذه الاسرة بفرعيها مغفلا ذكر من سمع فقط ولم يحدث كما فعلت فى اسرة الطبرى (٣) وكما سأفعل فى بقية الاسر باذن الله .

فممن كان له نشاط فى الحديث وعلومه :

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن (٤) المولود بتوزر سنة ٥٩٨هـ ..

---

(١) انظر ترجمته فى التكملة لوفيات النقلة للمنذرى ٥٠٨/٣ الترجمة رقم ٢٨٧٥ ،ذيل الروضتين ص ١٣٧، العقد الثمين ١٠٥/٣، التحفة اللطيفة ٢٠٥/١،حسن المحاضرة ٤٥٥/١ .

(٢) العقد الثمين ٣٥٨/٦ .

(٣) وقد افردت لبقية اسماء الاسر العلمية الملحق رقم (٥) ص ٥٢٦

(٤) ترجمته فى ذيل مرآة الزمان ٣٢٩/٢، الوافى بالوفيات ٢٦١/٤، العقد الثمين ٢٣٠/٢،ذيل التقييد ص ٦٤أ، المنهل الصافى ٢٩٧/٧ أ .

وقدم مكة قبل سنة ٦٢٠هـ ،وسمع بها جامع الترمذى ،وولى امامة مقام المالكية بالحرم الشريف ،وحدث ودرس وافتى كان شيخا صالحا عالما فقيها محدثا ،وكان يدرس الحديث بالمدرسة المنصورية بمكة ، ودرس بمدرسة المالكية ايضا[١] . مات بمكة سنة ٦٦٣هـ ،وله مؤلف فى رجال الموطأ .

وعلى بن احمد بن على بن محمد تاج الدين[٢] (٦٦٥هـ بالقاهرة) اخو القطب القسطلانى سمع بمكة ومصر،وحدث بهما ،وكان محبا للحديث واهله درس بالمدرسة الكاملية بمصر قبل اخيه القطب .

واخوه محمد بن احمد بن على قطب الدين ،وقد سبقت ترجمته مفردة فى الفصل الثانى من هذا الباب .

ومحمد الامين ولد القطب[٣] (٧٠٤هـ) سمع الحديث بمكة وانتهت اليه مشيخة الحديث بها ،وحدث بالحرم والمدرسة المظفرية[٤] .

والحسن بن محمد بن احمد ،الكمال ابن القطب ،واخو محمد الامين[٥] (٧٠٦هـ بالقاهرة) حدث مع اخويه محمد الامين واحمد الشرف بالاربعين الفراوية . سمعها عليهم ابن اختهم الزين احمد بن الجمال محمد بن المحب الطبرى وكتب عنه ابو عبدالله الفاسى .

واخوه احمد الشرف[٦] (٧١٤هـ بالقاهرة) سمع كثيرا باعتناء ابيه بقوص[٧] والقاهرة ومكة .

---

(١) سيأتى التعريف بها فى المبحث الآتى . ص ١٩٣ .
(٢) العقد الثمين ١٣٦/٦ ،ذيل التقييد ص ٢٣٥أ ،حسن المحاضرة ٤٥٥/١ .
(٣) العقد الثمين ٢٧٧/٢ ،ذيل التقييد ص ٧١ب ، السلوك للمقريزى ١٣/١/٢ ، الدرر الكامنة ١٦٩/٤ .
(٤) لعلها المدرسة المنصورية لان الفاسى قال فى العقد الثمين ١١٧/١ : " ومنها مدرسة الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن على الفقهاء الشافعية وبها درس حديث اظنه من عمل ولده المظفر" .. وسيأتى التعريف بها فى المبحث التالى . ص ١٩٤ .
(٥) العقد الثمين ١٧٤/٤ .
(٦) العقد الثمين ١٢٦/٣ ، الدرر الكامنة ٢٤٤/١ .
(٧) هى مدينة كبيرة عظيمة واسعة ،قصبة صعيد مصر خرج منها جماعة من العلماء اشهرهم واهمهم ابن دقيق العيد . انظر للتعريف بقوص معجم البلدان ٤١٣/٤ .

ومحمد امام الدين بن محمد الزين ابن محمد الامين (٧٥٤هـ)[(١)] سمع منه ابن سكر شيخ التقى الفاسى شيئا من سنن ابى داود واجاز له ٠

وعلى بن محمد نور الدين اخو امام الدين (٧٥٩هـ)[(٢)] سمع كثيرا وحدث سمع منه جماعة من شيوخ التقى الفاسى ٠

وخليل بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر (٧٦٠هـ)[(٣)] ويسمى محمدا ،سمع كثيرا من كتب السنن والاجزاء ٠ وحدث بكثير من مسموعاته ،سمع منه جماعة من اعيان شيوخ التقى الفاسى ،ودرس وافتى ،وكان شيخ المالكية والمحدثين بالحرم الشريف ،ذكره خالد البلوى فى رحلته وذكر انه سمع عليه واجازه جميع مايحمله ويرويه اجازة تامة مطلقة عامة ٠

واحمد الشهاب ابن محمد امام الدين (٧٧٦هـ)[(٤)] سمع وحدث ، وسمع منه الزين العراقى والجمال ابن ظهيرة ٠

وممن له نشاط من نساء هذه الاسرة :

فاطمة بنت القطب محمد (٧٢١هـ)[(٥)] سمعت وحدثت ،سمع عليها احمد بن محمد الطبرى[(٦)] جزءا من فوائد ابى بكر بن ابى داود السجستانى وغيره ،وحدثت بسداسيات الرازى ،سمعها منها سنة ٧٠٦هـ الجمال محمد بن احمد بن عبدالمعطى ،والشيخ خليل بن عبدالرحمن المالكى ،واحمد بن سالم بن ياقوت المؤذن ٠

---

(١) العقد الثمين ٣٣٩/٢،ذيل التقييد ص ٨٨أ،الدرر الكامنة ٢٢٩/٤ ٠

(٢) العقد الثمين ٢٣٥/٦ ٠

(٣) الوفيات لابن رافع ٢٢٢/٢،الشرف الاعلا فى ذكر قبور مقبرة باب المعلا غير مرقم ،العقد الثمين ٣٢٤/٤،ذيل التقييد ص ١٨١أ،غاية النهاية ٢٧٦/١،السلوك ٤٩/١/٣،تاج المفرق ٣١٣/١،النجوم الزاهرة ٣٣٣/١٠ ، التحفة اللطيفة ٢١/٢،نيل الابتهاج ص ١١١ - ١١٢،شجرة النور الزكية ص ٢٢٢ ٠

(٤) العقد الثمين ١٧٢/٣،ذيل التقييد ص ١٤٠أ،الدرر الكامنة ٣٠٠/١ ٠

(٥) ترجمتها فى العقد الثمين ٢٨٦/٨،الدرر الكامنة ٢٢٧/٣،اعلام النساء ٩٦/٤ ٠

(٦) العقد الثمين ١٣١/٣ ٠

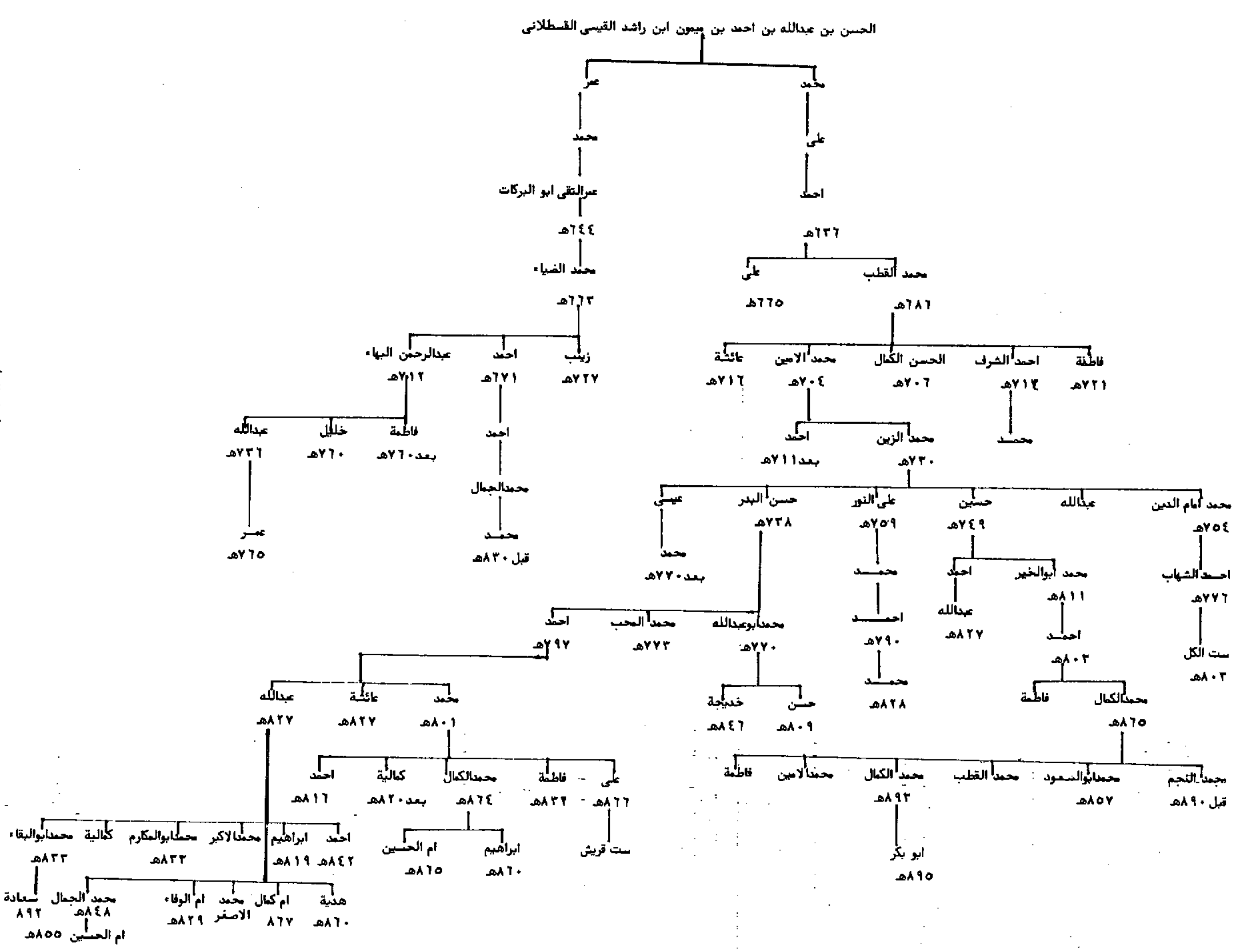
واختها عائشة (٧١٦هـ) حدثت[1] بسداسيات الرازى وامالى الجوهرى ٠

ويلاحظ فى هذه الاسرة الوثيقة بالقاهرة علاقتها لامن حيث التلقى والسماع فقط ،وانما من حيث التدريس والاقامة فيها ٠ وهذا غير موجود فى بقية الاسر فى هذه الفترة من عصر المماليك[2] ٠

---

(١) ترجمتها فى العقد الثمين ٨/٢٧٠،اعلام النساء ٣/١٨٥ ٠

(٢) خلا عبدالله بن محمد العسقلانى (٧٧٧هـ) الذى ولى اعادة درس الحديث بالمدرسة المنصورية بالقاهرة وسيأتى ذكره قريبا ٠



الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون ابن راشد القيسي القسطلاني
محمد
عمر
على
محمد
احمد
عمرالتقى ابو البركات
٦٣٦هـ
٦٤٤هـ
محمد القطب
على
محمد الضياء
٦٨١هـ
٦٦٥هـ
٦٦٣هـ
فاطمة
احمد الشرف
الحسن الكمال
محمد الامين
عائشة
زينب
احمد
عبدالرحمن البهاء
٧٢١هـ
٧١٤هـ
٧٠٦هـ
٧٠٤هـ
٧١٦هـ
٧٢٧هـ
٧٢١هـ
٧١٢هـ
محمد
محمد الزين
احمد
احمد
فاطمة
خليل
عبدالله
٧٣٠هـ
بعد٧١١هـ
بعد٧٦٠هـ
٧٦٠هـ
٧٣٦هـ
محمدالجمال
محمد امام الدين
عبدالله
حسين
على النور
حسن البدر
عيسى
٧٥٤هـ
٧٤٩هـ
٧٥٩هـ
٧٣٨هـ
عمر
٧٦٥هـ
محمد
قبل ٨٣٠هـ
محمد
بعد٧٧٠هـ
احمد الشهاب
محمد ابوالخير
احمد
محمد
٧٧٦هـ
٨١١هـ
عبدالله
احمد
٨٢٧هـ
٧٩٠هـ
محمدابوعبدالله
محمد المحب
احمد
ست الكل
احمد
٨٠٣هـ
٨٠٣هـ
٧٧٠هـ
٧٧٣هـ
٧٩٧هـ
محمد
محمدالكمال
فاطمة
حسن
خديجة
محمد
عائشة
عبدالله
٨٢٨هـ
٨٦٥هـ
٨٠٩هـ
٨٤٦هـ
٨٠١هـ
٨٢٧هـ
٨٢٧هـ
محمد النجم
محمدابوالسعود
محمد القطب
محمد الكمال
محمدالامين
فاطمة
على
فاطمة
محمدالكمال
كمالية
احمد
قبل ٨٩٠هـ
٨٥٧هـ
٨٩٣هـ
٨٦٦هـ
٨٣٤هـ
٨٦٤هـ
بعد٨٢٠هـ
٨١٦هـ
ابو بكر
٨٩٥هـ
ست قريش
ابراهيم
ام الحسين
٨٦٠هـ
٨٦٥هـ
احمد
ابراهيم
محمدالاكبر
محمدابوالمكارم
كمالية
محمدابوالبقاء
٨٤٢هـ
٨١٩هـ
٨٣٣هـ
٨٣٣هـ
هدية
ام كمال
محمد
ام الوفاء
محمد الجمال
سعادة
٨٦٠هـ
٨٦٧
الاصغر
٨٢٩هـ
٨٤٨هـ
٨٩٢
ام الحسين ٨٥٥هـ

اسـرة العسقلانـى :

عسقلان مدينة فى فلسطين من بلاد الشام فتحها معاوية رضى الله عنه سنة ٢٣هـ صلحا[١] . واليها تنسب هذه الاسرة .

لم يذكر المؤرخون اول جد رحل الى مكة واستوطنها من هذه الاسرة وقد الف النجم ابن فهد لكل اسرة من الاسر المشهورة بمكة كتابا لم يصلنا منها شئ،ولو وصلت الينا لحلت كثيرا من المشاكل المتعلقة بنسب الاسرة وافرادها واول من قدم منهم الى مكة .

وقد نسب الى عسقلان خلق كثير من اهل العلم ،وليس كل من نسب اليها يعد من هذه الاسرة التى سأتكلم عنها،وانما سأتحدث هنا عن الاسرة المتفرعة من ابراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى وقد وضعت لها شجرة نسب فلتنظر .

وقد ترجم التقى الفاسى للعسقلانيين بمكة ،وذكر كثيرا من فروع هذه الاسرة ،ومما ينبغى التنبه له انه ترجم لاثنين من العسقلانيين ليسا من هذه الاسرة،هما:عبدالدائم بن عمر بن حسين بن عبدالواحد الكنانى العسقلانى المتوفى بمصر سنة ٦١٣هـ وولده عبد المجيد[٢] .

وترجم لمحمدبن محمد بن عبدالله بن عثمان العسقلانى (المتوفى ٥٨٨هـ) وليس منها[٣] .

وهذه الاسرة بالرغم من قلة افرادها الا ان لها نشاطا لابأس به فى الحديث وعلومه،ومن اهم رجالها فيه :

احمد بن عبدالواحد بن اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى[٤] (بعد ٦٤٩هـ) يروى جامع الترمذى عن ابن البنا،واخرج عنه المحب الطبرى فى كتاب العقود الدرية والمشيخة المظفرية حديثا من جامع الترمذى عن ابن البنا.

---

(١) معجم البلدان ١٢٢/٤، الروض المعطار ص ٤٢٠ .

(٢) انظر ترجمتهما فى التكملة ٣٧٦/٢، الترجمة رقم ١٤٨١، العقد الثمين ٣٣٩/٥، ٤٩١/٥ .

(٣) العقد الثمين ٢٩٤/٢ .

(٤) العقد الثمين ٨٣/٣ .

ومحمد بن عمر بن خليل بن ابراهيم [(١)] (كان حيا ٦٦٠هـ) حدث عن ابى الفتوح الحصرى بمسند الدارمى ،سمعه عليه جماعة منهم فخر الدين التوزرى ،ورضى الدين الطبرى .

وسليمان بن خليل بن ابراهيم [(٢)] (٦٦١هـ) سمع وحدث كثيرا ،سمع عليه سبطه عبدالرحمن بن محمد بن على الطبرى عماد الدين صحيح البخارى وسنن ابى داود سمعه عليه بالصفا ،وسنن الترمذى ،وسنن النسائى ومسند الشافعى ،وسنن الدارمى ،والجمع بين الصحيحين ،ومعالم السنن للخطابى ،واخبار مكة للازرقى ،والمصابيح للبغوى وغيرها .

واسماعيل بن عبدالواحد بن اسماعيل بن ابراهيم [(٣)] (بعد ٦٦٣هـ) يروى عن ابن البنا جامع الترمذى ،وعن ابى الفتوح الحصرى سنن ابى داود .

واحمد [(٤)] (٦٨٨هـ) ومحمد [(٥)] (٦٩٥هـ) ابنا ابى بكر عبدالله بن خليل بن ابراهيم سمع عليهما ابن رُشيد بدارهما الحديث المسلسل بالاولية ،وحدثا بغيره وحدث احمد بالاربعين الثقفية ايضا .

وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن خليل [(٦)] (٧٧٧هـ) سمع بمكة ،وحلب ومصر ،كثيرا من الاجزاء والكتب ،وكان محدثا حافظا فقيها ،حدث بكثير من مسموعاته ،وولى اعادة درس الحديث بالمنصورية [(٧)] بالقاهرة ،واستوطنها حتى مات رحمه الله .

---

(١) العقد الثمين ٢٢٥/٢ .

(٢) ترجمته فى الوافى بالوفيات ٣٧٤/١٥،مرآة الجنان ١٥٩/٢، العقد الثمين ٦٠٣/٤، التحفة اللطيفة ١٧٩/٢،شذرات الذهب ٣٠٥/٥،هدية العارفين ٤٠٠/١،وماسمعه عليه عبدالرحمن الطبرى فى مستفاد الرحلة والاغتراب ص ٣٦٣ ومابعدها .

(٣) العقد الثمين ٣٠٢/٣ .

(٤) العقد الثمين ٥٧/٣،مجلة العرب السنة الثالثة، العدد ٦ ، السنة ١٣٨٨ ص ٥٧٠ .

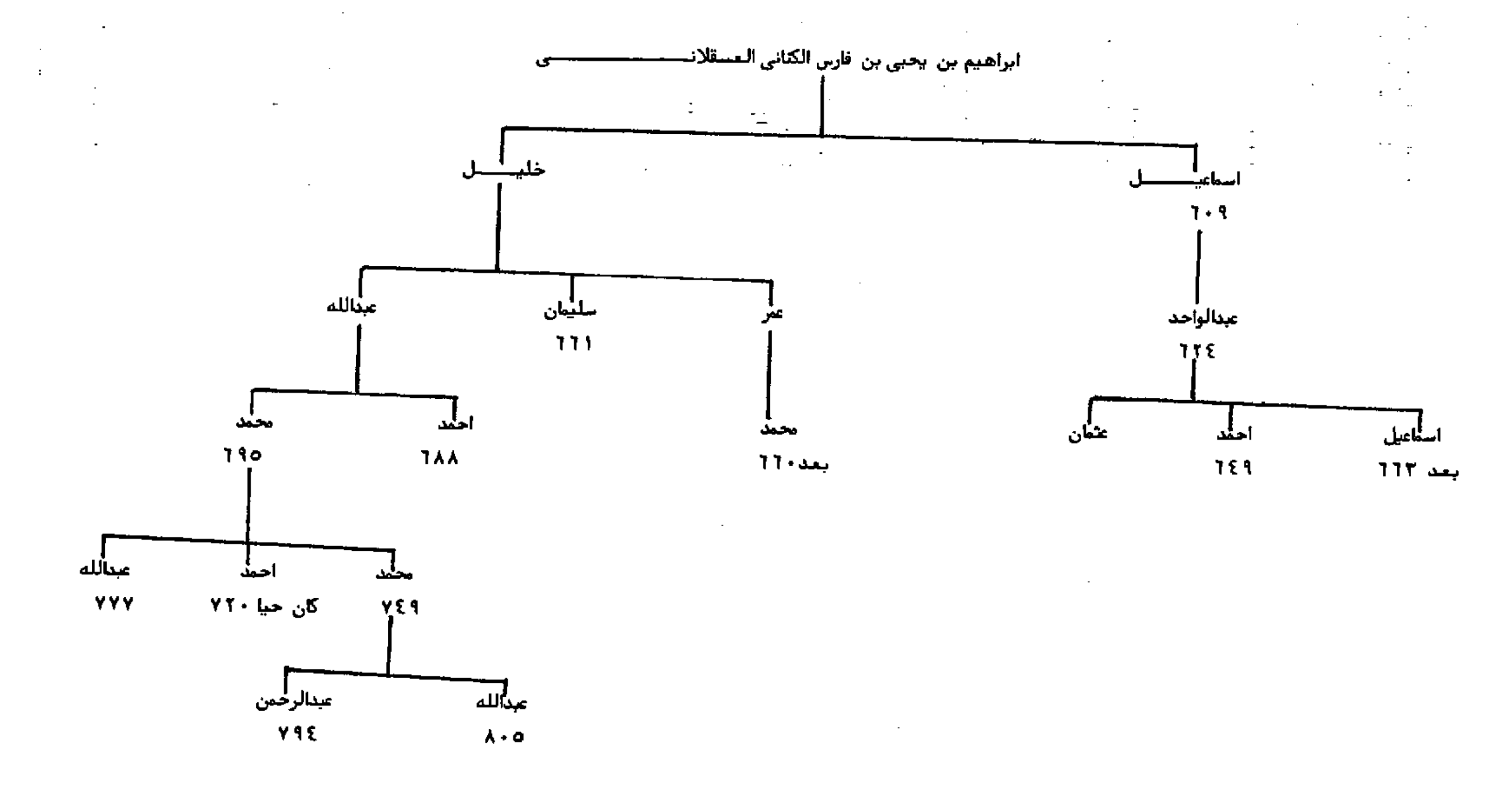
(٥) العقد الثمين ٥٩/٢، التحفة اللطيفة ٥٩٥/٣،مجلة العرب المعلومات السابقة.

(٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٥٠٨، العقد الثمين ٢٦٢/٥،غاية النهاية ٤٥١/١، انباء الغمر ١١٤/١، الدرر الكامنة ٢٩١/٢، المنهل الصافى ٢٢٩/٥آ .

(٧) المدرسة المنصورية انشأها الملك المنصور قلاوون ورتب فيها دروس فقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب . الخطط المقريزية ٣٨٠/٢،حسن المحاضرة ٢٦٤/٢ .

ولم يذكر المؤرخون شيئا عن نساء هذه الاسرة .

هذه الاسر الثلاث كانت موجودة قبل عصر المماليك ،واستمر وجودهـــا فيه ، اما بقية الاسر فانما نشأت فى عصر المماليك،وكانت فى عصـــر المماليك البحرية فى اول نشوئها ،لذا لم ينبغ منها احد ولم يترجـــم الا لعدد قليل من افرادها ،لم يعنوا كثيرا بعلم الحديث ،وسأتكلم الآن عـن اسرة الفاسى ،لان اعدادها اكثر من بقية الاسر،وفيهم من يمكن ان يذكـــر فى هذا البحث ،وسأرجئ الكلام عن بقية الاسر الى الفصل الثالث مـــن الباب الثانى ان شاء الله تعالى .



ابراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى
خليل
اسماعيل
٦٠٩
عبدالله
سليمان
٦٦١
عمر
عبدالواحد
٦٢٤
محمد
٦٩٥
احمد
٦٨٨
محمد
بعد ٦٦٠
عثمان
احمد
٦٤٩
اسماعيل
بعد ٦٦٣
عبدالله
٧٧٧
احمد
كان حيا ٧٢٠
محمد
٧٤٩
عبدالرحمن
٧٩٤
عبدالله
٨٠٥

اسـرة الفاسـى :

اول من نزل مكة من هذه الاسرة محمد بن محمد بن عبد الرحمن[(١)] وذلك سنة ٦٨٧هـ مستوطنا بها وكان قد سمع بمصر وبها قبل ذلك .

ويرجع نسب هذه الاسرة الى الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما . واختلف المؤرخون واصحاب كتب التراجم كثيرا فى سلسلة النسب هذه ،وقد ذكر التقى الفاسى نسبه عندما ترجم لنفسه فى العقد الثمين[(٢)] ،الا ان نسبته فى المطبوعة ينقصها بعض الاسماء ،وكذلك هناك اخطاء ونقص فى سلسلة النسب هذه فى معجم الشيوخ[(٣)] لابن فهد ،والقول المؤتلف فى نسبة البيوت الخمسة الى الشرف لجار الله ابن فهد المكى[(٤)] وفى مقدمة شفاء الغرام ،وفى احدى نسخ ذيل التقييد[(٥)] للتقى الفاسى[(٦)] وها انذا اذكر نسب هذه الاسرة من نسخة اخرى لذيل التقييد[(٧)] فى ترجمة المؤلف نفسه فهو :

محمد بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن على بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن حمود بن ميمون بن ابراهيم بن على بن عبد الله بن ادريس بن ادريس[(٨)] بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم .

---

(١) ترجمته فى العقد الثمين ٢٩٨/٢ .

(٢) ٣٣١/١ .

(٣) ص ١٤٤ .

(٤) الصفحة ٢ .

(٥) الصحفة ح .

(٦) ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة رقم ٩٤١ تراجم رجال الحديث الورقة ١٣ ب .

(٧) نسخة اخرى بمكتبة المركز غير منقطة رقم ٧٧٨ تراجم رجال الحديث الورقة ١١ ب .

(٨) فى جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٤٣ ان ادريس هذا هو بانى فاس وكذلك فى المعارف لابن قتيبة تحقيق شروت عكاشة ص ٢١٣،وفى هذه المصادر وفى تتمة الطبقات لابن سعد تحقيق زياد منصور ص ٣٨٢ ، ان ادريس من ابناء عبد الله بن الحسن بن الحسن وقد سقط اسم عبد الله من سلسلة النسب فى المخطوطة .

وقد اوردت اسماء من ترجم له من هذه الاسرة فى شجرة النسب التى رسمتها فانظرها ،وقد كتبت اسفل كل اسم سنة وفاته .

فممن اشتغل بالحديث من هذه الاسرة سماعا واسماعا :

ابو عبدالله الفاسى جد هذه الاسرة نزيل مكة المتوفى ٧١٩هـ (١) سمع بها جزء الباثياسى بالحرم الشريف ،ومسند الشافعى ،وكتب عن جماعة وصحب جماعة من العلماء والصالحين ،واخذ عنهم ،وصار قدوة فى العلم والعمل وحدث ببعض مروياته ،سمع منه جماعة من الاعيان ومولده بفاس سنة ٦٤٤هـ .

ومحمد بن محمد بن عبدالرحمن ولد ابى عبدالله السابق (٢) ذكره (٧٤٧هـ) سمع بمكة باعتناء ابيه على شيوخ مكة والقادمين اليها ورحل به ابوه الى مصر ،فأسمعه بها ايضا وبالاسكندرية ثم طلب بنفسه فسمع بدمشق ايضا ،وغالب مسموعاته كتب السنن وكتب الحديث والاجزاء وحدث وروى عنه ابنه تقى الدين مؤلف العقد الثمين .

وعلى بن ابى عبدالله شقيق الذى قبله (٣) (٧٦٩هـ) احضره ابوه فى الرابعة من عمره سنة ٧٠٨هـ على الشيخ فخر الدين التوزرى ،فسمع الموطأ وصحيح مسلم وغيرهما ،وسمع كثيرا من كتب السنن من شيوخ مكة والقادمين اليها ،وحدث باليسير من مسموعاته لتوقفه فى التحديث بمكة فى حياة الشيخ خليل القسطلانى ويقول هو اولى بذلك (٤) . سمع منه الحافظان العراقى والهيثمى ودرس بالحرم .

---

(١) العقد الثمين ٢٩٨/٢ ،ذيل التقييد ص ٧٧ أ، الدرر الكامنة ١٨١/٤ .

(٢) العقد الثمين ٣٣٤/٢،ذيل التقييد ص٨٦أ، المنهل الصافى ٣٣٢/٧أ . ووفاته فيه ٧٤٨هـ ،وابنه اعلمبوفاته .

(٣) العقد الثمين ٢٣٦/٦،ذيل التقييد ص٨٦أ .

(٤) وتوقفه فى التحديث اجلالا واحتراما لشيخه، وقد سبقه بذلك الصنيع اعلام كبار،فقد اورد الخطيب البغدادى فى كتابه النافع : الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع ٣١٨/١ - ٣١٩ مانصه : (قال سفيان الثورى لسفيان بن عيينة : مالك لاتحدث ؟ اما وانت حى فلا " وقال (احمد بن ابى الحوارى سمعت يحيى بن معين يقول : اذا حدثت فى بلدة فيها مثل ابن مسهر فيجب لحيتى ان تحلق ،قال احمد بن ابى الحوارى وانا اذا حدثت فى بلدة فيها مثل ابى الوليد هشام بن عمار فيجب لحيتى ان تحلق " .

ومنصورة بنت علي الآنف ذكره (٧٨٤هـ)[١] اجيزت واجازت فقط ٠

هذه ابرز مظاهر نشاطات الاسر العلمية في الحديث وعلومه في مكة المكرمة في عصر المماليك البحرية ، اما اثرها في دفع هذا النشاط فيمكن القول بأن عناية الاب بأولاده واسماعه لهم في صغرهم تجعل كثيرا من الآباء وخاصة المشتغلين بالعلم بأن يحذوا حذوهم في اسماع ابنائهم وهم في سن الطفولة ليحدثوا بذلك وقت شبابهم وشيخوختهم ،وقد قال ابن كثير : (وينبغي المباراة الى اسماع الولدان الحديث النبوي ،والعادة المطردة في اهل هذه الاعصار وماقبلها بمدد متطاولة ،ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى سماعا"[٢] ٠

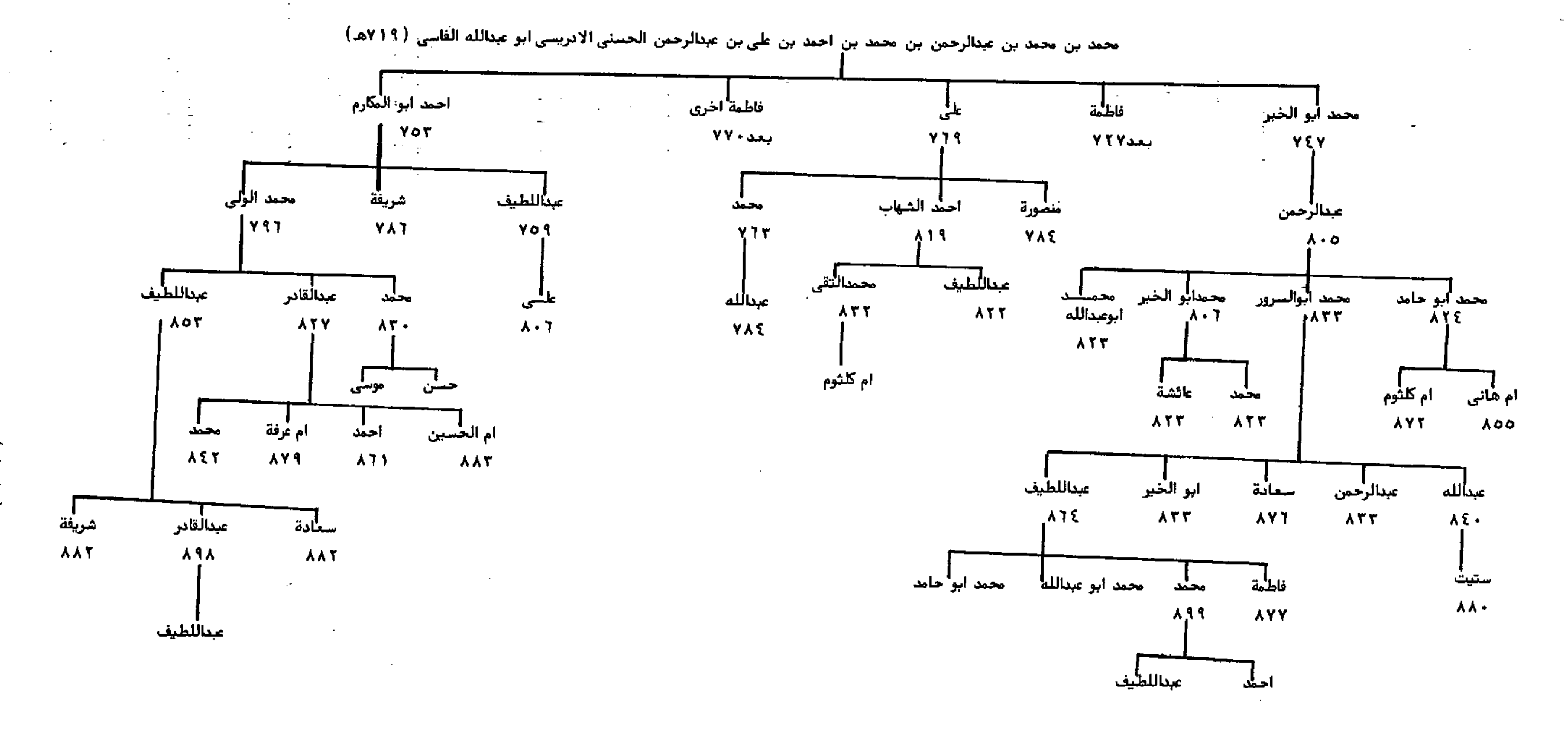
وان وجود اسرة يعتني افرادها بالعلم ،يكون دافعا لآباء من اسر اخرى ،في تربية ابنائهم عليه والتواصي بذلك،ليصبح لهم ذكر بين الناس٠ وربما كانت الاسر الاخرى التي نشأت في عصر المماليك خير مثال على ذلك ٠

هذا ولم يظهر اثر في الحديث وعلومه لهذه الاسر على المدى البعيد لقلة مؤلفاتهم ،واقتصر اثرهم على وجود تلاميذ يروون عنهم ما اسمعوه وماحدثوا به سواء في مكة او خارجها ٠

---

(١) العقد الثمين ٣١٧/٨ ٠

(٢) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير تحقيق احمد شاكر ص ١٠٨ الطبعة الثالثة ١٩٥١م مكتبة محمد علي صبيح بالقاهرة ٠



محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن علي بن عبدالرحمن الحسني الادريسي ابو عبدالله الفاسي (٧١٩هـ)
محمد ابو الخير
٧٤٧
فاطمة
بعد٧٢٧
علي
٧٦٩
فاطمة اخرى
بعد٧٧٠
احمد ابو المكارم
٧٥٣
عبدالرحمن
٨٠٥
منصورة
٧٨٤
احمد الشهاب
٨١٩
محمد
٧٦٣
عبداللطيف
٧٥٩
شريفة
٧٨٦
محمد الولي
٧٩٦
محمد ابو حامد
٨٢٤
محمد ابوالسرور
٨٣٣
محمدابو الخير
٨٠٦
محمد ابوعبدالله
٨٢٣
عبداللطيف
٨٢٢
محمدالتقي
٨٣٢
عبدالله
٧٨٤
علي
٨٠٦
محمد
٨٣٠
عبدالقادر
٨٢٧
عبداللطيف
٨٥٣
ام هاني
٨٥٥
ام كلثوم
٨٧٢
محمد
٨٢٣
عائشة
٨٢٣
ام كلثوم
حسن
موسى
ام الحسين
٨٨٣
احمد
٨٦١
ام عرفة
٨٧٩
محمد
٨٤٢
عبدالله
٨٤٠
عبدالرحمن
٨٣٣
سعادة
٨٧٦
ابو الخير
٨٣٣
عبداللطيف
٨٦٤
سعادة
٨٨٢
عبدالقادر
٨٩٨
شريفة
٨٨٢
ستيت
٨٨٠
فاطمة
٨٧٧
محمد
٨٩٩
محمد ابو عبدالله
محمد ابو حامد
عبداللطيف
احمد
عبداللطيف

(ب) اثر مدارس علم الحديث فى هذا النشاط

لم تعرف المدارس فى القرون الثلاثة الاولى فى الاسلام ،فقد كانت حلقات العلم تعقد فى المساجد والدور ونحوهما ،يحضرها من شاء من الناس ،ولقد شاع عند كثير من اهل العلم ان المدرسة النظامية ببغداد (١) التى اتم بناءها نظام الملك سنة ٤٥٩هـ هى اول مدرسة احدثت فى الاسلام وهو قول غير صحيح ،وانكر الذهبى على زاعم هذا القول وذكر انه كان بنيسابور اربع مدارس قبل النظامية (٢) .

هذا عن المدارس عامة ،اما عن مدارس علم الحديث خاصة ،فقد ذكر المقريزى (٣) ان اول من بنى دارا للحديث على وجه الارض ،الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق (توفى سنة ٥٦٩هـ) ثم بنى الكامل صاحب مصر ثانى دار للحديث بها ،وفرغ من عمارتها سنة ٦٢١هـ .

ثم تنافس المماليك فى بناء المدارس ودور العلم ،وانشاء دور للكتب سواء فى مصر والشام او خارجهما ،واوقفوا عليها الاوقاف ،واجروا على علمائها وطلابها الجرايات . واتسمت المدارس فى ذلك العصر بسمة

---

(١) ذكر الاستاذ ناجى معروف فى كتابه المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة ص ١٢٤ ان ابن خلكان والذهبى يقولان بأن نظام الملك هو اول من بنى المدارس . ثم نقل رد السبكى فى طبقات الشافعية ٣١٤/٤ على الذهبى .
ثم وجدت السيوطى ينقل فى حسن المحاضرة ٢٥٥/٢ انكار الذهبى فى كتابه تاريخ الاسلام على من زعم ان نظام الملك اول من بنى المدارس ودعانى هذا الى ان ارجع الى ترجمة نظام الملك المتوفى ٤٨٥هـ فى تاريخ الاسلام فوجدته يقول : "وهو من اول من بنى المدارس فى الاسلام" ولم اجد انكاره فلعله فى موضع آخر من تاريخه . وقد اعتمدت على نسخة احمد الثالث بتركيا الجزء الثانى عشر الورقة ٤٥ب الموجود صورة منها فى مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ولم يذكر الذهبى فى سير اعلام النبلاء ٢٤/١٩ انه الاول .
(٢) نقل ذلك السيوطى فى حسن المحاضرة ٢٥٥/٢ ،وذكر الاستاذ ناجى معروف فى كتابه القيم المدارس الشرابية ص ١٢٥ انه كان هناك ثلاث وثلاثون مدرسة فى بلدان المشرق الاسلامى كلها انشئت قبل نظامية بغداد ونشر ذلك فى كتابه مدارس قبل النظامية .
(٣) المواعظ والاعتبار ٣٧٥/٢ .

المذهبية ،فهناك مدارس وقفت على الاحناف ومدارس وقفت على الشافعية ومدارس وقفت على المالكية ،ومدارس وقفت على الحنابلة ،ومنها ماوقف على المذاهب الاربعة ، او المفسرين ،او المحدثين •

وغالبا مايحدد الواقف مايريد تدريسه من العلوم ،ويعين مشايخ مدرسته ويحدد عدد الطلاب ومايجرى عليهم من ارزاق ،ويضع نظاما خاصا لمدرسته ،وقد يجعل الواقف ذلك لاحد المدرسين او للناظر على المدرسة او شيخها •

اما الوظائف التى تكون فى المدرسة ،فمشيختها والناظر عليها والطلاب ،وهذا موجود فى كل المدارس ،وتزداد الوظائف كلما كبرت المدرسة وعظمت اوقافها ،فيكون فيها المعيد ،والموذن ،والخادم ،والبواب ،وقراء للقرآن ،وقراء لصحيح البخارى او غيره ،والصوفى ،والخباز ،والسقا وقد يلحق بالمدرسة صيدلية ،ومكتب لتعليم الايتام وتأديب الاطفال وسكن للطلاب والمشايخ ،ومكتبة فيها كتب من مختلف العلوم ،يعين فيها خازن ليسهل لطلاب العلم الافادة من الكتب او اعارتها ،وفق النظام المحدد لها •

والمدارس المنتشرة فى ارض الاسلام كثيرا ماتتشابه من حيث نظامها ومايلحق بها ،وتختلف من حيث كثرتها وضخامتها ،وعدد مافيها من اساتذة وطلاب ،حسب حاجة البلد الذى انشئت فيه المدرسة ،وطبيعى جدا ان تكون المدارس فى القاهرة ،ودمشق ـ وهما قاعدتا دولة المماليك ـ اكثر عددا ونشاطا من المدارس فى المدينة ومكة اللتين لولا الحرمان فيهما لكانتا كالارياف المهملة ليس لهما ذكر فى التاريخ •

وكان المسجد الحرام فى مكة المكرمة يحتضن حلقات العلم والوعظ منذ زمن الصدر الاول من الصحابة والتابعين ،وربما تأخر نشوء المدارس بمكة المكرمة خارج المسجد الحرام رجاء حصول الطلاب والمشايخ ثواب العلم مضاعفا فيه ومباركا ،واستمر الحال هكذا الى القرن السادس الهجرى حيث انشئت مدرسة الزنجيلى سنة ٥٧٩هـ ،ثم انشئت بعد ذلك مدارس اخرى الى ان بلغت فى القرن التاسع فى زمن التقى الفاسى احدى عشرة مدرسة (١) •

---

(١) انظر شفاء الغرام ٣٢٨/١ •

وقد اتسمت المدارس بمكة المكرمة ـ كما فى بقية البلدان الاسلامية ـ بالسمة المذهبية الا انه لم يكن للحنابلة نصيب مستقل فى ذلك ،حيث لم توقف مدرسة باسمهم .

وبما ان مكة المكرمة مهوى افئدة المؤمنين من كل الارض ،فان المدارس التى انشئت فيها انما انشأها ملوك واغنياء العالم الاسلامى وقد كان لملوك اليمن الحظ الاكبر فى ذلك فى عصر المماليك البحرية اذ انشأوا ثلاث مدارس ،كان لها نشاط كبير فى بث العلوم الشرعية فى مكة المكرمة ،وقد اكرموا عددا من علماء مكة غاية الاكرام واغدقوا عليهم الهبات والعطايا السنية .

ومما يدعو للاسف حقا ان اشراف مكة المكرمة الذين كانوا يأخذون المكس من الحجاج حينا ،والاعانات من السلاطين الذين يرفعون المكس حينا آخر ،لانجد لهم دورا فى بناء المدارس وانشاء المعاهد العلمية فى مكة المكرمة ،وكانوا هم اولى بذلك من غيرهم ،وقد تتبعت اسماء واقفى المدارس التى ذكرها الفاسى فوجدتهم جميعا من خارج مكة المكرمة .

وللانصاف فان هناك مدرستين الاولى انشأها عجلان بن رُمَيْثة المتوفى ٧٧٧هـ ،والثانية انشأها جار الله بن حمزة الحسنى المتوفى ٧٨٩هـ لم يعدهما الفاسى ضمن المدارس التى عدها فى مكة المكرمة (١)، ربما لانه لم يؤثر عنهما نشاط علمى كبقية المدارس ،وان الثانية قد فدى بها جار الله نفسه كما سيأتى فيما بعد .

وكما فى بقية مدارس العالم الاسلامى كان فى بعض مدارس مكة سكن يأوى اليه الاساتذة والطلاب ، كما كان واقف المدرسة يقرر معلوما معينا للمشايخ والطلبة (٢) ،وان من المدرسين من كان يدرس احتسابا لوجه الله تعالى . وكان الواقف يختار لمدرسته كبار العلماء المشهورين فى العلم .

---

(١) ذكرهما الفاسى فى ترجمة الشريف عجلان فى العقد الثمين ٧١/٦ . وترجمة جار الله فى العقد الثمين ٤٠٥/٣ .

(٢) كالجمال الاسيوطى المتوفى ٧٩٠هـ . العقد الثمين ٢٥٨/٣ ـ ٢٦٠ .

ولم يكن فى مكة دار للحديث كما فى مصر والشام ،وانما كان الحديث يدرس ضمن مواد التدريس فى المدارس ،كماكان المحدثون يحدثون فى الحرم وفى البقاع المباركة كغار ثور وغار حراء ومولد النبى صلى الله عليه وسلم ،وخاصة الغرباء والمجاورين منهم .

وسأعرض الآن لهذه المدارس حسب تاريخ انشائها ذاكرا كل ماحصلت عليه من معلومات عنها فى ثنايا التراجم .

(١) المدرسة الزنجيلية [١] :

وهى نسبة الى عثمان بن على الامير فخر الدين الزنجيلى [٢] نائب السلطان صلاح الدين الايوبى بعدن .

بنى هذه المدرسة بمكة سنة ٥٧٩هـ [٣] ووقفها على الحنفية ،ومكانها عند باب العمرة [٤] ،وبنى بمكة ايضا رباطا وسبيلا ،واوقف للمدرسة والرباط اوقافا كثيرة بعدن .

---

(١) ذكر هذه المدرسة ابو شامة فى الروضتين ٢٦/٢ والفاسى فى شفاء الغرام ٣٢٨/١،والعقد الثمين ١١٧/١،وابن فهد فى اتحاف الورى ٥٤٩/٢ ،وناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٤٩ .

(٢) ترجمته فى البداية والنهاية ٣٠٩/١٢، العقد الثمين ٣٤/٦، الدارس فى تاريخ المدارس ٥٢٦/١ .
وزنجيلة قرية من قرى دمشق كذا فى هامش العقد الثمين .

(٣) ذكرت السيدة عائشة باقاسى فى كتابها بلاد الحجاز فى العصر الايوبى ان اقدم مدرسة بمكة المكرمة هى مدرسة الارسوفى ،واستدلت على ذلك بأن الفاسى ذكر مرة ان تاريخ انشائها سنة ٥٩١هـ ومرة ذكره سنة ٥٧١هـ ،وقد ذكر الفاسى التاريخ الاخير فى شفاء الغرام ٣٣٦/١ عند كلامه عن رباط الارسوفى ،وقد تصحف العدد من احدى وتسعين الى احدى وسبعين.وذكر المحققون فى الحاشية ان فى منتخب الكتاب " احدى وتسعين" ويقوى هذا ان ابن فهد ذكر بناء الرباط فى اتحاف الورى فى حوادث سنة ٥٩١هـ . ولم يتنبه الى هذا التصحيف ايضا الدكتور ناجى معروف فى كتابه المدارس الشرابية ص ٣٤٨ .

(٤) هو من ابواب الجهة الغربية من المسجد الحرام سمى بذلك لان المعتمرين من التنعيم تعودوا الدخول والخروج منه فى الغالب .
تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٢٨ .

وتعرف هذه المدرسة ايضا بدار السلسلة وذكر الفاسي بأنها اصبحت[(١)] بيد بعض الاشراف من اولاد امراء مكة ٠

ولم تذكر المصادر شيئا عما كان يُدَرَّس في هذه المدرسة الا ان السيدة عائشة باقاسي ذكرت في كتابها بلاد الحجاز في العصر الايوبي[(٢)] ان هذه المدرسة خصصت لتدريس المذهب الحنبلي والتفسير ،ولم ار في المراجع التي رجعت اليها السيدة مايؤيد قولها ٠ وان طبيعة وقف هذه المدرسة تخالف ماذهبت اليه ،وجميع من دَرَّس بهذه المدرسة ـ كما ذكر في تراجمهم ـ طيلة العصر المملوكي كانوا من الاحناف ٠

فممن دَرَّس بهذه المدرسة صديق بن يوسف بن قريش ابو الوفاء الحنفي[(٣)] ٠

واحمد بن علي بن يوسف السجزي الحنفي المتوفى ٧٦٣هـ[(٤)] ٠

(٢) مدرسة طاب الزمان الحبشية[(٥)] :

نسبة الى عتيقة الخليفة المستضيء العباسي ٠

وتسمى هذه المدرسة بدار زبيدة ، اوقفتها طاب الزمان سنة ٥٨٠هـ على عشرة من الفقهاء الشافعية ٠

وقد دَرَّس بها المحدث الكبير الشيخ قطب الدين القسطلاني (٦٦٣هـ) بحضرة والده كما سبق في ترجمته ٠

---

(١) العقد الثمين ٣٥/٦ ٠

(٢) ذكرت ذلك مرتين في ص ١٠٤، ١٠٧ ٠

(٣) ترجمته في العقد الثمين ٣٩/٥ وذكر ولادته فقط نحو سنة ٥٣٧هـ ٠

(٤) ترجمته في العقد الثمين ١١٢/٣ ،والمنهل الصافي ٤٠٤/١ ٠

(٥) ذكر هذه المدرسة الفاسي في العقد الثمين ١١٧/١ وابن فهد في اتحاف الورى ٥٥٣/٢ ،وناجي معروف في المدارس الشرابية ص ٣٤٩ ٠ وقد تصحفت عنده كلمة عتيقة المستضيء الى " عشيقة المستضيء" ٠ وترجمة طاب الزمان في العقد الثمين ٢٦١/٨ ٠

(٣) مدرسة الارسوفى[١] :

نسبة الى عبدالله بن محمد بن عبدالله الملقب بعفيف الدين الارسوفى[٢] .

وهى بالقرب من باب العمرة باسفل مكة الى جهة الشُبيكة[٣] ،ولعل تاريخها يعود الى تاريخ الرباط الذى بقربها والذى بناه الارسوفى ايضا سنة ٥٩١هـ .

لم يعرف شىء عن اخبار هذه المدرسة ولاعمن كان يدرس بها الا ان الفاسى ذكر فى ترجمة ناصر بن عبدالله العطار (المتوفى ٦٣٤هـ)[٤] انه كان يعيد فى المدرسة التى انشأها ابن الارسوفى .

ومعلوم ان المعيد يعيد على الطلبة ما القاه المدرس عليهم بعد انصرافه ليفهموه ويحسنوه[٥] .

(٤) مدرسة النهاوندى :

ذكرها الفاسى فقال : " مدرسة النهاوندى بقرب الموضع الذى يقال له الدريبة[٧] ولها نحو مائتى سنة فيما احسب والله اعلم "[٦] .

---

(١) ذكرها الفاسى فى شفاء الغرام ٣٣٠/١، العقد الثمين ٣١٨/١،ناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٤٨ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٢٤٧/٥ ولم يذكر وفاته . وارسوف بفتح الهمزة وسكون الراء مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا . معجم البلدان ١٥١/١ . وفى انساب الضوء اللامع انها بضم الهمزة ١٨٤/١١ .

(٣) الشبيكة مصغر الشبكة حى كبير من احياء مكة يمتد من المسجد الحرام غربا الى ريع الحفائر جنوبا، وشمالا الى حارة الباب ،وهو من اعرق احياء مكة . معجم معالم الحجاز ١٨/٥ .

(٤) العقد الثمين ٣١٦/٧ .

(٥) صبح الاعشى ٤٦٤/٥ .

(٦) شفاء الغرام ٣٣٠/١،العقد الثمين ١١٨/١ .

(٧) سيأتى تعريف الدريبة فى ص ٢٨٦

(٥) مدرسة ابى على بن ابى زكريا :

ذكرها الفاسى[١] فقال عنها : " قرب المدرسة المجاهدية ،وتعرف بـاب طاهر المؤذن وتاريخ وقفها سنة ٦٣٥ على مافى حجرها ،وواقفها فيه مترجم بالامام الشهيد وماعرفت حاله " .

ولم تتوفر لدى بعد البحث معلومات عن هاتين المدرستين .

(٦) مدرسة ابن الحداد المهدوى[٢] :

انشأها عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالحق المهدوى المعروف بابن الحداد[٣] سنة ٦٣٨هـ بأسفل مكة واوقفها على طلبة المالكية المشتغلين بمذهب مالك بن انس وهى بالقرب من مدرسة الارسوفى .

وممن دَرّس بهذه المدرسة المحدث الفقيه ضياء الدين القسطلانى (المتوفى ٦٦٣هـ)[٤] .

وسكن بها نزيل مكة والمجاور بها ستين عاما محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمى (٧٠٦هـ)[٥] .

وقد ظلت هذه المدرسة منارا للعلم الى ان استولى عليها الاشراف الادارسة[٦] ،واصبحت تعرف باسمهم . وفى ذلك يقول جمال الدين الشيبى : " كانت هذه المدرسة اشهر المدارس فى وقتها ، اما الآن فقد زال عنها - ولاقوة الا بالله - اسم المدرسة ،وصارت مكانا للظلمة الاشرار ،بعد ان كان يسكنها ويدرس بها السادة الاخيار" .

---

(١) شفاء الغرام ٣٣٠/١، العقد الثمين ١١٨/١ .

(٢) ذكرها الفاسى فى شفاء الغرام ٣٣٠/١، العقد الثمين /١١٨، ناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٥٠ .

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٣٣٥/٥ .

(٤) سبقت ترجمته فى مبحث الاسر العلمية . ص ١٧٤، ١٧٥ .

(٥) ترجمته فى العقد الثمين ٣٣١/٢ .

(٦) الشرف الاعلا فى ذكر قبور مقبرة باب المعلا . مخطوط بدون ترقيم .

(٧) المدرسة المنصورية (١) :

قال ابن فهد فى اتحاف الورى فى حوادث سنة ٦٤١هـ : " وفيها عمر الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن (٢) مدرسة بالجانب الغربى من المسجد الحرام، واوقفها على الفقهاء الشافعية، وغبطه ملوك الارض على هذه المدرسة، وكانت هذه العمارة على يد الامير فخر الدين الشلاح (٣) " .

وكانت ملاصقة لمدرسة الزنجيلى .

وتسمى ايضا المدرسة النورية نسبة لنور الدين لقب الملك المنصور .

وتسمى المظفرية نسبة الى ولده المظفر يوسف بن على (٤) لانه عمل بها درس حديث .

وتسمى ايضا الفخرية نسبة الى فخر الدين الشلاح .

وعندما حجت اخت السلطان المنصور وزوجته سنة ٦٤٥هـ نزلتا فى هذه المدرسة وسكنتا بها وكان فى هذه المدرسة بئر .

وفى غاية الامانى ان السلطان نور الدين انشأ مدرسة بمكة المكرمة ومدارس بتعز، وعدن، وزبيد، وجعل فى كل مدرسة مدرسا، ومعيدا، واماما ومؤذنا ومقيما، ووقف على الجميع اوقافا تقوم بالكفاية (٥) .

وكان لهذه المدرسة نشاط كبير فى تدريس الحديث الشريف حدث وسمع بها علماء ومحدثون كبار من مكة المكرمة وخارجها .

---

(١) ذكرها الفاسى فى شفاء الغرام ٣٣٠/١، العقد الثمين ١١٧/١، ابن فهد فى اتحاف الورى ٦٠/٣، حوادث سنة ٦٤١ هـ ، ناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٥١ .

(٢) ترجمته فى العقود اللؤلؤية فى اخبار الدولة الرسولية ٤٤/١ ـ٨٨ ، لعلى بن الحسن الخزرجى ، والعقد الثمين ٣٣٩/٦، وكانت وفاته ٦٤٩هـ . وغاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام ٥٩٥/١ .

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ١٧٥/٨، الشلاح هكذا رسمت فى العقد الثمين وفى اتحاف الورى وفى شفاء الغرام " الشلاج" وفى سمط النجوم العوالى "السلاح" والله اعلم بالصواب .

(٤) ترجمته فى العقود اللؤلؤية ٨٨/١ ـ ٢٨٤، العقد الثمين ٤٨٨/٧ ووفاته سنة ٦٩٤هـ .

(٥) غاية الامانى فى اخبار القطر اليمانى ليحيى بن الحسين ٤٣٣/١ .

فقد حدث بها جعفر بن عبدالرحمن بن جعفر السُلَمى الصِقِلّى البجائى[(١)] (٦٤٤هـ) نزيل مكة ،سمع منه بها الحافظ شرف الدين الدمياطى ٠

ومحمد بن عمر بن محمد ضياء الدين القسطلانى[(٢)] (٦٦٣هـ) كان شيخ الحديث بها ٠

والامام محب الدين الطبرى[(٣)] (٦٩٤هـ) الذى كانت له حظوة عند الملك المظفر،وكان يحسن اليه كثيرا ،ورتب له فى كل شهر خمسين دينارا لقاء تدريسه بالمنصورية ٠

وبعد وفاة المحب تولى التدريس مكانه ولده الجمال[(٤)] (٦٩٤هـ) ٠

والشيخ امين الدين ابن قطب الدين القسطلانى[(٥)] (٧٠٤هـ) كان شيخ الحديث بها ٠

وولى تدريس الحديث بها ايضا الشيخ احمد بن عبدالعزيز بن القاسم العَقيلى النويرى[(٦)] (٧٣٧هـ) ٠

وقاضى مكة احمد بن محمد بن محمد الطبرى شهاب الدين[(٧)] (٧٦٠هـ)درس بها وبالمجاهدية بتفويض من الملك المجاهد ٠

ثم خلفه ابنه محمد النجم[(٨)] (٧٦٥هـ) بالمدرستين ايضا ٠

وكان بوابا بها بلال بن عبدالله الحبشى[(٩)] (٧٣٣هـ) ٠

وذكر ابن بطوطة[(١٠)]_وقد سكن فى هذه المدرسة ـ ان الزاهد ابو الحسن على بن رزق الله الانجرى كان له بيت فى المدرسة المظفرية يعلم العلم

---

(١) العقد الثمين ٤٢٦/٣ ٠
(٢) العقد الثمين ٢٣١/٢ ٠
(٣) العقد الثمين ٦٥/٣ ٠
(٤) العقد الثمين ٢٩٥/١ ٠
(٥) العقد الثمين ٢٧٨/٢ ٠
(٦) العقد الثمين ٧٩/٣ ٠
(٧) العقد الثمين ١٩١/٣ ٠
(٨) العقد الثمين ٣٨٣/١ ٠
(٩) العقد الثمين ٣٨٠/٣ ٠
(١٠) رحلة ابن بطوطة ١٧٠/١،١٧٣ ٠

فيها نهارا ويأوى بالليل الى مسكنه برباط ربيع .

وهكذا نجد ان لهذه المدرسة نشاطا كبيرا فى تعليم العلوم الشرعية وخاصة علم الحديث ،ولكن للاسف لم توجد معلومات تبين الكتب التى كانت تدرس بها ولاكيفية وطريقة هذه الدراسة .

(٨) المدرسة الشرابية (١) :

بناها الامير اقبال بن عبدالله الشرابى (٢) المستنصرى العباسى سنة ٦٤١هـ عندما حج ،وكانت كما يقول القطبى : " على يمين الداخل الى المسجد الحرام من باب السلام ،ووقف بها كتبا كثيرة تفرقت شذر مذر والمدرسة باقية الى الآن ،وقد صارت رباطا وفيه محل التدريس ،وبه كتب وقفها اهل الخير ممن ادركناه رحمه الله تعالى " .

هذه هى كل المعلومات عن هذه المدرسة ،وان مؤرخ مكة تقى الدين الفاسى لم يذكرها ضمن ماذكره من المدارس فى كتابه شفاء الغرام، ولافى العقد الثمين،انما ذكر انه بنى رباطا فى هذه السنة .وكذلك ذكر النجم عمر ابن فهد فى اتحاف الورى (٣) انه بنى رباطا فى هذه السنة "ووقف عليه اوقافا باعمال مكة منها مياه تعرف بالشرابيات بوادى مَرّ (٤) ووادى نخلة (٥) وقف به كتبا فى فنون العلم نفيسة وقرر فيه صوفية " .

---

(١) ذكرها القطبى فى الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ١٦٠،طبعة المكتبة العلمية بمكة المشرفة ١٣٧٠هـ،وناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٧١ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٣٢٤/٣،وله ترجمة مبسوطة فى كتاب المدارس الشرابية لناجى معروف .

(٣) اتحاف الورى ٦٠/٣ حوادث سنة ٦٤١هـ .

(٤) وادى مَرّ : هو مَرُّ الظهران ويسمى اليوم وادى فاطمة ويبعد عن مكة ٢٤ كيلو مترا على جادة المدينة المنورة وهو واد فحل من اودية الحجاز فيه عيون كثيرة . انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ١٠٠/٨ - ١٠٥،معالم مكة التاريخية والاثرية ص ٢٥٨ - ٢٦٥ .

(٥) لعلها نخلة الشامية احد رافدى مر الظهران،ونخلة اسم لعدد من المواضع فى الحجاز . انظر معجم معالم الحجاز ومعالم مكة التاريخية والاثرية ص ٢٥٩ .

ولعل الامير اقبال الشرابى قد بنى بمكة رباطا فقط ،ثم بعد ذلك بدهر حُوِّل الرباط الى مدرسة .

(٩) المدرسة الأَرْغونية [(١)] :

قال الفاسى [(٢)] : " ومنها (اى من المدارس) بالجانب الشامى منه (اى من المسجد الحرام) مدرسة بدار العَجَلة ،وهى التى على يمين الخارج من باب المسجد المعروف بباب العَجَلة [(٣)] . ولم ادر من وقفها ولامتى وقفت ؟ ثم عمل بها الامير أَرْغون النائب [(٤)] درسا للحنفية قبيل العشرين وسبعمائة او بعدها بيسير فى اوائل عشر الثلاثين" .

وهى نسبة الى ارغون بن عبدالله الناصرى [(٥)] (٧٣١هـ) كان اميرا شجاعا كريما فصيحا ،محبا لاهل العلم محسنا اليهم ،ويقال انه فى مدة نيابته للسلطنة بمصر لم يسفك فيه دما ،ولاقطع سارقا . وقد اوقف على هذا المدرس اوقافا ،وجعل مدرسها يوسف بن الحسن السجزى الحنفى المكى [(٦)] (٧٦١هـ) درس بها مدة سنين .

ودَرَّس بها ايضا الفقيه احمد بن على بن يوسف السجزى [(٧)] (٧٦٣هـ) .

ولم يدم التدريس بهذه المدرسة طويلا لانه بعد سنين استولى عليها الاشراف اولاد راجح بن ابى نُمَي [(٨)] وبقيت بايديهم الى زمن الفاسى .

ولم يرد لها ذكر بعد ذلك وآخر من درس فيها احمد بن محمد الصاغانى الحنفى (المتوفى ٨٢٥هـ) [(٩)] .

---

(١) ذكرها الفاسى فى شفاء الغرام ٣٢٨/١،العقد الثمين ١١٧/١،ناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٥٣ .
(٢) النص منقول عن شفاء الغرام ٣٢٨/١ .
(٣) باب العجلة من ابواب المسجد الحرام الشمالية . شفاء الغرام ٢٣٩/١.
(٤) اى نائب السلطنة بمصر .
(٥) ترجمته فى العقد الثمين ٢٨٢/٣ .
(٦) ترجمته فى العقد الثمين ٤٨٥/٧ .
(٧) سبق ذكر مصادر ترجمته . ص ٧٥ .
(٨) العقد الثمين ٢٨٣/٣ .
(٩) العقد الثمين ١٦٩/٣ .

(١٠) المدرسة المجاهدية (١) :

عمرها الملك المجاهد على بن داود بن يوسف صاحب اليمن (٢) سنة ٧٣٩ هـ بالجانب اليمانى من المسجد الحرام واوقفها فى ذى القعدة من السنة نفسها على الشافعية وارباب وظائفها، واوقف عليها وقفا جيدا من املاكه فى سنة ٧٤٠هـ (٣) .

والمعلومات عن هذه المدرسة قليلة جدا فى فترة المماليك الاولى وقد جاء فى ترجمة الشهاب الطبرى (٧٦٠هـ) (٤) انه دَرّسَ بها بتفويض من الملك المجاهد وان ولده النجم (٧٦٥هـ) (٥) خلفه فى التدريس بها .

وقد نزل بها الملك المجاهد حين حج سنة ٧٤٢هـ (٦) .

(١١) المدرسة الافضلية (٧) :

نسبة الى الملك الافضل العباس بن الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر داود بن الملك المنصور يوسف بن عمر ابن على بن رسول صاحب اليمن (٨٠٣هـ) (٨) .

بنى جوهر بن عبدالله المعروف بالرضوانى، نزيل مكة (٧٥٥هـ) (٩) دارا بمكة، وسمع بها الحديث . وكان الملك المجاهد يُعَوّل عليه فى اكثر حوائجه .

ولم يذكر الفاسى تاريخ بناء هذه الدار، الا انه قال كان (اى جوهر) بمكة فى عشر الخمسين وسبعمائة، ولعلها بنيت اول هذا العقد الخامس . لانه

---

(١) ذكرها الفاسى فى العقد الثمين ١١٨/١، شفاء الغرام ٣٢٨/١، ابن فهد فى اتحاف الورى ٢١٨/٣ حوادث سنة ٧٣٩هـ، ناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٥٤ .

(٢) ترجمته فى العقود اللؤلؤية ١٢٦/١/٢، العقد الثمين ١٥٨/٦ .

(٣) العقود اللؤلؤية ٦٨/٢ .

(٤)، (٥) سبق ذكرهما ومصادر ترجمتهما ص ١٦٩ .

(٦) العقود اللؤلؤية ٧١/٢ .

(٧) ذكر فى شفاء الغرام ٣٢٨/١، العقد الثمين ١١٧/١، والمدارس الشرابية .

(٨) ترجمته فى العقود اللؤلؤية ١٢٧/٢ - ١٦٣، العقد الثمين ٩٤/٥ .

(٩) ترجمته فى العقد الثمين ٤٤٨/٣ .

ورد فى ترجمة ابن المكرم المصرى (١) نزيل مكة والمتوفى بها فى شعبان سنة ٧٥٢هـ ان داره بمكة كانت ملاصقة للمسجد الحرام ،وهى التى صارت للافضل وعملها مدرسة .

ولعل الافضل جعل الدارين مدرسة واحدة ،وابتدأ التدريس عام ٧٧٠هـ ، واوقفها على الفقهاء الشافعية .

ولاتوجد لدى معلومات عن هذه المدرسة خلال عصر المماليك البحرية الذى ينتهى عام ٧٨٤هـ .

تلك احدى عشرة مدرسة ذكر الفاسى عشرة منهن فى الباب المختص بالمدارس فى كتابه شفاء الغرام وبقيت مدرسة واحدة انشئت فى هذه الفترة اغفلها الفاسى وهى :

(١٣) مدرسة الامير عجلان بن رُمَيْثة (٧٧٧ هـ) ذكرها الفاسى فى ترجمة عجلان (٢) وانه انشأها بالجانب اليمانى من المسجد الحرام مطلة عليه مقابلة لمدرسة المجاهد .

والى جانب هذه المدارس شاركت الدروس التى كانت تلقى فى المسجد الحرام فى دفع الحركة العلمية عامة وعلم الحديث خاصة الى الامام ،وهذه الدروس غير الدروس العامة التى تلقى على الناس . فمنها ان الاشرف شعبان (٣) بن حسين سلطان مصر والشام،قرر دروسا فى المذاهب الاربعة ودرسا فى الحديث وتصادير وقراء ،ومؤذنين وغيرهم ومكتبا للايتام بمكة ووقف على ذلك وقفا كافيا .

وقد دَرّسَ فى الدرس الذى قرره للحديث نزيل مكة جمال الدين الاميوطى (٧٩٠هـ) (٤) كما ذكر الفاسى فى ترجمته .

وان نور الدين الفُوّي (٧٨٢هـ) ولى تدريسا فى الحديث الشريف

---

(١) ترجمته فى العقد الثمين ٣٢٣/٢ - ٣٢٥، الدرر الكامنة ٢٣٩/٤ .

(٢) العقد الثمين ٧١/٦،وذكر هذه المدرسة ناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٥٦ .

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ١٠/٥، الدرر الكامنة ١٩٠/٢،ولى السلطنة من ٧٦٤ الى ٧٧٨هـ .

(٤) العقد الثمين ٢٦٠/٣ .

بالمسجد الحرام للسلطان شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليَزدي[1] سلطان بلاد فارس،ومكان الدرس خلف مقام الحنفية،عند اول الرواق وكان يحصل له بسبب هذا التدريس فى السنة نحو مائتى مثقال[2] .

وعند باب ابراهيم من المسجد كان هناك درس فى الحديث النبوى ذكر الفاسى[3] ان محمود بن يوسف الهندى الحنفى نزيل مكة والمتوفى بها فى عشر الخمسين وسبعمائة حدث بمكة،واسمع صحيح ابن حبان بمكان درس الحديث من باب ابراهيم .

وقد كان هناك اهتمام بهذه المدارس والربط والاوقاف،يتجلى فى تعيين شخص يتولى النظر فى مصالحها ،وممن ولى نظر المدارس بمكة شرف الدين عبدالمعطى بن احمد بن عبدالمعطى بن مكى بن طراد الانصارى الخزرجى المكى فقد ذكر الفاسى فى ترجمته[4] ان الخليفة المستنصر بالله فوض اليه مع عمه عبدالرحمن النظر[5] فى مصالح المسجد الحرام وامر المدارس والربط والاوقاف بمكة واظهار شعار خلافته بمكة وغيرها .

وكان لبعض الاربطة فى مكة نشاط واثر فى دفع حركة علم الحديث بها كرباط ام الخليفة زُمرد خاتون[6] ،والدة الامام الناصر لدين الله ابى العباس احمد الخليفة العباسى فقد حدث به نزيل مكة ابو بكر بن عمر الصوفى (المتوفى ٦٤٧هـ) سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى فضائل[7]

---

(١) له ترجمة فى العقد الثمين ٥/٤،الدرر الكامنة ١٨٧/٢،التحفة اللطيفة ٢٠٩/٢،ووفاته سنة ٧٨٧هـ .

(٢) ذكر ذلك الفاسى فى ترجمة الفوى ٢٩/٦ .

(٣) العقد الثمين ١٥١/٧ ١

(٤) العقد الثمين ٤٩٦/٥ ولم يذكر سنةوفاته .

(٥) الناظر من ينظر فى الاموال وينفذ تصرفاتها ويرفع اليه حسابها لينظر فيه ويتأمله،فيمضى مايمضى ويرد مايرد،ثم هو يختلف باختلاف مايضاف اليه كناظر الجيش وناظر الدواوين وناظر الاوقاف او جهات بر . انظر صبح الاعشى ٤٦٥/٥ .

(٦) ترجمتها فى العقد الثمين ٢٣٨/٨ ماتت سنة ٥٩٩هـ .

(٧) العقد الثمين ١٦/٨ .

العباس لحمزة السهمى ٠

كما كان فى بعضها كتب موقوفة على الرباط لافادة طلاب الحديث والعلم٠

فقد كان فى رباط الشيخ غياث الابرقوهى الذى بناه سنة ٧٧١هـ لشاه شجاع سلطان فارس كتب موقوفة فيه (١) ٠

واوقف الملك الافضل سنة ٦٢٢هـ كتبا فى رباط ربيع (٢) ٠

مما سبق يتبين لنا ان اهم نشاط فى علم الحديث بمكة المكرمة كانت تقوم به المدرسة المنصورية الى جانب التداريس فى المسجد الحرام فهذه الحركة وان كانت بطيئة الا انها ابقت الصلة قائمة بين هذا العلم وطلبته ،ووجود الكتب الموقوفة سواء فى الاربطة او المدارس عامل قوى فى احياء الروح العلمية عند الدارسين والمدرسين على حد سواء ٠

كما ان وجود سكن فى المدرسة او الرباط للغرباء والمجاورين من طلاب العلم ومدرسيه يساعد كثيرا على بقائهم مدة اطول بمكة يؤدون بها حق العلم وينالون رفيع الثواب ٠

وقد كانت جهود المدرسين بتلك المدارس تسير جنبا الى جنب مع جهود علماء مكة ومحدثيها فى بث الروح العلمية بين اهل مكة ،وابقاء سلسلة الاسناد بين مؤلفى كتب السنن والسامعين لها ،ليؤدوا ذلك بدورهم الى من يليهم من الاجيال ٠

---

(١) العقد الثمين ٤/٥،وانظر شفاء الغرام ٣٣٣/١ ٠

(٢) العقد الثمين ٢٧٥/٦،وانظر شفاء الغرام ٣٣٥/١ ٠

الفصل الرابع

أهم المؤلفات الحديثية في تلك الفترة وبيان مزاياها

اتسم عصر المماليك فى مصر والشام بغزارة الانتاج العلمى عامة وغزارة التأليف فى علم الحديث خاصة ،ولاريب فى ان كثرة المؤلفات فى فن مادليل على اهتمام ذلك العصر به ،وجدهم فى طلبه ،وشغفهم فى تحصيله والاشتغال به • وقد سبق ان ذكرت نماذج من هذه المؤلفات الضخمة فى الحديث وعلومه، التى مازالت الى يومنا هذا عمدة مراجعنا واساس مصنفاتنا ،وماكان ذلك ليتم لهم لو اعرضوا عن هذا العلم او اعطوه فضول اوقاتهم •

وفى مكة المكرمة لانلحظ هذه السمة – اعنى سمة غزارة الانتاج العلمى – وهذا امر طبيعى فيها لقلة اشتغالهم بهذا العلم ،وعدم شغفهم به الا النادر منهم • وانه لامر يدعو للاسف ان لانجد طيلة عصر المماليك البحرية – اى نحو مائة وستة وثلاثين سنة – مؤلفين فى علم الحديث الامالايتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة •

وقد حرصت ان اجمع اسم كل مصنف فى ذلك ،وخاصة المصنفات فى علم الحديث ،فوجدتها قليلة العدد وبعضها مما يعد على هامش هذا العلم، فمثلا قل ان تجد شروحا لكتب السنة، او كتبا تتعلق بعلم الجرح والتعديل، وقل ان تجد مؤلفات فى مصطلحات اهل الفن، او جمع طرق بعض الاحاديث – وقد انتشر هذا كثيرا فى هذه الفترة فى مصر والشام – •

ولم يصلنا من مؤلفات ذلك العصر الا القليل ،وهو امر يدعو ايضا الى الاستغراب ،ولعل الفتن التى كانت تحدث بمكة ،وبعض الحرائق التى حدثت فى الحرم الشريف اذهبت بالكثير منها • وقد ذكرت فى الفصلين السابقين المؤلفات فى علم الحديث ضمن مؤلفات المترجم له وسأفرد ذكرها هنا مبينا مكان وجود الكتاب ان وجد •

فمن المؤلفات فى الحديث لابن مَسدى :

(١) الاربعين المختارة فى فضائل الحج والزيارة .
توجد منه نسخة مخطوطة بدارالكتب المصرية[(١)] لم يتيسر لى الاطلاع عليه .

(٢) مسند فى الحديث .

(٣) خصائص النبى صلى الله عليه وسلم .

(٤) الفوائد المسلسلات الاسانيد[(٢)] .

(٥) الفوائد المدنية منحديث ابن الجُمّيزى .

ولقطب الدين القسطلانى :

(٦) منهاج النبراس فى فضائل بنى العباس .

(٧) الورد الزائد فى بر الوالد .

(٨) مجلس فى فضل رمضان .

(٩) مجلس فى فضل ذى القعدة .

(١٠) وسيلة العباد فى فضيلة الجهاد .

(١١) الادوية الشافية فى الادعية الكافية .

ولمحب الدين الطبرى :

(١٢) الرياض النضرة فى مناقب العشرة . سيأتى التعريف به .

(١٣) السمط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين . سيأتى التعريف به .

(١٤) ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى . سيأتى التعريف به .

(١٥) القِرى لقاصد ام القرى . سيأتى التعريف به .

(١٦) احاديث مشكلة . ذكر بروكلمان[(٣)] انه موجود بالمدينة المنورة ٥١ ولم اهتد اليه .

---

(١) انظر فهرس المخطوطات العربية الموجودة بدار الكتب لغاية سنة ١٩٢١م ، ٨٧/١، ورقة ١١م .

(٢) فى مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ـ قسم المصورات ـ منتقى منه فى سبع ورقات ورقم ٤٧٩ حديث .

(٣) تاريخ الادب العربى ٢٢٠/٦ .

(١٧) صفوة القِرى في صفة حجه صلى الله عليه وسلم وطوافه بام القرى ٠
ذكر بروكلمان انه موجود بالقاهرة ثان ٢٣٩/٥ (١) ٠ ولعله هو صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم على اختلاف طرقها وجميع الفاظهـــا.
لم اطلع عليه ٠

(١٨) غاية الإحكام في احاديث الاحكام ٠ وسيأتي التعريف به ٠

(١٩) ترتيب جامع المسانيد لابن الجوزي ٠

(٢٠) الاحكام الوسطى ٠

(٢١) الاحكام الصغرى ويتضمن الفا وخمسة عشر حديثا ٠

(٢٢) المحرر للملك المظفر جمع فيه احكام الصحيحين ٠

(٢٣) العمدة مختصر المحرر ٠

(٢٤) اربعون في الحديث ٠

(٢٥) الاحاديث العوالي ٠

(٢٧) عواصف النصرة في تفضيل الطواف على العمرة ٠

ولابن عساكر :

(٢٨) اتحاف الزائر واطراف المقيم السائر ٠

(٢٩) احاديث عيد الفطر ٠

(٣٠) فضل رمضان ٠

(٣١) فضل ام المؤمنين خديجة ٠

(٣٢) خبر حراء ٠

ولرضي الدين الطبري :

(٣٣) الاربعون التساعية الصحاح العوالي (٢) ٠

---

(١) تاريخ الادب العربي ،وذكر المحب الطبري في كتابه القرى ص ١٣٨ في الباب العاشر ،في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ،انه افـرد لصفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم تأليفا مختصر الالفاظ مستوعبا ذكر القضايا والاحكام الواقعة فيها،وانه انتزعها من كتابه القـرى ومن غيره ٠

(٢) في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ــ قسم المصـورات ــ بطاقة لهذا الكتاب ،وبعد احضار الكتاب والتأمل فيه تبين انـه ليس للرضي الطبري بل هو لابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي ٠

ومن المؤلفات فى شرح الحديث :

(٣٣) وجوه المعانى فى قوله صلى الله عليه وسلم " من رآنى فى المنام حقا فقد رآنى " للمحب الطبرى .

(٣٤) الجنة مختصر شرح السنة للبغوى ،للرضى الطبرى .

ومن المؤلفات فى تفسير غريب الفاظ الحديث :

(٣٥) غريب جامع الاصول للمحب الطبرى ،وكذلك الكتابان التاليان .

(٣٦) تقريب المرام فى غريب القاسم بن سلام . مبوبا على الحروف .

(٣٧) الدر المنثور للملك المنصور يتضمن ترتيب غريب القاسم بن سلام .

ومن المصنفات فى علوم الحديث :

(٣٨) المنهج المُبهج عند الاستماع لمن رغب فى علوم الحديث على الاطلاع للقطب القسطلانى .

(٣٩) الملخص فى معرفة علوم الحديث للرضى الطبرى ،والكتابان التاليان له كذلك .

(٤٠) المنتخب من مختصر علوم الحديث لابن الصلاح ،مخطوط فى مكتبة الاسكوريال (١) ،لم يتسن لى الاطلاع عليه .

(٤١) تنبيه اهل الرسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ اختصره من كتاب الاعتبار للحازمى .

(٤٢) صفوة علم الحديث فى المَيْز بين الطيب والخبيث لمحمد بن عيسى بن سالم الدَوْسى المعروف بابن خُشَيْش .

وفى تراجم رواة الحديث لم اعثر سوى على مؤلف واحد فى هذا الفن وآخر فى الاسماء المبهمة وهما :

(٤٣) مؤلف فى رجال الموطأ لمحمد بن عمر القسطلانى .

(٤٤) مختصر فى الاسماء المبهمة فى الحديث وسماه الافصاح عن المعجم الغامض والمبهم ،مرتب على حروف المعجم ،لقطب الدين القسطلانى .

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الاسكوريال ١٦٤/٣ .

اما المؤلفات فى معاجم الشيوخ ،والفهارس ،فهى قليلة جدا ايضـــا مع ان ذلك العصر شاع فيه كثيرا هذا النوع من التآليف ،ولم تذكر المصادر لنا سوى كتاب واحد فى تراجم الشيوخ وكتاب فى فهارس المرويات وهما :

(٤٥) معجم شيوخ الحافظ ابن مسدى •

(٤٦) فهرس مرويات الرضى الطبرى •

هذه هى المؤلفات فى علم الحديث فى عصر المماليك البحرية ،وربمـــا تكون هناك اسماء مؤلفات اخرى فاتتنى ،او يكون عنوانها لايدل على انهـــا فى هذا العلم •

وسأحاول الآن باذن الله ان اعرف القارىء بما اطلعت عليه من هـــذه الكتب وكلها للمحب الطبرى •

(١) غاية الإحكام فى احاديث الاحكام (١) :

فكرة التأليف فى جمع احاديث الاحكام ليست وليدة عصر المماليـــك فهناك علماء كبار صنفوا فى هذا الموضوع قبل ذلك ،كالامام الطحاوى فـــى شرح معانى الآثار ،والبيهقى فى معرفة السنن والآثار ،والبغوى فـــى شرح السنة ،وعبدالحق الاشبيلى فى الاحكام الشرعية الكبرى والوسطـــى والصغرى ،وتقى الدين عبدالغنى الجَمّاعيلى المقدسى فى الاحكام الكبـــرى ومختصره عمدة الاحكام ،وابراهيم بن عبدالواحد المقدسى فى الاحكـــام، والضياء محمد بن عبدالواحد المقدسى فى الاحكام وغيرهم •

وربما تأثر المحب الطبرى بمن صنف قبله فى هذا الموضوع ،فأحـــب ان ينتظم فى سلكهم ،ويرد وردهم،ولعل كتاب عبدالحق الاشبيلى كان لـــه اثر اكبر فى تأليفه هذا ،فقد قال فى اواخر كتابه هذا:(٢) " وقدتضمن كتابنا

---

(١) هو احد عشر جزءا بتجزئة مؤلفه ،وستة اجزاء بتجزئة ناسخه محمد بـــن على بن شجاع الاذرعى الشافعى وتاريخ نسخه ٧٦٢هـ ،يوجد منه نسخـــة برقم ٣٨٢ بالخزانة العامة بالرباط ناقصة الجزء الاول ،والجـــزء الخامس، ومنه صورة على الميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمـــى بجامعة ام القرى ارقامها كالآتى : ٧٧٧ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ حديث • وهى التى اعتمدت، وهناك نسخ لاجزاء منه فى اماكن اخرى • انظـــر بروكلمان بالعربية ٢٢٠/٦ •

(٢) غاية الاحكام ٥٤٠/٦ مصورة عن الخزانة العامة بالرباط •

هذا طرفا من الرقائق مفرقا فى مواضع ،مناسبة ان تذكر فيه ،ونحن ننبه عليها فى تلك المواضع ،ونسرد اذكارها على ترتيب كتاب الامام عبد الحق المشتمل على الرقائق ،والآداب ،والترغيب والترهيب ،وفضائل الاعمال لانا اخذنا منه اكثر مافيه وفى غيره " .

وقد قسم المحب كتابه هذا على ابواب الفقه ،ولم يقسم الباب على فصول بل قسمه على اذكار،فمثلا يقول : باب اذكار الصلوات الخمس فيذكر فيه ذكرفضلها ـ وذكر فرضيتها ،وهكذا . ويسوق تحت كل ذكر مايناسبه من الاحاديث . وطريقته ان لايذكر الحديث بسنده بل يقول عن ابن عمر أوعن الشعبى مثلا وفى نهاية الحديث يقول اخرجه فلان وفلان . وقد يذكر الفروق فى بعض الروايات ،ثم يشرح الالفاظ الغريبة الواردة فى متن الحديث ،ثم يذكر فى نهاية كل باب غالبا مايستفاد من احاديثه من الاحكام الفقهية ،ويذكر من اخذ به من الفقهاء ،ولايتعرض كثيرا للخلافات الفقهية حول الموضوع لان الكتاب لم يوضع لذلك . وكثيرا مايحاول التوفيق بين الاحاديث التى ظاهرها التعارض ،او يحقق اسم الراوى ويذكر الصواب فيه ،وانه فى كتابه هذا لايبين صحة الحديث من ضعفه كما فى بقية كتبه ،وانما يكتفى بالاشارة الى من اخرجه ،فيقول اخرجه البخارى ومسلم مثلا ،او اخرجه ابو حاتم والترمذى وقال حديث حسن وهكذا . واحيانا اذا اراد تضعيف رواية تكلم على راويها ونقل اقوال ائمة الجرح والتعديل فيه .

وقد اشتمل الكتاب على عدة آلاف من الاحاديث ،منها الصحيح ،ومنها الحسن ،ومنها الضعيف ،ومنها مالااصل له ،وليته اعتنى ببيان الحكم على الاحاديث لكان للكتاب قيمة علمية حديثية كبرى تجعله فى الصف الاول من الكتب المؤلفة فى هذا الباب .

وسأذكر بعض الامثلة توضيحا لما ذكرت ولاخذ فكرة عن الكتاب منه :

مثال على ذكره احاديث لم يستنبط منها قال [(١)] :

(ذكر سقوط الفرض عن الصبى حتى يبلغ ،وعن المجنون حتى يُفيق وعن النائم حتى يستيقظ :

---

(١) غاية الاحكام ١٤/٢ .

عن علي رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ،وعن الصبى حتى يحتلم ،وعن المجنون حتى يعقل .اخرجه احمد وابو داود والترمذى .(١)

واخرجه احمد ايضا والنسائى وابو حاتم من حديث عائشة .(٢)

واخرجه ابو حاتم(٣) ايضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : مُرَّ على علي بمجنونة بنى فلان وقد زنت فأمر عمر برجمها ،فردها علي ،وقال لعمر : يا امير المؤمنين ترجم هذه ؟ قال : نعم . قال : اوماتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يُفيق ،وعن النائم حتى يستيقظ ،وعن الصبى حتى يحتلم . قال : صدقت فخلى عنها) . اهـ

مثال على استنباط الاحكام من الاحاديث وذكر آراء الفقهاء(٤) قال :

(ذكر ان الفخذ عورة .

عن علي رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتُبرزْ فَخذَك ولاتنظر الى فَخِذِ حى ولاميت . اخرجه ابو داود وابن ماجه .(٥)

وعن جَرْهد الاسلمى رضى الله عنه ـ وكان من اهل المدينة ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وقد انكشف فخذه فقال صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند بتحقيق احمد شاكر الاحاديث رقم ٩٤٠، ٩٥٦، ١١٨٣، ١٣٢٧، ١٣٦٠، ١٣٦٢ . سنن ابى داود ٥٥٩/٤ رقم الحديث ٤٤٠٣، الترمذى ٤٣٨/٢ رقم الحديث ١٤٤٦ .

(٢) المسند ١٠٠/٦ ـ ١٠١، سنن النسائى بشرح السيوطى مع حاشية السندى ١٥٦/٦ ، موارد الظمآن ص ٣٥٩ رقم الحديث ١٤٩٦، واخرجه ابوداود فى السنن ٥٥٨/٤، رقم الحديث ٤٣٩٨، وابن ماجة ٣٧٧/١ رقم ٢٠٥١، الدارمى ١٧١/٢ ، والبخارى تعليقا ٤٦/٧ كتاب الطلاق، ١٦٥/٨ كتاب المحاربين .

(٣) موارد الظمآن ص ٣٦٠ رقم الحديث ١٤٩٧، واخرجه ايضا ابو داود ٥٥٨/٤ رقم الحديث ٤٣٩٩ .

(٤) غاية الاحكام ٨٥/٢ ـ ٨٦.

(٥) واخرجه الامام احمد انظر المسند بتحقيق احمد شاكر رقم الحديث ١٢٤٨ وقال احمد شاكر اسناده صحيح وحقق الكلام فيه ، وسنن ابى داود ٥٠١/٣ رقم الحديث ٣١٤٠، وسنن ابن ماجة ٢٦٩/١ رقم الحديث ١٤٥٩ .

غط فَخِذك فانها من العورة . اخرجه احمد وابو داود والترمذى وابو حاتم .(١)

وجَرْهد هذا هو ابن خُوَيلد،وقيل ابن رزاح الاسلمى،مدنى له صحبة،(٢) كنيته ابو عبدالرحمن ،توفى بالمدينة،وكان من اهل الصفة . والصفة موضع من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مظلل،كان يأوى اليه فقراء المهاجرين ومن لامسكن له .

وعن محمد بن جحش رضى الله عنه قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم على مَعْمَر وفَخِذاه مكشوفتان ،قال يامَعْمَرغطِّ فَخِذَيك فان الفخذين عورة . اخرجه احمد ورواه البخارى فى تاريخه .(٣)

واخرجه البغوى وقال : محمد بن جحش هو محمد بن عبدالله بن جحش نسب الى جده . ولعبدالله بن جحش ولابنه محمد صحبة هذا آخر كلامه(٤) ولهما ايضا رواية ويكنى محمد ابا عبدالله ،وامه فاطمة بنت ابى حُبَيْش وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين ،ولما خرج ابو عبدالله الى أُحُد اوصى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى له مالا بخيبر واقطعه دارا بسوق الدقيق بالمدينة ذكره ابن الاثير .(٥)

وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الفخذ عورة اخرجه الترمذى .(٦)

واخرجه احمد ولفظه(٧) مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل وفخذه

---

(١) المسند ٤٧٨/٣ - ٤٧٩،سنن ابى داود ٣٠٣/٤ رقم الحديث ٤٠١٤ . وسنن الترمذى ١٩٧/٤ رقم ٢٩٤٧،والاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ١٠٦/٣ رقم الحديث ١٧٠٧ .

(٢) له ترجمة فى الاصابة ٢٦٧/١ والاستيعاب (على هامش الاصابة) ٢٥٤/١ ، وفى طبقات ابن سعد ٢٩٨/٤ وقد اختلف فى صحبته وانكرها ابن عبد البر .

(٣) المسند ٢٩٠/٥، التاريخ الكبير للبخارى ١٢/١ رقم الترجمة ٢ .

(٤) شرح السنة ٢١/٩،رقم الحديث ٢٢٥١ .

(٥) اسد الغابة ١٠٠/٥ .

(٦) السنن ١٩٨/٤ رقم ٢٩٥٠ .

(٧) المسند بتحقيق احمد شاكر رقم الحديث ٢٤٩٣ . وقال عنه اسناده صحيح .

خارجة فقال : غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته .

يقال : فخذ بفتح الفاء وكسر الخاء واسكانها ايضا، وفخذ بكسر الفاء واسكان الخاء لاغير .

وهذا قول اكثر اهل العلم ان الفخذ عورة، وهو قول مالك والشافعي واحمد فى رواية عنه . وقال داود وابن ابى ذئب : العورة السوأتان لاغير والفخذ ليس بعورة . وحكاه البغوى عن مالك وهو الرواية الثانية عن احمد . وفى السرة والركبة اربعة اوجه لاصحابنا، اصحها انهما ليسا من العورة وبه قال مالك واحمد والثانى انهما من العورة وبه قال ابو حنيفة . الثالث : السرة من العورة دون الركبة . الرابع : عكسه) . اهـ

والامثلة على ضبط رجال السند كثيرة فمنها ضبطه لرِبْعي بن حِرَاش قال بعد ان اورد حديثه (وحراش بكسر الحاء المهملة وبعدها راء مفتوحة ثم الف ثم شين معجمة) .(1)

وبعد ان اورد حديث ابى رِمْثة رفاعة بن يَثْربي قال : (ورمثة هذا بكسر الراء وبعدها ميم ساكنة ثم مثلثة مفتوحة . ثم تاء التأنيث، ويثربى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الثاء المثلثة وكسر الراء وبعدها باء موحدة مكسورة ثم ياء نسب) . اهـ(2)

مثال على توفيقه بين خبرين ظاهرهما التعارض .(3) قال :

(ذكر اثم من قتل معاهدا :

عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يَرَحْ رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من اربعين عاما اخرجه احمد والبخارى والنسائى وابن ماجة .(4)

واخرجه ابو حاتم(5) من حديث ابى بَكرة وقال : من قتل نفسا معاهدة

---

(1) غاية الاحكام ٧٦/٦، وانظر امثلة على ذلك فى ٢٦/٦، ٧٨، ١٨٩، ٣٩٥ .

(2) غاية الاحكام ١٨/٦ .

(3) غاية الاحكام ٨/٦ .

(4) المسند بتحقيق احمد شاكر رقم الحديث ٦٧٤٥، البخارى ١٢/٩ كتاب الديات، ابن ماجة ١١١/٢ رقم ٢٧١٨، سنن النسائى ٢٣/٨ باب تعظيم قتل المعاهد من كتاب القسامة .

(5) انظر موارد الظمآن ص ٣٦٨ رقم الحديث ١٥٣٠، ١٥٣١ .

بغير حقها لم يَرَحْ رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام .

وفى لفظة عنده : من قتل معاهدا فى عهده لم يرح رائحة الجنة وانريحها ليوجد من مسيرة مائة عام . ثم قال (اى ابو حاتم) هذا الخبر وامثاله معناه لايشم رائحة الجنة العالية التى هى ارفع الجنان ،لانه يدخلها اصلا بل هو فى المشيئة .

قلت (المحب) وعلى هذا فيكون اختلاف المسافات بالنسبة الى جنة دونجنة) . اهـ

مثال على ابداء رأيه فى بعض الاحاديث :

(ذكر ذم الهوى :(١)

عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: حبك الشئ يُعمي ويُصم . اخرجه ابو داود وترجم عليه بماذكرناه .(٢)

وسئل ثعلب عن معناه قال : يعمى العين عن النظر الى مساويه ويصم الاذن عن استماع العذل فيه ، وانشأ يقول :

وكذبت طَرْفي فيك والطرفُ صادقٌ   واسمعت اذنى فيك ماليس تسمع

وفى اسناد الحديث ضعف ،ويروى عن البراء موقوفا وهو اشبه بالصواب).

وهناك احاديث لابأس بعددها نبه على انها مرسلة ،(٣) واحاديث قليلة مرسلة سكت عنها ولم يبين ارسالها .(٤)

وظهرت شخصيته واضحة عند ايراده الاحاديث فى صلاة التسابيح - وهو ممن لايردها- وقد اطال فى تحقيق ذلك وناقش ابن الجوزى الذى حكم على

---

(١) غاية الاحكام ٤٦٠/٦ .

(٢) سنن ابى داود ٣٤٦/٥ رقم الحديث ٥١٣٠،واخرجه احمد فى المسند ١٩٤/٥،٤٥٠/٦ وقال السخاوى فى المقاصد الحسنة نقلا عن العراقى ص ١٨١ : ضعفه غير واحد،ويكفينا سكوت ابى داود عليه فليس بموضوع بل ولاشديد الضعف فهو حسن . وانظر الدرر المنتشرة فى الاحاديث المشتهرة للسيوطى ص١٠٦ .

(٣) انظر الامثلة فى ٦٢/٦،١٤٨،٥١١،٦/٣ وغيرها .

(٤) كما فى حديث سعيد بن المسيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : سيد الايام يوم الجمعة . اكتفى بقوله اخرجه الشافعى فى مسنده وارساله واضح لان سعيدا من التابعين . ومرسلات سعيد بن المسيب مقبولة عند الامام الشافعى رضى الله عنه .

الحديث بالوضع ،قال المحب [١] :

(وخرج الحديث فى كتاب الموضوعات [٢] تأليفه ،ولم يكن له ان يضعه فيه فانه يوهم بذلك انه موضوع ،وقد خرجه الحفاظ فى كتبهم كالترمذى وابى داود وغيرهما ،وله مثل هذا كثير عفا الله عنه .وبين قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون كثير ،فان الوضع اثبات الكذب والاختلاق ،وقول لم يصح لايلزم منه اثبات العدم ،وانما هو خبر عن عدم الثبوت وفرق بين الامرين ،وقد يثبت منطريق آخر . وذكر الحافظ المنذرى قدس الله روحه ان امثل الاحاديث حديث عكرمة عن ابن عباس – اعنى هذا الحديث الذى ذكره ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات .قال المنذرى: لان ابا داود وابن ماجة اخرجاه عن عبدالرحمن بن يسر بن الحكم العَبْدى النيسابورى ،وهو ممن اتفق الشيخان على الاحتجاج بحديثه فى صحيحيهما ،عن موسى بن عبدالعزيز وهو ابو شعيب العدنى القنبارى قال يحيى بنمعين : لاارى به بأسا – عن الحكم بن ابان وقد وثقه يحيى بن معين عن عكرمة مولى ابن عباس وقد وثقه جماعة وان تكلم فيه جماعة ، واحتج به البخارى فى صحيحه والله اعلم) [٣] .

وفى اغلب الاحيان لايعيد ذكر الحديث فى موضع آخر بل يقول تقدم فى كذا [٤] . وفى بعضها يعيده ويقول تقدم فى كذا [٥] .

---

(١) غاية الاحكام ٤٢٦/٢ .

(٢) الموضوعات ١٤٣/٢ .

(٣) اختلف المحدثون كثيرا فى اثبات حديث صلاة التسبيح ورده ،ورأى المحب الطبرى قبوله ،وقد قبل هذا الحديث اكثر الفقهاء ولم يتفق المحدثون على قول واحد فيه .وقد اختلف كلام ابن حجر فيه وكذلك النووى رحمهما الله . ومن اراد الاطلاع والتوسع فى الحكم على هذه الاحاديث فلينظر تنزيه الشريعة المرفوعة ١٠٧/٢ ،والآثار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة للكنوى ص ١٢٣ – ١٤٣ ،والفوائد المجموعة للشوكانى ص ٣٧ .

(٤) كما فى ٨/٣ – ٩ – ٢٢ – ٢٨ – ٨٢ – ٨٧ – ١٠١ – ١٠٦،٦/٢٥٦ – ٢٩١ – ٣٠٨ ٣٥٤ – ٤٠٥ – ٤٣٣ – ٤٥٧ – ٥٠٥ – ٥٠٨ – ٥١٠ – ٥١١ – ٥٣١ – ٥٣٧ – ٥٤٠ وغيرها .

(٥) كما فى ١٩/٦ – ٦ – ٧ – ١٨ – ٧٦ – ١٤٦ – ٣٥٠ وغيرها .

ومصادر الكتاب هى كتب السنن والآثار وتراجم الرجال ونحو ذلك .وليس بين يدينا الجزء الاول فلعل المحب ذكر فيه جملة من مصادره كما فعل فى الرياض النضرة . وقد احال على بعض كتبه كالرياض النضرة (١) والسمط الثمين (٢) وذخائر العقبى (٣) .

ومع انه يذكر الاحاديث بدون سند الا انه ذكر مرة واحدة حديثا بسنده عن شيخه بشير بن حامد التبريزى (٤) .

وبعد هذا العرض فان الكتاب مهم فى بابه يحتاج الى نفض الغبار عنه والاعتناء به ،بطبعه وتحقيقه وتخريج احاديثه والحكم عليها ،ففيه فوائد كثيرة وخاصة للمشتغلين باحاديث الاحكام ،وبالفقه على اى مذهب كان ،لان الطبرى وان كان شافعيا الا انه لم يظهر فيه تعصبا فقد اورد ادلة مذهبه وادلة المخالفين دون تحيز ولاتعصب .

(٢) القِرى لقاصد ام القرى (٥) :

قال المحب فى مقدمة كتابه هذامبينا منهجه وسبب تأليفه : " وبعد فلما انعم الله على بأفضل النعم أن جعلنى من ساكنى الحرم ،وكان زاده الله تشريفا نبراس الوجود ومشرعة واجبة الورود ،استخرت الله عز وجل فى ان اجمع لكل وافد اليه ناسك ،متشوف لاخبار المناسك ،مجموعا من الكتب الستة المشهورة ،مشتملا على احاديثها المأثورة ،ليكون افضل قرى لقاصد ام القرى ،فيسره الله تعالى بمنه وطَوْله ،وقدرته وحوله ،مبوبا اقرب تبويب ،مرتبا احسن ترتيب . وحذفت الاسناد تقريبا للطالب وتيسيرا للراغب ،ونبهت فى آخر كل حديث او احاديث على اصله المخرج منه

---

(١) غاية الاحكام ٣٠٨/٦ - ٤٠٣ - ٣٣/٣،٥٤٤ وغيرها .
(٢) غاية الاحكام ٣٠٨/٦ - ٤٠٣ - ٥٤٤ وغيرها .
(٣) غاية الاحكام ٤٠٣/٦ - ٥٤٤ وغيرها .
(٤) غاية الاحكام ١٤٢/٦ .
(٥) اعتمدت الطبعة الثانية بتحقيق مصطفى السقا التى طبعتها مكتبة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

وضمنته جملة احاديث من الاجزاء المشهورة ،معزية الى اصولها ،وفى بعضها مسندة[١] ،وجعلته اربعين بابا ،تيمنا وتبركا بالاربعين والى الله فى ذلك ارغب وبه استعين"[٢] .

ويشرح الكلمات الغريبة الواردة فى الحديث ،ويحاول التوفيق بين الاحاديث المتعارضة ،ويستنبط الحكم من الاحاديث فى كثير من الاحيان ويذكر الفروق بين الفاظ الروايات،ولم يعتن ايضا بالحكم على الحديث او الكلام على الاسناد الا فى بعض المواضع . ومصادره فى الكتاب كما قال ويزاد عليها كتب التواريخ كأخبار مكة للازرقى ،والفاكهى ،وكتب السير كسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد وكتب الفقه والمناسك .

فهذا الكتاب يشبه غاية الاحكام من حيث الموضوع العام الا ان هذا خاص بما يتعلق بمكة ،ويكثر هنا من عرض آراء الفقهاء حول الاستشهاد باقوال التابعين وتابعيهم ،لذلك لايعد هذا الكتاب كتاب حديث خالص ولاكتاب فقه خالص بل هو مشترك بينهما والناحية الحديثية فيه اغلب ،وفيه ايضا بعض الحوادث التاريخية ،واخبار بعض الزهاد الذين قدموا مكة[٣] . وفى آخره فصل يتعلق بفضائل البلدان كالمدينة وبيت المقدس ودمشق واليمن ومصر وعسقلان ـ وسأذكر امثلة لتأييد ماذكرت .

مثال على موقفه من الروايات المتعارضة وضبطه لرجال السند[٤] :

(وعن رجل من بنى ضمرة عن ابيه او عمه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة اخرجه ابو داود[٥] ....

وعن العدّاء بن خالد بن هَوْذة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم عرفة على بعير قائما فى الركابين[٦] . اخرجه ابو داود .

---

(١) القرى لقاصد ام القرى ،انظر الصفحات ٦٠٥،٧٠٨،٧٠٩،حيث روى احاديث مسنده .

(٢) القرى لقاصد ام القرى ص ٢٧ .

(٣) انظر على سبيل المثال الصفحات ٤٦،٤٧،٥٦ .

(٤) ص ٣٩٢ وانظر امثلة على توفيقه بين الاحاديث المتعارضة الصفحات ١٦٧،١٦٨،٤٣٩،٤٧٩،٤٨١،٥١٣،٥١٧،٥٥٠،٦٢٢ وغيرها .

(٥) سنن ابى داود ٤٦٨/٢ رقم الحديث ١٩١٥ .

(٦) سنن ابى داود ٤٦٩/٢ رقم الحديث ١٩١٧ .

ولاتضاد بين هذه الروايات اذ يجوز ان يكون خطب صلى الله عليه وسلم بعض خطبته على البعير قائما فى الركابين ،ثم لما اتعبه ذلك انتقل الى المنبر فأتم الخطبة قائما عليه . على ان رواية المنبر لاينبغى ان يلتفت اليها ،لانها رواية مجهول عن مجهول،مع انضمام شك الى ذلك ،لانه يرويه رجل من بنى ضمرة عن ابيه او عمه ،ومثل ذلك لايقوم به حجة .

والعداء : بفتح العين المهملة وتشديد الدال المهملة وفتحها ممدود . عامرى نزل البصرة له صحبة .

وهوذة بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة وبعدها تاء تأنيث) .[1]

مثال على كلامه احيانا فى رجال الاسناد وفيه يظهر علمه بأصول الحديث :

(عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج ،فلا عليه ان يموت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول : " ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا " .

حديث على هذا فى طريقه هلال بن عبدالله ،وهو مجهول . قاله الترمذى[2] والحارث كذبه الشعبى وغيره ،وذكر ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات[3] ووضعه فى الموضوعات خطأ . اذ لايلزم من الجهل بالراوى برواية ان يكون حديثه موضوعا ،وكذلك لايلزم من كون راويه عرف بالكذب ان يكون موضوعا وكيف يصح وصفه بالوضع مع تخريج الترمذى له فى كتابه . وقد قال : كل حديث فى كتابى هذا معمول به الاحديثين ،ليس هو من احدهما) . اهـ

ورغم اعتناء المحب الطبرى بذكر مصدره ختام كل حديث او خبر الا انه فاته ذلك قليلا ،كما ان فى بعض الاحاديث التى اوردها ضعفا[4]

---

(١) القرى ص ٦٥ .

(٢) السنن ١٥٤/٢ .

(٣) الموضوعات ٢٠٩/٢ .

(٤) كما فى ص ٤٤ حديث ابى امامة وواثلة بن الاسقع .

شديدا ،بل حكم بعض العلماء بوضعها كما فى الباب التاسع والثلاثين فى زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم ٠ قال (١) : " عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : من حج ولم يزرنى فقد جفانى" فقد حكم عليه ابن الجوزى (٢) والذهبى (٣) بالوضع لان فيه محمد بن النعمان بن شبل ،وحكم عليه الزركشى بالضعف ٠

(٣) الرياض النَضِرة فى مناقب العشرة (٤) :

هذا الكتاب فى فضائل الصحابة العشرة المبشرين بالجنة ،وهم الخلفاء الاربعة وطلحة بن عبيدالله ،والزبير بن العوام،وسعد بن ابى وقاص ،وسعيد بن زيد ،وعبدالرحمن بن عوف ،وابو عبيدة عامر بن الجراح ٠

قد يظن لاول وهلة ان هذا الكتاب ليس من الحديث وعلومه فى شئ لانه فى المناقب والتراجم كما هو واضح من عنوانه ٠ الا انه ليس كل كتاب فى التراجم والفضائل خارجا عن علم الحديث كتراجم اللغويين والاطباء والشعراء مثلا انما كل ماله علاقة بالحديث سندا ومتنا هو من انواع علوم الحديث ،ولذلك عد ابن الصلاح فى مقدمته : معرفة الصحابة ،ومعرفة

---

(١) القرى ص ٦٢٧ ٠

(٢) الموضوعات لابن الجوزى ٢١٧/٢ ٠

(٣) ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤،وانظر اللسان ١٦٧/٦،تنزيه الشريعة ١٧٢/٢ ، المقاصد الحسنة ص ٤٢٧ ٠

(٤) طبع هذا الكتاب عدة طبعات فقد ذكر بروكلمان (٢١٩/٦ مترجم) انه "طبع بدون ذكر مكان الطبع ولا تاريخه كما طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٧ فى مجلدين" ولعله قصد بطبعة القاهرة التى عنى بتصحيحها السيد محمد بدر الدين النعسانى الحلبى بمكتبة الخانجى وذكرها يوسف اليان سركيس فى معجم المطبوعات العربية ص ١٢٣٢ ،ثم اعادت - بعد زمن - مكتبة الخانجى طبعه سنة ١٣٧٢هـ وقدم له مدرس وخطيب المسجد الاحمدى بطنطا سليمان حسن عبدالوهاب ٠
وطبع فى اربعة اجزاء صغار بتحقيق الشيخ محمد مصطفى ابو العلا سنة ١٩٧٠م بمكتبة الجندى بالقاهرة ٠ ثم اعادت دار الكتب العلمية ببيروت طباعة هذه الطبعة فى مجلدين سنة ١٤٠٥هـ وحذفت منه مقدمة المحقق والخاتمة ٠
وتكثر فى هذه الطبعات التصحيفات والاخطاء ٠
وقد اعتمدت الطبعة البيروتية فى احالاتى هنا لتوفرها لدى ٠

التابعين ،ومعرفة القاب المحدثين ومعرفة الاسماء والكنى ،ومعرفة اوطان الرواه وبلدانهم،عد كل ذلك من انواع علوم الحديث . فكيف اذا كان الكتاب فى مناقب العشرة وغالب تلك المناقب مما هو مروى عن النبى صلى الله عليه وسلم والقليل مأثور عن صحابته والتابعين رضوان الله عليهم ؟

وكتب المناقب والفضائل منذ بداية التأليف بها يكثر فيها الضعيف والمنكر والغريب والموضوع، الا ان كثيرامن الاوائل قد برئوا من العهده اذ اوردوا الحديث بسنده ومع ذلك لم يسلموا من الانتقاد اذ لاتحل رواية الحديث الموضوع الامقرونا ببيان وضعه (١) .

بدأ المحب رحمه الله كتابه هذا بذكر سبب تأليفه له ،وهو التعريف بشرف قدر هؤلاء الصحابة ،وعلو مراتبهم،وتدوين ماروى من عظيم مآثرهم وايراد طرف مما ذكر من عميم مفاخرهم" (٢) . وكأنه اراد بهذا الكتاب الرد على طوائف الشيعة الذين يكفرون قسما كبيرا من الصحابة . وينبغى ان لاننسى ان مكة فى هذا الوقت كان يحكمها الاشراف الزيديون ،وفيها منبر لهذه الطائفة .

وقد اوضح الطبرى فى المقدمة انه استقى هذا الكتاب : " من كتب ذوات عدد ،على وجه الاختصار وحذف السند،ليسهل على الناظر تناوله ،ويقرب على الطالب فيه مايحاوله ،عازيا كل حديث الى الكتاب المخرج منه منبها على مؤلفه او من اخذ عنه " (٣) .

ثم ذكر اسماء هذه المصادر فبلغت نحو مائة واثنين وسبعين مؤلفا مابين كتاب كبير ،وجزء صغير،وكثير من هذه الكتب مما لايعلم عنه شئ الآن .

---

(١) فى حرمة رواية الموضوع انظر التقييد والايضاح ص ١٣١،فتح المغيث ٢٣٥/١،تدريب الراوى للسيوطى ٢٧٤/١ بتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف .

(٢) ٧/١ .

(٣) ٧/١ ولم اذكر هنا شيئا من هذه المصادر واحيل القارئ على مقدمة الكتاب لان فى ذكرها هنا اطالة .

وقسم الكتاب الى قسمين القسم الاول وهو نحو ستين صفحة فى مناقب الاعداد وهو فى فضائل العشرة ،والاربعة الخلفاء،وفيما ورد فى فضائل مادون العشرة . والقسم الثانى فى مناقب كل واحدمنهم على حدة . وقد احتلت ترجمة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما نصف الكتاب ثم ترجمة عثمان وعلى رضى الله عنهما ربع الكتاب والباقى فى بقية العشرة رضوان الله عليهم اجمعين .

حاول المؤلف ان يستقصى اخبارهم وجعل فى ترجمة كل منهم عناوين فى بيان فضائله ،فمثلا:ترجمة ابى بكر تحتوى على : ذكر نسبه واسلام ابويه ،ذكر اسمه ،ذكر صفته ،ذكر بدء اسلامه ،ذكر من اسلم على يديه، فيما كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية من الود ،فيما لقى من اذى المشركين ،فى هجرته الى المدينة وماجرى له فى الغار،فى خصائصه ،فيما جاء متضمنا افضليته،فيما جاء متضمنا شهادة النبى صلى الله عليه وسلم له بالجنة ،فى ذكر نبذ من فضائله ، فى التنبيه على ماروأه على رضى الله عنه فى فضله ،فى خلافته ومايتعلق بها ،فى ذكر وفاته ،فى ذكر ولده ،وذكر مثل هذافى ترجمة كل واحد من العشرة .

وطريقته فى الكتاب انيعرض ماورد فى فضل المترجم له من احاديث وآثار ويشرح الكلمات الغريبة الواردة فى النص ثم يذكر المصدر .

وقد التزم هذا فى كل الكتاب الا انه ند عنه ذكر مصادر بعض المرويات .(١)

كما انه نادرا مايعيد الحديث بعينه فى موضع آخر بل يحيل عليه فيقول : تقدم فى كذا، او سيأتى فى كذا.(٢)

---

(١) انظرمثالا على ذلك ٣١٩/١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤١٦، ٤١٨، ١٢١/٢ - ١٣٦ .

(٢) انظر مثالا على ذلك ٣١٨/١، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٤٧ ،وغيرها كثير .

الحديث موجبة للجنة "[١] . ولم اجد ذكرا لذلك فيما تقدم .

واذا ذكر حديثا او اثرا فانه فى الغالب لايعلق عليه ولايذكر حكمه فيبين صحته من سقمه ، الا اذا كان صاحب المصدر قد حكم عليه ، فيقول مثلا : اخرجه الترمذى وقال حسن غريب . وهكذا .

وقليلا مايتدخل فيوفق بين روايتين – من حيث المعنى – لامن حيث الصحة والضعف[٢] .

وفى اربع مرات فقط تدخل وحكم على الحديث بناء على صحته او ضعفه فمثلا ذكر حديث سعد بن مالك فقال[٣] : " امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة فى المسجد وترك باب على . اخرجه احمد[٤] . قال السعدى[٥] : عبدالله بن شريك كذاب . وقال ابن حبان كان غاليا فى التشيع يروى عن الاثبات مالايشبه حديث الثقات،وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وجابر،وانما الصحيح ما اخرج فى الصحيحين عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايبقى باب فى المسجد إلاّ سُدّ الاباب ابى بكر وان صح الحديث عن على ايضا حمل ذلك على حالين مختلفين توفيقا بين الحديثين "[٦] .

ورغم انه ذكر مصادره فى المقدمة الا انه لم يشمل كل ماورد داخل الكتاب فمن ذلك : مشيخة ابن المهتدى[٧] ،والتبصير لعبدالواحد بن محمد بن

---

(١) ١٨٥/٢ . ذكر اشكالات اوليها لابي بكر الاصبهاني .
(٢) انظر امثلة على ذلك فى ٢٣/٢، ٣٢ من مناقب عثمان رضى الله عنه .
(٣) ١٥٨/٢– ١٥٩ وانظر ايضا فى تدخله للحكم على الحديث ١٣٨/٢، ١٤٠، ١٨٥ .
(٤) المسند للامام احمد بتحقيق احمد شاكر ٥٨/٣ رقم الحديث ١٥١١، ١٦/٧ رقم ٤٧٩٧ .
(٥) هو الجوزجانى .
(٦) ذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث فقال : " هو حديث مشهور له طرق متعددة ،كل طريق منها على انفرادها لاتقصر عن رتبة الحسن ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من اهل الحديث " . ثم ذكر طرق الحديث . انظر القول المسدد فى الذب عن المسند ص ١٨ طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٤٠٠هـ . وانظر الفوائد المجموعة للشوكانى ص ٣٦١ ١
(٧) ذكر ذلك فى ١٩/١ .

علی بن المقدسی ،والصولی[1] ،والجوزجانی[2] السعدی الآنف الذكر ،والسمط الثمين[3] ،وذخائر العقبی[4] كلاهما له .

والاحادیث الضعيفة والمردودة تبلغ نحو نصف الكتاب او اكثر ،وهذا ظاهر لكل من يطالع الكتاب ممن له ادنی علم بفن الحديث وسأسوق بعض الامثلة .

(١) " حديث النبی صلی الله عليه وسلم : يا ابا بكر ان الله عز وجل يتجلی للخلائق عامة ويتجلی لك خاصة . قال : خرجه الملا فی سيرته وصاحب الفضائل وقال حسن[5] " .

ذكر هذا الحديث ابن عَرّاق فی تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة والموضوعة[6] وذكر اقوال العلماء فی الحكم عليه بالوضع .

(٢) حديث انس قال رسول الله صلی الله عليه وسلم : " لما دخلت الجنة ليلة أُسري بی فنظرت الی برج اعلاه حرير فقلت ياجبريل لمن هذا البرج ؟ فقال هذا لابی بكر خرجه فی فضائله[7] " .

قال ابن عراق بعد ان اورد الحديث : " رواه الديلمی من حديث انس وفيه عباد بن صهيب[8] " وكان قد ذكر فی ترجمة عباد بن صهيب قبل : " انه يروی اشياء اذا سمعها المبتدی بهذه الصناعة شهد لها بالكذب والوضع[9] " .

(٣) حديث علی عن النبی صلی الله عليه وسلم : اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط علی جسر جهنم ماجازها احد الا من كان معه براءة بولاية علی بن ابی طالب . خرجه الحاكمی

---

(١) ذكر ذلك فی ٣٤٦/١ .
(٢) ذكره فی ٣٩٧/١ .
(٣) ٣٨١/١ ا
(٤) ٢٣٩/٢ .
(٥) ١٦٥/١ .
(٦) ٣٧١/١ – ٣٧٢ . بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق .
(٧) الرياض النضرة ١٨٣/١ .
(٨) تنزيه الشريعة ٣٨٩/١ .
(٩) تنزيه الشريعة ٧٠/١ .

في الاربعين "[(١)] .

وفي تنزيه الشريعة انه[(٢)] " من حديث علي وفيه عطية بن سعيد الاندلسي ،عن القاسم بن علقمة الابْهَري عن عثمان بن جعفر الدينَوَري ،عن ابراهيم بن عبدالله الصاعدي وأَحَدُ هؤلاء وضعه او سرقه ممن وضعه وفيه ايضا انقطاع " .

والامثلة على ايراده الاحاديث الضعيفة والموضوعة كثيرة ،لذلك اكتفى بذكر الامثلة الثلاثة السابقة[(٣)] .

وعندما انتهت تراجم الخلفاء الاربعة رضى الله عنهم قلت الاحاديث المردودة واصبحت الاحاديث الصحيحةوالمقبولة هي الاكثر لانه لم يوضع في مناقبهم وفضائلهم الا القليل بالنسبة الى الخلفاء الاربعة .

وبعد هذا العرض للكتاب وابداء بعض الملاحظات عليه ينبغي ان انوه بأن اهم مايمتاز به الكتاب هو حشده لهذه الطائفة من الآثار في حق كل واحد من العشرة في مكان واحد . وان كان ينقصها التحقيق .

ويمتاز ايضا بأنه حين ترجم لعثمان بن عفان رضى الله عنه اتبع ذلكبذكر مانقم عليه الناقمون[(٤)] فعد تسع عشرة قضية ثم اجاب عنها وفندها واحدة واحدة،وهي من مزايا الكتاب التي ينبغي الاطلاع عليها .

وعقد فصلا صغيرا ايضا بما رواه علي في فضل ابي بكر رضى الله عنهما[(٥)].

فالكتاب بحاجة الى تحقيق علمي جديد،يخرج منه النص صحيحا سليما من التصحيف،وتخرج احاديثه فيبين المقبول منها والمردود ولان الكتاب منتشر بايدي الناس والكثير منهم لايميز الغث من السمين فالحاجة ماسة الى ذلك .

والكتاب لاهمية موضوعه وشغف المسلمين في الاطلاع على سيرة الصحابة رضوان الله عليهم ،وخاصة العشرة المبشرين بالجنة بقي حيا بعد وفاة

---

(١) الرياض النضرة ١٣٠/٢ .

(٢) تنزيه الشريعة ٣٦٦/١ – ٣٦٧ .

(٣) وانظر ايضا من الامثلة على ذلك في الرياض النضرة ٣٢٧/١،٣٥٥،٢٨/٢ ، ٣٦،٣١،١٢٢،١٤١،١٩٦ وغيرها .

(٤) الرياض النضرة ٨٢/٢،١٠٢ .

(٥) الرياض النضرة ٢٠٨/١ – ٢٠٩ .

مؤلفه يقرأ ويتداول ويختصر ويزاد عليه فقد ذكر حاجى خليفة[(١)] بأن الشيخ زين الدين عمر بن احمد بن الشماع الحلبى المتوفى ٩٣٦هـ انتقى كتابه الدر الملتقط من الرياض النضرة •

وذكر بروكلمان[(٢)] ان للكتاب مختصرا مخطوطا موجوداً ببرلين ،وان له تتمة للحُرَيْفيش المتوفى ٨٠١هـ موجودة ببرلين ايضا • وان كتاب مجلة الحنفا فى مناقب الخلفاء لمؤلف مجهول قام على اساسه •

ويكفى هذا القدر من الكلام عن الرياض النضرة للانتقال الى كتاب آخر من مؤلفات المحب الطبرى ايضا وهو :

(٤) السمط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين[(٣)] :

عرف المحب كتابه هذا بقوله : " اما بعد فهذا مؤلف سميته بالسمط الثمين ،جمعت فيه ماورد فى مناقب امهات المؤمنين ،اشتمل على كمية عددهن ،معرفا كريم مَحْتَدِهن ،مبينا علو درجتهن،منبها على تفاوت مرتبتهن،حايما ورد ماظفرت به فى حق كل واحدة اجمالا وتفصيلا ،جامعا لما نقل فيهن عنه صلى الله عليه وسلم مما يخص ويعم تشريفا وتفضيلا ، عازيا كل حديث الى اصله المنقول عنه ،كاشفا لايضاح غريب ما اشكل منه ، راجيا من الله تعالى جميل القصد وجزيل الثواب ..."[(٤)] •

ولم يذكر المحب فى مقدمة كتابه مصادره كما فعل فى الرياض النضرة وقد استخرجتها من ثنايا الكتاب وهى : الصحيحان والسنن الاربعة ومسند الامام احمد ،وصفة الصفوة لابن الجوزى ،وشرف النبوة لابى سعيد[(٥)] عبد الملك بن عثمان الواعظ،وفضل عائشة لابن عساكر،والشمائل للترمذى وسيرة الملا ،ونهاية الغريب لابن الاثير ،وامالىنظام الملك،وفوائد تمام

---

(١) كشف الظنون ص ٩٣٧ - ٩٣٨ •

(٢) تاريخ الادب العربى - مترجم ٢١٩/٦ •

(٣) ذكر بروكلمان ان راغب الطباخ نشره فى حلب سنة ١٩٢٨،تاريخ الادب العربى ٢٢٠/٦ • واعتمدت هنا الطبعة الثانية التى نشرتها مكتبة التراث الاسلامى فى حلب •

(٤) السمط الثمين ص ٥ •

(٥) ورد اسمه فى الكتاب : ابو سعد • والصواب ما اثبت كما ذكر هو فى مقدمة الرياض النضرة •

الرازى ،والمعارف لابن قتيبة ،وطبقات ابن سعد ،والاستيعاب لابن عبد البر وسيرة ابن اسحق،وسيرة ابن هشام . كما نقل عن الازهرى ،والجوهرى والدارقطنى ،والدولابى ،وابن السرى ،وابى حاتم ابن حبان ،وابى طاهر السِلَفى ،وابى معاوية الضرير،وابى الحسن الخلعى ،وابن السمان،والمخلص، وابن غيلان،والسرخسى ،وابن شاهين ،والحافظ عبد الغنى المقدسى ،ويحيى ابن معين ،والخجندى ،والواحدى ،وهُدْبة بن خالد القيسى ،والعلاء الباهلى، والبيهقى ،وعقيل بن خالد،والفضائلى ،وابى حسين الجُرجانى النسابه والبَرقانى .

واكثر هذه الكتب والمصنفين مما ذكره فى مقدمة الرياض النضرة فمن اراد ان يستفسر عن كتب احد هؤلاء المؤلفين فليرجع الى ذلك الكتاب .

وطريقة عرضه للترجمةفى السمط الثمين تشابه طريقته فى الرياض النضرة من ذكر الحديث او الخبر،ثم شرح الغريب ان وجد ،ويذكر مصدره ولايتعرض للحكم على الحديث ،فيقول مثلا اخرجه فلان او فلان . ولايعيد ذكر المناقب فى موضع آخر بل يحيل الى ماتقدم (١) . واحال على كتابيه ذخائر العقبى والرياض النضرة (٢) . واستنبط مرة واحدة من الحديث حديث زواج النبى صلى الله عليه وسلم بأم سلمة (٣) .

وقد يجمع احيانا بين الاحاديث المتضادة كما فى حديث مراجعة السيدة حفصة قال المحب : (عن قيس بن زيد (٤) ان النبى (٥) صلى الله عليه وسلم طلق حفصة رضى الله عنها بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدخل عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت،وقالت والله ماطلقنى عن سبع (السبع البغض او العيب او النقص)وجاء النبى صلى الله عليه وسلم فتجلببت فقال : قال لى جبريل عليه السلام راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة . وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال

---

(١) انظر مثلا على ذلك السمط الثمين ص ١٦، ١٢١، ١٦١ .

(٢) السمط الثمين ص ١٩، ١٠٠، ١٥٩، ٤٢، ٩٦ .

(٣) السمط الثمين ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) السمط الثمين ص ٩٧ .

(٥) ذكر ابن حجر فى الاصابة ٤/٢٧٣ ان حديث قيس بن زيد هذا مرسل ثم ذكر روايات اخرى .

اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة رضى الله عنها فجاء جبريل عليه السلام فقال لاتطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة خرجهما ابو عمر وصاحب الصفوة[1] . ويمكن الجمع بينهما ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم اراد الطلاق وهم به فظنته حفصة - رضى الله عنها - والناس ،ثم امر بالترك فظن انه امر بالمراجعة او اطلق عليه رجعة لوجود حقيقتها اذ هى عبارة عن عود الى مكان او قول " .

وقد يرجح بعض الروايات على بعض كما فى حديث " ذكوان حاجب عائشة رضى الله عنها قال : جاء ابن عباس يستأذن على عائشة رضى الله عنها فى مرضها وعند رأسها ابن اخيها عبدالله بن عبدالرحمن ،فقلت : هذا ابن عباس يستأذن ،فأكب عليها ابن اخيها عبدالله بن عبدالرحمن فقال : هذا عبدالله بن عباس - وهى تموت - فقالت : دعنى من ابن عباس .فقال : يا امتاه ان ابن عباس من صالح بنيك[2] يسلم عليك ويودعك فقالت: ائذن له ان شئت.فادخلتُه . فلما دخل قال : ابشرى فما بينك وبين ان تلقى محمدا والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد . كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبا . اخرجه احمد[3] . وخرجه ابو حاتم[4] بتغيير بعض لفظه وذكر ان المراجع لها عبدالرحمن بن ابى بكر قال لها : عبدالله من صالح بنيك جاء يعودك.قالت:فأذن له يدخل . فقال : يا اماه ابشرى ثم ذكر مابعده . وماخرجه احمد من ان المراجع لها كان عبدالله بن عبدالرحمن اصح واثبت ،فان عبدالرحمن مات قبلها وقامت بتجهيزه ودفنه[5] " .

---

(١) الاستيعاب بهامش الاصابة ٢٧٣/٤،صفة الصفوة لابن الجوزى٣٩/٢ .
(٢) وردت فى المطبوعة : نبيك وهو تصحيف ظاهر .
(٣) المسند بتحقيق احمد شاكر ١٦٨/٤ رقم ٢٤٩٦ ،٩٠/٥ رقم٣٢٦٢ . قال اسناده صحيح .
(٤) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ١١٩/٩ رقم الحديث ٧٠٦٤ .
(٥) السمط الثمين ص ٤١ .

ويكثر النقل فى هذا الكتاب عن كتب السنن وتراجم الصحابة وجل ما اورده من الصحيح والحسن ثم الضعيف ،ويندر ذكر الموضوع فيه بينما كثر المردود فى الرياض النضرة لكثرة اعتماده على كتب الفضائل والاجزاء التى تحتوى على جملة كبيرة من الاحاديث المنكرة والموضوعة .

ومما يمتاز به الكتاب تلخيصه وجمعه لما تقدم فبعد ان اورد تراجم امهات المؤمنين قال :[1] " فهؤلاء جملة من ذكر من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وفارقهن فىحياته ،بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعده ،على ماقررنا ،فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة ،دخل ببعضهن دون بعض . مات عنده منهن بعد الدخول خديجة بنت خويلد ،وزينب بنت خُزيمة رضى الله عنهما ومات منهن قبل الدخول اثنتان : اخت دِحية[2] وبنت الهُذيل[3] باتفاق ،واختلف فى مُلَيْكة وسنا[4] هل ماتتا او طلقهما ،مع الاتفاق على انه لم يدخل بهما . وفارق بعد الدخول بالاتفاق بنت الضحاك وبنت ظَبْيان وقَتيلة[5] باتفاق ،وعَمْرة واسماء الغفارية . واختلف فى ام شريك هل دخل بها ؟ مع الاتفاق على الفرقة . والمستقيلة[6] جُهل حالها .

فالمفارقات باتفاق سبع واثنتان على خلف . والميتات باتفاق اربع ومات النبى صلى الله عليه وسلم عن عشرة " .

ويلاحظ فى الكتاب انه اضيف اليه فى اكثر من موضع نصوص من طبقات ابن سعد موجودة على هامش الاصل[7] . وفى الصفحة ١٦٧ قال المحب : " هذا آخر ما انتهى اليه جمعنا نفع الله به " ثم يستمر الكتاب الى

---

(١) السمط الثمين ص ١٥٥ .

(٢) هى شرافة بنت خليفة الكلبية . السمط الثمين ص ١٥٢ .

(٣) اسمها خولة . السمط الثمين ص ١٤٥ .

(٤) مليكة تصغير ملكة هىمليكة الليثية . وسنا هى بنت اسماء بن الصلت السُلمية . السمط الثمين ص ١٤٩ - ١٥٢ .

(٥) بنت الضحاك اسمها فاطمة ،وبنت ظَبْيان اسمها عالية ،وقتيلة هى بنت قيس بن مَعْدي كَرب الكِندية . السمط الثمين ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٦) هى ليلى بنت الخطيم الانصارية اخت قيس .

(٧) انظر مثالا على ذلك الصفحات ١٤٥،١٤٧،١٥٩ .

صفحة ٢٢٢ فى ايراد نصوص منقولة من طبقات ابن سعد فى ترجمة ريحانة بنت زيد ،وبنات الرسول صلى الله عليه وسلم وبنات السيدة فاطمة وغيرهن . ولادرى ما السبب فى ربط هذه النصوص بآخر هذا الكتاب .

(٥) ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى (١) :

هذا الكتاب فى مناقب آل البيت بين المحب منهجه فيه فقال (٢): " ووسمته بذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى من كتب ذوات اعداد ،على وجه الاختصار وحذف الاسناد،عازيا كل حديث الى كتابه ،تفصيا من عهدة الارتياب وتسهيلا على طلابه ، ورتبته قسمين : قسم يتضمن ماجاء فيهم على وجه العموم والاجمال،وقسم يتضمن ذلك على وجه التخصيص وتفصيل الاحوال " .

فمنهجه هنا كمنهجه فى الكتابين السابقين عموما ،يورد الحديث او الاثر ثم يذكر من خرجه ،ثم يشرح الالفاظ الغريبة ان وجدت . ولايتدخل الا فى حالات قليلة للتوفيق بين متعارضين،والجمع بين مختلفين كعادته .

ولم يذكر المحب مصادره فى اول هذا الكتاب كما فعل فى الرياض النضرة وقد جمعتها فوجدت ان جل مصادره هنا ذكرها هناك وسأوردها هنا رغم كثرتها لان ذكرها لايخلو من فائدة فهى :

الصحيحان والسنن الاربعة ،صفة الصفوة لابن الجوزى ، السمط الثمين والرياض النضرة له ،سيرة الملا ،الموافقة لابن السمان ،فضائل العباس لحمزة السهمى، المناقب للامام احمد ،مسند على بن موسى الرضا ، الفردوس للديلمى ، الذرية الطاهرة للدولابى ،شرح التلخيص لابى على السبخى ،معجم ابن المثنى ، الاربعين الطوال للحافظ الدمشقى ابن عساكر،نهاية الغريب لابن الاثير ،فوائد العراقيين للنقاش ،فوائد تمام الرازى ، الموافقات

---

(١) عنيت بنشره مكتبة القدسى سنة ١٣٥٦هـ بالقاهرة عن نسخة دار الكتب المصرية ونسخة الخزانة التيمورية ويقع الكتاب فى ٢٦١ صفحة بدون الفهرس .

(٢) ذخائر العقبى ص ٥ .

لابن عساكر ، السنن لسعيد بن منصور ، اربعون حديثا فى المهدى لابى العلاء الهَمَذانى ، اليقين لابن ابى الدنيا ، الاحاد والمثانى لابن الضحاك ، اخبار المدينة لابن النجار، دلائل النبوة للبيهقى ، الاخوة والاخوات للدارقطنى، المشيخة البغدادية للسِلَفى، الاحاديث الثمانية لابى الحسين العطار، شرف النبوة لابى سعيد، العلل لابى زرعة ، المعارف لابن قتيبة ، الاستيعاب لابن عبد البر، الصحاح للجوهرى ، مسند عبد بن حميد . كما نقل عن كتب الامام الشافعى ، والبغوى ، وابن شاذان ، وابن السرى ، وابن الجراح ، وابى عمرو الغفارى ، وابن حبان ، وابى الخير القزوينى الحاكمى ، والخلعى، ويحيى بن معين ، والغسانى ، وابى الفضل ابن خيرون، والحربى ، وابى روق الهزانى، وابى ذر الهروى ، والحافظ الثقفى الاصبهانى ، والطبرانى، والخُجَندى ، وابن بشران ، وابى بكر الاسماعيلى ، والمخلص الذهبى ، وابى بكر الشافعى ، وابن بنت منيع ، وابى الحسن العتيقى، وابى الجهم الباهلى، والمحاملى ، وخيثمة بن سليمان ، والزبير بن بكار، وابن عبد الباقى، وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى ، وسعد بن نصر المخزومى، وابى محمد بن السقاء، وابن مخلد العطار، وابى الفرج ، وابن البخترى ، والمدائنى، ومصعب بن الزبير .

وهذا الكتاب يشبه الرياض النضرة من حيث كثرة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، والامثلة على ذلك كثيرة ، فمنها :

(١) حديث " ابن عباس رضى الله عنهما : كانت الليلة التى زفت فيها فاطمة الى على عليهما السلام كان النبى صلى الله عليه وسلم امامها وجبريل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر. خرجه ابو القاسم الدمشقى"[١] .
قال ابن عراق[٢] : وفيه توبة بن علوان وعنه عبد الرحمن بن محمد بن اخت عبد الرزاق واحدهما وضعه .

---

(١) ذخائر العقبى ص ٣٢ .
(٢) تنزيه الشريعة ٤١٢/١، وانظر الفوائد المجموعة للشوكانى ص ٣٩١ .

(٢) حديث عائشة " قلت:يارسول الله،مالك اذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك فى فيها كله كأنك تريد ان تلعقها عسلا قال نعم ياعائشة انى لما اسرى بى الى السماء ادخلنى جبريل الجنة فناولنى منها تفاحة فاكلتها فصارت نطفة فى صلبى فلما نزلت واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة وهى حوراء انسية كلما اشتقت الى الجنة قبلتها . اخرجه ابو سعيد فى شرف النبوة (١) " .

وقد افاض ابن عراق فى بيان وضع هذا الحديث مع تعدد طرقه (٢) وقال : " قال ابن الجوزى : وفاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين،وكان الاسراء قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة ،فكان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة " .

(٣) حديث اسماء " قَبِلَت فاطمة بالحسن ،فلم ار لها دما فقلت : يارسول الله انى لم ار لفاطمة دما فى حيض ولانفاس،فقال صلى الله عليه وسلم: اما علمت ان ابنتى طاهرة مطهرة ،فلايرى لها دم فى طمث ولاولادة . خرجه الامام على بن موسى الرضا (٣) " .

قال ابن عراق : " اورده المحب الطبرى فى ذخائر العقبى وهو باطل فانه من رواية داود بن سليمان الفازى عن على بن موسى الرضا (٤) " .

ويذكر احيانا بعض روايات الحديث (٥) ،واحال اكثر من مرة على الرياض النضرة (٦) والسمط الثمين (٧) . وحاول التوفيق بين بعض الروايات احيانا كما فى حديث " ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبياء على الدواب ،ويحشر صالح على ناقته ويحشر ابنا فاطمة على

---

(١) ذخائر العقبى ص ٣٦ .
(٢) تنزيه الشريعة ٤٠٩/١،وانظر الفوائد المجموعة ص ٣٨٩ .
(٣) ذخائر العقبى ص ٤٤ .
(٤) تنزيه الشريعة ٤١٢/١ - ٤١٣ .
(٥) انظر مثالا على ذلك الصفحة ٢١ .
(٦) امثلة على ذلك فى الصفحات ٢٥٥،١٦٢،٥٥،٣٥ .
(٧) امثلة على ذلك فى الصفحات ١٥٢،٣٥ .

ناقَتيْ العضباء والقصواء ،واحشر على البراق خطوها عند اقصى طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة . خرجه الحافظ السلفى .

وحديث على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت انت وولدك على خيل بُلق،متوجة بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون . خرجه الامام على بن موسى الرضا . ولاتضاد بينهم وبين حشرهم على العضباء والقصواء . اذ يكون الحشر اولا عليهما ثم ينقلون الى الخيل او يحمل ولده على غير الحسن والحسين منهم "(١) .

وفى نهاية كتابه قال(٢) : " فهذا جملة ما امكننا جمعه فى الحالة الراهنة فى مناقب ذوى القربى واولادهم اعاد الله علينا من بركتهم ونفعنا بمحبتهم،وجعل هذا المجموع فيهم وسيلة الى نيل شفاعتهم والحشر فى زمرتهم . آمين " .

ثم عقد بعد ذلك فصلا يتضمن ذكر جدات النبى صلى الله عليه وسلم من ابيه _ وفصلا يتضمن ذكر امه وامهاتها ،وفصلا فى اخوته من الرضاعة . كل ذلك فى نحو خمس صفحات .

فالكتاب بعد كل هذا يحتاج الى اعادة طبعه مع تحقيقه وتخريج احاديثه لئلا يتشبث بكثير منها الرافضة ،وليعرف شباب المسلمين فضائل آل البيت رضوان الله عليهم .

---

(١) ذخائر العقبى ص ١٣٥ .

(٢) ذخائر العقبى ص ٢٥٦ .

الفصل الخامس

تقويم عام لهذا النشاط
وبيان الاسباب التي ادت الى ذلك

المتتبع لكتب التاريخ الاسلامى عامة ،وكتب تاريخ المدن والبلدان الاسلامية خاصة ،يجد وفرة فى اعداد العلماء من كل فن فى كل بلد ،وخاصة ابان اوجه وازدهاره ،يجد هؤلاء العلماء شعلة نشاط لاتنطفىء ،تعلم وتدرس وتناظر ،وتؤلف ،وتنقح ،وتصحح ،وتعلق ،وتضيف ، وتطرق ابوابا من العلم لم تطرق من قبل • وكلما كثر هؤلاء العلماء فى بلد ما وازداد نشاطهم وانتاجهم ،وعرف فيه حقهم وفضلهم ،كان ذلك دليلا على تقدم هذا البلد ورقيه فى مدارج النهضة والحضارة •

بيد انه لم توجد امة فى التاريخ استمرت على وتيرة واحدة فى طريق التقدم والازدهار ،بل لابد ان تحدث هناك كبوات وخبوات ،فتنطفىء الجذوة المشتعلة شيئا فشيئا ،فيقل العلماء ويضعف انتاجهم ،ويحمل الراية قوم غيرهم ،ثم يصبح اولئك عالة فى العلم على هؤلاء •• " وتلك الايام نداولها بين الناس "(١) ،وهكذا كلما تناقص عدد العلماء فى بلد ما وجحد فيه فضلهم دل ذلك على سير هذا البلد فى هاوية التخلف والانحطاط واصبح كالاعمى ليس له دليل يقوده • ولكل من التقدم والتخلف اسباب تفضى اليه وعلامات تدل عليه ••

وفى الفصول الاربعة السابقة دونت ما امكن تدوينه من مظاهر انشطة اهل الحديث فى مكة المكرمة ،وستكون هذه المظاهر هى العمدة والاساس فى اطلاق الحكم على هذا النشاط وتقويمه • وقبل ذلك سأبرز هنا بعض الملاحظات المستنبطة من تلك الفصول لتذكر القارىء بما سبق تفصيله هناك•

---

(١) سورة آل عمران : آية رقم ١٤٠ •

(١) كثير من طلاب الحديث فى تلك الفترة كانوا يقتصرون على قراءة بعض الاجزاء والكتب الحديثية وقل ان تجد طالبا قرأ الكتب الستة واتبعها بالمسانيد والسنن او قرأ فى اصول الحديث غير كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ،وشيئا من المصنفات فى علم الجرح والتعديل مما هو ملاحظ فى الفصل الاول وهذا لاشكعامل ضعف فى تنشئة المحدث العلمية ٠

(٢) قلة العلماء عموما والمحدثين خصوصا ،فعلى مدى مائة وستة وثلاثين سنة لم ينبغ فى مكة سوى ستة محدثين كبار،وليسوا على مستوى جهابذة المحدثين فى مصر والشام وكذلك عدد طلاب الحديث الذين حدثوا بمروياتهم او ببعضها كان قليلا ،فما اوردته فى الفصول السابقة لايصل الى مائةطالب وفى فترة طويلة كهذهكان ينبغى ان يكون العدد بالمئات ان لم يكن اكثر ٠ ولاشك ان قلة المعتنين بهذا الفن والمشتغلين به تدل على ضعف الرغبة فيه ٠

(٣) ان تدريس بعض ابناء اسرة القسطلانى فى المدرسة الكاملية بمصر ينبغى ان يذكر بشىءمن الاعتزاز وهو من المظاهر الجيدة التى لو استمرتوكثرت لدفعت بحركة علم الحديث الى الامام خطوات ،غير انه لم يحدث ان آخرين من ابناء مكة درسوا بمدارس الحديث خارجها وعكس ذلك حدث كثيرا ٠

(٤) الاسر العلمية بمكةواعتناؤها بتنشئة ابنائها على طلب العلم ظاهرة جيدة لم توجد بهذه الكثرة فى الامصار الاسلامية الاخرى الا ان هذه التنشئة العلمية كانت محكومة بالجو العلمى العام الذى عاشته مكة المكرمة فى تلك الفترة ،فلذلك لم ينبغ الا عدد قليل من ابناء هذه الاسر ،وهناك اسر لم يظهر لها تأليف فى الحديث وعلومه فى هذه الفترة ،كاسرتى العسقلانى والفاسى ٠

(٥) المؤلفات فى الحديث وعلومه قليلة العدد ولااستطيع ان احكم على قيمتها العلمية لان معظمها مما هو مفقود،والموجود منها لابأس بقيمته واهميته ،ولابد انأذكر هنا بأن كثيرا من انواع علوم الحديث

لم تحظ بمؤلف لها بمكة المكرمة وقلت المؤلفات في علم الجرح والتعديل ،وفي المصطلح،وفي الاربعينات،وفيجمع طرق الاحاديث ،بينما كان هذا شائعا في مصر والشام ،وكثرة التأليف في انواع علوم الحديث وجزئياته ،عامل من عوامل ازدهاره ،وقلة ذلك من عوامل الركود والضعف .

(٦) لم يظهر في مكة المكرمة محدثون كبار بعد سنة ٧٢٢هـ،وهي سنة وفاة الرضي الطبري،وظلت حركة علم الحديث فيها هامدة تعيش على ايدى صغار المحدثين وبعض المجاورين .

(٧) لم يكن الاشراف في مكة المكرمة يشجعون على طلب العلم ،ولايقربون العلماء والمحدثين ،ولم يتنافسوا في بناء المدارس ،كما كان يفعل المماليك في مصر والشام ،ولم تكن لامرائهم مجالس علمية يحضرها العلماء من كل فن ،وكل هذا لو وجد لاعتبر دافعا ومحركا قويا للحركة العلمية عامة الى الامام . وقد رأينا ان المحب الطبرى أُكرم منملك اليمن ونال عنده حظوة ،وكان الاولى بأمير مكة ان ينال هو شرف اكرامه .

(٨) لابد للمحدث انيرحل من بلدهلطلب الحديث ،وفي بلد كمكة المكرمة تأتي اليهاوفود الحجاج كلعام وفيهم عدد من العلماء والمحدثين يكتفى بالقعود فيها والاخذعن الواردين اليها ،وخاصة اذا جاوروا، لذلك قلت رحلات المكيين العلمية وان لم تنعدم من كبارهم . ومهما يكن من امر فان المتشوق لعلم الحديث المتحرق لطلبه لابد انيرحل اليه ،لان كثيرامن الحجاج العلماء لايتيسر لهم بذل مالديهم في فترة قصيرة مشغولون فيها باداء المناسك والتقرب الى الله بالعبادات التى لاتتيسر لهم فيبلادهم .

بعد ابداء هذه الملاحظات يمكن للقارئ ان يقوم حركة علم الحديث في مكة المكرمة في فترة عصر المماليك البحرية ،ويحكم عليها بأنها كانت ضعيفة تسير ببطءشديد ،وهذا الحكمتابع وموافق للحكم على الحركة العلمية عامة في مكة المكرمة ،وعلم الحديث لم يشذ عنها . وان الفترة

الواقعة مابين ٦٤٨ - ٧٢٢هـ كانت انشط،ومظاهر نشاط المحدثين فيها اوضح واظهر من الفترة التى تلتها الى سنة ٧٨٤هـ . وان هذا النشاط هو احسن حالا مما كان عليه فى عصرى الفاطميين والايوبيين .

ولكن ما الاسباب التى جعلت النشاط العلمى عامة ،والنشاط الحديثى خاصة يتخلف فى مكة المكرمة عن بقية الامصار الاسلامية ،كالقاهرة ودمشق مع انها مهبط الرسالة وبلد الله الامين وام القرى والحسنات فيها مضاعفة الى غير ذلك من مزاياها الكثيرة التى خصها الله تعالى بها ؟

هناك عدة اسباب ادت الى هذا الضعف والركود فى النشاط العلمى والحديثى فى مكة المكرمة فمن اهم ذلك :

اولا : انمكة فى القرون الثلاثة الاولى كانت تزدهر بعدد كبير من الاعلام والمحدثين ،وكانت مجالسهم تملأ المسجد الحرام ،وكان لحلقة ابن عباس فى المسجد الحرام فى العهد الاموى اثر كبير فى تخريج محدثين كبار ،وجهابذة عظام كمجاهد بن جبر ،وعطاء بن ابى رباح،وطاووس بن كيسان ،وسعيد بن جبير ،وسليمانبن يسار،وعمرو بن دينار،وعكرمة مولى ابن عباس ، الذى كان من اكثرهم رواية عنه . وظلت هذه المدرسة تؤدى وظيفتها العلمية ،وتنتقل معارفها من طبقة الى اخرى،ومن جيل لآخر،حتى خرج منها ابن جريج ،وسفيان بن عيينة ،ومسلم بن خالد الزنجى ثم الشافعى ،وكثير من اصحاب الامام مالك ،والامام الشافعى والامام احمد، ثم مالبث ان توزع علماءمكة فى الامصار بسبب الفتن والاضطرابات فضعف النشاط العلمى . وقد استمر هذا الضعف والوهن طيلة القرون الرابع والخامس والسادس .(1)

اذن فتفرق اعلام مكةهو الذى اورث الضعف والركود العلمى فيها جيلا بعد جيل الى ان وافى القرن السابع حيث بدأت الحياة العلمية تدب فى هذا النشاط قليلا قليلا ،الا ان امارات الضعف والوهن لم تزل بادية عليه .

---

(1) انظر تاريخ مكة للسباعى الصفحات ١١٥،١٥٢،١٨٣،٢١٧ .

ثانيا : ان الاضطراب السياسى فى البلاد ،وتأرجح ولاء اشراف مكة بين مصر واليمن،والفتن الداخلية التى كانت تحدث بين الاشراف ويذهب ضحيتها الابرياء،ومايتعرض له الحجاج من سرقة ونهب ،كل هذا عامل قوى فى صرف الناس عن طلب العلم والتبحر فيه الذى يحتاج الى هدوء واستقرار وعامل قوى ايضا فى صرف الحجاج عن المجاورة بالحرم الشريف او تقصير مدة بقائهم فيها ،وفى ذلك اضعاف لجهود الغرباء فى نشر الحديث .

ثالثا : بعد انتقال الخلافة من المدينة المنورة الى دمشق ثم بغداد ،ثم انتقال مركز الحكم الى القاهرة فى عهود الفاطميين والايوبيين والمماليك ،اصبحت مكة مركزا ثانويا لاتقصد الا للحج والعمرة وصارت تلك المدن هى المراكز الحضارية العلمية الاولى فى بلاد الاسلام .

وقد عبر عن هذا ابو عبدالله العبدرى الذى زار مكة سنة ٦٨٩هـ ولم يجد فيها احدا من العلماء فقال :(١) " وقد قضى الله بأنى لم الق بمكة شرفها الله من يؤخذ عنه علم لشغلى فى تلك الايام بأمور الحج ،مع رجائى الاقامة ،فلم اعط البحث حقه . وصادفت الشيخ محب الدين الطبرى وهو باليمن لم يحج فى هذه السنة وذكر لى بها شخص يعرف بالفاروتى - وفاروت قرية من قرى بغداد على ماحكى لى عنه - وهو ممن طالت صحبته للشيخ الفاضل شهاب الدين ابى حفص السهروردى رحمه الله فحرصت على لقائه ولم يقض لى بذلك وسافرت بعد انقضاء الموسم . وبالجملة فقد ضعف العلم بتلك البلاد لضعف العيش بها والناس مع الدنيا وصاحبها والحكم لله مدبر الامور " .

هذه هى حالة علم الحديث فى مكة المكرمة فى عصر المماليك البحرية وهى كما رأينا حالة يسودها الضعف والوهن المتوارث منذ قرون عدة الا ان الضعف فى هذه الفترة كان اقل مما كان عليه فى عصرى الفاطميين والايوبيين ،واذا اردنا ان نقارن بين هذا النشاط فى مكة المكرمة

---

(١) رحلة العبدرى ص ٢٠ .

وبينه فيمصر والشام لوجدنا البون بينهما واسعا جدا ،حيث كان علماء الحديث هناك قد استلموا راية العلم واخذوا يخدمون هذا الفن في جميع فروعه وجزئياته ويحققون مسائله ويمحصون مباحثه حتى وصلوا الى الغاية فيه تعلما وتعليما وتأليفا . ومازال يشهد لهم بالبراعةوالاتقان فيه الى يومنا هذا.

ولله الامر من قبل ومن بعد . والله سبحانه وتعالى اعلم ..

البـــاب الثانـــى

علـــم الحديـــث فـــى مكـــــة
خلال دولة المماليك الشراكســة
(٧٨٤ - ٩٢٣ هـ)

وفيه خمسة فصول :

الفصل الاول : عرض لنشاط علم الحديث فيمكة فى هذا العصر .

الفصل الثانى : اشهر علماء الحديث فى تلك الفترة .

الفصل الثالث : (أ) الاسر العلمية واثرها فى دفع نشاط علم الحديث .

(ب) اثر مدارس علم الحديث فى هذا النشاط .

الفصل الرابع : اهم المؤلفات الحديثية وبيان مزاياها .

الفصل الخامس : تقويم عام لهذا النشاط وبيان الاسباب التـــــى ادت الى ذلـــك .

الفصل الاول

عرض لنشاط علم الحديث فى مكة المكرمة خلال هذا العصر (٧٨٤ - ٩٢٣هـ)

تركنا مكة فى الباب الاول تسودها حالة من الضعف والوهن فى النشاط العلمى عامة والحديثى خاصة ،وذكرت هناك بأن امارات الضعف فى النصف الثانى من تلك الفترة كانت اظهر واوضح .

ولعل ذلك الركود وتلك الاغفاءة اعطيا علماء الحديث فى مكة وقت راحة ،قاموا بعدها باحياء هذا النشاط ،ودفعه الى الامام خطوات وخطوات. وشارك فى هذا النشاط واحيائه المحدثون المكيون ،والمجاورون الذين بدا اثرهم كبيرا وواضحا فى دفع عجلة هذا النشاط الى الامام ،فنتج عن ذلك كثرة الآخذين لهذا العلم من جميع الفئات كالطلاب ،وارباب الحِرَف ،والامراء والاشراف . فقد ذكر ابن فهد[1] بأن الشريف بركات بن حسن بن عجلان امير مكة حدث بها وبالقاهرة ،وكان من محاسن امراء الاشراف ،وذكر السخاوى[2] انه اجتمع به واخذ عنه عن بعض شيوخه بالاجازة وسمع شيئا من نظمه . وذكر الاستاذ المرحوم احمد السباعى[3] بأن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان (٨٤٠ - ٩٠٣هـ) " كان كأبيه وجده الحسن من انجاب العلماء .وكانت له شهرة واسعة فى تشجيع العلموتأييد العدل" وكذلك كان ولده الذى حفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام سنة ٨٨٢هـ وقد انفرد بذلك عن سائر اهله كما قال السخاوى[4] .

وكانت هناك مظاهر عديدة تشهد بتحسن الحالة العلمية فى مكة المكرمة ،فبالاضافة الى ان بعض الاشراف شجع العلماء ،فان هناك اهتماما بداواضحا لدى الكافة فى طلب العلم وسماعه ،وقد كثر السامعون لهذا

---

(١) معجم الشيوخ ص ٣٥٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٣/٣ .

(٣) تاريخ مكة ص ٣٠٨،وترجمة الامير فى الضوء اللامع ١٥٠/٧،وسمط النجوم العوالى ٢٨٠/٤،ودرر الفرائد ص ٧٧٩ .

(٤) الضوء اللامع ٢٠٩/١٠ .

الفن من ارباب الصنائع عما كان عليه من قبل ،فقد كان بائع البز والحرير الحسن بن احمد بن محمد السُلمى (المتوفى ٨٢٧هـ)(١) احد الشيوخ بمكة ،وسمع منه التقى ابن فهد وغيره ،وخرج له الجمال المراكشى .

والعطار احمد بن محمد بن ناصر العُقّبى ثم المكى (٨٣١هـ)(٢) سمع بمكة وحدث بها،روى عنه التقى ابن فهد وغيره .

وعبدالله بن ابراهيم بن احمد بن محمد المغربى الاصل المكى المعروف بالزَغْبَل (٨٥٠هـ) سمع من ابى بكر المراغى ،وكان مباركا ،ملازما للجماعة ،يتكسب بدهن السقوف ونحوها . كما ذكر السخاوى(٣) .

ومن النجارين:عبداللطيف بن محمد بن احمد الغنومى (٨٥٩هـ) كان نجارا حسنا ،سمع من العفيف النشاوى،من اول السنن لابى داود وغيرها واجازه خلق كثيرون،وقد اجاز للنجم ابن فهد وللسخاوى وكان اميا(٤) .

وعبدالعزيز بن محمد بن عبدالوهاب الطهطاوى ثم المكى (٨٦٧هـ) سمع على ابى الفتح المراغى ،وكان بزازا بدار الامارة(٥) .

ومن مظاهر هذا النشاط ايضا ان طلب العلم لم يكن مقتصرا على الاحرار،بل ان بعض العبيد والموالى كان يحضر مجالسه(٦) ،فقد ذكر السخاوى ان " على بن احمد بن فرح الطبرى مولاهم المكى شيخ الفراشين بالحرم (٨٤٦هـ) سمع على التقى ابن فهد،وكان نجارا يعمل بيده الصناديق " .

وذكر ايضا ان عبدالله الحبشى المكى فتى العذول (٨٩٥هـ)(٧) احسن سيده تربيته ،واقرأه القرآن وكتبا جمة اجاد حفظها،وعرضها على السخاوى وسمع عليه وكان ذكيا،وكانت وفاته سنة بلوغه".

---

(١) ترجمته فى العقد الثمين ٦٦/٤،الضوء اللامع ٩٤/٣ .
(٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٠٩/٢ .
(٣) الضوء اللامع ٢/٥ .
(٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٤٤،الدر الكمين ،الضوء اللامع ٣٣٢/٤
(٥) الضوء اللامع ٢٢٩/٤ .
(٦) الضوء اللامع ١٧٩/٥ .
(٧) الضوء اللامع ٧٦/٥ .

وهناك من ادمن قراءة الكتب الحديثية ،حتى صار ماهرا بقراءتها كعلى بن ايوب بن ابراهيم البرماوى الاصل المكى الشافعى المعروف بابن الشيخة (٨٧٨هـ) فقد ذكر السخاوى انه سمع وقرأ كثيرا فى كتب الحديث[١] وانه ادمن قراءة الصحيحين والشفا بحيث صار ماهرا بقراءتها وكان يتعانى فى قراءته تتبع الغرائب ليخجل من يرد عليه .

والاهتمام بالاطفال والعناية بهم ،واحضارهم مجالس سماع الحديث كان فى هذا العصر،ولكنه ليس جديدا بمكة ،الا ان الجديد فى هذه الفترة انه قد ظهر نبوغ بعض الاطفال وهم دون البلوغ ،كعبدالله الحبشى الآنف الذكر ،وابراهيم بن عبيدالله بن محمد الايجى الاصل المكى المولود (٨٨٤هـ) فقد ذكر السخاوى[٢] : انه حضر اليه مع ابيه سنة ٨٨٦هـ فحدثهما بالمسلسل ،وفى سنة ٨٩٣هـ قرأ على السخاوى ايضا اربعى النووى ،وثلاثيات البخارى،وسمع عليه اصل الصحيح ،والشمائل ،والابتهاج باذكار المسافر الحاج ،وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج،والقول النافع فى ختم الصحيح الجامع ،الثلاثة الاخيرة من تأليف السخاوى .

وليس كل من سمع الحديث فى صغره صار محدثا عند الكبر،فهناك من سمع فقط ثم اشتغل بالتجارة ،وهناك من سمع او اجيز ولم يتعاط العلم الا انه اجاز المستجزين .

والمحدثون فى مكة ايضا ـ سواءكانوامن اهل البلد او من المجاورين ـ ليسوا على درجة واحدة فى التحديث فهناكمن حدث بالصحاح وكتب السنن ،وهناك من حدث بكتاب واحد،اوجزء صغير،او احاديث معدودة كما هو مبين فى مصادر ترجمتهم ،وسأذكر هنا فى هذا الفصلكل اولئك لتظهر حالة علم الحديث فى مكة فى عصر الشراكسة واضحة كل الوضوح .

فقد حدث بالبخارى عبدالله بن محمد العفيف النشاورى (٧٩٠هـ)[٣] سمعه عليه الحافظ ابن حجر سنة ٧٨٥هـ بمكة[٤] . وقد حدث النشاورى بمكة كثيرا

---

(١) الضوء اللامع ١٩٥/٥ .

(٢) الضوء اللامع ٧٤/١ . ولم تذكر المراجع بعد الضوء اللامع ماذا حل بهذا الفتى بعد ذلك .

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٢٧٠/٥،الدرر الكامنة ٣٠٠/٢،انباء الغمر ٣٥٨/١ .

(٤) ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع ٨١/٢ .

وبالقاهرة سمع منه التقى الفاسى شيئا من سنن النسائى ،وسمع عليه محمد بن جامع بن ابراهيم البوصيرى (٨٢٤هـ) (١) اجزاء من الثقفيات ،وقرأ عليه بمكة كثيرا من الحديث محمد بن محمد بن محمد بن اسعد القاياتى (٨٠٨هـ) (٢) كما سمع عليه يوسف بن عيسى بن عباس التجيبى المؤدب بالحرم (٧٩٤هـ) السيرة للمحب الطبرى ،والشفا للقاضى عياض (٣) ،وكان النشاورى خاتمة اصحاب الرضى الطبرى بالسماع •

وحدث نزيل مكة ابراهيم بن محمد بن عبدالرحيم الاميوطى الشافعى (٤) (٧٩٠هـ) بعدة كتب بمكة ،سمع عليه ابو بكر المراغى صحيح البخارى وجامع الترمذى ،وجزء ابن فارس (٥) ،وجزء الدراج (٦) ،وجزء العشائرى (٧) ،والجزء الخامس من مشيخة النجيب الحرانى (٨)•

وقد ولى الاميوطى بمكة تدريس الحديث للاشرف سلطان مصر ،وحدث بالحرمين بالكثير من مروياته ،فانتفع به كثير من الناس ،سماعا وقراءة واجازة وعرضا •

---

(١) الضوء اللامع ٢٠٩/٧ •

(٢) الضوء اللامع ٢٠١/٩ •

(٣) العقد الثمين ٤٨٩/٧ — ٤٩٠ •

(٤) ترجمته فى العقد الثمين ٢٥٨/٣،ذيل التقييد ص ١٥٥أ، الدرر الكامنة ٦٠/١، انباء الغمر ٣٥٦/١ •
نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا للنجم ابن فهد (مخطوط) مصور على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى ،غير مرقم والتحفة اللطيفة ١٤١/١،درة الحجال ١٩٠/١،هدية العارفين ١٧/١،معجم المؤلفين ٩٨/١ •

(٥) هو جزء فى امالى الحديث التى املاها يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس المعروف بالميانجى المتوفى ٣٧٥هـ ،هدية العارفين ٥٤٩/٢،معجم المؤلفين ٣٢٣/١٣ •

(٦) لم اعرف من هو الدراج هذا ولعل الكلمة مصحفة عن السراج • وقد وردت كلمة الدراج هذه فى ترجمة الاميوطى من كتاب نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا لابن فهد •

(٧) هكذا وردت فى نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا لابن فهد فى ترجمة الاميوطى العشائرى • ولعلها الغضائرى وهو ابو عبدالله الحسن بن عبيدالله الغضائرى المتوفى ٤١١هـ • له ترجمة فى ميزان الاعتدال ولسان الميزان ٢٨٨/٢،وهدية العارفين ٣٠٨/١ •

(٨) هو عبدالله بن عبدالمنعم بن على الحرانى الحنبلى (٦٧٢هـ) له المعجم فى اسماء شيوخه سبعة اجزاء ،حسن المحاضرة ٣٨٢/١،هدية العارفين ٦١٦/١،معجم المؤلفين ١٢/٦ •

سمع منه الجمال ابن ظهيرة ،والتقى الفاسى من آخر سنن النسائى برواية ابن السنى .

وسمع منه محمد جامع البوصيرى بمكة مسند ابن ابى اوفى لابن صاعد (١) .

وممن سمع منه من الحفاظ : ابو الفضل العراقى ،وابنه ابو زرعة وخرج له مشيخة ،وابو الحسن الهيثمى ،ووالد التقى الفاسى وغيرهم .

وكان قد قدم المدينة المنورة نحو سنة ٧٧٠هـ المحدث محمد بن قاسم ابن محمد الصِقِلّى البنْزَرتى (٢) المالكى (٧٩٤هـ) واخذ يتردد منها الى مكة وكان له المام فى الحديث من كثرة قراءته له ،فحدث بها بسنن ابى داود ،وجامع الترمذى ،وبعض سنن النسائى ،وسنن ابن ماجة .

وكان لنزيل مكة المحدث والمقرىء والفقيه الحنفى ،شمس الدين محمد ابن على بن محمد البكرى المعروف بابن سُكّر (٣) (٨٠١هـ) اثر واضح فى هذا النشاط فقد اكثر عنه التقى الفاسى ،وذكره فىمواضع كثيرة من كتابه العقد الثمين (٤)،وقرأ عليه تقى الدين المقريزى مسند ابى حنيفة لابن خسرو، وسمع منه عبدالسلام بنموسى بن ابى بكر الشيرازى المكى الشهير بالزمزمى (٨٤٦هـ) (٥) المجلس الاخير من عمدة الاحكام للمقدسى .

ومحمد بن على بن احمد النويرى (٨٥٢هـ) سمع منه قطعة من اول مختصر مسلم للمنذرى (٦) .

---

(١) هو يحيى بن محمد بن صاعد البغدادى المتوفى ٣١٨هـ له المسند فى الحديث . تذكرة الحفاظ ٧٧٦/٢ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٢٥٧/٢ ، انباء الغمر ٤٤٧/١،التحفة اللطيفة ٧١٤/٣،وبنزرت : بفتح الزاى وسكون الراء مدينة بافريقية بينها وبين تونس يومان . وهى مشرفة على البحر،افتتحها معاوية بن حديج سنة ٤١هـ وكان معه عبدالملك بنمروان . معجم البلدان ٤٩٩/١ .

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٢٠١/٢،ذيل التقييد ص ٦٠أ،غاية النهاية فى طبقات القراء ٢٠٧/٢،الضوء اللامع ١٩/٩ ،شذرات الذهب ١١/٧ .

(٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٦٥ .

(٥) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٤٢.

(٦) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٤٤ .

ومحمد بن محمد بن علي النويري (٨٥٣هـ) سمع في الخامسة من عمره الحديث المسلسل بالاولية ،واحاديث عوالى مخرجه من مروياته تخريج التقى الفاسى ،وجزء ابن زبر وغيرها (١) .

ومحمد بن احمد بن محمد الصاغانى الشهير بابن الضياء (٨٥٤هـ) سمع منه المسلسل بالاولية ،وقطعة من اول مختصر مسلم للمنذرى (٢) . وحضر عليه فى الشهر الثالث من عمره :

رضى الدين الصاغانى (٨٥٨هـ) شقيق الذى قبله ، سمع جزءا فيه الحديث المسلسل بالاولية (٣) .

كما حضر هذا الجزء فى الشهر الخامس من عمره محمد بن محمد بن ابراهيم المرشدى (٨٦١هـ) .

ثم فى الشهر السابع حضر جزء الحسن بن عرفة ،وفى السنة الثانية جزء محمد بن عبدالله الصفار،وجزء ابراهيم غلام ثعلب ،وبعض النوادر والنتف لابى الشيخ ،وفى السنة الرابعة جزء التسوية بين حدثنا واخبرنا للطحاوى (٤) . وحضر عليه فى الثانية من عمره محمد بن محمد بن ابى بكر الذروى الشهير بابن المَرْجانى (٨٧٦هـ) الحديث المسلسل بالاولية والاول من احاديث سعدان بن نصر،وجزء الصفار،وجزءا فيه احاديث من كتاب الاقران لمحمد بن يعقوب الاخرم (٥) . وسمعت منه زينب بنت ابراهيم بن احمد المرشدى (٨٤١هـ) الحديث المسلسل بالاولية ومختصر عجالة المنتظر لابن الجوزى (٦) .

وكان ابن سكر قدانتصب للاقراء بالمسجد الحرام عند اسطوانة فى محاذاة باب اجياد ،وكان ايام طلبه للحديث قد جد فى التحصيل ،فسمع من طبقة شيوخه ،وطبقته ثم من تلامذته ،ثم من اصاغر الطلبة ،وتوسع حتى

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٧٠ .
(٢) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢١٣ – ٢١٤ .
(٣) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢١٥ .
(٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٥٤ – ٢٥٥ .
(٥) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٦٢ .
(٦) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٣١٤ .

كاد ان ينفرد فى ذلك ٠

وكتب بخطه مالايحصى من كتب الحديث والفقه والنحو ،وكان طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية ،فيستفيد ماعندهم من الاخبار والاسانيد فى الكتب الغريبة ،ويدون ذلك عاليا او نازلا ،حتى صار يتعذر عليه ان يذكر له كتاب فلايعرف له فيه اسناد ٠ وكان قد استوطن مكة سنة ٧٤٩هـ ٠

وقد انتقده بعض المحدثين كابن حجروالتقى الفاسى لتسامحه فى اثبات السماع وامور اخرى ٠

وحين جاور شهاب الدين القرافى احمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الناصح (٨٠٤هـ)(١) اخذ يشارك محدثيها بنشاطهم العلمى ،فكان ان حدث بمكة بصحيح الامام مسلم وسنن الترمذى وسنن ابى داود والمسلسل ٠

وحدث الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن اسعد اليافعى (٨٠٥هـ)(٢) بها بصحيح البخارى ٠

ولنور الدين على بن مسعود بن على الانصارى الخزرجى المكى (٨١٣هـ)(٣) نشاط فى هذا العلم ،سمع بمكة واسمع ،وحدث بمشيخة العشارى واحاديث من سنن ابى داود ،سمع ذلك منه التقى الفاسى ٠

وقد تصدى بمكة للتدريس والافادة بها محمدبن احمد بن خليل المصرى الشافعى المعروف بالفَرّاقى (٨١٦هـ)(٤) وكان قد سمع بها على العز ابن جماعة وموفق الدين الامدى الحنبلى مسند عبد بن حميد ،وحدث به عنهما ٠

وحدث ببعض البخارى هاشم بن على بن مسعود القرشى الهاشمى المكى(٥)

---

(١) ترجمته فى السلوك ١٠٩٠/٣/٣، انباء الغمر ٢١١/٢، الضوء اللامع ٢٠٥/٢ ٠

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٥٣٤/٥، انباء الغمر ٢٤٥/٢، الضوء اللامع ١٠٢/٥ ٠

(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٢٦٧/٦، الضوء اللامع ٣٨/٦ ٠

(٤) ذيل التقييد ٧ ب ، الضوء اللامع ٣٠٧/٦، والفراقى نسبة لغراقة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف ٠ قرية من قرى البحرية من الشرقية بمصر ٠ الضوء اللامع ٢١٦/١١ ٠

(٥) العقد الثمين ٣٦١/٧، الضوء اللامع ٢٠٧/١٠ ٠

(٨١٦هـ) وكان قد سمع فى كبره ،واقام اربعين سنة لايشرب الا من ماء زمزم ٠

وفى سنتى ٨١٤هـ و ٨١٥هـ جاور بمكة نزيل المدينة ومحدثها،ابو بكر بن الحسين بن عمر المراغى الشافعى ،فحدث بها وبمنى والجعرّانة بالكثير من مروياته[(١)] ٠ سمع منه اولاده وسبطه المحب الطبرى والتقى الفاسى وابن حجر العسقلانى وخرج له اربعين حديثا ٠

وممن سمع عليه فى هاتين السنتين :

(١) محمد بن عمر بن محمد اليمانى الاصل المكى (٨٥٦هـ) ٠ سمع عليه الصحيحين ،وسنن ابى داود ،وقطعة من آخر ابن حبان[(٢)] ٠

(٢) ومحمد بن محمد بن عبدالله القَلْيوبى (٨٦٢هـ) جاور سنة ٨١٤هـ وسمع بها منه المسلسل،والبردة ،واربعى النووى،وصحيح مسلم بفوت[(٣)] ٠

(٣) ومحمد بن رَيْحان الجَدّى (٨٧١هـ) سمع عليه الختم من الصحيحين ،وسنن ابى داود[(٤)] ٠

(٤) وابراهيم بن على بن على البيضاوى المكى (٨٦٤هـ) سمع عليه صحيح مسلم[(٥)] ٠

(٥) واحمد بن عبدالقوى بن محمد البِجائى الاصل المكى (٨٦١هـ) سمع منه الصحيحين بفوت فى البخارى ،والمجلس الاخير من صحيح ابن حبان ،ومن سنن ابى داود[(٦)] ٠

(٦) وابو بكر بن احمد بن ابراهيم المُرشدى (٨٧٦هـ) سمع منه بعض البخارى وبعض ابى داود ،والمجلسين الاولين من صحيح ابن حبان[(٧)] ٠

---

(١) ترجمته فى طبقات الشافعية لابن قاضى شُهبة ٤/٤،انباء الغمر ٢٣/٣ ، نبذة من تراجم اشياخنا ، الضوء اللامع ٢٨/١١،شذرات الذهب ١٢٠/٧،هدية العارفين ٢٣٦/١ ٠

(٢) الضوء اللامع ٢٦٣/٨ ٠

(٣) الضوء اللامع ١١٧/٩ ٠

(٤) الضوء اللامع ١١٠/١١ ٠

(٥) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٤٥ ٠

(٦) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٦١ ٠

(٧) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٠٠،الضوء اللامع ١٥/١١ ٠

(٧) وحسين بن محمد بن حسن العدناني المكي ، الشهير بابن العُلَيف (٨٥٦هـ) سمع منه الصحيحين بفوت في مسلم ، والمجلس الاخير من صحيح ابن حبان .(١)

(٨) وعبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي (٨٦٤هـ) سمع منه الصحيحين بفوت في البخاري وصحيح ابن حبان ، وامالي التنوخي .(٢)

(٩) وعبد الله بن محمد بن احمد الانصاري المكي المالكي (٨٤٢هـ) سمع منه الاربعين المخرجه له تخريج ابن حجر، والمجلس الاخير من الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد للبيهقي ، وبعض مسند الحميدي .(٣)

(١٠) وعلي بن محمد بن احمد السفاقُسي الاصل المكي (٨٥٥هـ) سمع منه سداسيات الرازي .(٤)

(١١) وعلي بن محمد بن محمد ، ابن ظهيرة القرشي (٨٤٤هـ) سمع منه صحيح مسلم ، والمجلس الاخير من صحيح البخاري ، وغالب الموطأ رواية معن وغالب صحيح ابن حبان ، وبعض مسند الحميدي .(٥)

(١٢) والنجم عمر بن فهد (٨٨٥هـ) أُحضر في الثالثة من عمره عليه ، فسمع الصحيحين ، والسنن لابي داود، وصحيح ابن حبان ، والموطأ رواية معن والاربعين المخرجة له تخريج ابن حجر .(٦)

(١٣) ومحمد بن احمد بن محمد القسطلاني (٨٦٥هـ) سمع بها منه الصحيحين وسنن ابي داود، والموطأ رواية معن ، وبعض صحيح ابن حبان .(٧)

(١٤) ومحمد بن احمد بن الضياء القرشي العُمري المكي الحنفي (٨٥٨هـ) سمع منه صحيح مسلم ، وسنن ابي داود، وصحيح ابن حبان ، وغير ذلك .(٨)

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١١٠ .
(٢) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٤٥ - ١٤٦، الضوء اللامع ٣٣٥/٤.
(٣) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٥١، الضوء اللامع ٤٦/٥ .
(٤) معجم الشيوخ ص ١٧٨، الضوء اللامع ٢٨٣/٥ .
(٥) معجم الشيوخ ص ١٨٤، الضوء اللامع ٩/٦ .
(٦) معجم الشيوخ ص ١٩٢ .
(٧) معجم الشيوخ ص ٢١٠، الضوء اللامع ٦١/٧ .
(٨) معجم الشيوخ ص ٢١٥ - ٢١٦ .

(١٥) ومحمد بن حسن بن احمد الكردى (٨٤٣هـ) نزيل مكة ،سمع بها منه سنة ٨١٤هـ صحيح مسلم ،ومجلسا من آخر صحيح البخارى ،وسنن ابى داود (١) .

(١٦) ومحمد بن عبدالرحمن بن على النويرى (٨٧٠هـ) سمع منه صحيح البخارى وغالب صحيح مسلم ،وبعض سنن ابى داود،وبعض مسند الحميدى (٢) .

(١٧) ومحمد بن عبدالقوى بن محمد البجائى الاصل المكى (٨٥٦هـ) سمع منه الصحيحين (٣) .

(١٨) ومحمد بن عبدالوهاب بن عبدالله اليافعى المكى (٨٥٨هـ) سمع منه الحديث المسلسل بالاولية ،والصحيحين بفوت فى البخارى ،وسنن ابى داود ،وصحيح ابن حبان (٤) .

(١٩) ومحمد بن محمد بن احمد القسطلانى (٨٦٤هـ) سمع منه الصحيحين وسنن ابى داود والموطأ رواية معن،وصحيح ابن حبان،ومسند الحميدى بأفوات فى كل منهم ،وسداسيات الرازى (٥) .

(٢٠) ومحمد بن محمد بن ابى بكر الذروى الاصل المكى (٨٧٦هـ) سمع منه الصحيحين ،والسنن لابى داود،وصحيح ابن حبان،ومسند الحميدى بفوت فى كل منهم (٦) .

(٢١) ومحمد بن محمد بن على النويرى المكى (٨٥٣هـ) سمع منه الصحيحين وسنن ابى داود،وصحيح ابن حبان بفوت ،وبعض الموطأ رواية معن (٧) .

(٢٢) ومحمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن ظهيرة القرشى (٨٤٦هـ) سمع منه صحيح مسلم،وسداسيات الرازى (٨) .

(٢٣) ومحمد بن محمد بن محمد اخو السابق (٨٦١هـ) سمع منه صحيح مسلم

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٢٣ .

(٢) معجم الشيوخ ص ٢٣١ – ٢٣٢ .

(٣) معجم الشيوخ ص ٢٣٣ – ٢٣٤ .

(٤) معجم الشيوخ ص ٢٤١ – ٢٤٢ .

(٥) معجم الشيوخ ص ٢٥٧ .

(٦) معجم الشيوخ ص ٢٦٣ .

(٧) معجم الشيوخ ص ٢٧٠ .

(٨) معجم الشيوخ ص ٢٧٥ .

والمجلس الاخير من صحيح البخاري ،ومن سنن ابى داود (1) ٠

(٢٤) وتقى الدين ابن فهد (٨٧١هـ) سمع منه الصحيحين ،والسنن لابى داود ،والسنن الصغرى للنسائى بافوات ،وصحيح ابن حبان ،والسنن للدارقطنى ،وغيرها (2) ٠

(٢٥) وزينب بنت ابراهيم بن احمد (٨٤١هـ) سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية ،وثلاثيات البخاري ،وجزء البطاقة ،وغير ذلك (3) ٠

(٢٦) ومحمد بن على البلبيسى (٨٦٧هـ) جاور وسمع بمكة منه المسلسل بالاولية ،والمجلس الاخير من صحيح مسلم ومن سنن ابى داود (4) ٠

(٢٧) ومحمد بن محمد بن محمد الطبرى (٨٩٤هـ) سمع منه المجلس الاخير من صحيح مسلم سنة ٨١٤هـ (5) ٠

تلك نبذة عن نشاط الزين المراغى بمكة ،وقد كان نشاطه كبيرا كما رأينا وقد سمع عليه خلق آخرون كما اجاز غيرهم وتوفى المراغى سنة ٨١٦هـ ٠

وحدث بمكة ايضا محمد بن ابراهيم بن عبدالحميد المُوغانى (٨١٦هـ) — نزيل مكة ،سمع منه التقى الفاسى حديث انما الاعمال بالنيات من الغيلانيات (6) ٠

وشارك فى هذه النهضة الحديثية اللغوى الكبير محمد بن يعقوب الفيروز ابادى (٨١٧هـ) فقد جاور بمكة ،وسمع بها الموطأ ،وصحيح مسلم (7)

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٧٦ ٠

(٢) معجم الشيوخ ص ٢٨١ ٠

(٣) معجم الشيوخ ص ٣١٤ ٠

(٤) معجم الشيوخ ص ٣٨٥، الضوء اللامع ٨/٩ ٠

(٥) معجم الشيوخ ص ٣٩١، الضوء اللامع ١٩١/٩ ٠

(٦) العقد الثمين ٤٠٠/١، انباء الغمر ٣٠/٣، الضوء اللامع ٢٥٣/٦ ٠

(٧) له ترجمة فى العقد الثمين ٣٩٢/٢، ذيل التقييد ص ٩٥ب ،طبقات ابن قاضى شهبة ٧٩/٤، انباء الغمر ٤٧/٣، نبذة من تراجم اشياخنا لابن فهد ، المنهل الصافى ٣٤١/٨أ، الضوء اللامع ٧٩/١٠، بغية الوعاة ٢٧٣/١، طبقات المفسرين للداودى ٢٧٤/٢، درة الحجال ٣١٧/٢، شذرات الذهب ١٢٦/٧، البدر الطالع ٢٨٠/٢، هدية العارفين ١٨٠/٢ ٠

وحدث بها . سمع منه التقى الفاسى بمنزله بمنى جزء ابن عرفة ، والمائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى .

وسمع منه بها على بن محمد بن احمد القسطلانى (٨٦٦هـ) الاول من مسلسلات العلائى ،ومسلسلات السرمدى العشرة ،ومسلسلات العراقى (١) .

وخرج له الجمال محمد بن موسى المراكشى المكى مشيخة حسنة عن شيوخه ،وصنف بمكة القاموس المحيط،وشرحا على البخارى لم يتم ،اخذه عنه محمد بن عبدالقادر السنجارى (٨٣٨هـ) وله تصانيف كثيرة فى الحديث والتفسير ،واللغة والادب والتاريخ (٢) .

ومن محدثى مكة ايضا عبدالله بن صالح بن أحمد الشيبانى (٨١٧هـ) حدث وسمع منه التقى ابن فهد،والتقى الفاسى . سمع منه بجدة حديثا من الترمذى وبالهَدَة ثلاثى الترمذى (٣) .

واحمد بن محمد بن يوسف الدمشقى الشهاب ابن عَيّاش (٨٢٢هـ) حدث بمكة بجزء ابن عرفة ،وكان قد سمعه بها (٤) .

والشيخ بدر الدين الحنفى الحسين بن احمد بن محمد الهندى الاصل المكى (٨٢٤هـ) حدث بها بالبخارى عن الجمال الاميوطى والعفيف النشاورى، وكان يكرر قراءة البخارى فى كل سنة فى اواخر عمره (٥) .

ونزيل مكة على بن احمد بن على الماردينى (٨٢٥هـ) الذى حدث ببعض صحيح مسلم بها بقراءة بعض اصحاب التقى الفاسى ،وحدث ايضا بثلاثيات البخارى (٦) .

وفى هذه الفترة ورد الى مكة محدث مصر وابن محدثها الحافظ احمد بن عبدالرحيم بن الحسين،الولى العراقى (٨٢٦هـ) وكان وروده اليها عام ٨٢٢هـ

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٧٧ .

(٢) الضوء اللامع ٦٨/٨ .

(٣) العقد الثمين ١٧٨/٥، الضوء اللامع ٢١/٥ .

(٤) انباء الغمر ٢٠٥/٣، الضوء اللامع ٢٠٣/٢ .

(٥) العقد الثمين ١٨٧/٤، الضوء اللامع ١٣٧/٣ .

(٦) العقد الثمين ٣٨/٦،ذيل التقييد ص ٢٣٥ب ، انباء الغمر ٢٨٨/٣، الضوء اللامع ١٧٤/٥ .

فأملى بها مجلسا ابتدأه بالمسلسل بالاولية ،مع فوائد تتعلق به ،حضر هذا المجلس الائمة من المكيين وغيرهم،ثم مجلسا آخر،املى عليه احدهما الزين رضوان والآخر التقى ابن فهد [١] .

وذكر السخاوى [٢] أن محمد بن عيسى بن محمد اليمانى الاصل السَلامى الطائفى (٨٤٣هـ) سمع عليه المجلسين اللذين املاهما بمكة سنة ٨٢٢هـ .

وذكر التقى ابن فهد فى لحظ الالحاظ [٣] بأنه سمع عليه المجلس الاول من اماليه املاء،واستملى عليه وقرأ احاديث عشاريات انتقاها الامام رضوان من اماليه . وكان الولى العراقى قد سمع بمكة قبل ذلك كثيرا .

وكان للمحدث المسند على بن احمد بن محمد السُلمى المكى الشافعى (٨٢٨هـ) اثر كبير فى دفع هذا النشاط الى الامام ،وقد اثنى عليه غير واحد من العلماء،وكان مسند الحجاز فى وقته ،وتدافع الناس للقراءة والسماع عليه [٤] . فممن سمع عليه :

(١) محمود بن على بن عبدالعزيز السرياقوسى الشافعى (٨٦٥هـ) حين حج وجاور سنة ٨١٥هـ وسمع السنن الاربعة ،والموطأ رواية يحيى بن يحيى ،ومشيخة الفخر البخارى [٥] .

(٢) وعبدالله بن محمد بن على المصرى المكى الفراش والمؤذن بالمسجد الحرام [٦] ،سمع ختم البخارى وسنن ابى داود والشفا ،وذلك سنة ٨٢٨هـ اى عام وفاته .

(٣) واحمد بن محمد بن احمد الانصارى (٨٤٣هـ) سمع بها منه قطعة من آخر صحيح ابن حبان [٧] .

---

(١) مصادر ترجمته : ذيول تذكرة الحفاظ ص ٢٨٤، ذيل التقييد ص ١١٥أ ، رفع الاصر عن قضاة مصر لابن حجر ٨٦/١، انباء الغمر ٣١١/٣،نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا لابن فهد، الضوء اللامع ٣٣٦/١،حسن المحاضرة ٣٦٣/١، البدر الطالع ٧٢/١،فهرس الفهارس ١١٨/٢ .

(٢) الضوء اللامع ٢٧٦/٨ .

(٣) ص ٢٨٤ .

(٤) ترجمته فى العقد الثمين ٣٩/٦، انباء الغمر ٣٥٨/٣، الضوء اللامع ١٨٣/٥ .

(٥) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٩٦، الضوء اللامع ١٤٠/١٠ .

(٦) الضوء اللامع ٥٨/٥ ولم يذكر وفاته.

(٧) معجم الشيوخ ص ٨٣ - ٨٤ .

(٤) والمحب ابن فهد اخو النجم (٨٩٠هـ) سمع منه مسند الطيالسي ،والكتب الستة وجزء ابن الطلاية[(١)] ،وجزء سفيان بن عيينة ،وجزء البانياسي وجزء ابن نُجَيْد[(٢)] وغير ذلك .

(٥) – (٨) وسمع منه عطية بن محمد بن فهد (٨٧٤هـ) مسند الطيالسي،والربع الاول من السنن الكبرى للبيهقي،ومشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري[(٣)] ،وكذلك اخوه النجم ابن فهد سمعها عليه مع ذيل المشيخة[(٤)] واختاهما ست قريش (٨٧٩هـ)[(٥)] وام هانى (٨٨٥هـ)[(٦)] .

(٩) وعلى بن ابراهيم بن على الإبّي اليمنى (٨٥٩هـ)[(٧)] سمع بمكة عليه سنة ٨٢٤هـ جامع الترمذي وقرأ عليه سنة ٨٢٦هـ صحيح البخاري .

(١٠) – (١٣) وسمعت منه ابنة جار الله بن صالح الشيباني الطبري (٨٧٣هـ)[(٨)] جزء ابن الطلاية . وبُدور ابنة عبدالله المريسية (٨٥٠هـ) جزء القزاز،وصفية بنت ياقوت بن عبدالله الحبشي[(٩)] (٨٧٢هـ)[(١٠)] وخديجة بنت عبدالرحمن بن فهد الهاشمي (٨٦٠هـ)[(١١)] كلتاهما سمعتا عليه جزء القزاز وجزء ابن الطلاية .

هذا شيء من جهوده في نشر علم الحديث في مكة المكرمة ،وله جهود اخرى في علوم القراءات والفقه . وقد خرج له التقى ابن فهد مشيخة حسنة

---

(١) هو ابو العباس احمد بن ابي غالب بن احمد البغدادي الحنبلي الوراق الزاهد العابد انفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى اضيفت عليه توفى سنة ٥٤٨هـ . شذرات الذهب ١٤٥/٤ .

(٢) معجم الشيوخ ص ٩١ – ٩٣ .

(٣) معجم الشيوخ ص ١٦٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ١٩٢ .

(٥) معجم الشيوخ ص ٤٠٤ .

(٦) معجم الشيوخ ص ٣٩٨ .

(٧) معجم الشيوخ ص ١٦٦ .

(٨) معجم الشيوخ ص ٣٠٣ .

(٩) معجم الشيوخ ص ٣٠٩ .

(١٠) معجم الشيوخ ص ٣٢١ .

(١١) معجم الشيوخ ص ٣١٢ .

شاملة لجميع شيوخه بالاجازة والسماع،وفهرسة بما سمعه وقرآه من الكتب والاجزاء ٠

وممن حدث بمكة ايضا احمد بن محمد بن محمود الهندى المكى (٨٣٠هـ) سمع بها واجيز وحدث بها بجزء ابن نجيد سمعه منه جماعة[(١)] ٠

ثم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزرى (٨٣٣هـ)[(٢)] امام مصر والشام فى القراءات بلامنازع ،وكانت له مشاركة كبيرة فى الحديث وعلومه وله فيه مؤلفات وجاور بمكة وحدث بها بالمسند ،وبكتابه المَصْعد الاحمد فى ختم مسند الامام احمد[(٣)] ،وممن سمعه عليه محمد بن احمد بن عبدالعزيز الدمشقى الاصل المكى (٨٦٥هـ)[(٤)] شيخ الفراشين بالحرم ٠ وحدث بها ايضا بكتابه اسنى المطالب فى مناقب على بن ابى طالب ٠ سمعه عليه سنة ٨٢٣هـ مقبل بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادى ثم المكى (٨٢٧هـ)[(٥)]ومحمد ابن مفتاح بن فطيس القبانى (٨٤٦هـ)[(٦)] وحدث ايضا بكتابه التكريم فى العمرة من التنعيم ٠ سمعه عليه محمد بن محمد بن محمد الدميرى المكى العطار (٨٣٧هـ)[(٧)] ٠

ومن علماء المغرب الذين شاركوا فى هذا النشاط المحدث المسند محمد بن احمد بن محمد العَجِيسي التلمسانى المالكى (٨٤٢هـ)[(٨)] المعروف بحفيد ابن مرزوق ،فقد حج سنة ٨١٩هـ ولقيه الزين رضوان بمكة ،وقرآ عليه

---

(١) الضوء اللامع ٢٠٧/٢ ٠

(٢) سبقت مصادر ترجمته فى المبحث الثالث من المقدمة ص ٤٦ ٠

(٣) نشر هذا الكتاب الشيخ المرحوم احمد شاكر فى مقدمة مسند الامام احمد المحقق ٠

(٤) الضوء اللامع ٣٢١/٦ ٠

(٥) الضوء اللامع ١٦٧/١٠ ٠

(٦) الضوء اللامع ٥٢/١٠ ٠

(٧) الضوء اللامع ٢٣٤/٩ ٠

(٨) ترجمته فى : برنامج المجارى ص ١٣٤، الضوء اللامع ٥٠/٧،نفح الطيب ٤٢٠/٥، البدر الطالع ١١٩/٢،نيل الابتهاج ص ٢٩٣،هدية العارفين ١٩١/٢،شجرة النور الزكية ص ٢٥٢،بروكلمان الملحق ٣٤٥/٢،فهرس الفهارس ٥٢٣/١،معجم المؤلفين ٣١٧/٨ ٠

ثلاثيات البخارى بقراءته لها على ابن صديق . وله عدة مؤلفات فى الحديث منها : المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح فى شرح الجامع الصحيح لم يكمل، وانوار الدرارى فى مكررات البخارى (١) والروضة فى علوم الحديث (رجز) ثم اختصره وسماه الحديقة . وغيرها .

ونشاطه العلمى فى مكة لم يكن كبيرا لان اقامته فيها لم تطل .

وفى سنة ٨٣٩هـ جاور بمكة مؤرخ مصر الشهير احمد بن على بن عبد القادر تقى الدين المقريزى (٨٤٥هـ) (٢) وحدث بقطعة من صحيح مسلم، سمعه عليه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمى (٣) . كما حدث بجميع كتابه امتاع الاسماع . والتقى المقريزى الى جانب كونه من اكبر مؤرخى العصر فهو عالم مشارك فى عدة علوم اخرى، منها الحديث . وكان قد سمع بمكة الصحيحين سنة ٧٨٣هـ من العفيف النشاورى والاميوطى، وقرأ على شمس الدين ابن سكر مسند ابى حنيفة لابن خسرو .

اما الحافظ ابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) (٤) اكبر واشهر محدثى مصر فى وقته، فكان نشاطه محدودا فى حجه سنة ٨١٥هـ ومجاورته سنة ٨٢٤هـ، فقد حدث بكتابه نخبة الفكر سنة ٨١٥هـ قرأها عليه نزيل مكة ابو الحسن الإبى المتوفى ٨٥٩هـ (٥) وحدث بالمسلسل سنة ٨٢٤هـ سمعه منه غانم بن مقبول السعدى الطائفى (٦)، وحدث بالمتباينات من تآليفه سمعها عليه محمد بن عيسى

---

(١) ورد اسم هذا الكتاب ايضا باسم انواع الذرارى .

(٢) ترجمته فى المنهل الصافى ٣٩٤/١، معجم الشيوخ لابن فهد ص ٦٣، الضوء اللامع ٢١/٢، التبر المسبوك ص ٢١، حسن المحاضرة ٥٥٧/١، شذرات الذهب ٢٥٤/٧، البدر الطالع ٧٩/١، هدية العارفين ١٢٧/١، معجم المؤلفين ١١/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٥٢/٥ .

(٤) مصادر ترجمته كثيرة منها : ذيول تذكرة الحفاظ ص ٣٢٦، ذيل التقييد ص ١٢٢أ، معجم الشيوخ لابن فهد ص ٧٠، الضوء اللامع ٣٦/٢، التبر المسبوك ص ٢٣٠، الذيل على رفع الاصر ص ٧٦، حسن المحاضرة ٣٦٣/١، نظم العقيان ص ٤٥، تاريخ الصالحية ص ٤٥٤، فهرس الفهارس ٣٣٢١/١ .

(٥) انظر الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر للسخاوى ـ القسم المطبوع ٢٤٦/١، وترجمة اسرته فى الضوء اللامع ١٥٣/٥ .

(٦) الضوء اللامع ١٦٠/٦ .

ابن محمد السلامي الطائفي (٨٤٣هـ)[١] بمنى، واسماعيل بن محمد الامين المليكي اليمني الشافعي نزيل مكة سمع عليه في السنة نفسها المتباينات، وتخريج[٢] اربعي النووي وغيرهما من تأليفه . وكان قد سمع بمكة سنة ٧٨٤هـ صحيح البخاري على العفيف النشاوري، وهو اول شيخ سمع عليه الحديث وبحث في فقه الحديث على الجمال ابن ظهيرة، فقرأ عليه عمدة الاحكام لعبد الغني المقدسي في السنة نفسها، وصلى فيها بالمسجد الحرام التراويح بالقرآن العظيم . وجاور ايضا بعض سنة ٨٠٦هـ فسمع بمكة ومنى .

وكان لنزيل مكة ابن عياش (٨٥٣هـ)[٣] اقراء بكتب الحديث الى جانب اثره في اقراء القرآن الكريم ، فقد ذكر المترجمون له انه حدث بمكة بصحيحي الامامين البخاري ومسلم .

وكان لفقيه الاحناف في مكة ابي البقاء ابن ابي الضياء الصاغاني (٨٥٤هـ)[٤] تدريس في الحديث الشريف بالمسجد الحرام فقد سمع منه محمد بن عبد الرحمن بن محمد القلقشندي الشافعي (ولد سنة ٨٢٢هـ)[٥] الاربعين المختارة لابن مَسدى . وكان قارئ الحديث بين يديه نزيل مكة ابو الخير القُنْبُشي المصري (٨٥٢هـ)[٦] . وذكر النجم ابن فهد[٧] ان له نكتا على صحيح البخاري ، كما انه حدث بالصحيحين وغيرهما .

ومن مجاوري اهل اليمن بدر الدين حسين بن عبد الرحمن بن محمد الاهدل (٨٥٥هـ)[٨] - واسرة الاهدل من الاسر الشهيرة بالعلم والصلاح - وقد قطن

---

(١) الضوء اللامع ٢٧٦/٨ .

(٢) الضوء اللامع ٣٠٦/٢ .

(٣) سبقت مصادر ترجمته المبحث الثالث ص ٤٧ .

(٤) سبقت مصادر ترجمته المبحث الثالث ص ٦٢ .

(٥) الضوء اللامع ٣٠١/٧ .

(٦) الضوء اللامع ٢٨٧/٩ .

(٧) معجم الشيوخ ص ٢١٥ .

(٨) ترجمته في معجم الشيوخ ص ١٠٧، الضوء اللامع ١٤٥/٣، التبر المسبوك ص ٣٥٨، البدر الطالع ٢١٨/١، هدية العارفين ٣١٥/١، بروكلمان بالالمانية ١٨٥/٢، وملحقه ٢٣٨/٢، معجم المؤلفين ١٥/٤ .

البدر مكة مدة واخذ عنه غير واحد من اهلها والقادمين اليها،وكان مما اقرأه فيها الموطأ للامام مالك ،قرأه عليه محمد بن عبدالرحمن بن حسن الكنانى المالكى (٨٧٣هـ)[١] وله مؤلفات فى الحديث وغيره ،فمنها حواشى على صحيح البخارى ، انتقاها من شرح الكرمانى وزاد عليها،وسماها مفتاح القارى لجامع البخارى ،وله الكفاية فى تحصين الرواية،وعدة المنسوخ من الحديث وغيرها ٠

وفى سنة ٨٦٤هـ حج حميد الدين محمد بن احمد بن محمد الفَرْغانى الدمشقى الحنفى (٨٦٧هـ)[٢] فاسمع عليه النجم ابن فهد اولاده وغيرهم بعض ترتيب مسانيد الامام ابى حنيفة للخوارزمى رواه لهم عن ابيه ٠

وعبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد الايجى الشافعى (٩٠٠هـ)[٣] سمع بمكة المسلسل ،وبعض الصحيح على ابى الفتح المراغى،واقرأ بها الاولاد الترغيب ٠

والشيخ الصالح العابد عبدالمعطى بن خَصيب[٤] بن زائد المحمدى التونسى المالكى نزيل مكة[٥] درس بالمساجد الثلاثة فحدث بمكة بعدة كتب من كتب التصوف ،وبصحيح مسلم ٠

وفى سنة ٩١٥هـ قرأ برهان الدين العمادى (٩٥٤هـ) احاديث من الكتب الستة على عبدالرحيم بن صدقة الشافعى(٩١٦هـ)[٦] وعبدالقادر المنهاجى[٧] (نحو ٩١٥هـ) نزيلي مكة برباط العباس[٨] تجاه المسجد الحرام ٠

---

(١) الضوء اللامع ٢٨٧/٧ ٠

(٢) الضوء اللامع ٤٦/٧،نظم العقيان ص ١٣٥،هدية العارفين ٣٠٢/٢ ٠

(٣) الضوء اللامع ١١٩/٥،هدية العارفين ٥٦٠/١ ٠

(٤) خصيب كطبيب ٠

(٥) ترجمته فى الضوء اللامع ٧٩/٥،التحفة اللطيفة ٧٧/٣ ولم يذكر سنة وفاته ٠ ولعله المترجم له فى الكواكب السائرة فى ٢٥٥/١ ووفاته ٩٠٤هـ ٠

(٦) الضوء اللامع ١٧٨/٤،الكواكب السائرة ٢٣٥/١،شذرات الذهب ٧٥/٨ ٠

(٧) الكواكب السائرة ٢٥٤/١،شذرات الذهب ٧١/٨ ٠

(٨) ذكره الفاسى فى شفاء الغرام فقال :" رباط العباس بالمسعى ،وفيه العلم الاخضر،وكان مطهرة ،ثم جعل رباطا،والذى عمله مطهرة الملك المنصور لاجين المنصورى ،والذى عمله رباطا ابن استاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون الالفى اعظم الله اجرهما"٠ ٣٣٣/١ ٠

وكان لنزيل مكة عبدالله بن احمد بن محمد الحضرمى الشامى اليمانى الشافعى (٩٢٥هـ) المعروف بابى كثير نشاط فى دفع عجلة هذا النشاط الى الامام • فقد مكث فى مكة المكرمة ثلاثا وخمسين سنة يتوضأ من ماء زمزم، ومن عادته ان يجلس كل يوم بالحرم الشريف يقرىء الناس فى عدة علوم الى قبيل الظهر،ومن بعد صلاة الظهر فى الحديث الى العصر،ومن بعد صلاة العصر يقرىء آخرين فى التصوف ،ومن بعد صلاة المغرب الى العشاء يطوف ،وممن اخذ عنه الحديث البرهان العمادى الحلبى ،قرأ عليه احاديث من الكتب الستة سنة ٩١٥هـ •(١)

ثم كان لنساء مكة مشاركة فى احياء هذا النشاط الحديثى ،فقد ذكر النجم ابن فهد(٢) ان ام الحسين بنت عبدالملك المَرجانى المكى(٣) (٨٤٣هـ) سمعت المجلس الاخير من سنن ابن ماجة واوله صفة الجنة ،وحدثت به ،وكان قد اجاز لها جمع من المحدثين الكبار كالزين العراقى والسراج البُلقينى والنور الهيثمى والسراج ابن الملقن،وكانت خيرة دينة صالحة مباركة •

وان زينب بنت عبدالله بن اسعد اليافعى(٤) (٨٤٦هـ) خرج لها النجم ابن فهد مشيخة حدث بها وبغيرها ،وكانت خيرة صالحة ، اجاز لها خلق من المحدثين •

وزينب بنت احمد بن محمد بن موسى الشُوبَكي المكى ام حبيبة(٥) (٨٨٦هـ) من مسموعاتها السنن لابن ماجة ،والاسلاف النبوية للمسيبى ،وجزء ابى يعلى الخليلى،ومجلس من امالى ابى سهل احمد بن محمد بن زياد القطان وجزء فيه حديث الافك لعبدالكريم الديرعاقولى،واجازها خلق • وحدثت

---

(١) الضوء اللامع ١١/٥، الكواكب السائرة ٢١٧/١،شذرات الذهب ١٣٦/٨ •
(٢) معجم الشيوخ ص ٣٠٤ •
(٣) ترجمتها فى المصدر السابق والدر الكمين،والضوء اللامع ١٤٠/١٢ وذكر انوفاتها ٨٤٢هـ •
(٤) معجم الشيوخ ص ٣١٥، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٤٣/١٢، التبر المسبوك ص ٥١ ،واعلام النساء ٧٣/٢ •
(٥) ترجمتها فى الدر الكمين ،معجم الشيوخ ص ٣١٥، الضوء اللامع ٣٩/١٢ ، اعلام النساء ٥٣/٢ •

بمسموعها غير مرة ،سيما بأَخَرَة • فقد اكثروا عنها •

فسمع عليها الشهاب القسطلانى صاحب شرح البخارى سمع عليها سنن ابن ماجة وغيرها •(١) وقرأ عليها ابو الفضل الصفدى ،محمد بن احمد بن محمد (٨٨٠هـ) بحضرة النجم ابن فهد •(٢)

وسمع عليها ايضا ابو الكرم بن احمد التونسى سنة ٨٨٣هـ •(٣) واجازت لعبد الرحمن بن محمد بن يوسف الكلسى رواية ماسمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجة من باب صفة الجنة والنار الى آخر الكتاب ،واذنت له فى سائر مروياتها وذلك فى سنة وفاتها •(٤)

تلك هى جهود المحدثين فى مكة المكرمة مع ذكر ماحدثوا به وهو كما رأينا نشاط كبير اذا ماقيس بنشاط الفترة السابقة •

وهناك عدد من الذين حدثوا بمكة ولم يذكر المترجمون كتب الحديث التى حدثوا بها ،ومن هؤلاء كما سنرى ائمة كبار لايقلون شأنا عمن حدثوا بالصحاح والسنن بمكة • فمنهم :

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن الاسكندرانى (٧٨٨هـ)(٥) الذى حدث بها وسمع منه الجمال ابن ظهيرة •

ورسلان بن احمد بن اسماعيل الدمشقى (٧٩٦هـ)(٦) •

ونزيل القاهرة برهان الدين ابراهيم بن موسى بن ايوب الابناسى(٧) (٨٠٢هـ) فقد جاور بمكة مرات،واقرأ بها وحدث •

---

(١) الضوء اللامع ١٠٣/٢ •

(٢) الضوء اللامع ٥٦/٧ •

(٣) الضوء اللامع ١٤١/١١ •

(٤) الكواكب السائرة ٢٢٤/١، ٢٢٥ ،توفى سنة ٩٣٠هـ •

(٥) الدرر الكامنة ٤٣٠/٢،انباء الغمر ٣٢٥/١ •

(٦) الدرر الكامنة ١٠٩/٢،انباء الغمر ٤٨٠/١ •

(٧) ذيل التقييد ص ١٥٨أ،السلوك للمقريزى ١٠٢٤/٣/٣،طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/٤،انباء الغمر ١١٢/٢،وله ترجمة فى كتاب نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا للنجم ابن فهد ،الضوء اللامع ١٧٢/١،حسن المحاضرة ٤٣٧/١،شذرات الذهب ١٣،٣/٧،هدية العارفين ١٩/١،معجم المؤلفين ١١٧/١ •

وكان للامام الحافظ زين الدين العراقى[(١)] (٨٠٦هـ) عدة مجاورات بمكة الا انه لم يحدث بها كثيرا ،وكان قد تولى قضاء المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام .

وحدث كمال الدين الدميرى محمد بن موسى بن عيسى[(٢)] (٨٠٨هـ) صاحب حياة الحيوان،فى جوف الكعبة المعظمة ،وسمع منه الصلاح الاقفهسى وغيره .

ومحمد بن معالى بن عمر الحلبى[(٣)] (٨٠٩هـ) شارك فى هذا النشاط .

والجمال محمد بن محمد بن احمد الانصارى[(٤)] (٨١١هـ) وسمع منه التقى ابن فهد .

وابو حامد المطرى محمد بن عبدالرحمن بن محمد الانصارى[(٥)] (٨١١هـ) سمع منه التقى الفاسى .

واحمد بن محمد بن ناصر الكنانى المكى الحنبلى[(٦)] (٨١٢هـ) حدث باليسير من مروياته .

وكان ابو الفضل بن محمد بن احمد الانصارى الخزرجى المكى[(٧)] (٨١٤هـ) قد سمع الحديث بها ،واسمع ،وكان يعمل العِمَر[(٨)] ويبيعها .

---

(١) سبقت مصادر ترجمته فى المبحث الرابع من المقدمة . ص ٩١ .

(٢) العقد الثمين ٣٧٢/٢،انباء الغمر ٣٤٨/٢،نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا ، المنهل الصافى ٣٣٦/٨أ،الضوء اللامع ٥٩/١٠،حسن المحاضرة ٤٣٩/١ .

(٣) العقد الثمين ٣٥٨/٢،انباء الغمر ٣٧٥/٢،الضوء اللامع ٥١/١٠ .

(٤) الضوء اللامع ٦/٩ .

(٥) العقد الثمين ١٠٥/٢،الضوء اللامع ٢٩٩/٧،التحفة اللطيفة ٦٢٧/٣ .

(٦) العقد الثمين ١٧٥/٣،الضوء اللامع ٢٠٩/٢ .

(٧) العقد الثمين ٨٣/٨،الضوء اللامع ١٣٠/١١ .

(٨) العمر : بحثت كثيرا عن تفسير هذه الكلمة التى ترد بعدة صيغ (يعمل العِمَر - يكتب العِمَر - يبيع العِمَر - يتكسب بصنع العِمَر- وبجانبه اوراق العِمَر) فلم اوفق فى الحصول على تفسير شاف لها . وهذه الصيغ لاتجدها الا فى تراجم المكيين فى مكة المكرمة ،ولاتجد لها ذكرا فى تراجم غيرهم فى سائر بلاد الاسلام .
وفى تاج العروس للفيروزابادى ،مادة (عِمَر : بكسر العين وفتح الميم جمع عَمارة بالفتح : كل شئ يضعه الرئيس على الرأس من عمامة او قلنسوة او تاج او غيره ،عمارة لرياسته ،وحفظا لها ،واعتمر اى تعمم بالعمامة" . =

وابن سلامة محمد بن احمد بن محمد السُّلَمى المكى الشافعى(١) قرأ عليه ابن فهد سنة ٨١٤هـ .

وعبدالله بن محمد بن احمد العُمَرى الحَرازى المكى(٢) (٨١٦هـ) سمع منه التقى الفاسى وغيره .

وصلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الاقْفَهْسى المصرى الشافعى (٨٢٠هـ) المحدث المفيد الحافظ،جاور مرارا ،فسمع بها واسمع ،وخرج وهو بمكة للجمال ابن ظهيرة معجما ،وكان ماهرا فى معرفة المتأخرين والمرويات والعوالى ،مع بصارة فى المتقدمين ،وله مؤلفات فى الحديث تدل على علو شأنه فيه منها المتباينات ،واحاديث الفقهاء الشافعية(٣) .

ومحمد بن محمد بن عبدالمؤمن بن خليفة الدُكّالي(٤) (٨٢٣هـ) سمع منه التقى الفاسى شيئا من مروياته بالاجازة ،وكان مؤدب الاطفال بمكتب بشير الجَمْدار بالمسجد الحرام مدة سنين .

وكذلك حدث بها قاضى قضاتها احمد بن محمد الشهاب الصاغانى المكى الحنفى(٥) (٨٢٥هـ) .

= وفيه ايضا : " العِمَر : ضرب من النخيل ،وهو السحوق الطويل ،وقيل بل هو نخل السكر،وفى الحديث كان ابن ابى ليلى يستاك بعراجين العِمَر" .
وفى المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثى للذهبى فى ترجمة المبارك بن على بن الحسين البغدادى نزيل مكة ،كان يكتب العِمَر ويبيعها . وقد علق المحقق الاستاذ مصطفى جواد فى الهامش فقال: العمر جمع العمرة : وهى زيارة الكعبة فى غير وقت الحج . ولعله كان يكتب كيفية الزيارة للذين لايعرفون كيفيتها . ١٧٢/٣ .
وذكر الاستاذ الدكتور محمود الطناحى فى تحقيقه للجزء الثامن من العقد الثمين ٨٤/٨ تعليقا على : " وكان يعمل العِمَر ويبيعها" فقال : " هو مايجعل على الرأس من عمامة وقلنسوة" وانى اميل الى هذا التفسير ولكن دون قطع فيه .

(١) الضوء اللامع ٦٧/٧ ولم يذكر سنة وفاته .
(٢) العقد الثمين ٢٤١/٥،الضوء اللامع ٤٦/٥ .
(٣) العقد الثمين ٣٢٩/٤،انباء الغمر ١٧٩/٣،ووفاته فيه ٨٢١هـ،الضوء اللامع ٢٠٢/٣،التحفة اللطيفة ٢٤/٢،شذرات الذهب ١٥٠/٧ .
(٤) العقد الثمين ٣١٣/٢،الضوء اللامع ١٣٤/٩ .
(٥) العقد الثمين ١٦٨/٣،الضوء اللامع ١٧٩/٢،التحفة اللطيفة ٢٥٠/١، الدرر الفرائد المنظمة ٦٨٧/٢ .

ونزيلها خليل بن هارون الصنهاجي (٨٢٦هـ)[(١)] وخرج له الجمال المراكشي فهرسة لبعض مسموعاته .

ومؤذن الحرم بقبة بئر زمزم الجمال محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازروني المكي (٨٢٦هـ)[(٢)] وقد سمع منه تقي الدين الفاسي .

وحدث بها ايضا محمد بن يوسف المكي (٨٢٦هـ)[(٣)] المعروف بالمطرز .

وعبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الشيرازي (٨٢٨هـ)[(٤)] الذي اكثر الحج والمجاورة بالحرمين وحدث بهما وببلاد فارس بالكثير ،وقد سمع عليه بمكة التقي ابن فهد وابناه .

ومحمد بن محمد بن احمد شمس الدين الصالحي الحنبلي (٨٢٨هـ)[(٥)] حدث عندما جاور بالحرمين الشريفين .

وابراهيم بن احمد بن محمد التلمساني الاصل المكي (٨٢٩هـ)[(٦)] ويعرف بالزَعْبلي فقد اخذ عنه النجم ابن فهد .

ومحمد بن احمد بن موسى الكفيري العجلوني (٨٣١هـ)[(٧)] .

ومحمد بن احمد بن على الرملي العسقلاني القاهري الحنبلي (٨٣١هـ)[(٨)] الذي حدث بها وبالقاهرة .

ومحمد بن عبد الدائم بن موسى العسقلاني الاصل البرماوي (٨٣١هـ)[(٩)] الذي حج وجاور وحدث بمكة وغيرها،وسمع منه التقي ابن فهد وغيره .

وجمال الدين محمد بن على بن محمد البيضاوي المكي الزمزمي (٨٣٧ هـ)[(١٠)]

---

(١) الضوء اللامع ٢٠٥/٣، التحفة اللطيفة ٢٥/٢، درة الحجال ٢٥٧/١ .

(٢) العقد الثمين ٥/٢، ذيل التقييد ص ٣٧أ،ب ، انباء الغمر ٣٢٠/٣ .

(٣) العقد الثمين ٤١٢/٢، الضوء اللامع ١٠٠/١٠ .

(٤) الضوء اللامع ١٨٠/٤، التحفة اللطيفة ٥٧٠/٢ .

(٥) الضوء اللامع ١٩٤/٩، شذرات الذهب ١٨٦/٧ .

(٦) الضوء اللامع ٢٣/١ .

(٧) الضوء اللامع ١١١/٧ – ١١٢، شذرات الذهب ١٩٦/٧ .

(٨) الضوء اللامع ١٤/٧ .

(٩) الضوء اللامع ٢٨١/٧ –٢٨٢، شذرات الذهب ١٩٧/٧ .

(١٠) الضوء اللامع ١٥/٩ .

وسمع منه النجم ابن فهد .

والمحدث المتقن نزيل صالحية دمشق احمد بن عبد اللطيف بن موسى القرشى المخزومى الحنبلى (٨٤١هـ)(١) فقد سمع بمكة ،وحدث بها وبدمشق .

وعبد الرحمن بن سليمان بن ابى الكرم الصالحى الحنبلى (٨٤٤هـ)(٢) الذى حج مرارا وجاور مرتين ،ووعظ بالمسجد الحرام وحدث به ،واجاز للنجم ابن فهد .

واحمد بن محمد بن ابى بكر المصرى الحنفى (٨٤٦هـ)(٣) الشهير بابن الخازن،فقد سمع بمكة على العفيف النشاورى والقاياتى،وجاور بالحرمين مرارا ،وحدث بهما ،واجاز للنجم ابن فهد .

وعبد السلام بن موسى بن ابى بكر الشيرازى المكى الشهير بالزمزمى(٤) (٨٤٦هـ) حدث وادب الاطفال .

وشمس الدين محمد بن على بن محمد الصالحى المكى (٨٤٦هـ)(٥) .

ورَيْحان الحبشى عتيق القاضى على بن احمد النويرى (٨٤٧هـ)(٦) .

واحمد بن عبد العزيز بن ياقوت المكى (٨٥٦هـ)(٧) .

واحمد بن على بن محمد بن موسى المحلى المدنى (٨٥٧هـ)(٨) فقد سمع بالحرمين ،وحدث بهما . وممن قرأ عليه فيهما السخاوى .

ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله اليافعى المكى (٨٥٨هـ) سمع وتاجر وحدث يسيرا(٩) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٥٤/١ .

(٢) معجم الشيوخ ص ١٢٦، الضوء اللامع ٨٢/٤،شذرات الذهب ٢٥٣/٧ .

(٣) معجم الشيوخ ص ٨٥، الضوء اللامع ١٠١/٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ١٤٢، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٢٠٧/٤، التبر المسبوك ص ٤٥ .

(٥) معجم الشيوخ ص ٢٤٨، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٨/٩، التبر المسبوك ص ٥٨ .

(٦) الضوء اللامع ٢٣٠/٣ .

(٧) معجم الشيوخ ص ٦٠، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٣٤٨/١، التبر المسبوك ص ٣٩٥ .

(٨) معجم الشيوخ ص ٧٨، الضوء اللامع ٤١/٢، التحفة اللطيفة ١٩٣/١ .

(٩) معجم الشيوخ ص ٢٤١، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٣٤/٨ .

وابو حامد محمد بن احمد بن محمد الصاغانى (٨٥٨هـ) سمع بمكة والقاهرة والاسكندرية وحدث (١) .

وامير مكة بركات بن حسن بن عجلان الحسنى المكى (٨٥٩هـ) حدث بالقاهرة وبمكة وكان من محاسن امراء الاشراف بها (٢) .

ومنصور بن الحسن بن على الكازرونى الشافعى (٨٦٠هـ) جاور سنة ٨٥٨هـ الى ان مات (٣) . وله شرح على البخارى لم يكمل . وله من المصنفات مايزيد على مائة .

وشهاب الدين احمد بن محمد بن احمد الزفتاوى المصرى الشافعى (٨٦١هـ) جاور مرات ،وحدث بمكة والقاهرة (٤) .

واحمد بن عبد القوى بن محمد البجائى (٨٦١هـ) حدث قليلا (٥) .

والمحدث عبد الرحيم بن ابراهيم الاميوطى المكى (٨٦٧هـ) (٦) حدث بمكة والقاهرة ،واكثر عنه السخاوى .

واحمد بن عبد القادر بن احمد الانصارى المكى المالكى (٨٦٨هـ) (٧) الذى سمع وتصدر بالمسجد الحرام فى الفقه والعربية والحديث .

ونظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد الصالحى الحنبلى (٨٧٢هـ) (٨) فقد حج اربع مرات آخرها سنة ٨٥٥هـ ،وحدث فيها بالمسجد الحرام وبمنى .

وابو الفرج محمد بن ابى بكر بن الحسين المراغى ناصر الدين (٨٨٠هـ) (٩) الذى سمع كثيرا على والده واخيه ابى الفتح وحدث ،وخرج له

---

(١) سبقت مصادر ترجمته فى المبحث الثالث من المقدمة . ص ٦٣ .

(٢) معجم الشيوخ ص ٣٥٢، الدليل الشافى ١٨٨/١، الضوء اللامع ١٣/٣، نظم العقيان ص ١٠٠، شذرات الذهب ٢٩٤/٧ .

(٣) الضوء اللامع ١٧٠/١٠، شذرات الذهب ٢٩٧/٧، هدية العارفين ٤٧٥/٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ٨٢، الضوء اللامع ٧٦/٢ .

(٥) معجم الشيوخ ص ٦١، الضوء اللامع ٣٥٣/١ .

(٦) معجم الشيوخ ص ١٣٧، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٦٦/٤ .

(٧) الضوء اللامع ٣٥١/١ .

(٨) معجم الشيوخ ص ١٨٧، الضوء اللامع ٦٦/٦ .

(٩) الضوء اللامع ١٦٥/٧، التحفة اللطيفة ٥٣٩/٣ .

النجم ابن فهد مشيخة وفهرسة ،واخذ عنه السخاوى ،وهو من بيت علم وفضل .

وقاضى مكة عبدالقادرالانصارى (٨٨٠هـ) والد احمد المذكور آنفا[(١)] وهو ممن سمع بمكة والقاهرة ،وحدث بمكة . وقد افرد زوائد تهذيب التهذيب لابن حجر عن اصله ،وكان اماما علامة فى اللغة والنحو .

ومحمد بن محمد بن محمد ، الشمس ابو عبدالله السنباطى (٨٩١هـ)[(٢)] فقد سمع فى الحرمين وحدث فيهما بالقليل .

ونزيل مكة وامام مقام الحنفية بها ،شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن السيد الاجل ، البخارى (٨١٢ - ٨٩٥هـ) فقد قرئ عليه الحديث بمكة سماعا[(٣)] .

ويحيى بن محمد بن سعيد العبسى القاهرى المعروف بالقبانى (٩٠٠هـ) جاور مرارا،وحدث بمكة وبغيرها،وله عدد من المؤلفات فى علم الحديث منها فتح المنعم على مسلم ،والمتباينات ،والمنتقى من سنن ابى داود ومسند احمد ،وعشاريات الصحابة.وممن سمع منه يوسف بن شاهين الكركى المعروف بسبط ابن حجر[(٤)] .

ثم محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحسينى الايجى الشافعى (٩٠٦هـ) الذى قطن مكة اكثر من عشر سنين متوالية ابتداء من سنة ٨٦٧هـ على طريقة جميلة اقراء وتصنيفا وتقللا من الخوض فيما لايفيد،وانتفع به جماعة من اهلها والواردين عليها،وله تآليف كثيرة فى التفسير والحديث منها شرح الاربعين النووية ،وشعب الايمان[(٥)] .

ومن المحدثات اللاتى شاركن فى هذا النشاط ولم يذكر المترجمون لهن مادة تحديثهن المحدثة فاطمة بنت محمد بن عبدالمنعم البهنسى

---

(١) سبقت مصادر ترجمته فى المبحث الثالث من المقدمة . ص ٧٢ .

(٢) الضوء اللامع ٢٧٢/٩ - ٢٧٤ .

(٣) الضوء اللامع ٢٢٢/٩ - ٢٢٣ .

(٤) الضوء اللامع ٢٤٦/١٠ - ٢٤٨، البدر الطالع ٣٤٢/٢،هدية العارفين ٥٢٩/٢ .

(٥) سبق ذكره فى المبحث الثالث من المقدمة . ص ٥٢ .

المكية (٧٨٦هـ) التى سمعت كثيرا ،وكتبت بخطها الكثير من الحديث والعلم ولها رواية كثيرة ٠ وتوفيت بعد ان اسمعت جملة من مروياتها (١) ٠

وحُسن ـ بضم الحاء ـ بنت محمد بن حَسَن السعدية المكية (٨٤٢هـ) سمعت وحدثت،وممن سمع منها التقى ابن فهد وولده (٢) ٠

ومؤنسة خاتون، اوفاطمة ،بنت المحدث الشمس ابن سكر (٨٥١هـ) سمعت واجيزت وحدثت واجازت للسخاوى وغيره (٣) ٠

وصفية بنت ياقوت بن عبدالله الحبشى (٨٧٢هـ) التى سمعت وحدثت واجازت للسخاوى وغيره (٤) ٠

وهناك قسم من المحدثين بمكة المكرمة فى ذلك العصر سمعوا كتب الحديث او اجيزوا ولكنهم لم يتمكنوا من التحديث ،والاسماع ،واقتصر نشاطهم على اجارة المستجيزين ٠

و عن هؤلاء من كان مشتغلا بعلوم اخرى غير الحديث الا ان له سماعا فيه ،ومنهم منكانت له مهنة شغلته عنه ،ومن محدثى هذا القسم :

نحوى الحجاز احمد بن محمد بن عبدالمعطى الانصارى المكى (٧٨٨هـ) له سماع فيسنن النسائى وسنن ابى داود ، اجاز للتقى الفاسى بجميع مروياته (٥) ٠

ويوسف بن عيسى بن عياش التجيبى الاندلسى المالكى (٦) (٧٩٤هـ) الذى سمع بمكة ،وحفظ،واجاز ،وادب بها الاطفال ٠

وابو بكر بن قاسم بن عبدالمعطى الانصارى المكى (٧) (٨٠٦هـ) سمع

---

(١) العقد الثمين ٢٩٠/٨ ٠
(٢) معجم الشيوخ ص ٣١٠، الدرر الكمين، الضوء اللامع ٢٠/١٢، اعلام النساء ٢٦١/١ ٠
(٣) معجم الشيوخ ص ٣٢٣، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٢٨/١٢، التبر المسبوك ص ١٩٨ ٠
(٤) معجم الشيوخ ص ٣٢١، الدر الكمين، الضوء اللامع ٧١/١٢، اعلام النساء ٣٥١/٢ ٠
(٥) سبقت مصادر ترجمته فى المبحث الثالث ٠ ص ٧٠ ٠
(٦) العقد الثمين ٤٨٩/٧ ـ ٤٩٠ ٠
(٧) العقد الثمين ١٩/٨، انباء الغمر ٢٧٤/٢، الضوء اللامع ٦٦/١١ ٠

الحديث بمكة واليمن،وهو ممن اجاز للتقى الفاسى ،وكان قد دخل بلاد التّكْرور،فاتفق انهم احتاجو للاستسقاء فاستسقوا به فسقوا،ثم عاد الى مصر ومات بها.

والحسن بن على بن محمد المكى العطار (٨١٢هـ)[١] قال عنه الفاسى وماعلمته حدث لكنه اجاز فى بعض الاستدعاءات.

ومهنا بن ابى بكر بن ابراهيم الدنّيسرى المصرى (٨٢٠هـ)[٢] اجاز للفاسى.

وياقوت بن عبدالله الحبشى (٨٢٩هـ)[٣] سمع واجاز فقط.

وعلى بن عمر بن محمد الزبيرى الرَسْعَني (٨٣٩هـ)[٤] اجاز للنجم ابن فهد.

وعلى بن احمد بن على الحَجَبي الشيبى المكى (٨٣٩هـ)[٥] سمع واجيز واجاز وكان قد ولى مشيخة الكعبة سنة ٨٣٧هـ.

ومحمد بن عبدالله بن محمد بن قاسم الحرازى العُمَرى (٨٤١هـ)[٦] سمع وتاجر،واجاز لابن فهد.

عبدالله بن محمد بن احمد الانصارى المكى الانصارى (٨٤٢هـ)[٧] سمع واجاز للنجم ابن فهد.

وعبدالله بن جار الله بنزائد السِنْبِسي المكى(٨٤٢هـ)[٨] فقد اجيز واجاز للنجم ابن فهد.

واحمد بن محمد بن احمد الانصارى الخزرجى (٨٤٣هـ)[٩] اجيز واجاز

---

(١) العقد الثمين ١٦٤/٤،الضوء اللامع ١١٦/٣.

(٢) العقد الثمين ٢٩٥/٧،الضوءاللامع ١٧٣/١٠.

(٣) العقد الثمين ٤٢٦/٧،الضوء اللامع ٢١٣/١٠.

(٤) معجم الشيوخ ص٣٧٣،الضوء اللامع ٢٧١/٥،التحفة اللطيفة ٢٤٣/٣.

(٥) الضوء اللامع ١٧٥/٥.

(٦) معجم الشيوخ ص٢٣٨،الدر الكمين،الضوء اللامع ١٠٣/٨.

(٧) معجم الشيوخ ص١٥١،الدر الكمين،الضوء اللامع ٤٦/٥.

(٨) معجم الشيوخ لابن فهد ص١٤٩،الضوء اللامع ١٧/٥.

(٩) معجم الشيوخ لابن فهد ص٨٣،الضوء اللامع ٨٧/٢.

للنجم ابن فهد .

ونزيل مكة ابو عبدالله محمد بن حسن بن احمد الكردى (٨٤٣هـ)(١) الذى سمع كثيرا بها، وادب بها الابناء، واجاز للنجم ابن فهد .

ومحمد بن حسين بن احمد الهندى (٨٤٣هـ)(٢) اجاز للنجم ابن فهد .

ومحمد بن محمد بن احمد البغدادى الاصل المكى (٨٤٤هـ)(٣) نزيل مكة تردد اليها كثيرا، وجاور بها مدة، وهو ممن اجاز للنجم ابن فهد .

وحسين بن على بن يوسف بن عطية بن ابى الاصيبع (٨٤٩هـ)(٤) سمع الحديث ثم تاجر، واجاز للنجم ابن فهد .

وعبدالهادى بن محمد بن احمد الازهرى المدنى نزيل مكة (٨٥٢هـ)(٥) اجاز للنجم ابن فهد .

واحمد بن محمد بن احمد الذروى (٨٥٣هـ)(٦) ابن اخت النجم ابن ابى بكر المرجانى، ولد بذروة من صعيدمصر الاعلى ثم استوطن مكة، اواخر سنة ٨١٢هـ، واجيز، وهو ممن اجاز للسخاوى .

وابو بكر بن عثمان بن محمد الرومى المكى (٨٥٣هـ) الشهير بالزمزمى(٧) (٨٥٣هـ) سمع من ابى بكرالمراغى صحيح مسلم ،ثم تاجر . وقد اجاز للنجم ابن فهد .

وعلى بن محمد بن احمد بن ابى بكر الهاشمى المكى (٨٥٤هـ)(٨) سمع بمكة وتلا واجيز، ثم سافر الى القاهرة سنة ٨٢٣هـ واستوطنها وتكسب بصنعة السروج، لقيه السخاوى بها فاجاز له غير مرة .

واحمد بن على بن محمد السنديمى المكى (٨٥٤هـ)(٩) كان احد خدام درجة الكعبة الشريفة . واجاز للسخاوى .

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٢٣، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٢١٩/٧ .
(٢) معجم الشيوخ ص ٢٢٨، الدر الكمين .
(٣) معجم الشيوخ ص ٢٥٩، الدر الكمين، الضوء اللامع ٢٦/٩ .
(٤) معجم الشيوخ ص ١٠٩، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٥٣/٣، التبر المسبوك ص ١٢٨ .
(٥) معجم الشيوخ ص ١٥٦، الضوء اللامع ٩٢/٥، التبر المسبوك ص ٢٤٤، التحفة اللطيفة ٩٧/٣ .
(٦) معجم الشيوخ ص ٨٢، الدر الكمين، الضوء اللامع ٧٧/٢ .
(٧) معجم الشيوخ ص ١٠١، الضوء اللامع ٤٩/١١، التبر المسبوك ص ٢٧٨ .
(٨) الضوء اللامع ٢٨٠/٥ .
(٩) الضوء اللامع ٣١/٢ .

واحمد بن يوسف بن حسين الحصكفي المكى (٨٥٥هـ)(١) ولى الحسبة ،وكان يؤذن بالحرم وقد اجاز للسخاوي وابن فهد ٠

ورئيس المؤذنين الجمال محمد بن محمد بن احمد الكازرونى المكى (٨٥٧هـ)(٢) ممن اجاز للسخاوى ٠

والفراش بالمسجد الحرام على بن عبدالله بن محمد الزُرْبي ـ بضم الراء المهملة وسكون الزاى المعجمة ثم باء موحدة مكسورة ـ (٨٥٨هـ)(٣) اجيز واجاز لابن فهد والسخاوى وغيرهما ٠

ومحمد بن مسعود بن صالح الزواوى (٨٥٩هـ)(٤) نزيل القاهرة ،سمع واجيز واجاز لابن فهد والسخاوى ٠

ومحمد بن على بن هشام القرشى الهاشمى المكى (٨٥٩هـ)(٥) سمع واجاز ٠

وابو بكر بن على بن ابى بكر الريمى (٨٥٩هـ)(٦) اجيز واجاز للنجم ابن فهد ٠

ونزيل مكة على بن ابرهيم بن راشد الإبّى اليمنى (٨٥٩هـ)(٧) سمع بمكة كثيرا ،واجاز للنجم ابن فهد ٠

ويحيى بن محمد بن عبدالقوى المكى المالكى (٨٥٩هـ)(٨) سمع بمكة على ابن الجزرى وغيره ،واجيز ،وتكسب بالشهادة ،كتب عنه النجم ابن فهد والسخاوى ٠

وعبدالكريم بن محمد بن عطية المكى التمار (٨٦٢هـ)(٩) ويعرف بابن دَرْدَبة ـ بمهملات ثم موحدة مفتوحات وثانيها ساكن ـ اجاز له سنة ٧٨٨ هـ

---

(١) معجم الشيوخ ص ٩٩، الضوء اللامع ٢٤٧/٢ ٠
(٢) الضوء اللامع ٢٦/٩ ٠
(٣) معجم الشيوخ ص ١٧٤، الضوء اللامع ٢٥٣/٥ ٠
(٤) معجم الشيوخ ص ٢٨٧، الضوء اللامع ٥٠/١٠ ٠
(٥) الضوء اللامع ٢٢٤/٨ ٠
(٦) معجم الشيوخ ص ١٠٢، الدر الكمين، الضوء اللامع ٥٢/١١ ٠
(٧) معجم الشيوخ ص ١٦٣ ٠
(٨) الضوء اللامع ٢٥٠/١٠ ٠
(٩) معجم الشيوخ ص ١٤٣، الضوء اللامع ٣١٨/٤ ٠

اربعة وثلاثون عالما وكان اميا يبيع التمر، اجاز لابن فهد والسخاوي .

وموسى بن احمد بن جار الله السنبسي (٨٦٢هـ)[١] اجاز لابن فهدوالسخاوي.

وعبد الرحمن بن يعقوب بن محمد الجاناتي المكي المالكي (٨٦٣هـ)[٢] اجاز لابن فهد والسخاوي .

وعبد الرحمن بن محمد الايجي الشافعي (٨٦٤هـ)[٣] اجاز للنجم ابن فهد .

ومحمد بن علي بن محمد البلبيسي المكي (٨٦٧هـ)[٤] احضره ابوه لمكة قبل ان يكمل سنة فسمع بها كثيرا واجاز للنجم ابن فهد .

وعلي بن احمد بن علي اليمني الخراز (٨٨٥هـ)[٥] اجاز للنجم ابن فهد والسخاوي، وكان يتكسب بالخرز بالمسعى .

ومن النساء اللاتي يتبعن هذا القسم :

كمالية بنت محمد بن احمد الحرازي (٨٤٩هـ)[٦] بنت الشيخ تقي الدين الحرازي، سمعت من عمتها فاطمة بعض المصابيح للبغوي ، واجازت للنجم ابن فهد .

ونزيلة مكة زينب بنت يوسف بن ابراهيم بن احمد بن البناء المدنية[٧] (٨٤٩هـ) سمعت نسخة ابي مسهر من ابيها، ومن ابن صديق الاربعين المخرجة للحجار، واجازت للنجم ابن فهد .

ومنصورة بنت عبد الله بن محمد الحرازي المكي (٨٥٧هـ)[٨] اجيزت واجازت للنجم ابن فهد والسخاوي .

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٩٧، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٠/١٧٥ .

(٢) معجم الشيوخ ص ١٣٥، الدر الكمين، الضوء اللامع ٤/١٥٩ .

(٣) معجم الشيوخ ص ١٣١، التحفة اللطيفة ٢/٥٣٤، الضوء اللامع ٤/١٣٥، هدية العارفين ١/٥٣٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ٣٨٥، الضوء اللامع ٩/٨ .

(٥) معجم الشيوخ ص ١٦٧، الدر الكمين، الضوء اللامع ٥/١٧١ .

(٦) معجم الشيوخ ص ٣٢٧، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٢/١٢٠، التبر المسبوك ص ١٣٠، اعلام النساء ٤/٢٦٤ .

(٧) معجم الشيوخ ص ٣١٧، الضوء اللامع ١١/٥٠، التبر المسبوك ص ١٢٨، اعلام النساء ٢/١٢٣ .

(٨) معجم الشيوخ ص ٣٢٩، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٢/١٢٧ .

وسُتَيْت بنت عبدالله بن على الكازرونى المكى (٨٥٩هـ)[1] اجيزت واجازت للنجم ابن فهد والسخاوى .

وام الخير بنت احمد بن محمد المطرية الاصل المكية (٨٦١هـ)[2] اجيزت واجازت للنجم ابن فهد والسخاوى . وكانت قابلة لاعيان نساء اهل البلد .

وكمالية بنت احمد بن محمد الكنانى المكى الحنفى (بعد ٨٦٥هـ)[3] اجيزت واجازت للنجم ابن فهد والسخاوى .

وعائشة بنت عبدالوهاب بن عبدالله اليافعى المكى (٨٦٦هـ)[4] اجيزت واجازت للنجم ابن فهد والسخاوى .

ورقية بنت عبدالقوى بن محمد البجائى المكى (٨٧٤هـ)[5] اجاز لها ابن صديق والعراقى والهيثمى ،واجازت للسخاوى .

وام هانى بنت ابى القاسم بن احمد الانصارى المكى (٨٧٩هـ) كانت اصيلة خيرة صالحة اجيزت،[6] واجازت للنجم ابن فهد والسخاوى .

اولئك الذين كان لهم اثر ظاهر فى الاسماع والتحديث والاجازة وهم الشطر الاول من اركان النشاط الحديثى فى تلك الفترة ،ويبقى الشطر الآخر وهم الذين سمعوا الحديث فى صغرهم او شبابهم الا انه لم يذكر انهم ادوا ماسمعوا ،وقد نص فى تراجم كثير منهم انهم لم يحدثوا ،واشتغلوا بالتجارة والتكسب ،وعدد هؤلاء السامعين للحديث كبير جدا اذ كان فى ذلك العصر من اساسيات طالب العلم عامة ،ان يسمع الحديث او شيئا منه فى مبتدأ طلبه ،الى جانب سماعه الفقه او التفسير او النحو او الحساب مثلا ،فيستنتج من ذلك ان الغالبية العظمى من المتعلمين فى ذلك العصر سمعت الحديث فى اول طلبها ،لذلك يصعب حصرهم ،ويكون فى ذكرهم جميعا هنا

---

(١) معجم الشيوخ ص ٣٢٠، الدر الكمين، الضوء اللامع ٦١/١٢ .

(٢) معجم الشيوخ ص ٣٠٤، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٤٤/١٢ .

(٣) معجم الشيوخ ص ٤٠٧، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١١٩/١٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ٣٢٢، الدر الكمين، الضوء اللامع ٧٧/١٢ .

(٥) الضوء اللامع ٣٤/١٢ .

(٦) معجم الشيوخ ص ٣٠٥، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٥٨/١٢ .

اطالة تبعث على السآمة والملل ،لذلك سآتى على ذكر جملة كبيرة منهم فى الملحق الثانى فى نهاية البحث ٠

وهناك عدد قليل من الذين ذكر انهم حفظوا شيئا من الحديث وغيره ولم يذكر لهم سماع او اجازة ،فقد ذكر السخاوى(١) فى ترجمة محمد بن على بن محمد بن عمر الفاكهى (٨٥٣هـ) وفى ترجمة اخيه محمد ايضا (٨٥٩هـ) انهما حفظا الاربعين للامام النووى وغيرها ٠

وذكر الفاسى(٢) فى ترجمة خالته ام الحسين بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن اسعد اليافعى المكية (٨٢٥هـ) انها حفظت سورا من القرآن الكريم واربعى النووى وعرضتها ٠

هذا هو كل مايمكن استعراضه من النشاط الحديثى فى تلك الفترة بمكة المكرمة ،وينبغى ان اذكر هنا بأن نشاط كبار المحدثين فى ذلك العصر او نشاط المنتمين الى الاسر العلمية سيذكر فى الفصلين المخصصين لذلك ٠

---

(١) الضوء اللامع ٢٢/٩ ٠

(٢) العقد الثمين ٣٣٣/٨،الضوء اللامع ١٤٠/١٢ ٠

الفصل الثاني

أشهر علماء الحديث

ذكرت في الفصل السابق، ان نشاط المحدثين في مكة المكرمة، في عصر المماليك الشراكسة، لم يكن بمستوى واحد، ولاعلى وتيرة واحدة، فمنهم من حدث بالكثير من مروياته، ومنهم من لم يحدث الا بحديث واحد، ومنهم من اجاز فقط . وقد عرضت نشاط اولئك جميعا حسبما ورد في مصادر تراجمهم .

بيد ان هناك عددا من المحدثين في مكة المكرمة، في ذلك العصر بذلوا جهودا كبيرة مضنية في سبيل نشر الحديث، وعقدوا كثيرا من الحلقات العلمية، في المسجد الحرام، وفي المدارس، والبيوت، وفي منى، ومزدلفة وعرفة، وغار حراء، وغار ثور، وغير ذلك من الاماكن المباركة، وحدثوا بالكثير من مروياتهم من كتب السنن الكبيرة، ومن الاجزاء الصغيرة، سواء كان ذلك من تأليفهم او من مصنفات السابقين . وقد كثر الآخذون عن هؤلاء وظهرت مناقبهم، ومزاياهم العلمية، حتى ان بعضهم – وهو السخاوي – سمع منه بمكة المكرمة المئات من طلاب الحديث، ومنهم – وهو ابن صديق – من حدث بالبخاري ازيد من عشرين مرة، ومنهم – وهو النجم ابن فهد – من كان الحافظ ابن حجر يستعير منه بعض تقييداته، بل نقل عنه في ترجمة رتن الهندي في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة .

لذا كان لابد من الافاضة والتوسع في ترجمة هؤلاء وبيان جهودهم في خدمة الحديث وعلومه، ولايكون ذلك الا بتمييزهم عن السابقين، وافراد فصل خاص بهم يفي ببعض مابذلوه، ويذكر جملة من فضائلهم وآثارهم .

وسأذكرهم هنا مرتبين حسب سنوات وفياتهم .

(١) ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم الدمشقي الشافعي[(١)]، الملقب ببرهان الدين، والمعروف بابن صِدّيق، ويعرف ايضا بابن الرَسّام وهى صنعة ابيه.

نزيل مكة والمجاور بالحرمين.

ولد بدمشق نحو سنة ٧٢٠هـ، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم.

سمع بها من الحجار صحيح البخاري، ومسند الدارمى، ومسند عبد بن حميد، وفضائل القرآن لابى عبيد، ومن باب من حلف فاستثنى الى كتاب البيوع من سنن النسائى رواية ابن السنى، وجزء ابى الجَهْم، ومسند عمر وجزء ابن مَخْلد بغوت من اوله، واخبار ابراهيم بن ادهم رواية الخلدى، والاربعين للآجرى، واربعين من روايته تخريج ابن الفخر له، وسماعه لهذا كان وهو فى الرابعة من عمره، وجزء البانياسى عن الكاشْغَري وغير ذلك.

ومن شيوخه الذين سمع عليهم ايضا مجد الدين محمد بن عمر الاصبهانى حفيد العماد الكاتب، وزين الدين ايوب بن نعمة الكحال، وعفيف الدين اسحاق بن يحيى الامدى، واحمد بن المقداد بن هبة الله القيسى، وتقى الدين ابن تيمية، وعلاء الدين القونوى، وشرف الدين عبدالله بن الحسن بن عبدالله قاضى القضاة، وجمال الدين سليمان بن عمر الزرعى، وابى الحجاج المزى، والبِرزالى، ومحب الدين عبدالله بن احمد المقدسى، وشمس الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نُباتة الفارقى، وام محمد آمنة بنت ابراهيم ابن على الواسطى.

ودخل مصر والاسكندرية، وسمع بها على كثير من شيوخهما.

وممن اجاز له: ابن الزرّاد، واسماء بنت صَصْرى، والبدر ابن جماعة وابراهيم بن عبدالمحسن الغَرّافى[(٢)]، وعلى بن عمر الوانى، ويوسف بن عمر

---

(١) مصادر ترجمته فى: العقد الثمين ٢٥٠/٣، ذيل التقييد ص١٥٣آ، انباء الغمر ٢٧٠/٢، نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا لابن فهد (بدون ترقيم) الضوء اللامع ١٤٧/١، التحفة اللطيفة ١٣٦/١، شذرات الذهب ٥٤/٧.

(٢) بفتح الغين المعجمة ثم راء مهملة مشددة بعدها فاء موحدة، وقد وقع فى الضوء اللامع ١٤٧/١ الفراقى بالقاف. والصواب: بالفاء الموحدة كما فى ترجمته فى الدرر الكامنة ١٠/١، ولعلها نسبة الى الغراف وهو نهر كبير تحت واسط عليه كورة فيها قرى كثيرة كما فى معجم البلدان ١٩٠/٤.

الختنى ،والقطب الحلبى ،والمعين الدمشقى ،وابو العباس المرادى ،وخلق من الشاميين والمصريين • وقد تفرد بالرواية عن كثير من شيوخه •

اكثر الحج والمجاورة بمكة والمدينة ،وعمر دهرا طويلا ،مع كونه لم يتزوج ،وحدث بمكة ،والمدينة ،وحلب ،ودمشق ،ومصر،والاسكندرية وطرابلس الشام ،وبيت المقدس •

ورغم كثرة مسموعاته فقد حدث بها كلها وبكثير منها ازيد من مرة • وكان اول تحديثه فى دمشق وقد سمع منه جماعة من المحدثين والفقهاء، كتقى الدين الفاسى الذى سمع منه جل مسموعاته ،والجمال ابو حامد ابن ظهيرة ،وقد حدث عنه فى معجمه ،وابن حجر وذكره فى معجمه •

وقد حدث بمكة بالصحيح للامام البخارى اكثر من عشرين مرة ،سمعه عليه عدد كبير من الطلاب والعلماء كما ورد فى تراجمهم ،فقد ذكر السخاوى فى تراجم :

احمد بن على بن احمد الجيزى (٨٤٨هـ)(١) واحمد بن عبداللطيف الكلوتاتى (٨٥١هـ)(٢) والحسن بن ابى بكر الماردينى (بعد ٨٥٠هـ)(٣) وعبدالله بن عبداللطيف ابن احمد السلمى (٨٤٦هـ)(٤) وعبدالملك بن عبداللطيف بن شاكر ابن الجيعان (٨٥٦هـ)(٥) وعلى بن محمد بن عمر النحراوى (٨٤٠هـ)(٦) ومحمد بن احمد بن محمد العجيسى التلمسانى (٨٤٢هـ)(٧) ومحمد بن عبدالله بن محمد العُمرى الحرازى (٨٤٠هـ)(٨) ومحمد بن على بن حسن البنهاوى (٨٦٤هـ)(٩) ومحمد بن محمد بن يحيى القلقشندى (٨٥٤هـ)(١٠) كل هؤلاء وغيرهم سمعوا عليه صحيح البخارى

---

(١) الضوء اللامع ٨/٢ •
(٢) الضوء اللامع ١٢٦/٢ •
(٣) الضوء اللامع ٩٧/٣ •
(٤) الضوء اللامع ٢٨/٥ •
(٥) الضوء اللامع ٨٦/٥ •
(٦) الضوء اللامع ٣٢٢/٥ •
(٧) الضوء اللامع ٥٠/٧ •
(٨) الضوء اللامع ١٠٣/٨ •
(٩) الضوء اللامع ١٧٩/٨ •
(١٠) الضوء اللامع ٢٨/١٠ •

بمكة المكرمة ،ومنهم زاد على ذلك كالاربعين للنووى وغيرها .

وذكر السخاوى فى ترجمة : عبدالهادى بن محمد بن احمد الازهرى (٨٥٢هـ) انه سمع على ابن صديق الاربعين المخرجة للحجار .(١)

وفى ترجمة محمد بن محمد بن اسماعيل الحجازى (٨٥٥هـ) انه سمع عليه الامالى .(٢)

وقرأ عليه ابو بكر المراغى جميع البخارى ومسند الدارمى .(٣)

وغير هؤلاء كثير ممن سمع او قرأ عليه (٤) ،ولكثرة تحديثه الحق جماعة من الاصاغر بالاكابر ،فقد عمر دهرا طويلا حتى اصبح اسند من بقى فى الدنيا .(٥)

وكان خيرا جيدا ،مواظبا على الجماعات ،متعبدا نظيفا لطيفا يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه ،كما كان له المام بمسائل الفقه ،وقد متعه الله بحواسه وقوته ،بحيث كان يذهب الى التنعيم ماشيا غير مرة ،آخرها سنة وفاته . ولم يزل حاضر العقل الى حين موته فى السابع عشر من شوال سنة ٨٠٦هـ بمنزله برباط ربيع ودفن بالمعلاة ،ومجموع مجاوراته فى مكة تزيد على احدى عشرة سنة .

وبالرغم من كثرة مسموعات ابن صديق وكثرة تحديثه الا انه لم يترك لنا كتابا الفه فى هذا الفن او غيره ،ولعله اقتصر فى تبليغ هذا العلم على الاسماع والاجازة ،وصرف فى ذلك وقته وجهده .

---

(١) الضوء اللامع ٩٢/٥ .

(٢) الضوء اللامع ٥٤/٩ .

(٣) ذكر ذلك النجم ابن فهد فى ترجمة ابن صديق ،فى كتابه نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا .

(٤) ولمعرفة آخرين من تلاميذه الذين سمعوا عليه او اجازهم فى مكة وحلب ،وبيت المقدس،وبقية البلدان التى حدث بها انظر كتاب معجم الشيوخ للنجم ابن فهد ،فمنهم اكثر من تسعين شيخا اخذوا عن ابن صديق ،ولمعرفة ارقام صفحاتهم انظر ص ٤٨٠ من الكتاب ،وفى الملحق الثانى جملة من التلاميذ الذين سمعوا عليه .

(٥) لعل المراد بذلك انه كان اعلا اسنادا،لانه سمع صغيرا وطال عمره. وفى ذلك الوقت كان فى القاهرة محدثها وحافظها الزين العراقى،وهو اعلى مرتبة من ابن صديق، الا ان العراقى ولد بعده بنحو خمس سنين واشتغل فى البداية بعلم القراءات،لذلك كان اسناد ابن صديق اعلا .

واذا كان ابن صديق فى آخر عمره استدمن بقى فى الدنيا كما وصفه التقى الفاسى ،فان ذلك لايمنع من توجيه بعض الانتقادات له ،فان عمل الانسان لايسلم من النقص والشوائب والغلط،والكمال لله وحده ،والعصمة لانبيائه ورسله عليهم السلام •

فمن هذه الانتقادات وقد ذكرها التقى الفاسى فقال (١) :

(١) انه صار بأَخَرَة يتعلم كثيرا ،ويرد مالايتجه رده ،وربما اخطأ فى الرد ،ولذلك سبب وهو انه كان علق بذهنه فى حال القراءة عليه كثير من الاحاديث وبعض الاحاديث المختلفة الالفاظ ،وهو لم يحفظ الا لفظا واحدا ،فاذا قرأ القارىء الحديث الذى لايحفظ لفظه انكر عليه ،ولايقنع منه بدون ان يقرأ مايحفظ • وقال هكذا سمعناه وهذا مما عيب عليه • وانما كان ذلك عيبا لامرين :

الاول : ان الاحتجاج بلفظ السماع انما هو للبيقظ الواعى فى وقته وليس هو بهذه الصفة •

الثانى : انه يلزم من قراءة مايقوله ان يدخل فى الرواية ماليس منها ،لانه قد يكون للحديث راويان كل منهما رواه بلفظ ،والقارىء له باللفظين يدخل فى رواية كل منهما ماليس فيها وهو محذور،وانما يحسن قراءة الحديث بالفاظه اذا كان من رواية واحد او اثنين فصاعدا مع بيان لفظ كل راو •

(٢) وكان رحمه الله بأَخَرَة شديد الحرص على اخذ شىء على التحديث ،واخذ خطه بالاجازة او التصحيح • وهو معذور فى ذلك بأنه كان قد احتاج " •

وهذان العيبان كما ترى ـ وقد اعتذر الفاسى عن الثانى منهما ـ لاينقصان من قدر المحدث كثيرا لانه مامن محدث او عالم الا وتعد عليه اخطاء وهنات ويكفيه فخرا انه حدث بكل مسموعاته وبالبخارى اكثر من عشرين مرة • رحمه الله رحمة واسعة •

---

(١) العقد الثمين ٣/٢٥٣ ـ ٢٥٤ •

(٢) محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد القرشى المكى الشافعى[(١)] : ابو حامد جمال الدين ،قاضى مكة وخطيبها ومفتيها .

ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١هـ بمكة فسمع بها الموطأ رواية يحيى ابن يحيى الليثى على الشيخ خليل المالكى ،وبعض ثمانين الاجرى على تقى الدين الحرازى ،وصحيح البخارى على عبدالله اليافعى ،والتساعيات لعز الدين بن جماعة عليه ،وعلى الكمال ابن حبيب صحيح البخارى وسنن ابن ماجة ومسند الشافعى ومعجم ابن قانع واسباب النزول للواحدى ،وعلى غير هؤلاء من اهل مكة والواردين اليها .

ثم بعد ذلك رحل فى طلب الحديث ،فسمع بمصر من مسندها زين الدين عبدالرحمن بن على بن هارون الثعلبى جزء ابن الطلاية ،ومسموعه من سنن النسائى رواية ابن السنى ،ومن محمد بن على الحراوى فضل الخيل للدمياطى وغيرهما .

وسمع بدمشق جامع الترمذى من عمر بن حسن بن أُمَيْلة ،وكذلك سمع منه السنن لابى داود،ومشيخة ابن البخارى تخريج ابن الظاهرى ،ومسموعه من معجم ابن جُمَيْع ،وسمع بها على صلاح الدين محمد بن احمد بن ابراهيم المعروف بابن ابى عمر مسند الامام احمد[(٢)]،والشمائل للترمذى والمنتقى الكبير من الغيلانيات ،وعلى ابن قواليح صحيح مسلم ،وعلى غيرهم من المشايخ والحفاظ والمحدثين ،فى مكة ومصر والاسكندرية ودمشق وحلب وحمص وحماه وبعلبك وبيت المقدس وغزة وغيرها من البلدان ،يجمع شيوخه هؤلاء بالسماع والاجازة المعجم الذى خرجه له الحافظ صلاح الدين خليل بن محمد الاقفهسى[(٣)] .

---

(١) مصادر ترجمته فى : العقد الثمين ٥٣/٢،ذيل التقييد ص ٤٤ب،طبقات الشافعية لابن قاضى شهبه ٦٧/٤، انباء الغمر ٤٥/٣،لحظ الالحاظ ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٥٣، المنهل الصافى ٢٧٤/٧ب، اتحاف الورى ٥٢٣/٣ - حوادث سنة ٨١٧هـ، الضوء اللامع ٩٢/٨،شذرات الذهب ١٢٥/٧،هدية العارفين ١٨٢/٢،معجم المؤلفين لكحالة ٢٢١/١٠ .

(٢) وذكره ابن الجزرى فى المصعد الاحمد ضمن السامعين لمسند الامام كاملا . انظر مقدمة المسند بتحقيق احمد شاكر ص ٥١ .

(٣) لعل الحافظ ابن حجر العسقلانى اطلع على هذا المعجم فأنه كثيرا مايذكر فى الدرر الكامنة ان المترجم له قد روى عنه او حدث او سمع منه الجمال ابن ظهيرة او اجازه وقد جمعت هؤلاء الشيوخ من الدرر الكامنة ،وكى لااطيل على القارىءهنا بسرد اسماء لاتعنيه وتبعده عن جوالموضوع فقد افردتلهم الملحق رقم ٣ ص ٤٨٠

وكذلك يجمع مسموعاته الفهرست التى خرجها له الحافظ تقى الدين ابن فهد (١) .

ولم يقتصر فى السماع على الحديث وعلومه ،بل اجتهد فى غضون ذلك فحصل علوما كثيرة ،كعلم القراءات والعربية ،والفقه ،واصوله ،وله مشاركة حسنة فى غير ذلك من العلوم .

ولشدة اهتمامه بتحصيل الحديث ،ولكثرة سماعه له مع الفهم والدراية ، اذن له غير واحد من اجلة المحدثين بالتحديث والتدريس ،كذا اذن له بالافتاء والعربية واصول الفقه ،فقد ذكر السخاوى فى ترجمته انه رأى بخط الحافظ زين الدين العراقى،على نسخة من شرحه للالفية ان الجمال ابن ظهيرة اخذه عنه مابين قراءة وسماع ،وقال : " واذنت له احسن الله اليه ان يقرئ ذلك ويفيده ،وماشاء من الكتب المصنفة فى ذلك ،لوثوقى بحسن تصرفه وجودة فهمه نفع الله به وكثر امثاله " .

وكذلك اذن له شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى فى تدريس الحديث واصول الفقه والعربية .

وحسبك بهاتين الشهادتين من كبيرى المحدثين فى مصر آنذاك فخرا بما وصل اليه .

ثم تصدى بعد السبعين وسبعمائة لنشر العلم ،وبثه بين اهله والراغبين فيه ،فحدث بكثير من مروياته ومسموعاته ،واقام فى ذلك نحو اربعين سنة ،وازدحم عليه الطلبة من اهل مكة والقادمين اليها ،وقصد بالرحلة للسماع عليه والانتفاع به ،وقد سمع عليه عدد كبير من الطلبة ومن ابرز السامعين عليه الحافظ شهاب الدين ابن حجر ،وذلك فى مجاورته سنة ٧٨٥هـ،وهو اول شيخ بحث عليه فى علم الحديث ،وقرأ عليه ايضا فى عمدة الاحكام .

---

(١) وليوسف بن شاهين الكركى سبط ابن حجر، اربعون حديثا منتقاة من معجم ابن ظهيرة فى عشرين صفحة ،ورقمه فى دار الكتب المصرية حديث تيمور ٤٢٧، ابتدأه بحديث انما الاعمال بالنيات وختمه بحديث كفارة المجلس ثم باشعار .

كما سمع منه التقى الفاسى معجمه،وقرأ عليه كثيرا من مروياته منها : صحيح مسلم ،ومشيخة ابن البخارى ،ومعجم ابن جُمَيع ،وغير ذلك واذن له فى تدريس علم الحديث والافادة فيه • ولازمه فى الحديث التقى ابن فهد من اول القرن التاسع الى وفاته وبه تخرج •

وجهود الجمال ابن ظهيرة فى نشر الحديث كبيرة ،فمن ذلك : صحيح الامام مسلم ،وممن سمعه عليه : ابن سلامة الماردينى الحلبى الحنفى (٨٥٦هـ)(١) وجلال الدين ابو السعادات ابن ظهيرة (٨٦١هـ)(٢)،والموطأ للامام مالك ،سمع عليه قطعة من آخره عطية بن محمد بن فهد الهاشمى (٨٧٤هـ)(٣)والمسلسل بالاولية سمعه عليه النجم ابن فهد،ووالده التقى(٤) ،ومحمد بن على البلبيسى(٥) (٨٦٧هـ) وسنن الدارقطنى ،وممن سمعه عليه ست قريش بنت التقى ابن فهد (٨٧٩هـ)(٦) وكانت فى الاولى من عمرها حضرت المجلس الاخير منه • وسمع عليه منتقى البرزالى من مشيخة ابن البخارى عمر بن عبدالرحمن الرُكْبى (٨٤٤هـ)(٧) ،وعلى بن ابراهيم الإبّى اليمنى (٨٥٩هـ) سمع منه معجمه ،والشمائل للترمذى ،وعلوم الحديث لابن الصلاح(٨) • وبحث عليه الفية الامام العراقى بعد ان حفظها : عبدالله بن عبداللطيف السلمى المحلى (٨٤٦هـ) وذلك سنة ٨٠٥هـ(٩) وغيرهم كثير جدا يصعب حصرهم(١٠) • ممن سمع او قرأ عليه اواجازه •

---

(١) معجم الشيوخ ص١٠٦ •

(٢) معجم الشيوخ ص٢٧٦،وسمع عليه الاكتفاء ايضا •

(٣) معجم الشيوخ ص ١٦١ •

(٤) معجم الشيوخ ص١٩٢ • واخذ عنه علوم الحديث •

(٥) معجم الشيوخ ص ٣٨٥ •

(٦) معجم الشيوخ ص ٤٠٤ •

(٧) معجم الشيوخ ص ١٩٠ •

(٨) معجم الشيوخ ص ١٦٤ •

(٩) الضوء اللامع ٢٧/٥ •

(١٠) وانظر على سبيل المثال تراجمهم فى معجم الشيوخ لابن فهد الصفحات ٩٢،١٠١ ،١٠٨،١١٠،١٣٢،١٧١،١٧٨،١٨٤،٢١١،٢٢٠،٢٣٤،٢٤٠،٢٤٢،٢٦٧،٢٦٩، ٢٧٥،٢٨٣،٣٠٩،٣٦٧ • وانظرايضا الضوء اللامع ١٦١/٥،١٧/٦،٧٤/٧،٨٨ ، ٦٠/٨،٢٠١،٢٨/١٠ •

تلك هى بعض جهوده ،وقد درس فى المسجد الحرام ،وولى تدريس درس بشير الجَمْدار،وتصديرين فيه ،كما ولى تدريس المدرسة المجاهدية سنة ٨١٧هـ — وتدريس المدرسة الغياثية ،كما ولى من المناصب : قضاء مكة،ونظر الحرم والاوقاف،والرُبُط،والحسبة ،والايتام ،وعليه بمكة دارت الفتوى ،فانه كان فقيها شافعيا الى جانب كونه محدثا ،فقصد بالفتاوى من بلاد اليمن وزهران والطائف ولِيّة (١) وغيرها من البلدان .

وقد ذكره غير واحد من العلماء وبالغوا فى الثناء عليه ،فقد وصفه الحافظ العراقى : " بالامام العلامة المحدث المفيد " .

وذكر ابن قاضى شُهبة انه كان يستحضر كثيرا من شرح مسلم فيما يتعلق بغريب الحديث والفقه .

وذكره التقى ابن فهد فقال عنه : " حافظ الحجاز وفقيهه ،وشيخ الاسلام به " .

وذكر السخاوى (٢) انه كان " اماما علامة ،حافظ متقنا ،مفننا فصيحا صالحا خيرا ورعا دينا ،متواضعا ،ساكنا منجمعا عن الناس ،طارحا للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لاصحابه ... كثير التحقيق فى درسه ،مواظبا على الاشتغال والاشغال ،حافظا لكتاب الله ،كثير التلاوة مثابرا على افعال الخير ... حريصا على تفرقة مايدخل تحت يديه من الصدقات فى غالب الناس ولو قل ،مع السمت الحسن ،والوقار وسلامة الصدر " .

بذلك تبوأ الحافظ ابن ظهيرة مكانة عالية بين محدثى عصره ،وبين طلبة العلم فيه ،حتى صار علما من اعلامه يقصد للسماع عليه ،والاستفادة منه ،علما وسمتا وخلقا ،وهو نموذج للعالم العامل بعلمه .

---

(١) لِيّة : بكسر اللام وتشديد الياء المثناة التحتانية المفتوحة وهو واد فحل من اودية الحجاز الشرقية له مايزيد على عشرين رافدا يمر جنوب الطائف على بعد ١٥ كيلو مترا . معجم معالم الحجاز ٢٧٢/٧ — ٢٧٣ .

(٢) فى ترجمته من الضوء اللامع وذكره فى الجواهر والدرر ٢١٥/١ بالعلامة الحافظ .

توفى رحمه الله تعالى بعد ان تعلل مدة طويلة بالاسهال فى السادس عشر من رمضان سنة ٨١٧هـ ودفن بالمعلاة ولم يخلف بمكة فى مجموعه مثله .

ولئن كان نشاط الحافظ ابن ظهيرة كبيرا فى نشر الحديث النبوى الشريف ،وله جهد كبير ايضا فى السماع ،وتحصيل الكتب والاجزاء والنسخ والاصول ، الا ان عنايته بالتأليف لم تكن بمستوى نشاطه فى التحديث ،فلم يذكر المترجمون له سوى خمسة مصنفات وهى :

(١) قواعد الاعراب لابن هشام " نظم" .

(٢) شرح قطع متفرقة من الحاوى الصغير حرر منه من كتاب البيع الى الوصايا .

(٣) اجوبة على المسائل التى وردت اليه .

(٤) خرج لنفسه جزءًا فيه المسلسل بالاولية .

(٥) جزء فى ماء زمزم .

وقرظ لابن حجر بعض تخاريجه (١) .

وهذه المؤلفات كما ترى غالبها ليس من علوم الحديث .

---

(١) انظر الجواهر والدرر ٢١٥/١ .

(٣) محمد بن موسى بن على بن عبدالصمد المراكشى المكى الشافعى [1]
يلقب بجمال الدين،ويكنى بابى البركات ٠
وهو سبط الشيخ عبدالله بن اسعد اليافعى ٠

استوطن ابوه [2] مكة سنة ٧٦٥هـ،وتأهل بها بابنة الشيخ اليافعى ،وكان ذا حظ وافر من العلم والعبادة والورع الشديد الدائم ،ودرس وافتى بالحرمين ،وقبل وفاته بعامين رزق بولده هذا فى الثالث من رمضان سنة ٧٨٧هـ بمكة ،فنشأ بها يتيم الاب ٠

اعتنى منذ الصغر بالعلم فحفظ القرآن الكريم ،وتربى على العفاف والصيانة والخير،واجاز له قبل ٧٩٠هـ وبعدها جماعة من العلماء،منهم : ابو عبدالله ابن عرفة ،وتقى الدين ابن حاتم،وناصر الدين ابن الميلق وابن خلدون،والنشاورى ،والعراقى ،والهيثمى ،وابن فرحون ،وغيرهم ٠

اخذ بمكة عن قاضى قضاتها الجمال ابن ظهيرة وقرأ عليه جملة كثيرة من مروياته ،وسمع على ابن صديق كثيرا من الكتب الكبار والاجزاء،كما قرأ على ابى بكر المراغى بمكة والمدينة كثيرا جدا من مروياته ،وقرأ عليه تأليفه المسمى بالعمد فى شرح الزبد فى الفقه واذن له فى الافتاء والتدريس ،واخذ عن الشمس الخوارزمى المعروف بالمعيد كثيرا فى العربية ومتعلقاتها ٠ وقرأ بمكة كثيرا على الشيخين ابى اليمن وزين الدين الطبريين وعلى خلق كثير بها وبالمدينة المنورة ٠

وما ان اشتد عوده وصلب ،حتى اخذ يهيىء نفسه للارتحال فى طلب الحديث بعد ان اخذ عن اكثر علماء الحرمين والقادمين اليها ،فرحل سنة ٨١٤هـ ومابعدها الى الشام ،فسمع بدمشق ،وبحلب ،وببعلبك،وحماه وحمص ٠

فسمع بدمشق وقرأ على كثير من محدثيها منهم عائشة بنت المحتسب

---

(١) مصادر ترجمته فى : العقد الثمين ٣٦٤/٢،انباء الغمر ٢٣٤/٣،لحظ الالحاظ ص ٢٧٢،الضوء اللامع ٥٦/١٠ ،شذرات الذهب ١٦١/٧،هدية العارفين ١٨٣/٢،معجم المؤلفين ٦٥/١٢ ٠

(٢) له ترجمة فى العقد الثمين ٢٩٩/٧ ٠

المقدسية الصالحية ،وسمع ببعلبك على محمد بن اسماعيل بن بَرْدَس ،وبحلب على محدثها البرهان سبط ابن العجمي وغيره .

ثم قصد الديار المصرية وكانت مثوى المحدثين والعلماء من كل فن فسمع وهو في طريقه اليها بالقدس والخليل ونابلس وغزة على جماعة من اصحاب الميدومي .

وبالقاهرة على مسندها الشرف محمد بن ابى اليمن ابن الكويك ،وقرأ عليه غالب مسموعه من الحلية لابى نعيم وغيرها ،ثم سمع على الولى العراقى شرحه لالفية والده ،المسماه بالتبصرة واشياء من مروياته ،وسمع من محمد بن على الزراتيتى ،والجمال عبدالله بن على العسقلانى وعلى جماعة غيرهم .

ثم بالاسكندرية سنة ٨١٥هـ من قاضيها كمال الدين عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان الشقورى السداسيات والمشيخة للرازى ،ولقى فى رحلته الحافظ ابن حجر العسقلانى وذاكره فيما يتعلق بالحديث وانتفع به .

ثم عاد من رحلته العلمية هذه وقد نال حظا كبيرا وقسطا طائلا من المسموعات والمرويات ،فى الحديث وعلومه وغيرهما ،حتى اصبح من كبار المحدثين فى مكة ،ولما يبلغ الثلاثين من عمره . كل هذا مع الفهم التام والمعرفة الواسعة ،والبراعة المشهود له فيها ،فى الحديث ،والعربية والفقه والاصول ،والمعانى والبيان،والعروض ،والفرائض ، والحساب ،مع النباهة والتوقد فى الذكاء .

وهو فى اثناء طلبه سنة ٨١١هـ خرج مشيخة للزين المراغى،حدث بها بمنى سمعها عليه التقى الفاسى ،وقد سمع هو ايضا من الفاسى سنة ٨١٢هـ احاديث من الثقفيات وغير ذلك .

واشتدت عنايته بالحديث ،وتقدم فيه كثيرا ،لجودة معرفته بالعلل واسماء المتقدمين والمتأخرين ،والمرويات ،والعالى والنازل،مع تمييز ذلك،والحفظ لكثير من المتون ،بحيث لم يكن له فى ذلك نظير فى الحجاز .

ودخل اليمن غير مرة ،فسمع بها على المجد الفيروز ابادى ،وخرج له مشيخة ،ثم رحل اليها سنة ٨١٦هـ مع التقى ابن فهد ليسمعا عليه المشيخة التى خرجها له فلم يتيسر ذلك،ثم قرأ التقى ابن فهد على الفيروز ابادى جميع مافيها من الاحاديث والآثار والشعر من غير كلام مخرجها ٠

ثم فى سنة ٨٢٠هـ دخلها وولى بها اسماع الحديث بالمدرسة التاجية (١) بزبيد ،وحُبب اليه البقاء فيها فاستوطنها ونقل اليها كتبه وتعاليقه واجزاءه ،واخذ يحدث فيها بمروياته فازدحم عليه الطلبة ،وظهر لفضلاء البلد معرفته وامامته فى الحديث ،فاحبوه ونوهوا بذكره ،واوصلوا خبره الى الملك الناصر احمد فأحبه وقربه اليه ،فمدحه الجمال المراكشى بقصائد طنانة فاجازه بجوائز سنية ،وحصل له عنده الحظ الوافر،والمزيد من التكريم والبر ٠

وصار يحج فى كل سنة حتى كانت سنة ٨٢٣هـ حيث توجه اليها للحج بحرا فى النصف الثانى من ذى القعدة ،وقد ضاق عليه الوقت،ولما وصل الى ميناء جدة ركب فرسا وركض به كثيرا ليدرك الحج،وكان بدنه ضعيفا فازداد ضعفا ،وادرك ارض عرفة فى آخر ليلة النحر،مع صاحب له يدعى ابن ميمون ،وكان الناس قد غادروا عرفة الى المزدلفة ثم الى منى،وعجز الجمال عن المشى فتركه صاحبه ابن ميمون ،واتى الى منى يوم النحر فاخبر التقى ابن فهد بخبره ،فذهب التقى مع اخ للجمال المراكشي لامه واسمه عبد الهادى مع دليل ،فوجدوه قريبا من المزدلفة يزحف على استه وقد تلف من الجوع والعطش ،فاعطياه شيئا من الزاد والماء ،وحملاه الى منى على دابة حيث اقام بها ايام التشريق ،ونفر منها الى مكة ،وبقى عليلا الى ان توفاه الله تعالى صبيحة يوم الجمعة فى الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٢٣هـ بمكة المشرفة ،بعد ان كتب وصيته بخطه قبل

---

(١) نسبة الى خادم الملك المظفر صاحب اليمن،تاج الدين بدر المظفرى الذى ابتنى بزبيد مدارس احداهن للفقه على المذهب الشافعى ،واخرى للقراءات السبع ،واخرى للحديث ،الفضل المزيد على بغية المستفيد تحقيق يوسف شلحد ص ٩١، العقود اللؤلؤية ٢٧٦/١ ٠

هذا اليوم ،ودفن بالمعلاه بعد صلاة الجمعة . رحمه الله رحمة واسعة واسبغ عليه رضوانه .

ولفضائله ووفور محاسنه تأسف الناس على وفاته كثيرا ،وخاصة التقى الفاسى الذى قال [١] :" وكنت عظيم الاسف عليه ،لما بينى وبينه من الصداقة الاكيدة ،ولما يفيدنيه فى الحديث وغيره ،وقل ان اجتمعت به الا وافادنى شيئا ،وكان مع وفور فضيلته يذاكرنى باشياء كثيرة من متعلقات الحديث فاذكر له فيها مايعتمده " .

هذا نموذج من نماذج كبار المحدثين بمكة ،فى عصر المماليك الشراكسة وقد يجمع بينهم جميعا كثرة السماع والاسماع ،الا ان الجمال المراكشى ينفرد عنهم بأنه وصل الى ماوصلوا اليه ــ او قريب منه ــ وهو شاب وتوفى وهو فى السادسة والثلاثين من عمره ،ولو قدر له البقاء والتعمير لكان له شأن عظيم جدا فى الحديث،تدريسا وتأليفا ،ولربما فاق جميع المحدثين فى تلك الفترة بمكة المكرمة .

وقد اثنى عليه غير واحد من العلماء والمحدثين ،ووصفوه باوصاف حميدة وعالية الرتبة وهو مازال فى الطلب . وقد وصفه الامام الحافظ ابن حجر ــ وهو اكبر من الجمال سنا ــ " بالشيخ الامام ،العالم الفاضل البارع الرحال،جمال الدين،سليل السلف الصالحين ،عمدة المحدثين نفع الله به " [٢] . واذن له فى اقراء علوم الحديث وافادته لمن اراد،علما بثقوب فهمه وشغوف علمه .

ووصفه رفيقه التقى ابن فهد بانه " كان اماما حافظا ،يقظا ماهرا حسن الاخلاق،قليل الكلام ،ذا مروءة وسماحة وقناعة ،باذلا كسبه وفوائده وكتبه ،له الخط الحسن المتقن،قل ان يوجد فيه سقطة او لحنة ،كتب به الكثير لنفسه ولغيره" .

واثنى عليه الشمس ابن الجزرى فى مكاتبة بينهما سأل فيها الجمال

---

(١) العقد الثمين ٢/٣٦٩ .

(٢) ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع فى ترجمة الجمال المراكشى .

نظما الاجازة من ابن الجزرى ،وكان ذلك فى مرض موته ،وقد ذهب بالرسالة التقى ابن فهد واتى بالجواب نظما وهو :

ياعالما ماله فى الناس من شَبَهٍ	وناظما جوهرا قد زين بالدُرَرِ
ويا اماما له فى الحفظ ايُّ يَدٍ	فاق الألىٰ سلفوا فى غابر العُصُر
شرفتنى بقريضٍ لانظيرَ له	بسيط بحر اتى صفوا بلا كَدَر
نعم اجزتك ماا روى ومالىَ مِنْ	نظمٍ ونثر وأَنْ تفتىٍ مع الحَذَرِ
وعِلْمُنا بك يُغنى عن تَقَيُّدِهِ	بشرطه فآرْوِ ماتبغى بلا خَطَرِ
واعذر ضعيفا بعيد الدار مرتحلا	قد قالها وهْو مجتاز على سَفَرِ
وانت اصبحت فرداً فى الحديث وفى	انواع فضلٍ وافضالٍ بلا نَظَر
والله يُبقيك فى خيرٍ وكاتِبُهُ	محمد وهو المشهور بالجزرى
ومولدى عام "اذن" (١) فى دمشق وذا	قدقلت عام "اضاحِجّى" (٢) على الكِبَرِ
والحمد لله ربى والصلاة على	محمد المصطفى المبعوث من مُضَر

ورثاه الاديب قطب الدين محمد بن عبد القوى البجائى المكى بقصيدة انشدت بحضرته بالمعلاة فى اليوم الثالث لوفاته اولها :

من للمحابر والاقلام والكتب	بعد ابن موسى ومن للعلم والادب
من للرواية او من للدراية او	من للقراءة من للجد فى الطلب

وهى قصيدة طويلة نوه فيها بفضائل الجمال ومناقبه اوردها التقى ابن فهد فى لحظ الالحاظ .

آثاره :

ذكرت ان الجمال المراكشى الف مشيختين للفيروز ابادى والزين المراغى ،ولعل جمع المشيخات فى ذلك العصر من باب اكرام الطالب لشيخه والوفاء له ،والبر به ،وقد وصف هو اسانيد شيخه المراغى ببيتين لطيفين يحسن ايرادهما هنا ،وهما :

---

(١)،(٢) رمز لميلاده وسنة حجه بحروف الجمل و " اذن" تساوى ٧٥١ ،وهى سنة مولده . و "اضاحجى" ٨٢٣ وهى السنة التى حج فيها .

فى زِىّ قِصَر بَـــدَتْ   لكنــه عيـــنُ السمـــو
فاعجَبْ لها وهى القصيـــــرة كيــــف تنســــب للعلـــو

وقد سمع عليه هذه المشيخة التقى ابن فهد وكتب منها نسخة .

وخرج مشيخة ايضا للجمال محمد بن ابراهيم بن احمد المرشدى الحنفى المكى قرآها عليه ،وشرع فى عمل معجم لمشايخ التقى الفاسى كتب منه عـدة كراريس فى المحمدين .

وترجم لشيوخ رحلته فى مجلد .

وله اربعون حديثا منها عشرون موافقات وعشرون ابدال لجماعـــة من الشيوخ (١) .

واربعون حديثا متباينة الاسانيد والمتون موافقات لاصحاب الكتـــب الستـــة (٢) .

وشرح نخبة الفكر لابن حجر .

ومختصر فى علوم الحديث على طريقة ابن الصلاح .

وكتب شيئا فى الموضوعات على نمط كتاب ابن الجوزى .

وقطعة فى تاريخ المدينة المنورة ،ولم يتم شيئامن الكتب الاربعـــة الاخيـــرة .

وله تعاليق جمة وفوائد نفيسة ،صار غالبها الى الجمال محمد بـــن ابى بكر الخياط (٣) . وكان له اليد الطولى فيما يؤلفه ويخرجه ،مع العبـــارة الحسنة ،وصوغ الكلام بعضه الى بعض . كما ذكر ذلك التقى ابن فهد .

وهذه الكتب النفيسة تركها عند زوجته فى زبيد عندما توجه للحـــج وقد استولت الزوجة على الكتب ،وذهبت شذر مذر،وذهب جميع ماجمعه والفـــه واتعب نفسه فيه ،فلا حول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

---

(١) اسناد الحديث الى شيخ احد اصحاب الصحاح والسنن من غير طريقه يسمى موافقة والى شيخ شيخه كذلك يسمى بدلا فالاشتراك فى الاول يكون فـــى الشيخ ،وفى الثانى فى شيخ الشيخ،وكل منهما اما بسند عال اوبسنـــد نازل . عن هامش مقدمة ذيول تذكرة الحفاظ ص ٤ .

(٢) قال السخاوى بعد ذكر هذا الكتاب انها دالة على سعة مروياتـــــه وقوة حفظه ولكن مع عدم تقيد فيها بالسماع ولم يبيضها .

(٣) ترجمته فى الضوء اللامع ١٩٤/٧ .

(٤) محمد بن احمد بن على بن محمد الحسنى ،تقى الدين الفاسى المكى المالكى (١)

قاضى المالكية بمكة ومؤرخها ،ومحيى معالمها وموضح مجاهلها ،ومجدد مآثرها ومترجم اعيانها .

ولد فى ليلة الجمعة العشرين من ربيع الاول سنة ٧٧٥هـ بمكة المكرمة ونقل مع اخيه ووالدته الى المدينة المنورة . فحفظ القرآن الكريم واجاد حفظه .

وسمع بالمدينة الثقفيات العشرة على فاطمة بنت الشيخ شهاب الدين الحرازى ،وهو اقدم سماع له . وسمع فيها ايضا على البرهان ابن فرحون وعبدالقادر الحجازى،والزين ابى بكر المراغى ،وعرض فيها الاربعين للنووى ،والرسالة لابن ابى زيد المالكى .

ثم عاد الى مكة مع اخيه ووالدته سنة ٧٨٨هـ،فحبب اليه فيها سماع الحديث فطلب بنفسه فسمع على ابن صديق المنتخب من مسند عبد بن حميد ثم صحيح البخارى ومسند الدارمى .

وفى سنة ٧٩٣هـ عندما جاور بمكة شهاب الدين ابن الناصح القرافى سمع عليه صحيح مسلم وجامع الامام الترمذى وسنن ابى داود .

ثم قرأعلى ابن صديق سنة ٧٩٤هـ ومابعدها سنن ابن ماجة وسنن النسائى وعدة اجزاء .وسمع على الشمس ابن سكر اجزاءكثيرة فى الحديث .

وقرأ على الجمال ابن ظهيرة سنة ٧٩٧هـ احاديث مشيخة ابن البخارى ومعجم ابن جميع ،وغير ذلك من الاجزاء والعوالى،وتبصر به فى متعلقات الحديث ،واكثر من السماع والقراءة على مشايخ الحجاز والواردين اليه

---

(١) مصادر ترجمته : العقد الثمين ٣٣١/١،ذيل التقييد ص١٦أ،انباء الغمر ٤٢٩/٣، المنهل الصافى ٢١٩/٦أ،ذيول تذكرة الحفاظ ص ٢٩١، ٢٧٧ ، الضوء اللامع ١٨/٧، التحفة اللطيفة ٤٨٨/٣،درة الحجال ٢٨٠/٢،شذرات الذهب ١٩٩/٧، البدر الطالع ١١٤/٢،هدية العارفين ١٨٧/٢،شجرة النور الزكية ص ٢٥٣،نيل الابتهاج ص ٣٠٤،فهرس الفهارس ٢٦٩/١،معجم المؤلفين ٣٠٠/٨،تاريخ الادب العربى لبروكلمان بالالمانية ٣٣١/١ .

فى الحديث وعلومه ،والفقه المالكى واصوله ،والعربية ٠

ولما بلغ الثانية والعشرين من عمره قصد الارتحال فى طلب الحديث فأم عدة بلدان،كالقاهرة ،والاسكندرية ،ودمشق ،وصالحيتها وغوطتها ،وبيت المقدس ،وغزة ،والرملة ،ونابلس ،واليمن ،وغيرها ٠ وقد تكرر دخوله لدمشق والقاهرة ٠

فكان مما سمعه بالقاهرة على مسندها ومحدثها زين الدين العراقى شرحه لالفيته فى الحديث، اكمله عليه قراءة وبحثا وفهما ،وذلك سنة ٨٠٠هـ ،واذن له فى التدريس والافادة فى علم الحديث ٠

كما قرأ بها شيئا كثيرا على جمع من علمائها ،كالبلقينى ،وابن الملقن،والهيثمى ،والسويداوى ،والبرهان الشامى ،والزين ابن الشيخة ومريم بنت احمد الاذرعى ،وغيرهم كثير ٠ وكان مما سمعه على الهيثمى كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٠ وعلى ابن حجر مسند الامام احمد ٠

ومن مسموعاته فى دمشق : على ابى هريرة ابن الذهبى - مسند الدنيا - الاربعون التى خرجها له ابوه ،والمائة الشريحية ،وجزء بيبى الهرثمية ،وثانى حديث ابن مسعود لابن صاعد، واحاديث الترمذى ،وذم الكلام للهروى ،والبعث والنشور لابن ابى داود ،والثقفيات العشرة ،وبعض الشيرازيات ،وجميع الخلعيات ٠ وغير ذلك ٠

وسمع على غير ابى هريرة كابن المجد الدمشقى قرأ عليه صحيح البخارى وغيره من الاجزاء ،وعلى فاطمة بنت ابن المنجا بقراءة ابن حجر كثيرا من الاجزاء والكتب والمنتخبات،وسمع كثيرا بدمشق وضواحيها على غير هؤلاء ٠

وقد اطال التقى الفاسى فى ذكر مشايخه وسماعاته فى كتابه العقد الثمين فى ترجمته لنفسه وكذلك فى ذيل التقييد بحيث يغنى عن ذكرها هنا (١) ٠

---

(١) هناك عدد من العلماء ترجموا لانفسهم غير التقى الفاسى،فابن الجزرى ترجم لنفسه فى غاية النهاية فى طبقات القراء ،وابن حجر فى رفع الاصر ،وابن فهد فى معجم شيوخه بالاجازة المطبوع والسخاوى فى الضوء اللامع ،ومعجم من اخذ عنه السخاوى ،وارشاد الغاوى فى ترجمة السخاوى له ،والسيوطى فى حسن المحاضرة والتحدث بنعمة الله وابن طولون فى الفلك المشحون،وطاشكبرى زاده فى الشقائق النعمانية وعبدالقادر الطبرى فى انباء البرية بالابناء الطبرية ،والشوكانى فى البدر الطالع وغيرهم ٠

وقد بلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة نحو الخمسمائة ،واذن له في التحديث الزين العراقي من مصر ،والشهاب ابن حجر من دمشق ،والجمال ابن ظهيرة من مكة ،وغيرهم .

وفي سنة ٨٠٧هـ ولي قضاء مكة للمالكية استقلالا – وهو اول من وليه مستقلا بمكة – من قبل الملك الناصر فرج بن برقوق،واستمر فيه نحوا من عشرين سنة ،ثم صرف عنه ثم اعيد،ثم صرف ،واستمر معزولا الى ان مات وكان قد عمي سنة ٨٢٨هـ .

وقد اعتنى التقي الفاسي بعلم الحديث اتم عناية ،وكتب الكثير وافاد ،وكان مكثرا سماعا وشيوخا ،وتصانيف ، اخذ الناس عنه وانتفعوا به الكبير منهم والصغير،وكان يملي من حفظه المجلدات في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم وطبقاتهم،واما التواريخ فكان يسردها سرد الفاتحة لايتلعثم في ذلك ،ودرس وافتى وحدث بالحرمين ،والقاهرة ،ودمشق وبلاد اليمن،بجملة من مروياته ومؤلفاته .

وممن اخذ عنه الجمال المراكشي ،وابن حجرالعسقلاني ،والتقي ابن فهد وقد اخذ هو ايضا عن هؤلاء الثلاثة وقد سمع عليه التقي ابن فهد الاربعين المتباينة مرتين ،وحدث معه بصحيح مسلم وبالسنن للنسائي وابن ماجة . وسمع عليه بالقاهرة محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المنوفي المعروف بابن ابي السعود المتوفى (٨٥٦هـ) الاربعين المتباينة له (١) . كما اخذ عنه في علم الحديث كل من الحسين بن عبدالرحمن الاهدل (٢) ،ومحمد بن عثمان بن داود اللؤلؤي،ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد الطبري (٣) (٤) وام هانيء بنت التقي ابن فهد،وهبة الله بنت عبدالله الحبشية (٥) ،وغيرهم (٦) كثير سمعوا عليه او اجازهم .

وعنايته في الحديث وطلبه لم تكن مقتصرة على نفسه ،فقد رحل في طلبه مع اخيه ومع اناس آخرين الى دمشق ،والقاهرة،وقد زارهما مرارا،وكذلك اعتنى باخيه لامه ابي اليمن النويري (٧) منذ صغره ،فاحضره

---

(١) ذكر ذلك السخاوي في ترجمة المنوفي . الضوء اللامع ١٣٤/٧ – ١٣٥ .

(٢) الى (٦) انظرمعجم الشيوخ لابن فهد الصفحات ١٠٨،٣٨٤،٣٩١،٣٩٩،٤٠٨ .

(٧) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٧٠ .

فى الرابعة من عمره ومابعدها على جماعة من محدثى مكة ،والقادمين اليهـا .

وقد اثنى على التقى الفاسى غير واحد من العلماء المحدثين وقرضوا له تصانيفه، اورد جملة من هذه التقاريض فى ترجمته لنفسه فى العقد الثمين .

وقد وصفه المقريزى بأنه " بحر علم وكنز فوائد لم يخلف بالحجاز مثله " . ومثل ذلك ذكر ابن حجر، وقال السخاوى (١) : " كان اماما علامة فقيها، حافظا للاسماء والكنى، ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان، ويد طولى فى الحديث والتاريخ والفقه واصوله، مفيد البلاد الحجازية وعالمها ،لطيف الذات ،حسن الاخلاق ،عارفا بالامور الدينية والدنيوية " . ووصفه الزين العراقى والتقى ابن فهد وغيرهما بالحفظ والاتقان .

وعده السخاوى ايضا ضمن المحدثين الذين تكلموا فى الرجال (٢) .

توفى رحمه الله فى الثالث من شوال عام ٨٣٢هـ ودفن بالمعلا .

مؤلفاتـه :

خلف لنا التقى الفاسى رحمه الله جملة من مؤلفاته فى الحديث والتاريخ والسيرة والفقه ،وقد قرض له غير واحد بعض تصانيفه ،وخاصة المتعلقة بتاريخ مكة وتراجم اعيانها ،كما انتقده بعضهم فى بعض مؤلفاته .

ويعتبر التقى الفاسى رائدا من رواد المؤرخين لمكة المكرمة بعد الازرقى والفاكهى، واعتمد عليه كل من جاء بعده ممن الف فى مكة وتاريخها كابناء فهد الهاشميين ،وبذا يستحق الثناء وعظيم الشكر والتقدير ،فلولاه لدرست جملة كبيرة من اخبار مكة وتراجم علمائها وقد تعجب هو فى مقدمته لكتابه العظيم العقد الثمين من اهمال فضلاء مكة من التاريخ لبلدهم، وخاصة من الشيخ قطب الدين القسطلانى الذى

---

(١) ووصفه بالجواهر والدرر ٢٢٧/١ بالعلامة الحافظ .

(٢) اربع رسائل فى علوم الحديث ص ١٢٧ .

جمع شيئا يتعلق بتاريخ اليمن ،ولو جمع ذلك لبلده لكان احسن ومن مثلـه يستحسن .

ومؤلفاته فى التاريخ والتراجم لاتخلو من فوائد حديثية ،ومرويات له عن شيوخه ،تتعلق بالاحاديث ،والشعر . او انتقادات لبعض المحدثين المترجمين فيما اخلوابه وتساهلوا ،كما فعل فى ترجمة شيخه ابن سكر .(١)

فمن مؤلفاته :

(١) اربعون حديثا متباينة الاسناد والمتون،بالسماع المتصل من حديث العشرة المشهود لهم بالجنة ،والصحابة الذين انتهى اليهم العلم والصحابة المكثرين والعبادلة الاربعة والائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة وقد ابتدأ بتخريجها سنة ٧٩٩هـ بالقاهرة .

(٢) فهرست تشتمل على ذكر اشياء من مروياته بالسماع والاجازة وذكر فى اوائلها احاديث عالية من مروياته . وهى فى عدة كراريس الفها سنة ٨١٢هـ .

(٣) تذكرة ذوى النباهات لجملة من الاذكار والدعوات .

(٤) جزء حديث خرجه لشيخه الحافظ الشمس ابن سكر سنة ٧٩٩هـ .

(٥) جزء حديث خرجه سنة ٧٩٦هـ لشيخه شمس الدين الحبيشى .

(٦) جواهر الاصول من احاديث الرسول .(٢)

(٧) بغية اهل البصارة فى ذيل الاشارة للذهبى(٣) فى خمسة عشر كراسا صغيرا ذيل عليه من سنة ٧٠١هـ على النمط الذى ذكره الذهبى ولم يتمه .

وقد انتقد المؤرخ المصرى ابن تغرى بردى التقى الفاسى فى كتابه هذا فقال فى ترجمته من المنهل الصافى(٤) : " له ذيل الاشارة بغية اهل البصارة ،قلت : والاشارة للحافظ ابى عبدالله الذهبى ،وقد الفت انا ايضا

---

(١) العقد الثمين ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

(٢) ذكر بروكلمان انه موجود فى مانشستر ١٣٩ب .

(٣) واسم كتاب الذهبى كما ذكر الدكتور بشار عواد معروف : الاشارة الى وفيات الاعيان والمنتقى من تاريخ الاسلام ،ص١٥٦ .

(٤) ٦/٢١٩ أ،ب .

ذيلا للاشارة المذكورة، قبل ان اقف على هذا الذيل، ثم وقفت عليه فوجدته ذيلا قصيرا لم يسلك فيه طريق الذهبى وانما اقتصر على اهل مكة وبعض حفاظ وفقهاء لاغير " .

(٨) ارشاد ذوى الافهام الى تكميل كتاب الاعلام بوفيات الاعلام للذهبى ويسمى درة التاريخ .

(٩) تعريف ذوى العلا بمن لم يذكره الذهبى من النبلاء وهو ذيل على سير اعلام النبلاء للذهبى .

(١٠) ذيل على التقييد لابن نقطة[١] .

(١١) مختصر الذيل على التقييد .

(١٢) مختصر مختصر الذيل على التقييد .

(١٣) المقنع من اخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء (طبع فى قازان سنة ١٨٢٢هـ) .

(١٤) مختصر المقنع السابق .

(١٥) مختصر مختصر المقنع .

(١٦) شفاء الغرام باخبار البلد الحرام (مطبوع) .

(١٧) مختصره تحفة الكرام باخبار البلد الحرام .

(١٨) مختصره تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام .

(١٩) مختصره هادى ذوى الافهام الى تاريخ البلد الحرام.

(٢٠) الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة[٢] .

(٢١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين (مطبوع) .

(٢٢) مختصر العقد الثمين . وقد اختصره سنة ٨٠٦هـ باليمن وسماه عجالة القرى للراغب فى تاريخ ام القرى .

(٢٣) مختصر السابق .

---

(١) واسم الكتاب التقييد لمعرفة الرواه والسنن والمسانيد لابن نقطة المتوفى ٦٢٩هـ ،وقد طبع فى مجلدين ضمن مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدراباد الدكن سنة ١٤٠٣هـ .

(٢) اورد هذا الكتاب وكتاب مختصر سيرة مُغُلْطاى فى مقدمة العقد الثمين .

(٢٤) ترويح الصدور بطيبات الزهور • وهو مختصر الزهور المقتطفة •

(٢٥) مختصر ترويح الصدور •

(٢٦) كتاب فى الاخريات مسودة •

(٢٧) مختصر حياة الحيوان للدميرى وسماه مطلب اليقظان من حياة الحيوان•

(٢٨) الرضا والقبول فى فضائل المدينة وزيارة الرسول •

(٢٩) مختصر السيرة النبوية لمُغُلْطاى •

(٣٠) المناسك الكبرى •

(٣١) المناسك الوسطى •

(٣٢) المناسك الصغرى •

ومنها عدة تآليف فى مسائل مفردة حصل فيها نزاع بينه وبين غيره من المعاصرين له منها :

(٣٣) الايقاظ من الغفلة والحيرة فى مسألة اقرار ظهيرة •

وله كتاب جامع شامل لتاريخ مكة على نمط تاريخ الازرقى مع اضافة التراجم افرد منه مؤلفاته السابقة فى تواريخ مكة،ولكن الى الاسف لم يظهر هذا الكتاب بعد وفاته ،ولعله كان عنده مسودة يضيف اليها شيئا فشيئا،وقد احال اليه فى مواضع من كتابه شفاء الغرام (١) •

وقد نسب حاجى خليفة (٢) الى التقى الفاسى مختصر تاريخ مصر لعز الملك محمد بن عبدالله المسبحى،ولم اجد احدا نسبه اليه ولم يذكره البغدادى فى هدية العارفين ،ولعلها من اخطاء كشف الظنون •

وتصانيفه كثيرة " صارت جميعها بعده كالعدم ،لانه وقفها وشرط ان لاتعار لمكى،واسند وصيته فى ذلك وغيره الى اخيه لامه الخطيب ابى اليمن النويرى ،فكان من شأنه اذا قصده آفاقى لاستعارة شئ منه يعتذر له بالمعاذير التى ليست بلائقة بالجهال،فكيف بمن ينسب نفسه الى طلب العلم

---

(١) شفاء الغرام ٩/١ – ١٣،قال فيه " وانا اسأل كل واقف على هذا المختصر واصله" و " ذكرناه فى اصل هذا الكتاب" وفى الحاشية ان المراد باصله هو العقد الثمين وذلك خطأ لان احالاته هذه لاتوجد فى العقد الثمين •

(٢) كشف الظنون ٣٠٤/١ •

والورع والصلاح،فاذا ثقل عليه احد فى ذلك وكان ممن يخشاه او يحترمه من ذوى الوجاهات من الغرباء اعاره بعض التصنيف ،وتعلل عليه فى باقيه بالزور من القول ،فالله تعالى يهديه الى الصواب " . ذكر ذلك التقى ابن فهد فى ترجمته للفاسى .

واعجب من صاحبنا التقى كيف يشترط هذا الشرط المجحف بحق اهل مكة وهو الذى نذر قسما من عمره فى جمع اخبارها والتأليف بها ،وهو واحد من اهلها الذين عانوا طلب العلم بها وبغيرها من البلدان،كيف يمنعهم من فوائده هذه ويجعلهم مضطرين لاخذها عن الغرباء وهم اولى بها ؟

وقد ابدى الحافظ السخاوى رأيه فى مصنفات الفاسى بعبارة مجملة فقال : " وبالجملة فتصانيفه اذ ذاك ليست كما ينبغى" .

ولابن تغرى بردى ايضا رأى فى مؤلفات التقى،واثنى عليه فيما صنفه فى تاريخ مكة وتراجم اهلها،الا انه انتقده فى تراجم غيرهم فمما قاله (١) : " كان الرجل حافظا ثقة ،عارفا بفن الحديث ورجاله ، اماما فى معرفة اهل بلده واحوال المسجد الحرام،وقد اجاد فيما صنفه من تاريخ مكة المشرفة الى الغاية ،بخلاف تأريخه التراجم فانه قصر فيه الى الغاية واقلب ملوك الاقطار واعيانها - ماعدا اهل مكة - ظهرا لبطن ،واعظم من رأيناه فى هذا الشأن الشيخ تقى الدين المقريزى وقاضى القضاه بدرالدين العينى ،وماعداهما فمن مقولة الشيخ تقى الدين الفاسى ،ولم ارد بذلك الحط على احد،وانما الحق يقال على اى وجه كان،وهاهى مصنفات الجميع باقية فمن لم يرض بحكمى فليتأملها ويقتدى بنفسه " .

ورغم كل الانتقادات الموجهة الى التقى الفاسى فانه لايسعنا الا ان نعترف بجهوده الكبيرة فى جمع تاريخ بلده ،وانه قد سد ثغرة فى هذا التاريخ لولا فعله لبقيت دون ان يملأ احد هذا الفراغ كما ملأه هو . ويكفيه ذلك فخرا .

---

(١) النجوم الزاهرة ١٤/١٥٠ ،حوادث سنة ٨٢١هـ .

(٥) محمد بن ابى بكر بن الحسين بن عمر العثمانى المراغى المصرى المدنى الشافعى (١)

نزيل مكة ٠

لقبه شرف الدين ٠

وكنيته ابو الفتح ٠ وهو ابن قاضى القضاة زين الدين المراغى ٠

ولد بالمدينة المنورة اواخر سنة ٧٧٥هـ ونشأ بها ،وهو من بيت علم فى المدينة المنورة ٠

سمع بها من والده ،والجمال الاميوطى الصحيحين ،ومن الثانى فقط جامع الترمذى ،وجزء الغضائرى ،وجزء ابن فارس ،وجزء الدراج ،ومن سليمان السقاء بعض سنن النسائى والمائة الفراوية ،ومن الزين العراقى صحيح البخارى والسنن الصغرى للنسائى ٠

وكان قد حفظ القرآن الكريم والعمدة والشاطبية والمنهاج للنووى والمنهاج للبيضاوى ،ولمع الادلة فى اصول الاحكام لامام الحرمين ،والفية النحو لابن مالك وعرض ذلك كله على جماعة ٠

ثم رحل الى القاهرة سنة ٨٩٣هـ فعرض محفوظاته على السراج البُلقينى وابن الملقن والابناسى ،وسمع بها سنن الشافعى رواية المزنى ،واخذ عن جماعة من علمائها كالنجم ابن الكِشْك،والعراقى ،والهيثمى ،والزفتاوى والمناوى ،وغيرهم ٠

وسمع بمكة من والده ،ومن ابن صديق ،والجمال ابن ظهيرة ،والشريف الفاسى ٠

وارتحل الى زبيد مرات كثيرة ،اولها سنة ٨٠٢هـ ،وسمع هناك من المجد الفيروزابادى وجماعة من علمائها ومحدثيها ،واستمر بها الى سنة ٨٠٥هـ وولى بهاهناك تدريس السيفية بتعز (٢) ،

---

(١) مصادر ترجمته : الدر الكمين ،معجم الشيوخ ص ٢٢٠، الضوء اللامع ١٦٢/٧ – ١٦٥، التحفة اللطيفة ٥٣٥/٣، نظم العقيان ص ١٣٩، البدر الطالع ١٤٦/٢، هدية العارفين ٢٠٠/٢، معجم المؤلفين ١٠٨/٩ ٠

(٢) فى الفضل المزيد على بغية المستفيد تحقيق يوسف شلحد ص ٨٥ : " ان المعز ابن السلطان سيف الدين طغتكين بن ايوب اول من بنى المدارس باليمن واول مدرسة بناها السيفية بتعز نسبة الى ابنه سيف الاسلام سنة ٥٩٣هـ" وانظر غاية الامانى فى اخبار القطر اليمانى ٣٣٩/١ ٠

ومدرسة مريـــم بزبيد (١) .

ومشايخه بالسماع والاجازة كثير جدا يجمعهم مشيخته التى خرجها لـــه النجم ابن فهد (٢) .

وقد طلب الحديث وقتا بقراءته وقراءة غيره ،وكتب الطِباق ،وضبـــط الاسماء ،بل كتب بخطه الحسن المتقن جملة من الكتب والاجزاء،واتقن جملـــة من الفاظ الحديث وغريب الرواية .

وتردد الى مكة المكرمة كثيرا ،وجاور بها عدة سنين ،ثم انقطع بهـــا من سنة ٨٤٤هـ الى ان مات . وحدث بها بالكتب وغيرها من مروياتـــــه ومؤلفاته . وقد سمع عليه خلق من اهلها والقادمين اليها فمن هؤلاء:

ابراهيم بن على بن محمد التتائى سمع عليه سنة ٨٥١هـ اليسير مـــن الكتب الستة (٣) .

وسمع عليه البخارى الشهاب احمد الزنكلونى وتفقه عليه ايضا (٤) .

وسمع عليه بقراءة ابن الفالانى احمد بن محمد بن عبدالرزاق البوتيجى سنة ٨٥٠هـ ثلاثيات صحيح مسلم (٥) .

وعبيد الله بن محمد بن محمد الايجى احضر بمكة عليه فسمع المسلسل وبعض الصحيح وتناول سائره (٦) .

وقرأ عليه فى صحيح مسلم الشمس محمد بن عبدالرحمن الطوخى (٧) .

وسمع عليه مشيخته تخريج النجم ابن فهد يحيى بن احمد بن عبدالسلام القسنطينى (٨) .

---

(١) نسبة الى زوجة الملك المظفر صاحب اليمن ،مريم بنت الشيخ العفيف وتسمى ايضا بالمدرسة السابقية ،ولها المدرسة السابقية ايضا بتعز . انظر الفضل المزيد تحقيق يوسف شلحد ص ٩١، العقود اللؤلؤية ٣٤٨/١ .

(٢) سيأتى التعريف بهذا الكتاب فى ص ٤٣١ .

(٣) انظر الضوء اللامع ٨٧/١ .

(٤) انظر الضوء اللامع ٢١٨/١ .

(٥) انظر الضوء اللامع ١٢٤/٢ .

(٦) انظر الضوء اللامع ١٢٠/٥ .

(٧) انظر الضوء اللامع ٣٤/٨ .

(٨) انظر الضوء اللامع ٢١٦/١٠ .

وفى هذه الاثناء ورد الى مكة على بن محمد بن محمد القلصادى فذكر المراغى فى رحلته وانه كتب اسانيده على كتب الاحاديث واجازه فى ذلك (١) .

وقد ذكر لنا النجم ابن فهد طريقته فى اسماع الحديث فقال (٢) :

" ولايوجد فى زماننا هذا - بل قبله من مدة طويلة - من يحدث على طريقته ، فانه لايتجوز للقارئ حرفا من الحروف ،ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كل ماذكر،ويترضى عن الصحابة عند ذكرهم ،ويقرأ فى اول كل مجلس الفاتحة وسورة الاخلاص ثلاث مرات،ويهديها لمشايخه ،واذا ختم عليه كتاب ،قرأ فى يوم ختمه قبل الختم سورة يس ،وسورة تبارك ،وسورة الاخلاص ثلاث مرات ،وسورة الفلق ،وسورة الناس ،والفاتحة ،وفاتحة البقرة وخاتمتها ،وآية الكرسى ،ويهدى ثواب ذلك فى صحائف مشايخه ومؤلف الكتاب وكذا يفعل فى يوم الابتداء . وعلى مجلس اسماعه الهيبة والانس والوقار والسكينة " .

وقد حدث بمكة ،والمدينة ،واليمن،وبنى لاجله بعض ملوك اليمن مدرسة وجعل له فيها معلوما وافرا كان يحمل اليه بعد انتقاله عنها برهة .

وممن سمع عليه ايضا الشمس السخاوى والتقى ابن فهد وخلق كثير .

ثم ولى بمكة مشيخة التصوف بالخانقاه الزمامية (٣) ،بعد موت شيخها احمد الواعظ فى سنة ٨٥٠هـ ،ثم ولى مشيخة الصوفية بالمدرسة الجمالية مع اسماع الحديث اول ما انشئت سنة ٨٥٧هـ ،ولاجله جعل وقت حضورها عقب صلاة الفجر .

ومن صفاته الامانة والصدق ،والعبادة ،والزهد ،والورع ،والهيبة والوقار،وسلوك الادب ،وتسكين الاطراف ،ونور الشيبة ،والتواضع والهضم لنفسه ،وكان كثير التلاوة ،طارحا للتكلف ،فى مسكنه ومطعمه وملبسه قانعا باليسير،متجمعا عن الناس ،مقبلا على مايهمه ،قليل الكلام فيما

---

(١) رحلة القلصاوى ص ١٣٥ .

(٢) معجم الشيوخ ص ٢٢١ .

(٣) انظر ص ٣٧١ وسماها ابن فهد هناك المدرسة الزمامية .

لايعنيه ،شديد التحرى فى الطهارة ،يغضب لله ولايخشى فيه لوم لائم ،قتل الرافضة اخاه بالمدينة فعفا عن القاتل الىيوم القيامة ،وهذه اوصاف قل ان تجتمع فى شخص واحد . وهكذا تكون اوصاف العلماء والمحدثين تجمع بين العلم والعمل والاخلاص والتقوى .

وقد توفى رحمه الله تعالى فى السادس عشر من المحرم سنة ٨٥٩هـ وهو ممتع بحواسه ،وصلى عليه عند باب الكعبة ،ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر السيدة خديجة رضى الله عنها ،والفضيل بن عياض ،وكان له مشهد عظيم وصلى عليه صلاة الغائب فى الجامع الاموى بدمشق وغيره بعدة بلدان .

وقد عاب عليه بعض معاصريه امورا ،منها : انه كان يحسن الظن بابن عربى واقتنى جملة من كتبه ،وقد انكر عليه هذا غير واحد منهم الحافظ ابن حجر العسقلانى .

مؤلفاته :

(١) المَشْرَع الروى فى شرح منهاج النووى فى اربع مجلدات .

(٢) تلخيص ابى الفتح لمقاصد الفتح فى اربع مجلدات،وهو مختصر فتح البارى لابن حجر وهذا المختصر لم ينل رضا ابن حجر رحمهم الله جميعا .

(٦) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي العلوى المكى الشافعى (١)

يلقب بتقى الدين،ويكنى بابى الفضل .

ولد فى الخامس من ربيع الثانى سنة ٧٨٧هـ باصفون ،من صعيد مصر الاعلى ،بالقرب من اسنا . وكان ابوه قد سافر اليهالاستخلاص جهات بر موقوفة على امه .

ثم عاد به والده سنة ٧٩٥هـ الى مكة المكرمة ،فنشأ بها ،وحفظ القرآن الكريم والفية النحو،والفية الحديث للعراقى ،والعمدة ،والتنبيه فى الفقه ،وعرض على جماعة .

سمع بمكة سنة ٨٠١هـ الموطأ رواية يحيى بن يحيى على الابناسى .

ثم حبب اليه الحديث ،فطلبه بنفسه سنة ٨٠٤هـ وعنى به ،فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين اليها،وكتب عمن دب ودرج،فكانممن سمع عليه :

البرهان ابن صديق اخذ عنه الكثير فمن ذلك : صحيح البخارى عدة مرات،وصحيح مسلم ،والسنن الصغرى للنسائى بفوت ،وسنن ابن ماجة ومسندى عبد بن حميد والدارمى ،وفضائل القرآن لابى عبيد ،واكرام الضيف للحربى ،ومعجم الاسماعيلى ،والمحدث الفاصل للرامهرمزى ،والاربعين للثقفى ،والاذكار والاربعين للنووى ،والاربعين المخرجة للحجار،وغير ذلك من الكتب والاجزاء .

وهناك شيخ آخر اخذ عنه كثيرا بمكة هو الزين المراغى،فمما اخذ عنه : الصحيحان،والسنن لابى داود،والسنن الصغرى للنسائى بفوت وصحيح ابن حبان ،وبعض سنن الدارقطنى ،وسداسيات الرازى ،ومجلس البطاقة

---

(١) مصادر ترجمته : معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٨٠، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٢٨١/٩،نظم العقيان ص ١٧٠، البدر الطالع ٢٥٩/٢،هدية العارفين ٢٠٥/٢،بروكلمان ١٧٨/٢،والملحق ٢٣٥/٢، ١٢٦٧/٣،فهرس الفهارس ٢٧٠/١،مقدمة ذيول تذكرة الحفاظ للكوثرى ،معجم المؤلفين لكحالة ٢٩١/١١،مقدمةمعجم الشيوخ تحقيق محمد الزاهى ص ١١،وللدكتور ناصر الرشيد بحث عن بنى فهد فى مصادر تاريخ الجزيرة العربية ٦٩/٢،وكذلك له بحث فى هذه الاسرة فى مجلة العرب ج١١، ١٢ سنة ١٣٩٧هـ.

والاربعون للآجرى ،واحاديث مشيخته تخريج المراكشى،والاربعون التى خرجها له ابن حجر وغير ذلك .

وسمع من ابى اليُمن الطبرى الكثير ايضا فمن ذلك سنن ابى داود ،وجامع الترمذى ،ومسند الشافعى ،وقطعة من اول الموطأ رواية يحيى ابن بكير،وصحيح ابن حبان ،ومعجم ابى بكر الاسماعيلى ،والثبات عند الممات لابن الجوزى ،والثمانين للآجرى ،وسداسيات الرازى ،وعددا آخر من الكتب والاجزاء الحديثية .

ومن الشيخ خليل الاقفهسى مسلسلات السمان،وشرح الفية الحديث والتقييد والايضاح للعراقى .

واخذ عن الشريف عبدالرحمن الفاسى ،وابى الطيب السَحُولى،والبهنسى، وابى الحسن على بن ابراهيم الجزرى ،وابن مثبت ،والتقى الزبيرى، وعبدالرحمن بن حيد رالدهقلى ،وابن النقاش ،والجمال العريانى ،وابى حامد المطرى ،والزين الطبرى ،والجمال ابن ظهيرة ،وغيرهم كثير جدا .

ثم سافر الى المدينة المنورة فسمع بها وقرأ على ابى بكر المراغى والقاضى زين الدين الز رندى وغيرهما .

ودخل اليمن مرتين الاولى سنة ٨٠٥هـ والثانية سنة ٨١٦هـ فاخذ بها عن جماعة من علمائها والواردين اليها كالمجد الشيرازى بزبيد،ونفيس الدين العلوى بتعز،ومن السيد الهادى الحسينى بصنعاء،ومن الحافظ جمال الدين ابن الخياط بجبلة ومن الجمال المرشدى بعدن .

واجاز له خلق من القاهرة،ومصر ،والاسكندرية ،وبيت المقدس ،والخليل ودمشق ،وحلب ،وحمص ،وحماه ،وبعلبك،وغيرها .

وقد اعتنى ولده النجم بكل ذلك فجمع مشايخه فى كتاب سماه "ارشاد المهتدين لمشايخ ابن فهد تقى الدين" وجمع ايضا فهرست مروياته ومسموعاته فى كتاب سماه " الجواهر الفاخرة المجتمعة فيما قرأه التقى ابن فهد وسمعه" .

واكثر من ملازمة الشيخين الجمال ابن ظهيرة ،والخليل الاقفهسى وانتفع بهما،وتخرج بهما بالحديث والفقه .

وحبه علم الحديث دفعه الى تربية اولاده على طلبه فاسمعهم منذ صغرهم ذكورا واناثا، فقد ذكر الشمس ابن الجزرى فى خاتمة كتابه المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام احمد (١) ان التقى ابن فهد قرأ عليه جميع المسند كاملا وسمع بقراءته جم غفير، منهم اولاده: ابو بكر، وعمر، وام هانىء وام البنين، وعثمان الا انه فات الاخير اشياء منه، وكذلك سمعوا عليه كتابه المصعد الاحمد وذلك سنة ٨٢٨هـ بالمسجد الحرام .

ومازال التقى يطلب الحديث وعلومه، ويكد ويجهد فى طلبه حتى تميز فيه، وعرف عاليه منازله، وشارك فى فنون الاثر، وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع، واختصر وانتقى، وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم، وصار المعول عليه فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة بدون منازع، واجتمع له من الكتب مالم يكن فى وقته عند غيره من اهل بلده، وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها، فكان ذلك اعظم قربة خصوصا وقد كان سمحا فى عاريّتها لمن يعرف ومن لايعرف، وحَبَّسها بعد موته .

واضافة الى نشاط التقى ابن فهد فى سماع الحديث، وافادة المقيمين والغرباء بكتبه التى جمعها، فانه قد ادى ماحمله من هذا العلم، فسمع عليه خلق كثير جدا من اهل مكة والواردين اليها، وحدث بجملة من مسموعاته ولقيه السخاوى فى مجاورته الاولى فحمل عنه الكثير، وقد اوردت جملة من تلاميذ التقى ابن فهد فى الملحق الثانى آخر الكتاب مما يغنى عن اعادة ذكرهم هنا (٢) .

وكان مع اهتمامه بطلب العلم ونشره والتأليف فيه، لاينفك عن القيام بما يهمه من امر عياله، ولايشغله ذلك عن كثرة الطواف والصيام وكان رحمه الله لايشرب الا من ماء زمزم . واذا خرج من مكة فغالبا مايحمله معه . وكان بارا باولاده واقاربه وذوى رحمه، فلا جرم ان وهبه الله

---

(١) انظر المسند بتحقيق احمد شاكر ٥٥/١، المقدمة وسماها طلائع الكتاب اورد فيها كتاب ابن الجزرى هذا .

(٢) انظر الملحق الثانى من رقم ١٢٤ ومابعده فترى جملة من تلاميذه وتعرف مدى نشاطه فى اسماع الحديث النبوى .

ذرية صالحة طيبة قرت عينه بها، كل ذلك مع سلامة صدره، وسرعة بديهته، وكثرة تواضعه، وبذل همته مع من يقصده، وامتهانه لنفسه .

وقد وصفه تقى الدين المقريزى ووصف ولده النجم فقال :" وهما محدثا الحجاز كثيرا الاستحضار" .

ووصفه ابن الجزرى فى خاتمة المصعد الاحمد " بالمخرج المفيد شرف المحدثين اوحد الناقلين ".

واستمر على الاشتغال والاشغال والافادة حتى فى مرض موته، فقد ذكر السخاوى ان التقى ابن فهد طالع كثيرا من تصانيفه فى مرض موته اثناء مجاورة السخاوى الثانية .

ثم وافاه الاجل فى السابع من ربيع الاول سنة ٨٧١هـ وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله رحمة واسعة واغدق عليه من رضوانه .

مؤلفاته :

كان للتقى ابن فهد رحمه الله مشاركة قوية فى الحديث وعلومه تدريسا وتصنيفا . وكما ان التقى الفاسى وفاء منه لبلده الامين الف فى تاريخها وتراجم اهلها، فقد الف ابن فهد مؤلفات فى فضائلها وفضائل معالمها فمن مؤلفاته :

(١) نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب(١) ويسمى ايضا تأميل نهاية التقريب .
(٢) الجُنة باذكار الكتاب والسنة .
(٣) بهجة الدماثة بما ورد فى فضل المساجد الثلاثة .
(٤) بشرى الورى مما ورد فى حرا .
(٥) اقتطاف النَوْر(٢) مما ورد فى ثَوْر .

---

(١) قال السخاوى بعد ان ذكر هذا الكتاب : " جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبى ولشيخنا ، وغيرهما، وهو كتاب حافل لو ضم اليه ماعند مُغُلْطاى من الزوائد فى مشايخ الراوى والآخذين عنه، لكنه لم يصل الى مكة" . الضوء اللامع ٢٨٢/٩ .

(٢) النور هو ازهار الشجرة يقال نورت الشجرة وانارت اى اخرجت نورها . انظر الصحاح للجوهرى مادة نور ٨٣٨/٢ .

(٦) الابانة مما ورد فى جِعِرّانة (١) .

(٧) طرق الاصابة بما ورد فى الصحابة .

(٨) تقريب البعيد بما ورد فى يومى العيد .

(٩) غاية القصد والمرادمن الاربعين العالية الاسناد .

(١٠) عمدة المُنتَحِل وبُلْغَة المُرتَحِل ،تحتوى على اربعين حديثا من اربعين كتابا لاربعين اماما ،عن اربعين شيخا ،متصلين باربعين صحابيا ،منهم العشرة ،والعبادلة على الاختلاف فيهم ،ورتبهم على حروف الهجاء ،مع اخراج حديث كل من اصحاب المذاهب الاربعة ،والكتب الستة ،مردفة باحاديث عالية ،وحكايات واشعار .

(١١) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبى (٢) .

(١٢) المصابيح المشرقة الزاهرة فى معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم ومناقب عترته الطاهرة خرجه لحسن بن عجلان .

(١٣) البدور الزواهر مما للمختار وعترته من المفاخر خرجه لابى القاسم ابن الحسن بن عجلان .

(١٤) الدرر العوالى والجواهر الغوالى خرجه لعلى بن الحسن بن عجلان .

(١٥) الدرر الفائقة والاخبار الرائقة خرجه لبركات بن حسن بن عجلان .

(١٦) تحية العلماء الاتقياء بما جاء فى قصص الانبياء .

(١٧) المطالب السنية العوالى بمالقريش من المفاخر والمعالى .

(١٨) النور الباهر الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع .

(١٩) وسيلة الناسك فى المناسك .

---

(١) الكتب الثلاثة الاخيرة حدث بها باماكنها قرأها عليه السخاوى . الضوء اللامع ٢٨٢/٩ .

(٢) قال الكوثرى فى مقدمته لهذا الكتاب ص ٤ : " وقد اجاد فيه حيث استوفى الكلام فى حق المترجمين الى حد ان تكون مراتبهم فى العلم ماثلة امام عين المطالع ،وتوسع فى ذكر الوفيات ممن وافقوا المترجمين فى سنة الوفاة مع العناية بذكر احوالهم على الاختصار اغناء عن تطلبها فى غير كتابه بل قد لاتوجد فى غيره وضبط فى كتابه بعض الاسماء والانساب مما رآه موضع ارتياب وتفنن فى ذكر اسانيد الاحاديث المروية بطريق المترجمين موافقة وبدلا وعلوا ،مما يهم المشتغلين بالاسانيد واهل العلم بالحديث " .

(٢٠) الزوائد على حياة الحيوان للدميرى[١] .

(٢١) المنتقى من الثقفيات[٢] .

واخرج مشيخات وفهارس لعدد من شيوخه منها :

(٢٢) مشيخة النجم المرجانى[٣] .

(٢٣) مشيخة عبداللطيف الفاسى[٤] المسماه المنهج الجلى الى شيوخ قاضى الحرمين السراج الحنبلى .

(٢٤) المشيخة المتضمنة لفهرست مرويات ابن سلامة[٥] وتسمى طرق السلامة فى مشيخة الفقيه على بن سلامة .

(٢٥) فهرست مسموعات الجمال ابن ظهيرة[٦] .

(٢٦) بغية الطالب الناصح من مشيخة قاضى طيبة ابى الفتح بن صالح[٧] ،فى مجلد اقتصر فيها على شيوخه بالاجازة .

(٢٧) مشيخة ابى السعادات ابن ظهيرة[٨] .

(٢٨) الاشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الاشراف .

هذا وفى دار الكتب المصرية رسالة[٩] تشتمل على تراجم المكيين والمدنيين الذين اخذ عنهم العلامة احمد بن خليل اللبودى ،منسوبة للتقى

---

(١) وقد افرد فيها زوائد الكمال الدميرى من النسخة الاخيرة بحياة الحيوان على النسخة الاولى . الضوء اللامع ٢٨٢/٩ .

(٢) ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع ٢٢٦/٢ .

(٣) ذكره السخاوى فى الضوء اللامع ١٨٢/٧ .

(٤) ذكره السخاوى فى التحفة اللطيفة ٦٨/٣ .

(٥) ذكره السخاوى فى الضوء اللامع ١٨٣/٥،والكتانى فى فهرس الفهارس ٤٢٠/١ .

(٦) ذكر التقى ابن فهد فى لحظ الالحاظ ص ٢٥٤،فى ترجمة الجمال ابن ظهيرة ،وذكر انه فى مجلد ضخم مرتب على حروف المعجم مع تراجم اصحاب الكتب والاجزاء . ولسبط ابن حجر يوسف بن شاهين الكركى اربعون حديثا منتقاه من معجم ابن ظهيرة توجد منه نسخة بالخزانة التيمورية بمصر قسم المصطلح رقم ٤٢٧،فهرس الخزانة التيمورية ١٨٠/٢ .

(٧) ذكره السخاوى فى ترجمة ابن صالح فى التحفة اللطيفة ٦٣٢/٣ . وبروكلمان فى الملحق ٢٢٥/٢ .

(٨) ذكره السخاوى فى الضوء اللامع ٢١٥/٩ .

(٩) فهارس دار الكتب المصرية لعام ١٩٢٨، الجزء الخامس ص ١٩٥ .

ابن فهد مرتبة على حروف المعجم . وغالب ظنى ان هذا الكتاب ليس للتقى لان اللبودى هذا من تلامذة التقى ، وابنه النجم ، وتوفى سنة ٨٩٦هـ ، ومن المستبعد جدا ان يفرد له التقى معجما لشيوخه ، ويصفه بالعلامة . وربما كان هذا الكتاب من تأليف اللبودى نفسه اذ قال السخاوى فى ترجمته (١) :

" واظنه خرج الاربعين والمعجم " .

---

(١) الضوء اللامع ٢٩٣/١ .

(٧) عمر[1] بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي الشافعي[2]

ولد بمكة المكرمة ليلة الجمعة في آخر جمادى الآخرة سنة ٨١٢هـ ونشأ بها .

حفظ القرآن الكريم ،وكتابا في الحديث الفه له ابوه ،ثم نشأ حنبليا فحفظ شيئا من فقه الحنابلة ،ثم اعاده والده شافعيا بعد موت اخيه ابي زرعة .

وقد اعتنى به والده واسمعه الكثير على مشايخ بلده والقادمين اليها منذ نعومة اظفاره ،فاحضره في السنة الاولى من عمره على القاضي عبدالرحمن بن على الزرندى والخطيب ابي الفضل ابن ظهيرة الحديث المسلسل بالاولية وغيره ،وفي الثانية من عمره على القاضي الجمال ابن ظهيرة جزءا يشتمل على المسلسل بالاولية وعلوم الحديث لابن الصلاح بفوت من اوله وفي الثالثة اسمعه على الزين المراغي الصحيحين والسنن لابي داود وصحيح ابن حبان والموطأ رواية معن وغير ذلك ،وسمع عليه في الرابعة السنن الصغرى للنسائي والغيلانيات وقسما كبيرا من سنن الدارقطني،كما احضره على الشمس ابن الجزري جميع مسند الامام احمد وعلى المقريزي حين مجاورته جميع كتاب الامتاع،وايضا على المجد اسماعيل بن على الزمزمي جميع المسند للامام احمد .

واسمعه بالمدينة ايضا حسن الشريف عبدالله الفاسي الاكتفاء ومن نور الدين المحلي اسباب النزول للواحدي .

ولم يكتف والده باسماعه فقط بل استجاز له من شيوخ كثيرين من الحرمين ،والقدس ،والخليل ،والقاهرة ،ومصر ،ودمشق ،والصالحية ،وحلب

---

(١) ويسمى محمداً ايضا .

(٢) مصادر ترجمته :معجم الشيوخ ص ١٩١، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٢٦/٦،تاريخ الصالحية ٤٥٣/٢،شذرات الذهب ٣٤٢/٧، البدر الطالع ٥١٢/١،هدية العارفين ٧٩٤/١،تاريخ الادب العربي لبروكلمان بالالمانية ١٧٥/٢، الملحق ٢٢٥/٢،فهرس الفهارس ٦٦٩/٢،معجم المؤلفين لكحالة ٣١٨/٧،مقدمة معجم الشيوخ ،وللدكتور ناصر الرشيد بحث عن اسرة بني فهد تقدم ذكره .

وحماه ،وحمص ،وبعلبك،والاسكندرية ،وزبيد ،وتعز ،وغير ذلك من البلاد[(١)] .

وهكذا كان النجم ابن فهد محظوظا بوالده التقى ،وقل ان اجتمع لطالب علم مثل ما اجتمع للنجم فى صغره من السماعات والاجازات ،حتى اذا ماشب واخذ يطلب بنفسه كان يحمل ذخيرة كبيرة يمتاز بهاعن طلاب العلم الذينهم فى سنه ،وكان الاب يرجو من اسماعه لابنه ان يجعله الله عالما ،ولصلاح الاب وصدق نيته وتقواه ـ ولقبه التقى ـ استجاب الله له فكان الابن خير الابناء ،واصبح عليه الاعتماد فى الحجاز كله .

ثم حبب الطلب الى النجم فطلب الحديث بنفسه ،فقرأ ببلده قليلا ،ثم ارتحل الى القاهرة فوصلها سنة ٨٣٦هـ وهى مهوى افئدة العلماء ،وطلاب العلم ،فسمع بها على احمد بن ابى بكر الواسطى ،والبدر حسين بن على البوصيرى ،ولازم شيخ الحديث بها الحافظ ابن حجر كثيرا ،حتى اخذ عنه جملة من مروياته ومؤلفاته ،وتدرب به ،وكذا تدرب بمستمليه الزين رضوان العقبى .

وسمع بغزة من الشمس مملوك الاياسى ،وبالخليل من الشمس محمد بن احمد التدمرى ،وبالقدس من الزين عبدالرحمن بن عمر القبابى ،وبالرملة من ابن رسلان ،وبدمشق من عائشة بنت ابن الشرائحى ،ولازم الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقى وانتفع به كثيرا ،وحمل عنه اشياء ،ثم رافقه ودخل بعلبك صحبته ،فسمع بها من علاء الدين ابن بردس وغيره ،ثم دخل صحبته ايضا حلب وطرابلس ،فسمع بالاولى من حافظها البرهان سبط ابن العجمى مؤلفه الاغتباط بمن رمى بالاختلاط[(٢)]،وبالثانية من الشمس محمد بن عمر النينى القامى .

ثم سمع ايضا مرة اخرى بدمشق ،والقدس ،والخليل ،والقاهرة ،وتكرر

---

(١) ذكر النجمفى ترجمته لنفسه فى معجم الشيوخ ص ١٩٣ عددا من هؤلاء الشيوخ الذين اجازوه من تلك البلاد فلينظرها من اراد .

(٢) ذكر ذلك سبط ابن العجمى فى خاتمة كتابه الاغتباط المنشور مع رسالتين اخريين فى علوم الحديث ص ٨٩ ،وان النجم سمع عليه الكتاب من اوله الى آخره بالمدرسة الشرفية بحلب سنة ٨٣٨هـ واجازه اجازة عامة .

دخوله اليها والى دمشق وطرابلس وحماه وحمص وبعلبك وغزة ،كما سمع بدمياط والمنصورة ،واشموم الرمان،وسَمَنُّود،والمحلة الكبرى ،والنحرارية ودسوق ،وفُوَّة ،ودمنهور الوحش ،وغيرها من البلاد المصرية والشامية .

وفى سنة ٨٥٠هـ عاد الى القاهرة وسمع بها على الحافظ ابن حجر كتابه لسان الميزان،وعلى غيره من بقية المسندين .

وكتب الكثير بخطه من المطولات وغيرها وعرف العالى والنازل وَقَمَّش فى طول هذه المدة وبعدها عمن دب ودرج،واخذ عمن هو مثله ومن هو دونه ممن يعد فى تلامذته ،وسمع بمكة على الشمس السخاوى ـ وهو اصغر منه سنا بنحو عشرين سنة ـ وحضر املاءه هناك،وهذا المسلك هو مسلك الحفاظ الائمة من قبله ،حتى صار كثير المسموع والمروى والشيوخ ،فجمع ذلك فى معاجم لشيوخه بالسماع والاجازة وقد زاد عددهم على الفين .

حدث بالكثير من مروياته وبعض مؤلفاته ،سمع عليه غير واحد من اهل مكة والقادمين اليها ،فممن اخذ عنه السخاوى ،سمع منه سنة ٨٥٠هـ ومابعدها وقرأ عليه فى الطائف ومكة ،وكان بينهما من المودة والاخاء مالايوصف .

وقرأ عليه تقى الدين ابو بكر بن زيد الجراعى الدمشقى الصالحى الحنبلى سنة ٨٧٥هـ عندما جاور مسند امامه بثمان ،وعمل قصيدة نظم فيها سند المسمع ،وامتدحه فيها،انشدها يوم ختمه ،وكتبها عند المسمع (١) . وسمع مع التقى الجراعى ابن اخيه عمر (٢) .

وحدث بالمسلسل وسنن ابن ماجة وامالى ابى سهل ابن زياد القطان واسلاف النبى صلى الله عليه وسلم للمسيبى ،والقصيدة اللامية ،سمع كل ذلك عليه ابو الكرم بن احمد التونسى وذلك سنة ٨٨٣هـ (٣) .

وقرأ عليه عبد القادربن عبد الوهاب الماردانى القرشى وسمع من لفظه جزءاً من رواية ابن حبيب داخل البيت المعظم (٤) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٢/١١ ـ ٣٣ .

(٢) الضوء اللامع ٦٨/٥ .

(٣) الضوء اللامع ١٤١/١١ .

(٤) الضوء اللامع ٢٧٦/٤ .

واخذ منه محمد بن عمر التونسى المعروف بابن عزم،وتخرج به فى كتابة الطباق وتتبع شيوخ الرواية،وغيرهم ممن هو مذكور فى الملحق الثانى (١) .

ومع ملازمته لابن حجر لما كان بالقاهرة،فان ابن حجر ايضا كان يستفيد منه،وقد عرض عليه سنة ٨٥٠هـ الاقامة عنده فما وافق،وقد كتب اليه ابن حجر،وكان كثير الميل اليه والاقبال والثناء عليه (٢)،فمما كتبه : " وقد كثر شوقنا الى مجالستكم ،وتشوقنا الى متجدداتكم،ويسرنا مايبلغنا من اقبالكم على هذا الفن الذى باد جماله،وحاد عن السنن المعتبر عماله .

وقد كنا نعدهمُ قليلا   فقد صاروا اقل من القليل

فلله الامر – الى ان قال – ويعرفنى الولد باحوال اليمن ومكة ووفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين،وتقييد ذلك حسب الطاقة ولاسيما منذ قطع الحافظ تقى الدين (٣) تقييداته ،وان تيسر للولد الحضور فى هذه السنة الى القاهرة فليصحب معه جميع ماتجدد له،من تخريج او تجميع ليستفاد انتهى " .

ولما قدم النجم ابن فهد القاهرة،استجار منه الحافظ ابن حجر اسماء شيوخه،ونقل عنه فى ترجمة رتن من الاصابة (٤)،ووصفه مرة بقوله : " من اهل البيت النبوى نسبا وعلما،وانه جد واجتهد فى تحصيل الانواع الحديثية النبوية وانه محدث كبير" (٥) .

وروى عنه التقى المقريزى – وهو فى عداد شيوخه – كراسة فى فضل البيت ووصفه واباه فقال " محدثا الحجاز،كثيرا الاستحضار،وارجو ان يبلغ عمر فى هذا العلم مبلغا عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة" (٦) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٥٥/٨ .

(٢) ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع ١٢٩/٦ .

(٣) المراد به تقى الدين الفاسى .

(٤) انظر الاصابة ٥٣٦/١ .

(٥)،(٦) الضوء اللامع ١٣٠/٦ .

وكفاه بذلك مدحة وافتخارا وقد اثنى عليه ايضا ابن ابى عُذَيبه وابن ناصر الدين ،والزين رضوان العُقْبى مستملى ابن حجر،وذكره السخاوى فى كتابه "المتكلمون فى الرجال"(١) ووصفه فى الجواهر والدرر بمحدث الحجاز ومفيد الدنيا(٢) .

اما صفاته الخلقية فحدث عنها ولاحرج،فقد تخرج بابيه علما وخلقا وهما من اصل شريف ،فحازا الفضل من اطرافه ، العلم والاخلاص والانتساب الى بيت النبوة ،فكان صادق اللهجة ،كثير النصح،عظيم المروءة ،عالى الهمة طارحا للتكلف ،عفيفا شهما ،معرضا عن بنى الدنيا ،غير مزاحم لاصحاب المناصب ،متواضعا باذلا نفسه وفوائده وكتبه ،مكرما للغرباء والوافدين اى اكرام - ولاعجب فأبوه من قبله كان كذلك ورباه على هذه الصفات .-

ولم يزل كذلك مواظبا على الاشتغال،تأليفا وتحديثا ، الى ان وافته المنية ،وقت الزوال من يوم الجمعة السابع من رمضان سنة ٨٨٥هـ ،وصلى عليه بعدعصرها ،ودفن عند قبورهم . وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله . رحمه الله رحمة واسعة .

مؤلفاته :

لئن كان التقى الفاسى اول من اهتم ودون تاريخ مكة بعد انقطاع طويل دام عدة قرون،فان النجم ابن فهد خلفه فى هذا الصنيع . فقد ذيل على العقد الثمين،والف تاريخا لمكة ،كما اهتم بالاسر الشهيرة فى بلده فافرد لها تراجم شاملة ،الا انه اكثر فى هذه التراجم من ذكر المهملين والابناء ممن لم يعش الا اشهرا ونحو ذلك .

فمن مؤلفاته :

(١) كتاب المدلسين .

(٢) المؤاخى بينهم .

(٣) المسلسلات .

---

(١) اربع رسائل فى علوم الحديث ص ١٢٩ .

(٢) الجواهر والدرر ٢٥٩/١ .

(٤) اللباب في الالقاب ٠

(٥) كتاب المخضرمين ٠

(٦) العشاريات ٠ عمله لزينب بنت اليافعي ٠

(٧) اتحاف الورى باخبار ام القرى (١) ٠

(٨) الدر الكمين بذيل العقد الثمين (٢) ٠

(٩) الإشعار بما أُنشدت من الاشعار ٠

(١٠) التبيين في تراجم الطبريين ٠

(١١) تذكرة الناسي باولاد ابى عبدالله الفاسى ٠

(١٢) بذل الجَهْد فيمن سمى بفهد وابن فهد ٠

(١٣) السر الظهيرى باولاد احمد النويرى ٠

(١٤) المشارق المنيرة فى ذكر بنى ظهيرة ٠

(١٥) غاية الامانى فى تراجم اولاد القسطلانى (٣) ٠

(١٦) فهرستمروياته ٠

(١٧) فهرست مرويات والده التقى وسماه الجواهر الفاخرة كما سبق فى ترجمة والده ٠

(١٨) معجم مشايخ والده وسماه ارشاد المهتدين ٠ وسبق ذكره فى ترجمة والده ٠

(١٩) معجم الشيوخ بالاجازة (٤) ٠

(٢٠) معجم شيوخه بالسماع ٠

(٢١) نزهة العيون فيما تفرق من الفنون ويسمى التذكرة ٠

---

(١) باشر مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة بطبعه واصدر منه ثلاثة اجزاء والباقى الجزء الاخير ٠

(٢) توجد منه نسخة ميكروفيلم بمركز البحث العلمى بجامعة ام القرى رقمه ٢٥١ تاريخ مصورة عن مكتبة رضا رامبور ٠

(٣) للاسف لم يصلنا اى كتاب من هذه الكتب الستة الاخيرة وايضا لم يصل الينا كثير من كتب النجم ابن فهد ولعل من اهم الاسباب فى ذلك ان اكثر كتبه هذه مسودات كما ذكر ذلك السخاوى فى ترجمته ٠

(٤) وهو المطبوع باسم معجم الشيوخ تحقيق محمد الزاهى ٠

(٢٢) كتاب المغير اسمهم .

(٢٣) مشيخة لسارة بنت العز ابن جماعة .

(٢٤) فهرست لابى الفتح المراغى .

(٢٥) فهرست لابى الفرج المراغى .

(٢٦) فهرست للزين ابى بكر المراغى .

(٢٧) فهرست لنور الدين المحلى .

(٢٨) فهرست لمحب الدين المطرى .

(٢٩) فهرست للعز عبد الرحيم بن الفرات .

(٣٠) فهرست مرويات الكمال المرشدى .

(٣١) مورد الطالب الهنى لمرويات سبط ابن العجمى .

وله ايضا فهارس ومعاجم اخرى لشيوخه تحوى ذكر مروياتهم وتراجم شيوخهم ،وله :

(٣٢) ترتيب اسماء تراجم الحلية .

(٣٣) ترتيب اسماء تراجم المدارك .

(٣٤) ترتيب اسماء تراجم تاريخ الاطباء .

(٣٥) ترتيب اسماء تراجم طبقات الحنابلة لابن رجب .

(٣٦) ترتيب اسماء تراجم طبقات الحفاظ للذهبى والذيول عليه .

كل هذه التراتيب على حروف المعجم ،حيث يعين محل ذاك الاسم من الاجزاء والطبقة ليسهل كشفه ومراجعته وهو من اهم شئ عمله كما قال السخاوى (١) .

وقد اعتنى محمد بن محمد بن ابى شريف (٩٠٦هـ) ببعض مؤلفات النجم ابن فهد ،فقد انتقى من فهرست ابى الفتح المراغى الذى جمع فيه ابن فهد مشايخه ومروياته باسم نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا من نقلة الحديث منتقاة من معجم السراج ابن فهد (٢) .

---

(١) الضوء اللامع ٦/١٢٩ .

(٢) توجد منه نسخة مصورة عن دار الخطيب بالقدس بمركز البحث العلمى بجامعة ام القرى رقم ٥٣٠ تاريخ ،وعدد اوراقها نحو الخمسين ورقة .

وله ايضا المنتقى من مشيخة ابن الفرات[1]،ولخص ايضا فهرست مشايخ سارة بنت العز ابن جماعة[2] . وله ايضا المنتقى من اسانيد كتب حديثية من مشيخة المراغى المدنى[3] . ورسالة فى تراجم شيوخ الشيخ تقى الدين ابن فهد[4] . وكل ذلك يدل على اثر هذه المؤلفات فى الجيل الذى تلا مؤلفها .

---

(١) توجد منه نسخة مصورة على ميكروفيلم بمركز البحث العلمى رقم ١٤٠٥ تراجم عن دار الخطيب بالقدس وتقع فى ثلاثين ورقة .

(٢) توجد منه نسخة مصورة على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمى رقم ١١٣٨ تراجم ،فى ثلاثين ورقة .

(٣) كذلك فى مكتبة المركز نسخة على ميكروفيلم رقم ١٣٤٤ حديث ،فى اثنى عشرة ورقة .

(٤) كذلك فى مكتبة المركز نسخة على ميكروفيلم رقم ١٣٧١ تراجم فى خمسين ورقة .

(٨) محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابى بكر السخاوى القاهرى الشافعى [(١)]
لقبه شمس الدين،وكنيته ابو الخير وابو عبدالله [(٢)] .
نزيل الحرمين الشريفين .
ولد بالقاهرة فى ربيع الاول سنة ٨٣١هـ .

حفظ القرآن الكريم ،وصلى به فى شهر رمضان التراويح بزاوية الشيخ شمس الدين العدوى المالكى جده لامه . ثم جوده على الشمس محمد بن احمد النحريرى السعودى .

وحفظ عمدة الاحكام وعدة كتب فى الحديث والفقه والنحو ،وكان كلما انتهى من حفظ كتاب عرضه على بعض شيوخ عصره .

لازم الشهاب ابن حجر ،فحمل عنه الكثير قراءة وسماعا من اول سنة ٨٣٨هـ حيث اوقع الله فى قلبه محبته فلازم مجلسه ،وعادت عليه بركته واقبل عليه بكليته ،اقبالا يزيد على الوصف ،واختص به كثيرا ،حتى صار اكثر الآخذين عنه ،وقد اعانه على ذلك قرب منزله منه ،فكان لايفوته مما يُقْرَأُ عليه الاالنادر،وعلم ابن حجر شدة حرص تلميذه على ذلك،فكان يرسل خلفه احيانا بعض خدمه لمنزله يأمره بالمجيء للقراءة ،فكان مما قرأ عليه الاصطلاح بتمامه ،وسمع عليه جل كتبه ،كالالفية وشرحها مرارا ،واكثر تصانيف ابن حجر فى الرجال وغيرها كتقريب التهذيب وثلاثة ارباع اصله – اى تهذيب التهذيب – ومعظم تعجيل المنفعة ،ولسان الميزان بتمامه ،ومشتبه النسبة ،وتخريج احاديث الرافعى،وتلخيص مسند الفردوس ،والمقدمة ،وبذل الماعون ،ومناقب كل من الشافعى والليث، واماليه الحلبية والدمشقية ،وغالب فتح البارى ،وتغليق التعليق ،وتخريج المصابيح ،وتخريج احاديث ابن الحاجب الاصلى ،وبعض اتحاف المهرة وغير

---

(١) مصادر ترجمته : الضوء اللامع ١/٨ – ٣٢، الفضل المزيد ص ١٠٤، النور السافر للعيدروس ص ١٦، الكواكب السائرة ٥٣/١ ،شذرات الذهب ١٥/٨، البدر الطالع ١٨٤/٢ ،هدية العارفين ٢١٩/٢ ،تاريخ الادب العربى لبروكلمان بالالمانية ٣٤/٢ – ٣٥ ،والملحق ٣١/٢ – ٣٢ ،فهرس الفهارس ٩٨٩/٢ ،معجم المؤلفين ١٥٠/١٠ .

(٢) ملاحظة : سأركز هنا فى ترجمة السخاوى على نشاطه وجهوده فى مكة المكرمة .

ذلك مما قرأ بنفسه او سمعه منه ،واذن له فى الاقراء والافادة والتصنيف وتدرب به فى طريق المحدثين ومعرفة العالى والنازل،والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح ،وغير ذلك .

ولم ينفك عنملازمة شيخه ،ولاعدل عنه بملازمة غيره من علماء الفنون خوفا على فقده ،ولاارتحل الى الاماكن النائية ،بل ولميحج الا بعدوفاته الا انه حمل عن شيوخ مصر والواردين اليها كثيرا من دواوين الحديث واجزائه ،بقراءته وقراءة غيره ،فى الاوقات التى لاتعارض اوقات دروس شيخه حتى صار اكثر اهل عصره مسموعا واكثرهم رواية .

وممن اخذ عنه ايضا وانتفع به الزين رضوان العُقْبى ،مستملى شيخه والنجم ابن فهد واستفاد بارشاد كل منهما واجزائه .

واخذ عن البدر العينى ،والتقى الشُمُنّى ،والعلم البلقينى والكمال ابن الهمام ،والبرهان ابن خضر،والبدر النسابة ،وغيرهم كثير من مصر . واخذ عمن دب ودرج فى مصر والقاهرة وضواحيها كإمبابة والجيزة وعلو الاهرام ،وبلبيس ،وسفط الحناء ،وسرياقوس ،والاسكندرية ،ودمياط وحلب ،وقطيا ،وغزة ،والمجدل ،والرملة ،وبيت المقدس ،والخليل ،ونابلس ودمشق ،والصالحية ،والزبدانى ،وبعلبك،وحمص ،وحماه ،والمعره ،وطرابلس وغيرها من البلدان المصرية والشامية حتى زاد عدد الاماكن التى تحمل فيها من البلاد والقرى على الثمانين وزاد عدد من اخذ عنه على الالف والمائتين اجازة وسماعا (١) .

وبعد وفاة شيخه سنة ٨٥٢هـ توجه لاداء فريضة الحج ،فوصلها فى شعبان ،وقرأ بها من الكتب الكبار والاجزاء القصار مالم يتهيأ لغيره من الغرباء ،حتى قرأ داخل البيت المعظم ،وبحجر اسماعيل ،وعلو غار ثور وجبل حراء ،وبكثير من المشاهد المأثورة بمكة ،وظاهرها كالجِعرانة ومنى ،ومسجد الخيف ،على خلق : كأبى الفتح المراغى ،والبرهان الزمزمى

---

(١) افرد مشايخه فى كتابه بغية الراوى فيمن اخذ عنه السخاوى فى ثلاث مجلدات .وله فهرست مروياته ذكرهما فى ترجمته لنفسه فى الضوء اللامع ١٦/٨ .

وزيادة على ثلاثين نفسا . واعانه على ذلك صاحبه النجم ابن فهد بكتبه وفوائده ودلالته على الشيوخ ،ثم انفصل عنها وهو متعلق الامل بها .

هذه هى مجاورته الاولى وهى بضعة اشهر اقتصرت على تلقيه واخذه عن مشايخ مكة وعلمائها فى اماكنها المباركة .

ثم حج السخاوى بعد تلك الحجة اربع حجات جاور فيهن ايضا ،وحدث فيهن بالكثير من مروياته ومصنفاته ،واملى بعض المجالس ،وتزاحم عليه الطلبة هناك،يعرضون عليه محافيظهم بمفردهم او برفقة آبائهم ،وكذلك كثر السامعون عليه ،وطالبو الاجازة منه ،حتى زاد عدد من سمعوا عليه بمكة وظاهرها على الخمسمائة ،وهو نشاط كبير فاق نشاط المحدثين المكيين انفسهم،وهؤلاء هم غير تلاميذه الذين سمعوا عليه او اجازهم فى مصر والشام والمدينة .

وكانت ثانية تلك الحجات سنة ٨٧٠هـ مع المجاورة .

وثالثهن سنة ٨٨٥هـ واستمر بها الى ٨٨٧هـ .

ثم الرابعة فى سنة ٨٩٢هـ وجاور بها الى سنة ٨٩٤هـ .

والخامسة سنة ٨٩٦هـ وجاور بها الى ان مات سنة ٩٠٢هـ بالمدينة المنورة التى كان يزورها خلال مقامه بمكة المكرمة ويجاور فيها احيانا .

وكان مما حدث به فى مجاوراته تلك كتب كثيرة فى الحديث وعلومه ومن مصنفاته فيه ،فمن ذلك : الكتب الستة ،واربعى النووى ،ورياض الصالحين للنووى ايضا ،والشمائل للترمذى ،وثلاثيات البخارى،والالفية وشرحها للعراقى،والمصابيح للبغوى ،والشفا للقاضى عياض ،والاستيعاب لابن عبد البر،والموطأ للامام مالك،والتذكرة فى احوال الموتى وامور الآخرة للقرطبى ،ومشكاة المصابيح للتبريزى ،ومسند الشافعى ، وعدة الحصن الحصين لابن الجزرى ،والمشارق للصغانى ،وجامع الاصول لابن الاثير وشرح النخبة لابن حجر ،وحديث زهير العشارى،والمسلسل بالاولية ،وبيوم العيد،وبسورة الصف ،وبالمحمدين ،والاربعين فى قضاء الحوائج للمنذرى ومشتبه النسبة لابن حجر ،وثلاثيات الدارمى ،والاذكار والتبيان كلاهما للنووى ،وعمدة الاحكام للمقدسى ،والادب المفرد للبخارى ،وسنن البيهقى،

والمولد النبوى للعراقى ،وتوالى التأسيس فى مناقب ابن ادريس لابن حجر وغيرها .

ومن تآليفه التى حدث بها هناك الابتهاج باذكار المسافر الحاج وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج،والقول النافع فى ختم الصحيح الجامع ،وشرحه على تقريب النووى ،وفتح المغيث شرح الفية الحديث ،وتحرير الميزان ،والقول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع والغاية شرح الهداية فى علوم الحديث لابن الجزرى ،والتوجه للرب بدعوات الكرب ، والمولد النبوى ،وغيرهامن كتبه . كما حدث هناك بكتابه الكبير الضوء اللامع . والتمس منه محمد بن يوسف بن ابراهيم القارى كتابة شىء من اشراط الساعة ليحفظها الاولاد فعمل له جزءا سماه : القناعة بما يحسن له التعرض له من اشراط الساعة (١) .

وقد حرص الامام السخاوى ان يثبت فى اثناء تراجم كتابه الضوء اللامع ان فلانا المترجم له اخذ عنه ،وكثيرا ماينص على مكان السماع او يذكر شيئا مما اسمعه وقد تتبعت تراجم هذا الكتاب العظيم ،واخرجت منه تراجم السامعين على السخاوى بمكة المكرمة ،وقسمتهم الى قمسين : قسم يتضمن اسماء السامعين مع ذكر ماسمعوه . وقسم يتضمن اسماء السامعين الذين لم يذكر ماسمعوا عليه . اوردت اسماء القسمين فى الملحق رقم ٤ فى آخر البحث فانظره ثَمَّ، لتعرف مدى النشاط الحديثى الذى قام به هناك ،والذى هو جزء من نشاطه العام الذى قام به ايضا بمصر والمدينة المنورة .

وقد اثنى على السخاوى جمع من العلماء،ووصفوه بالحفظ والاتقان والتفرد فى الحديث وعلومه بدون منازع،وقد اورد هو جملة من ثناء العلماء عليه فى ترجمته لنفسه،فمنها : ماوصفه به التقى الشُّمُنِّي بأنه " الامام العلامة،الثقة الفهامة،مفتى المسلمين ،امام المحدثين حافظ العصر،شيخ السنة النبوية ومحررها،وحامل راية فنونها ومقررها

---

(١) الضوء اللامع ١٠/٨٨ .

من صار الاعتماد عليه ،والمرجوع فى كشف المعضلات اليه " .

واثنى عليه ابو حامد ابن الضياء المكى فقال : " العالم المفيد الاوحد الفريد،قدوة المحدثين ،وعمدة العلماء العاملين " .

ووصفه محيى الدين الانصارى المكى " بالمحدث حافظ الوقت ،بديع الزمان وعلامة علماء هذا الشأن " وغيرهم كثير ممن اثنوا عليه او قرضوا له بعض تصانيفه .

وكان فى مجاورته بمكة المكرمة متجردا للعبادة ،مجتهدا بها وواصل ذلك بالفحص عن رواة الحديث بها ،فافاد واستفاد،واشتغل واشغل،وبذل نفسه لطلاب الحديث الى ان وافته المنية فى العشرين من شعبان بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢هـ ،ودفن بالبقيع بجوار الامام مالك رحمه الله رحمة واسعة .

آثاره :

الف السخاوى فى شتى فنون العلم ،فى الحديث وعلومه تأليفا وتخريجا وشرحا وتذييلا ،وله مؤلفات فى التاريخ ،والطبقات ،والتراجم ،والسير والمناقب والفضائل،ورتب كثيرا من الكتب السابقة التى يعسر الوصول الى ترجمة منها،رتبها على حروف المعجم ،كما له مؤلفات فى الفقه والنحو،والعقائد ،وفى ابواب ومسائل مختلفة .

وقد زادت مؤلفاته على المائة والثمانين كتابا ،مابين كتاب كبير ذى اجزاء متعددة ،وجزء صغير فى عدة ورقات . ولئن نال السخاوى الثناء الكبير من علماء عصره ،وقرضوا له كثيرا من تصانيفه ،الا انه شان بعض كتبه وخاصة الضوء اللامع انتقاصه لبعض معاصريه الذين كانوا يزاحمونه فى هذا العلم،كالحافظين البرهان البقاعى،والجلال السيوطى ، اللذين كان بينهما وبين السخاوى جولات وصولات،حتى الف كل منهما فى الرد على الآخر اكثر من كتاب،ولايقدح ماقاله كل منهما فى الآخر ،لان المعاصرة توجب المنافرة ،والاتحاد فى الصنعة يغير طبع المتعاصرين ،وقال الشوكانى (١)

(١) البدر الطالع ٣٣٣/١ فى ترجمة السيوطى .

" السخاوى وان كان اماما كبيرا غير مدفوع ،لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه ،كما يعرف ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع ،فانه لايقيم لهم وزنا بل لايسلم غالبهم من الحط منه عليه " .

وقال ايضا : " ليته صان ذلك الكتاب - اى الضوء اللامع - عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه " .

ورغم ذلك فان هذا الكتاب حفظ لنا جملة كبيرة جدا من تراجم العلماء فى القرن التاسع ،وهو من اهم كتب التراجم ،واوسع كتاب الف فى تراجم اهل القرون .

ولكثرة مؤلفات السخاوى فانى سأقتصر هنا على ذكر جملة منها والتى لها علاقة بالحديث وعلومه ،مما ذكره هو فى ترجمته لنفسه ،ولم يذكر هو ولامن ترجم له انه الف بمكة المكرمة تصنيفا ما ،الا ماذكرت سابقا ماكتبه فى اشراط الساعة ،ولعل نشاطه بمكة اقتصر على التحديث والاسماع ،اضافة الى جمع التراجم التى يأخذها من بعض تلاميذه او معاصريه ليضمها بين دفتى كتابه الضوء اللامع . وهاهى بعض مؤلفاته .

(١) فتح المغيث بشرح الفية الحديث (مطبوع) .

(٢) الغاية فى شرح الهداية لابن الجزرى .

(٣) الايضاح فى شرح نظم العراقى للاقتراح .

(٤) النكت على الالفية وشرحها .

(٥) شرح التقريب للنووى .

(٦) بلوغ الامل بتلخيص كتاب الدارقطنى فى العلل .

(٧) تكملة تلخيص ابن حجر للمتفق والمفترق .

(٨) تكملة شرح الترمذى للعراقى .

(٩) حاشية على اماكن من فتح البارى لابن حجر .

(١٠) اقرب الوسائل فى شرح الشمائل النبوية للترمذى .

(١١) القول المفيد فى ايضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد .

(١٢) الاحاديث المتباينة المتون والاسانيد .

(١٣) الاحاديث البلدانيات فى مجلد ترجم فيه الاماكن مع ترتيبها على حروف المعجم .

مخرجا فى كل مكان حديثا او شعرا او حكاية عن واحد من اهلها او الواردين اليها .

(١٤) الاحاديث المسلسلات . وعدتها مائة حديث وسماها الجواهر المكللة .

(١٥) المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة (مطبوع) .

(١٦) القناعة بما تحسن الاحاطة به من اشراط الساعة .

(١٧) الكلام على ميزان الاعتدال للذهبى واسمه تحرير الميزان .

(١٨) التوجه للرب بدعوات الكرب .

(١٩) مافى البخارى من الاذكار .

(٢٠) جامع الامهات والمسانيد كتب منه مجلدا .

(٢١) العشاريات .

(٢٢) التحفة المنيفة فيما وقع له من احاديث الامام ابى حنيفة .

(٢٣) تخريج احاديث الاربعين للنووى .

(٢٤) تكملة تخريج ابن حجر للاذكار ويسمى القول البار .

(٢٥) تخريج اربعى الصوفية للسلمى .

(٢٦) تخريج احاديث العادلين لابى نعيم .

وعمل مشيخات لكل من الرشيدى ، والشهاب العُقْبى ، والتقى الشُّمُنِّى وغيرهم . ورتب كلا من فوائد تمام ، والحنائيات ، والخلعيات ، ومسند الحميدى والطيالسى ، والعدنى ، وابى يعلى ، على المسانيد . وغير ذلك كثير جدا .

(٩) عبدالعزيز بن عمر ،عز الدين ابن فهد الهاشمى ، ابن النجم ،وحفيد التقى ،وكنيته ابو الخير .[1]

ولد فى السادس والعشرين من شوال سنة ٨٥٠هـ بمكة المكرمة ونشأ بها.

حفظ القرآن الكريم،والاربعين للنووى ،ونخبة الفكر لابن حجر والالفية لابن مالك ،والارشاد فى فقه الشافعية لابن المقرئ،والتحفة الوردية والجرومية كلاهما فى النحو،وعرضها جميعا على والده النجم وجده التقى ،كما عرض قسما منها على جماعة من العلماء من اهل مكة والقادمين اليها .

وحفظ ايضا الفية الحديث للعراقى ،وجانبا من شرح النووى على صحيح مسلم،واستجاز له والده من جماعة منهم : ابن حجر العسقلانى ،كما اسمعه على المراغى،وابى الفتح الاسيوطى ،والبرهان الزمزمى ،وغيرهم .

هكذا انشأ العز ابن فهد فى بيت علم وشرف ،وتربى بعناية ابيه وجده ،حافظى مكة ،ونهل من علومهما وفوائدهما الكثير،ثم جرى على سَنَنهما وسنن المحدثين قبلهما ،فرحل فى طلب الحديث سنة ٨٧٠هـ الى المدينة المنورة اولا،ثم الى الديار المصرية ،ثم ارتحل منها سنة ٨٧١هـ الى الشام ،مارا بسرياقوس ،والقدس ،والخليل ،وغزة ،ونابلس فقرأ فى هذه البلدان بنفسه ،وسمع بها وبدمشق ايضا وصالحيتها ،ثم بعلبك،وحماه ،وحلب وغيرها . فاخذ عمن لايحصى وجد واجتهد وتميز،وفاق كثيرا من اقرانه ثم عاد الى مكة وقد ملأ جعبته علما .

وما انحط رحاله بمكة،واخذ عن علمائها حتى عاوده الشوق الى الرحلة فى الطلب وجمع الكتب ،فرحل سنة ٨٧٥هـ الى القاهرة ،فقرأ على كثير من شيوخها فى شتى الفنون فقرأ على شيخ الاسلام زكريا الانصارى

---

(١) مصادر ترجمته : الضوء اللامع ٢٢٤/٤، الكواكب السائرة ٢٣٨/١،شذرات الذهب ١٠٠/٨،هدية العارفين ٥٨٣/١،تاريخ الادب العربى لبروكلمان بالالمانية ١٧٥/٢،والملحق ٢٢٤/٢،فهرس الفهارس ٧٥٤/٢،وله ترجمة فى مقدمة معجم الشيوخ ومقدمة كتابه غاية المرام . وللدكتور ناصر الرشيد بحث فى اسرة بنى فهد سبق ذكره فى مصادر ترجمة التقى .

وشرف الدين السنباطي فى الارشاد فى فقه الشافعية ،وقرأ فى تقسيم المنهاج على سراج الدين العبادى ،ولازم السخاوى بمصر،وكان قدعاد من مجاورته الثانية ،واخذ عنه كثيرا فى الحديث وعلومه ،ومما اخذه عنه الفية الحديث .

ولم تطل اقامته بالقاهرة ،حيث عاد الى بلده ،ثم منها الى دمشق فى موسم سنة ٨٧٦هـ ،فقرأ بها وسمع دراية على جلة من شيوخها ،كالزين خطاب ،والمحب البصروى ،وقد سبق ان اخذ عنه بمكة قبل ذلك ،ثم انتقل من دمشق الى حلب ثم سافر الى القاهرة وعاد منها الى بلده .

ثم سافر الى القاهرة سنة ٨٨٤هـ مع ركب الحاج ،فلازمه السخاوى فى السماع والقراءة ،وحضر مجالس املائه ،كما لازم امام الكاملية فى الفقه وحضر دروسه . ثم عاد الى بلاده مع ركب الحاج فى السنة التى تليها .

وعندما جاور السخاوى سنة ٨٨٦هـ وبعدها لازمه ـ وكيف لا وكان يرحل للسماع عليه ـ فاكمل عليه سماع شرحه للالفية وقرأ عليه كثيرا (١) .

واقام ببلده ملازما للاشتغال والاشغال بعد ان برع وتميز فى الحديث وعلومه ،طلبا وضبطا وكتابة للطباق ،وبعد ان انتسخ جملة من الكتب والاجزاء ،منها العقد الثمين للتقى الفاسى ، ومعجم الشيوخ لوالده .

واذن له الشمس السخاوى والشمس الجوهرى وعبد القادر المالكى فى الافادة والتحديث ،وتدريس علوم الحديث والفقه والنحو .

ومن مشايخه فى الحجاز ايضا مؤرخ المدينة نور الدين السمهودى والبرهان ابن ظهيرة والنور الفاكهى،وبلغ عدد مشايخه بالاجازة والسماع نحو ثلاثمائة نفس ،اوردهم الحافظ احمد بن محمد بن ابى بكر بن يحيى الزبيدى فى كتاب سماه " ذرة العز والمجد لمشايخ ابن فهد " .

---

(١) ذكر الكتانى فى فهرس الفهارس ص ٧٥٥ ان العز ابن فهد اخذ فى اليمن عن ابن ابراهيم الوزير صاحب الزهر الباسم ،وهذا خطأ لان ولادة العز سنة ٨٥٠هـ،ووفاة ابن الوزير سنة ٨٤٠هـ كما نص على ذلك الكتانى نفسه ص ١١٢٤ . فلا يصح اجتماعهما .

وقد سمع على ابن فهد بمكة كثير من طلاب العلم ، الا ان المترجمين له لم يعتنوا بايراد اسمائهم ، عدا ماذكر الغزى فى ترجمته ان الشمس بن طولون سمع منه الحديث المسلسل بالاولية ، والمسلسل بالمحمدين ، والمسلسل بحرف العين سنة ٩٢٠هـ بزيادة دار الندوة بمكة المكرمة ولابد ايضا ان يكون ولده جار الله قد سمع منه كما سمع هو من ابيه وجده .

واجاز العز ابن فهد لجميع المسلمين ، ذكر ذلك الكتانى فقال : " قد وقفت على اجازة بخط المترجم عبدالعزيز ابن فهد لولدَيْ الامام ابن غازى محمد واحمد[1]، كتبها لهما على فهرست والدهما ، قال فيها : وكذا اجزت لاولادهما واخوانهما واقربائهما وخدمهما ومن يلوذ بهما ولجميع اهل بلدهما بل ولجميع المسلمين على مذهب من يرى ذلك " . وهو كما ترى توسع فى الاجازة غير مرضى .

اما وفاته فقد اختلف المؤرخون فى تحديدها على ثلاثة اقوال : سنة ٩٢٠هـ وسنة ٩٢١هـ وسنة ٩٢٢هـ . وقد رجح الاستاذ فهيم شلتوت فى تقدمته لغاية المرام القول الاخير مستدلا بما اورده ناسخ المخطوطة فى آخر الكتاب فى اخبار سنة ٩٢٢هـ من ان المؤلف توفى فى الثامن عشر من جمادى الاولى منها .

ورجح الكتانى ايضا هذا القول فى فهرس الفهارس فقال : " وكانت وفاته سنة ٩٢١ هـ كما ترجمه فيمن مات هذه السنة العمادى فى شذرات الذهب ، وكنت اعتمدته حتى وجدت ابا الحسنات عبدالحى اللكنوى نقل فى تذكرة الراشد عن خط ابن المترجم جار الله فى هوامش الضوء اللامع انه مات سنة ٩٢٢هـ " .

وصلى عليه رحمه الله المحب النويرى بعد عصر يوم موته بساعات ودفن قبل المغرب على قبر ابيه وجده بشعب النور بالمعلاة .

---

(١) هو محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن غازى العثمانى المكناسى الفاسى المتوفى ٩١٩هـ بفاس ، محدث مؤرخ فرضى ، فقيه حاسب عروض نحوى . انظر ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٣٣٣ ، فهرس الفهارس ١/٢٨٨ ، ٢/٨٩٠ ، معجم المؤلفين ٩/١٦ .

وقد اثنى على العز ابن فهد عدد من العلماء،فقال السخاوى : " وليس بعد ابيه ببلاد الحجاز من يدانيه فى الحديث،مع المشاركة فى الفضائل وجودة الخط والفهم،وجمال الهيئة،وعلو الهمة،والحياء والمروءة،والتخلق بالاوصاف الجميلة والتقنع باليسير،واظهار التجمل وعدم التشكى،وهو حسنة من حسنات بلده " .

وذكره ايضا فى آخر الجزء الرابع من تقسيمه فقال (١) :" الحمد لله الذى انهاه عليّ قراءة ومقابلة مفيدا مجيدا محررا،وللمحاسن مظهرا كاتبه الشيخ الامام الاوحد الهمام العالم المرشد والمحدث المفيد الرحال المسند الحافظ القدوة عبدالعزيز،مفيد اهل الحجاز،ومسعد القاطنين فضلا عن الغرباء" .

واثنى عليه ايضا نجم الدين الغزى فى الكواكب السائرة والعمادى فى الشذرات وغيرهما .

مؤلفاتـــه :

سار العز سيرة ابيه وجده فى التصنيف والتأريخ لبلده الامين والترجمة لشيوخه وفهرسة مروياته،ولم تكن له عناية كبيرة فى الشعر ولم يؤثر عنه نظم سوى بيتين ضمنهما الحديث المسلسل بالاولية وهما :

الراحمون لمن فى الارضِ يرحمُهُمْ	من فى السماءكذا عنسيدِالرُسُلِ
فارحم بقلبك خلق الله وارعَهُمُ	به تنال الرضا والعفو عن زَلَلِ

ومؤلفاته فى الحديث ايضا قليلة،وبالجملة فهو وان كان من المكثرين سماعا وشيوخا الا انه ليس منهم تأليفا وتصنيفا،لكن مؤلفاته القليلة العدد كبيرة الاهمية وعظيمة النفع لما حوت من تأريخ للحوادث بمكة وتراجم رجالها لايزال المعول على الموجود منها الى الآن .

وهاهى مؤلفاتـــه :

---

(١) الضوء اللامع ١٠/٦٦ .

(١) تاريخ مكة مرتب على السنين من سنة ٨٧٢هـ الى زمانه .

(٢) الترغيب والاجتهاد فى الباعث لذوى الهمم العالية على الجهاد .

(٣) نزهة ذوى الاحكام باخبار الخطباء والائمة وقضاة بيت الله الحرام .

(٤) غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام (١) .

(٥) بلوغ القرى ذيل اتحاف الورى (٢) .

(٦) نزهة الابصار لما تألف من الافكار . تذكرة .

(٧) جزء فى المسلسلات التى وقعت له .

(٨) معجم شيوخ ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الحلبى .

(٩) معجم الشيوخ نحو الف شيخ .

(١٠) فهرست مروياته .

(١١) رحلته فى مجلد .

(١٢) جزء فى المسلسل بالاولية .

(١٣) الحجة الدامغة لرجال الفصوص الزايغة .

(١٤) ترتيب طبقات القراء للذهبى على حروف المعجم .

(١٥) النزهة السنية فيما يطالب من اخبار الملوك والخلفاء بالديار المصرية .

(١٦) الاجازة (٣) .

وغالب هذه الكتب لايعلم عنه شيء، كبقية مؤلفات علماء مكة، ولعل الزمن يكشف لنا عن شيء من هذه الكنوز الثمينة .

تلك هى الجهود العظيمة التى قام بها كبار المحدثين بمكة المكرمة فى ذلك العصر والتى حاكت الجهود العلمية فى مصر والشام او قاربتها .

---

(١) باشر بطبعه مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة فاصدر منه الجزء الاول بتحقيق الاستاذ فهيم شلتوت .

(٢) توجد منه نسخة مصورة على ميكروفيلم بمركز البحث العلمى ورقمها ٧٢،٧١ تاريخ .

(٣) ذكر الكتابين الأخيرين بروكلمان فقط .

الفصل الثالث

(أ) الاسر العلمية واثرها فى دفع نشاط علم الحديث

استمر نشاط البيوت العلمية بمكة المكرمة، فى خدمة الحديث الشريف وتنشئة الابناء على حبه وطلبه، فكان نتيجة ذلك ان ظهرت فى عصر المماليك الشراكسة بيوت علمية جديدة، لم يكن لها ذكر فى العصر السابق كأسرة الذروى، واسرة المرشدى، واسرة ابن فهد التى تحملت جزءاً كبيرا فى احياء هذا النشاط ودفعه الى الامام خطوات واسعة وكان لهم فى نشره اياد بيضاء .

وكما شهد هذا العصر ظهور اسر جديدة، شهد ايضا انقراضا لاسرة كانت من قبل هى اسرة العسقلانى التى لم يذكر منها فى هذا العصر سوى شخصين هما عبدالرحمن بن محمد بن محمد (٧٩٤هـ)(١) واخوه عبدالله (٨٠٥هـ)(٢) كلاهما له سماع فى الحديث، وليس له نشاط فى اسماعه ونشره .

وشهد هذا العصر ايضا انتقال حمل مشعل الريادة فى خدمة الحديث الشريف من اسرة الطبرى التى لم يظهر فيها محدث كبير الى اسرة ابن فهد الناشئة التى بذلت جهودا مضنية مشكورة فى نشر علم الحديث وبعد ان كانت اسرة الطبرى هى اكثر الاسر عددا اصبح عدد اسرة بنى ظهيرة يفوقها مضاعفا(٣) .

وسأبرز فى هذا الفصل جهود تلك الاسر فى دفع نشاط علم الحديث على النحو الذى ابرزته فى الفصل الثالث من الباب السابق .

---

(١) العقد الثمين ٥/٤٠٦ .

(٢) العقد الثمين٥/٢٦٩، الضوء اللامع ٥/٦٣ .

(٣) عدد المترجمين لاسرة الطبرى فى هذا العصر خمسة وستون نفسا، بينما زاد عدد المترجم لهم من اسرة ابن ظهيرة فى هذه الفترة على مائة وستين ترجمة .

اسـرة الطبـري :

بالنسبة للطبريين الشيبانيين لم يحدث منهم سوى شخصين ،من اصل ستة افراد ذكروا فى كتب التراجم ،ولعل هذه الاسرة انقرضت ايضا فى هذا العصر . حيث لم يترجم لاحد منها فى النصف الثانى للقرن التاسع سوى آسيا بنت جار الله بن صالح المتوفاه (٨٧٣هـ)(١) وهى اخت لعلى (٨٤١هـ)(٢) ومحمد (٨١٤هـ)(٣) واحمد (٨٢٨هـ)(٤) وكلهم لم يذكر لهم نشاط فى التحديث . اما ابوهم جار الله (٨١٥هـ)(٥) فقد قرأ عليه الحافظ ابن حجر بينبع احاديث من جامع الترمذى .

وذكر الفاسى انه سمع من محمد بن يعقوب بن اسماعيل الطبرى(٦) (٨٢٢هـ) من جزء ابن نُجَيد اثناء توجههما الى طيبة ،وقرأ عليه جانبا منه بسُولة(٧) من وادى نخلة اليمانية(٨) .

اما الطبريون الحسينيون فمازالوا قضاة مكة وائمة المقام الشافعى فيها وخطباء المسجد الحرام ،الا ان نشاطهم فى الحديث تحملا واداء قل وضعف عما كان عليه من قبل ،ولم ينبغ منهم محدث كبير خدم هذا الفن تحديثا وتأليفا ،كالمحب والرضى الطبريين المذكورين فى الباب السابق .

وقد بلغ عدد المترجمين لهم من هذه الاسرة فى هذا العصر خمسة

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٣٠٣، الدر الكمين ،الضوء اللامع ٢/١٢ .
(٢) معجم الشيوخ ص ١٧١، الدر الكمين، الضوء اللامع ٢٠٩/٥ .
(٣) العقد الثمين ٤٣٧/١، الضوء اللامع ٢٠٨/٧ .
(٤) الضوء اللامع ٢٦٧/١ .
(٥) العقد الثمين ٤٠٧/٣، ذيل التقييد ص ١٧١أ، انباء الغمر ٥٢٧/٢، الضوء اللامع ٥٢/٣ .
(٦) العقد الثمين ٣٩١/٢، الضوء اللامع ٧٩/١٠ .
(٧) سولة : بضم السين المهملة ،وتنطق اليوم بفتحها وهى عين جارية باسفل وادى نخلة اليمانية وسكانها اليوم الزواهرة . وجل ملكها للاشراف . معجم معالم الحجاز لعاتق البلادى ٢٥٣/٤، معالم مكة التاريخية والاثرية ص ١٣٩ .
(٨) هو واد فحل من اودية الحجاز، قاحل الا فى اسفله حيث توجد عينى الزيمة وسولة ،ويأخذ نخلة هذه طريق الطائف القديم ،وطريق نجد من مكة ،وقد حفرت فى نخلة آبار حديثة . معجم معالم الحجاز ٤٤/٩، معالم مكة التاريخية والاثرية ص ٢٥٩ .

وستين شخصا ،كان لاربعة عشر شخصا منهم تحديث ، او اجازة لغيرهم حسبما ورد فى تراجمهم ،بينما الخمسون الباقون لم يذكر فى تراجمهم سوى انهم سمعوا او اجيزوا (١) ·

فممن كان له نشاط فى نشر علم الحديث بمكة المكرمة من هذه الاسرة عبدالله بن احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر الطبرى (٢) (٧٨٧هـ) الذى سمع بمكة ،والمدينة ،ودمشق من جماعة من المحدثين وسمع منه بمكة ابن سكر وحدث عنه ابو حامد ابن ظهيرة ،وكان مما حدث به الشفا للقاضى عياض ·

وابو البركات محمد بن احمد بن رضى الدين الطبرى (٣) (٧٩٥هـ) سمع عدة كتب من السنن والاجزاء الحديثية واجاز له خلق من دمشق ،ومصر والاسكندرية ،وحدث ببعض مروياته فسمع منه الجمال ابو حامد ابن ظهيرة وتقى الدين الفاسى ·

ثم خلفه من بعده اخوه محمد ايضا ،ويكنى ابا اليمن (٤) (٨٠٩هـ) سمع كثيرا جدا بنفسه ،واجاز له من اجاز لاخيه ابى البركات ،وتفرد بالسماع من جماعة منهم : الحجى،والاقشهرى ،والزين الطبرى ،وغيرهم · ومولده سنة ٧٣٠هـ ،فعاش نحو تسع وسبعين سنة ·طلب العلم فيها كثيرا ،واسمع بعض مروياته · قرأ عليه التقى الفاسى كثيرا من الكتب والاجزاء ،كما سمع منه بلفظه هو والحافظ ابن حجر،وغيرهما من المحدثين وطلاب الحديث ،وكان الى جانب علمه رجلا صالحا عاملا بعلمه مشهورا بالخير ، لكلامه وقع فى قلوب الناس ،وكان منور الوجه ·

---

(١) سأذكر هنا فى هذا الفصل الذين لهم نشاط تحملا واداء ،اما الذين لم يحدثوا ولم يجيزوا فيمكن الرجوع الى مصادر ترجمتهم بعد اخذ اسمائهم من رسم شجرة النسب ،والملحق رقم (٥) ص٨٦٥.

(٢) العقد الثمين ١٠٠/٥ ،ذيل التقييد ص ١٩١ب ،الدرر الكامنة ٢٤٥/٢ ، المنهل الصافى ٢٩/٥أ ،التحفة اللطيفة ٢٩١/٢ ·

(٣) العقد الثمين ٢٨٠/١ ،ذيل التقييد ص٥ أ ،الدرر الكامنة ٣٠٦/٣ ،انباء الغمر ٤٦٣/١ ·

(٤) العقد الثمين ٢٨٢/١ ،ذيل التقييد ص٥ب ، انباء الغمر ٣٧٣/٢ ،الضوء اللامع ٢٨٧/٦ ·

وكان لزين الدين محمد (٨١٥هـ)[(١)] اخى عبدالله السابق ذكره ،نشاط فى الحديث تحملا واداء ،واكثر من السماع بنفسه حتى لقب بمسند مكة واجازه خلق كثير ،من دمشق ومصر • وكان يحضر مجالس العلم بمكة عند القاضى ابى الفضل النويرى ،ويقرأ عليه البخارى فى غالب السنين ،واعاد ببعض المدارس بمكة ،وحدث فى آخر عمره بكثير من الكتب والاجزاء من مروياته ،سمع عليه شيئا من ذلك التقى الفاسى ،وسمع عليه ايضا على بن محمد بن محمد بن محمد السكندرى[(٢)] وغيرهما •

وكان لبعض الطبريين نشاط خارج مكة ،بوادى نخلة الذى كان يؤم بمسجدها الجمال محمد بن محمد بن عبدالرحمن (٨١٥هـ)[(٣)] ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن قضاة مكة بعد ابيه • سمع منه هناك تقى الدين الفاسى بعض الاربعين التساعية ،وكذلك سمع منه التقى ابن فهد •

اما عبدالهادى بن ابى اليمن الطبرى (٨٤٥هـ)[(٤)] فلم يكن له نشاط فى الحديث الاجازة ،فقد اجاز للنجم ابن فهد وغيره •

ولم يذكر فى تراجم الطبريين ان احدا منهم حدث بأحد الصحيحين الاماذكره السخاوى فى ترجمة على[(٥)] بن ياسين الدرارانى الاصل الطرابلسى الحنفى نزيل القاهرة ،الذى جاور بمكة وسمع بها على المحب الطبرى امام المقام ختم مسلم بسماعه له فقط على الزين ابى بكر المراغى والمحب الطبرى هذا هو محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الرضى ابراهيم والملقب بابى المعالى (٨٩٤هـ)[(٦)] سمع كثيرا بمكة ،والمدينة ،ودمشق ،وبعلبك وحلب ،والقدس ،والقاهرة ،والاسكندرية ،ودمياط ،وتعز ،وعدن ،وزبيد ،وغيرها

---

(١) العقد الثمين ٣٦٨/١ ،ذيل التقييد ص ٢٠ب ،انباء الغمر ٥٣١/٢ ،الضوء اللامع ٤٦/٧ ،التحفة اللطيفة ٣٦٨/١ •

(٢) ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع ١٧/٦ •

(٣) العقد الثمين ٢٩٦/٢ ،الضوء اللامع ٩٢/٩ •

(٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٥٥ ،الدر الكمين ،الضوء اللامع ٩٢/٥ ،التبر المسبوك ص ٣١ •

(٥) الضوء اللامع ٤٩/٦ •

(٦) معجم الشيوخ ص ٣٩١ ،الضوء اللامع ١٩١/٩ •

من البلاد .

واجازه خلق من العلماء،واجاز للنجم ابن فهد وغيره . اما ولده الجمال محمد فكان يعقد حلقة فى المسجد الحرام ويقرئ المبتدئين[(١)] .

وقد ظهر بعض النشاط من نساء هذه الاسرة،فمنهن : علماء بنت ابى اليمن (٨٢٦هـ)[(٢)] التى سمعت واجيزت،وروى عنها النجم ابن فهد .

واختها فاطمة المدعوة مباركة (٨٣٦هـ)[(٣)] التى سمعت واجيزت كأختها وحدثت ببعض مروياتها . وسمع منها التقى ابن فهد وبنوه .

وزينب بنت عبد الله بن الزين احمد (٨٣٨هـ)[(٤)] سمعت من الكمال ابن حبيب،واجاز لها آخرون،واجازت هى للنجم ابن فهد وغيره .

وكان للاختين ام الحسن،وام الحسين بنتى المحب محمد بن الشهاب احمد (٨١٥هـ)[(٥)] جهود لابأس بها فى التحديث،فقد حدثتا بالحديث المسلسل بالاولية،وتساعيات جدهما الرضى،سمع ذلك منهما محمد بن على بن محمد الصالحى المكى[(٦)] .

وزينب بنت الرضى محمد بن المحب محمد (٨٦٢هـ)[(٧)] اقتصر نشاطها ايضا على الاجازة،فقد اجازت للسخاوى،والنجم ابن فهد وغيرهما .

تلك هى الجهود العلمية التى قامت بها اسرة الطبرى الحسينيين بمكة المكرمة فى عصر المماليك الشراكسة،فى نطاق الحديث وعلومه،وظلت هذه الاسرة بعد ذلك العصر تؤدى رسالتها العلمية،وتنشر الحديث،وبقية

---

(١) الضوء اللامع ٢٦٧/٩ .

(٢) العقد الثمين ٢٨٠/٨،الضوء اللامع ٨٤/١٢،المختصر من نشر النور والزهر ٢٩٥/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٩٩/١٢،انباء البرية بالابناء الطبرية (الكتاب غير مرقم) .

(٤) الضوء اللامع ٤٣/١٢،انباء البرية بالابناء الطبرية .

(٥) ترجمتها فى الضوء اللامع ١٣٦/١٢،١٤١/١٢ .

(٦) معجم الشيوخ ص ٢٤٨ .

(٧) معجم الشيوخ ص ٣١٧،الدر الكمين ،الضوء اللامع ٤٨/١٢ .

العلوم بمكة المكرمة الى بداية القرن الثالث عشر (١)، وبذلك تكون هذه الاسرة قد ادت خدمات علمية جليلة لمكة المكرمة طيلة ستة قرون، تنشر علم الحديث والفقه والتفسير وغير ذلك من العلوم، وتلى مناصب القضاء وامامة وخطابة المسجد الحرام، ولم يعرف التاريخ الاسلامى اسرة علمية قامت بمثل اعمال هذه الاسرة واستمرت مثل هذه المدة غير اسرة الطبرى .

---

(١) وقد حفظت لنا كتب التراجم بعض الاسماء من هذه الاسرة فمنهم :

١ ـ امام المقام فضل بن عبد الله الطبرى المكى (١٠٨٤هـ) ترجمته خلاصة الاثر ٢٧١/٣ .

٢ ـ ومفتى مكة عبد القادر بن يحيى بن مكرم الطبرى (١٠٣٣هـ) له ترجمة فى خلاصة الاثر ٤٥٧/٢ .

٣، ٤ ـ ولداه زين العابدين (١٠٧٨هـ) وعلى (١٠٧٠هـ) صاحب انباء البرية بالابناء الطبرية وغيرها . لهما ترجمة فى خلاصة الاثر ١٩٥/٢، ١٦١/٣، ولزين العابدين ترجمة فى بغية الطالبين ص ٢١أ .

٥ ـ اختهما قريش بنت عبد القادر (١١٠٧هـ) التى اقرأت الكتب الستة وكانت مسندة مكة ذكرها الكتانى فى فهرس الفهارس ٩٤١/٢ وذكر انها آخر الفقهاء الطبريين، وليس بصواب .

٦ ـ ثم عبد الوهاب بن على بن عبد القادر (١١٧٦هـ) .

٧ ـ وبنته خديجة بنت على المتوفاة فى اول القرن الثالث عشر . لها ترجمة فى المختصر من نشر النور والزهر ٢٨٨/٢، ١٤٨/١ .

ولعل خديجة تكون آخر هذه الاسرة حيث لم اعثر على ترجمة لابناء هذه الاسرة بعدها .

اسرة القسطلانى :

ضعف نشاط هذه الاسرة فى هذا العصر ايضا ،ولم يظهر فيها محدث كبير ،واقتصر نشاطها على السماع واسماع بعض الكتب والاجزاء،وبلغ عدد المترجم لهم من هذه الاسرة فى هذا العصر نحو خمسة واربعين شخصا[(١)] كان لثمانية منهم فقط نشاط فى الاسماع والاجازة وهم :

الشهاب احمد بن حسن بن الزين محمد (٧٩٧هـ)[(٢)] الذى سمع بمكة واجيز من علماء مصر والشام ٠ وحدث ببعض مروياته ،سمع منه الجمال ابو حامد ابن ظهيرة الرياض النضرة،وروى عنه التقى الفاسى ٠

وحدث ايضا ابو الخير محمد بن حسين بن الزين محمد (٨١١هـ)[(٣)] ببعض مروياته ،سمع عليه التقى الفاسى احاديث من سنن ابى داود وحديثا واحدا من سنن الترمذى ،كما سمع عليه غيره ٠

والكمال محمد بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين (٨٦٤هـ)[(٤)] قاضى المالكية بمكة ،سمع من الحافظ ابن حجر وغيره ٠ وحدث ،حمل عنه السخاوى ٠

وقريبه محمد بن احمد بن محمد بن حسين بن الزين (٨٦٥هـ)[(٥)] درس مدة بالحرم الشريف ،واجاز للنجم ابن فهد والسخاوى ٠

ثم نور الدين على بن محمد بن احمد بن حسن الزين (٨٦٦هـ)[(٦)] اخو الكمال ،حدث وسمع من الفضلاء ،قرأ عليه السخاوى بمكة اشياء،واجاز لابن فهد ٠

---

(١) هناك عدة اطفال ماتوا صغارا لم اذكرهم ضمن شجرة النسب السابقة ولافى الملحق الخامس وقد ذكرهم السخاوى فى الضوء اللامع ٣٩/٩ ٠

(٢) العقد الثمين ٢٧/٣،ذيل التقييد ص١٠٧أ، الدرر الكامنة ١٢٢/١ ٠

(٣) العقد الثمين ٨/٢، انباء الغمر ٤١٤/٢ ٠

(٤) معجم الشيوخ ص٢٥٦، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٤/٩ ٠

(٥) معجم الشيوخ ص٢١٠، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٦١/٧ ٠

(٦) معجم الشيوخ ص١٧٦، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٢٨١/٥ ٠

هذا هونشاط الرجال من هذه الاسرة ، اما نشاط نسائها فهو ضعيف ايضا فقد ذكر فى ترجمة واحدة منهن انها حدثت ، وترجمة ثنتين انهن اجزن وهن :

ست الكل بنت احمد بن محمد بن الزين (٨٠٣هـ) (١) سمع منها التقى الفاسى وخرج لها الحافظ الاقفهسى جزءاً ٠

وخديجة بنت محمد بن حسن بن الزين (٨٤٦هـ) (٢) اجيزت واجازت للنجم ابن فهد ٠

وهُدَيّة وتسمى ايضا ام الهدى بنت عبدالله بن احمد بن حسن بن الزين (٨٦٠هـ) (٣) اجيزت واجازت للسخاوى ٠

واستمرت هذه الاسرة تؤدى رسالتها فى نشر العلم بمكة المكرمة بعد عصر المماليك الى القرن الحادى عشر ، وتشارك فى احياء الحياة العلمية فيها ودفعها الى الامام (٤) ٠

---

(١) العقد الثمين ٢٤٤/٨ ، الضوء اللامع ٥٧/١٢ ٠

(٢) معجم الشيوخ ص ٣١٣ ، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٣٠/١٢ ٠

(٣) معجم الشيوخ ص ٣٣٠ ، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٣٢/١٢ ٠

(٤) ثم تغير اسم هذه الاسرة بعد عصر المماليك فأصبحت تعرف باسرة الزين نسبة الى جدهم الزين محمد ، وممن كان من هذه الاسرة فى القرن الحادى عشر ابو السعود بن على (١٠٣٣هـ) ٠ وذكر صاحب المختصر من نشر النور والزهر ٣٤٦/٢ بأنه لم يبق من بيت الزين فى عصره ، بل من مدة ازمان قبله عقب مطلقا ٠
ولابى السعود بن على ترجمة فى خلاصة الاثر ١٢٢/١ ٠

اسرة الفاسى :

الذين شاركوا فى احياء ودفع نشاط علم الحديث من هذه الاسرة عشرة اشخاص من اصل اربعين ترجم لهم فى هذه الفترة ،وقد ترجمت لاحدهم فى الفصل الثانى ،وبه ارتفع ذكر هذه الاسرة وعلا شأنها ،ومن عداه فيغلب عليهم الفقه ، الا ان لهم مشاركة فى هذا العلم وهم :

ابو الفتح ولى الدين محمد بن احمد بن محمد (٧٩٦هـ)(١) الذى سمع بمكة والمدينة ،واجاز له من دمشق ومصر خلق كثيرون،وحدث بقراءة التقى الفاسى ،وروى عنه التقى فى ترجمته من العقد الثمين .

وحدث من بعده ابو زيد عبدالرحمن بن ابى الخير محمد بن محمد(٢) (٨٠٥هـ) وكان شيخ المالكية بمكة ،قرأ عليه التقى الفاسى الموطأ وغيره وكان جيد المعرفة بالفقه ،وله مشاركة فى غيره من فنون العلم،ذا ديانة وعبادة ومحاسن كثيرة ،وهو من شيوخ التقى الفاسى الآذنين له فى الافتاء والتدريس .

اما ابو العباس الشهاب احمد بن على والد التقى الفاسى(٣) (٨١٩هـ) فقد عنى بالعلم ،فمهر فى عدة فنون خصوصا الادب ،وتقدم فى معرفة الاحكام والوثائق،ودرس وافتى ،وله مشاركة قليلة فى الاسماع ،فقد حدث وسمع منه ولده التقى .

واما نجم الدين عبداللطيف بن احمد ولد الشهاب واخو التقى(٤) (٨٢٢هـ) فقد سمع كثيرا مع اخيه بمكة ،والمدينة ،والقاهرة ،ودمشق ،واليمن وكان يدرس بالحرم الشريف ويفتى ،وكتب بخطه اشياء كثيرة لنفسه ولغيره من اصحابه ،وولى الاعادة بالمدرسة المجاهدية بمكة ولم يباشرها لغيبته

---

(١) العقد الثمين ٣٨٣/١،ذيل التقييد ص ٢٣أ، انباء الغمر ٤٨٢/١ .
(٢) العقد الثمين ٤٠٨/٥،الضوء اللامع ١٤٩/٤ .
(٣) العقد الثمين ١٠٩/٣،ذيل التقييد ص ١٢١أ، انباء الغمر ١٠٤/٣، التحفة اللطيفة ٢٠٦/١، الضوء اللامع ٣٥/٢ .
(٤) العقد الثمين ٤٨٢/٥، انباء الغمر ٢٠٧/٣، الضوء اللامع ٣٢٢/٤، التحفة اللطيفة ٦٤/٣،طبقات المفسرين ٣٤٦/١ .

بالقاهرة ،وكذلك ولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي رحمه الله بالقاهرة ،ومما انفرد به تحديثه بتونس ،حيث لم يؤثر عن احد من اسرة الفاسي بل من بقية الاسر العلمية المكية ان حدث احد منهم بتونس .

ومن المشاركين ايضا في التحديث ابن عمة التقي ، الشريف ابوعبدالله محمد بن عبدالرحمن (٨٢٣هـ)[١] الذي سمع بمكة على غير واحد من شيوخها وكذلك بالقاهرة رفيقا للتقي ،وله اجازه من شيوخ دمشق حدث بها عن بعضهم ،وقد درس بمكة يسيرا وكذلك حدث بها .

وحدث بها ايضا عبداللطيف بن محمد بن احمد (٨٥٣هـ)[٢] سراج الدين الذي ولى قضاء الحنابلة بمكة ،ثم جمع له قضاء الحرمين فكان اول حنبلي انفرد بقضاء كل منهما . ومشايخه كثر سماعا واجازة ،في الحديث وغيره وقد جمع له مشيخته التقي ابن فهد[٣] . وولى التدريس بالمدرسة البنجالية بمكة اول ما انشئت . وكان له حظ وافر عند ملوك اليمن .

واقتصر نشاط السراج عبداللطيف بن محمد بن عبدالرحمن (٨٦٤هـ)[٤] على الاجازة ،فقد اجاز للنجم ابن فهد والسخاوي .

اما عبدالقادر والملقب بمحيي الدين (٨٩٨هـ)[٥] فقد تولى قضاء الحرمين للحنابلة كأبيه ،فقد سمع كثيرا في صغره ،واجيز من علماء مصر والشام ،واقرأبعض مسموعاته ،ودرس بالمدرسة البنجالية وغيرها . ولعله آخر المحدثين من هذه الاسرة في هذا العصر .

---

(١) العقد الثمين ١١٣/٢، الضوء اللامع ٤٠/٨ .

(٢) معجم الشيوخ ص ١٤٤، الدر الكمين ، المنهل الصافي ١٧٦/٥أ، الضوء اللامع ٣٣٣/٤، التبر المسبوك ص ٢٨١، التحفة اللطيفة ٦٠٨/٣،شذرات الذهب ٢٧٧/٧ .

(٣) وسيأتي التعريف بهذا الكتاب في الفصل الآتي ص ٤١٩ .

(٤) معجم الشيوخ ص ١٤٥، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٣٣٥/٤، التحفة اللطيفة ٦٩/٣ .

(٥) الضوء اللامع ٢٧٣/٤، التحفة اللطيفة ٥١/٣،شذرات الذهب ٣٦١/٧ .

ولم يذكر من انشطة نساء هذه الاسرة سوى ماورد فى ترجمة ام الهدى [1] بنت محمد بن احمد (٨٥٥هـ) التى اجازت لابن فهد والسخاوى [2] .

ولعل هذه الاسرة قد انقرضت بعد عصر المماليك،فانى لم اجد ترجمة لاحدمنها بعد هذا العصر لافى الكواكب السائرة ولافى خلاصة الاثر .

---

(١) وتسمى امهانىء وزينب .

(٢) معجم الشيوخ ص ٣٠٧،الضوء اللامع ١٢/١٦٠،التبر المسبوك ص ٣٨١ .

اسـرة بنـى ظهيـــرة :

هذه الاسرة من اكبر الاسر العلمية المكية عددا فى عصر المماليـك الشراكسة ،حيث زاد عدد المترجم لهم من ابناء هذه الاسرة على مائة وستين نفسا ،كلهم له سماع فى علم الحديث ،وخاصة عند الصغر،حيث كان الآباء حريصين على احضار اولادهم الصغار مجالس الحديث والعلم ،او اخذ الاجازة لهم لينتفعوا بها حال الكبر (١) .

وعندما الف النجم ابن فهد كتابه المشارق المنيرة فى ذكر بنى ظهيرة توسع جدا فى ذكر ابناء هذه الاسرة ،حتى ذكر الذين ماتوا ودرجوا ولم يجاوزوا السنة من اعمارهم (٢) ،وقد نقل عنه السخاوى كثيرا من تراجم هذا الكتاب الذى لم يصلنا . وهؤلاء لم اضعهم فى شجرة نسب الاسرة التى رسمتها .

وبالرغم من العدد الكبير لافراد هذه الاسرة ،وبالرغم من سماعهم وهم فى الصغر ،الا ان اكثرهم لم يؤد ماتحمله فى صغره ،بل بقى طالب علم او عمل بالتجارة ،او اشتغل بفن آخر غير الحديث الشريف ،وكتب التراجم التى بين ايدينا ،واهمها الضوء اللامع الذى حوى اكبر عدد من تراجم ابناء هذه الاسرة ،نص على سبعة عشر شخصا فقط حدثوا بمروياتهم او ببعضها ،ومنهم الجمال ابو حامد كبير محدثى وحفاظ هذه الاسرة وقد مضت ترجمته فى الباب الثانى .

---

(١) انظر امثلة على ذلك فى الضوء اللامع ١٧٥/٧ فى ترجمة محمد بن ابى بكر بن عبدالله و ٢٦٨/٤ فى ترجمة عبدالقادر بن عبدالرحمن بن ابى بكر المولود سنة ٨٤٥هـ و٢٣١/٤ ترجمة عبدالعزيز بن محمد بن محمد المولود ٨٤٠هـ والمتوفى ٨٤٩هـ وغيرهم .

(٢) كأم الحسين الكبرى المتوفاة عن بضعة اشهر . الضوء اللامع ١٣٩/١٢ .
وام الحسين بنت احمد درجت وهى صغيرة . الضوء اللامع ١٣٨/١٢ .
وام كلثوم بنت محمد ماتت عن نحو نصف سنة . الضوء اللامع ١٥٢/١٢ .
وام كمال بنت العباس وام كمال بنت محمد ماتتا قبل السنتين . الضوء اللامع ١٥٣/١٢ .
وابو بكر بن محمد بن محمد مات قبل استكمال سنة .الضوء اللامع ٩١/١١
وام الهدى بنت عبدالرحمن ماتت صغيرة . الضوء اللامع ١٦٠/١٢ .

وهذه الاسرة قرشية الاصل مخزومية يرجع نسبها الى الوليد بن المغيرة ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي .

واصل هذه الاسرة العلمية الذى تفرع منها ابناؤه: عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشى المخزومى المكى المتوفى سنة ٦٤٧هـ (١)، كان شيخا جليلا ، له قدر ومحل كبير بين ابناء مكة، الا انه لم يكن معروفا بالعلم، ورزق من الاولاد نحو العشرة، لم يعرفوا جميعا بالعلم، ولم تذكر المصادر عقبا لاحد منهم سوى لاثنين: لمحمد حيث ترجم التقى الفاسى لابراهيم بن عطية ابن محمد بن عطية بن ظهيرة القرشى (٢) فهو حفيد محمد بن عطية ، اجاز له علماء دمشق ولم يسمع شيئا ولم يحدث ولم يذكر له عقب .

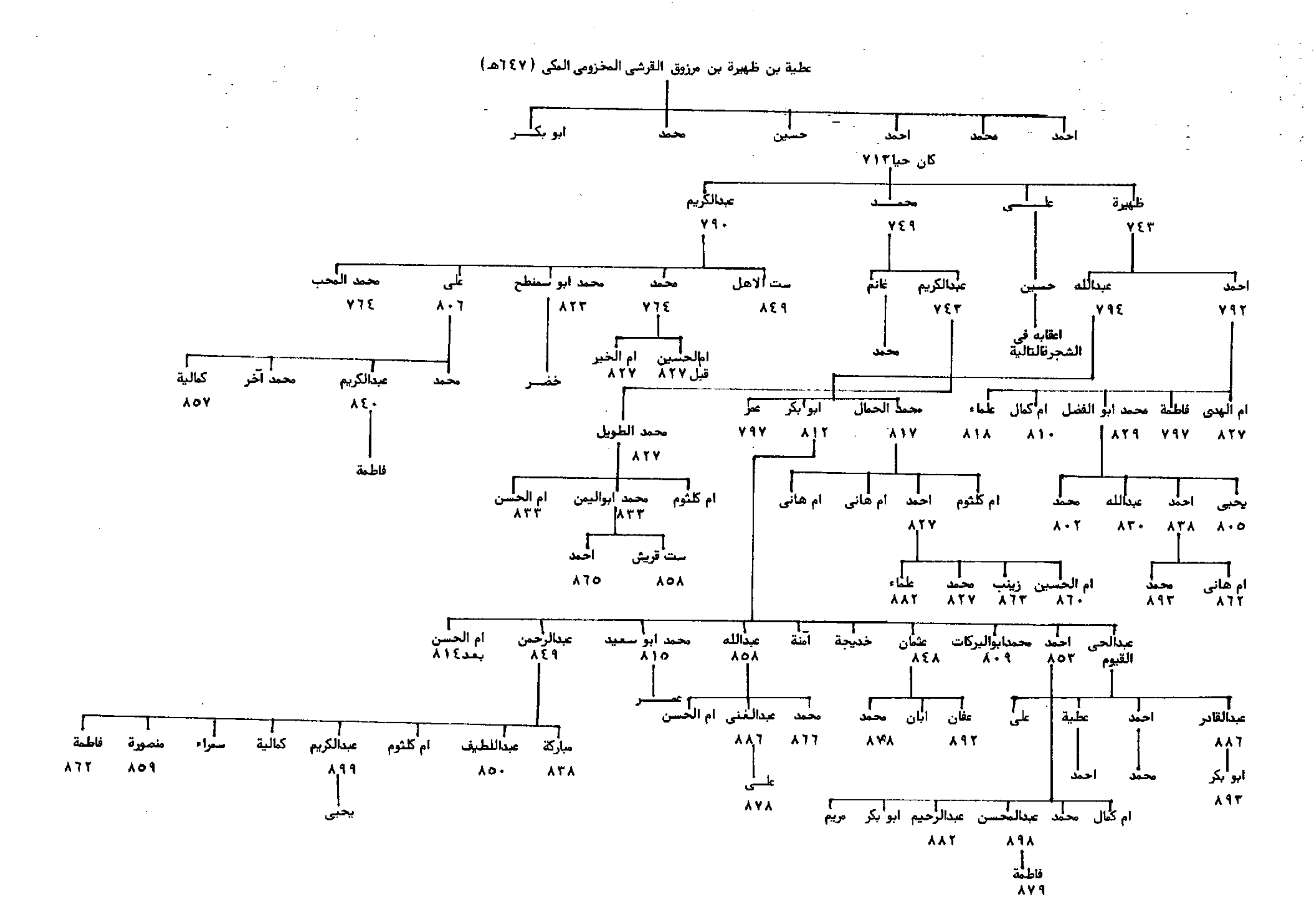
ولاحمد (٣) وهو الذى تحدر منه ابناء هذه الاسرة، فقد رزق اربعة من الابناء، هم : ظهيرة، وعلى، ومحمد، وعبدالكريم . كان لجميعهم اولاد، ومنهم تفرعت هذه الاسرة ولكثرة عدد افراد هذه الاسرة افردت لحسين بن على بن احمد رسما خاصا لذريته واحفاده .

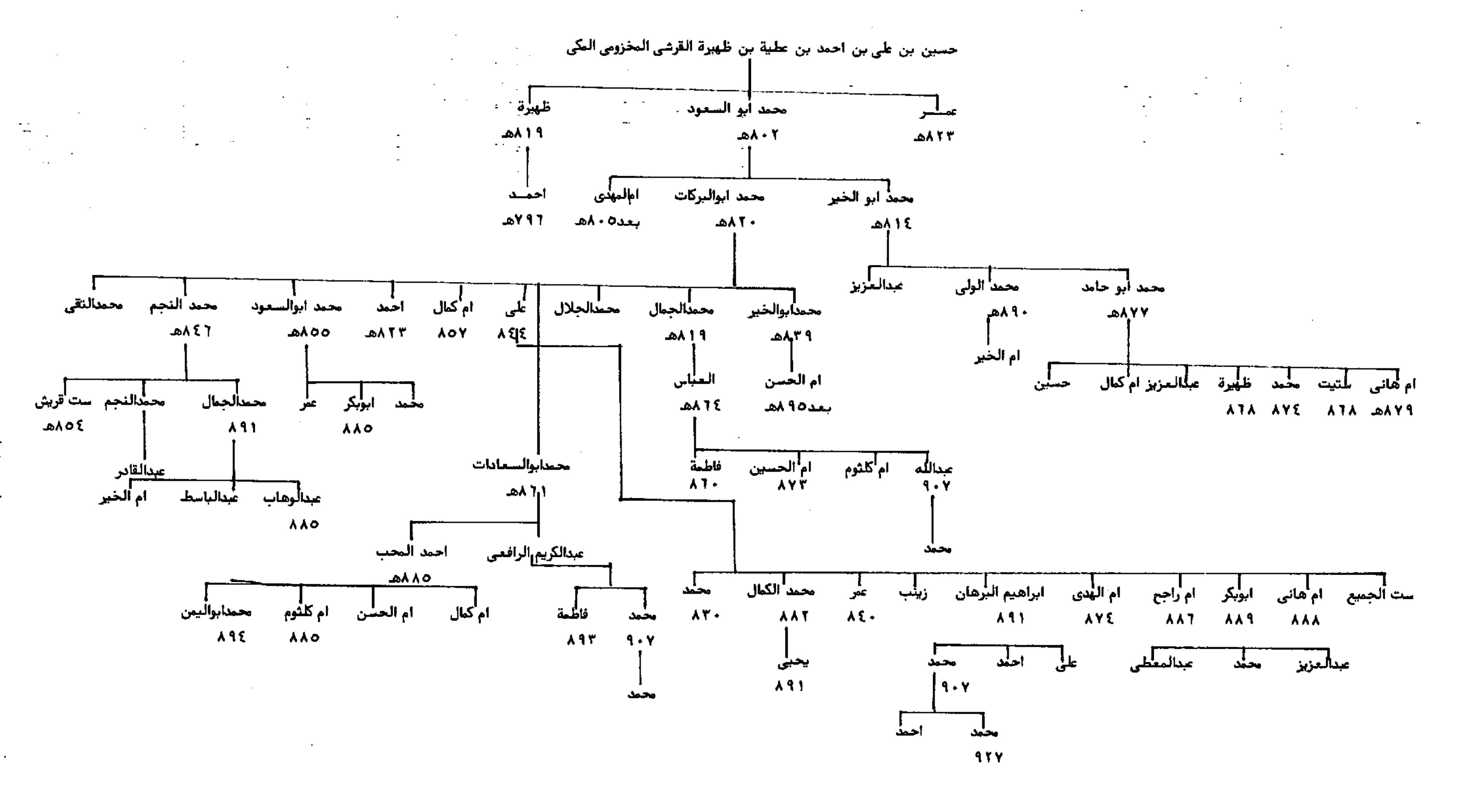
فأصل هذه الاسرة موجود فى عصر المماليك البحرية الا انى لم اذكر شيئا عنها هناك، لانه لم يعرف لاحد من الذين عاشوا ذلك العصر اشتغال بالعلم او بالحديث .

اما النسب الكامل لهذه الاسرة فقد اورده المحبى فى ترجمة على بن جار الله المتوفى (١٠١٠هـ) (٤) فيكون نسب عطية كالآتى : عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن على بن راجح بن سليمان بن عبدالرحمن بن الحارث بن ادريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى الظهيرى . ثم قال : " ونسبهم هذا مصحح مسلم لاغبار عليه، وبيتهم بيت علم وفضل بالحجاز " .

---

(١) ترجمته فى العقد الثمين ١٠٧/٦ .
(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٣٣٢/٣، التحفة اللطيفة ١٢٨/١، ووفاته ٧٧٠هـ.
(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٩٧/٣ .
(٤) خلاصة الاثر ١٥٠/٣ .


عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي المكي (٧٤٦هـ)
ابو بكر
محمد
حسين
احمد
محمد
احمد
كان حيا ٧١٣
عبدالكريم ٧٩٠
محمد ٧٤٩
على
ظهيرة ٧٤٣
محمد المحب ٧٦٤
على ٨٠٦
محمد ابو سنطح ٨٢٣
محمد ٧٦٤
ست الاهل ٨٤٩
غانم
عبدالكريم ٧٤٣
حسين
عبدالله ٧٩٤
احمد ٧٩٢
اعقابه في الشجرة التالية
محمد
كمالية ٨٥٧
محمد آخر
عبدالكريم ٨٤٠
محمد
خضر
ام الخير ٨٢٧
ام الحسين قبل ٨٢٧
فاطمة
محمد الطويل ٨٢٧
عمر ٧٩٧
ابو بكر ٨١٢
محمد الجمال ٨١٧
علماء ٨١٨
ام كمال ٨١٠
محمد ابو الفضل ٨٢٩
فاطمة ٧٩٧
ام الهدى ٨٢٧
ام الحسن ٨٣٣
محمد ابواليمن ٨٣٣
ام كلثوم
احمد ٨٦٥
ست قريش ٨٥٨
ام هانى
ام هانى
احمد ٨٢٧
ام كلثوم
محمد ٨٠٢
عبدالله ٨٣٠
احمد ٨٣٨
يحيى ٨٠٥
علماء ٨٨٢
محمد ٨٢٧
زينب ٨٦٣
ام الحسين ٨٦٠
محمد ٨٩٣
ام هانى ٨٦٢
ام الحسن بعد ٨١٤
عبدالرحمن ٨٤٩
محمد ابو سعيد ٨١٥
عبدالله ٨٥٨
امنة
خديجة
عثمان ٨٤٨
محمد ابوالبركات ٨٠٩
احمد ٨٥٣
عبدالحى القيوم
عمر
ام الحسن
عبدالغنى ٨٨٦
محمد ٨٦٦
محمد ٨٧٨
ابان
عفان ٨٩٢
على
عطية
احمد
عبدالقادر ٨٨٦
على ٨٧٨
احمد
محمد
ابو بكر ٨٩٣
فاطمة ٨٦٢
منصورة ٨٥٩
سمراء
كمالية
عبدالكريم ٨٩٩
ام كلثوم
عبداللطيف ٨٥٠
مباركة ٨٣٨
يحيى
مريم
ابو بكر
عبدالرحيم ٨٨٢
عبدالمحسن ٨٩٨
محمد
ام كمال
فاطمة ٨٧٩



حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي
عمـر ٨٢٣هـ
محمد ابو السعود ٨٠٢هـ
ظهيرة ٨١٩هـ
احمـد ٧٩٦هـ
محمد ابو الخير ٨١٤هـ
محمد ابوالبركات ٨٢٠هـ
ام المهدى بعد ٨٠٥هـ
محمد ابو حامد ٨٧٧هـ
محمد الولى ٨٩٠هـ
عبدالعزيز
ام الخير
ام هانى ٨٧٩هـ
ستيت ٨٦٨
محمد ٨٧٤
ظهيرة ٨٦٨
عبدالعزيز
ام كمال
حسين
محمدابوالخير ٨٣٩هـ
محمدالجمال ٨١٩هـ
محمدالجلال
على ٨٤٤
ام كمال ٨٥٧
احمد ٨٢٣هـ
محمد ابوالسعود ٨٥٥هـ
محمد النجم ٨٤٦هـ
محمدالتقى
ام الحسن بعد ٨٩٥هـ
العباس ٨٦٤هـ
عبدالله ٩٠٧
ام كلثوم
ام الحسين ٨٧٣
فاطمة ٨٦٠
محمد
محمد
ابوبكر ٨٨٥
عمر
محمدالجمال ٨٩١
محمدالنجم
ست قريش ٨٥٤هـ
عبدالقادر
عبدالوهاب ٨٨٥
عبدالباسط
ام الخير
محمدابوالسعادات ٨٦١هـ
عبدالكريم الرافعى
احمد المحب ٨٨٥هـ
ام كمال
ام الحسن
ام كلثوم ٨٨٥
محمدابواليمن ٨٩٤
محمد ٩٠٧
فاطمة ٨٩٣
محمد
ست الجميع
ام هانى ٨٨٨
ابوبكر ٨٨٩
ام راجح ٨٨٦
ام الهدى ٨٧٤
ابراهيم البرهان ٨٩١
زينب
عمر ٨٤٠
محمد الكمال ٨٨٢
محمد ٨٣٠
عبدالعزيز
محمد
عبدالمعطى
على
احمد
محمد ٩٠٧
يحيى ٨٩١
محمد ٩٢٧
احمد

والمحدثون من هذه الاسرة بمروياتهم او ببعضها - غير الجمال ابى حامد الذى رفع المكانة العلمية لاسرته - فمنهم من حدث بالكثير ،وكان له ثناء وتقدير من علماء بلده ،ومنهم من لم يكن له من الشهرة والذكر ذلك النصيب ،فأولهم قاضى مكة وخطيبها ابو العباس احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية (٧١٨ - ٧٩٢هـ)[١] الذى سمع كثيرا من كتب الحديث ببلده ،ثم بالقاهرة ،كما اجاز له غير واحد من علماء البلدين ،وقد اقرأ ودرس وافتى وحدثه وانتفع به الناس ،وممن سمع منه ابن اخيه الجمال ابو حامد وجماعة من شيوخ واصحاب التقى الفاسى .

كما كان اخوه عبدالله بن ظهيرة (٧٢٨ - ٧٩٤هـ)[٢] مشاركا له ايضا فى بذل اوقاته لنشر العلم ،وكان رجلا صالحا كثير التلاوة والعبادة ،سمع كثيرا من كتب السنن والاجزاء ،وحدث ببعض ذلك ،وممن سمع منه ولده الجمال ابو حامد .

وبعدها بمدة قصيرة كان لقريبه ظهيرة بن حسين بن على بن احمد بن عطية (٨١٩هـ)[٣] نشاط لابأس به فى احياء هذا العلم ،فقد سمع بمكة من شيوخ الحديث ،واجاز له من مصر ودمشق ومكة جماعة ،قال التقى الفاسى " روى لنا عن القلانسى جزء الغطريف بسماعه له من ابن خطيب المزى وروى لنا بوادى الصفراء بين مكة والمدينة شيئا من الاربعين التساعية لابن جماعة .

وقد قرأ عليه بمكة الحافظ ابن حجر جزء الغطريف ،وذكره فى قسمى معجمه ،وكذلك اخذ عنه التقى ابن فهد وبنوه ،وكان رحمه الله محدثا عالما مفننا .

ولابن اخيه الكمال ابو البركات ،محمد بن محمد بن حسين[٤] (٧٦٥ - ٨٢٠هـ) مشاركة فى التحديث ،فقد سمع منه جمع من الفضلاء كالنجم ابن فهد وغيره .

---

(١) العقد الثمين ٥٢/٣، الدرر الكامنة ١٤٣/١ ،شذرات الذهب ٣٢٢/٦ .

(٢) العقد الثمين ١٨٣/٥، الدرر الكامنة ٢٦٤/٢، المنهل الصافى ٢٤/٥أ ، شذرات الذهب ٣٣٣/٦ .

(٣) العقد الثمين ٧٧/٥ ،ذيل التقييد ص ١٩٠ب ، الضوء اللامع ١٥/٤ ،شذرات الذهب ١٣٥/٧، المختصر من نشر النور والزهر ١٨٥/١ .

(٤) العقد الثمين ٢٨٧/٢، المنهل الصافى ٣٣١/٧ب، الضوء اللامع ٧٧/٩، شذرات الذهب ١٤٨/٧ .

وكان للمحب ابى العباس احمد بن محمد بن عبدالله بن ظهيرة[1] (٧٨٩ ـ ٨٢٧هـ) مشاركة فى عدد من العلوم كالحديث، والفقه والعربية والحساب والفلك والمنطق، وتصدى لنشر العلم بالمسجد الحرام من سنة ٨٠٩هـ وحضر دروسه جمع من اهل مكة والواردين اليها، واثنوا على دروسه هذا اضافة الى تدريسه فى المدرستين المجاهدية والبنجالية، وقد اثنى عليه ابن حجر فقال " قاضى مكة وابن قاضيها، ومفتيها وابن مفتيها ...... كان ماهرا فى الفقه والفرائض والحساب والفلك، حسن السيرة فى القضاء ....وخلت مكة بعده ممن يفتى فيها على مذهب الشافعى " .

اما قريبه محمد بن عبدالكريم بن محمد بن احمد المعروف بالطويل[2] (٨٢٧هـ) فقد حدث بالقليل من مسموعاته، وممن سمع منه النجم ابن فهد ولم يكن له اشتغال كبير فى العلم .

ولابى الفضل الكمال محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد[3] (٧٥٦ ـ ٨٢٩هـ) اشتغال لابأس به فى الحديث وغيره، فقد سمع من محدثى مكة وعلمائها، ثم رحل الى دمشق فسمع هناك واجاز له جماعة، وحدث بالكثير من مروياته وممن سمع منه النجم ابن فهد، وقد اضر فى آخر عمره .

وممن حدث ايضا من هذه الاسرة النجم محمد بن محمد بن محمد بن حسين[4] (٧٩١ ـ ٨٤٦هـ) سمع منه النجم ابن فهد، وكان ولعا بعلم التاريخ وعلق فيه فوائد فى المسودات، ولذا قل شغله فى الحديث وعلومه .

وكان الوجيه عبدالرحمن بن ابى بكر بن عبدالله بن ظهيرة[5] (٨٤٩هـ) ، واخوه الشهاب احمد[6] (٧٩٠ ـ ٥٣هـ) يعملان بالتجارة، الا انهما لم يهملا ماتحملاه اجازة وسماعا فى الصغر من طائفة من المحدثين والعلماء . وقد

---

(١) العقد الثمين ١٣٩/٣، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١٠٦/٤، انباء الغمر ٣٣٢/٣، الضوء اللامع ١٣٤/٢، شذرات الذهب ١٧٧/٧ .

(٢) العقد الثمين ١٢٤/٢، المنهل الصافى ٦٩/٧أ، الضوء اللامع ٧٤/٨ .

(٣) العقد الثمين ٢٩٣/١، انباء الغمر ٣٨٠/٣، الضوء اللامع ٣١٥/٦، شذرات الذهب ١٩١/٧ .

(٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٧٥، الضوء اللامع ٢١٧/٩، التبر المسبوك ص ٦٠ .

(٥) الضوء اللامع ٦٤/٤ .

(٦) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٥٧، الضوء اللامع ٢٥٥/١ .

حدثا ببعض مروياتهما ،وسمع منهما النجم ابن فهد ،واجاز ثانيهما للسخاوى، وكانا خيرين مباركين كثيرى الطواف والعبادة ،وقد ولدا باليمن .

ومن كبار علماء بنى ظهيرة ،بل هو شيخ بلاد الحجاز قاطبة ،والمنفرد بمكة فى زمنه بمعرفة العلوم الشرعية الجلال ابو السعادات محمد بن محمد ابن محمد بن حسين (٧٩٥ – ٨٦١هـ) (١) انتفع به الطلبة كثيرا ،سيما فى الفقه الشافعى ،وكذلك الحديث والتفسير ،كما انتفع به جمع من اهل المدينة حين اقام بها سنة ٨٤٧هـ ،وقرئ عليه هناك البخارى وغيره ،وقد اثنى عليه جمع من العلماء كابن حجر والبساطى والمقريزى ،واخذ عنه السخاوى بعضا من مروياته بعلو جبل ابى قُبَيْس وبالحِجْر،ووصفه فقال :" كان اماما فقيها ذكيا ،دقيق النظر حسن البحث ،جيد المشاركة والمذاكرة " ولكثرة شيوخه سماعا واجازة خرج له التقى ابن فهد مشيخة تجمعهم وتجمع مروياته عنهم .

ثم خلفه من بعده ولده المحب احمد (٨٢٥ – ٨٨٥هـ) (٢) وقد اسمعه منذ صغره على عدد من علماء مكة والواردين اليها ،الا انه لم يصل الى مرتبة والده ،وقد حضر السخاوى بعض مجالسه ،ووصفه بأنه كان " فاضلا فاهما جامد الحركة ناقص العبارة " . وقد درس ،وحدث ،وافتى ،وصنف جزءا رد فيه على ابن عمه الخطيب فخر الدين اماكن من تصنيفه فى الدماء الواجبة على الحاج .

كان فى اسرة بنى ظهيرة رجال يعدون من مفاخر مكة ، اثنى عليهم القريب والبعيد ،وقد سبق منهم الجمال ابوحامد والجلال ابو السعادات وثالثهم هو البرهان ابراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين (٨٢٥ – ٨٩١هـ) (٣) عالم الحجاز ورئيسه ، الذى سمع كثيرا بمكة والمدينة والقاهرة ودمشق وحلب ،واجازه جمع من علماء تلك البلاد واثنوا عليه ،ومما

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٧٦ ، الدر الكمين، الضوء اللامع ٢١٤/٩ ،نظم العقيان ص ١٦٧ .

(٢) الضوء اللامع ١٩٠/٢ .

(٣) الضوء اللامع ٨٨/١ – ٩٩ ،شذرات الذهب ٣٥٠/٧ .

وصفه شيخه ابن حجر كما نقل السخاوى " بالامام البارع المفنن المتقن العلامة ...ابان حال قراءته عن يدٍ فى الفهم طولى ،واثار فوائد كل ما اطربت السامع فائدة منها قالت له اختها وللآخرة خير لك من الاولى، بل اول مالقيه صادف البدر ابن قاضى شُهبة عنده وهو يتكلم فى بعض المسائل فبحث معه بتؤدة ومتانة ،ونبه على محل النقل بذلك،واحضر الكتاب المعزو اليه فوجد كما قال ،فصار شيخنا (اى ابن حجر) يكثر التعجب من حجازى نسيب بهذه المثابة من متانة العقل ومزيد الرياضة فى البحث" وتصدى البرهان فى حياة جمهور شيوخه للاقراء بالمسجد الحرام،غير متقيد بمحل يجلس فيه ، اوائل سنة ٨٥٣هـ قبل ان يبلغ الثلاثين من عمره ،واقرأ علوما كثيرة،وكان يحضر دروسه الفضلاء من سائر المذاهب ،ومجالسه مشرفة بالنبلاء من اهل المشارق والمغارب ولعلو باعه فى التدريس والتحقيق لم يكن ينهض للمذاكرة معه الامن هو فى التحقيق وحسن النظر تام البصيرة،وكذا حدث بالكتب الكبار ،وكان يبدى فيها من الابحاث مايطول العجب منه . وممن اخذ عنه ابو الكرم بن احمد بن محمد التونسى المغربى[(١)] الذى اقام بمكة سنتى ٨٨٢ - ٨٨٣هـ وذلك من تحديثه فى البخارى والشفا ،وقد خرج له العز ابن فهد تخريجا حافلا .

وتميز خير الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسين[(٢)] المولود ٨٤٦هـ بالعربية وحدث بسنن ابن ماجه .

ثم خلف البرهان ولده الجمال ابو السعود محمد[(٣)] (٨٥٩ - ٩٠٧هـ) وكان والده قد اعتنى به ودربه ،فاحضره مجالس الحديث ،واسمعه واستجاز له وكان قارىء الحديث بين يديه،قرأ كثيرا بنفسه ،وسمع ،واجاز له خلق من المسندين المعتبرين ،من اهل الحرمين ،وبيت المقدس ،والخليل ومصر ،والقاهرة،ودمشق ،والصالحية،وحلب ، وغزة وغيرها . واصبح بعد ابيه عالم الحجاز ورئيسه ،وقرأ على السخاوى شرحه لالفية العراقى قراءة

---

(١) الضوء اللامع ١٤١/١١ .

(٢) الضوء اللامع ٢٧٩/٩ .

(٣) الضوء اللامع ٢٦٤/٦ - ٢٧١،الفضل المزيد على بغية المستفيد تحقيق محمد صالحية ص ١٦١، الدرر الفرائد المنظمة ٧٨٥/٢،منائح الكرم ٢٣/٢ - ٢٤،المختصر من نشر النور والزهر ١٢٥/١ .

متقنة ،فامتلأت به عين السخاوي ،وتصدى الجمال للاقراء في الفقه والعربية والاصلين والمعاني والبيان والحديث بالمسجد الحرام وغيره ،وحضر عنده الاكابر ،وحدث بكتب الحديث مطولها ومختصرها ،سيما صحيح البخاري ،وممن حضر دروسه في الفقه والحديث ابو بكر بن احمد بن محمد المعروف بابن ابي الخير[(١)] • وباشر مشيخة المدرسة الجمالية اليوسفية ،ومدرسة السلطان واثنى عليه غير واحد من المحدثين • والجمال هو آخر المحدثين في هذا العصر من هذه الاسرة ،وقد وصفه السخاوي واثنى على اسرته فقال : " انه من بيت لم يتكل رؤساؤه على مالهم من نسب ،ولافاخر احدهم الا بنفسه ولو شاء لادلى الى المعالي بأم وأب ،اذا طاب اصل المرء طابت فروعه " •

اما نساء هذه الاسرة فكانت مشاركتهن في التحديث ضئيلة ،حيث لم تذكر كتب التراجم من محدثات هذه الاسرة سوى علماء بنت احمد بن ظهيرة[(٢)] (٨١٨هـ) فقد حدثت وسمع منها التقي ابن فهد ،واخوه ،وابنه ابوبكر•

وهناك عدد من هذه الاسرة لم يكن لهم نشاط في احياء ودفع عجلة علم الحديث في مكة سوى الاجازة ،حيث لم يذكر في تراجمهم انهم حدثوا وهؤلاء هم :

علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي[(٣)] (٨٠١ – ٨٤٤هـ) نور الدين، قال السخاوي بعد ان اورده " وماعلمته حدث بل اجاز لخلق وروى عنه ولده " •

وعبدالله بن ابي بكر بن عبدالله بن ظهيرة[(٤)] (٨٠٣ – ٨٥٨هـ) روى عنه بالاجازة النجم ابن فهد،وكان قد سمع في صغره ،ثم تعاني التجارة •

ومحمد بن محمد بن محمد بن حسين رضي الدين[(٥)] (٨٠٧ – ٨٧٧هـ) لقيه السخاوي بمكة وتحدث معه واجازه •

---

(١) ذكر ذلك ابن حميد في السحب الوابلة ص ٨٣ – ٨٤ •
(٢) العقد الثمين ٢٨٠/٨،الضوء اللامع ٨٣/١٢ •
(٣) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٨٤، الدر الكمين ،الضوء اللامع ٩/٦ •
(٤) معجم الشيوخ ص ٣٦٧، الضوء اللامع ١٥/٥ •
(٥) معجم الشيوخ ص ٣٩٣، الدر الكمين ،الضوء اللامع ٢١٧/٩ •

واخوه ولى الدين محمد (١) (٨١٣ – ٨٩٠هـ) الذى احضر على المراغى المسلسل وختم البخارى وهو فى آخر السنة الاولى من عمره ،وسمع واجيز واجاز للسخاوى . قال السخاوى : " وهو خاتمة شيوخ الظهيرين" (٢) .

وكمالية بنت على بن عبدالكريم بن احمد (٨٥٧هـ) (٣) اجازت للسخاوى وروى عنها النجم ابن فهد . واختها ست الاهل (٨٤٩هـ) (٤) اجازت ولم تحدث .

وام كلثوم بنت الجمال محمد بن عبدالله (٧٨٥ – ٨٣٧هـ) اجازت لابن فهد وروى عنها (٥) .

تلك هى جهود اسرة بنى ظهيرة فى علم الحديث فى مكة المكرمة ،وقد استمر نشاط هذه الاسرة فى كافة فنون العلم بعد عصر المماليك ، الى الثلث الاخير من القرن الثالث عشر ،فقد ترجم صاحب المختصر من نشر النور والزهر (٦) لمحمد بن يحيى بن ظهيرة المكى القرشى مفتى الحنابلة بها المتوفى ١٢٧١هـ وقال : " هو آخر بيت ظهيرة مفاتى مكة وقضاتها" وبذلك تكون هذه الاسرة قد خدمت العلم بمكة المكرمة نحو ستة قرون (٧) .

---

(١) الضوء اللامع ٢١٧/٩ .

(٢) والعجب من السخاوى كيف يقول انه خاتمة شيوخ الظهيريين مع انه كان فى زمنه الجمال ابو السعود المتوفى ٩٠٧هـ وهو شيخ الحجاز كما سبق .

(٣) معجم الشيوخ ص٣٢٦، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٢٠/١٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص٣١٩، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٥٣/١٢، اعلام النساء ٥١/٢ .

(٥) الضوء اللامع ١٥١/١٢ .

(٦) ٤٠٧/٢ .

(٧) من الاسماء الشهيرة فى اسرة بنى ظهيرة بعد عصر المماليك الشراكسة ابو السعادات المتوفى بعد ٩٢٥هـ ترجمه الغزى فى الكواكب السائرة ١٢١/١ .

وصلاح الدين محمد بن ابى السعود المتوفى ٩٢٧هـ له ترجمة فى الضوء اللامع ٢٩٩/٨، والكواكب السائرة ٢٩/١، والمختصر من نشر النور والزهر ١٨١/١ .

وابو المحاسن محب الدين المتوفى ٩٤٠هـ صاحب الاخبار المستفادة فيمن ولى مكة من آل قتادة .ترجمته فى الكواكب السائرة ٧٠/٢، شذرات الذهب ٢٤٣/٨، هدية العارفين ٢٣٤/٢، معجم المؤلفين ٢٤/١٠ .

واحمد بن عطية بن عبدالحى المتوفى ٩٤٢هـ ترجمته فى الضوء اللامع ٤/٢، والسحب الوابلة ص٤٧ . =

اسـرة النويـري :

هذه الاسرة مصرية الاصل اول من قدم منها مكة (١) احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن العَقيلي الجَزُولي (٢) المتوفى ٧٣٧هـ بالمدينة ،وكان قد تردد الى مكة مرات،واقام بها وتأهل بها ،وانجب ذكورا واناثا وتولى بها تدريس الحديث بالمدرسة المنصورية .

عدد المترجم لهم من هذه الاسرة نحو سبع وستين شخصا ،منهم ثنتان وعشرون امرأة ،والذين كان لهم مشاركة فى التحديث والاجازة من هؤلاء نحو العشرين .

ولم ينبغ من هذه الاسرة محدث كبير على غرار ما نبغ من اسر الطبرى وبنى ظهيرة وبنى فهد،ولم تكن مشاركتهم فى احياء النشاط الحديثى بمكة كتلك الاسر لكنهم لم ينقطعوا عن خدمة هذا الفن ،وقد شرح احدهم البخارى شرحا لم يتمه .

كما ان بعضهم درس وحدث بالقاهرة . كما ان فيهم من وصفه السخاوى حين ترجم له بالحمق والجهل وقلة المعرفة (٣) .

وليس كل المنسوبين لنويرة هم من فروع هذه الاسرة ،فهناك نويريون سكنوا مكة مدة ليسوا من الاسرة ايضا . اما المراد بابناء هذه الاسرة فهم المنسوبون الى عقيل بن ابى طالب رضى الله عنه ،اذ نسب جدهم كالآتى : احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عقيل بن محمد الاكبر بن عبد الله

= ومحمد جار الله (٩٨٦هـ) صاحب الجامع اللطيف فى فضائل مكة . ترجمته فى معجم المؤلفين ٢٠٠/١١ .

وعلى بن جار الله بن محمد المتوفى ١٠١٠هـ. ترجمته فى خلاصة الاثر ١٥٠/٣ .

(١) نويرة : بضم النون وفتح الواو ثم ياء ساكنة ،تصغير نورة ،ناحية بمصر وهى بلدة مشهورة من صعيد مصر الادنى كانت باسم الامير تغرى بردى ابن أُلْجاي ومساحتها ٢٦٠٠ فدان . انظر التحفة السنية باسماء البلاد المصرية لابن الجيعان ص ١٦٢، التكملة لوفيات النقلة ٤٨٨/٣ الترجمة رقم ٢٨٣١ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٧٨/٣، الدرر الكامنة ١٧٣/١، التحفة اللطيفة ١٨٦/١ .

(٣) انظر الضوء اللامع ١٦٨/٢ – ١٦٩،ترجمة احمد محمد بن محمد، ٢٩١/٤ ترجمة عبد القادر بن محمد، ٢٤١/٥ ترجمة ولده على بن عبد القادر .

الاحول بن محمد بن عَقيل بن ابى طالب هكذا اورده ابن فهد فى ترجمة ابى الفضل محمد بن عبد الرحمن (١) .

وقد انجب احمد ذكرين : على ومحمد ،وانثى واحدة هى خديجة وكانت شاعرة صالحة فاضلة (٢) . ومن ولديه هذين واعقابهم تكونت هذه الاسرة .

وقبل ان ابدأ بعرض نشاط هذه الاسرة احب ان انوه بأن هناك ثلاثة نويريين ترجم لهم الفاسى ليسوا من هذه الاسرة ،وهم عثمان بن يوسف بن ابى بكر المتوفى ببلده نويرة سنة ٧٥٥هـ (٣) وكان قد اكثر الحج والمجاورة وسمع بمكة وحدث بها بالموطأ ،وولداه يحيى (٤) ومحمد (٥) (٧٣١هـ) لذا لم اذكرهم ضمن هذه الاسرة .

اما محمد بن احمد كمال الدين ابو الفضل (٦) (٧٢٢ - ٧٨٦هـ) قاضى مكة وخطيبها وعالمها ،فقد سمع بمكة والمدينة ،ورحل فى طلب الحديث ،فسمع بدمشق على حافظ وقته ابى الحجاج المزى ،وحدث عنه بصحيح البخارى سماعا . ونال الكمال نصيبا وافرا من العلم اشتهر به ذكره ،وذاع صيته وصار المنظور اليه بالحجاز كله ،وقد درس وافتى وحدث وناظر،وولى عدة وظائف بمكة لم تجتمع لاحد قبله ،فقد ولى قضاء مكة ،وخطابة الحرم ونظره وحسبة مكة ، وولى تدريس المدارس المنصورية ،والمجاهدية ،والافضلية وهو اول من درس بالاخيرة ،وفوض اليه النظر فى هذه المدارس وولى ايضا تدريس درس بشير الجَمدار (٧) مشافهة منه .

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٣١ .

(٢) ترجمتها فى العقد الثمين ٢٠٦/٨ وتوفيت سنة ٧٧٧هـ .

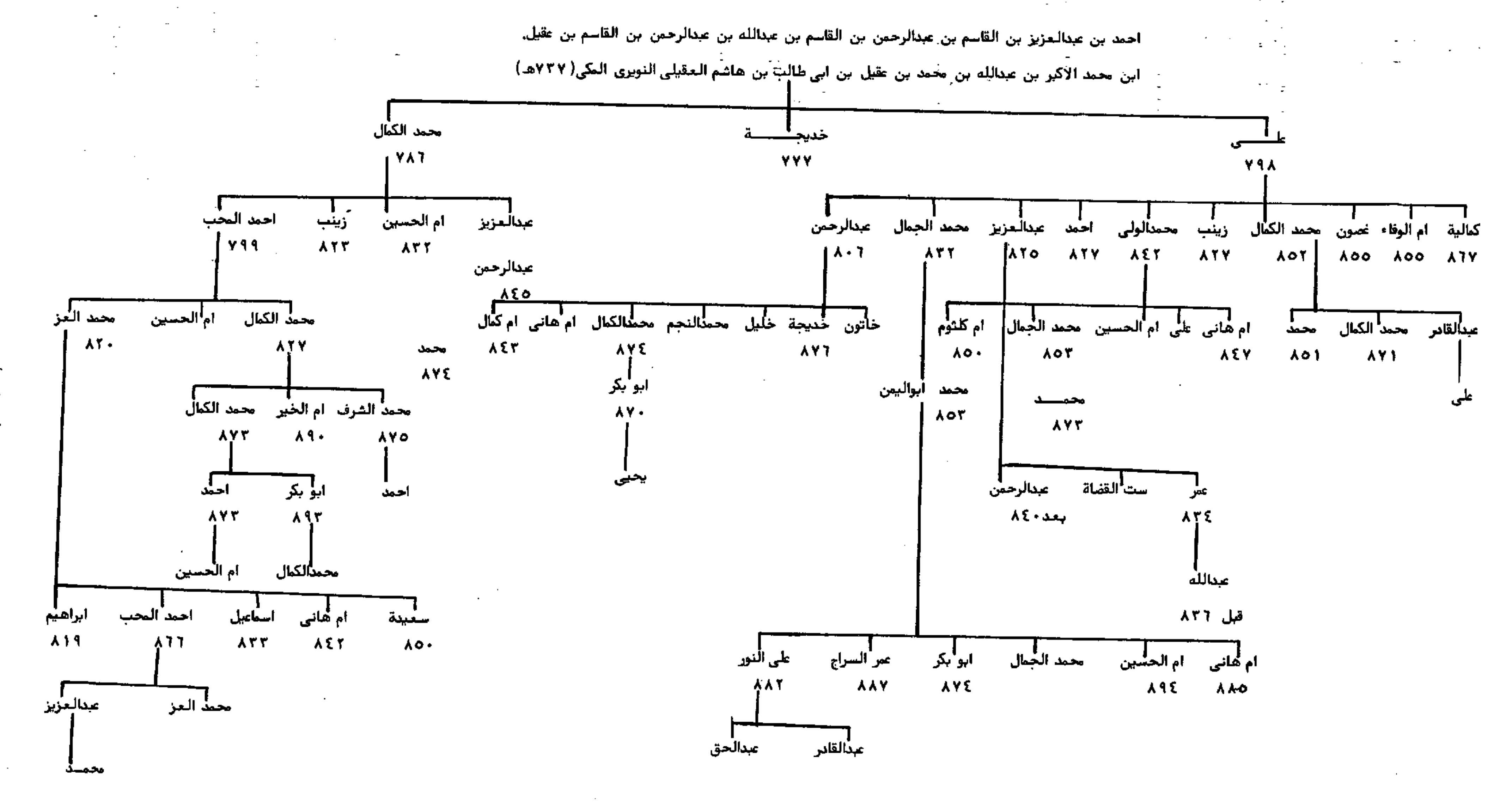
(٣) ترجمته فى العقد الثمين ٥٤/٦،ذيل التقييد للفاسى ص ٢٣٣ب، الدرر الكامنة ٤٥٣/٢ .

(٤) العقد الثمين ٤٤٠/٧ .

(٥) العقد الثمين ١٣٦/٢ .

(٦) ترجمته فى العقد الثمين ٣٠٠/١،ذيل التقييد ص ١٠ب، انباء الغمر ٢٩٦/١، الدرر الكامنة ٣٢٧/٣، التحفة اللطيفة ٤٧٤/٣ .

(٧) سيأتى التعريف به ص ٣٩١ .



احمد بن عبدالعزيز بن القاسم بن عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن عقيل.
ابن محمد الاكبر بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب بن هاشم العقيلى النويرى المكى (٧٣٧هـ)
محمد الكمال ٧٨٦
خديجة ٧٧٧
على ٧٩٨
عبدالعزيز
ام الحسين ٨٣٢
زينب ٨٢٣
احمد المحب ٧٩٩
عبدالرحمن ٨٤٥
محمد الكمال ٨٢٧
ام الحسين
محمد العز ٨٢٠
محمد ٨٧٤
خاتون
خديجة ٨٧٦
خليل
محمدالنجم
محمدالكمال ٨٧٤
ام هانى
ام كمال ٨٤٣
ابو بكر ٨٧٠
يحيى
محمد الشرف ٨٧٥
ام الخير ٨٩٠
محمد الكمال ٨٧٣
احمد
ابو بكر ٨٩٣
احمد ٨٧٣
محمدالكمال
ام الحسين
سعيدة ٨٥٠
ام هانى ٨٤٢
اسماعيل ٨٣٣
احمد المحب ٨٦٦
ابراهيم ٨١٩
محمد العز
عبدالعزيز
محمد
عبدالرحمن ٨٠٦
محمد الجمال ٨٣٢
عبدالعزيز ٨٢٥
احمد ٨٢٧
محمدالولى ٨٤٢
زينب ٨٢٧
محمد الكمال ٨٥٢
غصون ٨٥٥
ام الوفاء ٨٥٥
كمالية ٨٦٧
ام هانى ٨٤٧
على
ام الحسين
محمد الجمال ٨٥٣
ام كلثوم ٨٥٠
عبدالقادر
على
محمد الكمال ٨٧١
محمد ٨٥١
محمد ابواليمن ٨٥٣
محمد ٨٧٣
عمر ٨٣٤
ست القضاة
عبدالرحمن بعد ٨٤٠
عبدالله قبل ٨٣٦
ام هانى ٨٨٥
ام الحسين ٨٩٤
محمد الجمال
ابو بكر ٨٧٤
عمر السراج ٨٨٧
على النور ٨٨٢
عبدالقادر
عبدالحق

ودرس الحديث لوزير بغداد[1]،ودرس الفقه للملك[2] الاشرف شعبان صاحب مصر واستمر على ولايته لجميع ذلك الى ان مات،وقد خلف عشرة اولاد من الاناث والذكور .

ثم خلفه اخوه نور الدين على[3] (٧٢٤ – ٧٩٨هـ) وقد سمع كثيرا مع اخيه ابى الفضل ،واجازه جملة من علماء دمشق والقدس والقاهرة ممن اجاز لاخيه ،وولى قضاء مكة وامامة المالكية بالحرم ،وحدث بالحرمين الشريفين وسمع عليه خلق من الناس ،كالتقى الفاسى الذى سمع منه الشفا لعياض وقرأ عليه جامع الترمذى واتحاف الزائر وغيره . ومحمد بن احمد التلمسانى الذى قرأ عليه بعض البخارى بحرم الله الشريف قرب مقام المالكية وناوله باقيه ،واجاز له روايته عنه . وكان ذلك عام ٧٩٢هـ[4].كما سمع عليه جل الشفا[5] احمد بن على الجيزى فى مجاورته سنة ٧٩٢هـ،وعلى بن محمد بن على النحراوى . وسمع منه الشفا ايضا المراغى[6] .

ولمكانته هذه فوض اليه الاشرف صاحب مصر تدريس الفقه فى الدرس الذى قرره بمكة ،ودرس الحديث الشريف فى المدرسة المنصورية .

وشارك ايضا فى التحديث فى هذه الفترة من هذه الاسرة المحب ابو البركات احمد بن محمد[7] ،ولد ابى الفضل السابق ذكره (٧٥٢ – ٧٩٩هـ)فقد اسمعه ابوه ،وسمع بنفسه كثيرا بمكة والمدينة واجيز،كما ولى قضاء الحرمين وخطابتهما . ودرس وافتى وحدث كثيرا بالحرمين . كما اضيف له سنة ٧٨٩هـ تدريس درس بشير الجمدار،وبعدها تدريس المدرسة المجاهدية بمكة .

---

(١) لم اعرف من المراد بهذا الوزير .

(٢) فى العقد الثمين ١٠/٥ " وكان الاشرف فعل بالحرمين مآثر حسنة وهى انه قرر درسا فى المذاهب الاربعة ودرسا فى الحديث وتصادير وقراءً ومؤذنين وغيرهم ،ومكتبا للايتام واقام البيمارستان المستنصرى بمكة " .

(٣) العقد الثمين ١٣٢/٦،ذيل التقييد ص ٢٣٤أ، الدرر الكامنة ١٧/٣،نبذة من تراجم اشياخنا، التحفة اللطيفة ٢١٤/٣،ووفاته فى الاخيرين سنة ٧٩٩هـ .

(٤) ثبت البلوى ص ٢٥٦ .

(٥) ذكر ذلك السخاوى فى ترجمته فى الضوء اللامع ٨/٢ .

(٦) ذكر ذلك السخاوى فى ترجمته فى الضوء اللامع ٣٢٢/٥ .

(٧) العقد الثمين ١٢٣/٣، الدرر الكامنة ٢٤٤/١، انباء الغمر ٥٣٢/١، التحفة اللطيفة ٢٢١/١ .

وقد درب المحب ابنه محمداً على جميع ماتولاه ،وكان ولده العز محمد (١) (٧٧٥ ـ ٨٢٠هـ) قد سمع بالمدينة بعناية ابيه وبمكة واجيز وسمع كتب الحديث ،وعنى بالفقه كثيرا وباشر جميع وظائف ابيه بعد موته ،كما ولى التدريس بالمدرسة الافضلية ،وتدريس بشير الجَمْدار،وكان جيد الحفظ للقرآن،سريع التلاوة ،كما كان صارما فى الاحكام،ذامعرفة بها ،سمحا محتملا للاذى ،وهو ممن سمع على ابن حجر بمكة النخبة سنة ٨١٥هـ ٠

وبعد وفاة النور على خلفه ابنه العز عبدالعزيز (٢) (٧٧٨ ـ ٨٢٥هـ) فى تدريس الحديث بالمدرسة المنصورية بمكة ،وهو ممن تردد لليمن مرات،وولى قضاءتعز فيها عدة مرات ،ودرس بالمدارس هناك، الا انه غلب عليه الفقه وكان شافعيا ٠

ومن المشاركين ايضا فى التحديث من هذه الاسرة ابو الخير محمد بن النور على اخو العز السابق (٣) (٧٦٢ ـ ٨٣٢هـ) فقد حدث وسمع منه النجم ابن فهد وغيره ٠ وكذلك كان نشاط ولى الدين اخو العز وابى الخير واسمه محمد (٧٨٣ ـ ٨٤٢هـ) (٤) ممنسمع واجيز وقد حدث وروى عنه النجم ابن فهد وولى امامة المالكية وقضاءها بمكة٠

وثالث المحمدين من اولاد على الكمال ابوالبركات (٥) (٧٨٥ ـ ٨٥٢هـ) كان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس ،لم يحدث الا باليسير من مروياته ،وممن روى عنه النجم ابن فهد واجاز للسخاوى ٠

ولابى اليُمْن الامين محمد بن ابى الخير محمد بن على (٦) (٧٩٣ ـ ٨٥٣هـ) ، نشاط فى الحديث وتدريسه ،فقد حدث بمكة وبالقاهرة ،حين تردد اليها

---

(١) العقد الثمين١/٣٧١، انباء الغمر ٣/١٥٠، المنهل الصافى ٧/٢٢٧أ، الضوء اللامع ٧/٤٢ ـ ٤٥، التحفة اللطيفة ٣/٤٩٥،شذرات الذهب ٧/١٤٧ ٠

(٢) العقد الثمين ٥/٤٥٢، الضوء اللامع ٤/٢٢١ ٠

(٣) الضوء اللامع ٨/١٦١، التحفة اللطيفة ٢/٦٧٣ ٠

(٤) معجم الشيوخ ص ٢٤٢، الضوء اللامع ٨/١٦٢ ٠

(٥) معجم الشيوخ ص ٢٤٤، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٨/١٦٢، التبر المسبوك ص ٢٥٠ ٠

(٦) المنهل الصافى ٨/٤٤٧ب ،معجم الشيوخ ص ٢٦٩، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٩/١٤٣، التبر المسبوك ص ٢٩٠،شذرات الذهب ٧/٢٧٨ ٠

وسمع منه الفضلاء،واجاز للسخاوى وكان متعبدا كثير الطواف والتلاوة، وهو اخو التقى الفاسى لامه ،وكانت عنده مصنفات اخيه الا انه كان ضنينا فى اعارتها .

وحدث احمد بن محمد بن احمد (٨٠٨ - ٨٦٦هـ)[١] المحب ابن العز ببعض مروياته ،وسمع منه بعض الطلبة ،كما اجاز واشتغل يسيرا فى العلم .

وممن كان له وجاهة ومكانة كبيرة من افراد هذه الاسرة الكمال محمد ابن محمد بن احمد بن محمد (٨٠١ - ٨٧٣هـ)[٢] فقد سمع كثيرا بمكة والقاهرة، واجيز من خلق من علماء البلدين ،ودرس بالافضلية بمكة ،ثم اقام بالقاهرة ،وعقد فيها مجالس الوعظ بجامع الازهر،فادهش العامة بكثرة محفوظه وطلاقته وفصاحته ،وحصل جملة من نفائس الكتب ،وجملة من مصنفات السخاوى، وزار بيت المقدس ودخل الشام ،وما حل ببلد الاوعظه اهلها ،وقد عرض عليه منصب قضاء الشافعية بالقاهرة فأبى ،وحدث ووعظ ودرس وافتى ،وجمع مجالس تكلم فيها على بعض احاديث من البخارى اطال فيها النفس ،وكان يذكر انه كتب على البخارى شرحا ،وكان اماما وافر الذكاء،واسع الدائرة فى الحفظ ،قل ان ترى الاعين فى مجموعه مثله ،وهو الوحيد الذى اثر له تصنيف فى الحديث من هذا البيت العريق .

وفى هذه الفترة ايضا كان من هذه الاسرة من يميل اليه حافظ مصر ابن حجر ،ويصفه بأنه مفخرة اهل عصره فى مصره ،وهو نور الدين على بن محمد ولد ابى اليُمْن (٨١٥ - ٨٨٢هـ)[٣] فقد سمع كثيرا بنفسه بمكة والقاهرة واجاز له شيوخ بلده وشيوخ دمشق والقاهرة وقرأ على ابن حجر كثيرا من مصنفات الحديث رواية ودراية ،فمن ذلك شرح النخبة ،والخصال المكفرة وبذل الماعون،والترغيب للمنذرى ، واذن له فى الاقراء اكثر من مرة وقد ولى تدريس الحديث بالمدرسة المنصورية وتصدى للاقراء والتحديث من

---

(١) الضوء اللامع ٨٤/٢ .

(٢) الضوء اللامع ٣١/٩،هدية العارفين ١٩٩/٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٢/٦،شذرات الذهب ٣٣٥/٧ .

منسنة ٨٣٨هـ،وكان مصمما فى قضائه على نصر الضعيف واغاثة الملهوف • وهو آخر المحدثين من رجال هذه الاسرة فى عصر المماليك الشراكسة •

اما نساء هذا البيت فلم يؤثر عن واحدة منهن انها شاركت فى نشر الحديث وعلومه الاماذكر فى ترجمة زينب بنت محمد بن احمد بن عبدالعزيز (١) (٨٢٣هـ) فقد حدثت ببدر بشئ منمروياتها •

اما الذين اقتصر نشاطهم على الاجازة لطلاب الحديث من هذه الاسرة فهم رجلان وخمسة اناث لم يذكر فى تراجمهم انهم حدثوا ،وكلهم توفوا في النصف الثانى للقرن التاسع ،فالكمال محمد بن عبدالرحمن بن على (٢) (٧٩٧ – ٨٧٤هـ) اجاز للسخاوى.ومحمد بن محمد بن احمد بن محمد الشرف (٣) (٨١٢ – ٨٧٥هـ) ولى خطابة الحرم واجاز لبعض ابناء السخاوى •

وام الخير بنت محمد بن احمد (٤) (٨٠١ – ٨٠٥هـ) وام الوفاء بنت على بن احمد (٥) (٧٩٦ – ٨٥٥هـ) اجازتا لابن فهد •

وغصون بنت على اخت ام الوفاء (٦) (٧٩٤ – ٨٥٥هـ) •

واختهن الثالثة كمالية (٧) (٧٨٢ – ٨٦٧هـ) •

وخديجة بنت عبدالرحمن بن على (٨) (٧٩٧ – ٨٧٦هـ) كلهن اجزن للسخاوى وكلهن لهن اجازة فى رواية الحديث من بعض محدثى العصر •

تلك هى جهود اسرة النويرى فى عصر المماليك فى نشر الحديث وعلومه فى مكة المكرمة مفصلا ،ولعل جهود هذه الاسرة اقتصر على هذا العصر اذ لم تذكر المصادر التى رجعتُ اليها فى هذا البحث شيئا عن اعقاب لهذه الاسرة بعد عصر المماليك،فلعلها انقرضت فيه •

---

(١) العقد الثمين ٢٣٢/٨، الضوء اللامع ٤٦/١٢ •

(٢) معجم الشيوخ ص ٢٣١ وفيه وفاته ٨٧٠هـ، الدر الكمين ووفاته فيه ٨٧٤هـ، الضوء اللامع ٢٩٢/٧•

(٣) الضوء اللامع ٣٠/٩ •

(٤) معجم الشيوخ ص ٣٠٥، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٤٥/١٢ •

(٥) معجم الشيوخ ص ٣٠٧، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٦١/١٢، التبر المسبوك ص ٣٨١ •

(٦) الضوء اللامع ٨٥/١٢ •

(٧) معجم الشيوخ ص ٣٢٥، الدر الكمين، الضوء اللامع ١٢٠/١٢ •

(٨) معجم الشيوخ ص ٣١١، الدر الكمين، الضوء اللامع ٢٨/١٢•

اسرة ابن فهد[1] :

بنو فهد بيت علم كبير تربى ابناؤه على طلب الحديث وحبه ونشره وعلى خدمة طلاب العلم وخاصة الوافدين الى مكة ،لم يطلبوا العلم وجاهة ولارياسة ،ولا لاجل وظيفة او منصب ، انما طلبوه حبا به ،لذا - ورغم تبوئهم مركز الصدارة بين علماء مكة - لم يطمع احد منهم فى تولى منصب القضاء او خطابة وامامة الحرم،مع ان اصل هذه الاسرة الجمال محمد كان قاضيا وتوارث هذه المناصب كان شائعا بمكة فى ذلك العصر .

واقدم من عرف من هذا البيت جمال الدين محمد بن عبدالله[2] (٧٣٦هـ) وله اخ اسمه حسن[3] (بعد ٧٤٠هـ) لم يذكر له عقب،ولم يكن له اشتغال بالعلم .

ويرجع نسب هذه الاسرة الى محمد بن الحنفية نجل امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه. وهاك النسب كما اورده السخاوى فى ترجمة نجم الدين محمد بن محمد بن محمد حفيد جمال الدين ،قال السخاوى[4] : " محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن سعد بن هاشم بن محمد بن احمد بن عبدالله ابن القاسم بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ،كذا بخط التقى ابن فهد وزاد الفاسى قبل فهد عبدالله[5] " .

---

(١) كتب عن مشاهير هذه الاسرة الاستاذ محمد سعيد كمال فى مقدمته لكتاب تحفة اللطائف فى فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف ،ومحمد الزاهى فى مقدمته لكتاب معجم الشيوخ ،والشيخ حمد الجاسر فى مقدمته لكتاب حسن القرى المنشور فى مجلة العرب عدد رجب وشعبان لسنة ١٤٠٣هـ،والدكتور ناصر الرشيد فى مجلة العرب العدد ١١، ١٢ لسنة ١٣٩٧هـ بعنوان " بنو فهد مؤرخو مكة " وكذلك له هذا البحث فى مصادر تاريخ الجزيرة العربية ٦٩/٢ - ٩٠ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين٧٩/٢،ذيل التقييد ص ٤٧آ،المنهل الصافى ٢٧٦/٧ب،الدليل الشافى ٦٤٦/٢،اتحاف الورى ٢٠٧/٣ .

(٣) العقد الثمين٨٢/٤ .

(٤) الضوء اللامع ٢٣١/٩ .

(٥) وكذا زاد " عبدالله" قبل "فهد" النجم ابن فهد فى اتحاف الورى٢٠٧/٣ حوادث سنة ٧٣٦هـ،وابن تغرى بردى فى المنهل الصافى ٢٧٦/٧ب والدليل الشافى ٢٤٦/٢ .

وقد ذكر الاستاذ حمد الجاسر ان (١) " اقدم من عرف من علماء هذه الاسرة نجم الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد الشافعي الاصفوني مختصر كتاب الروضة فى الفقه من اهل القرن الثامن الهجرى " .

ولم اعثر فى كتب التراجم على شخص بهذا الاسم وتلك الصفة ،ثم تبين لى ان الاستاذ جانبه الصواب فى ذلك ، وان الذى اورده (لفظ نجم الدين) لقب لغير الاسم الذى يليه ،وان النسبة (الاصفونى) هى لنجم الدين .

واسم نجم الدين الاصفونى : (٢) عبدالرحمن بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القرشى ،مات ٧٥٠هـ وهو والد والدة نجم الدين ابن فهد المتوفى ٨١١هـ،وهو مختصركتاب الروضة .

اما محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد فلقبه جمال الدين،ولم يختصر كتاب الروضة ،وهو حقا اقدم من عرف من علماء تلك الاسرة .

وقد نبغ من هذا البيت الكريم عدد من الحفاظ والمحدثين مؤرخى مكة ،حملوا راية العلم وتواصوا على خدمة السنة الشريفة ،وتعاهدوا اولادهم على حبها والعمل بها وخدمة اهلها ،وتم لهم ذلك بتوفيق الله. قال الكتانى : (٣) " وانت اذا تأملت قل ان تجد فى بيت فى الاسلام اربعة (٤) من الحفاظ فى سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والاسناد غير هذا البيت العظيم" .

ولم ينبغ احد من آل فهد فى عصر المماليك البحرية فى فن الحديث ولم يذكر فى ترجمة واحد منهم انه حدث عدا ماذكره ابن حجر فى ترجمة احمد بن عمر بن محمد الكازرونى انه (٥) " حدث بالمسلسل بالاولية عن جمال الدين محمد بن عبدالله بن فهد القرشى المكى بشرطه عن الفخر عثمان بن محمد التوزرى " .

---

(١) مجلة العرب عدد رجب وشعبان لسنة ١٤٠٣هـ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٤١٥/٥ .

(٣) فهرس الفهارس والاثبات ٩١٢/٢ . حرف الفاء " ابن فهد" .

(٤) يريد بالاربعة : التقى وابنه النجم وولده العز ثم جار الله ابن العز.

(٥) الدرر الكامنة ٢٣١/١ .

ولجمال الدين من الاولاد محمد واحمد ويحيى وام كلثوم ،ولم ينجب احد منهم سوى محمد فانجب نجم الدين محمد بن محمد بن محمد[1] (٧٦٠ – ٨١١هـ) الذى ولد بمكة ،ورحل الى القاهرة وسكن بالصعيد ببلدة يقال لها اصفون لان جده لامه ،الشيخ نجم الدين الاصفونى كان له بها دور ورزق موقوفة على ذريته ،فاقام بها مدة ثم عاد الى مكة سنة ٧٩٥هـ واقام بها حتى مات وكان قد سمع بمكة واجاز له عدة مشايخ من الشام ،ومصر والاسكندرية وحدث ،وهو والد التقى ابن فهد .

ثم خلفه من بعده ابنه التقى وحفيده النجم وقد اوردت لهما ترجمة فى الفصل الثانى،وبينت اوجه نشاطهما وكان لهما اثر كبير فى دفع عجلة نشاط علم الحديث فى بلاد الحجاز،وعليهما كان المعول فى هذا الفن .

ومن هذه الدوحة الطيبة ايضا ابو زرعة محمد ابن التقى واخو النجم[2] (٨٠٨ – ٨٢٦هـ) اعتنى به والده فاستجاز له عدة من مشايخ بلده ،ومن مشايخ مصر والشام والاسكندرية ،وتخرج بوالده وكان له فهم وذكاء ،وبالرغم من انه توفى فى الثامنة عشرة من عمره الا انه جمع رباعيات مسلم ،ومناقب الامام الشافعى ومعجما لشيوخه عاجلته المنية عن تبييضها .

وكان لعطية اخى تقى الدين[3] (٨٠٤ – ٨٧٤هـ) نشاط ضئيل فى خدمة الحديث فقد حمل عنه السخاوى واجاز لابن اخيه النجم .

ومن المشاركين من ابناء التقى فى خدمة علم الحديث ابو بكر والملقب بالمحب[4] (٨٠٩ – ٨٩٠هـ) فقد سمع بعناية والده كثيرا من الكتب

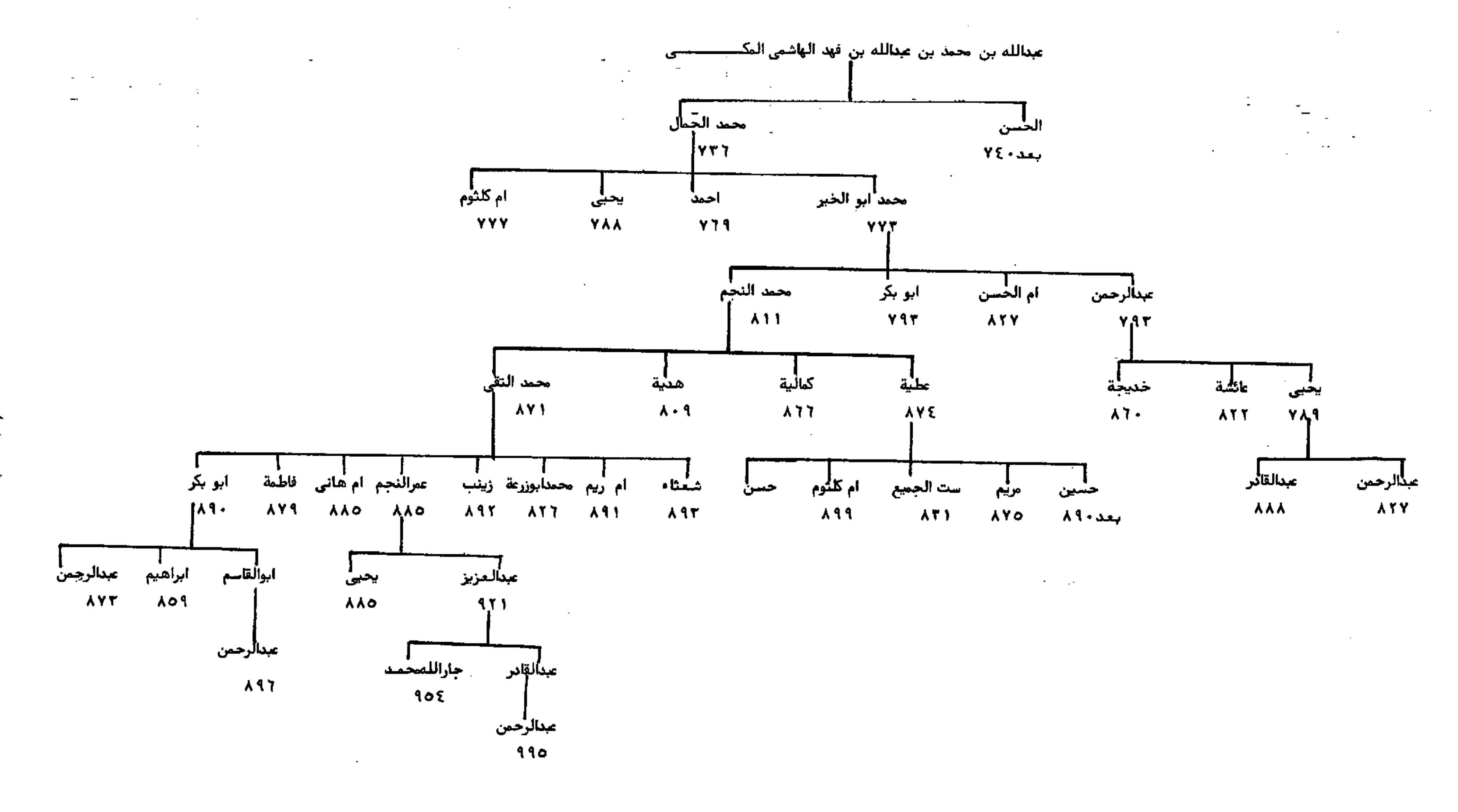
---

(١) العقد الثمين ٣٣٤/٢،ذيل التقييد ص ٨٥ب، انباء الغمر ٤١٦/٢، المنهل الصافى ٣٣١/٧ب ، الضوء اللامع ٢٣١/٩ ،شذرات الذهب ٩٤/٧ .

(٢) العقد الثمين ٣٤٢/٢، الضوء اللامع ١١١/١١ ،هدية العارفين ١٨٤/٢ .

(٣) معجم الشيوخ ص ١٦٠، الدرر الكمين، الضوء اللامع ١٤٨/٥ .

(٤) معجم الشيوخ ص ٩١، الضوء اللامع ٩٢/١١ ،هدية العارفين ٢٣٧/١ .


عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي المكـــــي
الحسن بعد ٧٤٠
محمد الجمال ٧٣٦
محمد ابو الخير ٧٧٣
احمد ٧٦٩
يحيى ٧٨٨
ام كلثوم ٧٧٧
عبدالرحمن ٧٩٣
ام الحسن ٨٢٧
ابو بكر ٧٩٣
محمد النجم ٨١١
يحيى ٧٨٩
عائشة ٨٢٢
خديجة ٨٦٠
عطية ٨٧٤
كمالية ٨٦٦
هدية ٨٠٩
محمد التقي ٨٧١
عبدالرحمن ٨٢٧
عبدالقادر ٨٨٨
حسين بعد ٨٩٠
مريم ٨٧٥
ست الجميع ٨٣١
ام كلثوم ٨٩٩
حسن
شعثاء ٨٩٣
ام ريم ٨٩١
محمدابوزرعة ٨٢٦
زينب ٨٩٢
عمرالنجم ٨٨٥
ام هاني ٨٨٥
فاطمة ٨٧٩
ابو بكر ٨٩٠
عبدالعزيز ٩٢١
يحيى ٨٨٥
ابوالقاسم
ابراهيم ٨٥٩
عبدالرحمن ٨٧٣
عبدالرحمن ٨٩٦
عبدالقادر
جاراللهمحمد ٩٥٤
عبدالرحمن ٩٩٥

والاجزاء،وسمع على ابن حجر بمصر،ثم اقام بمكة ملازما للنساخة لابيه واخيه النجم وغيرهما،حتى كتب بخطه الكثير من الكتب الكبار،كفتح البارى لابن حجر كتبه مرتين ،وتفسير ابن كثير ،وتاريخ ابن الاثير ،وشرح المنهاج للدميرى ،ولابى الفتح المراغى،وكتب مايفوق الوصف ،وقد حمل عنه السخاوى فى مجاورته الاولى،وحدث باليسير من مروياته .

وكان اذا طلب منه التحديث بعد موت اخيه النجم يأبى ويبكى . ولم يذكر له مؤلفات (١) .

وبذلك يكون النجم عمر هو الذى حمل راية الحديث بعد ابيه وقد فاق اخويه ابا زرعة وابا بكر فانهما لم يصلا الى ماوصل اليه .

ومن نساء هذه الاسرة اللاتى شاركن فى التحديث ام الحسن بنت محمد (٢) (٨٢٧هـ) عمة التقى ،فقد اجيزت وحدثت ،وممن سمع منها النجم ابن فهد .

ووالدة التقى فاطمة ـ المدعوة حليمة بنت احمد بن محمد الاصفونى (٣) (٨٣٧هـ) التى سمع منها ولدها التقى وبنوه ،وهى ان لم تكن من آل فهد نسبا الا انها ضمن هذه الاسرة الطيبة وام لفرع من فروعها .

وخديجة او سَعادة (٤) بنت عبدالرحمن بن محمد ،زوجة التقى ووالدة النجم وابى زرعة وابى بكر (٨٦٠هـ) فقد سمعت بنفسها واجيزت،وسمع منها الفضلاء،وقرأ عليها السخاوى بلدانيات السلفى ،وكانت خيرة صالحة محسنة للفقراء والارامل .

ومن المشاركين فى هذا النشاط ـ من هذه الاسرة ـ بالاجازة :يحيى بن عبدالرحمن بن محمد (٥) (٧٨٩ ـ ٨٤٣هـ) سمع وعرض على الحفاظ بمكة والمدينة والقاهرة واجاز للتقى ابن فهد .

---

(١) ذكر فى هدية العارفين ٢٣٧/١ ان له كتابين،ذيل طبقات الحفاظ ورفع الالتباس فى فضائل ابن عباس ،وانما هما لابيه التقى .

(٢) العقد الثمين ٢٣٠/٨،الضوء اللامع ١٣٧/١٢ .

(٣) الضوء اللامع ٨٨/١٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص٣١٢،الدر الكمين ،الضوء اللامع ٢٨/١٢،اعلام النساء ٣٣٥/١ .

(٥) الضوء اللامع ٢٣٣/١٠ .

وجدة النجم لبن فهد لامه ،بدور بنت عبد الله المريسية (١) (٨٥٠هـ) مستولدة عبد الرحمن بن ابى الخير محمد ،فقد اجازت للنجم ابن فهد،وهى وان لم تكن من آل فهد، الا انها تربت فى دوحتهم ونهلت من علومهم وسارت سيرتهم ٠

ثم كمالية اخت التقى (٢) (٨٠٨ - ٨٦٦هـ) سمعت فى صغرها واجاز لها جماعة واجازت للسخاوى ٠

وست قريش فاطمة بنت التقى (٣) (٨١٤ - ٨٧٩هـ) اجاز لها خلائق ،من الحرمين ،وبيت المقدس ،والخليل،ومصر ،ودمشق ،وحلب ،وحماه ،وحمص وبعلبك،وطرابلس ،وغزة ،والرملة ،والاسكندرية ،وسمعت بنفسها ،واجازت لاخيها النجم ٠

ومستولدة التقى ابن فهد ايضا شاركت نساء الاسرة فى اجازة مايروينه من كتب الحديث ،فيهب الله ام محمد الحسنية (٤) (٨٨١هـ) التى اسمعها سيدها التقى على ابن الجزرى وابن سلامة وآخرين،واجاز لها جماعة من عدة اماكن، اجازت للنجم ابن فهد وللسخاوى ٠

وبنت اخرى من بنات التقى شاركت ايضا فى الاجازة وهى ام هانى (٥) (٨١٧ - ٨٨٥هـ) وكانت مباركة صالحة دينة ،اجازت لاخيها النجم وللسخاوى ٠

تلك هى جهود اسرة بنى فهد تحديثا واجازة ،وجهودهم فى طلب الحديث ونشره مفخرة من مفاخر علماء مكة فى عصر المماليك الشراكسة وظلت هذه الاسرة تؤدى خدماتها للعلم الشرعى فى ام القرى ،وتؤرخ للبلد الامين ومعالمه واعلامه الى نهاية القرن العاشر الهجرى ٠

---

(١) معجم الشيوخ ص ٣٠٩، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٢/١٢، اعلام النساء ١٢٢/١ ٠

(٢) الضوء اللامع ١٢١/١٢ ٠

(٣) معجم الشيوخ ص ٤٠٤، الدر الكمين ، اعلام النساء ٨٧٩/٤،وفى الضوء اللامع ١٠٤/١٢،ذكر السخاوى اسمها وقال " ستأتى قريبا" ولم يذكرها ٠

(٤) معجم الشيوخ ص ٤٠٧، الضوء ١٣٣/١٢ ٠

(٥) معجم الشيوخ ص ٣٩٧، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٥٩/١٢ ٠

وممن كان له ذكر بعد عصر المماليك الشراكسة جار الله بن عبد العزيز بن النجم عمر (٨٩١ - ٩٥٤هـ) الذى سار سيرة ابيه وجده والف فى تاريخ مكة[(١)] وابن اخيه عبدالرحمن بن عبدالقادر بن عبدالعزيز(٩٩٥هـ)[(٢)] وفى ترجمته قال الكتانى : "ولعله آخر فقهاء ومسندى بنى فهد بمكة المكرمة فانه انقطع ذكرهم من بعد المترجم له فى الفهارس والاثبات التى وقفت عليها"[(٣)] . وبذلك تكون هذه الاسرة قد ادت خدمات جليلة فى مكة المكرمة طيلة ثلاثة قرون من الزمان فى الحديث وعلومه والتاريخ والفقه واصبح كل من يأتى من بعد عالة على هذه الاسرة فى تاريخ مكة المشرفة رحمهم الله رحمة واسعة وجزاهم كل خير على مابذلوه .

---

(١) ترجمته فى الضوء اللامع ٥٢/٣، الكواكب السائرة ١٣١/٢، شذرات الذهب ٣٠١/٨، هدية العارفين ٢٤١/٢، فهرس الفهارس ٢٩٦/١ حرف الجيم .

(٢) درة الحجال ٩٩/٣، فهرس الفهارس ٧٣٤/٢ .

(٣) فهرس الفهارس ٧٣٤/٢ .

اسـرة المرشـدى :

اصل هذه الاسرة من فُوَّة[1] بمصر،واول من قدم منها الى مكة برهان الدين ابراهيم بن احمد بن ابى بكر بن عبدالوهاب الفوى المرشدى (٧٨٢هـ)[2] وقد استوطن مكة نحو ثلاثين سنة وسمع بها على جماعة من شيوخها والقادمين اليها،وكان قد سمع من قبل بالقاهرة،وحدث وسمع منه جماعة بقراءة الحافظ ولى الدين ابى زرعة العراقى ثلاثيات صحيح البخارى وشيئا من آخره بالقاهرة،وتأهل بمكة وله بها اولاد ذكور نجباء وبنتان .

هذه هى بداية اسرة المرشدى فى مكة المكرمة منذ النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى ،لم يكن لها شأن كبير بمكة،الا انهم مع توالى الايام والسنين اصبح لهم شأن كبير ،وخاصة بعد عصر المماليك،حيث اصبحوا مفاتى مكة وائمتها .

العدد المترجم له من هذه الاسرة فى عصر المماليك اربعة وثلاثون نفسا،اشتغل منهم بالتحديث والاجازة عشرة اشخاص ،ويغلب على هذه الاسرة الانتساب للمذهب الحنفى ،وكانت تدافع عن ابن عربى وكانت آراؤه مازالت بين معارض ومؤيد،وقد كلم السخاوى بعض ابناء هذه الاسرة فى حبهم لابن عربى واراد ان يثنيهم عن هذا الحب فما استطاع .

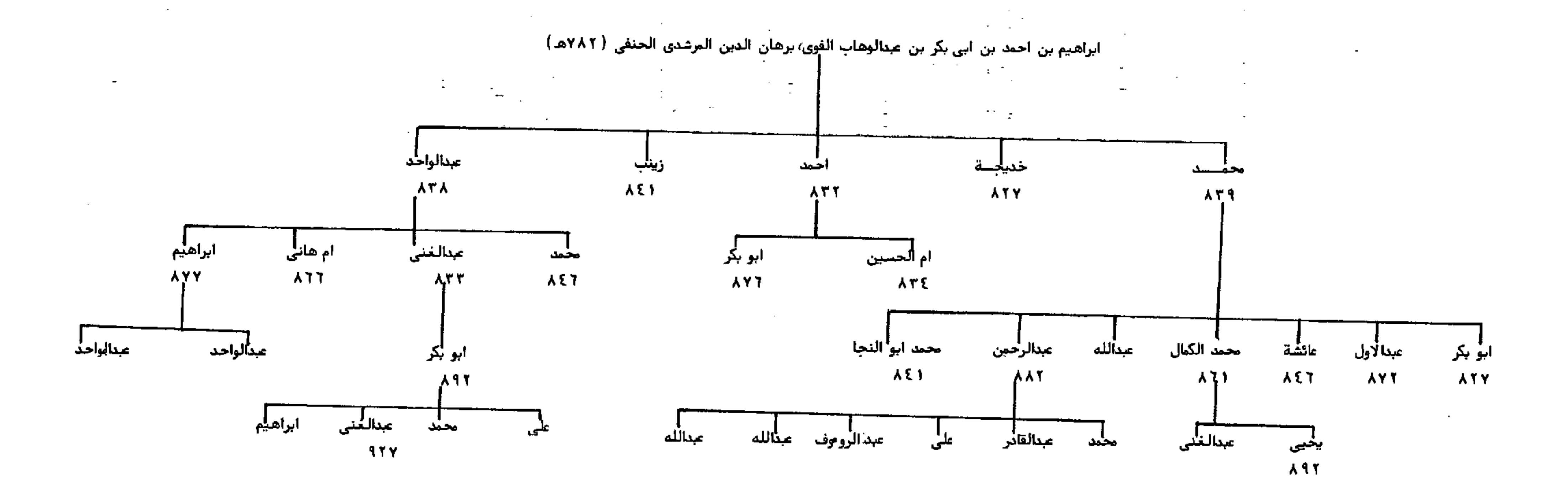
وكان لهذه الاسرة جهود لابأس بها فى نشر الحديث وعلومه . وكما ذكرت آنفا فان البرهان ابا هذه الاسرة سمع عليه الولى العراقى ثلاثيات البخارى .

وقد خلف ابراهيم : محمدا واحمد وعبدالواحد وخديجة وزينب. حدث من الذكور احمد ومحمد .

---

(١) فوة : بضم الفاء وتشديد الواو ،بليدة على شاطىء النيل من نواحى مصر قرب رشيد،ذات اسوار ونخيل . معجم البلدان ٢٨٠/٤،تقويم البلدان ص١٠٦ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٢٠٢/٣،ذيل التقييد ص١٤١ب، انباء الغمر ٢٢٠/١ .


ابراهيم بن احمد بن ابى بكر بن عبدالوهاب القوى، برهان الدين المرشدى الحنفى (٧٨٢هـ)
محمد ٨٣٩
خديجة ٨٢٧
احمد ٨٣٢
زينب ٨٤١
عبدالواحد ٨٣٨
ام الحسين ٨٣٤
ابو بكر ٨٧٦
محمد ٨٤٦
عبدالغنى ٨٣٣
ام هانى ٨٦٦
ابراهيم ٨٧٧
ابو بكر ٨٢٧
عبدالاول ٨٧٢
عائشة ٨٤٦
محمد الكمال ٨٦١
عبدالله
عبدالرحمن ٨٨٢
محمد ابو النجا ٨٤١
عبدالواحد
عبدالواحد
ابو بكر ٨٩٢
يحيى ٨٩٢
عبدالغنى
محمد
عبدالقادر
على
عبدالروءوف
عبدالله
عبدالله
على
محمد
عبدالغنى ٩٢٧
ابراهيم

فأحمد ولقبه ابو العباس (٧٦٣ – ٨٣٢هـ)[1] وكان شافعى المذهب ،سمع بمكة والقاهرة ودمشق واجاز له خلق . واشتغل بعلم الحديث فسمع منه الفضلاء كالتقى ابن فهد وولديه ،والبرهان ابن ظهيرة ،وظل يخدم السنة النبوية يحدث ويفيد ، الى ان وافاه الاجل وكان قد حدث قبل موته بسنة بشرح السنة للبغوى ،وقبلموته بشهر بالشمائل ،وقد اجاز لاولاد الحافظ ابن حجر .

ثم كان لابن اخيه عبدالغنى بن عبدالواحد الملقب بنسيم الدين الحنفى (٨٠٤ – ٨٣٣هـ)[2] اهتمام بهذا العلم ايضا فاقبل على طلب الحديث بنفسه ،وتدرب فيه بالتقى الفاسى والجمال المراكشى ،ورحل الى القاهرة والخليل ودمشق واليمن،وقرأ فى اليمن على ابن الجزرى معجم الطبرانى الصغير على ظهر البحر،فىحال المسير من جدة الى زبيد،ووصفه ابن الجزرى "بالشيخ العلامة المحدث المفيد" كما قرأ على ابن حجر بمكة ووصفه "بالشيخ الامام الفاضل البارع،جمال الدين والمحدثين ورأس المهرة ومفخرة الحفاظ" واكثر بالاخذ عنه بالقاهرة ،واذن له فى افادة علوم الحديث كلها واقرائها ،كل هذا الثناء مع كونه شابا حيث توفى وعمره تسع وعشرون سنة ،ولما بلغ ابن حجر موته قال كنت ارجو ان يكون خلفا ببلاد الحجاز عن التقى الفاسى ،وقال السخاوى : " وعظمت فجيعة اهل هذا الفن به ،وحصل التضعضع فى اركانه بسببه رحمه الله وايانا " .

وخرج عبدالغنى معجما لبعض مشايخه ،كما عمل اطراف صحيح ابن حبان فى مجلد ضخم .

ومن هذه الاسرة الطيبة فى هذه الفترة ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الحنفى (٧٧٠ – ٨٣٩هـ)[3] الذى جد فى السماع فطلب الحديث بمكة والقاهرة ، وسمع من علمائها واجاز له خلق من المحدثين .

---

(١) انباء الغمر ٤٢٣/٣، الضوء اللامع ١٩١/١ ،شذرات الذهب ١٩٨/٧ .

(٢) انباء الغمر ٤٤٧/٣، الضوء اللامع ٢٥١/٤ ،شذرات الذهب ٢٠٣/٧ .

(٣) معجم الشيوخ ص ١٩٨، الدر الكمين، الضوء اللامع ٢٤١/٦ .

وقد اثنى عليه غير واحد من مشايخه ،فوصفه الزين العراقى " بالعالم الفاضل المفنن المحقق المدقق" واذن له فى تدريس الحديث ،ووصفه ابن حجر " بالامام العلامة مفتى المسلمين ورأس المحدثين واللغويين" ،واخذ ابو عبدالله بنشر علم الحديث ببلده ،فحدث ودرس وافتى ،وانتفع به جمع من الفضلاء ،كالنجم ابن فهد ،واجاز لاولاد شيخه ابن حجر،ولكثرة مشايخه سماعا واجازة خرج له الجمال المراكشى فهرستا بالسماع والاجازة وخرج له صلاح الدين الاقفهسى اربعين حديثا من طريق اربعين من الفقهاء الحنفية ،ولم يعب عليه الا انه كان محبا فى ابن عربى .

ثم خلفه من بعده على هذه السنة الجميلة والطريقة الحميدة ولداه محمد عبد الاول وعبدالرحمن . فاما محمد الكمال ابو الفضل(١) (٧٩٦ - ٨٦١هـ) فقد اعتنى به ابوه منصغره ،واحضره فى اول شهر من عمره على بعض مشايخ مكة ،وسمع بمكة والقاهرة ودمشق وحلب واليمن ،وحدث ببلده وسمع منه النجم ابن فهد وخرج له فهرستا ،وقرأ عليه السخاوى فى المجاورة الاولى .

واما ولده الثانى عبدالاول ، الجمال ابو الوقت الحنفى ايضا(٢) (٨١٧ - ٨٧١هـ) فقد اقتفى اثر ابيه ،وفاق اخاه محمدا فى السماع والافادة ونبغ فى العلوم اللغوية من صرف ونحو وبيان وبديع ،كما نبغ فى الفقه واصوله وعلم الكلام ،وسمع على ابيه صحيح البخارى وغيره ،واجاز له جملة من علماء مكة والقاهرة ودمشق ،واخذ بالقاهرة عن ابن حجر فى الحديث رواية ودراية ،وكان ابن حجر كثير الميل اليه والاصغاء له ،ووصفه "بالفاضل الباهر الاوحد مفيد الطالبين وفخر المدرسين" واذن له فى افادة ما الفه وانشأه لمن ارادها منه . وكذا اثنى عليه ابن الهمام، شيخه فى الفقه والاصول ،واذن له فى الافتاء والتدريس ،وقد اقرأ اليسير وكان مناضلا عن ابن عربى كأبيه ،وكلمه السخاوى فى ذلك مرارا فما افاد. ولم يخلف بعده سوى ابنة ،ولم يخلف بمكة حنفيا متفننا مثله .

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٥٤، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٢٩٧/٨ .

(٢) الضوء اللامع ٢١/٤، شذرات الذهب ٣١٦/٧ .

واما اخوهم الثالث عبدالرحمن والملقب بوجيه الدين (١) (٨٠٧ – ٨٨٢هـ) ، فكان اقل شأنا منهما، فقد سمع على ابيه وغيره، واجاز له جماعة، واشتغل قليلا وحضر دروس ابيه ، وقرأ عليه السخاوى فى الحجة الاولى حديثا وكان خيرا كثير الطواف منعزلا عن الناس .

وهناك ثلاثة افراد من اسرة المرشدى سمعوا فى صغرهم وادوا بعض ماسمعوا اجازة، ولم يكن لهم حظ فى التحديث ومنهم من برع فى علم آخر، فأبو بكر بن احمد بن ابراهيم (٢) ، الفخر ، الشافعى كأبيه (٨٠٣ – ٨٧٦هـ) سمع وحفظ واجيز بمكة وغيرها وكان شاعرا اديبا بليغا، غزير الحفظ لايام العرب واشعارها، مع مشاركة فى الطب واللغة واجاز للسخاوى وللنجم ابن فهد، وكتب عنه البقاعى من شعره .

ومن النساء زينب بنت ابراهيم بن احمد (٣) (٨٤١هـ) فقد سمعت واجيزت واجازت للنجم ابن فهد .

وام هانى بنت عبدالواحد بن ابراهيم (٤) (٨٠٦ – ٨٦٦هـ) اجازت للسخاوى والنجم ابن فهد .

تلك هى جهود اسرة المرشدى فى خدمة علم الحديث بمكة المكرمة وهى جهود مشكورة حفظت سلسلة الاسناد بوجودها، واشغلت طلاب الحديث بمكة مع وصولها الى مرتبة عالية، جعلت كبار الحفاظ بمصر يثنون على عدد من افرادها ويبالغون فى مدحهم .

وظلت هذه الاسرة التى ابتدأت بمكة فى منتصف القرن الثامن الهجرى تؤدى دورها فى احياء النشاط العلمى عامة بمكة المكرمة الى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى . وقد حفظت لنا كتب التراجم بعض

---

(١) الضوء اللامع ١١٩/٤ .

(٢) معجم الشيوخ ص١٠٠، الضوء اللامع ١٥/١١ .

(٣) معجم الشيوخ ص٣١٤، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٣٨/١٢، اعلام النساء ٤٥/٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص٣٠٦، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٥٦/١٢ .

اسماء لاعلام هذه الاسرة[1] التى تولت الافتاء بمكة المكرمة بعد عصر المماليك .

(١) من هؤلاء : عبدالرحمن بن عيسى المرشدى (١٠٣٧هـ) . ترجمته فى خلاصة الاثر ٣٦٩/٢، نفحة الريحانة ٦٠/٤، تراجم الاعيان للبورينى ٣١٦/٢ ، المختصر من نشر النور والزهر ٢٠٦/١ .
وابنه حنيف الدين (١٠٦٧هـ) وترجمته فى : خلاصة الاثر ١٢٦/٢، نفحة الريحانة ٨٠/٤، المختصر من نشر النور والزهر ١٤٥/١ .
واخوه احمد بن عيسى (١٠٤٧هـ) ترجمته فى : خلاصة الاثر ٢٦٦/١، نفحة الريحانة ٦٨/٤، المختصر من نشر النور والزهر ٨٠/١ .
وابن احمد ، امام الدين (١٠٨٥هـ) ترجمته فى : خلاصة الاثر ٤٢٤/١ ، المختصر من نشر النور والزهر ٩٧/١ .
وعيسى بن احمد بن عيسى (١١٣٠هـ) ترجمته فى المختصر من نشر النور والزهر ٣٣٧/٢ .
واسماعيل بن عيسى بن احمد (١١٣٨هـ) ترجمته فى المختصر من نشر النور والزهر ٩٥/١ .
ومحمد بن امام الدين (١١٤٢هـ) الذى مكث يدرس ويفيد بمكة وقد احيا ذكر اجداده الكرام مفاتى البلد الحرام . وترجمته فى المختصر من نشر النور والزهر ٤٢٧/٢ .
ولعله هو آخر اسرة المرشدى بمكة .

اســرة الذروى :

هذه الاسرة من اقل البيوت المكية عددا واقصرها زمنا ، اذ بلغ عـــدد المترجم لهم من هذه الاسرة خمسة وعشرين نفسا ، منهم امرأة واحدة فقـــط والذين كان لهم اشتغال بعلم الحديث ، وحدثوا ببعض مروياتهم سبعـــة اشخاص ، وابتدأت هذه الاسرة بمكة من منتصف القرن الثامن الى نهايـــة القرن التاسع كما هو مستنتج من وفيات افرادها .

كان اهتمام هذه الاسرة بالقراءات والنحو اكثر منه بالحديـــث اذ وصف اكثر من شخص منهم بأنه مقرئ او نحوى ، مع اشتغالهم ومشاركتهـــم بعلم الحديث حتى ان احدهم قرأ الحديث عند ملك الهند وقت زيارته لتلـــك البلاد .

واصل هذه الاسرة من مصر ، واول من قدم منهم مكة : ابو بكر بن علـــى ابن يوسف الذروى الملقب بفخر الدين ، والمعروف بالمصرى (٧٦٧هـ)(١) اشتغـــل بالحرم الشريف فراشا ، وهذا لم يمنعه من سماع العلم وطلبه ، بل يسر لـــه التعرف على العلماء واتاح له التعرف بهم ، فسمع بمكة على عدد من علمائها وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه ، وتقرب من القاضى تقى الدين الحرازى ، واصبحـــت له عنده خصوصية ثم عاد الى بلده ومات بها .

خلف ابو بكر اربعة من الذكور كل واحد منهم يدعى محمدا ، فمحمـــد ابو الفضل (٧٩٥هـ)(٢) الذى سمع بمكة وبالقاهرة ، وكان حسن القراءة فى الصلاة ولم يذكر عنه انه حدث . وكان مولده بمكة ووفاته بالقاهرة .

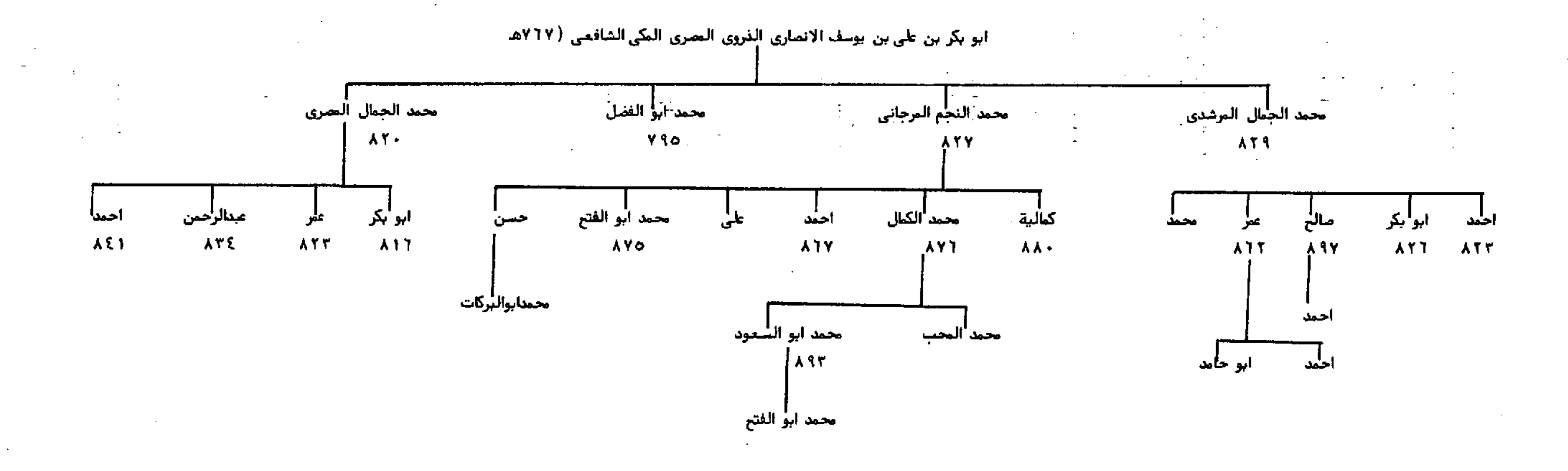
ومحمد الجمال المصرى ، ومحمد النجم المرجانى ، ومحمد الجمال المرشدى والثلاثة من شيوخ الحافظ ابن حجر(٣) .

---

(١) ترجمته فى العقد الثمين ١٦/٨ .

(٢) ترجمته فى العقد الثمين ٤٢٨/١ .

(٣) ذكرهم السخاوى فى الجواهر والدرر ١٤٧/١ .


ابو بكر بن علي بن يوسف الانصاري الذروي المصري المكي الشافعي (٧٦٧هـ
محمد الجمال المصري
٨٢٠
محمد ابو الفضل
٧٩٥
محمد النجم المرجاني
٨٢٧
محمد الجمال المرشدي
٨٢٩
احمد
٨٤١
عبدالرحمن
٨٣٤
عمر
٨٢٣
ابو بكر
٨١٦
حسن
محمد ابو الفتح
٨٧٥
علي
احمد
٨٦٧
محمد الكمال
٨٧٦
كمالية
٨٨٠
محمد
عمر
٨٦٢
صالح
٨٩٧
ابو بكر
٨٢٦
احمد
٨٢٣
محمدابوالبركات
محمد ابو السعود
٨٩٣
محمد المحب
احمد
ابو حامد
احمد
محمد ابو الفتح

قال السخاوى : " وقال شيخنا فى معجمه : سمعت منه (١) (اى الجمال المرشدى)قليلا ببعض بلاد اليمن ـ قال : وهؤلاء الاخوة الثلاثة اشتهر كل منهم بنسبة غير نسبة الآخر، اما الاكبر وهو المصرى فنسبته حقيقية لان ذلك اصله ،واما الاوسط وهو المرجانى فانتسب الى بعض اجداده من قبل الام ،واما هذا فلادرى لمن انتسب قلت (القائل هو السخاوى) : لقول الشيخ احمد المرشدى لابيه ،وامه حامل به : هو ذَكَرٌ فسَمِّهِ محمدا المرشدى " .

ونسبهم كما سرده السخاوى فى ترجمة محمد الجمال هو :" محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن درغام بن ظعان بن حميد الانصارى الذروى المصرى ثم المكى" .

وقد ولد الجمال بالذروة من صعيد مصر سنة ٧٤٩هـ (٢) ونشأ بها الى ان راهق حيث قدم مكة مستوطنا ،فسمع بها على جماعة من العلماء ،كما سافر الى زبيد وسكنها مدة ،وولى نظر اوقاف المدارس بمكة عدة سنين وحدث ببعض مسموعاته ،وسمع منه الطلبة ،وخلف عشرين ولدا ذكر،لم يشتهر منهم سوى اربعة ذكروا فىكتب التراجم . ومات بزبيد سنة ٨٢٠هـ ولم يحدث من اولاده الاربعة سوى احمد (٣) (٧٧٦ ـ ٨٤١هـ) فقد دخل اليمن مع ابيه واخذ يتردد منها الى مكة وحدث بها فسمع منه الفضلاء .

واما نجم الدين المرجانى اخو الجمال الاوسط (٤) (٧٦٠ ـ ٨٢٧هـ) فقد تميز فى الفقه ومهر فى العربية ومتعلقاتها بحيث لم يبق فى الحجاز من يدانيه فيها ،وقد ولى بمكة تدريس الحديث بالمنصورية سنة ٨٠١هـ الى ان مات ،وحصل كتبا كثيرة نفيسة كان يسمح بعاريتها ،وحدث ،سمع منه الطلبة ،وترك خمسة ذكور وبنتا (كما هو موضح فى شجرة النسب) .

---

(١) الضوء اللامع ١٨٤/٧ .

(٢) العقد الثمين ٤٢٨/١، الضوء اللامع ١٨١/٧ .

(٣) اما بقية الاولاد وبقية افراد الاسرة الذين لم يحدثوا فسأوردهم فى الملحق .

(٤) العقد الثمين ٤٢٩/١،طبقات الشافعية لابن قاضى شُهبة ١٢٨/٤، انباء الغمر ٣٣٨/٣، الضوء اللامع ١٨٢/٧،شذرات الذهب ٢٨٢/٧ .

ثم خلفه ابنه محمد الكمال (٧٩٦ - ٨٧٦هـ)[(١)] حيث نشأ بمكة في كنف ابيه الذى احضره فى صغره على محدثى مكة ،وسمع بنفسه واجاز له خلائق وحدث وسمع منه الفضلاء،واكثروا عنه بأَخَرَة ،وصار خاتمة مسندى مكة وقد اقرأ البخارى ،قرأه عليه عبدالقادر بن عبدالوهاب بن عبدالمؤمن المارداني[(٢)] .

واخوه احمد (٨٦٧هـ)[(٣)] فقد حدث يسيرا واقرأ الحديث عند ملك الهند وكان قد اقام بها.

واختهم كمالية (٨٨٠هـ)[(٤)] قرأ عليها بمكة ابو الفضل الصفدى[(٥)] بحضرة النجم ابن فهد واجازت للسخاوى .

واما الجمال المرشدى (٧٦٣ - ٨٢٩هـ)[(٦)] فقد سمع وحدث ،سمع منه الطلبة وكان خيرا دينا ،ورعاً زاهدا ،وحدث باليمن فسمع منه هناك ابن حجر . وخلف خمسة اولاد ذكور لكنهم لم يشتغلوا بالحديث .

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٦٢، الدر الكمين ، الضوء اللامع ٦٧/٩ .

(٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٧٦/٤ .

(٣) الضوء اللامع ١٠٥/٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ٣٢٨، الدر الكمين ، الضوء اللامع ١٢١/١٢، اعلام النساء ٢٦/٤ .

(٥) ترجمته فى الضوء اللامع ٥٦/٧ .

(٦) ترجمته فى الضوء اللامع ١٨٣/٧، التحفة اللطيفة ٥٤٣/٣ .

(ب) اثر مدارس علم الحديث فى هذا النشاط

استمرت المدارس فى مكة المكرمة تؤدى دورها المنوط بها فى احياء العلوم ونشرها فى عصر المماليك الجراكسة ،وكان علم الحديث احد هذه العلوم .

وقد تركنا مكة فى عصر المماليك البحرية وفيها احدى عشرة مدرسة سوى التداريس وحلقات العلم المنتشرة فى المسجد الحرام، الا ان هذه المدارس لم تستمر كلها فى هذا العصر،فمنها ما استولى عليه الاشراف كمدرسة ابن الحداد المهدوى ،والمدرسة الارغونية ،ومنها مالم يرد شئ من اخبارها فى هذا العصر كمدرسة طاب الزمان،ومدرسة النهاوندى ،ومدرسة ابي على ابن ابى زكريا،مما يدل على ترك التدريس بها ،وقد يعود ذلك لضعف الوقف القديم على تلك المدارس اواستيلاء النظار عليها بعد موت الواقف .

بيد انغياب بعض المدارس عن النشاط العلمى بمكة لم يؤثر كثيرا لانه قامت بمكة فى ذلك العصر عدة مدارس ،كان لها دور اكبر فى نشر العلم وبثه بين طلابه (1) ،واعود فاكرر ماقلته فى الباب السابق ان اشراف مكة لم يكن لهم دور فى بناء المدارس بها بل كان لبعضهم استيلاء على بعض هذه المدارس كما مر،وكان الاحرى بهم ان يجددوا معالم المدارس المندثرة ،ويقووا اوقافها ،ويشجعوا على استمرار التعليم بها وخاصة انهم يرون ان ملوك العالم الاسلامى فى اقصى الارض وكبار اعيانه فى الهند او دمشق او القاهرة يسعون الى انشاء المعاهد العلمية بمكة وبذل الاموال الطائلة فى سبيل ذلك .

احدثت فى مكة عدة مدارس فى هذا العصر ،منها مابناه ملوك الهند كالمدرسة الغياثية ،والكَلْبَرجية ،والخَلَجية ،والكِنْباتية ،ومنها مابناه اعيان الدولة المملوكية كالمدرسة الباسطية ،والجمالية اليوسفية والعُطَيفية ،ومدرسة الزمامى ،ومدرسة الاشرف قايتباى .

---

(1) ص ١٨٩ .

ومما يلاحظ فى هذا العصر ان اليمن وهى التى انشأت عدة مدارس بمكة فى العصر السابق ،لم يكن لها مشاركة البتة فى هذه الاعمال فى عصر الجراكسة ،وربما يعود ذلك لتراجع نفوذها السياسى بمكة لصالح الدولة المملوكية .

اما عدد المدارس فى مكة المكرمة فى هذا العصر ،فهو لايقل عن سبع عشرة مدرسة ،منها احدى عشرة مدرسة ذكر فى كتب التراجم شئ عن اوجه نشاطها العلمى الذى سأذكره قريبا ،ومنها مدارس لم يذكر شئ عنها سوى انها بنيت او جددت فى ذلك العصر ،ومن الارجح انه كان فى بعضها دروس علمية وخاصة فى بدء انشائها ،الا ان المصادر لم تسعفنا بذكر شئ عن هذا النشاط كمدرسة الزمامى (١)، والمدرسة الشرابية (٢)

---

(١) انشأها خُشْقَدَم الزَّمّام وقرر بها شيخا وغيره من الصوفية يجتمعون ويقرؤون بعد صلاة العصر ،ويهدون ثواب ذلك فى صحيفته ،وجعل بها خلاوٍ يسكنها الفقراء . انظر اتحاف الورى ٤/٤٥ - ٤٦ ،حوادث سنة ٨٣٥ هـ وترجمة خشقدم فى الضوء اللامع ٣/١٧٥ .
وتسمى ايضا الخانقاه الزمامية ،وقد ولى مشيختها شرف الدين ابو الفتح محمد بن ابى بكر المراغى (٨٥٩هـ) ،معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢٢١ ،والتحفة اللطيفة ٣/٥٣٧ .
وعلى بن ايوب البرماوى ولى مشيخة التصوف بها (٨٧٨هـ)
الضوء اللامع ٥/١٩٦ .
ومجلى بن ابى بكر استقر فى مشيختها سنة ٨٨١هـ . الضوء اللامع ٦/٢٤٠ .
ثم يحيى بن احمد اليمانى ولى مشيختها بعد مجلى (توفى ٨٨٦هـ)
الضوء اللامع ١٠/٢٢١ .
وعبدالله بن عبدالواحد البصرى (٨٩٣هـ) تنزل بها وباشرها .
الضوء اللامع ٥/٣١ .
ومحمد بن احمد الخُجَنْدى (ولد سنة ٨٥١هـ) ولى مشيختها ايضا .
الضوء اللامع ٦/٣١٤ .
ومحمد بن عبدالوهاب المدنى (ولد سنة ٨٥١هـ)ولى مشيختها .
الضوء اللامع ٨/١٣٧ .
وكان محمد التكرورى (٨٨٦هـ) احد الصوفية بها . الضوء اللامع ١٠/١٢٠ .
وكان بها بوابا محمد بن سليمان الفيومى . الضوء اللامع ٧/٢٦٢ .

(٢) جددها بُرْدبَكْ التاجى ،ناظر الحرم الشريف وذلك سنة ٨٥٦هـ وغيرها عن حالتها الاولى ،انظر اتحاف الورى ٤/٢٣٩ حوادث سنة ٨٥٦هـ ،وترجمة بردبك فى الضوء اللامع ٣/٦ .

والمدرسة العَطيفية (١) ،ومدرسة رامُشت (٢) ٠

ومنها مدرستان : مدرسة جار الله الحسنى (٧٨٩هـ) التى لم يقم بها درس لانه فدى بها نفسه ليسلم من الاعتقال (٣) ٠

والمدرسة الارغونية التى استولى عليها الاشراف ،وآخر من درس بها احمد بن محمد الصاغانى المتوفى ٨٢٥هـ (٤) ٠

واضافة الى هذه المدارس كانت هناك فى المسجد الحرام حلقات علمية وتداريس منتظمة ،كان لبعضها نشاط يفوق نشاط بعض المدارس ،ولهذه التداريس المقررة – من قبل بعض الاغنياء – دور موقوفة يصرف من غلاتها على الاساتذة والطلبة ،ومن اهم هؤلاء الواقفين الخواجا محمد بن جمعة الهَمَذانى (٥) صاحب معظم الدور الموقوفة بمكة على تدريس الحنفية بها وخاصة امام الحنفية الشمس البخارى (٦) وجميع طلبة الحنفية بالمسجد الحرام وكان تاجرا له مال طائل (٧) ٠

كما كان للاربطة ايضا نشاط الى جانب تلك الانشطة ،وسآتى على ذكر ذلك بعد الانتهاء من ذكر المدارس، وماجمعت عنها من معلومات لم يرد فيها الا القليل عن علم الحديث ،وغالبها لايوجد فيها ذكر لنوع الدرس وطبيعته بيد انه يلاحظ ان للفقه فى ذلك النصيب الاكبر ،والحظ الاوفر،وحسبك فى ذلك ان هناك مدارس وقفت على اتباع المذاهب ولم توجد مدرسة بمكة وقفت على المحدثين ٠

---

(١) عمرت هذه المدرسة سنة ٨٦١هـ زوجة السلطان زينب بنت العلاء على المعروفة بابنة ابن خاص بك،وفى المدرسة قاعة عظيمة ومرافق كثيرة، ولها نوافذ مطلة على المسجد الحرام ٠ انظر اتحاف الورى ٢٧٩/٤حوادث سنة ٨٦١هـ،وترجمة زينب فى الضوء اللامع ٤٤/١٢ – ٤٥ ٠

(٢) كانت فى الاصل رباطا ثم جعلت سنة ٨٥٥هـ رباطا ومدرسة ٠ وسأذكر ذلك بعد الانتهاء من عرض نشاط المدارس ٠

(٣) العقد الثمين ٤٠٥/٣ ٠

(٤) سبق ذكر ذلك فى ص ١٩٧ ٠

(٥) ترجمته فى الضوء اللامع ٢١٤/٧ ٠

(٦) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٢٢/٩ وسيأتى ذكره فى المدرسة الباسطية ٠

(٧) انظر ترجمته فى الدر الكمين ،الضوء اللامع ٢١٤/٧، اتحاف الورى حوادث سنة ٨٦٨هـ وفيها وفاته ٠

المدارس التي حول الحرم المكي

رسم مصور للمدارس حول الحرم المكي مأخوذ من كتاب المدارس الشرابية

للدكتور ناجي معروف (ص ٣٨٣)

وسأعرض هنا لنشاط هذه المدارس حسب تسلسل بنائها الزمني موردا كل ماجمعت من معلومات حول انشطتها العلمية . ثم اتبع ذلك بذكر التداريس ونشاط الاربطة .

(١) المدرسة الزنجيلية[1] :

انتقل التدريس في عصر الجراكسة من هذه المدرسة الى المسجد الحرام لاستيلاء بعض الاشراف عليها[2] ،وادى هذا الى ضعف نشاطها العلمي .

وكان لاسرة الصاغاني – وهي اسرة حنفية المذهب هندية الاصل – نصيب كبير في تولي التدريس بهذه المدرسة .

واذا كان مدرسو هذه المدرسة كلهم فقهاء احناف – لان المدرسة موقوفة عليهم – فان لبعضهم مشاركة في علم الحديث ايضا .

فمن المدرسين بها الشيخ بدر الدين حسين بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي الاصل المكي المولد والدار، الحنفي المذهب[3] (٧٤٣ – ٨٢٤هـ) الذي سمع منه التقي الفاسي شيئا من صحيح البخاري ،اذ كان يكرر قراءته في كل سنة في اواخر عمره ،وكان يعظ في المسجد الحرام ،وولي التدريس بها كما ولي نظر وقفها .

ودرس بها ايضا القاضي شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغاني ،ضياء الدين الحنفي المكي[4] (٧٤٩ – ٨٢٥هـ) وكان قد عني بالعلم كثيرا ،وله في الفقه نباهة ،وحدث ودرس كثيرا وافتى،وولي عدة تداريس في مدارس مكة .

ثم خلف الشهاب في التدريس بهذه المدرسة في المسجد اولاده : البهاء محمد[5] (٧٨٩ – ٨٥٤هـ) وكان ذا عناية بالحديث والفقه ،والرضي ابو حامد

---

(١) سبق التعريف بهذه المدرسة في الفصل الرابع من الباب الاول ص ١٩٠ . وتعرف ايضا بدار السلسلة .

(٢) انظر العقد الثمين ٣٥/٦ .

(٣) سبق ذكره في الصفحة ٢٤٨ .

(٤) انظر العقد الثمين ١٦٩/٣ وسبقت مصادر ترجمته في الصفحة ٢٥٨ .

(٥) ذكرت شيئا من نشاطه الحديثي في الصفحة ٦٢ .

محمد[١] (٧٩١ - ٨٥٨هـ) وابو البركات محمد ايضا[٢] (٨٣٠هـ) •

وولى ايضا ابو النجا محمد بن محمد البهاء[٣] (٨٢٩ - ٨٨٥هـ) التدريس بها عن ابيه •

(٢) المدرسة المنصورية :

وتسمى ايضا المظفرية ،والنورية كما مر •

كان لهذه المدرسة نشاط كبير فى علم الحديث فى عصر المماليك البحرية ،واستمر هذا النشاط ايضا فى عصرالجراكسة •

وكان ممن ولى التدريس فيها قاضى مكة وخطيبها وعالمها الكمال ابو الفضل النويرى (٧٢٢ - ٧٨٦هـ) الذى صار المنظور اليه فى بلده ،بل فى الحجاز كله ،وولى عدة تداريس بمكة ،وقد سبق ذكر نشاطه الحديثى[٤] •

كما ولى اخوه على[٥] (٧٢٤ - ٧٩٨هـ) تدريس الحديث بها ثم خلفه من بعده ولده العز[٦] (٧٧٨ - ٨٢٥هـ) •

ودرس فيها ايضا نور الدين على بن محمد النويرى[٧] (٨١٥ - ٨٨٢هـ) وقد تلقى درس الحديث عنعم ابيه عز الدين النويرى ،غير انه لم يباشر الدرس الا سنة ٨٤٩هـ •

واعاد الدرس فيها مقرىء مكة ومسندها نور الدين السلمى ،المعروف بابن سلامة[٨] (٧٤٦ - ٨٢٨هـ) •

وهكذا يتبين لنا ان للمدرسة المنصورية اثرا كبيرا فى نشر الحديث الشريف بمكة المكرمة ،وان لاسرة النويرى فى عصر الجراكسة جهودا مشكورةفى تدريس الحديث بها •

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٥ - ٢١٧ وانظرمصادر ترجمته فى ص ٦٣ •
(٢) الضوء اللامع ٨٦/٧ •
(٣) مصادر ترجمته فى الصفحة ٦٤ •
(٤) فى الصفحة ٣٤٧ •
(٥) مصادر ترجمته فى الصفحة ٣٤٩ •
(٦) مصادر ترجمته فى الصفحة ٣٥٠ •
(٧) سبق مصادر ترجمته فى الصفحة ٣٥١ •
(٨) مصادر ترجمته فى الصفحة ٢٤٩ •

واضافة الى تدريس الحديث كان للفقه الشافعي نصيب ايضا في هذه المدرسة ،فقد ورد في ترجمة نحوى مكة محمد بن ابي بكر الذروى الشافعي المعروف بالمرجانى (٨٢٧هـ) انه كان ذا عناية بالفقه ودرس فيه بالمدرسة المنصورية بمكة سنة ٨٢٦هـ وقبل موته بشهر نزل عن هذا الدرس لولده كمال الدين (١) .

وذكر القطبى ان هذه المدرسة اصبحت في عهده رباطا (٢) .

(٣) المدرسة المجاهدية :

الى جانب كونها معهدا من معاهد العلم الشرعي بمكة كان فيها سكن يأوى اليه بعض العلماء والوافدين ،وقد مر (٣) ان الملك المجاهد نزل فيها حين حج سنة ٧٤٢هـ .

وسكن بها تغرى برمش بن يوسف التركمانى الحنفى (٨٢٣هـ) (٤) صاحب الاصلاحات في مكة المكرمة والمتصدى بها لانكار المنكر ومنع البدع .

وممن ورد في تراجمهم انهم تولوا التدريس بهذه المدرسة ابو الفضل النويرى المدرس ايضا بالمنصورية والافضلية وغيرهما .

كما درس فيها ولده ابو البركات النويرى (٧٥٢ - ٧٩٩هـ) (٥) وهو ممن درس وحدث بالحرمين . وللجمال ابي حامد ابن ظهيرة (٦) مشاركة في التدريس بهذه المدرسة ،ثم نزل عن هذا التدريس لابنه ابي العباس (٧) الذى باشرها نحو عشرة اعوام الى ان مات سنة ٨٢٧هـ وممن حضر عليه في هذه المدرسة ولده ابو الفتح محمد وكان طالبا فيها (٨) .

---

(١) العقد الثمين ٤٣١/١ ،وترجمة المرجانى انظر ص ٣٦٨ وترجمة ولده الكمال في ص ٣٦٩ .
(٢) البرق اليمانى في الفتح العثمانى ص ٨٨ .
(٣) انظر ص ١٩٨ .
(٤) انظر مصادر ترجمته في ص ٣٩ .
(٥) مصادر ترجمته في الصفحة ٣٤٩ .
(٦) سبقت ترجمته في ص ٢٧٥ .
(٧) مصادر ترجمته في الصفحة ٣٤١ .
(٨) العقد الثمين ٣٧٩/١ ،ووفاته سنة ٨٢٧هـ السنة التى توفى فيها ابوه .

وورد فى ترجمة عبداللطيف الفاسى شقيق التقى (١)، انه ولى الاعادة بالمجاهدية الا انه لم يباشرها لغيبته بالقاهرة التى توفى فيها سنة ٨٢٢هـ ٠

هؤلاء العلماء كانوا كلهم من اتباع المذهب الشافعى والمدرسة موقوفة على الشافعية ــ ولم تظهر فى تراجمهم المادة التى درسوها وربما كان فى هذه المدرسة مواد اخرى الى جانب الفقه الشافعى ٠

ولم اعثر على احد ولى التدريس بها بعد سنة ٨٢٧هـ وقد ذكر هذه المدرسة القطبى (٢) فقال عنها : " كان بالقديم يقام بها درس ثم استبدلت واخذ المدرسة احمد العينى (٣) واوقفها على قراءة قرآن ووظائف خير، ثم سكنها الافنديون قضاة مكة المشرفة، ثم خربت وهى الآن خراب الى ان يقيض الله من يعمرها " ٠

(٤) المدرسة الافضلية :

اول من درس بهذه المدرسة قبيل سنة ٧٧٠هـ ابو الفضل النويرى (٧٨٦هـ) وكان يسكن بها وولى نظرها مع نظر بقية المدارس التى فوض اليه التدريس بها ٠

ثم ولى نظرها مع بقية المدارس الرسولية بمكة (المنصورية والمجاهدية) القاضى سراج الدين عبداللطيف بن محمد الزبيدى (٤) (٨٠٠هـ) بعد عزل القاضى ابو الفضل النويرى عنها اثناء سنة ٧٨٦هـ ٠

ودرس ايضا بهذه المدرسة العز النويرى (٨٢٠هـ) حفيد القاضى ابى الفضل ٠

ثم اهمل التدريس بهذه المدرسة وتحولت من مركز علمى الى دار للسلطنة ثم استأجرها من بعد المصريون ٠

---

(١) مصادر ترجمته فى الصفحة ٣٣٣ ٠

(٢) البرق اليمانى ص ٤٧ ٠

(٣) هو احمد بن عبدالرحيم بن محمود العينى حفيد بدر الدين العينى (٨٥٠ ــ ٩٠٨هـ) ترجمته فى الضوء اللامع ٣٤٥/١ ٠

(٤) العقد الثمين ٤٨٩/٥ ــ ٤٩٠ ٠

قال العز ابن فهد[1] : " قال الوالد[2] : دار السلطنة هي المدرسة الافضلية انتهى . قلت : وقد استأجرها بعض بني الجيعان المصريين وعمرها ،ثم صارت للخواجا بدر الدين بن عباد الله الرومي وجعلها وقفا[3] " .

(٥) المدرسة الغياثية البنجالية[4] :

هي من اعظم المدارس في زمنها بمكة المكرمة ، اذ وقفت على المذاهب الاربعة ،وجعل لها اوقاف كثيرة ،وصرف في شراء الوقف والمدرسة اثنا عشر الف مثقال ذهبا .

اما باني هذه المدرسة فهو سلطان بنجالة[5] من بلاد الهند ، السلطان غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر شاه[6] ، الذي بعث الى الحرمين بصدقات جليلة ،وكان له حظ من العلم والدين .

---

(١) غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام ٥٩١/١ – ٥٩٢ .

(٢) يعني : النجم عمر .

(٣) وذكر القطبي ايضا بان المدرسة الافضلية في زمانه مازالت اوقاف الخواجا محمد بن عباد الله . انظر الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ١٨٦ .

(٤) ذكر هذه المدرسة وعرف بها التقي الفاسي في شفاء الغرام ٣٢٨/١ – ٣٢٩ وتوسع في ذكرها وذكر اوقافها . والعقد الثمين ١١٧/١ – ٣٢٠ – ٣٢١ ، النجم ابن فهد في اتحاف الورى حوادث سنة ٨١٤هـ ، ٤٨٥/٣ – ٤٨٦ ، النهروالي القطبي في الاعلام ص ١٧٧ ،ناجي معروف في المدارس الشرابية ص ٣٥٧ – ٣٦٠ ، السباعي في تاريخ مكة ص ٣٢٩ .

(٥) بنجالة او بنكالة ،في آسيا الجنوبية بين جبال الهملايا وخليج البنغال ،وكانت من اكبر ولايات الهند البريطانية واكثرها سكانا . وهي المعروفة اليوم ببنجلاديش وعاصمتها دكا . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٢٢٤/٤ – ٢٢٧ ،هامش النجوم الزاهرة ١٩٢/١٥ .

(٦) ترجمته في العقد الثمين ٣٢٠/١ ، الضوء اللامع ٣١٣/٢ ، التحفة اللطيفة ٣٣٣/١ ،وتوفي في السنة التي بنيت فيها المدرسة سنة ٨١٤هـ .
وله ترجمة في نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لعبد الحي الحسني ٩٧/٢ – ٩٨ .

ابتدئ بعمارة هذه المدرسة عند باب ام هانئ من المسجد الحرام[1] في رمضان سنة ٨١٣هـ، وفي جمادى الآخرة من السنة التي تليها ابتدئ التدريس فيها للمذاهب الاربعة .

وقرر فيها يومئذ اربعة من المدرسين وهم قضاة مكة الاربعة يومئذ الشافعي القاضي الجمال ابن ظهيرة، والحنفي القاضي شهاب الدين احمد بن محمد الصاغاني، والمالكي تقي الدين الفاسي، والحنبلي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد الفاسي، كما قرر فيها ستين من طلاب الفقه : عشرين من الشافعية، وعشرين من الحنفية، وعشرة من المالكية، وعشرة من الحنابلة وجعل الايوان الشرقي من المدرسة محلا لتدريس الشافعية والحنفية والايوان الغربي محلا لتدريس المالكية والحنابلة .

ولم يكن التدريس بالمدرسة للمذاهب الاربعة في وقت واحد، فقد خصص لتدريس الشافعية ضحوة يوم السبت وضحوة يوم الاثنين من ايام الاسبوع، وخصص للاحناف ضحوة ايام الاحد والاربعاء والخميس، اما المالكية فكان تدريسهم مابين الظهر والعصر من ايام السبت والاحد والاثنين، ومابين الظهر والعصر من يومي الاربعاء والخميس للمذهب الحنبلي . وقسم مايتحصل من اوقافها على المدرسين والطلاب وسكان المدرسة ومصالحها، وقد توسع التقي الفاسي في وصف بناء المدرسة وتوزيع اوقافها في كتابه شفاء الغرام فلتنظر هناك .

وممن درس بهذه المدرسة – سوى من سبق ذكره – المحب ابن الجمال ابن ظهيرة الشافعي باشر التدريس فيها نحو عشر سنين[2] .

كما درس بها عبد القادر الفاسي الحنبلي عن اخيه سراج الدين[3] .

ولم يستمر التقي الفاسي في التدريس بها فنزل عنه الى ابي القاسم ابن احمد بن محمد بن عبد المعطي الانصاري (٨٣٣هـ)[4] .

---

(١) سيأتي التعريف به قريبا ص ٣٨٥ .

(٢) العقد الثمين ١٤١/٣ وسبقت مصادر ترجمته في الصفحة ٣٤١ .

(٣) العقد الثمين ٤٧٠/٥ .

(٤) الضوء اللامع ١٣٢/١١ .

وولي تدريس الاحناف سنة ٨٢٥هـ بعد ابيه[(١)] ، البهاء الصاغاني ابن الضياء المتوفاته سنة ٨٥٤هـ حيث خلفه اخوه الرضى ابو حامد[(٢)] .

وبالرغم منكثرة عدد الطلاب المقررين فى هذه المدرسة الا ان المصادر لم تشر ولو الى عدد قليل منهم سوى ماذكر الفاسى[(٣)] فى ترجمة الجمال ابن ظهيرة المعروف بالطويل (٨٢٧هـ) بأنه كان من الطلبة الشافعية بالمدرسة البنجالية الجديدة .

وممن سكن بهذه المدرسة نزيل مكة على بن احمد الماردينى[(٤)] (٨٢٥هـ) عدة سنوات .

وتنزل بها عبدالله بن عبدالواحد البصرى[(٥)] (٨٩٣هـ) .

مما سبق يتبين لنا ان هذه المدرسة كانت خاصة بتدريس الفقه فقط ولم تكنلها عناية ببقية العلوم الشرعية ،وبالرغم من الدور الذى كانتتقوم به فى احياء العلوم بمكة ،وبالرغم من كثرة اوقافها الا انها لمتدم طويلا[(٦)] فقد استولى عليها الشريف محمد بن بركات وبناها لنفسه وبذلك انتهت هذه المدرسة وانتهى نشاطها العلمى .

(٦) <u>المدرسة الكلبرجية[(٧)] :</u>

ذكر ابن فهد[(٨)] ان سلطان كلبرجة[(٩)] ارسل اموالا جزيلة الى الحجاز

---

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢١٥ . وقد سبقت مصادر ترجمته ص ٦٢ .
(٢) معجم الشيوخ لابن فهد ص ٢١٧ . وقد سبقت مصادر ترجمته ص ٦٣ .
(٣) العقد الثمين ١٢٤/٢ .
(٤) العقد الثمين ١٣٨/٦ . وانظر مصادر ترجمته ص ٢٤٨ .
(٥) الضوء اللامع ٣١/٥ .
(٦) ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع ٣١٣/٢ وترجمة الشريف محمد بن بركات فى الضوء اللامع ١٥٠/٧ ،وامرته مابين ٨٥٩ - ٩٠٣هـ .
(٧) لم يذكرها الاستاذ ناجى معروف فى كتابه المدارس الشرابية .
(٨) انظر اتحاف الورى حوادث سنوات ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ . الجزآن الثالث والرابع .
(٩) كلبرجة او كلبرجا او كلبرقة ،ولاية من ولايات الهند ،وتطلق على مدينتها ،وحكامها مسلمون،وساحلها دابور الديبل ،وترد منها البيارم والشاشات وتقع فى اقليم الدكن . انظر هامش اتحاف الورى ٦/٤ حوادث سنة ٨٣١هـ .

ليعمر له مدارس بمكة والمدينة،فاشتريت له من السيد بركات داره التي عند الصفا .

وذكر السخاوي انه "انشأ بمكة رباطا هائلا مع صدقات وبر وافضال وكان من اجل ملوك الهند دينا وعزما وحزما" .(١)

وشرع في عمارتها سنة ٨٣١هـ واكتملت في السنة التي تلتها،وولي نظر اوقافها الشيخ علاء الدين الهندي .(٢)

وفوض للجلال المرشدي عبدالواحد بن ابراهيم (٨٣٨هـ)(٣) مشيختها والتدريس بها،وترك له حرية اختيار وتقرير ٤٠ طالبا من اي مذهب كان وان يدرس فيها اي فن اراد ،من تفسير وفقه ونحو وغير ذلك بالمدرسة المذكورة،وعند افتتاح الدرس بالمدرسة طلب العلاء القضاة والفقهاء والطلبة لحضور اجلاس الشيخ عبدالواحد بالمدرسة المذكورة،وحضروا جميعا سوى القاضي الحنفي ،وخلع على الشيخ عبدالواحدخلعة . وبعد الفراغ من الدرس فرق على الجماعة الحاضرين بيارم(٤) من عشرة الى سبعة الى خمسة الى اثنين الى واحد كل واحد بما قسم الله له .(٥)

ثم بعد ذلك فرق الجلال المرشدي الاربعين طالبا واقرأ فيها الدرس وبعد وفاته تلقى عنه هذا العمل اخوه ابو عبدالله محمد بن ابراهيم (٨٣٩هـ)(٦) .

وكان في هذه المدرسة ايضا حلقة لاقراء القرآن الكريم فقد ذكر السخاوي في ترجمة ناصر الدين المقدسي (٨٤٠هـ)(٧) انه " كان يقرئ فيها كل

---

(١) الضوء اللامع ٢١٠/١،ولسلطان كلبرجة احمد شاه ترجمة في التحفة اللطيفة ٢٧٧/١ .

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي (٨٤١هـ) ترجمته في الضوء اللامع ٢٩١/٩ .

(٣) الضوء اللامع ٩٣/٥ .

(٤) بيارم : ذكر محقق الجزء الرابع من اتحاف الورى معناها : نوع من الارز واحال على انباء الغمر ٤٠٢/٣ . ولم اجد شيئا من هذا في انباء الغمر،ولم يتضح لي معنى الكلمة .

(٥) ذكر ذلك ابن فهد في اتحاف الورى حوادث سنة ٨٣٢هـ،الجزء الرابع ص ٤٥ ـ ٤٦ بتحقيق الطالب عبدالكريم الباز ـ رسالة دكتوراه . وذكر في الهامش ان القاضي الحنفي الذي لم يحضر هو ابو البقاء الصاغاني ترجمته في الضوء اللامع ٨٤/٧ .

(٦) مصادر ترجمته في الصفحة ٣٦٢ .

(٧) الضوء اللامع ٢٣/٧ .

يوم عشرة من القرا ئنيابة عن الزين ابن عياش " ٠

ولم تذكر المصادر شيئا عن هذه المدرسة بعد سنة ٨٤٠هـ ٠

(٧) المدرسة الباسطية (١) :

تنسب هذه المدرسة الى الزين عبدالباسط بن خليل الدمشقي (٢) (٧٨٤ – ٨٥٤هـ) صاحب الاعمال الجليلة ،والمآثر والقرب المنتشرة في ارض الاسلام فقد بنى مدارس بكل من مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وغزة والقاهرة ،واصلح كثيرا من مسالك الحجاز ،وكان ناظرا للجيوش (٣) المصرية ومتكلما على اوقاف كسوة الكعبة بمصر ،وقد ارسله سلطان مصر الا شرف برسباى (٤) سنة ٨٢٦هـ لتجديد الكسوة الداخلية للكعبة المشرفة وانتهز فرصة وجوده هناك وبنى سبيلا بالمعلاة على يمين النازل من الحجون (٥) ٠

وفي سنة ٨٣٤هـ اشترى الزين عبدالباسط الدار التي على يسار الداخل من المسجد الحرام من باب العجلة وامر استداره (٦) ركن الدين

---

(١) ذكر هذه المدرسة ابن فهد في اتحاف الورى حوادث سنوات ٨٣٤ – ٨٣٥ – ٨٣٦ والجزيرى في الدرر الفرائد المنظمة حوادث سنة ٨٣٤هـ والقطبي النهروالي في الاعلام ص ١٨٦ ،والاستاذ ناجى معروف في المدارس الشرابية ص ٣٦٠ ٠

(٢) ترجمته في الضوء اللامع ٢٤/٤ ، التحفة اللطيفة ٤٤٣/٢ ، البدر الطالع ٣١٥/١ ٠

(٣) نظر الجيش وظيفة جليلة رفيعة المقدار وموضوعها التحدث في امر الاقطاعات بمصر والشام والكتابة بالكشف عنها ومشاورة السلطان عليها واخذ خطه ،ولناظر الجيش اتباع بديوانه ،وديوانها اول ديوان وضع في الاسلام فيخلافة عمر رضى الله عنه ٠ صبح الاعشى ٣١/٤ ٠

(٤) ترجمته في الضوء اللامع ٨/٣ ،تولى السلطنة مابين ٨٢٥ – ٨٤١هـ ٠

(٥) انظر شفاء الغرام ٣٣٨/١ ٠

(٦) الاستدار : قال في صبح الاعشى ٤٥٧/٥ : " بكسر الهمزة ،وهو لقب على الذى يتولى قبض مال السلطان او الامير وصرفه ،وتمتثل اوامره فيه وهو مركب من لفظتين فارسيتين احداهما : استذ ،ومعناها الاخذ والثانية : دار ومعناها الممسك ،والمعنى المتولى للاخذ ٠ =

عمر الشامى بأن يقيم بمكة ويعمرها مدرسة فابتدىء بعمارتها سنة ٨٣٥هـ[1] — واكتمل بناؤها سنة ٨٣٦هـ[2] . وقد وصف القطبى هذه المدرسة فقال[3] : " وهى مدرسة وخلاوى[4] للفقراء فى غاية الاحكام والاتقان، وللمدرسة شبابيك مشرفة على المسجد الحرام وسبيل الى جانب المدرسة ، باقية الى الآن بيد النجاريين[5] ائمة المقام الحنفى ، يسكنها الاعيان الواردون الى الحج " .

وقد بقيت هذه المدرسة الى القرن الرابع عشر الهجرى قبل التوسعة السعودية للحرم الشريف ، فقد ذكر الشيخ حسين باسلامة[6] ان هذه المدرسة لاتزال على حكمها الى عصره ، كما ان الباب المؤدى الى المسجد بقربها كان يدعى بباب الباسطية .

= والمتشدقون من الكتاب يضمون الهمزة فى اوله ويلحقون فيه ألفاً بعد التاء ، فيقولون : أُستادار ، وربما قالوا استاذ الدار ظنا منهم ان المراد حقيقة الدار فى اللفظ العربى وان استاذ بمعنى السيد . وهو خطأ صريح لما تقدم بيانه " .

(١) لم اعثر على ترجمته .

(٢) ذكر ذلك النجم ابن فهد فى اتحاف الورى حوادث تلك السنوات .
وقد جعل الاستاذ ناجى معروف فى المدارس الشرابية سنة ٨٢٦هـ السنة التى بنيت فيها الباسطية ، واعتمد فى ذلك على الاعلام للقطبى وهاكنص الاعلام : " وفى هذه السنة (اى سنة ٨٢٦هـ) جدد الاشرف برسباى الكسوة الحمراء داخل الكعبة الشريفة وكساها من داخل وازال الكسوة القديمة وكانت للناصر حسن بن قلاوون وجاءت الكسوة الجديدة على يد الزينى عبد الباسط ناظر الجيش صاحب الباسطية التى على باب العجلة من يسار الداخل الى المسجد الحرام" . وذكر هذه المدرسة فى هذا النص لايدل على انها بنيت فى تلك السنة . وغاية ما اراده القطبى التعريف بعبد الباسط بأنه صاحب المدرسة المعروفة باسمه .

(٣) الاعلام ص ١٨٦ — ١٨٧ .

(٤) هكذا وردت فى الكتاب والصواب : خلاو .

(٥) هكذا وردت، ولعلها البخاريين ، نسبة الى السيد الاجل البخارى الذى ولى مشيختها .

(٦) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٣٠ .

ومـمن ولـى مشيخة هذه المدرسة شيخ الحجبة عمر بن محمد الشيبـي (١) (٨١٢ – ٨٦١هـ) ولـيها من واقفها سنة ٨٤٢هـ ،واستمر على ذلك الى سنة ٨٥٤هـ حيث نـزل عنها لاحمد بن على الشوايطى (٢) فباشرها الى سنة ٨٥٩هـ ثم ولـى مشيختها بعد ذلك محمد بن محمد بن محمد بن السيد الاجل البخاري (٣) الحنفى (٨١٨ – ٨٩٥هـ) الذى ولـى ايضا فى هذه السنة امامة مقام الحنفية ٠

ومـمن درس بـها الـقاضى جلال الدين ابو السعادات ابن ظهيرة (٤) ،وكان ذلك سنة ٨٣٥هـ (٥) قبل ان يكتمل بناؤها ٠

ودرس بـها ايضا محمد بن محمد بن على الرواسى (٦) المولود سنة ٧٩٨ هـ فقد سمع منه البرهان البقاعى سنة ٨٤٩هـ بالمدرسة الباسطية عددا من رسائله التى الفها فى شتى العلوم (٧) ٠

وسكن بـهذه المدرسةوتـنزل بـها عطية بن احمد بن جار الله السنبسي (٨) ويوسف بن عبد القادر بن محمد الصمادى (٩) ٠

(٨) المدرسة الجمالية اليوسفية (١٠) :

انشأ هذه المدرسة بمكة ،ناظر الخاص (١١) يوسف بن عبد الكريم بن بركة السعدى القاهرى (٨١٩ – ٨٦٢هـ) (١٢) وذلك سنة ٨٥٧هـ ٠ وقد ولـى مشيختها فى

---

(١) الضوء اللامع ١٢١/٦ – ١٢٢ ٠

(٢) الضوء اللامع ٢٨/٢ – ٢٩ ٠

(٣) الضوء اللامع ٢٢٢/٩ ٠

(٤) سبقت ترجمته ص ٣٤٢ ٠

(٥) ذكر ذلك ابن فهد فى اتحاف الورى ٤٥/٤ ، حوادث سنة ٨٣٥هـ ٠

(٦)،(٧) طبقات المفسرين للداودى ٢٤١/٢ – ٢٤٣،وانظر الضوء اللامع ١٥٧/٩٠

(٨) الضوء اللامع ١٤٨/٥ ٠

(٩) الضوء اللامع ٣٢٢/١٠ ٠

(١٠) لم يؤرخ لـهذه المدرسة ابن فهد فى اتحاف الورى ولم يذكرها من جاء بعده ٠

(١١) ناظر الخاص هى وظيفة محدثة احدثها السلطان محمد بن قلاوون حين ابطل الوزارة وموضوعها التحدث فيما هو خاص بمال السلطان ٠ صبح الاعشى ٣٠/٤ ٠

(١٢) ترجمته فى الضوء اللامع ٣٢٢/١٠ – ٣٢٣ ٠

تلك السنة شرف الدين ابو الفتح المراغي (١) .

وولى نظرها واوقافها في تلك السنة ايضا برهان الدين ابن ظهيرة (٢) (٨٢٥ - ٨٩١هـ) ثم باشر مشيختها من بعده ولده ابو السعود (٣) (٨٥٩ - ٩٠٧هـ) مع مشيخة غيرها من المدارس . وممن باشرها ايضا عبدالله بن عبدالواحد البصري (٤) .

وذكر السخاوي (٥) ان بواب هذه المدرسة اسمه رمضان الضرير ، وانه توفي سنة ٨٦٨هـ .

(٩) المدرسة الخَلَجية (٦) :

انشأها محمود بن مُغيث الخَلَجي (٧) صاحب مَنْدوة من بلاد الهند ومكانها عند باب امهاني (٨)، وتعرف ايضا بدار ام هاني، وقرر في مشيخة التدريس والحديث فيها الشمس البخاري (٩) (٨٩٥هـ) .

اذن كان في هذه المدرسة درس للحديث الا ان المصادر لم تسعفنا بذكر احد اساتذتها او طلابها .

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٢٩٤ .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٤٢ .
وذكر ذلك ابن فهد في الدر الكمين في ترجمة البرهان .

(٣) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٤٣ .

(٤) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٨٠ .

(٥) الضوء اللامع ٢٢٩/٣ .

(٦) لم يذكرها الاستاذ ناجي معروف في المدارس الشرابية .

(٧) ترجمته في الضوء اللامع ١٤٨/١، نزهة الخواطر ١٦٩/٣ ووفاته سنة ٨٧٣هـ .

(٨) هو في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام، انشأه واحدثه الخليفة المهدي سنة ١٦٤هـ وامهاني هي اخت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه . انظر اخبار مكة للازرقي ٩١/٢ الهامش، وشفاء الغرام ٢٣٩/١، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٢٤ - ١٢٥ .

(٩) الضوء اللامع ٢٢٣/٩ .

(١٠) المدرسة الكِنْبايتية [1] :

قال ابن فهد : " وفيها [2] - او فى التى قبلها - استؤجر لصاحب كِنْباية [3] غياث الدين محمد شاه [4] بن السلطان ناصر الدين احمد شاه بن السلطان غياث الدين محمد شاه بن السلطان شمس الدين مظفر شاه البيت المعروف بابى شامة ،بين البيمارستان وباب الدريبة [5] الملاصق للمسجد وبابه منه .

وامر بانشائه مدرسة ،فشرع فيها فى هذه السنة وكملت فى التى تليها وجعل بها قاعة لحضور التصوف بعد العصر وخلاو سفلية وعلوية وطبقة ثالثة للفقراء ،وسكنان علويان لشيخ الصوفية وللناظر ،وجعل بها ايضا صهريج يجتمع فيه الماء من سطح المسجد الحرام ،والمتولى لجميع ذلك السراجى عمر بن الطاهر [6] " .

ولم تؤد هذه المدرسة دورا مهما فى نشر العلم بمكة اذ ذكر ابن فهد انها فى عهده اصبحت تستأجر .

ثم ذكر القطبى [7] ان هذه المدرسة فى عهده كانت تحت يده ،وعندما اراد السلطان سليمان القانونى بناء مدارسه الاربع استبدلت المدرسة برباط

---

(١) ذكرها ابن فهد فى اتحاف الورى حوادث سنة ٨٦٦هـ، ٣٢٨/٤،والاستاذ ناجى معروف فى المدارس الشرابية ص ٣٦٤ .
(٢) اى سنة ٨٦٦هـ والتى قبلها سنة ٨٦٥هـ .
(٣) كنباية او كنبايت : مدينة عظيمة فى السواحل الهندية يقصدها التجار وهى مدينة حسنة اكبر من المعرة ،كانت مملكة قائمة بذاتها . انظر تقويم البلدان لابى الفداء ص ٣٥٧، الروض المعطار للحميرى ص ٤٩٦ ،هامش اتحاف الورى ٢٠١/٤ حوادث سنة ٨٦٦هـ .
(٤) لم اعثر على ترجمته ،ولم يترجمه فى نزهة الخواطر .
(٥) باب الدريبة هو من ابواب المسجد الشمالية فى ركن المسجد الحرام بالقرب من باب السلام . انظر تاريخ مكة للازرقى تحقيق رشدى ملحس ٩٤/٢،وتاريخ عمارة المسجد الحرام لباسلامة ص ١٣٣ .
(٦) هو عمر بن حسن بن محمد (٨٦٨هـ) ترجمته فى الضوء اللامع ٨٠/٦ .
(٧) الاعلام ص ٢٩٤ .

كان بناه الخواجا بخشى القرمانى (١) ٠

(١١) مدرسة قايتباى (٢) :

للسلطان الاشرف قايتباى (٣) (ولايته ٨٧٢ - ٩٠١هـ) يد طولى فى فعل الخيرات والمبرات فى مصر والشام والحجاز،ففى اول ولايته ارسل للشريف محمد بن بركات مرسوما يتضمن الامر بابطال جميع المكوسات والمظالم وله اعمال جليلة فى عرفة ومزدلفة ومنى ومكة ٠

واراد الاشرف قايتباى ان يتوج اعماله الخيرية فى مكة المكرمة بانشاء مدرسة لطلاب العلم ،ورباط يأوى اليه الفقراء والمحاويج ،فأرسل لذلك وكيله وتاجره الخواجا (٤) شمس الدين محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن الزَمِن (٥) (٨٢٤ - ٨٩٧هـ) وشادّ العمائر (٦) سُنقُر الجَمالى (٧) (٩٠٢هـ) ليشتريا

---

(١) لم اعثر على ترجمته ،ولعله المترجم له فى الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية ص ٣٠٧ ٠

(٢) ذكر هذه المدرسة جمع من المؤرخين ورجعت هنا الى الدرر الفرائد المنظمة ص ٧٥٦ والاعلام للنهروالى ص ١٩٧،سمط النجوم العوالى ٤٤/٤ ، منائح الكرم ١٣/٢،تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ٧٥،المدارس الشرابية ص ٣٦١،تاريخ مكة للسباعى ص ٣٢٨ - ٣٢٩،وفى مجلة العرب مقالة عن هذه المدرسة لاسماعيل احمد اسماعيل ، العددان ٢،١ لسنة ١٣٩٩هـ ص ٨٢ - ٩٥ ٠

(٣) للاشرف قايتباى ترجمة فى الضوء اللامع ٢٠١/٦ - ٢١١،التحفة اللطيفة ٤١٠/٣،الكواكب السائرة ٢٩٧/١ - ٣٠٠،النور السافر ٣٧ شذرات الذهب ٦/٨ - ٩،بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن اياس الحنفى ٣٢٥/٣ - ٣٣٤،وافرد ترجمته حديثا الاستاذ عبدالرحمن محمود عبدالتواب فى سلسلة الاعلام رقم ٢٠ الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بعنوان قايتباى المحمودى الا انه لم يفصل القول فى هذه المدرسة واكتفى بذكرها فقط فى الصفحة ٢٠٦ ٠

(٤) الخواجا : لقب من القاب التجار الاعاجم من الفرس ونحوهم ،وهو لفظ فارسى معناه السيد ٠ صبح الاعشى ١٣/٦ ٠

(٥) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٦٠/٨،التحفة اللطيفة ٦٩٦/٣ ٠

(٦) شد العمائر : وموضوعها ان يكون صاحبها متكلما فى العمائر السلطانية ،مما يختار السلطان احداثه اوتجديده من القصور والمنازل والاسوار ٠ صبح الاعشى ٢٢/٤ ٠

(٧) ترجمته فى الضوء اللامع ٢٧٣/٣،التحفة اللطيفة ١٩٧/٢ ٠

له موضعا مشرفا على المسجد الحرام ،ليبنى فيه مدرسة ورباطا . وكان ذلك عام ٨٨٢هـ .

فابتاعا له رباط السدرة (١) ورباط المراغي (٢) ،وكانا متصلين ،وكذلك ابتاعا له دارا للشريفة شمسية بنت حسن بن عجلان (٣) (ماتت ٨٨٢هـ) وهدم جميع ذلك كله وكملت عمارة المدرسة وغالب الرباط في سنة ٨٨٣هـ (٤) .

كانت هذه المدرسة مشرفة على المسجد الحرام مقابل مقام ابراهيم، وجعل فيها اثنين وسبعين خلوة ،ومكتبا للايتام ومأذنة ،وبنى مدرسته هذه بالرخام الملون وقرر فيها اربعة مدرسين على المذاهب الاربعة واربعين طالبا ،وجعل فيها خزانة كتب وقفها على طلبة العلم ،وجعل لها خازنا عين له راتبا (٥) .

وقرر فيها فقيها يعلم ٤٠ صبيا يتيما ،ورتب لهم ولاهل الخلاوي مايكفيهم على مدار العام من القمح وغيره ،سوى مبالغ سنوية من الذهب للمدرسين والمؤذنين وقراء الاجزاء ،ووقف عليهم بمصر قرى وضياعا كثيرة تغل حبوبا كثيرة ،تحمل كل عام الى مكة .

---

(١) سبق التعريف به ص ٥٧ .

(٢) ويعرف ايضا برباط الكيلاني او القيلاني ، اوقفه القاضي صدر الدين المراغي على الصوفية والغرباء الواصلين الى مكة ، النازلين فيه والمجتازين، وغيرهم من العرب والعجم وذلك سنة ٥٧٠هـ . انظر شفاء الغرام ٣٣٠/١،واتحاف الورى ٥٤٢/٢ حوادث سنة ٥٧٠هـ .
واما نسبته الى الكيلاني لتولي الشيخ يعقوب بن محمد الكيلاني مشيخته (توفي ٧٥٣هـ) انظر العقد الثمين ٤٧٦/٧ .
وممن نزل به عبدالمحسن بن ابي العميد الابهري (٦٢٤هـ) العقد الثمين ٤٩٤/٥ .

(٣) ترجمتها في الضوء اللامع ٦٩/١٢ .

(٤) انظر اتحاف الورى حوادث سنة ٤٩٩/٤،٨٨٣ - ٥٠٠ ،رسالة دكتوراه تحقيق عبدالكريم الباز .

(٥) ذكر القطبي النهروالي في الاعلام ص ١٩٧ ان خزانة الكتب هذه في عصره استولت عليها ايدي المستعيرين وضيعوا منها جانبا كبيرا، وقد بقي منها ثلاثمائة مجلد،صان القطبي بعضها واصلح البعض الآخر وجَلّده، واسترد بعض ما اخذ منها من ايدي المستعيرين .

وذكر القطبى (١) (٩٨٨هـ) ان المدرسة فى عصره اصبحت سكنا لامراء الحج ايام الموسم ،وسكنا لغيرهم من الامراء ،وان اوقافها صارت مأكلة للنظار .

وذكر السنجارى (٢) ان اكثر كتب المدرسة قد ضاعت " لتداول الايدى واستولى عليها فى عصرنا من لايحسن ذكره فى الكتاب " .

وهكذا اصبحت هذه المدرسة الجامعة مأوى لاصحاب الجاه والسلطان، بعد ان كانت نبراسا للعلم يستضىء بنوره كثير من الطلاب فى مكة المكرمة ،ولو سارت هذه المدرسة سيرتها التى بنيت لاجلها لكان لها شأن عظيم فى احياء الجهود العلمية بمكة المكرمة .

ولم تذكر المصادر الا القليل عمن تولى التدريس بهذه المدرسة او كان له بها طلب ،فمن ذلك ان البرهان ابن ظهيرة ولى مشيختها والتدريس بها ثم خلفه من بعده ابنه ابو السعود (٣) .

كما درس فيها من الاحناف ابو القاسم الصاغانى المعروف بابن الضياء المولود سنة ٨٤٩هـ (٤)،وكان ابوه (٥) قد قرر فى الدرس قبله الا انه مات قبل مباشرته .

التداريس .

كما كان فى المدارس دروس مقررة ،ونظام خاص يحدده الواقف ،كان هناك فى المسجد الحرام دروس يقررها احد فاعلى الخير،ويحدد فيها نوع الدرس ،ويعين فيها المدرس ويحدد الطلبة ،ويجعل لهم مقررات مالية كما فى المدارس .

وعرف فى مكة المكرمة فى فترة الجراكسة عدة تداريس مقررة ليس

---

(١) الاعلام ص ١٩٨ .

(٢) منائح الكرم ١٣/٢ – ١٤ .

(٣) انظر ترجمتها فى الصفحات ٣٤٢،٣٤٣ وانظر الكواكب السائرة ٢٩٩/١ .

(٤) الضوء اللامع ١٣٨/١١ .

(٥) هو الجمال محمد بن محمد الصاغانى (٨٠٥هـ) سبق ذكره فى ص ٦٤ . وهو فقيه حنفى .

للحديث فيها نصيب ،وغالب هذه التداريس مقررة لتدريس الحنفية .

درس يَلْبُغا :

هو اهم هذه الدروس واكثرها نشاطا كان درس الامير يَلْبُغا (١) الخاصكي (٢) الاتابكي (٣) الذي قرره في شوال من عام ٧٦٣هـ وخصصه لتدريس الحنفية، واعطى تدريسه للشيخ ضياء الدين محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغاني الحنفي (٧٨٠هـ)، ثم تولى اعقابه من بعده مهمة التدريس بهذا الدرس .

فوليه ولداه الشهاب احمد (٨٢٥هـ) (٤) والكمال محمد (٨٣٠هـ) (٥) .

ثم تولى التدريس ابنا الشهاب:ابو البقاء محمد بن احمد (٨٥٤هـ) (٦) وابو حامد محمد بن احمد (٨٥٨هـ) (٧) بعد اخيه .

ثم وليه ولد ابي البقاء محمد الملقب بالجمال ابي النجا (٨٨٥هـ) (٨)، وبعد موته استقر في الدرس من بعده ولده ابو القاسم المولود (٩) سنة ٨٤٩هـ .

وتولى مشيخة التدريس فيه لزمن قصير الجلال عبدالواحد المرشدي سنة ٨٣٢هـ وعزل في السنة نفسها (١٠) .

---

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٣٤٨/٤ ووفاته سنة ٧٦٨هـ . وانظر اتحاف الورى ٢٩٦/٣ .

(٢) الخاصكي:وتجمع على خاصكية،وهي فرقة من المماليك يختارهم السلطان من الاجلاب الذين دخلوا خدمته صغارا ويجعل منهم حرسه الخاص ويكلفهم بالمهام الشريفة . هامش النجوم الزاهرة ١/١٤ .

(٣) الاتابكي : من القاب امير الجيوش ومن في معناه كالنائب الكافل ونحوه ،واصله بالطاء فقلبت بالاستعمال تاء،ومعناه الاب الامير . صبح الاعشى ٥/٦ - ٦ .

(٤) العقد الثمين ١٦٩/٣ .

(٥) الضوء اللامع ٨٧/٧ .

(٦) معجم الشيوخ ص ٢١٥ .

(٧) معجم الشيوخ ص ٢١٧ .

(٨) الضوء اللامع ٤٢/٩ .

(٩) الضوء اللامع ١٣٨/١١ .

(١٠) الضوء اللامع ٩٣/٥ .

وممن ولى الاعادة بهذا الدرس الشيخ محمد بن محمود الخُوارزمي (١) (٨١٣هـ) المعروف بالمعيد لاعادته بهذا الدرس ثم تلقاها عنه ابنه احمد (٢) الا انه رغب عن الاعادة لابي حامد ابي الضياء الحنفي .

كما ذكر في كتب التراجم عدد من الطلبة الذين تنزلوا بهذا الدرس فمنهم شمس الدين الهندي الحنفي (٣) (٧٩٣هـ) .

وابو الفضل محمد بن محمد الكَرّاني الهندي الحنفي (٤) (٨٠٤هـ) .

واحمد بن عبدالله المكي المعروف بابي مُغامِس (٥) (٨٠٩هـ)

وجار الله بن صالح الشيباني الطبري (٦) (٨١٥هـ)

ومحمد بن على بن يوسف الجُهَني المكي (٧) (٨١٥هـ)

وشهاب الدين احمد بن محمد بن محمد، ابن ظهيرة الحنفي (٨) (٨٢٣هـ)

ومحمد بن يوسف بن ابي القاسم الخزرجي (٩) (٨٤٦هـ)

وابو البركات بن محمد الهندي (١٠) (٨٨٩هـ)

درس بشير الجَمْدار :

ويلى درس يَلْبُغا فى الحرم الشريف درس بشير الجَمْدار (١١) الذى كان فيه

---

(١) العقد الثمين ٣٥٠/٢ – ٣٥٢ ، الضوء اللامع ٤٥/١٠ .

(٢) الضوء اللامع ٢٠٧/٢ .

(٣) العقد الثمين ٢٦٦/٢ واسمه محمد بن كمال بن على .

(٤) العقد الثمين ٣٢٠/٢ . وكَرّان : بفتح الكاف وتشديد الراء المهملة محلة باصبهان . معجم البلدان ٤٤٤/٤ .

(٥) العقد الثمين ٧٥/٣، الضوء اللامع ٣٧١/١ .

(٦) العقد الثمين ٤٠٧/٣ .

(٧) العقد الثمين ٢٢١/٢ .

(٨) العقد الثمين ١٦٧/٣ .

(٩) الضوء اللامع ٩٨/١٠ .

(١٠) الضوء اللامع ٧/١١ .

(١١) لم اعثر على ترجمته . والجَمْدار : هو الذى يتصدى لالباس الملك او الامير ثيابه. واصله جاما ومعناه : الثوب. ودار ومعناه : ممسك . صبح الاعشى ٤٥٩/٥ .
وقيل الجَمْدار: هو الذى يحمل المرآة امام الملك حين يلبس ثيابه. مركب من جام اى مرآة. ودار أى حامل . الالفاظ الفارسية المعربة لإدى شير ص ٤٤ .

ايضا مكتب لتأديب الاطفال ،ولم تذكر المصادر شيئا عن طبيعة الدرس هل هو فى الفقه او الحديث او التفسير ،وان العلماء الذين توالوا على هذا الدرس يجمعون بين الحديث والفقه ،كما لم اعرف السنة التى قرر فيها هذا الدرس .

وقد ولى هذا الدرس نزيل مكة جمال الدين ابراهيم بن محمد الاميوطى (١) (٧٩٠هـ)، ومحب الدين احمد بن محمد النويرى (٧٩٩هـ) (٢) وذلك سنة ٧٨٩هـ، والجمال محمد بن عبدالله ابن ظهيرة (٨١٧هـ) (٣)، وعز الدين محمد بن احمد النويرى (٨٢٠هـ) (٤). وكل هؤلاء شافعيو المذهب ولهم اشتغال فى علم الحديث .

وادب الاطفال بمكتب بشير عدة سنين ابو الفضل محمد بن محمد الدُّكَّالي (٨٢٣هـ) (٥) .

درس أَيْتَمُش :

وكان لدرس الامير أَيْتَمُش بن عبدالله البَجاسي (٨٠٢هـ) (٦) الذى قرره لتدريس الحنفية فى المسجد الحرام خلف مقام الاحناف اثر طيب فى نشر هذا المذهب فى مكة المكرمة ،وكان له ايضا مدرسة للحنفية بالقاهرة .

وممن ولى هذا الدرس الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الخوارزمى المعروف بالمعيد (٨١٣هـ) (٧) ثم تلقاه عنه ابنه احمد (٨) الذى رغب عنه لابى حامد ابن الضياء الصاغانى .

---

(١) العقد الثمين ٢٦٠/٣ .

(٢) العقد الثمين ١٢٥/٣ .

(٣) العقد الثمين ٥٧/٢ .

(٤) العقد الثمين ٣٧٥/١، الضوء اللامع ٤٥/٧ .

(٥) العقد الثمين ٣١٣/٢، الضوء اللامع ١٣٤/٩ .

(٦) ترجمته فى النجوم الزاهرة ١٢/١٣، الدليل الشافى على المنهل الصافى ١٦٤/١، الضوء اللامع ٣٢٤/٢ .

(٧) العقد الثمين ٣٥٠/٢ .

(٨) الضوء اللامع ٢٠٧/٢ .

وولى تدريسه ايضا بعد ابى حامد ابو النجا الجمال محمد بن محمد (١) (٨٨٥هـ) ثم ابن عمه ابو الليث (٨٩٥هـ) (٢) .

تلك ثلاثة تداريس كان لها نشاط فى المسجد الحرام واستمرت مدة غير قليلة من الزمان ،وهناك دروس اخرى مقررة الا انها لم تدم طويلا وكان نشاطها محدودا .

فقد ذكر السخاوى (٣) فى ترجمة ابى القاسم بن احمد الانصارى (٨٣٣هـ)بأنه " درّس فى درس ناصر الدين ابن سلام (٤) بالمسجد الحرام " .

وذكر السخاوى (٥) ايضا فى ترجمة الشمس محمد بن محمد البخارى (٨١٨ - ٨٩٥هـ) انه " ولى تدريس درس الخواجا الهَمَذانى (٦) بمقام الحنفية وباشره الى ان انقطع لتعطل اوقافه " .

وذكر ايضا (٧) ان الجمال ابو النجا الصاغانى (٨٨٥هـ) وولده ابو القاسم قد درسا بدرس خير بك (٨) .

وممن كان يحضر دروس الحنفية بالمسجد الحرام مسعود بن محمد بن شعيب المكى البخارى (٨١٥هـ) احد المكبرين بمقام الحنفية (٩) .

تلك انشطة التداريس بالمسجد الحرام وهى وان كان غالبها فى الفقه الا ان تقوية النشاط العلمى عامة يساعد على تهيئة جو علمى يكون له اثر طيب فى بقية العلوم .

---

(١) الضوء اللامع ٤١/٩ .
(٢) الضوء اللامع ٤٣/٩ .
(٣) الضوء اللامع ١٣٢/١١ .
(٤) لم اعرفه .
(٥) الضوء اللامع ٢٢٣/٩ .
(٦) ترجمته فى الضوء اللامع ٢١٤/٧ ،وقد سبق ذكره فى ص ٣٧٢ .
(٧) الضوء اللامع ٤٢/٩ ،١٣٨/١١ وقد سبقا قريبا .
(٨) لعله خَيْر بَك الاشرفى بَرْسَباي الذى حضر عدة دروس على السخاوى بمكة وتوفى بها سنة ٨٨٧هـ . ترجمته فى الضوء اللامع ٢٠٧/٣ .
(٩) العقد الثمين ١٨٤/٧ .

كما كان فى بعض الاربطة نشاط علمى الى جانب كونها مأوى وسكنا للغرباء والمنقطعين وطلاب العلم .

فقد ذكر السخاوى[1] فى ترجمة احمد بن عبدالعزيز بن احمد الشيرازى (٨٣٩هـ) انه نزل رباط رامُشْت[2] واقرأ فى منزله الطلبة .

وذكر الفَرِّي[3] ان البرهان العمادى الحلبى قرأ احاديث من الكتب الستة على عبدالرحيم بن صدقة المكى برباط العباس[4]، وانه قرأ ايضا على عبدالقادر المنهاجى فى تلك السنة بذلك الرباط .

وكان فى بعض الاربطة امكنة للمطالعة، فيها كتب موقوفة فى مختلف العلوم تقرأ داخل الرباط، ومنها مايعار لخارجه ، فمن هذه المكتبات

---

(١) الضوء اللامع ٣٤٨/١ .

(٢) بضم الميم وسكون الشين المعجمة آخره تاء مثناه ، هو رَامُشْت بن الحسين بن شيرويه الفارسى من اعيان تجار العجم وخيارهم له بمكة والمسجد الحرام آثار طيبة ، منها هذا الرباط الذى وقفه سنة ٥٢٩ هـ على جميع الصوفية الرجال دون النساء اصحاب المرقعة من سائر العراق واشهد على وقفه ابا الحسن بن ابى بكر الطوسى (العقد الثمين ٣٨٥/٤، ١٢/٨، وشفاء الغرام ٣٣٢/١، واتحاف الورى حوادث سنة ٥٢٩، ٥٠٤/٢) وقد خرب سنة ٨٠٢هـ فعمره الشريف حسن بن عجلان ، وقد سكن بهذا الرباط جماعة من العلماء والصالحين ، وولى مشيخته محمد بن محمود الخوارزمى (العقد الثمين ٣٥٠/٢) ونزل به محمد الزيلعى (العقد الثمين ٤١٤/٢) وسعد الله بن عمر الاسفرايينى (٧٨٦هـ) (العقد الثمين ٥٣١/٤) وعلى بن محمد الخوارزمى (٧٦٨هـ) - (العقد الثمين ٢٥٢/٦) ويعقوب بن عمر العجمى (٧٥٧هـ) (العقد الثمين ٤٧٦/٧) واحمد بن محمد المراغى (الضوء اللامع ٢١٦/٢) واحمد ابن محمد بن محمود الخوارزمى (٨٥٠هـ) تولى مشيخته بعد ابيه (الضوء اللامع ٢٠٧/٢) وفى سنة ٨٥٥هـ ذكر ابن فهد ان الرباط قد خرب واعيد عمارته فى تلك السنة رباطا ومدرسة . انظر اتحاف الورى ٢٣٠/٤ .

(٣) الكواكب السائرة ٢٣٥/١ - ٢٥٤، وقد سبق ذكر ذلك ص ٢٥٤ .

(٤) سبق التعريف بهذا الرباط ص ٢٥٤ .

مكتبة رباط ربيع وقد اوقف به[1] كتباعبد اللهالكردى (٧٨٥هـ)[2] وعلى بن محمـد ابن سند المصرى (٨٢٧هـ)[3] وقد اقتنى كتبا وجعل مقرها فى الرباط المذكور. واوقف عبد الرحمن بن عيّاش[4] كتبه للرباط ،وكان لشيخ الرباط التصـرف بعارية هذه الكتب ،وقد فرط شيخ رباط ربيع ابراهيم بن محمد بـن ابراهيم اليمانى (٨٨٢هـ)[5] بعاريّة كتب الرباط لمن لايعرفه ،ومن الكتـب التى كانت موجودة بهذا الرباط نظم التنبيه للشيرازى وشرح ذلك النظـم لمحمد بن عيسى الازدى الذى اسند فى الشرح احاديث كثيرة[6] .

---

(١) سبق التعريف بهذا الرباط ص ٥٦ هامش رقم (١)
وقد كان هذا الرباط مأوى لعدد من العلماء والصالحين فنزل به :
محمد بن احمد القزوينى (٨١١هـ) (العقد الثمين ٣٨٦/١)
وابراهيم بن محمد بن صديق (٨٠٥هـ) (العقد الثمين ٢٥٤/٣)
وايوب الجبرتى وكان شيخ الرباط (٨٠٧هـ) (العقد الثمين٣/٣٤٥- ٣٤٦)
وعلى بن احمد المصرى (٨٢٧هـ) (العقد الثمين ١٣١/٦)
ويوسف بن محمد الطنجى شيخ الفقراء بالرباط (العقد الثمين ٤٩٥/٧)
وابو بكر بن عمر القرشى شيخ الفقراء بالرباط (٨١٥هـ) (العقـد الثمين / /١٧)
واحمد بن محمد المصرى المكفى الحنفى شيخ الرباط (٨٦٥هـ) (الضـوء اللامع ٢٠٥/٢)
واحمد بن سعد الاريحى الدمشقى شيخ الرباط (٨٤١هـ) (الضوء اللامـع ٣٠٤/١)
واسماعيل الرومى (٨٥٦هـ) (الضوء اللامع ٣١٠/٢)
وعبد الله السحولى (٨٦٠هـ) (الضوء اللامع ٧٦/٥)
وعلى بن عبد الرحمن البارزى (٨٧٣هـ) (الضوء اللامع ٢٣٦/٥)
وعلى بن محمد المنوفى شيخ الرباط (٨٨٢هـ) (الضوء اللامع ٣١٢/٥)
وعمر الخليلى شيخ الرباط (٨٤٣هـ) (الضوء اللامع ١٤٦/٦)
ومحمد بن على القدسى شيخ الرباط(٨٣٤هـ) (الضوء اللامع ٢٢/٩)
ومحمد الشمس المناشفى (٨٣٢هـ) (الضوء اللامع ١١١/١٠)
ومحمد الترمذى (٨٤٣هـ) (١٢٠/١٠) ... وغيرهـم .

(٢) العقد الثمين ١١٦/٥ .
(٣) العقد الثمين ٢٣١/٦ .
(٤) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١٢٤ .
(٥) الضوء اللامع ١٢٦/١ .
(٦) العقد الثمين ٢٤٦/٢ .

وفى رباط الموفق مكتبة علمية[1] فيها عدد من الكتب وضع لها فهرستا صالح بن عبدالله السلجماسى المغربى[2] وذلك سنة ٨٧٨هـ .

---

(١) قال فى شفاء الغرام ٣٣٥/١ " رباط القاضى الموفق جمال الدين على ابن عبدالوهاب الاسكندرى وقفه على فقراء العرب الغرباء ذوى الحاجات المتجردين ليس للمتأهلين فيه حظ ولانصيب سنة اربع وستمائة ...وهذا الرباط بأسفل مكة" وانظر اتحاف الورى ٦/٣ حوادث سنة ٦٠٤هـ .
وقد ذكر الرحالة الشهير ابن بطوطة هذا الرباط فقال ص ١٦١ :
" وهو من احسن الرباطات سكنته ايام مجاورتى بمكة المعظمة،وكان به فى ذلك العهد الشيخ الصالح ابو عبدالله الزواوى المغربى، وسكن به ايضا الشيخ الصالح الطيار سَعَادة الحرانى ،وسكن به الشيخ الصالحشعيب المغربى من كبار الصالحين ... " .
وممن نزل بهذا الرباط ايضا :
محمد بن حجاج الحضرمى(٧٠٦هـ) وقد نزل عدة سنين (العقدالثمين ٤٥٢/١ ٤٥٤)
ومحمد بن موسى الغمارى شيخ الرباط وناظره (٨٠٧هـ) (العقد الثمين ٣٧٥/٢)
واسماعيل بن عمرالمغربى (٨١٠هـ) (العقد الثمين ٣٠٤/٣)
وسَعَادة المغربى (٧٣٠هـ) (العقد الثمين ٥٣١/٤)
وعبدالواحد التونسى (بعد ٧٦٠هـ) (العقد الثمين ٥٢٩/٥)
واحمد بن ابى القاسم الغرناطى شيخ الرباط (٨٩٢هـ) (الضوء اللامع ٦٣/٢)
واحمد بن يحيى القُسَنْطينى شيخ الرباط (٨٦٠هـ) (الضوء اللامع ٢٤٣/٢)
وداود المغربى (٨٦٨هـ) (الضوء اللامع ٢١٧/٣)
وسليمان بنصالح بن على البجائى (٨٨٤هـ) (الضوء اللامع ٢٦٥/٣)
وعبدالرحمن بن محمد المغربى (٨٨١هـ) (الضوء اللامع ١٤٣/٤)
وعثمان بن يوسف الصنهاجى (٨٦٣هـ) (الضوء اللامع ١٤٣/٥)
ومحمد بن سعيد بن محمد شيخ الرباط (٨٦٠هـ)(الضوء اللامع ٢٥٢/٧)
ومحمد بن عبدالرحمن الرُّعَيْنى شيخ الرباط (ولد سنة ٨٦١هـ) (الضوء اللامع ٢٨٨/٧)
ومحمد العربى المغربى شيخ الرباط (٨٧٨هـ) (الضوء اللامع ١٢٣/١٠)
ونزل به القَلَصادى صاحب الرحلة انظر رحلة القلصادى ص ١٣٤ .
وكان فى المعلاة مكان خاص لمن يتوفى من اهل هذا الرباط،فمحمد التكرورى دفن عندجماعة رباط الموفق بالحجون (٨٨٦هـ) الضوء اللامع ١٢٠/١٠ . وموسى الطرابلسى المغربى مات سنة ٨١٨هـ ودفن بمقبرة رباط الموفق . الضوء اللامع ١٩٣/١٠ .

(٢) الضوء اللامع ٣١١/٣ .

وفى رباط الخُوزي سكن احمد بن سليمان التروجي (٨١٢هـ) (١) واوقف فيه عدة كتب ،كما اوقف فيه كتبا فى الحديث والفقه محمود بن جمال الدين الهروى الناسخ (٧٩٦هـ) (٢) .

وكذلك كان فى الرباط الذى انشأه ابن الزمن (٣) مكتبة،فقد رأى السخاوى عدة كتب فيه (٤) ،قال فى ترجمة محمد بن احمد بن سنجر الفيومى (٨٧٣هـ) :

" حج وباع الكتب الستة التى انتسخها برسمه واظنها صارت لرباط ابن الزمن بمكة فقد رأيت عدة منها فيه " .

---

(١) هو رباط حسن فيه جماعة من اهل الخير،داخل الزيادة عند باب ابراهيم اوقفه سنة ٦١٧هـ الامير زين الدين قَرامرز محمود بن قرامرز الافزرى الفارسى على الصوفية الغرباء والمتجردين وسبب شهرة هذا الرباط بالخُوزي لسكنى ابى جعفر عمر بن مكى الخُوزي به.
انظر شفاء الغرام ١/٣٣٢،اتحافالورى ٣١/١٣ ،حوادث سنة ٦١٧هـ والشرف الاعلا للجمال الشيبى مخطوط غير مرقم .
وترجمة الخوزى فى العقد الثمين ٣٦٢/٦ والشرف الاعلى .
وممن سكن بهذا الرباط :
محمد بن على المعروف بابن قُطْرال الاندلسى(٧١٠هـ) (العقد الثمين ٢٠٧/٢ - ٢١١)
ومحمد المعروف بالقدسى الصوفى (٨١١هـ) (العقد الثمين ٤١٨/٢)
وعلى بن احمد الماردينى (٨٢٥هـ) (العقد الثمين ١٣٨/٦)
ومهنا بن ابى بكرالدنيسرى (٨٢٠هـ) شيخ الرباط نحو ثلاثين سنة (العقد الثمين ٢٩٥/٧)
ومحمد بن سعيد المغربى الضرير (٨٨٨هـ) (الضوء اللامع ٢٥٣/٧)
ونام فيه احمد بن محمد بن عبدالمعطى الانصارى المكى (العقد الثمين ١٥١/٣)

(٢) العقد الثمين ١٣٧/٧ .

(٣) سبقت ترجمة ابن الزمن قريبا ص ٣٨٧ .
وقد نزل بهذا الرباط :
عبدالله بن محمد الجبرتى المكى (٨٨٦هـ) (الضوء اللامع ٥٨/٥)
وعلى بن احمد الطنتدانى (٨٩٣هـ) شيخ الرباط (الضوء اللامع ١٧٣/٥)
ومحمد بن محمد الدنديلى شيخ الرباط (الضوء اللامع ٤٠/١٠)

(٤) الضوء اللامع ٣١٣/٦ .

مما سبق فى هذا المبحث يتبين لنا ان المدارس فى مكة والدروس والاربطة كان لها دور كبير فى احياء الجهود العلمية عامة فى البلد الامين ،وقد رأينا ان كبار علماء مكة كانوا يدرسون بتلك المدارس ٠

واذا لم يذكر الا القليل عن علم الحديث فى هذه المدارس فاننا لانستطيع ايضا ان ننفى وجود هذا العلم من بين موادها ،وخاصة فى عصر المماليك الذى اشتهر بكثرة السامعين لهذا العلم ٠

وان هذا النشاط الذى حصل فى المدارس والمسجد الحرام احدث حركة دائبة فى مكة المكرمة ،ونفض عنها الخمول والكسل الذى اعترى الكثير من ابنائها لعدة قرون سبقت ٠

وماكثرة السامعين لعلم الحديث فى مكة المكرمة فى ذلك العصر - والذى اوردت عددا كبيرا منهم فى الملحق الثانى - الانتاجا لتكاتف محدثى مكة جميعا من ابناء الاسر وغيرهم والمدرسين بالمدارس والمساجد والبقاع الاخرى ،وكذلك للمكتبات بالاربطة والمدارس دور لايغفل فى تداول الكتب ونسخها وتقوية الثقافة العلمية عند ابناء مكة والواردين اليها على حد سواء ٠

ولولا هذه المدارس وتلك الدروس المنتظمة والمكتبات الموجودة بالاربطة لضعف النشاط الحديثى فى مكة المكرمة فى عصر الجراكسة ،لانها عنصر مهم من عناصر ذلك النشاط وجزء لايتجزأ من تلك الجهود التى بُذلت لاعادة الحياة العلمية واستمرارها فى ذلك العصر ٠

الفصل الرابع

أهم المؤلفات الحديثية وبيان مزاياها

اذا كانت حلقات التدريس والتحديث عنصرا مهما من عناصر الجهود العلمية المبذولة لدفع عجلة علم الحديث الى الامام ،فان التأليف فى هذا العلم ماهو الا ثمرة من ثمار تلك الجهود ،وكلما تنوعت تلك الجهود وتكثفت لتشمل جميع فروع العلم وجزئياته ،كلما طابت تلك الثمار وتعددت انواعها واكتمل نضجها وينعها .

وقد رأينا فى فصول هذا الباب نشاطا ملحوظا فى علم الحديث فى مكة المكرمة فى عصر المماليك الجراكسة ،من حيث الالقاء والتلقى ،عما كان عليه فى عصر المماليك البحرية ،فلا غرابة اذن ان تكون المؤلفات فى علم الحديث فى هذه الفترة اكثر عددا وتنوعا من تلك الفترة .

لقد اربت عدد المؤلفات فى فروع علم الحديث على ثمانين مؤلفا وهذا العدد وان كان قليلا بالنسبة لمحدثى مصر والشام الا انه بالمقارنة مع المؤلفات فى عصر المماليك البحرية بمكة يعتبر جيدا ،اذ لم يصل عدد المؤلفات فى علم الحديث فى تلك الفترة الى الخمسين كتابا ،ولئن قلّت هناك المؤلفات فى شروح الحديث ،وعلم الجرح والتعديل ،وكتب فن المصطلح ،والمعجمات والمشايخ فانها فى هذا العصر قد ظهرت ،وزادت رغم انها لم تصل الى المستوى المطلوب . وقد غلب فى هذا العصر على كبار المحدثين افراد تراجم ومشيخات ومعاجم لشيوخهم ساروا فى ذلك سيرة شيوخهم فى مصر والشام .

وقد اوردت فيما سبق المؤلفات الحديثية عند ذكر نشاط مؤلفيها، وسأجمعها هنا جميعا مغفلا مؤلفات بعض المجاورين، كمؤلفات محمد بن احمد التلمسانى المعروف بحفيد ابن مرزوق، لان اقامته بمكة حين حج لم تطل ولذا فان مؤلفاته لم تعرف بمكة فى تلك الفترة ،ولعله الفها بعد عودته الى بلده . وكذلك الحال بالنسبة لكبار المحدثين المجاورين

كالعراقى والهيثمى وابن العراقى وابن حجر وغيرهم ممن قصرت اقامتهم بمكة المكرمة ،ولم يؤلفوا فيها كتبا حديثية . لذا سأقتصر هنا على ايراد المؤلفات فى علم الحديث لمحدثى مكة ،ومن طالت اقامته بها او أُثر انه الف مصنفا فى هذا الفن اثناء اقامته ومجاورته بمكة المكرمة . وسنجد ان اكثر هذه المصنفات للتقى الفاسى ،ولابناء فهد الذين بذلوا جهودا مضنية فى نشر هذا العلم بين ابناء مكة المكرمة ولم يطمعوا او يتنافسوا فى تولى المناصب بها ،رحمهم الله وجزاهم خير الجزاء .

فمن المؤلفات فى الحديث الشريف (١) :

(١) المتباينات

(٢) احاديث الفقهاء الشافعية كلاهما لصلاح الدين الاقفهسى (٢)

(٣) شعب الايمان للايجي (٣)

(٤) جمع رباعيات الامام مسلم لابى زرعة ابن فهد (٤)

(٥) اطراف صحيح ابن حبان فى مجلد ضخم لعبد الغنى المرشدى (٥)

(٦) جزء فيه المسلسل بالاولية

(٧) جزء فى ماء زمزم كلاهما للجمال ابى حامد ابن ظهيرة (٦)

(٨) اربعون حديثا منها عشرون موافقات وعشرون ابدال لجماعة من الشيوخ

(٩) اربعون حديثا متباينة الاسانيد والمتون موافقات لاصحاب الكتب الستة والكتابان لجمال الدين المراكشى (٧)

---

(١) اغلب هذه الكتب لم يصلنا ،وسأشير فى الهامش الى اماكن المخطوطات التى وصلتنا والتى لم يتيسر لى الاطلاع عليها ،وسأعرف بما اطلعت عليه .

(٢) سبق ذكر الكتابين فى ص ٢٥٨ .

(٣) سبق ذكره فى ص ٢٦٢ .

(٤) سبق ذكره فى ص ٣٥٥ .

(٥) سبق ذكره فى ص ٣٦٢ .

(٦) سبق ذكره فى ص ٢٧٩ .

(٧) سبق ذكره فى ص ٢٨٥ .

(١٠) اربعون حديثا متباينة الاسانيد والمتون بالسماع المتصل [1] ،من حديث العشرة المشهود لهم بالجنة ،والصحابة الذين انتهى اليهم العلم،والصحابة المكثرين ،والعبادلة الاربعة ،والائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة .

(١١) تذكرة ذوى النباهات لجملة من الاذكار والدعوات.

(١٢) جواهر الاصول من احاديث الرسول.[2]

(١٣) جزء حديث خرجه لشيخه ابن سُكّر.

(١٤) جزء حديث خرجه لشيخه شمس الدين الحُبَيْشى ،خمستها للتقى الفاسى.[3]

(١٥) الجُنة بأذكار الكتاب والسنة.

(١٦) المنتقى من الثقفيات.

(١٧) طرق الاصابة بما ورد فى الصحابة.

(١٨) تقريب البعيد بما ورد فى يومى العيد.

(١٩) بهجة الدماثة بما ورد فى المساجد الثلاثة.

(٢٠) بشرى الورى مما ورد فى حِرا .

(٢١) اقتطاف النَوْر مما ورد فى ثَوْر .

(٢٢) الابانة مما ورد فى جعِرّانة.

(٢٣) عمدة المُنتحل وبُلْغة المرتحل [4] ،تسعتها لتقى الدين ابن فهد ،وقد ضمن كتابه الاخير اسانيد اربعين حديثا ،من اربعين كتابا ، لاربعين اماما ،رواها بالسماع عن اربعين شيخا ،متصلين باربعين صحابيا، منهم العشرة المبشرون بالجنة والعبادلة الاربعة ،مرتبة اسماء هؤلاء الصحابة على حروف المعجم ،مع اخراج حديث كل من اصحاب المذاهب الاربعة والكتب الستة ،واردفها باحاديث عشارية الاسناد

---

(١) ذكره بروكلمان بالالمانية ٢٢١/٢ وانه يوجد بالمدينة.من فهرست المخطوطات العربية الحاصلة من مكتبة خاصة بالمدينة لبيت بريل بليدن ١٨٨٣ . ولم اهتد اليه بالمدينة المنورة .

(٢) ذكره بروكلمان بالالمانية ٢٢١/٢ وذكر انه موجود بمانشستر ١٣٩ ب ،لم يتيسر لى الاطلاع عليه .

(٣) سبق ذكرها فى ص ٢٩٠ .

(٤) سبق ذكره فى ص ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

وحكايات واناشيد ،فرغ منها سنة ٨٤٠هـ[1] تمت كتابة بالحرم الشريف بخط ولده النجم عمر[2] .

(٢٤) المسلسلات .

(٢٥) العشاريات ،كلاهما للنجم ابن فهد والاخير عمله لزينب بنت اليافعى[3] .

(٢٦) الترغيب والاجتهاد فى الباعث لذوى الهمم العالية على الجهاد .

(٢٧) جزء فى المسلسل بالاولية .

(٢٨) جزء فى المسلسلات التى وقعت للمؤلف ثلاثتها للعز ابن فهد[4] .

ومن المؤلفات فى شروح الحديث :

(٢٩) شرح على صحيح البخارى لم يتم ،ألفه الفيروز ابادى حين جاور بمكة[5] .

(٣٠) تلخيص ابى الفتح لمقاصد الفتح فى اربع مجلدات ،لابى الفتح المراغى وهو مختصر فتح البارى لابن حجر العسقلانى ،الا ان هذا التصنيف لم ينل رضا ابن حجر[6] .

(٣١) نكت على صحيح البخارى لابى البقاء الصاغانى[7] .

(٣٢) شرح اربعى النووى للايجى[8] .

وفى علوم الحديث :

(٣٣) شرح نخبة الفكر فى مصطلح اهل الاثر لابن حجر .

---

(١) فهرس الفهارس للكتانى ٨٧٦/٢ ،ذكر بروكلمان ١٧٨/٢ بالالمانية انه موجود فى المكتبة الخديوية بمصر ٦٦٢/٧،وقد ذهبت الى دار الكتب بمصر فلم اجده .

(٢) فهرس الكتب العربية المحفوظ بالكتبخانة المصرية القسم الثانى ٦٦٢/٧ ، المجموع رقم١٧٠ من ٢٨ الى ٩٤ .

(٣) سبق ذكرهما فى ص٣٠٩-٣١٠وزينب بنت اليافعى سبق ذكرها فى ص ٢٥٥

(٤) سبق ذكره فى ص ٣٢٤ .

(٥) سبق ذكره فى ص ٢٤٨ .

(٦) سبق ذكره فى ص ٢٩٧ .

(٧) سبق ذكره فى ص ٢٥٣ .

(٨) سبق ذكره فى ص ٢٦٢ .

(٣٤) مختصر فى علوم الحديث على طريقة ابن الصلاح.

(٣٥) شئ فى الموضوعات على نمط كتاب ابن الجوزى ،ثلاثتها للجمال المراكشى ولم يتمها.(١)

(٣٦) غاية القصد والمراد من الاربعين العالية الاسناد.

(٣٧) الاشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ،كلاهما للتقى ابن فهد وسيأتى التعريف بكتاب الاشراف.(٢)

ومن ابواب علم الحديث المهمة التى اكثر منها المتأخرون ،معاجم الشيوخ وفهارس مروياتهم ،وهو فن مهم جدا،اذ به تتبين منزلة الشيخ بكثرة رواياته ومشايخه، سماعا واجازة،فى بلده وغيرها من البلدان ،وبه نعرف ايضا الكتب التى كانت تقرأ فى ذلك الزمن واتصال اسنادها بمؤلفها،وان من الوفاء للشيخ وتكريمه ان يجمع تلميذه مشيخة تضم تراجم الآخذ عنهم ،او فهرستا تجمع شمل مروياته وعمن رواها ،وهذا من اجل انواع التكريم وهو افضل من التكريم بمال او متاع زائل.

وقبل البدء بذكر المصنفات فى هذا النوع احب ان اعرف القارئ بنوعية المادة التى تحويها كتب المعاجم والمشيخات مختصرة من مقدمة كتاب مشيخة النعال البغدادى ،قال المحققان(٣): " واختلفت المعاجم والمشيخات فى نوعية المادة التى حوتها،ومن هنا نستطيع ان نميز سبعة انواع رئيسية هى:

(١) مايعنى بذكر تراجم الشيوخ بالدرجة الاولى ،من غير اهتمام بالمسموعات او المقروءات او المجازات.

(٢) ومنها مايعنى بالمسموعات او المقروءات او المجازات او نماذج منها من غير اهتمام كبير بترجمة الشيخ وسيرته.

(٣) ومنها ما اهتم بالامرين معا.

---

(١) سبق ذكره فى ص ٨٥.

(٢) سبق ذكرهما فى ص٣٠٢ ــ ٣٠٣.

(٣) هما الدكتور ناجى معروف والدكتور بشار عواد معروف ص ١٩ ــ ٢٠ باختصار.

(٤) ومنها ماعنى بذكر ترجمة الشيخ ،وذكر نموذج من مرويات صاحب المشيخة عنه ٠

(٥) ومنها ما اقتصر على نوع واحد من انواع التحمل ،كأن يكون المعجم او المشيخة مقتصرة على شيوخ السماع او الاجازة مثلا ٠

(٦) ومنها ما اقتصر على شيوخ صاحب المشيخة فى بلد واحد ٠

(٧) واقتصر بعضها على ذكر تاريخ وفيات الشيوخ " ٠ اهـ ملخصا

وأُضيفُ ايضا قسما ثامنا وهو ما اقتصر فيه على شيوخ الرحلة فقط ٠

واكثر المخرجين للمشيخات والمعاجم يوردون الاحاديث باسانيدهم ثم يصرحون بعد انتهاء سياقه غالبا بعزوه الى البخارى او مسلم او الى احد الاصول الستة مع اختلاف الالفاظ[(١)] ٠

وقد كان لهذا النوع من علوم الحديث اهمية كبيرة بمكة المكرمة، تجلت فى كثرة المؤلفات فيه والتفنن فى ايراد المرويات.فمن كتب هذا الفن :

(٣٨) معجم شيوخ الجمال ابن ظهيرة للصلاح الاقفهسى[(٢)].

(٣٩) معجم الشيوخ لابى زرعة ابن التقى ابن فهد[(٣)].

(٤٠) معجم الشيوخ لعبدالغنى المرشدى[(٤)].

(٤١) مشيخة الفيروزابادى.

(٤٢) مشيخةزين الدين المراغى وسيأتى التعريف به.

(٤٣) مشيخة الجمال محمد بن ابراهيم المرشدى.

(٤٤) معجم شيوخ الرحلة.

(٤٥) معجم مشايخ التقى الفاسى لم يتم والكتب الخمسة الاخيرة للجمال المراكشى[(٥)].

---

(١) انظر فتح المغيث للسخاوى ٤١/١ ٠

(٢) سبق ذكره فى ص ٢٥٨ ٠

(٣) سبق ذكره فى ص ٣٥٥ ٠

(٤) سبق ذكره فى ص ٣٦٢ ٠

(٥) سبق ذكره فى ص ٢٨٥ ٠

(٤٦) فهرست تشتمل على ذكر اشياء من مرويات التقى الفاسى بالسماع والاجازة، ذكر فى اوائلها احاديث عالية الاسناد فى عدة كراريس انهاها التقى الفاسى سنة ٧٩٩هـ .(١)

(٤٧) مشيخة النجم المرجانى .

(٤٨) مشيخة عبداللطيف الفاسى وهو المسمى المنهج الجلى الى شيوخ قاضى الحرمين السراج الحنبلى وسيأتى التعريف به .

(٤٩) مشيخة ابى السعادات ابن ظهيرة .

(٥٠) المشيخة المتضمنة لفهرست مرويات ابن سلامة . وسماه الكتانى طرق السلامة فى مشيخة الفقيه على بن سلامة .(٢)

(٥١) فهرست مسموعات الجمال ابن ظهيرة .

(٥٢) بغية الطالب الناصح من مشيخة قاضى طيبة ابى الفتح ابن صالح فى مجلد،(٣) اقتصر فيها على شيوخه بالاجازة . ستتها لتقى الدين ابن فهد .

(٥٣) فهرست مرويات النجم ابن فهد .

(٥٤) فهرست مرويات التقى ابن فهد .

(٥٥) معجم مشايخ التقى ابن فهد .

(٥٦) معجم شيوخ النجم ابن فهدبالاجازة وسيأتى التعريف به .

(٥٧) معجم شيوخه بالسماع .

(٥٨) مشيخة لسارة بنت العز ابن جماعة .

(٥٩) فهرست مرويات ابى الفتح المراغى،وهو المسمى بالفتح الربانى لجميع مرويات الشيخ العثمانى وسيأتى التعريف به .

(٦٠) فهرست مرويات ابى الفرج المراغى .

(٦١) فهرست مرويات الزين المراغى .

(٦٢) فهرست مرويات نور الدين المحلى .

(٦٣) فهرست مرويات المحب الطبرى .

---

(١) سبق ذكره فى ص ٢٩٠ .

(٢) فهرس الفهارس ٤٢٠/١ .

(٣) سبق ذكره فى ص ٣٠٣ والكتاب الاخير بغية الطالب الناصح ذكره بروكلمان باسم بغية الطالب الفالح ،ملحق ٢٢٥/٢ ولم يتيسر لى الاطلاع عليه .

(٦٤) فهرست مرويات العز ابن الفرات.

(٦٥) فهرست مرويات الكمال المرشدى .

(٦٦) فهرست مرويات البرهان سبط ابن العجمى . وهذه كلها الاربعة عشر كتابا للنجم ابن فهد. (١)

(٦٧) فهرست مرويات العز ابن فهد.

(٦٨) معجم شيوخ ابراهيم الطرابلسى.

(٦٩) معجم الشيوخ ثلاثتها للعز ابن فهد . (٢)

ومن المؤلفات فى تراجم رواة الحديث :

(٧٠) ذيل التقييد لابن نقطه وسيأتى التعريف به .

(٧١) مختصر الذيل السابق.

(٧٢) مختصر المختصر السابق ثلاثتها للتقى الفاسى. (٣)

(٧٣) نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب ويسمى ايضا تأميل نهاية التقريب.

(٧٤) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبى كلاهما للتقى ابن فهد (٤) وسيأتى التعريف به.

(٧٥) كتاب المدلسين.

(٧٦) كتاب المؤاخى بينهم.

(٧٧) كتاب المخضرمين ثلاثتها للنجم ابن فهد. (٥)

ومن ابواب علم الحديث التى طرقها علماء الحديث فى عصر المماليك ترتيب كتب التراجم المطولة على حروف المعجم ،لتعسر الكشف عن بعض التراجم لترتيبها على الطبقات . فمن ذلك :

---

(١) سبق ذكر هذه الكتب فى ص ٣١١ .

(٢) سبق ذكر هذه الكتب فى ص ٣٢٤ .

(٣) سبق ذكر هذه الكتب فى ص ٢٩١ .

(٤) سبق ذكر هذه الكتب فى ص٣٠١-٣٠٢والكتاب الاخير مطبوع متداول .

(٥) سبق ذكر هذه الكتب فى ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٧٩) ترتيب اسماء تراجم طبقات الحفاظ للذهبي والذيول عليه.

(٨٠) ترتيب اسماء تراجم الحلية لابي نعيم.

(٨١) ترتيب اسماء تراجم المدارك لعياض ثلاثتها للنجم ابن فهد.[1]

(٨٢) ترتيب طبقات القراء للذهبي للعز ابن فهد.[2]

هذه هي الكتب المصنفة في علم الحديث في مكة المكرمة في عصر المماليك الشراكسة، ولعل هناك كتبا اخرى ذكرتها في ثنايا البحث لها علاقة بعلم الحديث الان عنوانها لايدل على مضمونها، وكما رأيت فان جل هذه الكتب لم يصلنا . وسأتحدث في هذا الفصل عن اهم الكتب التي تيسر لي الاطلاع عليها، مبينا خصائص الكتاب ومزاياه من خلال التعريف به .

وقبل البدء بذلك اود ان انبه باني لم اذكر هنا كتب السخاوي مع اني ترجمت له ضمن تراجم كبار المحدثين بمكة، وذلك لانه لم يؤثر عنه انه الف بمكة في علم الحديث سوى كتاب صغير في اشراط الساعة، وكتب الحافظ السخاوي اشهر من ان أُعَرِّف بها اوادلل على مزاياها، فقد سارت بها الركبان وتداولتها الايدي منذ ذلك الزمن الى الآن، وكتبه في الطبقة الاولى في هذا العلم، وقد كان نشاط السخاوي في التحديث بمكة اكثر من نشاطه في التاليف بها، وان مصنفاته الحديثية تحتاج الى ان تفرد بالدراسة المتخصصة مما يخرج هذا البحث عن موضوعه .

---

(١) سبق ذكر هذه الكتب في ص ٣١١ .

(٢) سبق ذكر هذه الكتب في ص ٣٢٤ .

(١) الإشراف على الجمع بين النُكَت الظِراف وتحفة الأَشراف :

الف الحافظ ابو الحجاج المزى كتابه تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف الذى جمع فيه اطراف الكتب الستة، التى هى عمدة اهل الاسلام وعليها مدار عامة الاحكام، ومايجرى مجراها كمقدمة صحيح مسلم والمراسيل لابى داود والعلل للترمذى والشمائل له وعمل اليوم والليلة للنسائى مرتبا الاسانيد على تراجم اسماء الصحابة والتابعين واتباعهم •

وطريقة المزى ان يجمع حديث الصحابى، ويذكر طرفه الدال على بقيته، ويذكر طرق ذلك الحديث من الكتب التى اعتمدها •

ثم جاء من بعده الحافظ ابن حجر الذى دَرَس الكتاب ومارسه، فوقف على اوهام يسيرة فيه، واستدرك عليه بعض احاديث اغفلها، فجمع ذلك كله فى كتاب سماه النكت الظراف (١) •

ثم جاء التقى ابن فهد فاطلع على الكتابين واعجب بهما فأراد ان يدمجهما فى كتاب واحد دون فاصل بينهما ليعم الانتفاع بهما، اذ قد يحصل الطالب على التحفة ويتعذر عليه الحصول على النكت، فيكون هذا الجمع بينهما مُغْنِيا عنهما •

ومؤلف ابن فهد هذا توجد منه نسخة خطية بمكتبة فيض الله باستانبول، ومنه نسخة مصورة على مكيروفيلم فى معهد المخطوطات العربية رقم (٥٠) حديث ومصطلح، وهو جزء واحد آخره حديث ابن عباس : " ان لى جُرَيْرة أَنْتَبِذُ فيها ... الحديث " وهو الموافق للحديث رقم ٦٣٣٢ من ترقيم تحفة الاشراف المطبوع ، اى يساوى نحو ثلث تحفة الاشراف وقد ذكر الشوكانى فى البدر الطالع ٢٦٠/٢ (٢) انه فى ثلاث مجلدات •

وتاريخ نسخ الاشراف سنة ٩٤٨هـ بخط على بن احمد بن محمد ابن الظريف

---

(١) وقد طبع الكتابان بالهند ابتداء من سنة ١٣٨٤هـ، وجعل كتاب ابن حجر على هامش الاصل وصححه وعلق عليه الاستاذ عبدالصمد شرف الدين ومجموع احاديث الكتاب ١٩٦٢٦ حديثا •

(٢) انظر مقدمة تحفة الاشراف ١٦/٢ •

المقـــري ،وعدد اوراقه ٤٢٢ ورقة ١٠ اما الجزآن الثاني والثالث فلـــم[1] اعثر على مكان وجودهما ٠

اثنى التقى ابن فهد في مقدمة كتابه على تحفة الاشراف ،ثم ذكـــر زيادات وتعليقات ابن حجر فقال مبينا طريقته في جمع الكتابين :

" وزاد فيه زيادات كثيرة ليس على المؤلف فيها سوى اشيـــاء يسيرة ،فرأيت ان الكشف منه مع عدم الاصل يتعب الخاطر،فكتبتها وادمجتهـا في مظانها، من نسختي تسهيلا للناظر ،فعلمتها بحاء هكذا "ح" فـــي اولها وبهاء هكذا "ه" في آخرها،تمييزا لها عن الاصل ،وتقريبا لطالبهـا ليعلم الفصل ،وربما ذكر اشياء هي في الاصل موجودة مع انها يسيـــرة معدودة ،فاحيانا تدعو الحاجة اليها،وتارة لايعول عليها ،وفي بعـــض الالفاظ قد اخالفه في العبارة ٠ وان كنت لا الحقغباره " ٠

ثم نقل خطبة ابن حجر اولا ،واتبعها بخطبة المزي ،وذكر رمـــوز الكتابين وهي : ع : ما اتفق عليه اصحاب الكتب الستة ٠ و خ : ما اخرجـه البخاري ٠ خت : ما استشهد به البخاري تعليقا ٠ و م : لمسلم ٠ ود : لابي داود ٠ و ت : للترمذي في جامعه ٠ تم : للترمذي في الشمائل ٠ و س : للنسائي في السنن ،سي : للنسائي في عمل اليوم والليلة ٠ و ق : لابـــن ماجه ٠ و ز : لما زاده المزي ،و ك : لما استدركه المزي على الحافـــظ ابي القاسم ابن عساكر وهذه الرقوم موجودة في الاصل[2] ٠

فعمل التقي ابن فهد اذن في الكتابين انه جمع بينهما،وليس معنـــى ذلك انه ينقل نص المزي ثم يتبعه بنص ابن حجر ،بل ينقل ماذكره المـــزي وان كان هناك تعليق او استدراك لابن حجر يورده في موضعه بين حرفيـــن "ح" و "ه" ثم يكمل كلام المزي ٠ ولايلتزم ان ينقل العبارة بنصها بـــل يتصرف بها احيانا ٠ وسأورد مثالا على ذلك من مسند اسامة بن زيـــد رضي الله عنه[3] :

---

(١) انظر آخر كتاب الاشراف لابن فهد ٠

(٢) تحفة الاشراف ٦/١ ٠

(٣) الاشراف للتقي ابن فهد ١٠ ب ،وانظرمقابله في تحفة الاشراف والنكـت الظراف بهامشه ٤٧/١ ـ ٤٨ حديث رقم ٩٥ ٠

(عن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي عن اسامة رضى الله عنه حديث خ ، م ،س : ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض من عرفة واسامة ردفه ... الحديث . خ : في المناسك عن زهير بن حرب عن وهب بن جرير عن ابيه عن يونس عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس .[1]

م : فيه[2] عن زهير بن حرب عن يزيد بن هارون عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن ابن عباس به .

س : فيه[3] عن ابراهيم بن يونس بن محمد عن ابيه عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء بمعناه .

وحديث خ في مسند الفضل بن العباس رضى الله عنهما .

"ح" في بعض الطرق عنه في الحج عن عبد الله بن محمد وزهير بن حرب كلاهما عن وهب بن جرير عن ابيه عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عن اسامة بن زيد رضى الله عنه به ،فما كان ينبغى اغفاله هنا) .

ففي هذا المثال كان تعليق ابن حجر عند قول المزي وحديث خ فقد قال في النكت الظراف : " حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض من عرفة ... الى ان قال : وحديث خ في مسند الفضل بن عباس قلت في بعض الطرق عند خ ..." .

فالتقى ابن فهد حذف مقدمة كلام ابن حجر الى قوله " قلت" وذكر مابعدها في الموضع الذي اراد ابن حجر ان تضاف اليه زيادته . وقد تصرف في بعض العبارات فبدل ان يقول "في بعض الطرق عند خ " قال " في بعض الطرق عنه " وذلك لاتصال الكلام ،وفي نهاية نص ابن حجر " عن ابن عباس عن اسامة به ... " . فقال التقى : " عن ابن عباس عن اسامة بن زيد رضى الله عنه به " وهذا التصرف بالنص زيادة في التوضيح، اذ الحديث كله في مسند اسامة بن زيد رضى الله عنه .

---

(١) صحيح البخاري ١٦٩/٢ ،مسلم ٩٣٦/٢ رقم الحديث ١٢٨٦، النسائي ٢٥٦/٥ – ٢٥٧ باب فرض الوقوف بعرفة .

(٢)و(٣)اى في المناسك .

واريد ان انبه هنا على نقص فى هذا الموضع فى كتاب تحفة الاشراف المطبوع والمخطوط[1] اذ فيه ان الحديث موجود فى البخارى ومسلم والنسائى. وعندما بدأ المزى يعدد الاسانيد ذكر اسناد مسلم واسناد النسائى ولايوجد فيه اسناد البخارى ،مع انه فى نسخة الاشراف هذه بدأ بذكر اسناد البخارى .

وهذا مثال آخر لحديث اورده بنصه من تحفة الاشراف لان ابن حجر لم يتكلم عليه وهو من مسند بُريدة بن الحَصيب[2] : (حديث : شكى خالد بن الوليد فقال يارسول الله : ما انام من الارق ... الحديث ت[3] : فى الدعوات ،عن محمد بن حاتم المؤدب عن الحكم بن ظهير عن علقمة بن مرثد عنه به . وقال : ليس اسناده بالقوى ،والحكم بن ظهير قد ترك بعض اهل الحديث حديثه ،ويُروى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل) .

ولا اريد ان اطيل على القارىء بايراد نماذج عدة من الكتاب ،فتحفة الاشراف والنكت الظراف كلاهما مطبوع، وقيمة الاشراف للتقى ابن فهد انه جمع بينهما فى كتاب واحد تسهيلا لطلاب الحديث الذين قد لاتسعفهم الظروف باقتناء كتاب المزى وابن حجر ،وخاصة فى مكة المكرمة التى يتأخر وصول الكتب اليها من مصر والشام . اما وقد طبع الكتابان الآن ووضع كتاب ابن حجر على هامش الاصل ،فلم يعد لكتاب التقى ابن فهد فائدة كبيرة ترجى منه ،الا لمقابلته مع نُسخ ذينك الكتابين وتصحيح بعض الكلمات التى تصعب قراءتها ،والحاق ماقد يكون سقط من الناسخ، خاصة اذا علمنا ان هناك نقصا فى نسخة الاشراف، اذ مسند انس بن مالك رضى الله عنه فيه يقع فى ثلاث ورقات فقط من آخر الورقة ١٦ ب الى آخر الورقة ١٩ أ وآخرها : (يحيى بن كثير اليمامى عن اسحاق عن انس)

---

(١) ٤٧/١ حديث رقم ٩٥ ،والمخطوط ٣٧/١ أ نسخة ميكروفيلم (مصورة عن المكتبة الازهرية) موجودة بمركز البحث العلمى بمكة المكرمة رقم ٦٢٨ حديث .

(٢) انظر الاشراف لابن فهد ٢٥ ب ،وتحفة الاشراف المطبوع ٧٥/٢ رقم الحديث ١٩٤٠ .

(٣) سنن الترمذى ١٩٩/٥ — ٢٠٠ .

فقط دون ذكر الحديث ،ثم يليه فى بداية الورقة ١٩ ب (رجلاً عبدالله بن جبير الحديث)[١] • هكذا وهو مسند البراء بن عازب رضى الله عنه ،فعُلم ان هنا انقطاعا ونقصا ،وقد بلغ عدد الاحاديث الناقصة الفا وستمائة وستة عشر حديثا حسب ترقيم تحفة الاشراف المطبوع،لان رقم حديث يحيى بن كثير اليمامى ٢٢١[٢] ورقم الحديث الذى يليه ١٨٣٧[٣] •

وانى استبعد ان يكون النقص من المؤلف لانه لايمكن ان يبدأ بالحديث مبتورا من اوله ،او يذكر سند الحديث ولايتبعه بمتنه ،وربما كان الكتاب كاملا ولم يكن مرقما ثم سقطت هذه الاوراق منه اما قصدا واما اهمالا ،ثم بعد سنين متطاولة رُقِّم الكتاب ولم ينتبه المرقم لذلك النقص ـ لانه ليس من عمله ـ فجاء الكتاب متسلسلا • والله اعلم •

---

(١) ونص الحديث من تحفة الاشراف المطبوع ٤٦/٢ :(جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ••• الحديث) •

(٢) تحفة الاشراف ٩٣/١ •

(٣) تحفة الاشراف ٤٦/٢ •

(٢) ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد :

فى القرون الثلاثة الاولى للهجرة كانت الطريقة الوحيدة لسماع الحديث سماعه من الرواه ،حيث كان لكل حديث بمفرده اسناد او عدة اسانيد ،وكانت سلسلة الاسناد تزداد حلقاتها كلما روى الحديث راو عمن سمعه ،وكانت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبثوثة فى صدور مئات او آلاف الرواة ،وكان جهد الائمة الحفاظ رحمهم الله ان يجمعوا هذه الاحاديث المنتشرة بين الرواة الموزعين فى اقطار العالم الاسلامى ٠

ولما وفق الله حفاظ هذه الامة وائمتها لجمع هذه الاحاديث من صدور آلاف الرواة وتدوينها فى كتبهم ،اصبح الامر لمن جاء بعدهم اسهل وايسر،ولم تعد هناك حاجة ماسة لان يذكر الشيخ والمحدث سنده فى كل حديث يرويه من صحيح البخارى مثلا - ان كان الصحيح من جملة مسموعاته - فاصبح يكفيه ذكر سلسلة الاسناد بينه وبين البخارى او صاحب الكتاب الذى يرويه عنه ،ثم يروى الاحاديث بسند صاحب ذلك الكتاب ٠

واصبح طلاب الحديث يروون كتب السنن والمسانيد،بدل ان يرووا احاديث مفردة ،وقد لايتمكن طالب الحديث من سماع الكتاب كله عن شيخه فيسمع قسما منه ،ويروى الباقى اجازة بعد ان يجيزه شيخه ٠ ولايحق لاحد مهما علت رتبته العلمية ان يروى كتابا ما ان لم يكن سمعه او اجيزه ممن لديه سند متصل بصاحب الكتاب ،فاصبحت هناك حاجة ماسة لمعرفة رواة كتب السنن والمسانيد حتى لايدعى شخص ما انه سمع كتابا ليس من مسموعاته ٠ من اجل ذلك اهتم الحفاظ والمحدثون بتدوين اسماء الذين سمعوا عليهم الكتاب مع بيان مافاتهم منه ، وذلك فى جلسة ختام الكتاب مع ترتيب السامعين حسب طبقاتهم ،ومن هنا نشأت كتابة الطباق ٠

وكان طلاب الحديث يحرصون اشد الحرص ان يكون لشيخهم اتصال صحيح بينه وبين المؤلف ،وكثيرا مانبه المحدثون الى ان فلانا لم يسمع الكتاب الفلانى عن فلان ، او قد فاته من باب كذا الى باب كذا من الكتاب الفلانى حتى لايأخذ عنه الطلبة شيئا مما فاته فيضيع وقتهم سدى ٠

وبما ان كتب الحديث انتشرت فى بقاع العالم الاسلامى ،تقرأ ويحدث بها فى كل بقعة من بقاعه ،تعذر ان يعرف جميع الرواة السامعين للسنن شخص واحد،كما انه لاسبيل لاحد من الناس استيعابهم ،ولكن مالايدرك كله لايترك جله ،فألف الحافظ ابو بكر محمد بن عبدالغنى الشهير بابن نقطة الحنبلى (٦٢٩هـ) كتابا ذكر فيه الاشهر والاعم والاكثر من الرواة لكتب السنن والمسانيد التى ذكرها فى مقدمة كتابه التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد .(١) وهو كتاب حافل كثير النفع فى بابه .

ثم جاء من بعده الحافظ تقى الدين الفاسى فذيل عليه الرواة الذين اتوا من بعد ابن نقطة الى زمنه ،كما استدرك عليه اسماء الرواة الذين هم على شرطه ولم يذكرهم .

وتوجد من هذا الكتاب نسخة مصورة على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ،مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ،ويقع الكتاب فى ٣٢٠ ورقة ،ورقمه بمكتبة المركز ٧٧٨ تراجم رجال الحديث .

قدم التقى الفاسى لكتابه هذا بمقدمة بين فيها اسماء الكتب التى ترجم لرواتها،وبين سبب جمعه لهذا التأليف ،ومنهجه فى ايراد التراجم وسبب اهماله لذكر جماعة من الرواة .

وارى ان هناك فائدة فى ذكر بعض النصوص من المقدمة ،وخاصة فى ذكر الكتب التى اعتمدها.فقال :(٢) " فهذا كتاب جمعته فيمن علمته روى شيئا من الكتب الآتى ذكرها : وهى الموطأ للامام مالك بن انس من رواية جماعة عنه ،(٣) والصحيحان ،والسنن الاربعة،وسنن الشافعى رواية المزنى ،وسنن الدارقطنى ،وسنن البيهقى ،وصحيح ابن حبان ،وصحيح ابى عوانة ،والمروى من صحيح الاسماعيلى ،والمستخرج على مسلم لابى نعيم

---

(١) طبع هذا الكتاب فى مجلدين سنة ١٤٠٣هـ بحيدر اباد الدكن بالهند وهو من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ،وهو بحاجة الى وضع فهارس علمية له .

(٢) ذيل التقييد ٢/أ .

(٣) اعتمد ابن نقطة فى الموطأ رواية ابى مصعب ،انظر التقييد ٣/١ .

والمسانيد للامامين الشافعي واحمد بن حنبل ،والطيالسي ،والحُميدي، والعَدَني ،والدارمي ،وعبد بن حميد الكَسّي ،وابي يعلى الموصلي رواية ابن حمدان عنه ،ومسندالشهاب القُضاعي ،والمعاجم للطبراني ،وابن قانع، وابنجميع وغيرهم ،وبعض المشيخات ،والشفا للقاضي عياض ، والسيرة لابن اسحاق ،والسيرة لابن سيد الناس ،ومغازي موسى بن عقبة ،وبعض الكتب المؤلفة في اخبار الصحابة رضي الله عنهم ،وغيرهم كمعرفة الصحابة لابن منده ،والاستيعاب لابن عبدالبر،والحلية لابي نعيم ،وغير ذلك من كتب التاريخ ،وبعض الكتب المؤلفة في علوم الحديث ومايتعلق بذلك كاختلاف الحديث للشافعي ،والرسالة له ،وبعض كتب التفسير ،ومكارم الاخلاق للخرائطي ،والترغيب والترهيب للتيمي ،والادب للبخاري، والادب للبيهقي ،والزهد لابن المبارك ،ورسالة القشيري ،وعوارف المعارف للسُهْرَوَرْدي،والمجالسة للدِّيـنَوَري ، والفوائد المعروفة بالغيلانيات، وفوائد الخلعي ،وفوائد الثقفي وغير ذلك من المؤلفات المذكورة" .

وبالمقارنة مع مقدمة كتاب التقييد يعلم ان هناك كتبا اعتمدها الفاسي ولم يذكرها ابن نقطة فمسند الشهاب القضاعي ومابعده من المؤلفات لم يذكرها ابن نقطة . وقد ذكر الفاسي ذلك وقال : " لالوم على ابن نقطة في تركه تلك الكتب لانه انما جمع كتابه لرواة السنن والمسانيد المشهورة " .

ومن ملاحظاته على كتاب التقييد قوله (١) : " الا انه رحمه الله ذكر جماعة مشهورين كانوا قبله رووا بعض الكتب التي ذكرها :

(١) واهمل ذكر جماعة من الرواة كانوا في عصره ،ليسوا اخفى حالا من غالب من ذكره من اهل عصره .

(٢) واهمل بعض مرويات جماعة وذكرهم .

(٣) واهمل بيان مرويات جماعة وذكرهم .

(٤) واهمل وفيات جماعة " .

---

(١) ذيل التقييد ٢/ب .

من اجل ذلك ،ومن اجل الفترة التى تلت ابن نقطة جمع التقى الفاسى كتابه هذا،وقد اهمل الفاسى ايضا ذكر جماعة من الرواة لانهم لم يبلغوا سن التحديث .

ومنهجه فى ايراد التراجم كما نص على ذلك فى مقدمة كتابه ان يقدم اولا المحمدين ثم الاحمدين ،ثم رتب التراجم على حروف المعجم . ويختصر الترجمة ويذكر ماسمعه او قرأه المترجم له ،وان كان لبعض الرواة فوت فى بعض سماعهم نص على ذلك ،ويذكر مارواه صاحب الترجمة ومن سمع عليه ومن اجازه .

ولم يذكر من الرواة الذين ذكرهم ابن نقطة إلّا من اتصلت روايته اليهم باجازة واحدة او باجازتين لااكثر .

ولم يلتزم ايضا ذكر رواة كل الكتب التى عددها لتعذر الاحاطة بذلك ،ولاسيما الرواة لصحيح البخارى عن وزيرة بنت المنجا (١) ،واحمد بن ابى طالب الحجار (٢) ،لانهما حدثاه بعدة اماكن من الشام والقاهرة .

وتراجم الكتاب تختلف طولا وقصرا حسب اهمية المترجم له وكثرة مروياته ،ويذكر شيئا من مؤلفات المترجم له ان كان من اصحاب المصنفات ويضبط بعض الاسماء المشكلة بالحروف .

وفى الكتاب مواضع بياض متفرقة فيه (٣) بين التراجم وفى ثناياها . وتوفى الفاسى رحمه الله قبل ان يملأها .

وبعد ذكر الاعلام المفردة اتبع ذلك بذكر اصحاب الكنى ،ثم ختم كتابه بذكر النساء ،مرتبا اسماءهن على حروف المعجم ايضا .

وقد تصرف ناسخ الكتاب قليلا فى بعض تراجمه ،فقد ترجم الفاسى لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن الجزرى وترك بياضا فى

---

(١) وتسمى ايضا ست الوزراء بنت عمر التنوخية الدمشقية الحنبلية (٦٢٤ - ٧١٦هـ) حدثت بدمشق ومصر وهى آخر من حدث بالمسند بالسماع عاليا . الدرر الكامنة ١٢٩/١ .

(٢) ذكر ابن حجر فى ترجمة الحجار انه " حدث بالصحيح اكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية وبالقاهرة وحماه وبعلبك وحمص وكفر بطنا وغيرها ..." الدرر الكامنة ١٤٢/١ .

(٣) انظر امثلة على ذلك فى الورقة ١٤٥ب - ١٤٦أ - ١٥٣ب - ١٦٠أ - ١٦٣أ ١٦٩أ - ١٨١ب - ٢١٢أ - ٢١٤ب - ٢٦٢ب - ٢٦٤أ،ب - ٢٦٨ب وغيرها .

ترجمته القصيرة ومعلوم ان ابن الجزرى توفى سنة ٨٣٣هـ اى بعد وفاة الفاسى بسنة واحدة ،فاضاف الناسخ فى موضع البياض (مات سنة ٨٣٣هـ) .(١)

وكذلك فعل فى ترجمة الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ (٢) فاضاف الناسخ بعض مروياته ،وذكر سنة وفاته . وترجمته فيه مطولة .

ويلاحظ ايضا اهتمام المؤلف بايراد تراجم المكيين وعنايته بذلك .

وسأورد بعض الامثلة من الكتاب توضيحا لما ذكرت فى منهجه ،قال فى ترجمة نجم الدين العسقلانى المكى (٣) :

(سليمان بن خليل بن ابراهيم بن يحيى بن فارس بن عبدالله الكنانى خطيب مكة ،نجم الدين ،ابو الربيع العسقلانى المكى الشافعى ،سمع على يونس بن يحيى الهاشمى صحيح البخارى ،وعلى زاهر بن رستم جامع الترمذى، وعلى ابى الفتوح نصر بن محمد الحصرى الحافظ الحنبلى مسند الشافعى، وعلى على بن نصر بن البنا جامع الترمذى ،وعلى النجيب ابى بكر بن ابى الفتح السجزى امام الحنفية بمكة تاريخ مكة للازرقى ،ومن يحيى بن عبدالله الفراش ،وكُف بصره ،وحدث ،سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى. وكان فقيها فاضلا خيرا ،تصدى للتدريس والافتاء بمكة ،والف منسكا كبيرا مفيدا ،رأيته بخطه فى مجلدين ،وولى خطابة المسجد الحرام سنين كثيرة، وام بمقام ابراهيم عليه السلام وخطب بمنى فى ايام التشريق ،ومات فى المحرم سنة ٦٦١ بمكة ومولده بها قبل سنة ٥٨٠) .

ومن التراجم التى استدركها على ابن نقطة ترجمة ابى جعفر الصيدلانى (٤) فقال :

(محمد بن احمد بن نصر ،ابو جعفر الصيدلانى ،مسند العراق ،سمع على فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية المعجم الكبير للطبرانى ،مات سنة

---

(١) ذيل التقييد ٨٧ أ .

(٢) ذيل التقييد ١٢٢ أ – ١٢٤ ب .

(٣) ذيل التقييد ١٨٦ أ .

(٤) ذيل التقييد ٢٤ أ ،وله ترجمة فى التكملة للمنذرى رقم الترجمة ٩٩٠ من الجزء الثانى .

٦٠٣ عن اربع وتسعين سنة . لم يذكره ابن نقطة وهذا غريب) .

ومن الامثلة على ضبطه الاسماء المحتمل تصحيفها ضبطه لترجمة ابن زُقّاعة (١) فقال :

(ابراهيم بن محمد بن بهادر بن احمد النوفلى ، الشيخ برهان الدين المعروف بابن زُقّاعة - بضم الزاى المعجمة وتشديد القاف وعين مهملة ، ومنهم من يجعل الزاى سينا - المغربى ، نزيل القاهرة ، ذكر انه سمع من القاضى علاء الدين على بن خلف الغزى قاضى بلده صحيح البخارى ... (بياض نحو سطر ونصف) مات فى الثانى عشر من ذى الحجة سنة ٨١٠ ومولده سنة ٧٢٥) .

وهناك تراجم لم يذكر سوى اسماء اصحابها ثم بيض لها كترجمة ابراهيم بن عمر بن اسماعيل الكركى برهان الدين (٢) ، وابراهيم بن الوجيه محمد بن محمد بن المنجا التنوخى (٣) . وغيرهما .

وفى الكتاب بعض التراجم لم يذكر وفيات اصحابها كترجمة اسحق بن ابى بكر بن محمد الطبرى ، وقد ترجم له فى العقد الثمين (٤) ، وذكر انه لم (٥) يدر سنة موته الا انه كان حيا سنة ٦٦٧ ثم نقل عن ابن سكر انه توفى فى حدود سنة ٦٧٠ .

وبعد فان الكتاب مهم فى بابه ، عزيز فى موضوعه ، يحتاج الى من ينفض عنه غبار الزمن ويخرجه الى اهل العلم محققا ومقارنا ببقية نسخه ، لتعم به الفائدة ويشمل نفعه القاصى والدانى .

---

(١) ذيل التقييد ١٥٣أ ، وله ترجمة فى الضوء اللامع ١/١٣٠ .

(٢) ، (٣) ذيل التقييد ٤٩أ .

(٤) ذيل التقييد ١٦٦ ب .

(٥) ٣/٢٩١ - ٢٩٣ .

(٣) **المنهج الجلى الى شيوخ قاضى الحرمين السراج الحنبلى :**

لتقى الدين ابن فهد [(١)] ،ويعرف الكتاب ايضا بمشيخة عبداللطيف الفاسى.

توجد من الكتاب نسخة مصورة على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ورقمه ١١٥٩ تراجم مصورة عن نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا . وعدد اوراق الكتاب ٣٦٧ ورقة .

يعتبر هذا الكتاب نموذجاكاملا لكتب المشيخات فى ذلك العصر ،اذ تفنن فيه مؤلفه غاية التفنن ،فقد اورد فيه المرويات والاحاديث - عن شيوخ السماع والاجازة رجالا ونساء وعدتهم ثلاثمائة وثلاثة وخمسون نفسا - عن مائة وواحد وخمسين صحابيا ،منهم العشرة المبشرون بالجنة والعبادلة ،كما اتى بعدة احاديث من رواية مؤلفى الصحيحين ،واصحاب السنن الاربعة ،والائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة . كما اوضح هو ذلك فى اواخر كتابه هذا [(٢)] .

وقد قدم التقى ابن فهد لمؤلفه هذا مقدمةبين فيها سبب تصنيفه لهذا الكتاب ،وهو شيوع ذكر السراج الفاسى فى الافاق ،وكثرة من اخذ عنهم سماعا واجازة [(٣)] ،وبين ايضا فى هذه المقدمة منهجه فى الكتاب فقال:

" ... فأحببت ان اخرج من مروياته عن كل شيخ سمع منه ،او اجاز له الرواية عنه ،حديثا ،او شعرا ،او حكاية ،او غير ذلك من اقوال ائمة الرواية ،وارتبهم على ترتيب الحروف ،فمن كان متأخر الوفاة ،او كانت روايته نازلة ،او غير معروف ،او لم يتيسر لى اخراج شئ عنه اصلا ،ذكرت اسم الشيخ وتركت بقية السطر غفلا " .

ففى هذا الكتاب اخراج مرويات السراج الفاسى مسندة عن مشايخه المرتبين حسب حروف المعجم .

---

(١) سبقت ترجمته فى ص ٣٣٤ وهو اول حنبلى ولى القضاء بمكة .
(٢) الورقة ٣٠٩ ب .
(٣) الورقة ٢ ب .

وقد احتوى هذا الكتاب على عدة فوائد فى ذكر روايات الحديث ،ومن خرجه من اصحاب الكتب ،كما فيه تعليقات على بعض رجال الاسناد،وتنبيهات على بعض الاخطاء ٠

واضح مما سبق ان الكتاب لايهتم بذكر تراجم الشيوخ ،اذ المراد ذكر المرويات فقط ،وهو نوع من انواع التأليف فى المشيخات فى ذلك العصر وعلى ذلك اكثر كتب المشيخات (١) ٠

وقد وضع المؤلف رقم الشيخ قبل البدء بذكره ،فيقول مثلا : الشيخ الاول ، الشيخ الثانى ،وهكذا ثم يورد المروى عنه ٠

وقبل البدء بذكر المشايخ اورد المؤلف الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث " الراحمون يرحمهم الرحمن ٠٠٠ " ثم اتبع الحديث بشعر ثم قال (٢) : (الشيخ الاول من اسمه ابراهيم) ٠

واكثر مشايخ الكتاب لايبدأ المؤلف بذكر اسمهم انما يبدأ مباشرة باخبرنا فلان وحدثنا فلا ن ،ويسوق المروى بالسند ٠

ومع ان الكتاب لايعنى بالتراجم الا ان فيه تراجم قليلة العدد لمشايخ لم يذكر شيئا من رواياتهم كالشيخ الاول والشيخ الثالث والخمسين والشيخ الثامن والخمسين والشيخ الخامس والثمانين بعد المائتين (٣) ٠ وهذه التراجم - على قلتها- موجزة المعلومات لايهتم فيها بذكر مولد الشيخ ووفاته ،ويقتصر فيه على اسم الشيخ ونسبه ومشايخه والعلوم التى اشتغل بها وبعض مؤلفاته ان وجدت ٠

وهناك احدى التراجم التى نبه فيها على خطأ وقع فى كتاب المترجم له فقال فى ترجمة الشيخ الخامس والثمانين بعد المائتين :

---

(١) ذكر محققا مشيخة النعال البغدادى سبعة انواع للمشيخات (الثانى مايعنى بالمسموعات او المقروءات او المجازات ككتاب ابن فهد هذا) فى مقدمة كتابهما ص ١٩ - ٢٠ ،يحسن الاطلاع عليها ٠ وقد سبقت ملخصة قريبا ٠

(٢) الورقة ٨ ب ٠

(٣) انظر الاوراق ارقام : ٨ب - ٥٢ب - ٥٦ب - ٢٤٢ب ٠

(مساعد بن ساري بن مسعود بن عبدالرحمن الهواري المصري السخاوي[(١)] كان من اهل الدين والصلاح جاور بمكة عدة سنين (ثم بياض بمقدار سطر واحد) وله كتاب في الاذكار سماه المصباح في فضائل الاعمال واذكار المساء والصباح[(٢)] فيه فيما اباح لنا روايته . ولفظه ابن السني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منقال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة : استغفر الله الذي لااله الاهو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وانكانت مثل زبد البحر .

قلت (القائل ابن فهد) هكذا اضاف في كتابه الرواية الى ابن عمر من كتاب ابن السني وقد تصفحته فلم ار ذلك فيه ،والذي رأيت انه اضافها الى انس بن مالك رضي اللهعنه) .

وقد رجعت الى كتاب ابن السني[(٣)] فوجدت الصواب مع التقي ابن فهد .

وعلق على احد رجال الاسناد الذي اورده في الورقة ١٥٥/أ قال :

(قلت : ومحمد الهَمْداني[(٤)] الراوي عن ابي الوقت في طريقنا الاولى بالاجازة العامة ،حُذّاق المحدثين لايثبتون معاصرته ،وقد ضعفه الحافظ ابو بكر ابن مَسْدي في معجمه ،لان قوله في مولده اضطرب والله تعالى اعلم) .

وهناك عدد كبير من المشايخ لم يذكر غير اسمائهم ،ونص على انه لم يظفر لهم بشيء من الرواية ،وقد زاد عددهم على الثلاثين شيخا[(٥)] .

---

(١) له ترجمة في الضوء اللامع ١٥٥/١٠ ووفاته سنة ٨١٩هـ ،وانظرمعجم المؤلفين ٢٢٣/١٢ .

(٢) وسماه السخاوي بدر الفلاح في اذكار المساء والصباح .

(٣) عمل اليوم والليلة لابي بكر ابن السني ص ٤١ تحقيق عبدالقادر عطا .

(٤) ترجمته في العقد الثمين ٤٢٣/١ . وفيه تشنيع عليه لروايته عن ابي الوقت .

(٥) انظر امثلة على ذلك المشايخ ارقام : ١٦ – ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٤ – ٢٩ – ٣٦ – ٤٣ – ٤٥ – ٦١ – ١٢٤ – ١٢٦ – ١٣٤ – ١٤٥ – ١٥٣ – ١٥٣ – ١٥٩ – ١٧٥ – ١٧٧ – ١٧٨ – ١٩٠ – ٢٠٠ – ٢٠١ – ٢٠٥ – ٢٢١ – ٢٢٥ – ٢٢٨ – ٢٨٤ وغيرهم .

وبعد ان ذكر الشيوخ وعددهم ثلاثمائة وعشرة اشياخ ،اتبع ذلك بذكر الشيخات وعددهن ثلاث واربعون شيخة اوردهن على الترتيب السابق ، وكلهن من المجيزات (١) .

ثم اتبع ذكر النساء بشيء من الحكايات والاثار والاشعار ،ثم ختمه بجملة من الدعوات الواردة عن المصطفى عليه الصلاة والسلام (٢) . ثم ذكر تاريخ تأليفه فقال : (فرغتها تسويدا في مستهل صفر سنة ثمانمائة وثمانية واربعين بمنزلي بمكة المشرفة) (٣) .

واتماما للفائدة فقد سهل التقي ابن فهد على قارئ كتابه عناء البحث عن حديث او حكاية ،لانه اوردها ضمن المرويات ،فالحق المنهج الجلي بجزء فيه اطراف ماخرجه فيه ،ورتب الصحابة على حروف المعجم فيورد اسم الصحابي ثم طرف ماروواه من مسنده ثم ذكر الشيخ الذي ورد فيه الحديث فمثلا قال : (ومن مسند ابي عمارة البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الاوسي رضي الله عنه حديث : اذا اخذ احدكم مضجعه يقول : اللهم اسلمت نفسي اليك ... ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي) (٤) .

وكذلك ماروواه من الآثار والحكايات والاشعار يوردها على ترتيب قائليها تلو ايراد الاحاديث .

وبعد فان هذا الكتاب قد اعتنى به مؤلفه ،واحسن ترتيبه ،واورد فيه فوائد كثيرة ،والحق به اطرافه تذليلا لقارئه ،وهو نموذج من الدرجة الاولى للمصنفات في المشيخات ،وحبذا لو يطبع الكتاب ويقدم لاهل العلم محققا ومصححا . لتعم الفائدة ويكثر النفع .

---

(١) انظر الورقة ٢٦٦ب .
(٢) انظر الورقة ٣١٠آ الى ٣٣٤ب .
(٣) انظر الورقة ٣٣٤ب .
(٤) انظر الورقة ٣٤٠ب .

(٤) مشيخة قاضي طيبة زين الدين المراغي[1] :

لجمال الدين المراكشي ..

توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ٩٧ مصطلح،وعنها صورة على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى رقم ٩٨١ حديث . ويقع الكتاب في مائة وسبع وتسعين ورقة والكتاب بدون ترقيم .

هذه المشيخة صنفها الجمال المراكشي خرج فيها مشايخ شيخه المراغي الذين سمع منهم فقط ،دون الذين اجازوا له الرواية عنهم . وقد بلغت عدتهم خمسة وثلاثين شيخا،رتبهم في الغالب على قدم الوفيات ،ولم يلتزم الترتيب على الحروف ،وبدأ قبل ذلك بذكر الحديث المسلسل بالاولية وقد اوضح هو هذا المنهج في مقدمة كتابه .

وطريقته في الكتاب ان يذكر رقم الشيخ اولا،فيقول الشيخ الاول او الشيخ الثاني وهكذا،ثم يورد اسمه ونسبه ويحدد في الغالب تاريخ القراءة او السماع على الشيخ ومكانها ثم يورد بعض الاحاديث المروية، ذاكرا طرقها ومن خرجها من اصحاب الكتب ،وبعد ذلك يترجم للشيخ ترجمة موجزة يذكر فيها مولده ووفاته ،ومسموعاته ومشايخه،وماسمع منه المخرج له . وقد وقع في الكتاب مواضع بياض قليلة .

فمثلا قال في ترجمة الشيخ الاول :

(احمد بن محمد بن ابي بكر بن علان الدمشقي الحريري[2] قراءة عليه سنة ٧٣٢ بالقاهرة (ثم ساق حديث انما الاعمال بالنيات من طريق الشيخ واورد طرق الحديث . وفي آخر ذلك قال :

ولد هذا الشيخ فيحدود الستين وستمائة وسمع من النجيب الحراني مشيخته الكبرى والثالث والرابع من ابداله ومجالس الخلال العشرة ،سمع ايضا من الشيخ شمس الدين المقدسي وابراهيم بن مناقب وغيرهم ،وحدث

---

(١) ذكر جهوده في علم الحديث بمكة المكرمة ص ٢٤٤ .

(٢) له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٥٧/١ .

سمعت منه الاربعة المجالس الاول من مجالس الخلال ،ومات رحمه الله في ليلة التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة ٧٣٥) .

وهكذا يسير في ذكر المشايخ الى نهاية الكتاب ، وآخره ذكر الشيخة الوحيدة التي سمع عليها المراغي وهي الشيخة المعمرة عائشة بنت علي بن عمر الحميري الصنهاجي المتوفاة سنة ٧٣٩ هـ (١) .

وقد مدح السخاوي ـ في ترجمة المراغي ـ هذا الكتاب فقال (٢) : " وخرج له الجمال موسى المراكشي مشيخة عن مشايخه بالسماع اجاد فيها " .

وتراجم هؤلاء المشايخ موجودة في كتب ذلك العصر كالدرر الكامنة لابن حجر وغيره .

---

(١) لها ترجمة في الوفيات لابن رافع ٢٤٩/١ رقم الترجمة ١٢٢،والدرر الكامنة ٢٣٧/٢ .

(٢) الضوء اللامع ٢٨/١١ .

(٥) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبى :

لتقى الدين ابن فهد ..

كتاب تذكرة الحفاظ (١) او طبقات الحفاظ للذهبى من اهم الكتب المؤلفة فى بابه ،رتبه مؤلفه على الطبقات،ابتدأ به بالصحابة،وانتهى به الى زمنه.وآخر ترجمة فيه ترجمة ابى الحجاج المزى (٧٤٢هـ) وجعل كتابه احدى وعشرين طبقة،ثم ذيل على هذا الكتاب تلميذه الحافظ ابوالمحاسن محمد بن على الحسينى (٧٦٥هـ) فزاد على شيخه اثنتين وعشرين ترجمة فى ثلاث طبقات .

ثم جاء من بعده تقى الدين ابن فهد فاستدرك على الذهبى ثنتى عشرة ترجمة ،وعلى الحسينى ثمانى تراجم ،ثم ابتدأ بالطبقة الخامسة والعشرين الى الطبقة السابعة والعشرين ،ثم الحق ذلك بطبقة اخرى سماها طبقة صغرى ،ولم ادر لم سماها صغرى مع انها تحوى اربع عشرة ترجمة مع ان مجموع تراجم الطبقات الثلاث ثمانى عشرة ترجمة .. فاصبح عدد تراجم هذا الذيل اثنتين وخمسين ترجمة آخرها ترجمة الحافظ ابن حجر .

وقدنشر هذا الذيل مع ذيل الحسينى،وذيل آخر للسيوطى ،حسام الدين القدسى ،بدمشق سنة ١٣٤٧هـ ،ثم أُلحِقتْ هذه الذيول بالاصل المطبوع .

وقد سلك التقى ابن فهد فى كتابه هذا طريقة الذهبى فى ايراد التراجم على الطبقات،فيذكر اسم المترجم ونسبه وكنيته ولقبه ومولده، ثم يذكر مشايخه بالسماع والاجازة،ومن روى عنه ،ويذكر بعض مؤلفاته ان كان من اصحاب التصنيف ،كما يصفه بالصفات التى يستحقها من الحفظ والاجادة والامانة والصلاح وحسن الخلق وغيرها ثم يذكر سنة وفاته . ويتبع ذلك بذكر من توفى فى هذه السنة من المشاهير والاعيان ثم يورد حديثا

---

(١) من اراد معلومات اكثر عن تذكرة الحفاظ فليراجع كتاب الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام للدكتور بشار معروف ص ١٦١ - ١٦٥ .

بسنده من طريق صاحب الترجمة . ثم يذكر من رواه من اصحاب الكتب المشهورة .

وقد اثنى على هذا الكتاب محققه الاستاذ محمد زاهد الكوثري فقال[(١)] :

" وقد اجاد فيه حيث استوفى الكلام فى حق المترجمين الى حد ان تكون مراتبهم ماثلة امام عين المطالع، وقد توسع فى ذكر الوفيات ممن وافقوا المترجمين فى سنة الوفاة، مع العناية بذكر احوالهم على الاختصار اغناء عن تطلبها فى غير كتابه" إلى أن يقول: "وتفنن فى ذكر اسانيد الاحاديث المروية بطريق المترجمين موافقة وبدلا وعلوا، مما يهم المشتغلين بالاسانيد واهل العلم بالحديث، وجملة القول ان ذيل ابن فهد جليل الفوائد، غزير الابحاث، غير قاصر نفعه على طائفة دون طائفة " .

" قد ابتدأ ابن فهد كتابه بايراد التراجم المستدركة على الاصل وذيل الحسينى ثم اتبع ذلك بذكر التراجم المضافة .

وعند ايراده الاحاديث فانه يتكلم على مافيها من وهم او خطأ او ضعف فى رجال الاسناد .

فمثلا اورد فى الترجمة الاولى من الكتاب حديثا[(٢)] بسنده الى ابى القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى قال حدثنا طالوت بن عباد قال حدثنا فضالة[(٣)] بن جبير قال سمعت ابا امامة الباهلى رضى الله عنه يقول سمعت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اكفلوا لى بست اكفل لكم بالجنة : اذا حدث احدكم فلايكذب، واذا اؤتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف، غضوا ابصاركم، وكفوا ايديكم، واحفظوا فروجكم"[(٤)]

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ ، المقدمة ص ٤ .

(٢) لحظ الالحاظ ص ٧٣ - ٧٧ .

(٣) ورد فى لحظ الالحاظ المطبوع ص ٧٤ : فضالة بن جبير ، وصوبه الشيخ احمد رافع الطهطاوى فى التنبيه والايقاظ لما فى ذيول تذكرة الحفاظ ص ٣١ بـ فضّال . وهو الصواب .

(٤) رواه الامام احمد فى مسنده ٣٢٣/٥ والحاكم فى المستدرك ٣٥٨/٤ كلاهما شاهد من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه وله شاهد من حديث انس فى المستدرك ٣٥٩/٤ .وهو غريب من حديث ابى امامة ولم اجده فى مسنده .

ثم ذكر طريقا آخر للحديث ثم قال : (غريب من هذا الوجه[1] . قال ابوحاتم[2] طالوت بن عباد صدوق . وقال الذهبي في كتابه الميزان[3] : شيخ معمر لابأس به ،قال ابن الجوزي : ضعفه علماء اهل النقل[4] وتعقبه الذهبي بقوله : والى الساعة افتش فما وقعت باحد ضعفه .

وقال ــ اعني الذهبي ــ فضال بن جبير[5] قال ابن عدي[6] : احاديثه غيرمحفوظة وقال ــ اعني الذهبي ــ روى عنه طالوت بن عباد ومحمد بن عرعرة وعبدالرزاق بن غياث[7] قال ابو حاتم[8] : لايحل الاحتجاج به بحال يروي احاديث لااصل لها ،والله تعالى اعلم) .

وتكلم مرة اخرى عن احد رجال السند في الصفحة ١٧٠ ،وصوب بعض ماورد في المتن في الصفحة ٢٢٠ ولااريد ان اطيل بذكر الامثلة فان الكتاب مطبوع متداول يدرك قيمته واهميته كل من اطلع عليه .

---

(١) لحظ الالحاظ ص ٧٥ .
(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٩٥ .
(٣) ميزان الاعتدال ٢/٣٣٤ .
(٤) الضعفاء والمتروكين ٩١ب ونص العبارة : " طالوت بن عباد ضعفه علماء النقل " .
(٥) ميزان الاعتدال ٣/٣٤٧ .
(٦) الكامل في الضعفاء ٦/٢٠٤٧ .
(٧) في ميزان الاعتدال " عبدالواحد بن غياث " .
(٨) في ميزان الاعتدال " قال ابن حبان" وكنيته ابو حاتم . والمنقول عنه هنا في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢/٢٠٤ بتحقيق محمود زايد .

(٦) معجم الشيوخ للنجم ابن فهد :

نشرت هذا الكتاب دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر فى المملكة العربية السعودية ،بتحقيق الاستاذ محمد الزاهى ومراجعة العلامة حمد الجاسر .

ويتضمن هذا الكتاب تراجم الشيوخ الذين اجازوا للنجم ابن فهد دون الذين تلقى عنهم قراءة او سماعا فقط .

وقد اوضح محقق الكتاب فى مقدمته (١) ان عبدالعزيز ولد النجم ابن فهد نسخ كتاب ابيه ،الا انه اسقط فى نسخه عددا كبيرا من التراجم ،وقد لاحظ ذلك ابو الفتوح على الاعزازى ،فجمع الساقط من مسودة صاحب المعجم وجعلها فى جزء وسماها الذيل على المعجم.وعند طبع الكتاب الحق المحقق الذيل بنسخة عبدالعزيز ،فجاء الكتاب شاملا للجميع .

وقد بلغ عدد الشيوخ الذين اجازوا للنجم ابن فهد ،والذين اوردهم فى معجمه هذا (مع الذيل) اربعمائة وثمانية وعشرين شيخا ،وسبعاً وستين شيخة (٢) .

(اما طريقة المؤلف فى هذا الكتاب فقد اتبع فى ترتيب المترجمين حروف المعجم كما انه التزم بترتيب اسماء آباء المترجمين على حروف المعجم ايضا،ويبدأ بذكر اسم الشيخ كاملا ،ويدقق احيانا فى نسبه ،ثم يذكر سنة ولادته ،وشيوخه الذين اجازوه ،والمجالس التى حضرها ،والكتب

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٣ .

(٢) فى مقدمة المحقق ص ٢٢،٢٣ عدة اخطاء فى عدد التراجم فقد ذكر ان الرقمين ٢٨٨،٢٨٩ مكرران مع ان المكررين هما ٢٨٩ و ٢٩٠ .
واستنتج على انعدد الشيوخ فى المعجم دون الذيل ٣١٥ شيخا مع ان عددهم ٣١٦ شيخا،لان رقم الشيخ الاخير ٣١٧ ،وهناك ثلاثة ارقام ساقطة ،ورقمان مكرران كما ذكر المحقق .
وذكر ايضا ان الذيل احتوى على مائة واثنى عشر شيخا،بينما الصواب مائة وثلاثة عشر شيخا .
اما عدد الشيخات فى الاصل احدى وخمسين شيخة وفى الذيل ست عشرة شيخة .
وهناك ترجمة تكررت فى الاصل وفى الذيل ،وهى الترجمة ذات الرقم ٢١٥ فى الاصل و ٨٦ فى الذيل ،ولم يتنبه لها المحقق .

التى قرأها او سمعها فى الحلقات ،ويدقق ايضا فى ذكر الفصول والمجالس التى فاته سماعها،ثم يتطرق الى ذكر الوظائف التى باشرها والكتب التى الفها • ويذكر احيانا سيرة الشيخ الشخصية وسلوكه حتى مع العامة واستجداءه وفعله للاشرار،وحتى طريقة لباسه ،ويختم الترجمة بذكر سنة وفاة الشيخ ويوم دفنه وموقع مرقده،ولكن هذه الطريقة لم تتبع فى كل التراجم)(١) •

وتتفاوت تراجم الكتاب طولا وقصرا حسب اهمية المترجم له،فترجمة الحافظ ابن حجر العسقلانى استغرقت ثمانى صفحات(٢) • بينما هناك تراجم لم تزد على اسم المترجم له كترجمة على بن محمد الناصرى(٣) •

اماسبب تأليف هذا المعجم فقد ذكره المؤلف فى مقدمة كتابه(٤) وحاصله ان النجم ابن فهد قد رحل الى عدد من البلدان الاسلامية لتلقى العلم ،وفى احدى رحلاته هذه كان يحمل استدعاءات بطلب الاجازة لعدد من اصحابه،منهم موفق الدين ابو ذر احمد بن ابراهيم الحلبى(٥) واخواه ناصر الدين انس(٦)،وجمال الدين عبدالله(٧) ، ثم طلب منه موفق الدين سنة ٨٦٩هـ ان يجمع له تراجم المجيزين له بتلك الاستدعاءات فكان هذا الكتاب •

هذا وقد حوى الكتاب ايضا تراجم مشايخ سمع منهم او قرأ عليهم النجم ابن فهد ،وانما اوردهم هنا لان اسماءهم وردت فى تلك الاستدعاءات كالحافظ ابن حجر فقد نص السخاوى فى ترجمة النجم(٨) انه قرأ عليه ،وكذلك نص فى ترجمة انس الحلبى الآنف ذكره •

---

(١) معجم الشيوخ ص ٢٦ •

(٢) معجم الشيوخ ص ٧٠ ــ ٧٨ •

(٣) معجم الشيوخ ص ١٧٩ •

(٤) معجم الشيوخ ص ٣٧ ــ ٣٨ •

(٥) له ترجمة فى الضوء اللامع ١/١٩٨ ووفاته سنة ٨٨٤هـ •

(٦) له ترجمة فى الضوء اللامع ٢/٣٢٣ ووفاته سنة ٨٨١هـ •

(٧) له ترجمة فى الضوء اللامع ٥/٣ ووفاته سنة ٨٨٩هـ •

(٨) الضوء اللامع ٦/١٢٩ •

هذا والكتاب قيم فى بابه، اذ حفظ لنا تراجم عدد من علماء القرن التاسع ـ وقد ترجم السخاوى فى الضوء اللامع لاكثرهم ـ وحفظ لنا ايضا صورة للحياة العلمية التى كانت تعيشها البلدان الاسلامية فى ذلك العصر .

ولا اريد ان اورد امثلة لبعض تراجم الكتاب ، فانه مطبوع يمكن الرجوع اليه (١) ، الا انى اريد ان انبه الى ان الكتاب لايخلو من الاخطاء ـ والخطأ من طبيعة البشر ـ التى كان يمكن التحاشى من الوقوع فيها بشىء من التأنى والرجوع الى المصادر المعاصرة التى اعتمدها المحقق . وحبذا لو اعيد طبعه بعناية واهتمام زائدين مع شرح الالفاظ الغريبة والالفاظ الاصطلاحية اذ يخلو المطبوع منها .

---

(١) وقع المحقق فى عدد من الاخطاء منها :

١ ـ ذكر فى المقدمة ص ١٩ ان وفاة عبدالعزيز ولد النجم ابن فهد سنة ٩٥٠ هـ مع ان المصادر اتفقت على وفاته اما سنة ٩٢٠ او سنة ٩٢١ او ٩٢٢ .

٢ ـ ورد اسم الشيخ شمس الدين ابن سكر مصحفا الى ابن شكر فى مواضع عديدة من الكتاب ذكرها المحقق فى الفهرس ص ٤٧٩ . مع ان السخاوى نص فى الضوء اللامع ١٩/٩ على انه " بسين مهملة مضمومة ثم كاف مشددة وآخره راء مهملة" . وقال الفاسى فى العقد الثمين ٢٠١/٢ "بسين مهملة" .

٣ ـ الشيخ التاسع والستون بعد المائة هو من حلب لامن مكة المشرفة ولم يتنبه المحقق لذلك .

٤ ـ لمع الادلة لامام الحرمين صحفه الى جمع الادلة . انظر ص ٢٢٠ .

٥ ـ وتصحف ايضا جكم من عوض الى حكم بن عوض فى ص ٢٩٣ وهو اصطلاح مملوكى دلالة على ان الذى جلبه الى مصر اسمه عوض .

٦ ـ الطناحى صحفت الى الطباحى ص ٢٩٣ .

٧ ـ بدر الدين صحفت الى نصر الدين ص ٢٩٤ .

٨ ـ الشوبكى صحفت الشويكى ص ٣١٥ وغيرها .

(٧) الفتح الربانى لجميع مرويات الشيخ العثمانى :

للنجم ابن فهد ..

توجد منه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٣٧٠ رجال ، وتقع فى مائة وثلاثين ورقة. فرغ منه مؤلفه سنة ٨٥٥هـ .

والمراد بالشيخ العثمانى ابو الفتح محمد بن ابى بكر بن الحسين العثمانى المراغى المتوفى سنة ٨٥٩هـ (١) . ويسمى الكتاب ايضا فهرست مرويات ابى الفتح المراغى .

بين النجم ابن فهد منهجه فى هذا المصنف فقال فى مقدمته (٢) :

" ... فجمعت له معجما وسميته الفتح الربانى لجميع مرويات الشيخ ابى الفتح العثمانى شاملا لشيوخه الاخيار ،وماسمعه فى جميع الامصار ،من كتب كبار واجزاء قصار . فاذكر الشيخ مترجما واخرج عنه حديثا متمما، او غير ذلك مما يحسن ان يروى ويقرأ،ومن لم اقف له على حال اثبت له ذكرا ،وابيض له لكى اظفر بترجمته هناك مرة اخرى . ثم آتى بفصل مستقل بعد ذلك فى ذكر مسموعاته كما تراه هنالك،مرتبا لشيوخه واسماء مصنفى ماسمعه من الكتب والاجزاء على الحروف ومن الله سبحانه وتعالى أسأل الاعانة فهو جواد بر رؤوف " .

وقد بلغ عدد شيوخه مائة واربعة وثلاثين شيخا منهم ثمانية وثلاثون شيخا روى عنهم بالسماع والباقى بالاجازة .

ولااريد ان اطيل على القارئ بذكر النماذج والامثلة من الكتاب فانه شبيه لمعجم شيوخ الزين المراغى الذى خرجه جمال الدين المراكشى والذى سبق التعريف به .

---

(١) ترجمت له فى الفصل الثانى المتضمن لاشهر علماء الحديث ص ٢٩٤ .

(٢) الفتح الربانى لجميع مرويات الشيخ العثمانى ٢/أ .

الفصل الخامس

تقويـم عـام لهذا النشـاط وبيان الاسباب التي ادت الى ذلك

بينت فى الفصل الاخير من الباب السابق ان الضعف والوهن المتوارثين كانا يسودان الحالة العلمية عامة بمكة المكرمة ،وان محاولات كبار المحدثين فى فترة المماليك البحرية لاحياء وتنشيط تلك الحالةكانت محدودة لقلة عددهم ،ولاضطراب الاوضاع السياسية ،وكثرة الفتن والنزاعات الداخلية، مما اثر سلبا على نشاط العلماء عامة والمحدثين خاصة فحال بينهم وبين مايرجونه ويتمنونه مناستمرار لجهودهم فى نشر العلم وبثه بين طلابه •

وفى الفصول الاربعة السابقة عرضتلمظاهر انشطة المحدثين بمكة المكرمة وبينت جهودهم فى تلقيه ونشره والمشاركة فى التأليف فى مختلف فنونه ،ولاريب ان جهود المحدثين فى تلك المرحلة كانت مضنية، لمجيئها بعد مرحلة لم يكن فيها بمكة خلال نصف قرن محدث كبير،ولا انشطة حديثية ذات اهمية بارزة ،ولولا وجود الكعبة المشرفة فى هذا البلد الامين الذى يأتى اليه العلماء والعامة من كل فج عميق ويجاورون فيه لماتت الحركة العلمية عامة فيه منذ قرون عديدة ،ولم تجد من يحاول بعثها من جديد •

وقبل ان اعطى الحكم على تلك الانشطة والجهود الحديثية اود ان اذكر القارئ بالخطوط العريضة لتلك الجهود •

لقد شهدتمكة المكرمة فى عصر المماليك الجراكسة نشاطا ملموسا وحركة دائبة للمحدثين فيها ،وتجلى ذلك فى :

(١) كثرة الكتب التى كان يقرؤها طلاب الحديث فى كل فن من فنونه. فبعد ان كان يقتصر طلاب الحديث قبل ذلك على قراءة بعض الاجزاء الصغيرة ، او شيئا من الكتب الكبيرة ،صار لكثير من طلاب الحديث قراءة او سماع لعددمن الكتب الحديثية الكبيرة والصغيرة ،وان عددا

منهم قرأ كتب السنن اكثر من مرة ٠

(٢) شمول التحديث لكبار المحدثين وصغارهم ،وطلاب الحديث واصحاب الحرف وبعض العبيد،من الذكور والاناث ٠

(٣) كثرة السامعين لهذا العلم ،فقد تضاعف عددهم عن عدد السامعين في عصر المماليك البحرية بشكل ملحوظ،وهذا يشمل السامعين من اهل مكة المكرمة والواردين اليها ٠

(٤) كثرة الرحلات العلمية الى الامصار الاسلامية من اجل طلب الحديث فالكثير من طلاب هذا العلم بمكة المكرمة رحلوا الى المدينة المنورة ودمشق وحلب وحماه وحمص وبعلبك وبيت المقدس والقاهرة والاسكندرية ودمياط واسيوط وغزة والرملة وصنعاء وتعز وزبيد وغيرها من بلدان العالم الاسلامي مما اكسب المحدثين في مكة المكرمة خبرات واسعة للنهضة بهذا العلم،وتعرفا على كبار محدثي تلك البلاد ،والاطلاع على مظاهر النهضة الحديثية فيها ٠

(٥) بلوغ عدد المحدثين والمجيزين رقما يكاد يصل الى ضعف الرقم الذي وصل اليه في العصر السابق ،فقد بلغ عددهم في عصر المماليك الجراكسة حسبما اوردت في الفصول السابقة مائتين وثلاثة من الرجال واربعا واربعين امرأة مقابل مائة واثنين وعشرين من الرجال واربع عشرة امرأة في عصر المماليك البحرية ،ويدخل في هذا الاحصاء المحدثون من الاسر العلمية وكبار المحدثين والمجاورون ولاريب في ان كثرة المحدثين دليل على الجو العلمي الذي تعيشه البلدة ودليل على احساسها باهميته وقيمته ٠

(٦) زيادة عدد المحدثين الكبار في مكة المكرمة في تلك الفترة عما كان عليه من قبل ،وبلوغهم مرتبة عليا في هذا العلم، مما جعل كبار المحدثين في مصر والشام يبالغون في الثناء عليهم ويستفيدون من بعضهم ٠

(٧) المؤلفات الحديثية التي زاد عددها بالنسبة الى المؤلفات في العصر السابق ،وكذلك زادت قيمتها واهميتها العلمية ،وشملت انواعا جديدة من هذا العلم لم تطرق من قبل ٠

وبعد هذا فانا اذا اردنا ان نقوم حركة علم الحديث فى مكة المكرمة فى عصر المماليك الشراكسة فينبغى علينا اولا ان نضع نصب اعيننا حالتى الضعف والركود اللتين كانتا تسودان مكة من قبل، وماتحتاج اليه من زمن وجهد لبعثها واحيائها من جديد ،ودفعها الى الامام ،وخاصة بعد مضى خمسين سنة قبل عصر الشراكسة لم يظهر فيها بمكة محدث كبير،يقتدى به ويكون سلفا للآتين بعده .

ولاشك انجهود المحدثين فى مكة المكرمة استطاعت ان تعيد الحياة الى علم الحديث ،وتجدد نشاط اهله وتسير به خطوات واسعة،وتقطع به مراحل فى الطريق متقدمة جدا عما كان عليه من قبل ،فى فترة زمنية قصيرة . وان هذه الجهود الضخمة لو كانت فى بلد آخر - غير مكة المكرمة - فيه نشاط حديثى ظاهر وحركة بارزة لكان لهذه الجهود نتائج اعظم، ولآتت ثمارا انضج،ولتقدمت بذلك البلد حتى تجعله فى مصاف العواصم العلمية الاسلامية .

لقد بذل علماء الحديث فى مكة المكرمة كل مافى وسعهم من اجل احيائه ونشره وبثه بين طلابه واهله ،وقد تقدمت تلك الحركة وارتقت به الى ان وصلت الى مرحلة جيدة،غير انها لم تصل الى المستوى الذى وصلت اليه بلاد الشام ومصر،وليس فى هذا انتقيص من فضل وجهود المحدثين فى مكة المكرمة ،فانه لو كانت جهود المحدثين فى مصر والشام بمستوى جهود محدثى مكة المكرمة ،وكان عدد اولئك بعدد هؤلاء فمن المنطقي ان يجني محدثو مصر والشام ثمارا انضج،وان يروا آثارا اعظم مما يجده ويجنيه زملاؤهم فى مكة المكرمة .. ولماذا ؟

لان جهود المحدثين فى مصر والشام لاتنطلق من فراغ،ولاتبدأ من شبه عدم ،فقد سبقهم على هذا الدرب ائمة عظام ،وجهابذة كبار،قطعوا بهذا العلم اشواطا واسعة اوصلتهم قريبا من المرحلة الاخيرة فى جميع فروعه ،ولو لم يكن فى مصر والشام فى عصر المماليك الجراكسة الاالمحافظة على ماوصل اليه سلفهم،لما استطاع محدثوا مكة ان يصلوا بعلم الحديث فى مكة المكرمة الى مستواهم المؤسس على جهود العلماء

فى قرون متعاقبة ،فكيف وقد واصل المحدثون فى مصر والشام تلك الجهود وساروا على الطريق نفسه الذى سار عليه سلفهم ،وفاقت جهودهم جهود سابقيهم ،فانهم بلاشك سيرون الاثار العظيمة المترتبة على ذلك الجهد، ويقطفون ماغرسوه ناضجا يانعا،وسيرون من نتيجة هذا الجهد مالم يره من لايزال سائرا فى بداية الطريق او فى منتصفه،مع ملاحظة مايعيش به اولئك من استقرار امنى ،وتشجيع الامراء والسلاطين للبارزين فى هذا العلم،وكونهم فى العاصمة لافى الاماكن النائية عنها،ووجود علماء آخرين ينافسوهم فيه ويعدون عليهم اخطاءهم وزلاتهم فيه مما يزيد فى مباحث العلم وتحقيقه وتنقيحه،ومع وجود طلبة يستحثون العلماء على بذل ماتحملوه،ويناقشونهم فى مجالس الطلب.بينما لاتتوفر للآخرين بعض هذه الاسباب .واذا لم يستطع علماء الحديث فى مكة المكرمة الوصول الى المستوى الذى وصل اليه اخوانهم بهذا العلم فى مصر والشام،فانه يكفيهم فخرا انهم اتوا بعد مرحلة كان يمر فيها هذا العلم باغفاءة لو استمرت لآذنت بوداعه ،لكنهم لم يرقدوا مع الراقدين ،بل شمروا عن سواعد الجد،واخذوا يعملون الليل والنهار لتكوين نشأتهم العلمية، ولاعادة الحياة الى هذا العلم ببلدهم والسير به الى ان وصلوا به الى مرحلة متقدمة جدا،اذاماقيست بالفترة الزمنية التى قطعته بها،ولو استمر هذا النشاط من بعدهم على هذه الوتيرة لاصبح لمكة المكرمة شأن علمى تنافس به دمشق والقاهرة .

جزاهم الله خيرالجزاء على ماقدموه من خدمة علمية لهذا البلد الطيب .

اما الاسباب التى جعلت علم الحديث فى عصر المماليك الشراكسة يتقدم مراحل عما كان عليه فى عصر المماليك البحرية فتعود الى :

(١) الاستقرار السياسى ،فبعد ان كان ولاء الاشراف فى مكة المكرمة يتأرجح بين الولاء لسلاطين المماليك فى مصر والولاء لحكام اليمن، اصبح ولاؤهم واحدا لجهة المماليك الذين استطاعوا ان يفرضوا انفسهم على امراء مكة، وجعلهم يخطبون ودهم ،ويتنافسون فى طلب رضاهم .

(٢) قلة الفتن الداخلية التى كانت تحدث بين الاشراف انفسهم في تنازعهم على الامرة، او التى كانت تحدث بينهم وبين الحجاج ويكون فيها سلب ونهب وقتل ٠

وقد نتج عن الاستقرار السياسى وقلة الفتن الداخلية ، الهدوء والامان اللذين ساعدا على تهيئة المناخ العلمى العام، وجعل الطلبة يتفرغون لعلومهم دون عوائق تقطعهم عنه، وشجع ايضا علماء العالم الاسلامى على المجاورة بمكة المكرمة واطالة مدة بقائهم فيها ٠

(٣) مشاركة عدد من كبار محدثى العالم الاسلامى فى احياء الحركة الحديثية فى مكة المكرمة، فقد كان للمجاورين نصيب وافر فى احراز هذا الشرف ومن ابرز هؤلاء: الجمال الاميوطى، والزين العراقى، وولده الولى، والعز ابن جماعة، وابو بكر المراغى، وعبدالوهاب اليافعى، والفيروز ابادى، والشهاب احمد القرافى، والشمس ابن الجزرى، وبدر الدين الحنفى، ونور الدين السلمى، وتقى الدين المقريزى، وابن حجر العسقلانى ، واخيرا السخاوى الذى كان له نشاط كبير جدا فى دفع عجلة هذا العلم الى الامام، وقد فاق نشاطه نشاط كثير من محدثى مكة نفسها ٠

(٤) اعتناء بعض امراء مكة واشرافها بطلب الحديث كالشريف بركات ابن حسن بن عجلان الذى حدث بمكة والقاهرة. ولاريب بان اعتناء الحكام بالعلم وتكريمهم للعلماء من العوامل المهمة فى التقدم العلمى ٠

(٥) ظهور اسر علمية جديدة اعتنى آباؤها بتربية ابنائهم على حب العلم وطلب الحديث، ومن ابرز تلك الاسر اسرة بنى فهد التى ظهر منها التقى والنجم والعز. وكان لهم نشاط واسع فى خدمة هذا العلم ٠

(٦) لم تقع فجوة علمية فى عصر المماليك الجراكسة كما حدث ذلك فى العصر السابق. ولم تخل مكة فى جميع تلك الفترة من محدث كبير يقوم باعباء خدمة هذا الفن، بل لم يمر عقد من الزمان الا وفيه عدد من المحدثين الكبار فيها ٠ ولاشك فى ان وجود مرجع كبير فى

فن من الفنون يحفظ هذا الفن ويشجع على استمراره ٠

تلك هى حالة علم الحديث فى مكة المكرمة فى عصر المماليك الشراكسة ،جهود كبيرة ،وحركة دائبة ، اوصلت هذا العلم الى اقصى مايمكن ان يصل اليه علم بعد فترة خمود وركود ،ويمكن ان نصف هذه الحالة بانها حالة حسنة مُرْضية وان لم تكن ممتازة متفوقة ٠

الخاتمـــة
نتـائـج واقتراحـات

كشفت هذه الدراسة عن كثير من اوجه النشاط الحديثى الذى قام به المحدثون فى مكة المكرمة فى عصر دولتى المماليك البحرية والشراكسة، وأجْلَت الكثير من الغموض الذى كان يكتنف الحياة العلمية لمكة المكرمة فى اذهان كثير من المثقفين والباحثين ٠

فقد عرضت هذه الدراسة بالتفصيل لنشاط اهل الحديث فى مكة المكرمة ـ المشهورين منهم والمغمورين ـ وركزت على اظهار جهودهم فى احياء هذا العلم تدريسا وتأليفا ،ودفعه الى الامام، رغم الظروف والعوائق التى كانت تحيط بهم وتعترض طريقهم ٠

كما ابرز هذا البحث الظاهرة الفريدة التى امتازت بها مكة المكرمة عن سائر مدن العالم الاسلامى ، الا وهى ظاهرة الاسر العلمية التى استمر وجودها مئات السنينتتوارث الوظائف العلمية والدينية ،وتتواصى بطلب العلم وبذله لاهله ٠

ومما انفردت به مكة المكرمةعن سائر امصار العالم الاسلامى ،وجود الكعبة المعظمة والمسجد الحرام فيها وحج الناس اليها من كل فج عميق ،لاداء المناسك والمجاورة فيها رجاء حصول الثواب الجزيل ،مما جعل فيها طبقة دائمة ومتغيرة من المجاورين من اهل العلم ،يشاركون اهل البلد فى احياء الحياة العلمية عامة فيه ،وكانت تلك الجهود تفوق فى بعض الاحيان جهود المكيين انفسهم ،كجهود الحافظ السخاوى الذى جاور مرارا وزادعدد السامعين عليه فى مكة المكرمة على الخمسمائة. كما كان هناك طائفة من طلاب الحديث تأتى الى تلك البقاع لعلمها ان فلانا الحافظ سيحج تلك السنة او يجاور،فتأتى وفى نيتها الاخذ عنه والاستجازة منه ٠

واظهر البحث ايضا عددا من كبار المحدثين فى مكة المكرمة هم فى عداد المجهولين عند كثير من طلبة الحديث ،وبينت جهودهم فى رفع راية هذا العلم ،وان سبب الجهل بهم طغيان شهرة جهابذة المحدثين فى

مصر والشام فى تلك الفترة عليهم ،ولو عاش اولئك فى تلك البلاد لعمت شهرتهم وانتشر ذكرهم فى الآفاق ٠

واوضحت هذه الدراسة ايضا ان الجهود الحديثية فى مكة المكرمة كانت منصبة على التدريس والتحديث ،وان التأليف لم يحظ باهتمام كبير من المحدثين ،وان من كبار المحدثين من لم يؤثر عنه تأليف واحد فى هذا الفن رغم جهوده الكبيرة فى نشره وبثه بين اهله ،كابن صديق الذى حدث بالجامع الصحيح للامام البخارى اكثر من عشرين مرة ،وكالفخر التوزرى الذى وصفه البرزالى بأنه من سادات المحدثين وفضلائهم،وان الجمال ابا حامد ابن ظهيرة رغم تبوئه مكانة كبيرة بين محدثى عصره لم يؤثر عنه تأليف ذو اهمية فى هذا الفن ٠

واتضح فى هذا البحث ايضا ان المؤلفات الحديثية فى مكة المكرمة لم تكن بمستوى المؤلفات الحديثية فى مصر والشام،وان حاول بعض كبار المحدثين بمكة المكرمة الارتقاء بتلك المصنفات ،وان بعضا من تلك المؤلفات ككتاب غاية الاحكام فى احاديث الاحكام لمحب الدين الطبرى يعتبر من الاعمال العظيمة والجليلة المقدار ،وان معاجم الشيوخ والفهارس من اهم نتاج المحدثين فى عصر المماليك الشراكسة ٠

اما بالنسبة للمدارس فى مكة المكرمة فقد كان للفقه النصيب الاوفر فى المواد التدريسية فيها ،ولم تكن مادة الحديث المادة الاولى فيها كما لم يكن بمكة دار للحديث على غرار دور الحديث فى مصر والشام٠ وان اهم نشاط حديثى بين المدارس كانت تقوم به المدرسة المنصورية ٠

وقومت هذه الدراسة المراحل العلمية التى مرت بها مكة المكرمة من ركود وضعف الى نشاط وعافية وبينت اسباب ذلك وتلخص من ذلك كله :
ان علم الحديث فى مكة المكرمة كان يمر بمرحلة خمود وضعف فى عصر دولتى الفاطميين والايوبيين،ثم بدت عليه ملامح الصحة والنشاط مع قيام دولة المماليك البحرية،واستمر ذلك الى سنة ٧٢٢هـ حيث عاد الضعف والوهن يسود الحالة العلمية عامة والحديثية خاصة ،ولم يوجد بمكة من تلك السنة الى قيام دولة المماليك الشراكسة محدث كبير مشهور ،ثم شهدت

مكة فى عصر الشراكسة نشاطا ملموسا وجهودا، عظيمة ملحوظة من محدثيها والمجاورين مما دفع بالحياة العلمية لخدمة الحديث وعلومه اشواطا واسعة الى الامام، مما رفع مستوى الحالة العلمية الحديثية فيها من مرحلة خمود وركود، الى مرحلة نشاط جيد مُرْض ٠

وبينت الدراسة ايضا ان اهم اسباب الركود والضعف ماكانت تشهده مكة من صراعات ونزاعات داخلية بين الاشراف، من اجل الاستيلاء على السلطة، وماكنت تشهده ايضا من تقلب ولاء الاشراف السياسى بين اليمن ومصر، وانه عندما استقرت الحالة السياسية فى الحجاز على الولاء لسلاطين مصر اعقب ذلك امن واطمئنان دفعا بالحياة العلمية عامة الى الامام، واعطياها فرصة لاسترداد نشاطها وعافيتها الا ان ذلك لم يجعلها تصل الى المستوى الذى وصلت اليه الحالة العلمية بمصر والشام ٠

وبعد ذلك البيان لحالة علم الحديث فى مكة المكرمة فى عصر دولتى المماليك فان الباحث يخرج من دراسته هذه بمقترحات وتوصيات اهمها :

(١) دراسة الحياة العلمية والفكرية للعواصم والمدن الاسلامية عامة مع بيان مراحل القوة والضعف والازدهار والركود التى مرت بها ٠

(٢) ثم يعقب ذلك مرحلة اخرى وهى دراسة كل علم من العلوم على حدة فى كل مدينة وعاصمة اسلامية، وابراز اهم العلماء فى كل فن مع ابراز اهم المؤلفات فى ذلك العلم ٠

ولاريب انه سينتج عن ذلك ثروة علمية جديدة فى التعرف على علماء كبار مغمورين، ومؤلفات علمية كثيرة العدد وكبيرة الاهمية، فيكون لكل مدينة اسلامية موسوعة تفى بكل مايتعلق بها من علوم شرعية وكونية وتاريخية وجغرافية، مما يجعلنا نعرف تاريخنا الاسلامى مبنيا على اسس سليمة بعيدا عن الظنون والتخمينات والاستقراءات الناقصة المشوهة ٠

هذا وان هذا الجهد قد خدم علما واحدا فى مكة المكرمة زمن المماليك، والقى الظلال والاضواء على بقية العلوم فى تلك الفترة ولكى يكتمل هذا البناء ـ لابد من ان تدرس بقية العصور التى سبقت

ولحقت عصر المماليك ثم يأتى متخصص آخر فى فن آخر فيدرسه ايضا فـــــى مكة المكرمة وهكذا ،حتى تتضح الصورة ويكتمل البناء ،ونكون قد ادينـــا جزءا من واجبنا نحو هذا البلد الذى شرفه الله وكرمه على سائـــــــر البلدان ٠

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالميـــــن ٠٠٠

المـــــلاحـــــق

****

الملحق الاول : اسماء السامعين والمجازين فى عصر المماليك البحرية .

الملحق الثانى : اسماء السامعين والمجازين فى عصر المماليك الشراكسة .

الملحق الثالث : اسماء شيوخ الجمال ابن ظهيرة .

الملحق الرابع : اسماء السامعين على السخاوي فى مكة المكرمة .

الملحق الخامس : بقية اسماء الاسر العلمية .

ملحق رقـــم (١)

يتضمن هذا الملحق اسماء السامعين والمجازين فى علم الحديث او شىء منه فى عصر المماليك البحرية فى مكة ،ولم يذكر انهم ادوا ماسمعوا او شيئا منه فيها،مرتبين حسب سنوات وفياتهم .

ومعلوم ان جل الذين تلقوا العلم فى ذلك العصر كانوا يسمعون شيئا من الحديث ،ولم اذكر فى هذا الملحق الذين عرفوا بعلم آخر كالنحو والشعر والفقه مثلا ولهم سماع فى الحديث ممن ذكروا فى مقدمة هذا البحث .

(١) الحسن بن محمد بن الحسن العُمَري،رضى الدين الصاغانى، اللغوى الحنفى (٦٥٠هـ)

جاور بمكة وسمع بها من ابى الفتوح الحصرى ،وكان يكتب فى خطه الملتجىء الى حرم الله .(١)

(٢) يحيى بن محمد بن موسى التُجيبى التلمسانى (٦٥٢هـ)

حج وجاور وسمع بمكة من ابى الحسن ابن البنا .(٢)

(٣) محمد بن غانم بن صهبانة بن حمزة البَلْدحي المكى (كان حيا ٦٥٣هـ)

سمع بمكة من سليمان بن خليل مجلدات من صحيح البخارى ،وقرأ عليه وعلى صهره محمد بن على بن الحسين الطبرى اربعى المحمدين للجَيّانى، وكَتَبَ الطباق .(٣)

(٤) محمد بن محمد بن مسكين (٦٧٢هـ)

سمع على الحافظ ابن مَنْدى مجلسا من فوائده .(٤)

---

(١) الجواهر المضية للقرشى ٢٠١/١،مرآة الجنان ١٢١/٤، العقد الثمين ١٧٦/٤،شذرات الذهب ٢٥٠/٥، البدر الطالع ٢١٠/١،روضات الجنات ٩٤/٣،معجم المؤلفين ٢٧٩/٣ .

(٢) طبقات المفسرين ٣٧٦/٢ .

(٣) العقد الثمين ٢٥١/٢ .

(٤) العقد الثمين ٣٢١/٢ .

(٥) منصور بن سُلَيم بن منصور الهَمْدانى الاسكندرانى الشافعى (٦٧٧هـ)
سمع بمكة من ابى النعمان التبريزى (١) .

(٦) عبدالله بن على بن يوسف بن ابى بكر السجزى المكى (المتوفى فى عشر التسعين وستمائة) وهو من بيت علم وفقه .
سمع من شعيب الزعفرانى وكان امام مقام الاحناف هو وابوه وجده وجد ابيه (٢) .

(٧) محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمى ، المعروف بابن مطرف الاشبيلى (٧٠٦هـ) نزيل مكة .
سمع بها من ابن مسدى الشمائل للترمذى والشفا للقاضى عياض (٣) .

(٨) الحسن بن محمد بن كامل بن يعسوب الحسنى المكى (بعد ٧١٣هـ)
سمع بمكة من عبدالرحمن بن محمد بن على الطبرى، ومن اخيه يحيى الطبرى واكثر عن الفخر التوزرى (٤) .

(٩) السائب بن عبدالله بن السائب الانصارى الخزرجى الطنجى (٧١٨هـ)
نزيل الحرمين سمع بمكة على الصفى والرضى الطبريين (٥) .

(١٠) احمد بن احمد المازنى الواسطى (٧٢٣هـ)
جاور بمكة اكثر من عشر سنين ، وسمع بها على الرضى الطبرى جامع الترمذى (٦) .

(١١) الحسن بن عبدالله المَنْبِجى (بعد ٧٣٠هـ)
سمع بمكة من ابى محمد عبدالله بن موسى الزواوى بعض الاحاديث السباعيات والثمانيات من حديث مؤنسة خاتون بنت الملك العادل بالحرم الشريف (٧) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ص ١٤٦٧ .
(٢) العقد الثمين ٢١٤/٥ .
(٣) العقد الثمين ٤٥٢/١ .
(٤) العقد الثمين ١٨٢/٤ .
(٥) العقد الثمين ٥٠٣/٤ ، التحفة اللطيفة ١١٤/٢ .
(٦) العقد الثمين ١٤/٣ .
(٧) العقد الثمين ٨٣/٤ .

(١٢) محمد بن احمد بن قاسم العُمَري الحرازى المكى،ابو البركات (٧٣١هـ)

من اسرة علمية بمكة ،سمع بها من جده لامه الرضى الطبرى وغيره وسمع بدمشق ايضا (١) .

(١٣) عمر بن على بن عمر الهيثمى السحولى (بعد ٧٣٩هـ)

نزيل مكة سمع بها على الاقشهرى الموطأ رواية يحيى بن يحيى (٢) .

(١٤) عبدالكريم بن محمد بن عمر الطوس المكى الصوفى (بعد ٧٤٠هـ)

سمع بمكة (٣) .

(١٥) عبدالمؤمن بن خليفة بن عبدالملك الدُكّالى (٧٤١هـ)

نزيل مكة سمع بها سنة ٧٣١هـ على عيسى الحجى والزين الطبرى وبلال عتيق ابن العجمى (٤) .

(١٦) يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف الدمشقى المزى الشافعى (٧٤٢هـ)

محدث الشام صاحب تهذيب الكمال سمع بالحرمين (٥) .

(١٧) الامام شمس الدين الذهبى (٧٤٨هـ)

حج سنة ٦٩٨هـ وسمع بمكة وعرفة ومنى على عدد من الشيوخ (٦) .

(١٨) احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمعطى الخزرجى الانصارى المكى (٧٤٦هـ)

سمع من الفخر التوزرى الموطأ رواية يحيى بن يحيى وصحيح البخارى (٧) .

(١٩) خليل بن عبدالمؤمن بن خليفة الدُكّالى المكى (٧٤٩هـ)

سمع الكثير بمكة على عيسى الحجى والزين الطبرى والاقشهرى وآخرين واجاز له سنة ٧٢٨هـ من دمشق الحجار وجماعة (٨) .

(٢٠) جابر بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز الخوارزمى الحنفى الصوفى (٧٤٩هـ)

قدم مكة وقرأ بها على الفخر التوزرى صحيح البخارى سنة ٧٠٤هـ (٩) .

---

(١) العقد الثمين ٣٦٥/١ .

(٢) العقد الثمين ٣٤٩/٦ .

(٣) العقد الثمين ٤٧٨/٥ .

(٤) العقد الثمين ٥١٩/٥ .

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبى ص ١٤٩٨ . وقد سبقت مصادر ترجمته فى المقدمة ص ٩٠

(٦) الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام ص ٩٤ ــ ٩٥ . وقد سبقت مصادر ترجمته فى المقدمة . ص ٩٠ .

(٧) العقد الثمين ٧٦/٣ .

(٨) العقد الثمين ٣٢٨/٤ .

(٩) العقد الثمين ٤٠٣/٣، الدرر الكامنة ٥٣٢/١ ،شذرات الذهب ١٢٩/٦ .

(٢١) محمد بن احمد بن قاسم العُمَرى الحَرازى المكى الشافعى ابو الفضل (٧٤٩هـ)

اخو ابو البركات السابق ،حضر على جده لامه الرضى الطبرى وفاطمة بنت القطب القسطلانى،وسمع من جماعة بعد ذلك بطلبه . فلما وقع الطاعون كان يعلم الناس دعاء ليسلموا به منه ،فكان ممن قضى الله له فيه بالشهادة (١) .

(٢٢) احمد بن حسن بن يوسف القرشى الفِهْرى يعرف بابن مُسَكِّن بضم الميم وفتح السين المهملة ثم كاف مكسورة مشددة بعدها نون - المكى (٧٥١هـ)

سمع من الفخر التوزرى الجزء الاول والثانى من الفوائد المدنية لابن الجُمَّيْزي (٢) وعلى الرضى الطبرى مسند الدارمى وصحيح البخارى بفوت .

(٢٣) مسعود بن على بن احمد الانصارى الخزرجى المصرى المكى (٧٥١هـ)

سمع بمكة من عثمان بن الصفى الطبرى (٣) .

(٢٤) محمد بن محمد بن عثمان الامدى المكى (٧٥٩هـ)

امام مقام الحنابلة بالحرم الشريف سمع من والده والجمال الواسطى (٤).

(٢٥) احمد بن محمد بن عبدالله التونسى المالكى المعروف بالمرجانى (قبل ٧٦٠هـ)

سمع بمكة على القاضى عز الدين ابن جماعة سنن النسائى رواية ابن السنى (٥) ،وسمع معظمها على الشيخ فخر الدين النويرى بالحرم الشريف .

(٢٦) ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم الكنانى يعرف بابن جماعة المقدسى (٧٦٤هـ)

---

(١) العقد الثمين ٣٦٦/١ .
(٢) العقد الثمين ٣١/٣ .
(٣) العقد الثمين ١٨٣/٧ .
(٤) العقد الثمين ٣١٦/٢، السلوك ٤٠٦/١/٣، الدرر الكامنة ١٩٨/٤،شذرات الذهب ١٨٨/٦، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لابن حميد ص ٢٨ .
(٥) العقد الثمين ٣/ ١٤٦ .

سمع من الرضى بن خليل الثالث من مسلسلات ابن مَسْدى عنه • وهو عم القاضى عز الدين ابن جماعة • (١)

(٢٧) يوسف بن على بن سليمان القروى (٧٦٤هـ)

نزيل مكة والمؤدب بالمسجد الحرام، سمع على الزين الطبرى وغيره بمكة وكان قارئ الحديث بدرس وزير بغداد فى الحرم الشريف • (٢)

(٢٨) محمد بن احمد بن قاسم العُمَرى الحرازى المكى (٧٦٤هـ) ابو عبدالله المحب، وقد مضى اخواه •

سمع من جده لامه الرضى الطبرى الصحيحين وغير ذلك • (٣)

(٢٩) عبدالله بن محمد بن احمد المَطَري المدنى الشافعى (٧٦٥هـ)

محدث المدينة المنورة، سمع بمكة على الفخر التوزرى والرضى الطبرى ومما سمعه عليه ثلاثيات الصحيح • (٤)

(٣٠) عبدالرحمن بن محمد بن سالم الحضرمى المكى (٧٦٦هـ)

سمع من الامامين فخر الدين التوزرى وسراج الدين الدمنهورى الموطأ رواية يحيى بن بكير • (٥)

(٣١) عبدالله بن محمد بن فرحون اليَعْمُري (٧٦٩هـ) نزيل المدينة المنورة •

سمع بها كثيرا، وسمع بمكة من الرضى الطبرى الصحيح، والشمائل للترمذى، والثقفيات وخرج له الشرف ابن سكر المصرى مشيخة حافلة مشتملة على شيوخه ومروياته • وانفرد فى آخر عمره بعلو الاسناد فلم يكن بالمدينة اعلى اسنادا منه • (٦)

(٣٢) محمد بن محمد بن عبدالرحمن العُمَرى (بعد ٧٧٠هـ) المؤذن بالحرم الشريف •

---

(١) العقد الثمين ٢٣٠/٣ •

(٢) العقد الثمين ٤٨٨/٧ •

(٣) العقد الثمين ٣٦٦/١ •

(٤) التحفة اللطيفة ٣٨٤/٢ •

(٥) العقد الثمين ٤٠٢/٥، التحفة اللطيفة ٥٣٢/٢ •

(٦) الوفيات لابن رافع رقم الترجمة ٨٦١، السلوك للمقريزى ١٦٦/١/٣، الدرر الكامنة ٣٠٠/٢، التحفة اللطيفة ٤٠٣/٢، درة الحجال ٤٩/٣، هدية العارفين ٤٦٧/١، شجرة النور الزكية ص ٢٠٣ •

سمع من الفخر التوزرى الموطأ رواية يحيى بن يحيى ،ومن الرضى الطبرى ،واجاز له جماعة من مصر ودمشق .(١)

(٣٣) محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الملقب بالشرف ابن الضياء الهندى الحنفى (٧٧٦هـ)

سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبدالمعطى وغيرهما .(٢)

(٣٤) على بن قريش بن داود الهاشمى المكى (٧٧٧هـ)

سمع من عيسى بن عبدالله الحجى والزين الطبرى والجمال ابن الصفى وبلال عتيق ابن العجمى والجمال المطرى من قوله فى جامع الترمذى باب التيمم الى سورة الاعراف بقراءة المحدث امين الدين ابن الوانى فى رمضان سنة ٧٣١هـ بالحرم الشريف .(٣)

(٣٥) عبداللطيف بن محمد بن عبدالله الكازرونى المكى (٧٧٧هـ)

سمع من عثمان ابن الصفى ،وكان له اشتغال بعلم الفلك .(٤)

(٣٦) ابراهيم بن احمد المصرى يعرف بابن اخت عون (٧٧٩هـ)

نزيل مكة سمع بها سنة ٧٦٢هـ على محمد بن صَبيح المكى والقاضى ابى الفضل النويرى صحيح البخارى بقراءة العفيف الطبرى .(٥)

(٣٧) محمد بن احمد بن محمد بن محمد العجيسى التلمسانى (٧٨١هـ)

سمع بمكة على عيسى بن عبدالله الحجى والزين الطبرى والفخر التوزرى والنجم الطبرى والاقشهرى .(٦)

(٣٨) ابوالقاسم بن احمد بن عبدالصمد الخولانى اليمنى (٧٨٢هـ)

نزيل مكة والمقرىء بالحرم الشريف ،له اجازة من التوزرى والرضى الطبرى والعفيف الدلاصى .(٧)

---

(١) العقد الثمين ٢٩٧/٢ .

(٢) العقد الثمين ٣٣٢/٢ .

(٣) العقد الثمين ٢٢٢/٦ .

(٤) العقد الثمين ٤٨٩/٥ .

(٥) العقد الثمين ٢٠٣/٣ .

(٦) الدرر الكامنة ٣٦٠/٣،شذرات الذهب ٢٧١/٦،نيل الابتهاج ص ٢٦٧،هدية العارفين ١٧٠/٢ .

(٧) العقد الثمين ٨٧/٨ .

(٣٩) ام ريم بنت على بن شاقب القرشية السهمية المكية (٧٦٨هـ)
(١)
اجاز لها سنة ٧١٣هـ جماعة من المحدثين ٠

---

(١) العقد الثمين ٣٤٢/٨ ٠

ملحق رقم (٢)

يتضمن هذا الملحق جملة من اسماء السامعين والمجازين فى علم الحديث او شئ منه فى عصر المماليك الشراكسة فى مكة ولم يؤدوا ذلك فيها، مرتبين حسب سنوات وفياتهم، ذاكرا امام كل منهم بعض ماسمع، وبعض مشايخه الذين اخذ عنهم بمكة – ان وجد –.(١)

(١) على بن محمد بن داود البيضاوى المعروف بالزمزمى (٧٨٥هـ) نزيل مكة، سمع فيها على العز ابن جماعة وفخر الدين النويرى بعض سنن النسائى.(٢)

(٢) محمد بن يحيى بن مؤمن الزواوى المالكى (٧٨٧هـ) سمع بهامن ام الحسن بنت الحرازى والجمال الاميوطى وغيرهما.(٣)

(٣) محمد بن محمد بن عبدالله الحموى المكى الملقب بالجمال ابن الضياء (٧٨٨هـ) سمع من الفخر عثمان بن الصفى سنن ابى داود، ومن ابراهيم بن محمد النحاس مشيخة العشارى.(٤)

(٤) محمد بن ابى بكر بن مسعود اليمنى (بعد ٧٩٠هـ) سمع من الفخر النويرى والعز ابن جماعة.(٥)

(٥) محمد بن محمد بن احمد الانصارى الخزرجى المكى (٧٩١هـ) سمع من ابيه واحمد بن سالم.(٦)

(٦) ابو بكر بن محمود بن يوسف الهندى المكى الحنفى (٧٩١هـ) سمع على الزين الطبرى وعبدالوهاب الواسطى جامع الترمذى.(٧)

---

(١) لم اذكر فى هذا الملحق السامعين على الامام السخاوى لأنى سأفرد لهم ملحقا خاصا بهم. كما اخرت الذين لم يذكر فى تراجمهم سنوات وفياتهم الى آخر الملحق.

(٢) العقد الثمين ٦/٢٣٠.

(٣) العقد الثمين ٢/٣٨٨.

(٤) العقد الثمين ٢/٢٩٦.

(٥) العقد الثمين ١/٤٣٣.

(٦) العقد الثمين ٢/٢٧٧.

(٧) العقد الثمين٨/٢٨.

(٧) محمد بن محمد بن عبدالمؤمن الدكالى المكى (٧٩١هـ) سمع من العز ابن جماعة (١) .

(٨) محمد بن احمد بن على الانصارى المصرى المعروف بابن جن البير (٧٩٥هـ) نزيل مكة سمع بها من ابن عبدالمعطى وابن حبيب وغيرهما (٢) .

(٩) عبدالله بن محمد بن عبدالملك الربعى المقدسى الحنبلى (٧٩٦هـ) سمع بمكة من الرضى الطبرى (٣) .

(١٠) عبدالله بن محمد بن عبدالله الخجوى المكى (٧٩٨هـ) سمع على الفخر عثمان بن الصفى الطبرى سنن ابى داود وعلى الفخر النويرى الموطأ رواية يحيى بن بكير (٤) .

(١١) عبدالرحمن بن محمد بن محمد العُمَرى المصرى المكى (٨٠٠هـ) المؤذن بالحرم الشريف، سمع جامع الترمذى بفوت من عيسى بن عبدالله الحجى والاقشهرى وموسى بن على الزهرانى (٥) .

(١٢) محمد بن احمد بن محمد الصوفى الطبرى (٨٠١هـ) نزيل مكة سمع الحديث بها من بعض شيوخ التقى الفاسى (٦) .

(١٣) احمد بن محمد بن عبدالرحمن البلبيسى الشافعى (٨٠١هـ) جاور بمكة وسمع من ابن حبيب عدة كتب كسنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع واسباب النزول (٧) .

(١٤) محمد بن محمد بن على الغمارى المصرى المالكى (٨٠٢هـ) جاور بمكة سنين فقرأ بها على خليل بن عبدالرحمن المالكى الكثير من كتب الحديث (٨) .

---

(١) العقد الثمين ٣١٣/٢ .

(٢) العقد الثمين ٣٣٠/١ .

(٣) الدرر الكامنة ٢٩٧/٢ .

(٤) العقد الثمين ٢٤٦/٥ .

(٥) العقد الثمين ٤٠٧/٥ .

(٦) العقد الثمين ٣٨٠/١ ، الضوء اللامع ٧٨/٧، التحفة اللطيفة ٥٠١/٣ .

(٧) انباء الغمر ٦٢/٢، الضوء اللامع ١٢٣/٢ .

(٨) برنامج المجارى ص ١٥٧، الضوء اللامع ١٤٩/٩، شذرات الذهب ١٩/٧ .

(١٥) احمد بن محمد بن محمد جلال الدين الخُجَندي المدني الحنفي (٨٠٢هـ)سمع بمكة على الكمال ابن حبيب مسند الطيالسي • (١)

(١٦) محمد بن عبدالصمد التازى المالكى (٨٠٥هـ) جاور بمكة نحو عشرين سنة وسمع بها على النشاورى وابن صديق وغيرهما • (٢)

(١٧) يحيى بن محمد بن يحيى الصنهاجى المكى المالكى (٨٠٧هـ) سمع بمكة منابن صديق وغيره • (٣)

(١٨) محمد بن محمد بن محمد بن اسعد القاياتى المصرى الشافعى (٨٠٨هـ) جاور بمكة مرارا وقرأ بها كثيرا من الحديث على النشاورى والاميوطى وغيرهما • (٤)

(١٩) محمد بن احمد بن اسماعيل البَدماصى المكى (٨٠٨هـ) اقام بمكة نحو عشرين سنة وسمع بها من ابن صديق • (٥)

(٢٠) صدقةبن حسن بن محمد الإسْعَرْدي المصرى (٨٠٩هـ) تردد الى مكة وسمع بها مع التقى الفاسى • (٦)

(٢١) الجنيد بن احمد بن محمد الكازرونى الشيرازى (٨٠٩هـ) سمع مع ابيه بمكة من ابن عبدالمعطى والشهاب ابن ظهيرة وابى الفضل النويرى وغيرهم • (٧)

(٢٢) محمد بن عبدالله بن محمد القرشى العدوى الحرازى المالكى (٨١٠هـ) عنى بالعلم وسمع من ابن صديق وغيره ثم اشتغل بالتجارة • (٨)

(٢٣) عيسى بن احمد بن عيسى النخلى المكى (٨١٠هـ) سمع من العز ابن جماعة والفخر النويرى بعضسنن النسائى • (٩)

---

(١) الضوء اللامع ١٩٤/٢، التحفة اللطيفة ٢٥٣/١،شذرات الذهب ١٦/٧ •

(٢) العقد الثمين ١٢٢/٢، الضوء اللامع ٥٨/٨ •

(٣) العقد الثمين ٤٥٠/٧، الضوء اللامع ٢٥٨/١٠ •

(٤) الضوء اللامع ٢٠١/٩ •

(٥) العقد الثمين ٢٨٦/١، الضوء اللامع ٢٩٤/٦ •

(٦) العقد الثمين ٣٦/٥، الضوء اللامع ٣١٧/٣ •

(٧) الضوء اللامع ٧٩/٣ •

(٨) العقد الثمين ٧٨/٢، الضوء اللامع ١٠٢/٨ •

(٩) العقد الثمين ٤٥٦/٦، الضوء اللامع ١٥١/٦ •

(٢٤) محمد بن عبدالله بن زكريا اليمنى البَعْدانى (٨١٠هـ) نزيل الحرمين سمع بهما الحديث[1] .

(٢٥) محمد بن احمد بن محمد القزوينى ثم المصرى الصوفى (٨١١هـ) جاور بالحرمين وسمع بهما[2] .

(٢٦) احمد بن على بن اسماعيل البهنسى المصرى المالكى (٨١١هـ) سمع بمكة على عدد من مشايخها[3] .

(٢٧) على بن عبداللطيف بن محمد الزبيدى المكى (٨١٢هـ) سمع بها من النشاورى وغيره[4] .

(٢٨) احمد بن محمد بن احمد السلاوى الدمشقى الشافعى (٨١٣هـ) سمع ابن حجر البخارى بقراءته بمكة على النشاورى وذلك سنة ٧٨٥هـ[5] .

(٢٩) الحسن بن خاص بك ابو محمد الحنفى (٨١٣هـ) سمع المقريزى الصحيحين بقراءته بمكة سنة ٧٨٣هـ[6] .

(٣٠) على بن محمد بن ابى بكر بن محمد العبدرى الشيبى المكى الشافعى (٨١٥هـ) سمع على جماعة من شيوخ بلده والقادمين اليها[7] .

(٣١) ابراهيم بن محمد بن حسين القاهرى المالكى (٨١٥هـ) نزيل مكة اقام بها ثلاثين سنة ولازم بها دروس الجمال المراكشى وسمع منه ومن العفيف النشاورى[8] .

(٣٢) محمد بن على بن يوسف الجهنى المكى (٨١٥هـ) سمع من بعض شيوخ التقى الفاسى[9] .

(٣٣) عبدالرحمن بن محمد بن محمد الحموى المكى (٨١٥هـ) سمع بها من الجمال الاميوطى وابن صديق وغيرهما ورافق التقى الفاسى بمصر

---

(١) العقد الثمين ٥٢/٢، الضوء اللامع ٨٨/٨، التحفة اللطيفة ٥٩٧/٣ .

(٢) العقد الثمين ٣٨٦/١، الضوء اللامع ١٠٥/٧ .

(٣) العقد الثمين ١٠١/٣، الضوء اللامع ١٤/٢ .

(٤) العقد الثمين ١٨٧/٦، الضوء اللامع ٢٤٤/٥ .

(٥) الضوء اللامع ٨١/٢، التحفة اللطيفة ٢٢٦/١ .

(٦) الضوء اللامع ١٠٠/٣ .

(٧) العقد الثمين ٢٢٧/٦، انباء الغمر ٥٣٠/٢، الضوء اللامع ٢٩٥/٥ .

(٨) العقد الثمين ٢٤٩/٣، الضوء اللامع ١٣٧/١ .

(٩) العقد الثمين ٢٢١/٢، الضوء اللامع ٢٢٦/٨ .

والشام فى السماع من جماعة (١) .

(٣٤) ابو بكر بن محمد بن ابى بكر العبدرى الشيبى المكى الشافعى (٨١٧هـ) ولى مشيخة الحجبة وفتح الكعبة، وسمع على جماعة من شيوخ مكة (٢) .

(٣٥) محمد بن عبدالله بن احمد التونسى المكى (٨١٨هـ) ويعرف بالمرجانى سمع من ابن صديق وغيره (٣) .

(٣٦) على بن احمد بن محمد الزبيدى المكى الشافعى (٨١٨هـ) اقام بمكة ثلاثين سنة، وسمع بها من الكمال ابن حبيب والجمالين ابن عبد المعطى والاميوطى وآخرين (٤) .

(٣٧) ابو بكر بن حسن بن مديرس المكى (٨١٨هـ) سمع من الفخر النويرى والعز ابن جماعة (٥) .

(٣٨) عبداللطيف بن احمد بن محمد الهندى المكى (٨١٨هـ) سمع من ابن صديق وغيره (٦) .

(٣٩) عبدالوهاب بن محمد بن احمد الطرابلسى القاهرى الحنفى (٨١٩هـ) سمع بمكة على ابن صديق والمجد الشيرازى (٧) .

(٤٠) عبدالرحمن بن محمد بن على الدكالى المصرى الشافعى (٨١٩هـ) سمع على ابى الحرم القلانسى وآخرين بمكة (٨) .

(٤١) محمد بن ابى بكر بن الحسين المراغى القاهرى المدنى الشافعى (٨١٩هـ) سافر لمكة وعرض بها على جماعة واجازه المجد اللغوى واحمد بن محمد بن عبدالمعطى المالكى (٩) .

---

(١) العقد الثمين ٤٠٧/٥، الضوء اللامع ١٤٤/٤ .
(٢) العقد الثمين ٢٤/٨، الضوء اللامع ٧٥/١١ .
(٣) العقد الثمين ٥١/٢، الضوء اللامع ٨٢/٨ .
(٤) العقد الثمين ١٣٤/٦، الضوء اللامع ١٨٢/٥ .
(٥) الضوء اللامع ٢٨/١١ .
(٦) العقد الثمين ٤٨٧/٥، الضوء اللامع ٣٢٤/٤ .
(٧) الضوء اللامع ١٠٦/٥ – ١٠٧ .
(٨) الضوء اللامع ١٤٠/٤ –١٤١ .
(٩) الضوء اللامع ١٦١/٧، التحفة اللطيفة ٥٣١/٣ – ٥٣٢ .

(٤٢) مسعود بن هاشم بن على القرشى (٨١٩هـ) سمع منه الاميوطى والنشاورى (١) .

(٤٣) محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصغانى المكى الحنفى (٨٢٣هـ) قرأ على الشمس ابن سكر، واجاز له ابن اميله والصلاح ابن ابى عمر وغيرهما (٢) .

(٤٤) محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى المكى الحنفى (٨٢٣هـ) قرأ على الشمس ابن سكر اشياء من الحديث (٣) .

هما واحد والترجمة مكررة

(٤٥) محمد بن جامع بن ابراهيم البوصيرى القاهرى الشافعى (٨٢٤هـ) جاور وسمع على الجمال الاميوطى مسند ابن ابى اوفى لابن صاعد، وعلى النشاورى اجزاء من الثقفيات (٤) .

(٤٦) على بن احمد بن على البيضاوى المكى الحنفى (٨٢٤هـ) ويعرف بالزمزمى. سمع بها من ابن صديق وابن الطيب السحولى والمجد الشيرازى، وقرأ على ابن حجر بها الاربعين النووية (٥) .

(٤٧) محمد بن على بن محمد القاهرى الحنفى (٨٢٥هـ) ويعرف بالزراتيتى اخذ بمكة عن النشاورى والاميوطى وغيرهما (٦) .

(٤٨) عبدالله بن محمد بن على الاصبهانى المكى (٨٢٧هـ) سمع بها من الجمال ابن عبدالمعطى بعض ابن حبان (٧) .

(٤٩) مقبل بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادى المكى (٨٢٧هـ) سمع على ابن الجزرى سنة ٨٢٣هـ اسنى المطالب فى مناقب على بن ابى طالب (٨) .

(٥٠) محمد بن محمد بن عبدالمؤمن بن خليفة الدكالى المكى المالكى (٨٢٧هـ) سمع بعض ابن حبان على ابن عبدالمعطى، وسمع من النشاورى والاميوطى وعلى النويرى بمكة كما سمع بالقاهرة ايضا (٩) .

---

(١) العقد الثمين ١٨٥/٧، الضوء اللامع ٦٥٧/١٠ .

(٢) العقد الثمين ٣٣٣/٢، الضوء اللامع ٢٢١/٩ .

(٣) العقد الثمين ٣٣٣/٢، الضوء اللامع ٢٢١/٩ .

(٤) الضوء اللامع ٢٠٨/٧ - ٢٠٩ .

(٥) العقد الثمين ١٣٧/٦، الضوء اللامع ١٧٥/٥ .

(٦) الضوء اللامع ١١/٩ .

(٧) العقد الثمين ٢٧٨/٥، الضوء اللامع ٥٩/٥ .

(٨) الضوء اللامع ١٦٧/١٠، وقد سبق ذكره فى الباب الثانى - الفصل الاول .

(٩) الضوء اللامع ١٣٤/٩ - ١٣٥ .

(٥١) حسن بن محمد بن عبدالله الحلبى المكى (٨٢٧هـ) سمع بها على العفيف النشاورى (١) ٠

(٥٢) يوسف بن نصير بن عبدالله المصرى (٨٢٩هـ) المؤدب بالحرم سمع الحديث بمكة (٢) ٠

(٥٣) احمد بن ابى بكر بن على الاسدى المكى (٨٢٩هـ) سمع الضياء الهندى وفاطمة بنت التقى الحرازى وآخرين (٣) ٠

(٥٤) محمد بن احمد بن محمد الصاغانى المكى (٨٣٠هـ) الضياء الكمال ابو البركات ،سمع من الجمال الاميوطى صحيح مسلم واجاز له العراقى والهيثمى وآخرون (٤) ٠

(٥٥) محمد بن عبدالله بن محمد الاموى العثمانى المكى (٨٣٠هـ) اجاز له سنة ٨٠٥هـ الزين المراغى والعراقى والهيثمى وابن صديق وعائشة بنت ابن عبدالهادى (٥) ٠

(٥٦) ابو القاسم بن احمد بن محمد الانصارى المكى المالكى (٨٣٣هـ) سمع سنة ٧٨٥هـ على العفيف النشاورى بلدانيات السِلَفى واربعى الثقفى وغيرهما (٦) ٠

(٥٧) محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الدميرى المكى العطار (٨٣٧هـ)سمع على ابن الجزرى سنة ٨٢٣هـ تصنيفه التكريم فى العمرة من التنعيم (٧) ٠

(٥٨) عبدالعزيز بن محمد بن احمد السِنْبِسِ المكى (٨٣٧هـ) اجاز له العراقى والهيثمى وابن صديق وغيرهم (٨) ٠

(٥٩) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك المَرجانى المكى المالكى (٨٣٧هـ)سمع بالقاهرة وغيرها (٩) ٠

---

(١) الضوء اللامع ١٢٥/٣ ٠

(٢) العقد الثمين ٤٩٨/٧ ٠

(٣) العقد الثمين ٢٠/٣، الضوء اللامع ٢٥٦/١ ٠

(٤) الضوء اللامع ٨٦/٧ – ٨٧ ٠

(٥) الضوء اللامع ١١١/٨، المختصر من نشر النور والزهر ٤٢١/٢ – ٤٢٢ ٠

(٦) الضوء اللامع ١٣٢/١١ ٠

(٧) الضوء اللامع ٢٣٤/٩ ٠

(٨) الضوء اللامع ٢٢٦/٤ ٠

(٩) الضوء اللامع ١٣٨/٤ ٠

(٦٠) سليمان بن جار الله بن زائد السِّنْبِسي المكى (٨٣٧هـ) اجاز له سنة ٧٨٨هـ النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى وابن خلدون وغيرهم (١) .

(٦١) حسن بن على بن يوسف المكى (٨٣٧هـ) يعرف بابن ابى الاصبع سمع على ابن عبدالمعطى، واجاز له النشاورى وابن عرفة والتنوخى وآخرون (٢) .

(٦٢) احمد بن سعد بن احمد الشهاب الخيفى المكى (٨٣٧هـ) سمع على الزين المراغى المسلسل بالاولية وختم البخارى (٣) .

(٦٣) على بن محمد بن موسى المحلى المدنى الشافعى (٨٣٨هـ) سمع بمكة على الكمال ابن حبيب والجمال ابن عبدالمعطى والقاضى ابى الفضل النويرى ،وحدث بالمدينة وخرج له ابن فهد مشيخة (٤) .

(٦٤) احمد بن عمر الشهاب البلبيسى البزار (٨٣٨هـ) كان من خيار التجار، جاور مرات وسمع الكثير (٥) .

(٦٥) محمد بن ابى بكر بن محمد التعزى الشافعى يعرف بابن الخياط (٨٣٩هـ) تخرج بالتقى الفاسى واخذ عن المجد اللغوى الفيروز ابادى واجاز له جماعة من الحرمين (٦) .

(٦٦) محمد بن عبدالرحمين بن عبدالكريم ،عفيف الدين الشيرازى الشافعى (٨٣٩هـ) اخذ بمكة عن ابى الحسن النويرى وابن صديق وابن سكر والتقى الفاسى وغيرهم (٧) .

(٦٧) على بن محمد بن موسى المخزومى البيناوى المكى الشافعى (٨٣٩هـ) اجاز له سنة ٧٨٨هـ العفيف النشاورى والعراقى والهيثمى وآخرون (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٦٢/٣ .

(٢) الضوء اللامع ١١٨/٣ .

(٣) الضوء اللامع ٣٠٤/١ .

(٤) الضوء اللامع ٢٤/٦، التحفة اللطيفة ٢٥٨/٣، شذرات الذهب ٢٢٨/٧ .

(٥) الضوء اللامع ٥٨/٢ .

(٦) الضوء اللامع ١٩٤/٧ .

(٧) الضوء اللامع ٥٠/٨ .

(٨) الضوء اللامع ٢٤/٦ .

(٦٨) علی بن محمد بن علی النحراوی المالکی (٨٤٠هـ) حج مرارا وجـاور وسمع بها علی ابن صدیق البخاری ،وحفظ هناك عدة کتب،وکان اذا عسر علیه الحفظ شرب من ماء زمزم وتوضأ وصلی فی الملتزم ودعا فیحفظ .(١)

(٦٩) احمد بن محمد بن یعقوب الشیبانی المکی الحنفی یعرف بابن زبـرق (٨٤٠هـ) امام وخطیب جامع السوله من وادی نخلة الیمانیة ،سمـع البرهان ابن صدیق،واجاز له فی سنة ٧٨٨هـ النشاوری والعراقـی والهیثمی وآخرون .(٢)

(٧٠) محمد بن حسن بن سعد الزبیری القاهری یعرف بابن الفاقوسـی (٨٤١هـ)حج مرتین وسمع بمکة علی قاضیها علی النویری وغیره .(٣)

(٧١) محمد بن عمر بن محمد البارنباری المصری الشافعی (٨٤٢هـ) سمع بمکـة علی الولی العراقی والصلاح الزفتاوی وغیرهم .(٤)

(٧٢) محمد بن عبدالله بن محمد الدمشقی الشافعی یعرف بابن ناصر الدیـن (٨٤٢هـ) سمع بمکة من الجمال ابن ظهیرة وغیره ،وحدث بالکثیر مـن مرویاته ببلده وغیرها .(٥)

(٧٣) محمد بن سعید بن علی العدنی الشافعی (٨٤٢هـ) یعرف بابن کَبّـن، اجازه ابن صدیق والجمال البوصیری والابناسی . وخرج له التقـی ابن فهد اربعین حدیثا .(٦)

(٧٤) محمد بن عیسی بن محمد السلامی الطائفی المالکی (٨٤٣هـ) سمع بمنـی علی ابن حجر المتباینات وعلی الولی العراقی المجلسین اللذیـن املاهما بمکة سنة ٨٢٢هـ .(٧)

---

(١) الضوء اللامع ٣٢٢/٥ .

(٢) معجم الشیوخ ص ٩٤، الضوء اللامع ٢١١/٢ .

(٣) معجم الشیوخ ص ٢٢٥، الضوء اللامع ٢٢١/٧ .

(٤) الضوء اللامع ٢٥٤/٨ .

(٥) معجم الشیوخ ص ٢٣٨، الضوء اللامع ١٠٣/٨ .

(٦) الضوء اللامع ٢٥٠/٧ .

(٧) الضوء اللامع ٢٧٦/٨ .

(٧٥) محمد بن احمد بن دينار المكى (٨٤٣هـ) اجاز له سنة ٨٠٧هـ ابو اليمن الطبرى وعبدالكريم بن محمد الحلبى والشهاب الجوهرى وغيرهم (١) .

(٧٦) ابو الخير بن حسين بن احمد الهندى المكى الحنفى (٨٤٣هـ) سمع بمكة سنة ٧٨٦هـ على الجمال الاميوطى ثم فى سنة ٧٨٨هـ على العفيف النشاورى الثقفيات واجاز له العراقى والهيثمى وآخرون (٢) .

(٧٧) ابو الطاهر بن اسماعيل بن على المكى ويعرف بالزمزمى (٨٤٣هـ) احضره ابوه فى الرابعة من عمره على ابن صديق ختم البخارى (٣) .

(٧٨) محمد بن ابراهيم بن عبدالرحيم السعدى الحريرى الشهير بابن مطيع (٨٤٤هـ) سمع بمكة من الجمال الاميوطى غالب صحيح البخارى (٤) .

(٧٩) عمر بن عبدالرحمن بن ابى بكر الزبيدى (٨٤٤هـ) سمع بمكة بقراءة الحافظ جمال الدين ابن الخياط اليمنى على القاضى جمال الدين ابن ظهيرة منتقى البرزالى من مشيخة ابن البخارى،وهو جميع مافيها من الغيلانيات (٥) .

(٨٠) محمد بن احمد بن محمد الجمال ابن الضياء الحنفى (٨٤٤هـ) كان قاضيا واماما وخطيبا بسولة بوادى نخلة، اجاز له سنة ٨٠٥هـ فما بعدها ابن صديق والفيروز ابادى والجمال ابن ظهيرة وآخرون (٦) .

(٨١) محمد بن محمود بن محمد البالسى القاهرى الشافعى (٨٤٥هـ) حج سنة ٨٢٠هـ وسمع بها (٧) .

(٨٢) عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن النويرى المالكى (٨٤٥هـ) نزيل مكة جاور وسمع بها من الزين المراغى (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٠٨/٦ .
(٢) الضوء اللامع ١٠٥/١١ .
(٣) الضوء اللامع ١١٦/١١ .
(٤) معجم الشيوخ ص ٣٧٥، الضوء اللامع ٢٥٤/٦ .
(٥) معجم الشيوخ ص ١٨٩ ، الضوء اللامع ٩٠/٦ .
(٦) الضوء اللامع ٨٦/٧ .
(٧) الضوء اللامع ٤٤/١٠ .
(٨) الضوء اللامع ٨٤/٤ - ٨٥ .

(٨٣) على بن موسى بن على بن قريش الهاشمى الحارثى المكى (٨٤٥هـ) سمع بها من ابى اليمن الطبرى واجاز له العراقى والهيثمى وابن صديق .(١)

(٨٤) عبدالله بن عبداللطيف بن احمد السلمى المحلى الشافعى (٨٤٦هـ) جاور وحفظ بمكة الفية العراقى وبحثها على الجمال ابن ظهيرة، وسمع البخارى على ابن صديق وحدث ببلده .(٢)

(٨٥) عوض بن موسى المكى البزار (٨٤٦هـ) احد التجار المعتبرين . اجاز له سنة ٨٠٥هـ فمابعدها العراقى والهيثمى وابن صديق والمراغى وآخرون .(٣)

(٨٦) محمد بن مفتاح بن فطيس القبانى (٨٤٦هـ) سمع على ابن الجزرى سنة ٨٢٣هـ بعض كتابه اسنى المطالب فى مناقب على بن ابى طالب .(٤)

(٨٧) محمد بن يوسف بن ابى القاسم الخزرجي المكى الحنفى (٨٤٦هـ) حفظ الاربعين النووية وعرض على جماعة منهم الزين المراغى واجازه .(٥)

(٨٨) محمد بن احمد بن محمد الانصارى الدمشقى القاهرى الحنفى (٨٤٦هـ) سمع بمكة على الجمال ابن ظهيرة .(٦)

(٨٩) محمد بن محمد بن محمد السمنودى المكى يعرف بابن تاج الدين (٨٤٧هـ) سمع من ابن صديق جزء ابى الجهم واجاز له العراقى والهيثمى والمراغى .(٧)

(٩٠) محمد بن عبدالعزيز بن عبدالسلام الكازرونى المدنى الشافعى (٨٤٩هـ) حضر فى الفقه والحديث بمكة سنة ٨١٤هـ عند الجمال ابن ظهيرة .(٨)

(٩١) عبدالسلام بن داود بن عثمان السلطى المقدسى الشافعى (٨٥٠هـ) سمع على الشمس ابن سكر وابن صديق .(٩)

---

(١) الضوء اللامع ٤٤/٦ .

(٢) الضوء اللامع ٢٧/٥ - ٢٨ .

(٣) الضوء اللامع ١٤٩/٦ .

(٤) الضوء اللامع ٥٢/١٠ .

(٥) الضوء اللامع ٩٨/١٠ .

(٦) الضوء اللامع ٧٣/٧ - ٧٤ .

(٧) الضوء اللامع ١١/١٠ .

(٨) معجم الشيوخ ص ٢٣٣، الضوء اللامع ٦٠/٨، التبر المسبوك ص ١٣٦، التحفة اللطيفة ٦٤٥/٣ .

(٩) الضوء اللامع ٢٠٣/٤ - ٢٠٦ .

(٩٢) احمد بن محمد بن محمود الخوارزمي المكى الحنفى يعرف بابن المعيد (٨٥٠هـ) سمع على الزين المراغى المسلسل وختم الصحيح (١) .

(٩٣) احمد بن محمد بن عبداللطيف القاهرى الشافعى الكلوتاتى (٨٥١هـ) سمع بمكة على ابن صديق الصحيح (٢) .

(٩٤) محمد بن محمد بن محمد القُنُبْشى المصرى نزيل مكة (٨٥٢هـ) كان قارئ الحديث بين يدى ابى البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام (٣) .

(٩٥) رضوان بن محمد بن يوسف العقبى (٨٥٢هـ) سمع بمكة من الزين المراغى والجمال ابن ظهيرة والزين الطبرى (٤) .

(٩٦) عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم الشيرازى المدنى نزيل مكة (٨٥٣هـ) سمع بها من ابن صديق بعض صحيح البخارى (٥) .

(٩٧) احمد بن محمد بن محمد الانصارى الدمشقى القاهرى (٨٥٣هـ) حج وجاور وسمع على ابى الفتح المراغى (٦) .

(٩٨) محمد بن محمد بن يحيى القلقشندى المصرى الشافعى (٨٥٤هـ) جاور وسمع فى مجاورته على ابن صديق الصحيح وغيره (٧) .

(٩٩) محمد بن عبدالصمد بن ابى بكر الدملوى اليمنى المكى الشافعى (٨٥٤هـ) جاور بمكة سنة ٨٢٩هـ وسمع بها من الشمس البرماوى والتقى ابن فهد والجمال المرشدى (٨) .

(١٠٠) محمد بن محمد بن ابراهيم القليوبى القاهرى يعرف بابن الخازن (٨٥٥هـ) حج وسمع بمكة على التقى ابن فهد وابى الفتح المراغى (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٠٧/٢ .
(٢) الضوء اللامع ١٢٦/٢ .
(٣) الضوء اللامع ٢٨٧/٩ .
(٤) معجم الشيوخ ص ١١٢، الضوء اللامع ٢٢٦/٣، التبر المسبوك ص ٢٣٨، نظم العقيان ص ١١٢، شذرات الذهب ٢٧٤/٧، البدر الطالع ٢٤٩/١ .
(٥) التحفة اللطيفة ٢٩٧/٢ .
(٦) الضوء اللامع ١٧١/٢ .
(٧) الضوء اللامع ٢٨/١٠ .
(٨) الضوء اللامع ٥٧/٨ – ٥٨ .
(٩) الضوء اللامع ٢٩٨/٨ .

(١٠١) محمد بن على بن احمد المحلى الشافعى الشاذلى (٨٥٥هـ) حج وسمع بمكة على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد (١) .

(١٠٢) محمد بن احمد بن يوسف الزعيفرينى الدمشقى القاهرى (٨٥٦هـ) جاور بمكة وسمع على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وقرأ الحديث على التقى ابى بكر القلقشندى (٢) .

(١٠٣) على بن احمد بن اسماعيل القلقشندى القاهرى الشافعى (٨٥٦هـ) جاور بمكةوسمع بها على الزينين المراغى والطبرى ولازم الجمال ابن ظهيرة واخذ عنه معجمه (٣) .

(١٠٤) محمد بن محمد بن عبدالرحمن المطرى المدنى الشافعى (٨٥٦هـ) سبط الزين المراغى،سمع بمكة من والده والجمال ابن ظهيرة والزين الطبرى (٤) .

(١٠٥) الحسن بن ابى بكر بن محمد الماردينى الحلبى الحنفى (٨٥٦هـ) الشهير بابن سلامة،جاور سنة ٨٠٦هـ فسمع من ابن صديق صحيح البخارى وعن الجمال ابن ظهيرة صحيح مسلم وهو من بيت علم (٥) .

(١٠٦) محمد بن عمر بن محمد بن مسعود اليمانى المكى (٨٥٦هـ) سمع بمكة الصحيحين وسنن ابى داود وقطعة من آخر ابن حبان على الزين المراغى (٦) .

(١٠٧) عبدالملك بن عبداللطيف بن شاكر القاهرى الشافعى يعرف بابن الجيعان (٨٥٦هـ) جاور سنة ٨٠٦هـ وسمع بها على ابن صديق الصحيح واربعى النووى واجاز له الزين المراغى والمجد اللغوى (٧) .

(١٠٨) عطية بن احمد بن جار الله السنبسى المكى يعرف بابن زائد (٨٥٨هـ) سمع بمكة من ابن صديق والزين المراغى (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ١٦٠/٨ .
(٢) الضوء اللامع ١٢١/٧ — ١٢٢ .
(٣) الضوء اللامع ١٦١/٥ — ١٦٢ .
(٤) معجم الشيوخ ص ٢٦٧، الضوء اللامع ١٠١/٩ .
(٥) معجم الشيوخ ص ١٠٦، الضوء اللامع ٩٧/٣ .
(٦) الضوء اللامع ٢٦٣/٨ .
(٧) الضوء اللامع ٨٥/٥ — ٨٦ .
(٨) الضوء اللامع ١٤٨/٥ .

(١٠٩) محمد بن احمد بن ابى يزيد العجمى القاهرى الحنفى (٨٥٩هـ) سمع بمكة على ابن الجزرى (١) .

(١١٠) سليمان بن ابى السعود بن عمر المغربى المكى (٨٥٩هـ) المؤذن بالمسجد الحرام سمع على الشمس البرماوى نظم ثلاثيات البخارى (٢) .

(١١١) احمد بن محمد بن عبدالله العمرى الحرازى المكى (٨٥٩هـ) سمع من الزين المراغى سنة ٨١٤هـ الختم بن مسلم وابى داود (٣) .

(١١٢) محمد بن عبدالرحمن بن محمد الانصارى المكى الشافعى (٨٦٠هـ) سمع من الزين المراغى سنة ٨١٣هـ اشياء واشتغل على ابيه (٤) .

(١١٣) عبدالكريم بن على بن محمد الكرمانى المكى (٨٦٠هـ) سمع من الزين المراغى الختم بن مسلم ومن ابى داود ومن ابن حبان (٥) .

(١١٤) محمد بن حسن بن على بن عبدالعزيز الدمياطى الشافعى (بعد ٨٦٠هـ) ، ابو البركات سمع فى سنة ٨٤٢هـ على الزين ابن عياش وابى الفتح المراغى وغيرهما (٦) .

(١١٥) احمد بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبى الشافعى (٨٦١هـ) سمع بمكة على ابن صديق والزين المراغى (٧) .

(١١٦) عمر بن محمد بن على بن محمد العبدرى الشيبى الحجبى المكى (٨٦١هـ) سمع على ابن الجزرى وابن سلامة والبرماوى وابى الفتح المراغى وولى مشيخة الباسطية (٨) .

(١١٧) محمد بن محمد بن عبدالله القليوبى القاهرى الشافعى (٨٦٢هـ) جاور سنة ٨١٤هـ وسمع بمكة من الزين المراغى المسلسل والبردة واربعى النووى وصحيح مسلم (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ١١٥/٧ .
(٢) الضوء اللامع ٢٦٤/٣ .
(٣) الضوء اللامع ١٣٧/٢ .
(٤) الضوء اللامع ٣٣/٨ .
(٥) الضوء اللامع ٣١٥/٤ .
(٦) الضوء اللامع ٢٢٨/٧ .
(٧) الضوء اللامع ٢١٢/٢ .
(٨) الضوء اللامع ١٢١/٦ – ١٢٢ .
(٩) الضوء اللامع (١١٦/٩ – ١١٧ .

(١١٨) عمر بن احمد بن محمد الهندى المكى(٨٦٣هـ) سمع على احمد المرشدى (١) .

(١١٩) محمد بن على بن حسن بن يوسف البنهاوى القاهرى الشافعى (٨٦٤هـ)سمع وهو صغير مع ابيه بمكة البخارى على ابن صديق وغيره (٢) وحدث بالقاهرة.

(١٢٠) محمد بن احمد بن محمد القاهرى الشافعى السلاخورى (٨٦٤هـ) جاور وسمع هناك على ابن ظهيرة والرضى ابى حامد المطرى والزين الطبرى وغيرهم (٣) .

(١٢١) محمود بن على بن عبدالعزيز الهندى الخانقى (٤) الشافعى (٨٦٥هـ) جاور بمكة كثيرا وسمع بها من ابن سلامة السنن الاربعة والموطأ ومشيخة البخارى تخريج ابن الظاهرى (٥) .

(١٢٢) محمد بن احمد بن عبدالعزيز الدمشقى المكى (٨٦٥هـ) شيخ الغراشين بها سمع على ابن الجزرى تصنيفه المصعد الاحمد فى ختم مسند احمد (٦) .

(١٢٣) محمود بن على بن عبدالعزيز بن محمد المليانى الشافعى الصوفى (٨٦٥هـ) جاور وسمع بمكة على النور ابن سلامة السنن الاربعة والموطأ رواية يحيى بن يحيى ومشيخة البخارى (٧) .

(١٢٤) احمد بن على بن محمد بن على الفاكهى المكى الشافعى (٨٦٥هـ) سمع بمكة والمدينة والقاهرة (٨) .

(١٢٥) ابو بكر بن محمد بن اسماعيل بن على القلقشندى المقدسى الشافعى (٨٦٧هـ) قرأ على الزين المراغى بمكة البخارى (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ٧٣/٦ .

(٢) الضوء اللامع ١٧٩/٨ .

(٣) الضوء اللامع ٨٨/٧ .

(٤) نسبة الى خانقاه سرياقوس من اعمال القاهرة . الضوء اللامع ١٩٩/١١ .

(٥) معجم الشيوخ ص٢٩٦، الضوء اللامع ١٤٠/١٠ .

(٦) الضوء اللامع ٣٢١/٦ .

(٧) الضوء اللامع ١٤٠/١٠ .

(٨) الضوء اللامع ٣٤/٢ .

(٩) الضوء اللامع ٧٠/١١ .

(١٢٦) محمد بن احمد بن عمر القرافى المالكى (٨٦٧هـ) جاور سنة ٨٣٦هـ وسمع بها على الجمال الشيبى (١) .

(١٢٧) احمد بن عيسى بن موسى القرشى الهاشمى المكى (٨٦٧هـ) سمع الحديث على الزين المراغى سنة ٨١٣هـ وسمع بالقاهرة ودمشق (٢) .

(١٢٨) محمد بن على بن احمد الأُبْشَيْهي المحلى (٨٦٨هـ) جاور سنة ٨٥٥هـ وسمع على التقى ابن فهد وابى الفتح المراغى (٣) .

(١٢٩) محمد بن ابى بكر بن يَعَزّ (٤) ابن محمد المغربى التاذلى المكى (٨٦٨هـ) احد خدام درجة الكعبة، اجاز له سنة ٨٠٥هـ ابن صديق والزين المراغى والعراقى والهيثمى (٥) .

(١٣٠) محمد بن عبدالله بن محمد بن على العجمى المكى (٨٦٩هـ) سمع سنة ٨٢٣هـ على خالتيه ام الحسن فاطمة وام محمد علماء المسلسل وتساعيات الرضى الطبرى وعلى الاولى خماسيات ابن المنقور (٦) .

(١٣١) محمد بن محمد بن محمد بن يحيى السكندرى القاهرى المالكى (٨٧٠هـ) حج غير مرة وجاور وسمع بمكة على التقى ابن فهد وغيره (٧) .

(١٣٢) محمد بن على بن على بن محمد القوص القاهرى يعرف بابن الفالاتى (٨٧٠هـ) حج سنة ٨٥٠هـ فقرأ بها على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وغيرهم (٨) .

(١٣٣) على بن احمد بن محمد بن عمر الشيشينى (٩) (٨٧٠هـ) سمع بمكة على ابى الفتح المراغى والشهاب الزفتاوى (١٠) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٧/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٦١/٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٦٧/٨ .

(٤) بفتح الياء المثناة التحتية والعين المهملة وتشديد الزاى المنقوطة بعدها الف .

(٥) الضوء اللامع ٢٠٣/٧ .

(٦) الضوء اللامع ١١٠/٨ .

(٧) الضوء اللامع ٨/١٠ .

(٨) الضوء اللامع ١٩٨/٨ .

(٩) نسبة لشيشين الكوم قرية من قرى المحلة بالغربية . الضوء اللامع ٢١٠/١١ .

(١٠) الضوء اللامع ١٨٧/٥ - ١٨٨ .

(١٣٤) ابو القاسم بن محمد بن على بن محمد الفاكهى المكى (٨٧٠هـ) حفظ واشتغل بمكة والقاهرة (١) .

(١٣٥) ابو الخير المريسى (٨٧١هـ) سمع سنة ٨١٤هـ على الزين المراغى الختم من الصحيحين وسنن ابى داود (٢) .

(١٣٦) يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوى القاهرى الشافعى (٨٧١هـ) قرأ على الولى العراقى المجلسين اللذين املاهما بمكة وسمع هناك عن ابن سلامة وابن الجزرى (٣) .

(١٣٧) احمد بن محمد بن عبدالله القليوبى القاهرى المكى الشافعى (٨٧١هـ) قرأ الحديث بمكة على التقى ابن فهد وسمع بها من ابن الفتح المراغى وغيره (٤) .

(١٣٨) محمد بن عبداللطيف بن احمد الاقصرى القاهرى الحنفى (٨٧٢هـ) حج مرارا واخذ فى سنة ٨٥٣هـ من ابى البقاء ابن الضياء (٥) .

(١٣٩) محمد بن عبداللطيف بن محمد الحجازى المكى (٨٧٣هـ) سمع بالقاهرة مع ابيه على القمص والديمى وآخرين (٦) .

(١٤٠) عمر بن محمد بن عمر النصيبى الحلبى الشافعى (٨٧٣هـ) حج وسمع على التقى ابن فهد (٧) .

(١٤١) على بن سليمان بن يوسف بن احمد الهورينى التلوانى القاهرى الشافعى (٨٧٣هـ) اخذ فى كل من المساجد الثلاثة عن بعض المسندين، فممن اخذ عنه بمكة ابو الفتح المراغى والتقى ابن فهد (٨) .

(١٤٢) احمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابى بكر الانصارى المكى (٨٧٣هـ) احضر فى الرابعة من عمره على الزين المراغى فى مسلم وابن حبان (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ١٣٨/١١ .

(٢) الضوء اللامع ١١٠/١١ .

(٣) الضوء اللامع ٢٥٤/١٠ .

(٤) الضوء اللامع ١٣٣/٢ .

(٥) الضوء اللامع ٧٥/٨ .

(٦) الضوء اللامع ٧٨/٨ .

(٧) الضوء اللامع ١٢٣/٦ .

(٨) الضوء اللامع ٢٢٨/٥ .

(٩) الضوء اللامع ٣٣٣/١ .

(١٤٣) سعيد بن محمد بن عبدالوهاب بن على الزرندى المدنى الحنفى (٨٧٤هـ) سمع بمكة على ابى الفتح المراغى (١) .

(١٤٤) ابراهيم بن محمد بن مصلح بن ابراهيم العراقى المكى (٨٧٤هـ) سمع على ابن الجزرى وابى الفتح المراغى وحضر دروس ابن سلامة والجمال البُشْبيشى (٢) .

(١٤٥) محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن امام الكاملية (٨٧٦هـ) حج مع ابيه غير مرة وجاور وسمع على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وآخرين (٣) .

(١٤٦) محمد بن محمد بن احمد بن عبدالعزيز اللخمى السنتراوى القاهرى (٨٧٦هـ) سمع بمكة على ابى الفتح المراغى (٤) .

(١٤٧) محمد بن على بن جعفر بن مختار الحسينى الشافعى يعرف بابن قمر (٨٧٦هـ) عرف بالطلب واشتهر فى الحديث وسمع بمكة وبيت المقدس وغيرهما وحدث (٥) .

(١٤٨) محمد بن محمدبن محمد بن محمد بن محمود المعرى القاهرى الحنفى (٨٧٧هـ) جاور مرارا وقرأ فى بعضها على التقى ابن فهد (٦) .

(١٤٩) محمد بن عبدالرحمن بن محمد الطوخى الشافعى يعرف بابن رجب (٨٧٧هـ) قرأ بمكة على ابى الفتح المراغى فى مسلم (٧) .

(١٥٠) عبدالقادر بن عبدالهادى بن محمد المدنى المكى (٨٧٨هـ) قرأ بمكة سنة ٨٦٥هـ على قاضيها المحيوى عبدالقادر صحيح البخارى وغيره (٨) .

(١٥١) يحيى بن محمد بن احمد الدَماطى القاهرى الشافعى (٨٧٩هـ) حضر بمكة عند عبدالمعطى المغربى حين القراءة عليه وسمع على ابى الفتح المراغى (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٥٦/٣ .

(٢) الضوء اللامع ١٦٦/١ – ١٦٧ .

(٣) الضوء اللامع ٢٢٤/٩ – ٢٢٥ .

(٤) الضوء اللامع ٨/٩ .

(٥) الضوء اللامع ١٧٦/٨ – ١٧٨ .

(٦) الضوء اللامع ٣٠٥/٩ – ٣٠٦ .

(٧) الضوء اللامع ٣٤/٨ .

(٨) الضوء اللامع ٢٧٦/٤ .

(٩) الضوء اللامع ٢٤٤/١٠ .

(١٥٢) ابو بكر بن صدقة بن على المناوى المصرى الشافعى (٨٨٠هـ) عرض بمكة حين مجاورته فيها مع ابيه سنة ٨٠٠هـ على غير واحد من العلماء (١) .

(١٥٣) محمد بن احمد بن محمد الصفدى الدمشقى الشافعى (٨٨٠هـ) قرأ بمكة على كمالية بنت المرجانى وزينب بنت الشوبكى (٢) .

(١٥٤) محمد بن احمد بن على الاسيوطى القاهرى الشافعى المنهاجى (٨٨٠ هـ) جاور بمكة وقرض للتقى ابن فهد كتابه نهاية التقريب، وقرأ بها البخارى مرة بعد اخرى (٣) .

(١٥٥) محمد بن محمد بن على بن محمد الفاكهى المالكى (٨٨٢هـ) سمع بمكة على التقى ابن فهد والبرهان الزمزمى والزين الاميوطى (٤) .

(١٥٦) محمد بن محمد بن على بن احمد الأُبْشَيْهى المحلى الشافعى (٨٨٢هـ)سمع مع ابيه سنة ٨٥٥هـ على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد (٥) .

(١٥٧) عبدالقادر بن عمر بن حسين الزفتاوى القاهرى الشافعى (٨٨٣هـ) سمع بمكة والمدينة (٦) .

(١٥٨) ابو بكر بن زيد بن ابى بكر الجراعى الدمشقى الصالحى الحنبلى (٨٨٣هـ) (٧) قرأ مسند الامام احمد بتمامه بمكة على النجم ابن فهد .

(١٥٩) محمد بن محمد بن ابراهيم الاخميمى القاهرى الشافعى (٨٨٤هـ) حج غير مرة وجاور وقرأ على التقى ابن فهد وغيره (٨) .

(١٦٠) محمد بن محمد بن عمر المغربى التونسى المكى (٨٨٤هـ) اعتنى به ابوه فاسمعه واحضره واستجاز له (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٦/١١ – ٣٧ .
(٢) الضوء اللامع ٥٥/٧ – ٥٨ .
(٣) الضوء اللامع ١٣/٧، معجم المؤلفين ٢٩٧/٨ .
(٤) الضوء اللامع ١٥٧/٩ .
(٥) الضوء اللامع ١٤٥/٩ .
(٦) الضوء اللامع ٢٨١/٤ – ٢٨٢ .
(٧) الضوء اللامع ٣٢/١١، شذرات الذهب ٣٣٧/٧، هدية العارفين ٢٣٧/١ .
(٨) الضوء اللامع ٢٩٨/٨ – ٢٩٩ .
(٩) الضوء اللامع ١٧٥/٩ – ١٧٦ .

(١٦١) ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط برهان الدين البقاعي (٨٨٥هـ) جاور سنة ٨٤٩هـ فسمع بها من بعض الشيوخ (١) .

(١٦٢) عبدالرحمن بن محمد بن علي بن محمد البلبيسي المكي الحنفي (٨٨٥هـ) حفظ الاربعين للنووي وعرض على جماعة وسمع على ابي الفتح المراغي ثم تعانى التجارة فأثرى (٢) .

(١٦٣) يحيى بن شاكر بن عبدالغني الدمياطي القاهري الشافعي يعرف بابن الجيعان (٨٨٥هـ) حج غير مرة وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي (٣) .

(١٦٤) علي بن سليمان بن احمد المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٨٨٥هـ) جاور غير مرة وسمع بمكة على ابي الفتح المراغي وحضر دروس البرهان ابن مفلح وله مؤلفات في الحديث وفقه مذهبه (٤) .

(١٦٥) احمد بن عبيدالله بن محمد بن احمد السجيني القاهري الازهري الشافعي (٨٨٥هـ) سمع بمكة على ابي الفتح المراغي (٥) .

(١٦٦) محمد بن ابي القاسم بن محمد الفاكهي المكي (٨٨٥هـ) احضر في الثانية من عمره على الزين عبدالرحيم الاميوطي ختم البخاري وجزء ابن فارس (٦) .

(١٦٧) محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن عمر الاسواني المصري الشافعي (٨٨٦هـ) (٧) سمع في رجب سنة ٨٧٠هـ على التقي ابن فهد حين حج .

(١٦٨) محمد بن محمد بن علي بن محمد البلبيسي القاهري الشافعي (٨٨٧هـ) ، تكررت زيارته لمكة ومجاورته وسمع بها على ابي الفتح المراغي والتقي ابن فهد (٨) .

---

(١) مصادر ترجمته كثيرة وانظر : معجم الشيوخ ص ٣٣٦، الضوء اللامع ١٠١/١، نظم العقيان ص ٢٤ .

(٢) الضوء اللامع ١٤٢/٤ .

(٣) الضوء اللامع ٢٢٦/١٠ - ٢٢٩ .

(٤) الضوء اللامع ٢٢٥/٥ - ٢٢٦، شذرات الذهب ٣٤٠/٧ .

(٥) الضوء اللامع ٣٧٦/١، التحفة اللطيفة ١٩٧/١ .

(٦) الضوء اللامع ٢٩٠/٨ .

(٧) الضوء اللامع ٢٤٧/٨ .

(٨) الضوء اللامع ١٦٢/٩ .

(١٦٩) محمد بن محمد بن احمد العباس القاهرى الشافعى (٨٨٧هـ) حج غير مرة وجاور وسمع على التقى ابن فهد وغيره وكتب بخطه كتبا منها صحيح البخارى (١) .

(١٧٠) صالح بن صالح بن حسين البصرى الشافعى نزيل مكة (٨٨٧هـ) سمع بها على التقى ابن فهد وغيره وكان يكثر الصخب والصياح وربما يقام (٢) .

(١٧١) محمد بن خليل بن يوسف بن على البلبيسى الرملى المقدسى الشافعى (٨٨٨هـ) نزيل القاهرة سمع بمكة حين حج على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد والزين الاميوطى والبرهان الزمزمى (٣) .

(١٧٢) محمدابن احمد بن اسد الاميوطى القاهرى الشافعى (٨٨٩هـ) حج سنة ٨٥٦هـ وسمع بمكة (٤) .

(١٧٣) محمد بن احمد بن على المحلى السمنودى الشافعى يعرف بابن المحلى (٨٩٠هـ) سمع سنة ٨٦٦هـ على ابى حامد بن الضياء المكى داخل الكعبة، وقرأ بعدها على ابى الفتح المراغى والزين الاميوطى والتقى ابن فهد وآخرين (٥) .

(١٧٤) محمد بن عمر بن محمد بن احمد التونسى المكى المالكى يعرف بابن عزم (٨٩١هـ) قطن مكة وسمع بها على مشايخها والقادمين اليها، واكثر عن ابى الفتح المراغى، وتخرج بالنجم ابن فهدفى كتابه الطباق (٦) .

(١٧٥) احمد بن محمد بن صدقة الدلجى القاهرى (٨٩٢هـ) قرأ على التقى ابن فهد والشوايطى بمكة حين مجاورته بها (٧) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٥/٩ .

(٢) الضوء اللامع ٣١١/٣ .

(٣) الضوء اللامع ٢٣٤/٧ – ٢٣٧ .

(٤) الضوء اللامع ٢٩٣/٦ .

(٥) الضوء اللامع ١٦/٧ .

(٦) الضوء اللامع ٢٥٥/٨ .

(٧) الضوء اللامع ١١٧/٢ .

(١٧٦) محمد بن ابى القاسم بن محمد المغربى المالكى ويعرف بالبَرنتيشى (٨٩٢هـ) سمع بمكة على النجم ابن فهدوغيره (١) .

(١٧٧) محمد بن عبدالرحمن بن احمد البارنبارى الدمياطى القاهرى الشافعى (٨٩٢هـ) حج سنة ٨٥٠هـ وسمع على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد (٢) .

(١٧٨) محمد بن يوسف بن احمد القاهرى الشافعى ويعرف بابن الشيخ (٨٩٢هـ) سمع بمكة وبيت المقدس والشام وممن سمع عليه بمكة ابو الفتح المراغى والتقى ابن فهد وغيرهما (٣) .

(١٧٩) محمد بن اسماعيل بن على البيضاوى المكى الزمزمى (٨٩٢هـ) سمع على الزين المراغى البعض من الصحيحين وابى داود وابن حبان وسمع على الجمال ابن ظهيرة الختم من ابن حبان (٤) .

(١٨٠) يحيى بن ابى بكر بن محمد الحرضى اليمانى الشافعى (٨٩٣هـ) جاور وسمع على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وله مؤلفات فى الحديث (٥) .

(١٨١) محمد بن على بن شعبان القاهرى الزيات ابوه (٨٩٣هـ) جاور مع اخيه سنة ٨٥١هـ فسمع معه على ابى الفتح المراغى (٦) .

(١٨٢) محمد بن محمد بن عبدالله قطب الدين الخيضرى الدمشقى الشافعى (٨٩٤هـ) ممن سمع بالحرمين (٧) .

(١٨٣) عبداللطيف بن محمد بن احمد المصرى المكى الشافعى (٨٩٤هـ) سمع الحديث على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وغيرهما وسمع بالقاهرة على ابن حجر وغيره (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٨٨/٨ – ٢٨٩ .
(٢) الضوء اللامع ٢٨٣/٧ .
(٣) الضوء اللامع ٨٩/١٠ .
(٤) الضوء اللامع ١٣٨/٧ .
(٥) الضوء اللامع ٢٢٤/١٠ .
(٦) الضوء اللامع ١٨٥/٨ .
(٧) معجم الشيوخ ص ٣٨٩، الضوء اللامع ١١٧/٩ .
(٨) الضوء اللامع ٣٣٣/٤ .

(١٨٤) تغرى بردى بن ابى بكر الناصرى الحنفى (٨٩٥هـ) جاور سنة ٨٥٦هـ بمكة فسمع بقراءة السخاوى على ابى الفتح المراغى .(١)

(١٨٥) ابراهيم بن على بن محمد الخزرجى التتائى القاهرى المالكى (٨٩٥هـ) قرأ بمكة على ابى الفتح المراغى اليسير من الكتب الستة والشفا .(٢)

(١٨٦) محمد بن محمد بن احمد ابو الليث الصاغانى المكى الحنفى (٨٩٥هـ) ، سمع من ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد والاميوطى واجيز ودرس بدرس أَيْتَمُش للحنفية .(٣)

(١٨٧) محمد بن محمد بن محمد بن محمد المناوى الخانكى الشافعى (٨٩٦هـ) سمع سنة ٨٤٣هـ بمكة على التقى ابن فهد .(٤)

(١٨٨) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم جلال الدين الخجندى المدنى الحنفى (٨٩٨هـ) قرأ بمكة فى منى على النجم ابن فهد الثلاثيات .(٥)

(١٨٩) محمد بن ابى الفتح بن اسماعيل البيضاوى المكى الزمزمى الشافعى (٨٩٨هـ) قرأ البخارى على عم والده ابراهيم، وسمع من ابى الفتح المراغى .(٦)

(١٩٠) احمد بن محمد بن عمر الغمر المحلى الشافعى (٩٠٥هـ) اسمعه والده حين كان معه بمكة وهو صغير على ابى الفتح المراغى وغيره .(٧)

(١٩١) محمد بن محمد بن ابى بكر المقدسى الشافعى ويعرف بابن ابى شريف (٩٠٦هـ) حج وجاور سنة ٨٥٣هـ وسمع على ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وغيرهما .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ٢٧/٣ .

(٢) الضوء اللامع ٨٧/١ .

(٣) الضوء اللامع ٤٢/٩ .

(٤) الضوء اللامع ٢/١٠ .

(٥) الضوء اللامع ١١٩/١، التحفة اللطيفة ١٣٤/١ .

(٦) الضوء اللامع ٢٧٨/٨ .

(٧) الضوء اللامع ١٦١/٢، شذرات الذهب ٢٥/٨ .

(٨) الضوء اللامع ٦٤/٩، شذرات الذهب ٩٢/٨، البدر الطالع ٢٤٣/٢ .

(١٩٢) حسن بن محمد بن محمد المقدسي الشافعي يعرف بابن الشويخ (٩٠٦هـ) سمع بمكة على ابي الفتح المراغي والتقي ابن فهد .(١)

(١٩٣) محمد بن محمد بن احمد الدمشقي القاهري الشافعي (٩٠٧هـ) سمع بمكة على ابي الفتح المراغي .(٢)

(١٩٤) احمد بن محمد بن محمد القاهري ويعرف بابن امام الكاملية (٩٠٩هـ) جاور بمكة وسمع من التقي ابن فهد وابي الفتح المراغي .(٣)

(١٩٥) عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) سمع الحديث المسلسل بيوم العيد على التقي ابن فهد بالمسجد الحرام .(٤)

(١٩٦) محمدبن عمر بن محمد النصيبي الشافعي (٩١٦هـ) سمع بمكة على التقي ابن فهد .(٥)

(١٩٧) احمد بن علي بن احمد بن محمد الشيشيني القاهري الميداني الحنبلي (٩١٩هـ) سمع بمكة حين كان مجاورا مع ابيه سنة ٨٥١هـ علىابي الفتح المراغي والشهاب الزفتاوي .(٦)

(١٩٨) ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندي القاهري الشافعي (٩٢٢هـ) دخل مكة سنة ٨٥١هـ وسمع بها على المراغي والاميوطي وابن فهد وغيرهم .(٧)

(١٩٩) احمد بن محمد بن ابي بكر الشهاب القسطلاني (٩٢٣هـ) شارح البخاري وصاحب المواهب اللدنية، سمع بمكة من زينب بنت الشوبكي السنن لابن ماجه وغيرها واخذ عنه النجم ابن فهد .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ١٢٨/٣، شذرات الذهب ٢٨/٨ .

(٢) الضوء اللامع ٣٥/٩ - ٣٦، البدر الطالع ٢٤٢/٢، هدية العارفين ٢١٨/٢ ، معجم المؤلفين ١٨٨/١١ .

(٣) الضوء اللامع ١٨١/٢، شذرات الذهب ٤٢/٨ .

(٤) الضوء اللامع ٦٥/٤، بغية الطالبين لبيان المشايخ المعتمدين الورقة ٩ ب .

(٥) الضوء اللامع ٢٥٩/٨، شذرات الذهب ٧٥/٨ .

(٦) الضوء اللامع ٩/٢، التحفة اللطيفة ٢٠٠/١، شذرات الذهب ٩١/٨ .

(٧) الضوء اللامع ٧٨/١، شذرات الذهب ١٠٢/٨ .

(٨) الضوء اللامع ١٠٣/٢، الكواكب السائرة ١٢٥/١، النور السافر ص ١١٣ ، شذرات الذهب ١٢١/٨، البدرالطالع ١٠٢/١، هدية العارفين ١٣٩/١، فهرس الفهارس ص ٩٦٧، معجم المؤلفين ٨٥/٢ .

(٢٠٠) ابراهيم بن محمد بن ابى بكر المقدسى القاهرى يعرف بابن ابى شريف (٩٢٣هـ) سمع بمكة على التقى ابن فهد وابى الفتح المراغى .(١)

(٢٠١) ابو بكر بن محمد بن محمد بن محمد المكى يعرف بابن ابى الخير (٩٢٠ او ٩٣٠هـ) حضر دروس الجمالى ابى السعود بن ظهيرة فى الفقه والحديث .(٢)

(٢٠٢) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد المدنى الشافعى القطان (٩٣٠هـ) سمع بمكة من النجم ابن فهد المسلسل والثلاثيات .(٣)

(٢٠٣) محمد بن محمد بن محمد بن احمد الدلجى الشافعى نزيل مكة (٩٤٧هـ) قطن مكة من سنة ٨٩٢هـ وسمع بها .(٤)

وهذه اسماء السامعين الذين لم تذكر سنوات وفياتهم مرتبين حسب حروف المعجم .

(٢٠٤) ابراهيم بن محمد بن احمد الابناسى المقدسى القاهرى الشافعى ولد سنة ٨٧٢هـ حج سنة ٨٨٢هـ وسمع هناك على بعض المسندين واجاز له غيرهم .(٥)

(٢٠٥) ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن المدنى الشافعى يعرف بابن صالح ولد ٨٢٩هـ قرأ البخارى على ابى السعادات ابن ظهيرة بمكة .(٦)

(٢٠٦) احمد بن عبدالله بن عبدالرحمن البصرى المكى الشافعى ولد سنة ٨٧٠هـ وسمع على التقى ابن فهد وكان حيا سنة ٨٩٣هـ .(٧)

(٢٠٧) احمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر المحرقى القاهرى الشافعى ولد سنة ٨٤٤هـ وسمع الحديث بمكة فى سنة ٨٦٥هـ على الزين الاميوطى والتقى ابن فهد .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ١٣٥/١، شذرات الذهب ١١٨/٨ .

(٢) الضوء اللامع ٩٣/١١، السحب الوابلة ص ٨٣ - ٨٤ .

(٣) التحفة اللطيفة ٦٢٣/٣، وقد ذكر هؤلاء هنا - وان كانت وفاتهم بعد عصر المماليك - لان سماعهم كان قبل ذلك .

(٤) الضوء اللامع ٢٠٠/٩، شذرات الذهب ٢٧٠/٨ .

(٥) الضوء اللامع ١٢٦/١ .

(٦) الضوء اللامع ١٤٨/١، التحفة اللطيفة ١٤٠/١ .

(٧) الضوء اللامع ٣٦٠/١ .

(٨) الضوء اللامع ١٧٢/٢ .

(٢٠٨) احمد بن محمد بن موسى الشهاب البيروتى الخانكى الشافعى حج وجاور وسمع الحديث على المجد الطبرى وابى بكر بن فهد .(١)

(٢٠٩) احمد بن احمد بن عمر الشهاب الزنكلونى القاهرى،ولد سنة ٨٢٥هـ سمع بمكة على ابى الفتح المراغى صحيح البخارى .(٢)

(٢١٠) احمد بن محمد الشهاب المَتّيجى السكندرى الشافعى سمع بمكة على التقى ابن فهد .(٣)

(٢١١) حسن بن صالح السرمينى جاور سنة ٩١٣هـ سبع سنوات متوالية قرأ فيها جانبا من البخارى .(٤)

(٢١٢) سالم بن ذاكر بن محمد بن عبدالمؤمن الكازرونى المكى المؤذن سمع من ابى اليمن الطبرى قطعة من اول الموطأ لابن بكير واربعين انتقاء الاقفهسى من سنن ابى داود .(٥)

(٢١٣) عبدالخالق بن محمد بن ابراهيم الصالحى الحنفى ولد سنة ٨٥٣هـ جاور سنة ٨٩٠هـ وسمع هناك من امام المقام المحب الطبرى والعلاء البغدادى الحنبلى .(٦)

(٢١٤) عبدالعزيز بن عبداللطيف بن احمد السنبسى المكى ولد سنة ٨٣٧هـ وسمع البخارى على ابى الفتح المراغى وبعض مسلم وكتبا كثيرة من السنن الاربعة ،وسمع على التقى ابن فهد وعلى الشهاب الزفتاوى المسلسل بالاولية وغير ذلك . كان حيا سنة ٩٢٠هـ .(٧)

(٢١٥) عبدالقادر بن عبدالوهاب بن عبدالمؤمن القرشى الماردانى القاهرى الشافعى ولد سنة ٨٣٦هـ . حج واقام بمكة خمس سنين وقرأ فيها على الكمال المرجانى الصحيح وكذا قرأ على النجم ابن فهد وسمع من

---

(١) الضوء اللامع ٢١٩/٢ .
(٢) الضوء اللامع ٢١٨/١ .
(٣) الضوء اللامع ٢١٨/٢ .
(٤) الكواكب السائرة ١٧٧/١ .
(٥) الضوء اللامع ٢٤٠/٣ .
(٦) الضوء اللامع ٤١/٤ .
(٧) الضوء اللامع ٢١٩/٤، الكواكب السائرة ٢٣٧/١ – ٢٣٨ .

لفظه جزءا من رواية ابن حبيب داخل البيت المعظم .(1)

(٢١٦) عبدالله بن ابى السعادات بن محمود الحسينى المدنى الحنفى ولد ٨٥٣هـ بالمدينة سمع بمكة على التقى ابن فهد وولده النجم .(2)

(٢١٧) على بن احمد بن محمد نور الدين القاهرى الحنفى ويعرف بالصوفى ولد سنة ٨٢٩هـ،جاور سنة ٨٥٢هـ وسمع على ابى الفتح المراغى .(3)

(٢١٨) على بن محمد بن احمد بن على المكى العطار يعرف بالحجارى سمع سنة ٨٣٧هـ مع ابن فهد على ابن الطحان وغيره .(4)

(٢١٩) على بن محمود بن على الهندى الخانكى الحنفى ولد سنة ٨١١هـ . استصحبه ابوه معه حين حج سنة ٨٢١هـ فاسمعه على ابن سلامة شيئا من الصحيح وغيره .(5)

(٢٢٠) عمر بن محمد بن حسين بن حسن الفتحى المكى ولد سنة ٨٩١هـ وسمع مع ابيه وعمه .(6)

(٢٢١) محمد بن احمد بن سليمان البدماصى القاهرى البسطى ولد سنة ٨٣٥هـ بالقاهرة ،جاور سنة ٨٦٦هـ وسمع التقى ابن فهد والبرهان ابن ظهيرة .(7)

(٢٢٢) محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن اسماعيل القلقشندى المقدسى الشافعى ولد سنة ٨٢٢هـ ببيت المقدس حج سنة ٨٥٣هـ وسمع بمكة على ابى البقاء ابن الضياء رفيقا لابن ابى شريف بقراءة الديمى الاربعين المختارة لابن مسدى . كان حيا سنة ٨٨٩هـ .(8)

(٢٢٣) محمد بن على بن احمد الزيادى – بالتشديد – القاهرى الشافعى ولد قبيل سنة ٨٤٠هـ،حج وجاور وسمع على التقى ابن فهد وغيره .(9)

---

(١) الضوء اللامع ٢٧٦/٤ .
(٢) الضوء اللامع ١٩/٥ .
(٣) الضوء اللامع ١٨٩/٥ – ١٩٠، الطبقات السنية للتميمى مخطوط ٦٤٤/٢.
(٤) الضوء اللامع ٢٨٤/٥.
(٥) الضوء اللامع ٣٦/٦ .
(٦) الضوء اللامع ١١٩/٦ .
(٧) الضوء اللامع ٣١٢/٦ – ٣١٣ .
(٨) الضوء اللامع ٣٠١/٧ – ٣٠٢ .
(٩) الضوء اللامع ١٦٩/٨ .

(٢٢٤) محمد بن علي بن ايوب البرماوي المدني المكي يعرف بابن الشيخة اسمعه ابوه على ابي الفتح المراغي والتقي ابن فهد وغيرهما واجاز له جماعة . (١)

(٢٢٥) محمد بن علي بن ابي بكر الناشري ولد سنة ٧٨٥هـ وحج غير مرة وحمل هناك عن الجمال ابن ظهيرة وابن سلامة والزين المراغي . (٢)

(٢٢٦) محمد بن علي بن محمد القطب ابو الخير المصري المكي الحنفي يعرف بابن الفاكهاني ولد سنة ٨١٦هـ بمكة حفظ الاربعين للنووي وعرضها على خاله الجلال عبدالواحد . (٣)

(٢٢٧) محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم البلبيسي القاهري الشافعي ولد سنة ٨٤١هـ قرأ على النجم ابن فهد في البخاري وحضر دروس ابن ظهيرة . (٤)

(٢٢٨) محمد بن مسدد بن محمد الكازروني المدني الشافعي ولد سنة ٨٥٠هـ بالمدينة سمع بمكة سنة ٨٨١هـ من النجم ابن فهد . كان حيا سنة ٨٩٨هـ . (٥)

(٢٢٩) ياسين بن علي بن ياسين البلبيسي القاهري الشافعي ولد سنة ٨٤٤هـ حج سنة ٨٦٧هـ واخذ فيها عن البرهان ابن ظهيرة وقرأ على التقي ابن فهد وولده . (٦)

(٢٣٠) يحيى بن علي بن احمد الرحبي المكي يعرف بالمغيربي ولد سنة ٨٦٥هـ حفظ الاربعين للنووي وعرض على جماعة منهم النجم ابن فهد . (٧)

(٢٣١) ابو بكر بن ابراهيم بن محمد المكي يعرف بابن العراقي ولد سنة ٨٤٠هـ بمكة سمع على ابي الفتح المراغي والتقي ابن فهد وغيرهما . (٨)

---

(١) الضوء اللامع ١٧٢/٨ .

(٢) الضوء اللامع ١٧٣/٨ .

(٣) الضوء اللامع ٢٣/٩ .

(٤) الضوء اللامع ١٩٠/٩ – ١٩١ .

(٥) الضوء اللامع ٤٩/١٠ – ٥٠ .

(٦) الضوء اللامع ٢١١/١٠ – ٢١٢ .

(٧) الضوء اللامع ٢٣٥/١٠ .

(٨) الضوء اللامع ١٣/١١ .

(٢٣٢) ابو القاسم بن محمد بن محمد بن احمد المكى الحنفى يعرف بابن الضياء. قاضى مكة وابن قضاتها ولد سنة ٨٤٩هـ سمع الحديث بمكة والقاهرة (١) .

(٢٣٣) ابو القاسم بن ثابت بن اسماعيل بن على المكى الزمزمى قرأ القرآن وسمع الحديث ولازم فيه والده (٢) .

ومن النساء :

(٢٣٤) خديجة بنت عبد الملك المرجانى (نحو ٧٩٣هـ) اجاز لها ابن الوانى والدبوسى وجماعة (٣) .

(٢٣٥) ام الحسن بنت احمد بن محمد بن عبد المعطى الانصارية الخزرجية (٨٢٤هـ) سمعت من زينب بنت احمد بن ميمون التونسى بلدانيات السلفى واجاز لها العلائى والعز ابن جماعة وسالم المؤذن (٤) .

(٢٣٦) فاطمة بنت عبد الوهاب بن عبد الله اليافعى (٨٢٧هـ) واجاز لها ابن الصلاح العلائى وابن الذهبى (٥) .

(٢٣٧) امكلثوم بنت عبد الله بن احمد الحرازى (٨٣٠هـ) اجيزت وهى فى السنة الاولى من عمرها (٦) .

(٢٣٨) ام الكامل بنت احمد بن على العبدرى الشيبى (٨٤٢هـ) اجاز لها سنة ٨٠٥هـ فما بعدها العراقى والهيثمى وابن صديق والزين المراغى وآخرون (٧) .

(٢٣٩) خديجة بنت حسن العجمى المدنى (٨٥٩هـ) احضرت فى الرابعة من عمرها على الشمس ابن سكر الاول من حديثه تخريج التقى الفاسى وغيره (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ١٣٨/١١ .

(٢) الضوء اللامع ١٣٩/١١ .

(٣) العقد الثمين ٢١٠/٨ .

(٤) العقد الثمين ٣٢٧/٨، الضوء اللامع ١٣٥/١٢ .

(٥) الضوء اللامع ٩٦/١٢ .

(٦) الضوء اللامع ١٥٠/١٢ .

(٧) الضوء اللامع ١٤٨/١٢ .

(٨) الضوء اللامع ٢٧/١٢ .

(٢٤٠) ام هانئ بنت علی بن محمد بن عمر الفاكهى (٨٥٩هـ) حضرت سنة ٨٠١هـ بمنى على الامام محمد بن عثمان بن عبدالله بن سكر النبحاني جزء الحسن بن عرفة وغيره (١) .

(٢٤١) فاطمة بنت محمد بن احمد المكى الحنفى (٨٦١هـ) اجاز لها المجد الفيروز ابادى (٢) .

(٢٤٢) ام حبيبة بنت على بن محمد بن عمر الفاكهى (٨٦٢هـ) احضرت على الزين ابى بكر المراغى (٣) .

(٢٤٣) امهانئ بنت على بن عبدالرحمن الهوريينية المصرية الشافعية (٨٧١هـ) اسمعها ابوها بمكة سنة ٨٠٥هـ الكثير على النشاورى والمحب الطبرى وحدثت بالقاهرة (٤) .

(٢٤٤) كمالية بنت محمد بن احمد المكى الحنفى (٨٩٠هـ) ولدت سنة ٨٢٣هـ واجاز لها فيها ابن الجزرى (٥) .

(٢٤٥) كمالية بنت عبدالله بن محمد العجمى المكى (٨٩٨هـ) اجيزت (٦) .

---

(١) الضوء اللامع ١٥٧/١٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٠١/١٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٣٤/١٢ .

(٤) معجم الشيوخ ص ٣٠٦، الضوء اللامع ١٥٦/١٢ .

(٥) الضوء اللامع ١٢١/١٢ .

(٦) الضوء اللامع ١١٩/١٢ – ١٢٠ .

ملحق رقم (٣)

اسماء شيوخ الحافظ جمال الدين ابن ظهيرة المستخرجة من كتاب الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر (١) .

(١) ابراهيم بن احمد بن عبدالله الحلبى الحنفى (٧٧٦هـ) سمع منه بدمشق وحلب .

(٢) ابراهيم بن اسحاق بن يحيى الآمدى (٧٧٨هـ) سمع منه .

(٣) ابراهيم بن ابى بكر بن عمر الصالحى (٧٩٤هـ) سمع منه .

(٤) ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم الصوفى الحمصى . سمع منه .

(٥) ابراهيم بن حسين بن ابى بكر الشيرازى الخياط نزيل مكة (فى حدود ٧٧٠هـ) حدث عنه .

(٦) ابراهيم بن خليل بن عبدالله البعلى الشرائحى (٧٩٥هـ) سمع منه .

(٧) ابراهيم بن عبدالله بن محمد القيراطى (٧٨١هـ) سمع منه بمكة .

(٨) ابراهيم بن عدنان بن جعفر النقيب (٧٧٧هـ) روى عنه فى معجمه بالاجازة .

(٩) ابراهيم بن على بن ابراهيم الحسينى البعلى (٧٧٦هـ) سمع منه .

(١٠) ابراهيم بن عمر بن عبدالله العطار الدمشقى (بعد ٧٦٠هـ) حدث عنه بالاجازة فى معجمه .

(١١) ابراهيم بن محمد بن احمد الدمشقى (٧٧٦هـ) روى عنه فى معجمه .

(١٢) ابراهيم بن محمد بن اسماعيل البعلى (٧٧٢هـ) حدث عنه بالاجازة فى معجمه .

(١٣) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاميوطى (٧٩٠هـ) حدث عنه فى معجمه وقد قرأ عليه كثيرا من مروياته .

(١٤) ابراهيم بن محمد بن عبدالله السمربائى (٧٦٩هـ) حدث عنه بالسماع .

---

(١) لم اذكر الجزء والصفحة من كتاب الدرر الكامنة اكتفاء بايرادهم مرتبين حسب حروف المعجم والكتاب كذلك ،وهذا أسهل لاختلاف طبعات الكتاب .

(١٥) ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكمى (٧٧٤هـ) حدث عنه بالاجازة في معجمه .

(١٦) ابراهيم بن يحيى بن محمد الصنهاجى (٧٧٩هـ) سمع منه .

(١٧) احمد بن ابراهيم بن بدر البعلى سمع منه .

(١٨) احمد بن ابراهيم بن عثمان البعلى سمع منه .

(١٩) احمد بن احمد بن على التميمى الهمذانى سمع منه .

(٢٠) احمد بن اسماعيل بن احمد المقدسى (٧٧٣هـ) اجاز له .

(٢١) احمد بن حسن بن منيع الحورانى (٧٨٢هـ) سمع منه .

(٢٢) احمد بن داود بن احمد الحمصى (بعد ٧٧٠هـ) سمع منه .

(٢٣) احمد بن عبدالله بن احمد الحموى (بعد ٧٧٠هـ) سمع منه بحماه .

(٢٤) احمد بن عبدالله بن مالك العجلونى (٧٨٠هـ) سمع منه .

(٢٥) احمد بن على بن عبيدان الحموى ،روى عنه فى معجمه .

(٢٦) احمد بن قطلو العلائى الحلبى (٧٩٣هـ) سمع منه .

(٢٧) احمد بن محمد بن احمد الحمصى سمع منه .

(٢٨) احمد بن محمد بن ايبك الخياط سمع منه .

(٢٩) احمد بن محمد بن عثمان البعلى سمع منه .

(٣٠) احمد بن محمد بن ابى المجد الهمذانى الدمشقى (٧٧٧هـ) حدث عنه بمعجمه .

(٣١) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد الحلبى (٧٦٤هـ) سمع منه .

(٣٢) احمد بن محمد بن محمد قطب الدين القسطلانى المكى (٧٧٦هـ) سمع منه .

(٣٣) احمد بن محمد بن يوسف الحموى سمع منه .

(٣٤) احمد بن منصور بن على الخشاب سمع منه بالقاهرة .

(٣٥) اسماء بنت احمد بن احمد الهكارى سمع منها بعد ٧٧٠هـ .

(٣٦) اسماعيل بن على الحسن بن سعيد القلقشندى نزيل القدس (٧٧٨هـ) سمع منه .

(٣٧) اسماعيل بن على بن معالى الحمصى (نحو ٧٧٠هـ) حدث عنه بالاجازة فى معجمه .

(٣٨) اسماعيل بن عيسى بن عمر البارينى (٧٧١هـ) سمع منه .

(٣٩) امة الرحمن بنت محمد البعلبكية حدث عنها فى معجمه .

(٤٠) ابو بكر بن عبدالرزاق بن محمد المصرى الحجاجى،روى عنه بالاجازة فى معجمه .

(٤١) ابو بكر بن محمد بن احمد بن ادريس التنوخى ،روى عنه بالاجازة فى معجمه .

(٤٢) ابو بكر بن محمد بن قاسم السنجارى روى عنه بالاجازة فى معجمه .

(٤٣) بهادر بن ساطلمش البلاطنسى الدمشقى سمع منه .

(٤٤) الحسن بن ابراهيم بن بكر البعلبكى سمع منه .

(٤٥) الحسن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم اللخمى (٧٧٤هـ) سمع منه بمكة .

(٤٦) الحسن بن عبدالواحد بنزكريا الموصلى سمع منه .

(٤٧) الحسن بن على بن اسماعيل القونوى (٧٧٦هـ) سمع منه .

(٤٨) الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقى الحلبى (٧٧٩هـ) سمع منه .

(٤٩) الحسن بن ابى المجد بن على الحموى سمع منه .

(٥٠) الحسين بن سالار بن محسود الغزنوى البغدادى حدث عنه بالاجازة .

(٥١) خليل بن طرنطاى العادلى ،سمع منه .

(٥٢) خليل بن محمد بن عبدالرحمن البعلى سمع منه بعد ٧٧٠هـ .

(٥٣) دينار بن عبدالله الشوايطى ،حدث عنه بالاجازة .

(٥٤) رافع بن عامر بن موسى المقدسى الحنبلى ،سمع منه .

(٥٥) زينب بنت احمد بن ميمون التونسية المكية (بعد ٧٨٠هـ) سمع منها بعد ٧٨٠هـ .

(٥٦) زينب بنت عبدالعزيز بن محمد الكنانى حدث عنها .

(٥٧) زينب بنت على بن سنجر الدمشقية حدث عنها بدمشق .

(٥٨) سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية (بعد ٧٨٠هـ) حدث عنها بالاجازة .

(٥٩) سالم بن ياقوت المكى (٧٦٣هـ) حدث عنه .

(٦٠) ست البنين بنت محمد البعلية ، روى عنها بالسماع .

(٦١) سنيتة بنت الشيخ تقى الدين السبكى (٧٧٦هـ) حدث عنها .

(٦٢) ستيتة بنت محمد بن غالى الدمياطى . سمع منها .

(٦٣) سليمان بن محمد بن حمد الصابونى (٧٧٤هـ) حدث عنه بالاجازة .

(٦٤) سويد بن محمد بن سويد الحمصى حدث عنه بمكة .

(٦٥) شرف بنت محمد بن حسن المنصورية بعد (٧٨٠هـ) سمع منها .

(٦٦) صالح بن سليم بن منصور الحسباني . سمع منه .

(٦٧) صواب بن عبدالله المحمودى حدث عنه بالاجازة .

(٦٨) عائشة بنت عبدالرحيم بن محمد ابن جماعة (٧٨٩هـ) حدث عنها بالاجازة .

(٦٩) عائشة بنت عبدالله بن احمد الطبرى (بعد ٧٦٠هـ) حدث عنها بالاجازة .

(٧٠) عبدالله بن احمد بن محمد بن احمد الطبرى (٧٨٧هـ) حدث عنه .

(٧١) عبدالله بن محمد بن على ابن قيم الكاملية . سمع منه .

(٧٢) عبدالدائم بن عبدالمحسن بن محمد البغدادى . حدث عنه بالاجازة .

(٧٣) عبدالرحمن بن عبدالكريم بن محمد العجمى (٧٧٦هـ) سمع منه .

(٧٤) عبدالرحمن بن عبدالله الجبرتى (٧٧٣هـ) حدث عنه .

(٧٥) عبدالرحمن بن معالى بن اسد المعرى (٧٧٦هـ) حدث عنه بالسماع .

(٧٦) عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن عبدالكريم العامرى (٧٩١هـ) قرأ عليه سنة ٧٨٦هـ .

(٧٧) عبداللطيف بن عبدالمحسن بن عبدالمجيد البتنونى (٧٨٨هـ) سمع منه .

(٧٨) عبداللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى المدنى . سمع منه تاريخ المدينة .

(٧٩) عبدالمنعم بن احمد بن محمد الصلتى (٧٨٨هـ) حدث عنه .

(٨٠) عبدالواحد بن ذى النون بن عبدالغفار الصردى (٧٩٧هـ) حدث عنه .

(٨١) عبدالوهاب بن محمد بن عبدالرحمن الاسكندرانى (بعد ٧٨٨هـ) سمع منه بمكة .

(٨٢) عثمان بن ابى بكر بن احمد الحمصى . سمع منه .

(٨٣) عثمان بن على بن عباس البعلى . سمع منه .

(٨٤) عثمان بن محمد بن ابى بكر الحرانى (٧٧٣هـ) حدث عنه .

(٨٥) على بن احمد بن عمر البعلى حدث عنه بالاجازة .

(٨٦) على بن احمد بن محمد بن احمد البكرى . سمع منه .

(٨٧) على بن اسماعيل بن على البعلى . روى عنه فى معجمه بالاجازة .

(٨٨) على بن خلف بن خليل السعدى (٧٩٢هـ) حدث عنه فى معجمه .

(٨٩) علي بن صالح بن احمد الطيبي (٧٨٠هـ) حدث عنه .

(٩٠) علي بن عثمان بن احمد البعلي، حدث عنه بالسماع في معجمه .

(٩١) علي بن عثمان بن يوسف البعلي . حدث عنه .

(٩٢) علي بن عمر بن احمد الصوري الصالحي (٧٧٢هـ) حدث عنه .

(٩٣) علي بن عمر بن عبدالله الحموي . سمع منه .

(٩٤) علي بن عيسى بن موسى البعلي . سمع منه .

(٩٥) علي بن هبة الله بن معمر المصري . سمع منه .

(٩٦) علي بن محمد بن احمد الازدي الحلبي ،روى عنه بالاجازة .

(٩٧) علي بن محمد بن عبدالرحمن العبيي (١) (٧٩٠هـ) سمع منه .

(٩٨) عمر بن سالم بن بدر المغربي . حدث عنه بالاجازة .

(٩٩) عمر بن علي بن عمر البقاعي (بعد ٧٨٠هـ)سمع منه .

(١٠٠) عمر بن ابي القاسم بن يونس العدني المعروف بالزيلعي، حدث عنه في معجمه .

(١٠١) عمر بن محمد بن عمر الصرخدي البعلبكي سمع منه .

(١٠٢) عمر بن يوسف بن محمد المقدسي . حدث عنه بالاجازة في معجمه .

(١٠٣) فاطمة بنت اسماعيل بن محمد البعلبكية . اجازت له .

(١٠٤) فاطمة بنت علي بن عمر المخزومية . سمع منها بعد ٧٧٠هـ .

(١٠٥) فاطمة بنت علي بن يحيى البعلبكية . سمع منها ببعلبك .

(١٠٦) فلفلة بنت عبدالله البعلبكية . سمع منها ببعلبك .

(١٠٧) قاسم بن احمد بن عبدالقادر البعلبكي . سمع منه بعد ٧٧٠هـ ببعلبك.

(١٠٨) كلثم بنت محمد بن محمود البعلي . سمعها ببعلبك .

(١٠٩) محمد بن ابراهيم بن سلطان البعلي . سمع منه .

(١١٠) محمد بن ابراهيم بن محمد المقدسي . سمع منه .

(١١١) محمد بن ابراهيم بن معافى البعلي . سمع منه .

(١١٢) محمد بن احمد بن عبدالدائم البعلي . حدث عنه في معجمه .

---

(١) بضم العين المهملة وسكون الباء الموحدة نسبة الى بيع العبي كما في ترجمته في الدرر الكامنة ١٠٦/٣ .

(١١٣) محمد بن احمد بن عبدالعزيز النويرى المكى (٧٨٦هـ) روى عنه ٠

(١١٤) محمد بن احمد بن محمد بن عبدالمجيد البعلبكى ٠ سمع منه ٠

(١١٥) محمد بن حسب الله بن خليل الخثعمى (قبل ٧٩٠هـ) سمع منه ٠

(١١٦) محمد بن الحسن بن احمد الحسينى ٠ ذكره فى معجمه ٠

(١١٧) محمد بن داود بن عبدالله البرلسى (بعد ٧٨٠هـ) ذكره فى معجمه وسمع منه ٠

(١١٨) محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الشيبانى ٠ روى عنه ٠

(١١٩) محمد بن عبدالله بن عبدالباقى الحلبى (٧٧٦هـ) سمع منه ٠

(١٢٠) محمد بن عبدالله بن على بن عبدالقادر الاطريانى (٧٧٦هـ) اخذ عنه ٠

(١٢١) محمد بن عبدالرحمن بن على البعلى سمع منه ببعلبك ٠

(١٢٢) محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن النابلسى (٧٩٧هـ) حدث عنه بالاجازة فى معجمه ٠

(١٢٣) محمد بن عثمان بن ابى بكر الاقباعى ٠ روى عنه فى معجمه ٠

(١٢٤) محمد بن عثمان بن عبدالله بن داود الجنانى ٠ سمع منه جزء الاعتكاف للحمامى ٠

(١٢٥) محمد بن عسكر بن ابراهيم بن على البعلى ٠ سمع منه ٠

(١٢٦) محمد بن على بن خليل بن ابراهيم الحموى ٠ سمع منه ٠

(١٢٧) محمد بن على بن صلاح المصرى (٧٩٧هـ) سمع منه ٠

(١٢٨) محمد بن على بن عبدالنور الشاذلى (٧٩٠هـ) سمع منه ٠

(١٢٩) محمد بن على بن يحيى بن عمر البعلى ٠ سمع عليه ببعلبك ٠

(١٣٠) محمد بن على بن ابى الكرم الحمصى ٠ سمع منه ٠

(١٣١) محمد بن عمر بن محمد المقدسى ٠ سمع منه ثلاثيات الدارمى ٠

(١٣٢) محمد بن غنائم بن محمد البعلى ٠ سمع منه ٠

(١٣٣) محمد بن محاسن بن حسين البعلى ٠ سمع منه ٠

(١٣٤) محمد بن محمد بن ابراهيم بن المظفر البعلى ٠ سمع منه ببعلبك ٠

(١٣٥) محمد بن محمد بن سعد الدمشقى ٠ روى عنه بالاجازة فى معجمه ٠

(١٣٦) محمد بن محمد بن عبدالرحمن الزبيرى (٧٩٣هـ) سمع منه ٠

(١٣٧) محمد بن محمد بن عثمان الجردى البعلى سمع منه ٠

(١٣٨) محمد بن محمد بن على بن عبدالحميد المقدسى (بعد ٧٧٠هـ) سمع منه ٠

(١٣٩) محمد بن محمد بن على بن فهد البعلى الدهان . سمع منه .

(١٤٠) محمد بن محمد بن محمد بن عبدالعزيز الانصارى (٧٧٦هـ) سمع منه .

(١٤١) محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقوى الكنانى (٧٩٦هـ) سمع منه .

(١٤٢) محمد بن محمد بن محمد بن المفضل الحورانى . سمع منه .

(١٤٣) محمد بن محمد بن محمد بن منصور المنوفى (٧٧٨هـ) سمع منه .

(١٤٤) محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر البعلى . سمع منه .

(١٤٥) محمد بن يوسف بن احمد الاسكندرى . سمع منه .

(١٤٦) محمد بن يوسف بن موسى المقدسى . سمع منه .

(١٤٧) محمود بن محمد بن محمود الحلبى . سمع منه بعد ٧٧٠هـ .

(١٤٨) موسى بن احمد بن عمر البعلبكى . سمع منه بعد ٧٧٠هـ .

(١٤٩) مؤنسة بنت عبدالخالق بن عبدالخالق المعمرى . سمع منها ببعلبك بعد ٧٧٠هـ .

(١٥٠) نافع بن عبدالعزيز بن محمد القيسى . سمع منه بعد ٧٧٠هـ .

(١٥١) نفيسة بنت على بن عبدالقادر البعلبكية . سمع منها بعد ٧٧٠هـ .

(١٥٢) هاشم بن منصور بن هاشم العمرى . سمع منه بدمشق .

(١٥٣) هدية بنت محمد بن النجم البعلبكية . سمع منها ببعلبك .

(١٥٤) ياسمين بنت عبدالله الحلبية . سمع منها .

(١٥٥) يحيى بن موسى بن ابراهيم القسطنطينى . روى عنه بالاجازة فى معجمه .

(١٥٦) يوسف بن عبدالصمد بن يوسف البكرى . روى عنه بالاجازة فى معجمه .

(١٥٧) يوسف بن عبدالله بن على ابن الحبال (٧٧٨هـ) سمع منه .

(١٥٨) يوسف بن محمد بن يوسف البعلبكى . سمع منه ببعلبك بعد ٧٧٠هـ .

(١٥٩) يوسف بن يحيى بن ابراهيم السلمى (٧٧٦هـ) سمع منه .

(١٦٠) يونس بن محمد بن ايوب البعلى . سمع منه بعد ٧٧٠هـ .

هذه هى اسماء مشايخه المستنبطة من الدرر الكامنة وهناك مشايخ، مذكورة فى ترجمته لم اذكرها هنا لتيسير الرجوع اليها، فهى مجموعة فى ترجمته فى العقد الثمين وغيره، اما هذه فمبثوثة منتشرة فى كل الكتاب .

الملحق رقم (٤)

السامعون على السخاوي في مكة المكرمة

اخذ عن الامام السخاوي في مكة المكرمة خلق كثير من ابنائها والواردين اليها، فمنهم من سمع عليه بعض الكتب الحديثية التي نص عليها السخاوي في ترجمة التلميذ،ومنهم من عرض عليه، ومنهم من سمع منه ولم يحدد السخاوي ماسمع منه . كما ان منهم من سمع عليه غير الحديث الفقه او اخذ عنه شيئا من نظمه.

وقد قسمت الجميع الى قسمين . الاول : يتضمن السامعين عليه مع ذكر ماسمعوا، ويتضمن كذلك الذين عرضوا عليه بعض محافيظهم .

والثاني : يتضمن اسماء الذين سمعوا عليه ولم يذكر في ترجمتهم ماذا سمعوا .

وكما سترى فقد زاد عدد التلاميذ في القسمين على الخمسمائة وهاهم مرتبين حسب حروف المعجم .

القسم الاول :

(١) آدم بن سعيد بن ابي بكر الجبرتي (٨٨٧هـ) سمع عليه بمكة الكثير من الصحيح وغيره وحضر عنده بعض الدروس (١) .

(٢) ابراهيم بن احمد بن احمد بن محمود المقدسي الدمشقي (٨٩٤هـ)عرض السخاوي محافيظه بمكة (٢) .

(٣) ابراهيم بن عبدالله بن ابي ايوب السلماسي سمع من السخاوي سنة ٨٨٦هـ المسلسل واجازه (٣) .

(٤) ابراهيم بن عبيدالله بن محمد بن محمد الحسيني الايجي المكي،حضر على السخاوي مع ابيه فحدثهما بالمسلسل وذلك سنة ٨٨٦هـ،وكان عمر ابراهيم سنتين ،وفي سنة ٨٩٣هـ قرأ عليه اربعي النووي وثلاثيات البخاري،والبخاري ايضا والشمائل للترمذي بكمالها ،والابتهاج

---

(١) الضوء اللامع ٧/١ .

(٢) الضوء اللامع ١٠/١ .

(٣) الضوء اللامع ٧١/١ .

باذكار المسافر والحاج ،وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج ،والقول النافع فى ختم الصحيح الجامع (١) .

(٥) ابراهيم بن على بن ابراهيم بن محمد الحسينى البقاعى الدمشقى الصالحى ،جاور سنة ٨٩٤هـ ولازم فيها السخاوى،وقرأ عليه شرحه على تقريب النووى،وكَتَبَه بخطه ،بل وسمع فى شرحه للالفية،وكذا شرح العراقى لها وجملة من البخارى وغير ذلك (٢) .

(٦) ابراهيم بن على بن حسن القاهرى الشافعى الواعظ (٨٩٥هـ) لقى السخاوى بمكة سنة ٨٩٤هـ فقرأ عليه من البيوع من صحيح البخارى الى الصيد والذبائح،وسمع بقراءة غيره باقيه،وكتب مصنفه فى ختم البخارى وكتابه تحرير الميزان وقرأهما،وحضر عنده بعض الدروس (٣) .

(٧) ابراهيم بن على بن محمد بن ابراهيم المقدمى الاصولى اليمانى الشافعى لقى السخاوى بمكة وقرأ عليه الحزب المنسوب للنووى،وسمع عليه غير ذلك واجازه (٤) .

(٨) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الانصارى الباسكندرى الهرموزى،سمع عليه بمكة اشياء كمعظم البخارى والمصابيح وجل الشمائل وجميع اربعى النووى والثلاثيات وغيرها من تصانيفه ومروياته (٥) .

(٩) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم اليافعى المكى الشافعى،سمع عليه سنة ٨٩٧هـ بمكة الشفا،كما سمع عليه فى المجاورة التى قبل هذه (٦) .

(١٠) ابراهيم بن محمد بن محمود البرهان الجيلى الشافعى،قرأ عليه فى اول سنة ٨٩٨هـ بمكة يسيرا من اول البيع من صحيح البخارى (٧) .

---

(١) الضوء اللامع ٧٤/١ .
(٢) الضوء اللامع ٧٥/١ .
(٣) الضوء اللامع ٨٣/١ - ٨٤ .
(٤) الضوء اللامع ٨٦/١ .
(٥) الضوء اللامع ١٢٢/١ .
(٦) الضوء اللامع ١٢٣/١ .
(٧) الضوء اللامع ١٦٦/١ .

(١١) احمد بن ابراهيم بن عبدالله البصرى المكى سمع عليه بمكة في مجاورته الثانية سنة ٨٧١هـ الكثير من القول البديع ،وسمع عليه في منى فى الامالى وغير ذلك ..(١)

(١٢) احمد بن ابراهيم بن على بن محمد، الشهاب ابن ظهيرة . قرأ عليه فى البخارى .(٢)

(١٣) احمد بن ابراهيم بن محمد البسطينى (المولود ٨٨٢هـ) سمع عليه سنة ٨٩٧هـ الشفا وصحيح البخارى .(٣)

(١٤) احمد بن ابراهيم ابن الشيخ كريم الدين الهندى الحنفى ،لقى السخاوى بمكة فى مجاورته الثانية فقرأ عليه صحيح البخارى ولازمه فى اشياء ،وكتب عنه بعض ما املاه هناك وكتب له اجازة حافلة .(٤)

(١٥) احمد بن اسماعيل بن ابراهيم المكرانى نزيل مكة، لازم السخاوى فى المجاورة الثالثة فسمع عليه كثيرا ومن ذلك مجالس من شرحه للالفية بحثا ،وكتب له اجازة .(٥)

(١٦) احمد بن حسن بن ابراهيم الخريمى، لازمه فى مجاورته بعد الثمانين وثمانمائة ثم فى مجاورته بعد التسعين، فسمع الكثير ومن ذلك الفية الحديث بكمالها بحثا، وقرأ عليه جملة من اوائل الكتب .(٦)

(١٧) احمد بن على بن محمد الشهاب الغزى الحنفى قرأ عليه سنة ٨٩٣هـ الاربعين النووية ثم فى التى تليها البخارى وغيره .(٧)

(١٨) احمد بن محمد بن ابراهيم بن على ابو المحاسن ابن ظهيرة ولد سنة ٨٨٢هـ وسمع من السخاوى حضورا بمكة فى الرابعة من عمره المسلسل، ثم سمع عليه بعد ذلك الشفا بقراءة اخيه .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ١٩٦/١ .
(٢) الضوء اللامع ١٩٦/١ .
(٣) الضوء اللامع ١٩٨/١ .
(٤) الضوء اللامع ٢٠٨/١ .
(٥) الضوء اللامع ٢٣٤/١ .
(٦) الضوء اللامع ٢٧٢/١ .
(٧) الضوء اللامع ٤٣/٢ .
(٨) الضوء اللامع ٦٨/٢ .

(١٩) احمد بن محمد بن احمد بن عمر المعروف بابن جعمان،حدثه السخاوى بالمسلسل تجاه الكعبة (١) .

(٢٠) احمد بن محمد بن احمد بن محمد الدمشقى يعرف بابن الامام سمع منه المسلسل بمكة سنة ٨٩٣هـ (٢) .

(٢١) احمد بن محمد بن ابى بكر القسطلانى المصرى (٩٢٣هـ) شارح البخارى قرأ على السخاوى بمكة ثلث شرحه للالفية (٣) .

(٢٢) احمد بن محمدبن ابى بكر الشهاب القرشى اليمانى الحرضى،قرأ على السخاوى بمكة شرح الالفية،وسمع عليه القول البديع وحصلها مع شرح السخاوى للهداية تأليف ابن الجزرى،وقرأ قطعة منه وغيرها من تصانيفه،وكتب له اجازة (٤) .

(٢٣) احمد بن محمد بن عبدالدائم الاشمونى،قرأ بمكة على السخاوى سنة ٨٩٣هـ فى الشفا وغيره،ولازمه فى التى تليها فى سماع اشياء، وكتب له اجازة (٥) .

(٢٤) احمد بن محمد بن عبدالرحمن الطوخى جاور سنة ٨٩٣هـ وقرأ عليه بمكة الاستيعاب ولازم دروسه (٦) .

(٢٥) احمد بن محمد بن عبدالعزيز البكرى الصديقى يعرف بالطنتدائى، قرأ عليه بعض بلوغ المرام وسمع اليسير من الترغيب والترهيب للمنذرى فى موسم ٨٩٨هـ (٧) .

(٢٦) احمد بن محمد بن عبدالكريم الخولانى اليمانى الشافعى قطن مكة ولازم السخاوى فى شرحه للالفية،وحصله بخطه وغير ذلك من تصانيف السخاوى،كما قرأ عليه جل الالفية (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٢/٨٠ - ٨١ .
(٢) الضوء اللامع ٢/٨٦ .
(٣) الضوء اللامع ٢/١٠٣ .
(٤) الضوء اللامع ٢/١٠٨ .
(٥) الضوء اللامع ٢/١١٩ .
(٦) الضوء اللامع ٢/١٢٢ .
(٧) الضوء اللامع ٢/١٢٤ .
(٨) الضوء اللامع ٢/١٢٦ .

(٢٧) احمد بن محمد بن على البسكرى حج سنة ٨٨٩هـ ثم اجتمع بالسخاوى فسمع منه المسلسل وغيره وقرأ عليه فى الصحيحين والموطأ (١) .

(٢٨) احمد بن محمد بن على اسماعيل المحلى المكى سمع عليه سنة ٨٩٧هـ الشفا وغيره (٢) .

(٢٩) احمد بن محمد بن قاضى خان بن محمد الهندى الحنفى حج وجاور سنة ٨٩٩هـ وقرأ بمكة عليه عدة كتب منها صحيحى البخارى ومسلم والشفا وحضر عنده دروسا، وكتب له اجازة حافلة (٣) .

(٣٠) احمد بن محمد بن محمد بن السراج البخارى المكى، قرأ عليه سنة ٨٩٧هـ فى ابى داود ولازمه فى الشفا وغيره (٤) .

(٣١) احمد بن محمد بن صحصاح، اخذ عنه بمكة الكثير بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية من تصانيف السخاوى وغيره، ومما قرأ عليه قطعة من اول شرحه لتقريب النووى بحثا، وكتب اشياء من تصانيفه، وانتقى المقاصد الحسنة وارتياح الاكباد (٥) .

(٣٢) احمد بن محمد بن محمد الانبابى يعرف بابن خُنْبُج، سمع على السخاوى سنة ٨٩٧هـ جل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير، والكثير من صحيح البخارى وختم سيرة ابن سيد الناس، ومؤلفاته فى ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيرى الهمزية وذخر المعاد (٦) .

(٣٣) احمد بن مسدد بن محمد بن عبدالعزيز الكازرونى المدنى، لقيه بمنى فقرأ عليه ثلاثيات البخارى وسمع منه المسلسل وغير ذلك (٧) .

(٣٤) اسماعيل بن احمد بن موسى اليمانى سمع عليه فى رمضان سنة ٨٩٧هـ فى مكة السيرة النبوية لابن سيد الناس (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ١٤٥/٢ .
(٢) الضوء اللامع ١٤٦/٢ .
(٣) الضوء اللامع ١٦٦/٢ .
(٤) الضوء اللامع ١٧٩/٢ .
(٥) الضوء اللامع ١٨٧/٢ .
(٦) الضوء اللامع ٢٠٦/٢ .
(٧) الضوء اللامع ٢٢٥/٢ .
(٨) الضوء اللامع ٢٩٠/٢ .

(٣٥) ايوب بن عبدالسلام بن ايوب الشبشيرى الازهرى الشافعى نزيل مكة، اجتمع بالسخاوى هناك واخذ عنه فى الاصطلاح وغيره (١) .

(٣٦) بركات بن حسن المرجانى المكى، قرأ عليه بمكة الاربعين للنووى وبعض مسلم (٢) .

(٣٧) جعفر بن يحيى بن محمد بن عبدالقوى المكى، قرأ عليه جل المنسك الكبير لابن جماعة (٣) .

(٣٨) حسن بن على بن حسن المُناوى، جاور سنة ٨٩٣هـ وسمع عليه السيرة النبوية لابن هشام الامجلسا، والكثير من التذكرة للقرطبى (٤) .

(٣٩) حسن بن على بن محمود الشيرازى المكى، لازم السخاوى فى مجاورتيه الرابعة والخامسة وقرأ عليه فى المشكاة وغيرها (٥) .

(٤٠) الحسين بن احمد بن محمد الكيلانى المعروف بابن قاوان سمع منه بعض ترجمة النووى والقول البديع من تصانيف السخاوى واجاز (٦) .

(٤١) حسين بن صديق بن حسين الاهدل اليمانى الشافعى، قرأ عليه فى المجاورة الثالثة اشياء من تصانيفه بعد ان كتبها بخطه، وكذا سمع عليه من لفظه (٧) .

(٤٢) حسين بن عبدالله بن اولياء الكرمانى المكى، لازم السخاوى فى البخارى وفى شرحه للالفية والتقريب، وسمع عليه اربعى النووى، وقرأ عليه ايضا مسند الشافعى وعدة الحصن الحصين، ومن تصانيفه التوجه للرب والابتهاج واستجلاب ارتقاء الغرف، وسمع المشارق للصغانى وثلاثيات البخارى والمسلسل وحديث زهير العشارى وكتب له اجازة فى كراسته (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٣١/٢ .
(٢) الضوء اللامع ١٤/٣ .
(٣) الضوء اللامع ٧٠/٣ .
(٤) الضوء اللامع ١٠٩/٣ .
(٥) الضوء اللامع ١١٨/٣ .
(٦) الضوء اللامع ١٣٥/٣ .
(٧) الضوء اللامع ١٤٤/٣ .
(٨) الضوء اللامع ١٤٧/٣ .

(٤٣) حسين بن محمد بن محمد الفاكهى اسمعه ابوه بمكة بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك بعض ترجمة النووى (١) .

(٤٤) رجب - لم ينسب - ممن سمع عليه بمكة السر المكتوم وغيره (٢) .

(٤٥) زاهد بن عارف بن جلال اللكنوى الهندى قرأ عليه فى رمضان سنة ٨٩٤هـ بمكة اربعى النووى (٣) .

(٤٦) صديق بن ادريس بن محمد المذحجى اليمانى نزيل مكة ،اخذ عنه الابتهاج باذكار المسافر الحاج ولازمه فى المجاورة الثانية (٤) .

(٤٧) صديق بن عبد اللطيف بن عيسى الاشيب الهتار اليمنى،سمع منه سنة ٨٩٧هـ المسلسل وغالب سيرة ابن سيد الناس وغيرهما (٥) .

(٤٨) طاهر بن محمد بن محمد الهروى نزيل مكة قرأ عليه فى شرحه للالفية قطعة كبيرة ولازمه فى غيرها وذلك سنة ٨٩٣هـ (٦) .

(٤٩) عبد الباسط بن محمد بن محمد ابن ظهيرة القرشى لازم السخاوى بمكة فأخذ عنه شرحه للالفية بحثا ،وسمع القول البديع واشياء من تصانيفه وكتب له اجازة حافلة (٧) .

(٥٠) عبد الحق بن على بن محمد النويرى عرض عليه بمكة سنة ٨٩٤هـ الاربعين وسمع قبل ذلك منه فى الابتهاج وغيره (٨) .

(٥١) عبد الخالق بن محمد بن محمد الهروى الحنفى قرأ عليه قطعة من اول الحصن الحصين لابن الجزرى وذلك فى ذى الحجة سنة ٨٨٧هـ (٩) .

(٥٢) عبد الرحمن بن ابراهيم بن اسماعيل العلوى اليمنى قرأ عليه ثلاثيات البخارى وسمع من لفظه المسلسل وغيره (١٠) .

---

(١) الضوء اللامع ١٥٨/٣ .
(٢) الضوء اللامع ٢٢٤/٣ .
(٣) الضوء اللامع ٣٣٢/٣ .
(٤) الضوء اللامع ٣١٩/٣ .
(٥) الضوء اللامع ٣٢٠/٣ .
(٦) الضوء اللامع ٦/٤ .
(٧) الضوء اللامع ٢٩/٤ - ٣٠ .
(٨) الضوء اللامع ٣٧/٤ .
(٩) الضوء اللامع ٤١/٤ .
(١٠) الضوء اللامع ٤٣/٤ .

(٥٣) عبدالرحمن بن ابى بكر بن احمد الملوى القاهرى،جاور بمكة سنين وسمع بها على السخاوى سنة ٨٩٣هـ اربعى النووى ومجالس من جامع الاصول لابن الاثير وبعض البخارى (١) .

(٥٤) عبدالرحمن بن ابى بكر بن عبدالرحمن المعروف بابن الزكى، عرض عليه فى مجاورته سنة ٨٨٦هـ وسمع منه ،ثم فى المجاورة التى تليها اخذ عنه البخارى مابين قراءة وسماع والشمائل النبوية والشفا وغيره سماعا، وكتب بعض تصانيفه ،وكتب له السخاوى اجازة (٢) .

(٥٥) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيدالله البصرى المكى الحنفى (٨٩٧هـ) ، قرأ عليه اربعى النووى وعمدة الاحكام،وسمع عليه البخارى وماعدا المجلس الاول من النسائى وجميع الشمائل مع الختم من الجامع لمؤلفها والبعض من ابن ماجه وجميع الشفا وتصانيف السخاوى فى ختم هذه الكتب الخمسة ،وسمع من تصانيفه ايضا التوجه للرب بدعوات الكرب والكثير من المقاصد الحسنة والبعض من الابتهاج ومن شرح النخبة لابن حجر وغير ذلك وكتب له كراسة (٣) .

(٥٦) عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن احمد الحورانى المكى (ولد ٨٨٦هـ) سمع عليه بمكة بقراءة اخيه بعض الصحيح ،ومنه المسلسل وغيره (٤) .

(٥٧) عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن محمد الهاشمى المكى المعروف بابن فهد (٨٩٦هـ) سمع منه فى المجاورة الثالثة المسلسل وغيره ثم قرأ عليه فى المجاورة الرابعة البخارى مع مؤلفه فى ختمه ونحو النصف الاول من الشفا مع سماع سائره ولازمه فى غير ذلك (٥) .

(٥٨) عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن على المصرى (٨٩١هـ) سمع عليه بمكة وكتب هناك القول البديع (٦) .

---

(١) الضوء اللامع ٦٢/٤ .

(٢) الضوء اللامع ٦٤/٤ .

(٣) الضوء اللامع ٨٨/٤ .

(٤) الضوء اللامع ١١٥/٤ .

(٥) الضوء اللامع ١١٨/٤ .

(٦) الضوء اللامع ١٤٤/٤ .

(٥٩) عبدالرحمن بن محمد بن يوسف بن عبدالله الكلسى الحلبى الحنفى لازم السخاوى بمكة وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالاولية وغيره وسمع عليه البخارى ومعظم مسلم والقول البديع ،والقول التام فى الرمى بالسهام . وختم صحيح البخارى ،وتحرير البيان فى الكلام على الميزان والكثير من شرحه على الالفية واجاز له . وذلك سنة ٨٨٩هـ .(١)

(٦٠) عبدالعزيز بن ابى بكر بن على بن محمد ابن ظهيرة القرشى (ولد ٨٧٢هـ) قرأ على السخاوى فى مجاورته الرابعة صحيح البخارى وقطعة من شرحه للالفية وغير ذلك .(٢)

(٦١) عبدالعزيز بن عمر بن محمد، ابن النجم إ بن فهد الهاشمى المكى (ولد ٨٥٠هـ) اكثر من ملازمة السخاوى بحيث قرأ عليه ماكان فى كتب والده من تصانيف السخاوى وهو شئ كثير واكمل سماع شرحه للالفية وغير ذلك .(٣)

(٦٢) عبدالعزيز بن محمد بن عمر الشيرازى نزيل مكة (٨٩٠هـ) قرأ عليه بمكة اربعى النووى وكتب له اجازة .(٤)

(٦٣) عبدالفتاح بن عبدالله بن ابى القاسم اللامى الناشرى حج سنة ٨٩٧هـ وسمع من السخاوى المسلسل .(٥)

(٦٤) عبدالقادر بن على بن محمد الخولانى اليمنى لقيه فى ذى الحجة سنة ٨٩٧هـ فقرأ عليه بعض الصحيحين والشفا بعد ان سمع منه المسلسل .(٦)

---

(١) الكواكب السائرة ٢٢٤/١، ٢٢٥، الضوء اللامع ١٥٣/٤ .
(٢) الضوء اللامع ٢١٧/٤ .
(٣) الضوء اللامع ٢٢٤/٤ - ٢٢٦ .
(٤) الضوء اللامع ٢٣٠/٤ .
(٥) الضوء اللامع ٢٥٩/٤ .
(٦) الضوء اللامع ٢٧٩/٤ .

(٦٥) عبدالكريم بن محمد بن خضر النيسابورى المكى قرأ عليه فى سنة ٨٩٣هـ نحو النصف الاول من الشفا وسمع باقيه مع اشياء بل سمع دروسا فى شرح النخبة وغيرها (١) .

(٦٦) عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف الفاسى عرض عليه الاربعين للنووى وغيرها سنة ٨٨٧هـ (٢) .

(٦٧) عبدالله بن احمد بن محمد بن احمد الكالكوتى نزيل مكة (ولد ٨٧٩هـ) سمع عليه بقراءة ابن عمه الكثير من البخارى ومن لفظ السخاوى المسلسل بالاولية وبسورة الصف وحديث زهير العشارى واربعى النووى وغيرها وكتب له اجازة (٣) .

(٦٨) عبدالله بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الايجى نزيل مكة (ولد ٨٤٥هـ) لازم السخاوى فى مجاورتيه الثالثة والرابعة فقرأ عليه شرحه للالفية بحثا من نسخة حصلها جلها بخطه ،والسنن لابى داود والبعض من الصحيحين وتصانيفه فى ختم الكتب الثلاثة وغالب جامع الاصول لابن الاثير وغير ذلك وكتب له اجازة (٤) .

(٦٩) عبدالله بن على بن ابراهيم بن على الليثى القرتاوى نزيل مكة، لازمه حتى قرأ عليه البخارى وقرأ بحثا من اول الالفية الى الشاذ، وسمع كثيرا من شرحه لتقريب النووى وجميع سيرة ابن هشام ومجالس من اول التذكرة للقرطبى والمسلسل بالاولية وبسورة الصف وغير ذلك (٥) .

(٧٠) عبدالله بن على بن احمد بن محمد الزبدانى الدمشقى سمع عليه سنة ٨٩٤هـ جملة ،بل قرأ عليه بحثا من اول الفية العراقى الى المرفوع وباقيها سردا ،وسمع منه المسلسل بالاولية وبقراءة سورة الصف وبالمحمدين وحديث زهير العشارى وحديثا فيه الائمة الثلاثة وحديثا عن ابى حنيفة ،وسمع عليه قطعا من الكتب الستة وغيرها، وبتصانيفه فى ختم البخارى ومسلم وغيرها وكتب له اجازة فى كراسة (٦) .

---

(١) الضوء اللامع ٣١٧/٤ .
(٢) الضوء اللامع ٣٣٦/٤ .
(٣) الضوء اللامع ١١/٥ .
(٤) الضوء اللامع ١٢/٥ .
(٥) الضوء اللامع ٣٢/٥ ــ ٣٣ .
(٦) الضوء اللامع ٣٣/٥ .

(٧١) عبدالله بن محمد بن عبدالقادر الناشري اليماني،قرأ عليه بمكة الاربعين في قضاء الحوائج للمنذري وسمع عليه اشياء وكتب له اجازة .(١)

(٧٢) عبدالله بن محمد بن علي بن سليمان الجبرتي المكي (٨٨٦هـ) حضر عندي السخاوي في شرح الالفية وغيرها وحصل القول البديع .(٢)

(٧٣) عبدالله بن محمد بن محمد الرميثي البخاري (ولد ٨٧٢هـ) قرأ عليه سنة ٨٨٦هـ المشارق للصغاني وبعض مشتبه النسبة لابن حجر، ثم قرأ عليه سنة ٨٩٧هـ الترغيب للمنذري وسمع منه تأليفه في المولد النبوي بمحله، وفي السنة قبلها تأليف العراقي فيه ولازمه في سماع التذكرة للقرطبي وغيرها .(٣)

(٧٤) عبدالولي بن عبدالله بن احمد الدوالي الزبيدي سمع منه المسلسل سنة ٨٩٧هـ .(٤)

(٧٥) عطا الله بن احمد المحمود ابادي الحنفي سمع منه المسلسل وغيره .(٥)

(٧٦) علي بن ابراهيم بن محمد الايجي الشافعي لقي السخاوي في شوال من سنة ٨٩٨هـ بمكة فاخذ عنه بقراءته اشياء من الكتب الستة وغيرها وسمع منه السلسل وحديث زهير العشاري وكتب له اجازة .(٦)

(٧٧) علي بن احمد بن محمد الخجندي المكي الحنفي قرأ عليه سنة ٨٩٧هـ أربعي النووي وسمع عليه غيرها .(٧)

(٧٨) علي بن ابي بكر بن عبدالغني ،نور الدين المرشدي المكي حضر عليه في المجاورة الرابعة وقرأ عليه اليسير من صحيح البخاري ولازمه في المجاورة الخامسة حتى اكمله .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ٥٢/٥ .
(٢) الضوء اللامع ٥٨/٥ .
(٣) الضوء اللامع ٦٦/٥ .
(٤) الضوء اللامع ٩٥/٥ .
(٥) الضوء اللامع ١٤٦/٥ .
(٦) الضوء اللامع ١٥٨/٥ .
(٧) الضوء اللامع ١٧٩/٥ .
(٨) الضوء اللامع ٢٠٣/٥ .

(٧٩) على بن حسين بن محمود نور الدين الحسيني البلخي المكي الشافعي اخذ عنه في مجاورته الثالثة اشياء منها القول البديع بعد ان كتبه لنفسه .(١)

(٨٠) على بن خليل بن محمد بن حسن الحلبي الحنفي قرأ عليه بمكة بعض الصحيحين،وسمع منه المسلسل وغيره وكتب له اجازة وذلك سنة ٨٩٧هـ .(٢)

(٨١) على بن عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم المرشدي المكي الحنفي، لازمه بمكة في شرحه للالفيةوغيره رفيقا لابن الزعيفريني .(٣)

(٨٢) على بن شاه بن الخواجا الجرجاني البحري نزيل مكة،سمع بها على السخاوي اربعي النووي .(٤)

(٨٣) على بن عبدالله بن احمد السمهودي كتب بخطه الابتهاج باذكار المسافر الحاج وسمعه منه وكذا سمع منه غير ذلك من تصانيفه سنة ٨٧١هـ بمكة.(٥)

(٨٤) على بن عمر بن على بن محمد المصري المكي (ولد ٨٨٢هـ) سمع عليه الشفا وقرأ مافاته منه ولازمه في غيره .(٦)

(٨٥) على بن محمد بن احمد السَّرَحي اليماني لقي السخاوي سنة ٨٩٧هـ قرأ عليه الشفا ومؤلفه في ختمه والصحيحين ورياض الصالحين واربعي النووي،وسمع عليه سيرة ابن هشام وجل سيرة ابن سيد الناس .(٧)

(٨٦) على بن محمد بن ابي بكر الحسيني القدسي لقيه في مجاورته الثالثة فلازمه وسمع منه في موسم سنة ٨٨٥هـ بمنى المسلسل وحديث زهير وغير ذلك .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ٢١٦/٥ .
(٢) الضوء اللامع ٢١٧/٥ .
(٣) الضوء اللامع ٢٣٧/٥ .
(٤) الضوء اللامع ٢٣٩/٥ .
(٥) الضوء اللامع ٢٤٦/٥ .
(٦) الضوء اللامع ٢٦٨/٥ .
(٧) الضوء اللامع ٢٩٠/٥ .
(٨) الضوء اللامع ٢٩٧/٥ .

(٨٧) على بن محمد بن حسن بن صديق اليمانى الشافعى نزيل مكة وقرأ عليه شرحه للالفية والمقاصد الحسنة وغيرهما من تأليفه، وبلوغ المرام وغيره (١) .

(٨٨) على بن محمد بن حسن بن على اليمانى الشافعى نزيل مكة، لقيه بها فى المجاورة الثانية، فقرأ عليه صحيح مسلم وكتب له بعض الكتب للسخاوى (٢) .

(٨٩) على بن محمد بن على بن محمد الحناوى نزيل مكة، سمع بها على السخاوى سنة ٨٧١هـ الشفا (٣) .

(٩٠) على بن محمد بن على الفيومى جاور مرارا وسمع منه المسلسل (٤) .

(٩١) على بن محمد بن محمد بن محمد الكرمانى الاصل الفارسى الكازرونى، لقيه بمكة سنة ٨٩٧هـ فتردد اليه فى صحيح مسلم وغيره (٥) .

(٩٢) على بن نور الله بن عبدالله البخارى الحنفى نزيل مكة، لازم السخاوى سنة ٨٩٣هـ والتى تليها وفى المجاورة قبلها واخذ عنه اشياء، وكتب الابتهاج من تصانيفه وقرأه، وسمع عليه سنة ٨٨٦هـ قطعة من اول البخارى وثلاثيات الدارمى والمجلس الاخير من مشكاة المصابيح للخطيب التبريزى وختم المشارق وجميع مسند الشافعى وقصيدة ابى حيان ورياض الصالحين ومن الباب الثالث فى القول التام الى آخر الكتاب وجميع الشفا وذخر المعاد فى وزن بانت سعاد للبوصيرى والختم من شرحه للالفية وسبعة مجالس من ابى داود وغير ذلك (٦) .

(٩٣) على بن ياسين بن محمد الدارانى الطرابلسى الحنفى جاور سنة ٨٩٣هـ وقرأ على السخاوى فيها الكتب الستة وتصانيفه فى ختومها وكتبها، وكذا الابتهاج وسمع بعضه، وسمع منه دراية الكثير من شرحه

---

(١) الضوء اللامع ٢٩٧/٥ .

(٢) الضوء اللامع ٢٩٨/٥ .

(٣) الضوء اللامع ٣٢٣/٥ .

(٤) الضوء اللامع ٣٢٤/٥ .

(٥) الضوء اللامع ٢٠/٦ .

(٦) الضوء اللامع ٤٩/٦ .

للتقريب وللالفية ومن شرح ناظمها ومن شرح النخبة والمسلسل بالاولية وبيوم العيد بشرطهما وحديث زهير العشارى وحديثا عن ابى حنيفة وغالب الشفا مع قراءته مؤلفه فى ختمه ،وسمع ايضا جميع المقاصد الحسنة والتوجه للرب ،والشمائل للترمذى ،والتبيان والاربعين مع مابآخرها ونحو النصف الاول من رياض الصالحين وقطعة كبيرة من اول الاذكار اربعتها للنووى وجل عمدة الاحكام والكثير من مسند الشافعى ومن الاستيعاب ومن جامع الاصول ومن المصابيح والمشكاة والمشارق وعدة الحصن الحصين وغير ذلك (١) .

(٩٤) عمر بن احمد بن زيد السراج الجراعى لازمه سنة ٨٨٦هـ فى قراءة البخارى وغيره وسماع اشياء بل جاور قبل ذلك (٢) .

(٩٥) عمر بن ابى بكر بن محمد بن عثمان الحلبى الدمشقى الشافعى نزيل مكة سمع على السخاوى بقراءة والده بعد سنة ٨٨٠هـ (٣) .

(٩٦) عمر بن على بن ابى بكر الزبيدى الناشرى سمع عليه سنة ٨٩٦هـ بلوغ المرام وسمع بعدها فى المسلسل وغيره (٤) .

(٩٧) عمر بن عبدالقادر بن عبدالرحمن الشيبانى المكى (٨٨٨هـ) سمع عليه القول البديع (٥) .

(٩٨) عمر بن على بن محمد المصرى المكى قرأ عليه بمكة الاربعين النووية وغيرها (٦) .

(٩٩) عيسى بن عطيفة ـ كحنيفة ـ بن محمد بن عيسى اليمانى قرأ عليه سنة ٨٩٧هـ بعض المنهاج وسمع منه المسلسل وغيره (٧) .

(١٠٠) عيسى بن عوضه بن احمد بن موسى الحميرى اليمنى نزيل مكة سمع منه فى مجاورتيه الثالثة والرابعة ولازمه وقرأ عليه البخارى

---

(١) الضوء اللامع ٥٠/٦ .
(٢) الضوء اللامع ٦٨/٦ .
(٣) الضوء اللامع ٧٧/٦ .
(٤) الضوء اللامع ١٠٥/٦ .
(٥) الضوء اللامع ٩٥/٦ .
(٦) الضوء اللامع ١١٠/٦ .
(٧) الضوء اللامع ١٥٤/٦ .

بكمالـــــه[1] ٠

(١٠١) محمد بن ابراهيم بن احمد المقدسى عرض على السخاوى فى المجـــاورة الثالثة وسمع منه المسلسل[2] ٠

(١٠٢) محمد بن ابراهيم بن ابى بكر الحرضى اليمانى الشافعى قدم مكـــة سنة ٨٩٣هـ ليحج فقرأ على السخاوى اربعى النووى وسمع منه المسلســل وجل مؤلفه فى ختم ابن ماجه ،وسمع عليه المسلسل بالمحمدين وبعـــض البخارى وقطعة من مؤلفه فى ختمه وبعض المقاصد الحسنة وشرح النخبة وكتب له كراسة[3] ٠

(١٠٣) محمد بن ابراهيم بن على الجمال ابن ظهيرة ،قرأ عليه سنة ٨٨٦هـ ، شرحه لالفية الحديث قراءة متقنة واخذ عنه غيرها[4] ٠

(١٠٤) محمد بن ابراهيم بن مكرم الشيرازى (٨٩١هـ) لقيه بمكة ســـنة ٨٨٦هـ فقرأ عليه بعض البخارى ولازمه فى مكة دراية ورواية[5] ٠

(١٠٥) محمد بن ابراهيم بن يوسف بن سليمان المناوى الشافعى جاور ســـنة ٨٩٩هـ سمع عليه مصنفه فى المولد النبوى بمحله ،ولازمه فـــــى قراءة شرحه على التقريب بحثا وكتبه بخطه وكذا قرأ عليه السيـــرة النبوية لابن هشام بالمسجد الحرام تجاه الكعبة وكذا قرأ التذكـــرة للقرطبى[6] ٠

(١٠٦) محمد بن احمد بن حسين الخنجى اللارى الشافعى سمع منه بمكة ســـنة ٨٩٣هـ المسلسل وحديث زهير وقرأ عليه ثلاثيات البخارى[7] ٠

(١٠٧) محمد بن احمد بن حسين المكى ويعرف بابن الاهدل لازمه ســـــنة ٨٩٣هـ فسمع عليه غالب البخارى وبعض جامع الاصول وكتب له اجازة[8] ٠

---

(١) الضوء اللامع ١٥٥/٦ ٠
(٢) الضوء اللامع ٢٤١/٦ ٠
(٣) الضوء اللامع ٢٥١/٦ ٠
(٤) الضوء اللامع ٢٧٠/٦ ٠
(٥) الضوء اللامع ٢٨٠/٦ ٠
(٦) الضوء اللامع ٢٨٢/٦ ٠
(٧) الضوء اللامع ٣٠٦/٦ ٠
(٨) الضوء اللامع ٣٠٦/٦ ٠

(١٠٨) محمد بن احمد بن حسين الحلبى الحنفى قرأ عليه سنة ٨٩٧هـ قطعة من اول البخارى ومن تنبيه الغافلين للسمرقندى واعلمته بما فيه من الموضوع والواهى وسمع عليه من رياض الصالحين للنووى والمسلسل وكتب له اجازة (١) .

(١٠٩) محمد بن احمد بن طاهر بن احمد الخجندى المدنى الحنفى قرأ عليه فى سنة ٨٩٤هـ بمكة قطعة من شرحه على الالفية وكتب له اجازة حافلة (٢) .

(١١٠) محمد بن احمد بن عبدالغنى ابن بنت الملكى جاور سنة ٨٩٨هـ وقرأ عليه الاذكار وسمع الموطأ والختم من صحيح مسلم مع مؤلفه فى ختمه، وسمع من لفظه المسلسل وقطعة من اول ترجمة النووى من تأليفه وتناولها منه ومسلما وغير ذلك، واجاز له وكذا سمع عليه المجالسة للدينورى والادب المفرد للبخارى (٣) .

(١١١) محمد بن احمد بن عمر بن بدر الدمشقى نزيل مكة ويعرف بابن الجعجاع، قرأ عليه بمكة من حفظه الى صلاة الجماعة وجميع اربعى النووى وسمع منه غير ذلك وكتب له اجازة (٤) .

(١١٢) محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الخجندى المدنى (ولد ٨٧٤هـ)سمع منه بمكة فى المجاورة الثالثة وقرأ عليه فى التى تليها قطعة من سنن ابى داود ولازمه (٥) .

(١١٣) محمد بن احمد بن محمد المصبرى اليمانى سمع منه المسلسل سنة ٨٩٤هـ بالمسجد الحرام (٦) .

(١١٤) محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابو اليُمن ابن ظهيرة القرشى المكى (٨٩٤هـ) حضر عند السخاوى دروسا فى شرح الالفية وغيرها (٧) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٠٧/٦ .
(٢) الضوء اللامع ٣١٨/٦ .
(٣) الضوء اللامع ٣٢٢/٦ .
(٤) الضوء اللامع ٢٧/٧ .
(٥) الضوء اللامع ٤٢/٧ .
(٦) الضوء اللامع ٦٠/٧ .
(٧) الضوء اللامع ٨٩/٧ .

(١١٥) محمد بن اسماعيل بن ابى يزيد اليمانى المكى ولد سنة ٨٧٥هـ سمع من السخاوى دراية ورواية وقرأ عليه الشمائل بمكة وغير ذلك (١) .

(١١٦) محمد بن ابى بكر السخاوى ، ابن اخى الشمس السخاوى، جاور مع عمه وسمع عليه معظم البخارى (٢) .

(١١٧) محمد بن ابى بكر بن على، امين الدين ابن ظهيرة القرشى المكى لازم السخاوى سنة ٨٩٧هـ فى البخارى وغيره (٣) .

(١١٨) محمد بن ابى بكر بن محمد بن محمد، الكمال النويرى ولد سنة ٨٧٩هـ ، وسمع منه السخاوى المسلسل وغيره (٤) .

(١١٩) محمد بن ابى بكر بن محمد، شرف الدين اللارى، سمع من لفظ السخاوى وسمع عليه اشياء، من جملتها معظم المصابيح وقرأ عليه الاربعين للنووى ،وكتب له اجازة (٥) .

(١٢٠) محمد بن جرباش محب الدين المحمدى الاشرفى الحنفى، جاور سنة ٨٩٣هـ ولازم السخاوى حتى اكمل شرحه على الالفية سماعا، وقرأ اليسير من سنن البيهقى وكتب من تصانيفه اشياء (٦) .

(١٢١) محمد بن جعفر بن على الشيرازى لقى السخاوى بمكة سنة ٨٨٦هـ فقرأ عليه بعض البخارى وسمع منه وعليه اشياء وكتب له اجازة (٧) .

(١٢٢) محمد بن حاجى بن احمد الهرموزى المكى الحنفى، سمع منه فى المجاورة الرابعة اربعى النووى وكثيرا من المصابيح والمشارق والبخارى والشفا وقرأ عليه ثلاثيات البخارى (٨) .

(١٢٣) محمد بن حسن بن ابى بكر العامرى اليمانى الحرضى، لقى السخاوى فى سنة ٨٩٤هـ بمكة فقرأ عليه الاربعين للنووى قراءة طالب علم وسمع من لفظه المسلسل (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ١٤٣/٧ .

(٢) الضوء اللامع ١٧١/٧ .

(٣) الضوء اللامع ١٨١/٧ .

(٤) الضوء اللامع ١٩٨/٧ .

(٥) الضوء اللامع ٢٠٢/٧ .

(٦) الضوء اللامع ٢٠٩/٧ .

(٧) الضوء اللامع ٢١٠/٧ .

(٨) الضوء اللامع ٢١٦/٧ .

(٩) الضوء اللامع ٢٢٠/٧ .

(١٢٤) محمد بن خورشيد الكِنْبايَتي نزيل مكة ،شاب قرأ على السخاوى بعض الاربعين للنووى وغيرها .

(١٢٥) محمد بن ناصر الدين بن الامير دولات باى النجمى لازم السخاوى سنة ٨٩٧هـ وقرأ عليه صحيح مسلم وباقى الكتب الستة وسمع عليه سيرة ابن هشام وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه .(١)

(١٢٦) محمد بن عباس بن احمد الشمس المرصفى الخانكى الشافعى (٨٩٥هـ) قرأ على السخاوى بمكة سنة ٨٧١هـ الشفا وغيره .(٢)

(١٢٧) محمد بن عبدالحفيظ بن محمد الابى اليمانى الشافعى قرأ على السخاوى بمكة سنة ٨٩٤هـ الشفا ومؤلف السخاوى فى ختمه وسمع عليه اكثر صحيح مسلم .(٣)

(١٢٨) محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحضرمى الاشعرى قدم مكة من اليمن سنة ٨٩٣هـ فاخذ عنه وقرأ عليه اربعى النووى وغيرها .(٤)

(١٢٩) محمد بن عبدالسلام بن ابى بكر الناشرى احد قضاةزبيد ارسل الى السخاوى سنة ٨٨٦هـ بمكة كتابا يستدعى منه الاجازة له ولولديه فكتب له كراسة .(٥)

(١٣٠) محمد بن عبدالسلام بن حسن الجرجانى الشافعى نزيل مكة شاب سمع على السخاوى اربعى النووى وكثيرا من المصابيح والكثير من البخارى وبعض مسند الشافعى وقرأ عليه المشارق للصغانى .(٦)

(١٣١) محمد بن عبدالعزيز بن اسماعيل البصرى المكى لازم السخاوى بمكة سنة ٨٩٣هـ وبعدها حتى قرأ عليه جميع الصحيحين وشرح التقريب للنووى بحثا، وسمع مجالس من جامع الاصول ،وقرأ عليه سنة ٨٩٧هـ جميع الفية العراقى بحثا وغير ذلك .(٧)

---

(١) الضوء اللامع ٢٤٣/٧ .
(٢) الضوء اللامع ٢٧٧/٧ .
(٣) الضوء اللامع ٢٧٩/٧ .
(٤) الضوء اللامع ٣٧/٨ .
(٥) الضوء اللامع ٥٦/٨ .
(٦) الضوء اللامع ٥٦/٨ .
(٧) الضوء اللامع ٥٩/٨ .

(١٣٢) محمد بن عبدالكريم بن داود المحب المقدسي عرض على السخاوي محافيظه في المجاورة الثالثة وسمع منه المسلسل .(١)

(١٣٣) محمد بن عبدالكريم بن محمد، ابو المكارم ابن ظهيرة سمع من السخاوي وعليه جملة من الكتب من ذلك شرحه للالفية وكتبه بخطه مع غيره من تآليف السخاوي واجازه .(٢)

(١٣٤) محمد بن عبدالكريم بن محمد شمس الدين الاردبيلي جاور سنة ٨٨٦هـ وقرأ على السخاوي الحج بتمامه من صحيح البخاري مع قطعة اخرى .(٣)

(١٣٥) محمد بن عبدالله بن محمد اللاري الشافعي لقيه سنة ٨٧١هـ بمكة وقرأ عليه الثلاثيات .(٤)

(١٣٦) محمد بن عبدالله بن محمد بن وهاس الحرضي اليماني، لقيه سنة ٨٩٤هـ بمكة فسمع منه بالحرم المسلسل .(٥)

(١٣٧) محمد بن عبدالمحسن بن احمد بن حسين الاهدل لقيه بمكة وسمع منه المسلسل .(٦)

(١٣٨) محمد بن عبدالوهاب بن سليمان البلبيسي جاور سنة ٨٩٤هـ فلقي السخاوي هناك وسمع عليه اشياء كثيرة منها المولد النبوي للعراقي وكتب له اجازة .(٧)

(١٣٩) محمد بن عبيد بن محمد البشبيشي قرأ عليه بمكة غالب البخاري وسمع عليه ومنه الكثير وعلق من فوائده .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ٧٤/٨ .
(٢) الضوء اللامع ٧٤/٨ – ٧٥ .
(٣) الضوء اللامع ٧٥/٨ .
(٤) الضوء اللامع ١٠٨/٨ .
(٥) الضوء اللامع ١١٣/٨ .
(٦) الضوء اللامع ١٢٢/٨ .
(٧) الضوء اللامع ١٣٣/٨ .
(٨) الضوء اللامع ١٤٠/٨ .

(١٤٠) محمد بن على بن احمد بن سالم الجناجي لقى السخاوى بمكة سنة ٨٩٧هـ فقرأ عليه الموطأ ونحو النصف الاول من الشفا مع سماع باقيه ولازمه فى غير ذلك سماعا وتفهما (١) .

(١٤١) محمد بن على بن ابى بكر الحضرمى اليمانى، لقيه فى رمضان سنة ٨٩٧هـ فحضر عليه سماع السيرة وغيرها (٢) .

(١٤٢) محمد بن على بن محمد الجمال المريسى المدنى الجدى، قرأ عليه ثلاثيات البخارى واربعى النووى وبعض الشفا وسمع منه المسلسل واجازه (٣) .

(١٤٣) محمد بن قاسم بن عيسى البدر الحسينى الحريرى، جاور سنة ٨٩٩هـ فقرأ عليه فى البخارى وحضر فى شرح التقريب (٤) .

(١٤٤) محمد بن ابى القاسم بن الصديق اليمانى المطرى، قرأ عليه بمكة سنة ٨٩٤هـ قطعة من عدة الحصن الحصين لابن الجزرى وسمع منه المسلسل (٥) .

(١٤٥) محمد بن محمد بن ابراهيم بن على صلاح الدين ابن ظهيرة ولد سنة ٨٨٠هـ وسمع من السخاوى سنة ٨٨٦هـ وبعدها اشياء ثم قرأ عليه فى سنة ٨٩٧هـ الشفا ومؤلف السخاوى فى ختمه ولازمه (٦) .

(١٤٦) محمد بن محمد بن محمد بن احمد الشيرازى نزيل مكة، قرأ عليه فى المجاورة الرابعة فى الحصن الحصين والمشكاة ولازمه فى المجاورة الخامسة فسمع صحيح مسلم واشياء، وكتب بعض تصانيف السخاوى واجازه (٧) .

(١٤٧) محمد بن على بن محمد بن احمد الفيشى المكى، سمع منه وعرض عليه سنة ٨٨٦هـ كتبا ثم قرأ عليه شرحه للالفية دروسا (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ١٦١/٨ .
(٢) الضوء اللامع ١٧٥/٨ .
(٣) الضوء اللامع ٢١٥/٨ .
(٤) الضوء اللامع ٢٨٤/٨ .
(٥) الضوء اللامع ٢٨٨/٨ .
(٦) الضوء اللامع ٢٩٩/٨ .
(٧) الضوء اللامع ٧/٩ .
(٨) الضوء اللامع ١٠/٩ .

(١٤٨) محمد بن محمد بن احمد،غياث الدين ابن الصاغانى الحنفى،سمع منه ختم القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع وغيره . مات ٨٩٥هـ .(١)

(١٤٩) محمد بن محمد بن احمد المدنى المالكى لازمه سنة ٨٨٦هـ حتى اخذ عنه الموطأ وغيره دراية ورواية وتوفى سنة ٨٩٥هـ .(٢)

(١٥٠) محمد بن محمد بن ابى بكر البلبيسى قرأ على السخاوى بمكة شرح الفية العراقى لناظمها .(٣)

(١٥١) محمد بن محمد بن ابى بكر الشمس الناصرى سمع منه سنة ٨٨٥هـ المسلسل وغيره وقرأ عليه فى البخارى وتناول القول البديع واجازه .(٤)

(١٥٢) محمد بن محمد بن ابى بكر الدمشقى سمع منه سنة ٨٩٣هـ المسلسل .(٥)

(١٥٣) محمد بن محمد بن حسين البكرى المغربى قرأ عليه سنتى ٨٩٦هـ ، ٨٩٧هـ فى مناقب الشافعى تأليف ابن حجر من نسخة كتبها بخطه .(٦)

(١٥٤) محمد بن محمد بن خضر الدمنهورى قرأ عليه المنسك لابن جماعة وغيره.(٧)

(١٥٥) محمد بن محمد بن عبدالرحمن المعروف بابن سويد،لازم السخاوى سنة ٨٨٦هـ فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وحصل شرحه للهداية لابن الجزرى وبحث معه معظمه،وكذا سمع عليه الكثير من شرحه للالفية بحثا .(٨)

(١٥٦) محمد بن محمد بن عبدالكريم الجمال ابن ظهيرة احضره ابوه عليه سنة ٨٨٦هـ وفى سنة ٨٩٧هـ عرض عليه الاربعين والجرومية وسمع عليه .(٩)

---

(١) الضوء اللامع ٤٣/٩ .
(٢) الضوء اللامع ٤٤/٩ .
(٣) الضوء اللامع ٦٠/٩ .
(٤) الضوء اللامع ٦١/٩ .
(٥) الضوء اللامع ٦١/٩ .
(٦) الضوء اللامع ٧٩/٩ .
(٧) الضوء اللامع ٨٠/٩ .
(٨) الضوء اللامع ٩٠/٩ .
(٩) الضوء اللامع ١١١/٩ .

(١٥٧) محمد بن محمد بن عبيد البشبيشي ولد سنة ٨٧٩هـ وسمع من السخاوي بمكة سنة ٨٨٦هـ ثم قرأ عليه سنة ٨٩٣هـ الى اثناء الزكاة من صحيح البخاري قراءة ابدع فيها، ثم اكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع عليه اشياء كثيرة .(١)

(١٥٨) محمد بن محمد بن عمر بن محمد، الجمال ابن الزمن، سمع منه في مكة سنة ٨٨٧هـ ثم سنة ٨٩٧هـ الشفا وغيره .(٢)

(١٥٩) محمد بن محمد بن محمد بن احمد الدلجي، لازم السخاوي بمكة حتى اخذ عنه شرحه للالفية سماعا والقول البديع قراءة وحصلهما مع غيرهما وكتب له اجازة .(٣)

(١٦٠) محمد بن محمد بن محمد بن عيسى الاربلي، سمع من السخاوي بمكة سنة ٨٩٣هـ المسلسل وسمع عليه ختوم البخاري وابي داود والترمذي وابن ماجه والشفا ومؤلفات السخاوي في ختمها وقرأ عليه حديث الاعمال .(٤)

(١٦١) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الدلجي لازم السخاوي مع ابيه سنة ٨٨٦هـ في سماع القول البديع وغيره .(٥)

(١٦٢) محمد بن محمد بن محمد بن محمد، النجم ابن ظهيرة، حمل عن السخاوي سنتي ٨٨٧، ٨٨٧هـ عدة من تصانيفه وغيرها دراية كشرحه للالفية ورواية وحصل بعض تصانيفه وكتب له اجازة حافلة .(٦)

(١٦٣) محمد بن محمد بن محمد بن محمد النويري (٨٧٣هـ) اخذ عن السخاوي الفية العراقي وكتب عنه ما املاه هناك .(٧)

---

(١) الضوء اللامع ١٣٥/٩ .
(٢) الضوء اللامع ١٧٧/٩ .
(٣) الضوء اللامع ١٩٩/٩ .
(٤) الضوء اللامع ٢٦٦/٩ .
(٥) الضوء اللامع ٢٧٤/٩ .
(٦) الضوء اللامع ٢٧٩/٩ .
(٧) الضوء اللامع ٢٨٧/٩ .

(١٦٤) محمد بن محمد بن محمد قطب الدين الايجى، جاور سنة ٨٩٤هـ وسمع من السخاوى بمكة احاديث كالمسلسل، وحديث زهير وحضر بعض دروسه، وسمع عليه الثلث الاخير من صحيح البخارى والثلث الاول من تصنيف السخاوى فى ختمه، وكتب له اجازة فى كراسة (١) .

(١٦٥) محمد بن محمد بن يوسف الزعيفرينى المدنى، لازم السخاوى سنة ٨٨٦هـ والتى بعدها بمكة حتى اخذ عنه شرحه للالفية وكتبه مع غيره من تصانيفه وكتب له اجازة (٢) .

(١٦٦) محمد بن مهذب بن مير الهندى قرأ على السخاوى بمكة المصابيح للبغوى وغالب البخارى وغير ذلك (٣) .

(١٦٧) محمد بن موسى بن عيسى العجلونى جاور سنة ٨٩٣هـ وسمع من السخاوى المسلسل (٤) .

(١٦٨) محمد بن يحيى بن عبدالله المزين ابوه، اجتمع بالسخاوى بمكة سنة ٨٩٤هـ فقرأ عليه مسند ابى حنيفة جمع ابن المقرى والبعض من جمع الحارثى وغير ذلك (٥) .

(١٦٩) محمد بن ابى يزيد التبريزى، شاب تاجر، لقى السخاوى بمكة فقرأ عليه الاربعين للنووى وسمع عليه غيرها واجاز له (٦) .

(١٧٠) محمد بن يوسف بن ابراهيم القارى اجتمع بالسخاوى بمكة وسأله فى القراءة، كما سأله عن بعض المسائل والتمس من كتابه شىء فى اشراط الساعة ليتحفظها الابناء، فعمل له جزءاً سماه القناعة بما يحسن التعرض له من اشراط الساعة (٧) .

(١٧١) محمود بن بختيار بن عبدالله البغدادى قدم مكة فى رمضان سنة ٨٩٤هـ فقرأ عليه شرح النخبة بحثا وسمع عليه قطعة من شرحه للالفية وكتب له اجازة فى كراسة (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٦/١٠ .
(٢) الضوء اللامع ٣٣/١٠ .
(٣) الضوء اللامع ٥٤/١٠ .
(٤) الضوء اللامع ٦٢/١٠ .
(٥) الضوء اللامع ٧٣/١٠ .
(٦) الضوء اللامع ٧٦/١٠ .
(٧) الضوء اللامع ٨٨/١٠ .
(٨) الضوء اللامع ١٣٥/١٠ .

(١٧٢) محمود بن محمد بن محمود الجيلانى المكى،شاب فَهِم ،اخذ عن السخاوى دروسا من شرحه لالفية الحديث والتقريب وكتبهما بخطه وسمع عليه الشمائل والنصف الاول من البخارى وغير ذلك .(١)

(١٧٣) مرشد بن محمد بن محمد الحسنى المكى لازم السخاوى سنة ٨٨٦هـ فقرأ عليه القول البديع واستجلاب ارتقاء الغرف وسمع منه وعليه اشياء .(٢)

(١٧٤) موسى بن احمد بن موسى الصريفينى اليمانى لازم السخاوى بمكة سنتى ٨٨٦ و ٨٨٧هـ دراية ورواية قراءة وسماعا واغتبط بذلك وكتب شرحه على هداية ابن الجزرى المسمى بالغاية،وافاد السخاويَ كثيرا من متأخرى التراجم والوفيات والحوادث اليمنية وكتب للسخاوى بخطه كراريس فى ذلك .(٣)

(١٧٥) نور الله بن خوارزم بن محمد التبريزى سمع منه المسلسل بمكة .(٤)

(١٧٦) يحيى بن ابراهيم بن على الانصارى القاهرى سمع على السخاوى بمكة سنة ٨٩٨هـ فى الاذكار والموطأ .(٥)

(١٧٧) يحيى بن عبدالغنى بن محمد الخانكى (٨٩٦هـ) قرأ على السخاوى عمدة الاحكام حين جاور مع ابيه سنة ٨٩٤هـ .(٦)

(١٧٨) يحيى بن عمر بن محمد الحورانى الحموى،قرأ على السخاوى بمكة سنة ٨٩٣هـ صحيح البخارى ومصنفه فى ختمه ،وعدة الحصن الحصين لابن الجزرى والشفا واربعى النووى وقطعة من اول الاذكار وجميع قصيدتى البوصيرى الهمزية والبردة ،وسمع منه المسلسل بسورة الصف وبالاولية وحديث زهير العشارى والمولد النبوى للعراقى،وسمع عليه فى صحيح مسلم والمصابيح ورياض الصالحين ودروسا من شرحه للالفية والتقريب وبعض الابتهاج باذكار المسافر الحاج وغير ذلك وكتب له اجازة .(٧)

---

(١) الضوء اللامع ١٤٧/١٠ .

(٢) الضوء اللامع ١٥٤/١٠ .

(٣) الضوء اللامع ١٧٨/١٠ .

(٤) الضوء اللامع ٢٠٥/١٠ .

(٥) الضوء اللامع ٢١٤/١٠ .

(٦) الضوء اللامع ٢٣٥/١٠ .

(٧) الضوء اللامع ٢٣٨/١٠ .

(١٧٩) يحيى بن محمد بن احمد الناشرى سمع منه سنة ٨٩٧هـ المسلسل وغيره (١) .

(١٨٠) يحيى بن محمد بن احمد ، ابن الطحان سمع من السخاوى تصنيفه في المولد النبوى بمحله سنة ٨٩٦هـ (٢) .

(١٨١) يحيى بن محمد بن سعيد ، الشرف العبسى، اكثر من الحضور عند السخاوى بمكة سنة ٨٩٤هـ رواية ودراية بل قرأ هو بنفسه عليه من شرح الالفية لناظمها وكتب من شرح السخاوى لها يسيرا (٣) .

(١٨٢) يحيى بن محمد بن صديق المرزوقي اليمانى، لقى السخاوى سنة ٨٩٣هـ بمكة فكتب المقاصد الحسنة للسخاوى وقرأه ، وكذا قرأ عليه التبيان للنووى وسمع الكثير من الكتب الستة وتصانيف السخاوى في ختمها ونحو الثلث الاول من الشفا مع ختمه ومؤلف السخاوى فيه وبعض الشمائل للترمذى ورياض الصالحين وغير ذلك وسمع منه المسلسل واجازه (٤) .

(١٨٣) يوسف بن احمد بن محمد الاندجانى لقيه سنة ٨٩٦هـ فقرأ عليه بدء الوحى من البخارى (٥) .

(١٨٤) يونس بن محمد بن خجابردي القادرى جاور سنة ٨٩٩هـ فسمع من السخاوى المسلسل وغيره وكتب مؤلفه القول البديع واجازه (٦) .

(١٨٥) يونس بن يونس بن احمد الفرماوى قرأ على السخاوى عمدة الاحكام سنة ٨٩٨هـ بمكة وسمع عليه ومنه اشياء (٧) .

(١٨٦) ابو البركات بن عبدالرزاق بن موسى الصوفى (٨٩٧هـ) سمع من السخاوى جملة من الدروس بمكة منها القول البديع والكفاية في طريق الهداية في ابن عربى (٨) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٤٣/١٠ .

(٢) الضوء اللامع ٢٤٤/١٠ .

(٣) الضوء اللامع ٢٤٦/١٠ - ٢٤٨ .

(٤) الضوء اللامع ٢٤٨/١٠ .

(٥) الضوء اللامع ٢٩٧/١٠ .

(٦) الضوء اللامع ٣٤٤/١٠ .

(٧) الضوء اللامع ٣٤٥/١٠ .

(٨) الضوء اللامع ٦/١١ .

(١٨٧) ابو بكر بن رجب بن رمضان الحسينى الساسى (٨٩٧هـ) جاور سنة ٨٨٦هـ واخذ عن السخاوى شرحه للالفية بعد كتابته بخطه .(١)

(١٨٨) ابو بكر بن سليمان السلمى سمع عليه الضوء اللامع بمكة .(٢)

(١٨٩) ابو بكر بن عبدالقادر بن عبدالحى القيوم ، ابن ظهيرة، سمع من السخاوى المسلسل سنة ٨٨٦هـ واجازه .(٣)

(١٩٠) ابو بكر بن على بن ابى بكر القاهرى الجوهرى (٨٩١هـ) لازم السخاوى بمكة سنة ٨٨٦هـ والتى بعدها فى سماع اشياء كثيرة، وقرأ بنفسه اربعى النووى وكتب بخطه بعض مصنفات السخاوى .(٤)

(١٩١) ابو بكر بن عمر بن ابى بكر الحلبى قرأ عليه البخارى من اوله الى البيوع ومن الصيد والذبائح الى آخره، والنصف الثانى من صحيح مسلم مع مصنفى السخاوى فى ختمهما وجميع الشفا وسمع باقى الصحيحين وقطعة من الاذكار للنووى وغيره .(٥)

(١٩٢) ابو بكر بن ابى الفضل القسطلانى المكى (٨٩٥هـ) قرأ عليه الابتهاج باذكار المسافر الحاج والسر المكتوم، والنهاية فى ابن عربى واجازه .(٦)

(١٩٣) ابو بكر بن محمد بن ابراهيم العسقلانى نزيل مكة، لازمه بها وكتب القول البديع وسمع عليه ومنه اشياء . وتوفى سنة (٨٨٨هـ) .(٧)

(١٩٤) ابو بكر بن محمد بن محمد النويرى (٨٩٣هـ) لازم السخاوى بمكة كثيرا فاخذ عنه نخبة الفكر والهداية لابن الجزرى بكمالها وسمع منه دروسا فى الالفية .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ٣١/١١ .

(٢) الضوء اللامع ٣٥/١١ .

(٣) الضوء اللامع ٤٨/١٦ .

(٤) الضوء اللامع ٥١/١١ .

(٥) الضوء اللامع ٦٣/١١ .

(٦) الضوء اللامع ٦٦/١١ .

(٧) الضوء اللامع ٦٧/١١ .

(٨) الضوء اللامع ٨٧/١١ .

(١٩٥) ابو بكر التبريزي الشافعي ،لقى السخاوى سنة ٨٨٦هـ فقرأ عليه دروسا من التقريب للنووى من نسخة حصلها وغير ذلك .(١)

(١٩٦) ابو السعود بن يونس بن رجب الزبيرى المكى،لازم السخاوى فى سماع اشياء سنة ٨٩٣هـ وقرأ عليه اليسير وكتب بعض تصانيفه كالتوجه للرب بدعوات الكرب،ومما سمعه ابن ماجه والعمدة واكثر البخارى مع قراءة اماكن منه ،ونحو النصف الثانى من النسائى بافوات والبعض من الترمذى وقطعة من جامع الاصول ومن الشفا ومن الاستيعاب والقصيدة المفرجة والمقاصد الحسنة وختوم البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه والشفا وغيرها .(٢)

(١٩٧) ابو الطيب بن محمد بن يوسف الفارسكورى،سمع بمكة على السخاوى سنة ٨٩٣هـ فى البخارى ومسلم والاذكار وغيرها دراية ورواية وكتب له اجازة حسنة .(٣)

(١٩٨) ابو الفتح بن البدر حسن بن عبدالله القاهرى (٨٨٧هـ) جاور قبيل موته بقليل واخذ من السخاوى مصنفه الابتهاج .(٤)

(١٩٩) ابو القاسم بن احمد الحورانى سمع من لفظ السخاوى المسلسل .(٥)

(٢٠٠) ابو القاسم بن عبدالله بن محمد الناشرى سمع من السخاوى سنة ٨٩٧هـ المسلسل وغيره .(٦)

(٢٠١) ابو القاسم بن على بن محمد الوادى آشي جاور سنة ٨٩٩هـ وكتب اشياء من تصانيف السخاوى وسمع عليه تصنيفه فى المولد النبوى وفى ختم التذكرة للقرطبى .(٧)

(٢٠٢) ابو النجا بن محمد بن ابى بكر القارى جاور سنة ٨٩٩هـ وسمع من السخاوى المولد النبوى فى محله وغير ذلك .(٨)

---

(١) الضوء اللامع ٦/١١ .

(٢) الضوء اللامع ١١٥/١١ .

(٣) الضوء اللامع ١١٧/١١ .

(٤) الضوء اللامع ١٢٣/١١ .

(٥) الضوء اللامع ١٣٢/١١ .

(٦) الضوء اللامع ١٣٥/١١ .

(٧) الضوء اللامع ١٣٦/١١ .

(٨) الضوء اللامع ١٤٦/١١ .

القسم الثاني :

وهم الذين سمعوا على السخاوي بمكة ولم يذكر ماسمعوا عليه .

(١) ابراهيم بن ابي بكر بن عبدالرحمن القباني العطار سمع عليه في مجاورته الثالثة (١) .

(٢) ابراهيم بن عبدالله الانصاري الخليلي سمع عليه سنة ٨٩٤هـ بمكة (٢) .

(٣) ابراهيم بن محمد بن محمد المكي عرض عليه وسمع (٣) .

(٤) ابراهيم بن يوسف بن عبدالرحمن المصري سمع عليه بمكة (٤) .

(٥) ابراهيم بن يونس بن محمود الاوغاني سمع عليه بمكة (٥) .

(٦) احمد بن ابراهيم بن احمد البحيري لازمه في الاملاء سنة ٨٧١هـ (٦) .

(٧) احمد بن ابراهيم بن محمد المصري سمع عليه في المجاورة الثالثة (٧) .

(٨) احمد بن احمد بن عبدالله الربيعي لازمه في المجاورة الثالثة (٨) .

(٩) احمد بن اسماعيل بن عبدالله الدمشقي سمع عليه في المجاورة الثالثة (٩) .

(١٠) احمد بن ابي بكر بن احمد ابن ظهيرة اخذ عنه بمكة (١٠) .

(١١) احمد بن ابي بكر بن عبدالملك القسطلاني المصري سمع منه بمكة سنة ٨٩٤هـ (١١) .

(١٢) احمد بن ابي بكر بن علي الطهطاوي المكي سمع عليه بمكة (١٢) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٤/١ .
(٢) الضوء اللامع ٧٢/١ .
(٣) الضوء اللامع ١٦٥/١ .
(٤) الضوء اللامع ١٨٢/١ .
(٥) الضوء اللامع ١٨٣/١ .
(٦) الضوء اللامع ١٩٣/١ .
(٧) الضوء اللامع ٢٠٤/١ .
(٨) الضوء اللامع ٢١٥/١ .
(٩) الضوء اللامع ٢٤١/١ .
(١٠) الضوء اللامع ٢٤٨/١ .
(١١) الضوء اللامع ٢٥٦/١ .
(١٢) الضوء اللامع ٢٥٨/١ .

(١٣) احمد بن ابى بكر بن محمد الناشرى لازمه فى السماع فى المجاورة الثالثة .(١)

(١٤) احمد بن ابى بكر بن محمد اللارى لازمه فى المجاورة الثالثة سماعا دراية ورواية .(٢)

(١٥) احمد تانى بك الاياسى تردد اليه بمكة .(٣)

(١٦) احمد بن حسن بن داود السبكى سمع عليه فى المجاورة الثالثة .(٤)

(١٧) احمد بن حسن الحلبى سمع منه بمكة .(٥)

(١٨) احمد بن حسين بن احمد بن قاوان سمع منه اليسير فى المجاورة الثالثة .(٦)

(١٩) احمد بن حسين بن حسين المكى سمع عليه بمكة .(٧)

(٢٠) احمد بن سلمان بن محمد الحموى سمع عليه بمكة .(٨)

(٢١) احمد بن سليمان بن محمد الكنانى لازمه كثيرا بمكة دراية ورواية .(٩)

(٢٢) احمد بن صالح بن احمد الحسنى الرازحى كتب له اجازة بمكة .(١٠)

(٢٣) احمد بن صالح بن محمد المرشدى المكى سمع منه بمكة .(١١)

(٢٤) احمد بن عبدالحى القيوم ، ابن ظهيرة ، تردد اليه فى مجاورته الاخيرة .(١٢)

(٢٥) احمد بن عبدالرحمن بن على الريمى اليمانى لازمه بمكة فى السماع .(١٣)

(٢٦) احمد بن عبدالرحمن بن محمد الشامى سمع منه بمكة .(١٤)

---

(١) الضوء اللامع ٢٥٩/١ .

(٢) الضوء اللامع ٢٦٢/١ .

(٣) الضوء اللامع ٢٦٦/١ .

(٤) الضوء اللامع ٢٧٤/١ .

(٥) الضوء اللامع ٢٨٠/١ .

(٦) الضوء اللامع ٢٨١/١ .

(٧) الضوء اللامع ٢٨٢/١ .

(٨) الضوء اللامع ٣٠٧/١ .

(٩) الضوء اللامع ٣٠٩/١ .

(١٠) الضوء اللامع ٣١٥/١ .

(١١) الضوء اللامع ٣١٦/١ .

(١٢) الضوء اللامع ٣٢٢/١ .

(١٣) الضوء اللامع ٣٣١/١ .

(١٤) الضوء اللامع ٣٣٥/١ .

(٢٧) احمد بن عبدالله بن حسن اليمانى اخذ عنه بمكة سنة ٨٩٤هـ .(١)

(٢٨) احمد بن عبدالله بن محمد اليمانى سمع منه بمكة .(٢)

(٢٩) احمد بن عبدالله بن محمد القلعى المصرى لازم الحضور عنده فى المجاورة الثانية .(٣)

(٣٠) احمد بن عبيدالله بن محمد المنينى اخذ عنه بمكة .(٤)

(٣١) احمد بن عطاء الله بن احمد السمرقندى سمع منه بمكة .(٥)

(٣٢) احمد بن على بن محمد الفاكهى المكى سمع منه بمكة والمدينة .(٦)

(٣٣) احمد بن على بن محمد الهندى اخذ عنه بمكة .(٧)

(٣٤) محمد بن عمر بن بدر الدمشقى سمع منه بمكة .(٨)

(٣٥) احمد بن عمر بن محمد المرشدى سمع منه فى المجاورة الثالثة .(٩)

(٣٦) احمد بن محمد بن ابراهيم الهندى اخذ عنه بمكة .(١٠)

(٣٧) احمد بن محمد بن احمد الحرازى سمع منه فى المجاورة الثالثة .(١١)

(٣٨) احمد بن محمد بن احمد الهدوى اليمنى اخذ عنه بمكة .(١٢)

(٣٩) احمد بن محمد بن احمد الحجازى اخذ عنه بمكة .(١٣)

(٤٠) احمد بن محمد بن اساعيل الصفدى سمع عليه فى المجاورة الثالثة .(١٤)

(٤١) احمد بن محمد بن عاصد الفريابى سمع منه بمكة .(١٥)

---

(١) الضوء اللامع ٣٥٨/١ .

(٢) الضوء اللامع ٣٧٠/١ .

(٣) الضوء اللامع ٣٧٠/١ .

(٤) الضوء اللامع ٣٧٧/١ .

(٥) الضوء اللامع ٤/٢ .

(٦) الضوء اللامع ٣٤/٢ .

(٧) الضوء اللامع ٤٤/٢ .

(٨) الضوء اللامع ٥٢/٢ .

(٩) الضوء اللامع ٥٦/٢ .

(١٠) الضوء اللامع ٧١/٢ .

(١١) الضوء اللامع ٨٣/٢ .

(١٢) الضوء اللامع ٩٤/٢ .

(١٣) الضوء اللامع ٩٥/٢ .

(١٤) الضوء اللامع ٩٩/٢ .

(١٥) الضوء اللامع ١١٨/٢ .

(٤٢) احمد بن محمد بن عبد رب النبى البدرانى سمع منه بمكة سنة ٨٩٤هـ .[١]

(٤٣) احمد بن محمد بن عبدالله العمرى المصرى سمع منه بمكة .[٢]

(٤٤) احمد بن مفرج الصباغ سمع منه بمكة .[٣]

(٤٥) اسماعيل بن اسماعيل بن محمد الانصارى حمل عنه الكثير بمكة من مروياته .[٤]

(٤٦) اسماعيل بن محمد بن ابراهيم العراقى اكثر الحضور عنده بمكة .[٥]

(٤٧) اسماعيل بن ثابت بن اسماعيل الزمزمى سمع عليه يسيرا .[٦]

(٤٨) اسماعيل بن يحيى بن احمد الرسولى المكى سمع منه بمكة .[٧]

(٤٩) برهة بن عبدالله الهندى سمع منه بمكة .[٨]

(٥٠) جار الله بن بحير نزيل مكة سمع منه بها سنة ٨٩٤هـ .[٩]

(٥١) جار الله بن عبدالعزيز ، ابن فهدسمع عليه وهو فى الرابعة من عمره.[١٠]

(٥٢) جلال الاسلام بن نور الاسلام بن محمود الكرمانى اخذ عنه بمكة .[١١]

(٥٣) جوهر الحبشى فتى عبدالقادر الحلبى سمع منه بمكة .[١٢]

(٥٤) جوهر الحبشى فتى على ابن الزكى سمع منه بمكة .[١٣]

(٥٥) حاتم بن عمر بن زكى الدين الدمشقى سمع منه بمكة .[١٤]

(٥٦) حافظ بن مهذب بن نير الجانفورى سمع منه بمكة .[١٥]

(٥٧) حبيب الله بن خليل بن محمد الكازرونى سمع منه بمكة .[١٦]

---

(١) الضوء اللامع ٢/١١٩ .
(٢) الضوء اللامع ٢/١٣٧ .
(٣) الضوء اللامع ٢/٢٢٧ .
(٤) الضوء اللامع ٢/٢٩١ .
(٥) الضوء اللامع ٢/٣٠٥ .
(٦) الضوء اللامع ٢/٣٠٨ .
(٧) الضوء اللامع ٢/٣٠٨ .
(٨) الضوء اللامع ٣/١٥ .
(٩) الضوء اللامع ٣/٥١ .
(١٠) الضوء اللامع ٣/٥٢ .
(١١) الضوء اللامع ٣/٧٧ .
(١٢) الضوء اللامع ٣/٨٢ .
(١٣) الضوء اللامع ٣/٨٢ .
(١٤) الضوء اللامع ٣/٨٧ .
(١٥) الضوء اللامع ٣/٨٧ .
(١٦) الضوء اللامع ٣/٨٨ .

(٥٨) حبيب الله بن عبيد الله الايجي سمع منه بمكة (١) .

(٥٩) حسن بن علي بن علي بن رضوان الطلخاوي سمع منه بمكة (٢) .

(٦٠) حسن بن علي بن ناصر الحجازي سمع منه بمكة (٣) .

(٦١) حسين بن علي بن حسين الشامي سمع منه بمكة سنة ٨٩٦هـ (٤) .

(٦٢) حسين بن علي بن عبدالله المارديني سمع منه بمكة (٥) .

(٦٣) حسين بن علي بن ناصر البلبيسي الحجازي سمع منه بمكة (٦) .

(٦٤) حسين بن علي المكي يعرف بالسقيف سمع منه بمكة (٧) .

(٦٥) حسين بن محمد بن ابي الخير، ابن ظهيرة، سمع منه بمكة (٨) .

(٦٦) حسين بن محمد بن صبرة سمع منه بمكة سنة ٨٩٤هـ (٩) .

(٦٧) حمزة بن عبدالله بن محمد الناشري اخذ عنه بمكة سنة ٨٨٦هـ (١٠) .

(٦٨) حميدان بن محمد بن احمد البرلسي سمع منه بمكة (١١) .

(٦٩) داود بن عمر بن ابي بكر الشيرازي سمع منه بمكة (١٢) .

(٧٠) ربيع بن ابراهيم بن علي القليوبي سمع منه بمكة (١٣) .

(٧١) ريحان الحبشي فتى الزكي سمع منه بمكة (١٤) .

(٧٢) زائد بن احمد بن اسماعيل القلهاني المكي حضر كثيرا من مجالس السخاوي بمكة (١٥) .

---

(١) الضوء اللامع ٨٨/٣ .
(٢) الضوء اللامع ١١٢/٣ .
(٣) الضوء اللامع ١١٨/٣ .
(٤) الضوء اللامع ١٤٩/٣ .
(٥) الضوء اللامع ١٥١/٣ .
(٦) الضوء اللامع ١٥٣/٣ .
(٧) الضوء اللامع ١٥٣/٣ .
(٨) الضوء اللامع ١٥٧/٣ .
(٩) الضوء اللامع ١٥٧/٣ .
(١٠) الضوء اللامع ١٦٥/٣ .
(١١) الضوء اللامع ١٦٨/٣ .
(١٢) الضوء اللامع ٢١٤/٣ .
(١٣) الضوء اللامع ٢٢٣/٣ .
(١٤) الضوء اللامع ٢٣١/٣ .
(١٥) الضوء اللامع ٢٣٢/٣ .

(٧٣) سعد بن احمد بن على المكى سمع منه بمكة (١) .

(٧٤) سليمان بن على بن عبدالله اليمانى سمع منه بمكة (٢) .

(٧٥) صالح بن يوسف بن صالح الحلبى السرمينى سمع منه بمكة (٣) .

(٧٦) صدقة بن محمد بن صدقة المنوفى المكى سمع منه بمكة (٤) .

(٧٧) عبدالباسط بن احمد السنبسى سمع منه بمكة (٥) .

(٧٨) عبدالجليل بن اسماعيل الحسنى الشيرازى اخذ عنه قراءة وسماعا (٦) .

(٧٩) عبدالرحمن بن احمد بن عبدالرحمن المصرى سمع منه بمكة (٧) .

(٨٠) عبدالرحمن بن احمد بن محمد القليوبى سمع منه بمكة (٨) .

(٨١) عبدالرحمن بن ابى بكر بن ابراهيم العراقى سمع منه بمكة (٩) .

(٨٢) عبدالرحمن بن خليفة القهطاوى سمع منه بمكة (١٠) .

(٨٣) عبدالرحمن بن عليان الغزى سمع منه بمكة (١١) .

(٨٤) عبدالرحمن بن على بن عبيدالله الحلبى الامشاطى سمع منه بمكة (١٢) .

(٨٥) عبدالرحمن بن محمد بن احمد العجمى الكيلانى سمع منه بمكة (١٣) .

(٨٦) عبدالرحمن بن محمد بن عثمان البربهارى سمع منه بمكة (١٤) .

(٨٧) عبدالرحمن بن محمد بن فاضل المغربى لازمه سنة ٨٨١هـ دراية ورواية بمكة (١٥) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٤٧/٣ .

(٢) الضوء اللامع ٢٦٧/٣ .

(٣) الضوء اللامع ٣١٧/٣ .

(٤) الضوء اللامع ٣١٩/٣ .

(٥) الضوء اللامع ٢٤/٤ .

(٦) الضوء اللامع ٣٦/٤ .

(٧) الضوء اللامع ٥٢/٤ .

(٨) الضوء اللامع ٥٨/٤ .

(٩) الضوء اللامع ٦٢/٤ .

(١٠) الضوء اللامع ٧٦/٤ .

(١١) الضوء اللامع ٩٣/٤ .

(١٢) الضوء اللامع ٩٨/٤ .

(١٣) الضوء اللامع ١٢٢/٤ .

(١٤) الضوء اللامع ١٣٩/٤ .

(١٥) الضوء اللامع ١٤٣/٤ .

(٨٨) عبدالرحمن بن محمد بن فتح الله الشرواني سمع منه بمكة[(١)] .

(٨٩) عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد الكرماني سمع منه بمكة[(٢)] .

(٩٠) عبدالرحيم بن محمد بن حسين الاردستاني سمع منه بمكة[(٣)] .

(٩١) عبدالرؤوف بن محمد،من شهود مكة ،سمع منه بمكة[(٤)] .

(٩٢) عبدالصمد بن عماد بن ابراهيم الهندي سمع منه بمكة[(٥)] .

(٩٣) عبدالعزيز بن احمد بن محمد الزواوي سمع منه بمكة[(٦)] .

(٩٤) عبدالعزيز بن احمد بن محمد النويري لازم السخاوي بمكة[(٧)] .

(٩٥) عبدالعزيز بن عبدالسلام بن موسى الشيرازي سمع منه بمكة والمدينة[(٨)] .

(٩٦) عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم الديري سمع منه بمكة[(٩)] .

(٩٧) عبدالقادر بن ابراهيم بن عبدالوهاب المصري سمع منه بمكة[(١٠)] .

(٩٨) عبدالقادر بن احمد بن اسماعيل الدمشقي سمع منه بمكة[(١١)] .

(٩٩) عبدالقادر بن ابي بكر بن احمد الطنبداوي سمع منه بمكة[(١٢)] .

(١٠٠) عبدالقادر بن حسن بن احمد القليوبي سمع منه بمكة[(١٣)] .

(١٠١) عبدالقادر بن علي بن احمد اليمني الصائغ سمع منه بمكة[(١٤)] .

(١٠٢) عبدالقادر بن علي بن محمد النويري لازمه في سماع اشياء[(١٥)] .

---

(١) الضوء اللامع ١٤٣/٤ .
(٢) الضوء اللامع ١٧٩/٤ .
(٣) الضوء اللامع ١٨٥/٤ .
(٤) الضوء اللامع ١٩٧/٤ .
(٥) الضوء اللامع ٢١٠/٤ .
(٦) الضوء اللامع ٢١١/٤ .
(٧) الضوء اللامع ٢١٣/٤ .
(٨) الضوء اللامع ٢١٩/٤ .
(٩) الضوء اللامع ٢٢٨/٤ .
(١٠) الضوء اللامع ٢٦١/٤ .
(١١) الضوء اللامع ٢٦١/٤ .
(١٢) الضوء اللامع ٢٦٤/٤ .
(١٣) الضوء اللامع ٢٦٥/٤ .
(١٤) الضوء اللامع ٢٧٧/٤ .
(١٥) الضوء اللامع ٢٧٩/٤ .

(١٠٣) عبدالقادر بن محمد بن محمد ابن ظهيرة سمع عليه فى المجاورة الثالثة مع ابيه .(١)

(١٠٤) عبدالكريم بن ابى بكر بن على الطهطاوى سمع عليه بمكة .(٢)

(١٠٥) عبداللطيف بن عبدالقادر بن على المكى سمع عليه بمكة .(٣)

(١٠٦) عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف اليمانى سمع عليه بمكة .(٤)

(١٠٧) عبدالله بن احمد بن عبدالرحمن المصرى المكى سمع عليه بمكة .(٥)

(١٠٨) عبدالله بن احمد بن عبدالله الهربيطى سمع منه فى المجاورة الثانية كثيرا .(٦)

(١٠٩) عبدالله بن احمد بن محمد الحضرمى الشامى اليمانى حضر عنده بمكة بحثا ورواية .(٧)

(١١٠) عبدالله بن سليمان بن محمد الحورانى الغزى سمع عليه بمكة .(٨)

(١١١) عبدالله بن عبدالرحمن ابو محمد الحضرمى سمع عليه بمكة .(٩)

(١١٢) عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن الشيبانى البصرى المكى سمع منه بمكة .(١٠)

(١١٣) عبدالله بن على بن محمد المغربى العطار سمع منه بمكة .(١١)

(١١٤) عبدالله بن ابى الفتح بن محمد المكى سمع منه بمكة .(١٢)

(١١٥) عبدالله بن محمد بن احمد الحرازى المكى سمع منه بمكة .(١٣)

---

(١) الضوء اللامع ٢٩٦/٤ .

(٢) الضوء اللامع ٣٠٨/٤ .

(٣) الضوء اللامع ٣٢٩/٤ .

(٤) الضوء اللامع ٣٣٦/٤ .

(٥) الضوء اللامع ٧/٥ .

(٦) الضوء اللامع ٨/٥ .

(٧) الضوء اللامع ١١/٥ .

(٨) الضوء اللامع ٢١/٥ .

(٩) الضوء اللامع ٢٥/٥ .

(١٠) الضوء اللامع ٢٨/٥ .

(١١) الضوء اللامع ٣٤/٥ .

(١٢) الضوء اللامع ٤١/٥ .

(١٣) الضوء اللامع ٤٦/٥ .

(١١٦) عبدالله بن محمد الظفاري المكى دلال الرقيق سمع منه بمكة [١] .

(١١٧) عبدالله بن يوسف البغدادى سمع منه بمكة [٢] .

(١١٨) عبدالله الحبشى المكى فتى العذول عرض عليه وسمع منه اشياء [٣] .

(١١٩) عبدالمعطى بن عمر بن ابى بكر اليمانى المكى سمع منه فى المجاورة الثانية وحضر عنده سنة ٨٩٨هـ [٤] .

(١٢٠) عبدالواحد بن ابراهيم بن عبدالواحد المرشدى سمع منه بمكة [٥] .

(١٢١) عبدالواحد بن احمد بن عيسى القرشى المكى سمع منه بمكة [٦] .

(١٢٢) عبدالوهاب بن محمد بن محمد العوفى البعدانى سمع منه بمكة [٧] .

(١٢٣) عبيدالله بن محمد بن محمد بن محمد الايجى لازمه بمكة كثيرا فى قراءة اشياء [٨] .

(١٢٤) عثمان بن احمد بن عبدالرحمن المصرى المكى سمع منه بمكة [٩] .

(١٢٥) عثمان بن محمد بن ابى بكر القبانى سمع منه بمكة [١٠] .

(١٢٦) على بن حجاج الحريرى الدلال سمع منه بمكة [١١] .

(١٢٧) على بن حسين بن ابراهيم الغزاوى سمع منه بمكة [١٢] .

(١٢٨) على بن حسين بن على الدمشقى المكى سمع منه بمكة [١٣] .

(١٢٩) على بن حسين بن محمد ،ابن العليفي سمع منه بمكة [١٤] .

(١٣٠) على بن حسين بن محمد بن نافع الخزاعى سمع منه بمكة [١٥] .

---

(١) الضوء اللامع ٥/٧٠ .

(٢) الضوء اللامع ٥/٧٣ .

(٣) الضوء اللامع ٥/٧٦ .

(٤) الضوء اللامع ٥/٨١ .

(٥) الضوء اللامع ٥/٩٤ .

(٦) الضوء اللامع ٥/٩٤ .

(٧) الضوء اللامع ٥/١٠٩ .

(٨) الضوء اللامع ٥/١٢٠ .

(٩) الضوء اللامع ٥/١٢٥ .

(١٠) الضوء اللامع ٥/١٣٧ .

(١١) الضوء اللامع ٥/٢١٠ .

(١٢) الضوء اللامع ٥/٢٤٤ .

(١٣) الضوء اللامع ٥/٢١٥ .

(١٤) الضوء اللامع ٥/٢١٥ .

(١٥) الضوء اللامع ٥/٢١٦ .

(١٣١) علي بن عبدالسلام بن موسى البهوتي سمع منه بمكة[(١)] .

(١٣٢) علي بن عبدالله بن يوسف الكنيايتي سمع منه بمكة[(٢)] .

(١٣٣) علي بن علي المعروف بابن القطان سمع منه بمكة[(٣)] .

(١٣٤) علي بن عمر بن احمد السكندري لازمه بمكة في المجاورة الثانية[(٤)] .

(١٣٥) علي بن عياد بن ابي بكر الفاسي سمع منه بمكة سنة ٨٩٣هـ واجازه[(٥)] .

(١٣٦) علي بن عيسى بن محمد الراجبي سمع منه بمكة[(٦)] .

(١٣٧) علي بن الفقيه القهطاوي سمع منه بمكة[(٧)] .

(١٣٨) علي بن ابي القاسم بن يحيى المراكشي سمع منه بمكة[(٨)] .

(١٣٩) علي بن محمد بن احمد الخيري المكي العطار سمع منه بمكة[(٩)] .

(١٤٠) علي بن محمد بن علي المصري قرأ بعض تصانيفه واخذ عنه اشياء[(١٠)] .

(١٤١) عمر بن احمد بن عبدالرحمن الريمي سمع عليه اشياء في المجاورة الثالثة[(١١)] .

(١٤٢) عمر بن احمد بن محمود الجبرتي سمع منه بمكة[(١٢)] .

(١٤٣) عمر بن ابي بكر بن عبدالرحمن المصري القباني سمع منه بمكة[(١٣)] .

(١٤٤) عمر بن ابي بكر بن محمد الحبشي سمع منه بمكة[(١٤)] .

(١٤٥) عمر بن ابي بكر بن محمد الدمشقي الحريري سمع منه بمكة[(١٥)] .

---

(١) الضوء اللامع ٢٣٩/٥ .

(٢) الضوء اللامع ٢٥٤/٥ .

(٣) الضوء اللامع ٢٦٣/٥ .

(٤) الضوء اللامع ٢٦٣/٥ .

(٥) الضوء اللامع ٢٧٩/٥ .

(٦) الضوء اللامع ٢٧٣/٥ .

(٧) الضوء اللامع ٢٧٤/٥ .

(٨) الضوء اللامع ٢٧٥/٥ .

(٩) الضوء اللامع ٢٨٧/٥ .

(١٠) الضوء اللامع ٣٢٥/٥ .

(١١) الضوء اللامع ٦٩/٦ .

(١٢) الضوء اللامع ٧٣/٦ .

(١٣) الضوء اللامع ٧٥/٦ .

(١٤) الضوء اللامع ٧٦/٦ .

(١٥) الضوء اللامع ٧٧/٦ .

(١٤٦) عمر بن داود بن احمد الشامی سمع منه بمكة (١) .

(١٤٧) عمر بن سليمان بن عمار الغمری سمع منه بمكة (٢) .

(١٤٨) عمر بن علی بن عمر الشامی سمع منه بمكة (٣) .

(١٤٩) عمر بن محمد بن عمر العرابی المكی سمع منه بمكة (٤) .

(١٥٠) عمر بن محمد بن محمد النويری لازمه بمكة فی مجاورتيه الثانية والثالثة (٥) .

(١٥١) عمر بن محمد بن محمد، النجم ابن فهدسمع منه بمكة جملة من تصانيفه (٦) .

(١٥٢) عمر بن يحيی بن احمد الرسولی المكی سمع منه بمكة (٧) .

(١٥٣) عمر بن يحيی بن سليمان البوصيری لازمه فی الاملاء سنة ٨٧١هـ (٨) .

(١٥٤) عنبر فتی زيرك سمع منه بمكة (٩) .

(١٥٥) عوض بن حسب الله بن مهارش المكی التمار سمع منه بمكة (١٠) .

(١٥٦) عيسی بن محمد بن قاسم الموصلی سمع منه بمكة (١١) .

(١٥٧) فتح الله بن عبدالله بن نصر الله الهرموزی سمع منه بمكة (١٢) .

(١٥٨) فتح الله بن فرج الله بن حسن الكرمانی سمع منه بمكة (١٣) .

(١٥٩) فرج الزنجی عرض عليه وسمع منه فی مجاورته الثالثة (١٤) .

(١٦٠) فضل بن يحيی بن محمد بن عبدالقوی المكیسمع منه بمكة والقاهرة (١٥) .

---

(١) الضوء اللامع ٨٥/٦ .

(٢) الضوء اللامع ٩٠/٦ .

(٣) الضوء اللامع ١٠٨/٦ .

(٤) الضوء اللامع ١٢٣/٦ .

(٥) الضوء اللامع ١٢٥/٦ .

(٦) الضوء اللامع ١٢٨/٦ .

(٧) الضوء اللامع ١٤٢/٦ .

(٨) الضوء اللامع ١٤٢/٦ .

(٩) الضوء اللامع ١٤٨/٦ .

(١٠) الضوء اللامع ١٤٩/٦ .

(١١) الضوء اللامع ١٥٧/٦ .

(١٢) الضوء اللامع ١٦٥/٦ .

(١٣) الضوء اللامع ١٦٥/٦ .

(١٤) الضوء اللامع ١٧٠/٦ .

(١٥) الضوء اللامع ١٧٤/٦ .

(١٦١) قاسم بن داود بن محمد الهندى اخذ عنه بمكة[(١)] ٠

(١٦٢) قاسم بن زيرك الرومى اخذ عنه بمكة[(٢)] ٠

(١٦٣) محمد بن ابراهيم بن عبدالعزيز الحجازى سمع منه بمكة[(٣)] ٠

(١٦٤) محمد بن ابراهيم الكردى المكى سمع منه بمكة[(٤)] ٠

(١٦٥) محمد بن احمد بن ابى بكر الدمشقى النحاس سمع منه بمكة[(٥)] ٠

(١٦٦) محمد بن احمد بن حسن الدمشقى الشويكى سمع منه بمكة كثيرا واجازه[(٦)] ٠

(١٦٧) محمد بن احمد بن صالح القيروانى سمع منه بمكة[(٧)] ٠

(١٦٨) محمد بن احمد بن صدقة القاهرى سمع منه بمكة[(٨)] ٠

(١٦٩) محمد بن احمد بن عبدالوهاب البرلسى سمع منه بمكة[(٩)] ٠

(١٧٠) محمد بن احمد بن عبدالله الحضرمى اجازه بمكة[(١٠)] ٠

(١٧١) محمد بن احمد بن عمر القِمَنى القاهرى اكثر الحضور والسماع عنده بمكة[(١١)] ٠

(١٧٢) محمد بن احمد بن محمد الخجندى سمع منه بمكة[(١٢)] ٠

(١٧٣) محمد بن احمد بن محمد ابن الضياء المكى سمع منه بمكة[(١٣)] ٠

(١٧٤) محمد بن احمد بن محمد بن بِهرام الكرمانى سمع منه بمكة[(١٤)] ٠

(١٧٥) محمد بن احمد بن محمد الجيزى سمع منه بمكة والقاهرة[(١٥)] ٠

---

(١) الضوء اللامع ١٨٠/٦ ٠
(٢) الضوء اللامع ١٨٠/٦ ٠
(٣) الضوء اللامع ٢٥٥/٦ ٠
(٤) الضوء اللامع ٢٨٤/٦ ٠
(٥) الضوء اللامع ٣٠٠/٦ ٠
(٦) الضوء اللامع ٣٠٥/٦ ٠
(٧) الضوء اللامع ٣١٤/٦ ٠
(٨) الضوء اللامع ٣١٤/٦ ٠
(٩) الضوء اللامع ٣٣١/٦ ٠
(١٠) الضوء اللامع ١٤/٧ ٠
(١١) الضوء اللامع ٢٦/٧ ٠
(١٢) الضوء اللامع ٤٢/٧ ٠
(١٣) الضوء اللامع ٥١/٧ ٠
(١٤) الضوء اللامع ٦٠/٧ ٠
(١٥) الضوء اللامع ١٠٢/٧ ٠

(١٧٦) محمد بن احمد بن محمد المروعى اليمانى سمع منه بمكة (١) .

(١٧٧) محمد بن احمد الجمال الكيلانى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ (٢) .

(١٧٨) محمد بن احمد الشقورى العجمى سمع منه بمكة (٣) .

(١٧٩) محمد بن اسماعيل بن محمد المقدسى سمع منه بمكة (٤) .

(١٨٠) محمد بن بركات بن على الرملاوى عرض عليه بمكة احد عشر كتابا فى فنون متعددة ،وسمع عليه وكتب له (٥) .

(١٨١) محمد بن ابى بكر بن احمد الجهينى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ (٦) .

(١٨٢) محمد بن ابى بكر الحبشى سمع عليه مع ابيه اشياء بمكة (٧) .

(١٨٣) محمد بن ابى بكر الشريف سمع منه بمكة (٨) .

(١٨٤) محمد بن بهاء الدين الجبرتى سمع منه بمكة (٩) .

(١٨٥) محمد بن داود بن سليمان القاهرى عرض عليه وسمع منه بمكة (١٠) .

(١٨٦) محمد بن داود البدرانى قرأ عليه سنة ٨٩٨هـ (١١) .

(١٨٧) محمد بن داود بن ناجى الحرازى سمع منه بمكة (١٢) .

(١٨٨) محمد بن رمضان بن عبدالله المصرى سمع منه بمكة (١٣) .

(١٨٩) محمد بن ابى السعود بن ابى الفضل المرجانى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ (١٤) .

(١٩٠) محمد بن سليمان بن داود اللارى المؤذن سمع منه بمكة (١٥) .

---

(١) الضوء اللامع ١٠٦/٧ .
(٢) الضوء اللامع ١٢٥/٧ .
(٣) الضوء اللامع ١٣٠/٧ .
(٤) الضوء اللامع ١٤٣/٧ .
(٥) الضوء اللامع ١٥٣/٧ .
(٦) الضوء اللامع ١٥٦/٧ .
(٧) الضوء اللامع ١٩١/٧ .
(٨) الضوء اللامع ٢٠٤/٧ .
(٩) الضوء اللامع ٢٠٦/٧ .
(١٠) الضوء اللامع ٢٣٨/٧ .
(١١) الضوء اللامع ٢٤٠/٧ .
(١٢) الضوء اللامع ٢٤٠/٧ .
(١٣) الضوء اللامع ٢٤٤/٧ .
(١٤) الضوء اللامع ٢٤٩/٧ .
(١٥) الضوء اللامع ٢٥٩/٧ .

(١٩١) محمد بن صدقة بن قديح المصرى سمع منه بمكة[(١)] .

(١٩٢) محمد بن عبدالرحمن بن احمد الهمامى سمع منه بمكة[(٢)] .

(١٩٣) محمد بن عبدالرحمن بن احمد المعروف بابن وُهَيْب سمع عليه بمكة سنة ٨٩٤هـ[(٣)] .

(١٩٤) محمد بن عبدالرحمن بن حسن الرُعَيْنى سمع منه بمكة[(٤)] .

(١٩٥) محمد بن عبدالعزيز بن اسماعيل الغزى سمع منه بمكة[(٥)] .

(١٩٦) محمد بن عبدالقادر بن عبدالرحمن السخاوى سمع منه بمكة[(٦)] .

(١٩٧) محمد بن عبدالقادر بن عبدالرحمن الشيبانى المكى سمع منه بمكة[(٧)] .

(١٩٨) محمد بن عبدالقادر بن محمد النويرى سمع منه بمكة والمدينة[(٨)] .

(١٩٩) محمد بن عبدالله بن احمد الحضرمى سمع منه بمكة[(٩)] .

(٢٠٠) محمد بن عبدالله بن حسين الاهدل سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ[(١٠)] .

(٢٠١) محمد بن عبدالله بن شاه خان الحلبى لازمه بمكة واخذ عنه رواية ودراية[(١١)] .

(٢٠٢) محمد بن عبدالله بن عباس ، الكمال ابن ظهيرة ، سمع منه بمكة الكثير سنة ٨٨٦هـ وكتب له ثبتا[(١٢)] .

(٢٠٣) محمد بن عبدالله بن عبيد الله السنباطى الصحراوى سمع منه

---

(١) الضوء اللامع ٢٧٢/٧ .

(٢) الضوء اللامع ٢٨٢/٧ .

(٣) الضوء اللامع ٢٨٤/٧ .

(٤) الضوء اللامع ٢٨٨/٧ .

(٥) الضوء اللامع ٦٠/٨ .

(٦) الضوء اللامع ٦٧/٨ .

(٧) الضوء اللامع ٦٧/٨ .

(٨) الضوء اللامع ٧٠/٨ .

(٩) الضوء اللامع ٨٢/٨ .

(١٠) الضوء اللامع ٨٦/٨ .

(١١) الضوء اللامع ٩١/٨ .

(١٢) الضوء اللامع ٩٥/٨ .

سنة ٨٩٧هـ بمكة (١) .

(٢٠٤) محمد بن عبدالله بن محمد الغمري سمع منه سنة ٨٨٦هـ بمكة (٢) .

(٢٠٥) محمد بن عليان الغزى الخواجا سمع منه بمكة (٣) .

(٢٠٦) محمد بن على بن احمد الشغرى سمع منه بمكة (٤) .

(٢٠٧) محمد بن على بن احمد العتال سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ (٥) .

(٢٠٨) محمد بن على بن ابى بكر الرشيدى سمع منه بمكة كثيرا من تصانيفه (٦) .

(٢٠٩) محمد بن على بن حسن السمرقندى سمع منه بمكة (٧) .

(٢١٠) محمد بن على بن عبدالله القُبَيْباتى سمع منه بمكة (٨) .

(٢١١) محمد بن على بن عواض السكندرى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ (٩) .

(٢١٢) محمد بن على بن محمود الشيرازى قرأ عليه سنة ٨٨٦هـ رواية ودراية وسمع منه (١٠) .

(٢١٣) محمد بن على بن محمود المكى سمع منه بمكة (١١) .

(٢١٤) محمد بن على بن موسى الماوردى سمع منه بمكة والمدينة (١٢) .

(٢١٥) محمد بن عمر بن عبدالعزيز المكى حضر عنده دروسا بمكة (١٣) .

(٢١٦) محمد بن عمر بن المبارك الحضرمى اخذ عنه بمكة (١٤) .

(٢١٧) محمد بن عمر بن محمد العبدرى الشيبى عرض على السخاوى بمكة (١٥) .

---

(١) الضوء اللامع ٩٨/٨ .

(٢) الضوء اللامع ١١٥/٨ .

(٣) الضوء اللامع ١٥٥/٨ .

(٤) الضوء اللامع ١٦٩/٨ .

(٥) الضوء اللامع ١٧٠/٨ .

(٦) الضوء اللامع ١٧٣/٨ .

(٧) الضوء اللامع ١٧٩/٨ .

(٨) الضوء اللامع ١٩٥/٨ .

(٩) الضوء اللامع ٢٠١/٨ .

(١٠) الضوء اللامع ٢١٨/٨ .

(١١) الضوء اللامع ٢١٨/٨ .

(١٢) الضوء اللامع ٢٢٢/٨ .

(١٣) الضوء اللامع ٢٤٦/٨ .

(١٤) الضوء اللامع ٢٥٣/٨ .

(١٥) الضوء اللامع ٢٥٨/٨ .

(٢١٨) محمد بن عمر بن الهندى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ .(١)

(٢١٩) محمد بن عيسى بن عوضه اليمانى سمع منه بمكة .(٢)

(٢٢٠) محمد بن قاسم بن رستم العجمى سمع منه بمكة .(٣)

(٢٢١) محمد بن قاسم بن محمد البلبيسى سمع منه بمكة .(٤)

(٢٢٢) محمد بن ابى القاسم بن ابراهيم السهامى اليمانى سمع منه سنة ٨٨٧هـ بمكة .(٥)

(٢٢٣) محمد بن ابى القاسم بن عبدالله المكى سمع منه بمكة .(٦)

(٢٢٤) محمد بن مبارك بن محمد الفاروقى كتب له اجازة بمكة، سنة ٨٨٦هـ .(٧)

(٢٢٥) محمد بن محمد بن احمد المسيرى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ .(٨)

(٢٢٦) محمد بن على بن محمد اليمانى سمع منه بمكة .(٩)

(٢٢٧) محمد بن محمد بن احمد البرلسى حضر مع ابيه سنة ٨٩٤هـ بمكة وعمره سنتان .(١٠)

(٢٢٨) محمد بن محمد بن احمد بن عمر القِمَنى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ .(١١)

(٢٢٩) محمد اخو الذى قبله سمع منه بمكة سنة ٨٩٧هـ .(١٢)

(٢٣٠) محمد بن محمد بن احمد ،ابو البركات القسطلانى،لازمه بمكة دراية ورواية .(١٣)

(٢٣١) محمد بن محمد بن احمد الجيزى المكى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ .(١٤)

---

(١) الضوء اللامع ٢٧٢/٨ .
(٢) الضوء اللامع ٢٧٦/٨ .
(٣) الضوء اللامع ٢٨١/٨ .
(٤) الضوء اللامع ٢٨٧/٨ .
(٥) الضوء اللامع ٢٨٨/٨ .
(٦) الضوء اللامع ٢٨٨/٨ .
(٧) الضوء اللامع ٢٩٥/٨ .
(٨) الضوء اللامع ٣/٩ .
(٩) الضوء اللامع ١٢/٩ .
(١٠) الضوء اللامع ٢٦/٩ .
(١١) الضوء اللامع ٢٧/٩ .
(١٢) الضوء اللامع ٢٧/٩ .
(١٣) الضوء اللامع ٣٩/٩ .
(١٤) الضوء اللامع ٤٦/٩ .

(٢٣٢) محمد بن محمد بن حسن العطار سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ .(١)

(٢٣٣) محمد بن محمد بن سالم الحموى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ .(٢)

(٢٣٤) محمد بن محمد بن على السيوطى اخذ عنه بمكة سنة ٨٧١هـ .(٣)

(٢٣٥) محمد بن محمد بن على البعلى سمع منه سنة ٨٩٩هـ بمكة .(٤)

(٢٣٦) محمد بن محمد بن على الشيرازى لازمه فى مكة مع ابيه رواية ودراية .(٥)

(٢٣٧) محمد بن محمد بن عيسى الكتبى سمع منه بمكة .(٦)

(٢٣٨) محمد بن محمد بن محمد بن احمد الدلجى سمع منه بمكة .(٧)

(٢٣٩) محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر المراغى سمع منه بمكة .(٨)

(٢٤٠) محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر الذروى سمع منه بمكة .(٩)

(٢٤١) محمد اخو الذى قبله سمع منه بمكة .(١٠)

(٢٤٢) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن الضياء المكى سمع منه بمكة .(١١)

(٢٤٣) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر المرجانى سمع منه بمكة .(١٢)

(٢٤٤) محمد بن محمد بن محمد الغزى سمع منه بمكة .(١٣)

(٢٤٥) محمد بن محمد بن روح الدين الايجى سمع منه بمكة .(١٤)

(٢٤٦) محمد بن محمود بن على الشيرازى سمع منه بمكة .(١٥)

---

(١) الضوء اللامع ٧٧/٩ .

(٢) الضوء اللامع ٨٣/٩ .

(٣) الضوء اللامع ١٤٦/٩ .

(٤) الضوء اللامع ١٥٥/٩ .

(٥) الضوء اللامع ١٦٤/٩ .

(٦) الضوء اللامع ١٧٩/٩ .

(٧) الضوء اللامع ٢٠١/٩ .

(٨) الضوء اللامع ٢٠٦/٩ .

(٩) الضوء اللامع ٢٠٧/٩ .

(١٠) الضوء اللامع ٢٠٧/٩ .

(١١) الضوء اللامع ٢٧١/٩ .

(١٢) الضوء اللامع ٢٧٦/٩ .

(١٣) الضوء اللامع ١٨/١٠ .

(١٤) الضوء اللامع ٣٥/١٠ .

(١٥) الضوء اللامع ٤٢/١٠ .

(٢٤٧) محمد بن محمود بن على الشيرازى سمع منه بمكة[١] .

(٢٤٨) محمد بن يوسف بن خطاب التازى سمع منه بمكة[٢] .

(٢٤٩) محمد بن بدر الدين بن ابراهيم المصرى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ[٣] .

(٢٥٠) محمد شمس الدين الغزى سمع منه بمكة[٤] .

(٢٥١) محمود بن محمد بن اسماعيل القلهانى سمع عليه بمكة[٥] .

(٢٥٢) مسعود بن محمود بن على الشيرازى سمع منه وعليه اشياء وكتب له اجازة[٦] .

(٢٥٣) مفلح الحبشى سمع منه بمكة[٧] .

(٢٥٤) مفلح فتى محمد بن احمد النحاس سمع منه بمكة[٨] .

(٢٥٥) مقبل الهندى المكى سمع منه بمكة كثيرا[٩] .

(٢٥٦) مكرم بن محمد بن محمد الطبرى لازم السخاوى واخذ عنه[١٠] .

(٢٥٧) نسيم بن راشد اليمنى سمع منه بمكة[١١] .

(٢٥٨) نعم الله بن نعمة الله بن حبيب الكلبرجى سمع منه بمكة[١٢] .

(٢٥٩) هاشم محمد بن جعفر الجرجانى الشيرازى سمع منه بمكة مع ابيه سنة ٨٨٦هـ[١٣] .

(٢٦٠) يحيى بن اياس الجركسى سمع منه بمكة[١٤] .

(٢٦١) يحيى بن ابى بكر بن محمد النويرى سمع منه بمكة مع ابيه سنة ٨٨٦هـ[١٥] .

---

(١) الضوء اللامع ٤٤/١٠ .
(٢) الضوء اللامع ٩٣/١٠ .
(٣) الضوء اللامع ١٠٢/١٠ .
(٤) الضوء اللامع ١١١/١٠ .
(٥) الضوء اللامع ١٤٦/١٠ .
(٦) الضوء اللامع ١٥٧/١٠ .
(٧) الضوء اللامع ١٦٧/١٠ .
(٨) الضوء اللامع ١٦٧/١٠ .
(٩) الضوء اللامع ١٦٨/١٠ .
(١٠) الضوء اللامع ١٦٩/١٠ .
(١١) الضوء اللامع ١٩٧/١٠ .
(١٢) الضوء اللامع ٢٠٣/١٠ .
(١٣) الضوء اللامع ٢٠٧/١٠ .
(١٤) الضوء اللامع ٢٢٣/١٠ .
(١٥) الضوء اللامع ٢٢٣/١٠ .

(٢٦٢) يحيى بن عبدالكريم بن عبدالرحمن ، ابن ظهيرة سمع منه بمكة مرارا (١) .

(٢٦٣) يحيى بن على بن احمد الرحبى المكى سمع منه بمكة (٢) .

(٢٦٤) يحيى بن عمر بن محمد ، ابن فهد المكى سمع كثيرا من تصانيفه وحضر مجالس املائه (٣) .

(٢٦٥) يحيى بن محمد بن على ابن ظهيرة سمع عليه بمكة (٤) .

(٢٦٦) يحيى بن محمد بن يحيى الاهدل سمع عليه بمكة اشياء سنة ٨٨٦هـ (٥) .

(٢٦٧) يحيى بن ابى الفضائل بن محمد المرشدى سمع عليه بمكة اشياء سنة ٨٨٦هـ (٦) .

(٢٦٨) يوسف بن بابا بن عمر الكدوانى لازمه بمكة والمدينة واخذ عنه اشياء دراية ورواية (٧) .

(٢٦٩) يوسف بن عبدالقادر بن محمد الحورانى الحموى سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ (٨) .

(٢٧٠) يوسف بن على بن زين الدين المتبولى سمع منه بمكة (٩) .

(٢٧١) يوسف بن عمر بن على الحموى سمع منه بمكة (١٠) .

(٢٧٢) يوسف بن محمد بن حسن البهنسى سمع منه بمكة (١١) .

(٢٧٣) يونس بن يوسف بن ادريس الحلبى سمع منه بمكة (١٢) .

(٢٧٤) ابو البركات بن على الطنبداوى سمع منه بمكة (١٣) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٣٥/١٠ .
(٢) الضوء اللامع ٢٣٥/١٠ .
(٣) الضوء اللامع ٢٣٨/١٠ .
(٤) الضوء اللامع ٢٥٢/١٠ .
(٥) الضوء اللامع ٢٥٩/١٠ .
(٦) الضوء اللامع ٢٥٤/١٠ .
(٧) الضوء اللامع ٣٠٣/١٠ .
(٨) الضوء اللامع ٣٢٢/١٠ .
(٩) الضوء اللامع ٣٢٤/١٠ .
(١٠) الضوء اللامع ٣٢٦/١٠ .
(١١) الضوء اللامع ٣٣٠/١٠ .
(١٢) الضوء اللامع ٣٤٥/١٠ .
(١٣) الضوء اللامع ٦/١١ .

(٢٧٥) ابو بكر بن اسماعيل بن عمر الطرابلسي سمع منه بمكة سنة ٨٨٦هـ ، وحصل اشياء من تصانيفه (١) .

(٢٧٦) ابو بكر بن اسماعيل بن محمد الاهدل سمع منه بمكة (٢) .

(٢٧٧) ابو بكر بن بركات بن سلامة الطنبداوى سمع منه بمكة (٣) .

(٢٧٨) ابو بكر بن عبدالله بن محمد الوفائى لازمه فى التحمل دراية ورواية بمكة (٤) .

(٢٧٩) ابو بكر بن على بن حجاج الجريرى الدلال سمع منه بمكة (٥) .

(٢٨٠) ابو بكر بن على بن فخر الدين الدهلوى اخذعنه يسيرا بمكة وكتب ما املاه هناك (٦) .

(٢٨١) ابو بكر بن فرح بن عبدالله المزين سمع منه بمكة (٧) .

(٢٨٢) ابو بكر بن محمد بن احمد الدمشقى لازمه فى سماع الكثير بمكة (٨) .

(٢٨٣) ابو بكر بن محمد بن احمد البغدادى الشامى سمع منه بمكة (٩) .

(٢٨٤) ابو بكر بن محمد بن ابى بكر الحيشى الحلبى حمل عنه بمكة سنتى ٨٨٦ و ٨٨٧هـ (١٠) .

(٢٨٥) ابو بكر بن محمد بن على الكيال ابوه ،سمع منه بمكة (١١) .

(٢٨٦) ابو بكر بن محمد بن مسعود اليمنى الناسخ سمع منه بمكة (١٢) .

(٢٨٧) ابو حامد بن عمر بن محمد المرشدى سمع منه فى المجاورة الثالثة والرابعة (١٣) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٧/١١ .
(٢) الضوء اللامع ٢٧/١١ .
(٣) الضوء اللامع ٢٨/١١ .
(٤) الضوء اللامع ٤١/١١ .
(٥) الضوء اللامع ٥٢/١١ .
(٦) الضوء اللامع ٦١/١١ .
(٧) الضوء اللامع ٦٦/١١ .
(٨) الضوء اللامع ٦٩/١١ .
(٩) الضوء اللامع ٦٩/١١ .
(١٠) الضوء اللامع ٧٥/١١ .
(١١) الضوء اللامع ٨٦/١١ .
(١٢) الضوء اللامع ٩٣/١١ .
(١٣) الضوء اللامع ١٠٢/١١ .

(٢٨٨) ابو الخير محمد بن محمد الكازرونى سمع منه بمكة[(١)] .

(٢٨٩) ابو الخير الجوخى كان يحضر عنده احيانا بمكة[(٢)] .

(٢٩٠) ابو السعادات بن نور الدين الفاكهى سمع منه بمكة[(٣)] .

(٢٩١) ابو سعد بن عبدالقادر بن على المكى سمع منه بمكة[(٤)] .

(٢٩٢) ابو السعود بن سليمان المغربى المؤذن سمع منه بمكة[(٥)] .

(٢٩٣) ابو السعود بن على بن احمد المصرى سمع منه بمكة[(٦)] .

(٢٩٤) ابو السعود بن محمد بن احمد الهدوى سمع منه بمكة[(٧)] .

(٢٩٥) ابو عبدالله بن ابى الخير الكازرونى سمع منه بمكة[(٨)] .

(٢٩٦) ابو الفتح بن احمد بن عبداللطيف يعرف بابن زائد سمع منه بمكة[(٩)] .

(٢٩٧) ابو الفتح بن ابى السعود المرجانى سمع منه بمكة[(١٠)] .

(٢٩٨) ابو الفتح بن ابى حامد ابن الضياء المكى سمع منه بمكة[(١١)] .

(٢٩٩) ابو الفضل بن احمد بن ابى البقاء ابن الضياء المكى سمع منه بمكة[(١٢)] .

(٣٠٠) ابو القاسم بن احمد بن محمد، ابن فهد المكى سمع منه بمكة[(١٣)] .

(٣٠١) ابو القاسم بن محمد بن محمد النويرى سمع منه بمكة[(١٤)] .

(٣٠٢) ابو القاسم بن يحيى بن عبدالله المراكشى سمع منه بمكة[(١٥)] .

---

(١) الضوء اللامع ١٠٦/١١ .

(٢) الضوء اللامع ١٠٨/١١ .

(٣) الضوء اللامع ١١٢/١١ .

(٤) الضوء اللامع ١١٣/١١ .

(٥) الضوء اللامع ١١٣/١١ .

(٦) الضوء اللامع ١١٤/١١ .

(٧) الضوء اللامع ١١٤/١١ .

(٨) الضوء اللامع ١١٩/١١ .

(٩) الضوء اللامع ١٢٢/١١ .

(١٠) الضوء اللامع ١٢٤/١١ .

(١١) الضوء اللامع ١٢٥/١١ .

(١٢) الضوء اللامع ١٢٨/١١ .

(١٣) الضوء اللامع ١٣٣/١١ .

(١٤) الضوء اللامع ١٣٥/١١ .

(١٥) الضوء اللامع ١٣٩/١١ .

(٣٠٣) ابو الكرم بن احمد بن محمد التونسى المغربى حضر عنده بالمسجد الحرام (١) .

(٣٠٤) ابو النجا بن ابى الطيب بن يوسف القُنْبُشى سمع منه بمكة (٢) .

(٣٠٥) ابو اليمن بن على بن محمد الطهطاوى سمع منه بمكة (٣) .

(٣٠٦) رقية بنت محمد الزعيفرينى المكى سمعت منه بمكة (٤) .

(٣٠٧) ام كلثوم بنت على بن ناصر الحجازى سمعت منه بمكة (٥) .

---

(١) الضوء اللامع ١٤١/١١ .

(٢) الضوء اللامع ١٤٥/١١ .

(٣) الضوء اللامع ١٥١/١١ .

(٤) الضوء اللامع ٣٦/١٢ .

(٥) الضوء اللامع ١٥٠/١٢ .

الملحق رقم (٥)

يتضمن هذا الملحق بقية اسماء الاسر العلمية فى عصرى المماليك البحرية والشراكسة والتى لم يذكر لها نشاط فى التحديث والاجازة ، انما اكتفى افرادها بالتحمل سماعا او اجازة ولم يؤدوا ذلك ،وقد وضعت تلك الاسماء فى اماكنها من شجرات النسب لكل اسرة ،ولايتضمن هذا الملحق كل الاسماء الواردة فى تلك الشجرات لان عددا قليلا منها وخاصة من اسرة الطبرى الشيبانيين ليس لهم ترجمة اصلا،انما اخذت اسماءهم من سلسلة نسب ابنائهم واحفادهم .

كما ان هناك عددا من السامعين فقط لم اذكرهم هنا لانه سبق ذكرهم استطرادا اثناء الحديث عن نشاط الاسر العلمية وبينت مواضع ترجمتهم هناك .

وقد اخرت ذكر النساء الى مابعد ذكر الرجال فى كل اسرة مقتديا بصنيع كثير من المحدثين السابقين .

اسرة الطبريين الحسينيين :

(١) ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابو الفتح (٨٣٣ - ٨٧٣هـ) سمع من ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد واجاز له خلق .(٢)

(٢) احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم سمع من الزين المراغى سنة ٨١٤هـ واجيز قبل ذلك سنة ٨٠٥هـ .(٣)

---

(١) رتبت اسماء ابناء الاسرة العلمية فى هذا الملحق على حروف المعجم ليسهل الرجوع عليه ،ولان كثيرا من ابناء هذه الاسر وخاصة من اسرة بنى ظهيرة ولدوا فى النصف الاخير للقرن التاسع ،فلم تذكر وفياتهم ،فيتعذر وضعهم فى اماكنهم لو رتب الملحق على السنوات .

(٢) الضوء اللامع ١٦٣/١ ،انباء البرية بالابناء الطبرية .

(٣) الضوء اللامع ٢١٩/١ .

(٣) احمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو الطاهر (٨٠٧ -٨٢٧هـ) احضر في الرابعة على ابيه وعلى الجمال ابن ظهيرة وآخرين واجاز له ابو عبدالله الواثوغى وابن سلامه وغيرهما (١) .

(٤) احمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن اسحاق الشهاب اجاز له عدد من علماء مكة ودمشق (٢) .

(٥) احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم شهاب الدين (٧٩٩هـ) سمع بمكة (٣) .

(٦) احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله (٨٠٧ - ٨٢٧هـ) سمع على ابن الجزرى وغيره (٤) .

(٧) ادريس بن اسحاق (بعد ٦٤٥هـ) يروى عن ابن البنا (٥) .

(٨) عبدالله بن على بن عبدالله بن احمد (٧٥٣هـ) سمع من الزين الطبرى وابن اخيه شهاب الدين وكان خطيبا بليغا (٦) .

(٩) عبدالواحد بن محمد بن احمد بن محمد ، اوحد الدين (٧٧٨ - ٨٢٧هـ)سمع من ابيه اشياء ،وكان ماهرا فى قراءته كابيه ،كثير العبادة والطواف (٧) .

(١٠) على بن محمد بن عبدالرحمن بن عثمان،نور الدين (٨٢٢هـ) سمع من المراغى واجاز له جماعة (٨) .

(١١) على بن محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم سمع من الشريف احمد الفاسى سنة ٨١٨هـ (٩) .

(١٢) محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد، رضى الدين (٧٢٠ - ٧٥٧هـ) سمع من جماعة من شيوخ اخيه محب الدين ابى البركات واجاز له مع جماعة

---

(١) الضوء اللامع ٢٢٠/١ .

(٢) العقد الثمين ٧٨/٣ .

(٣) العقد الثمين ١١٨/٣ .

(٤) الضوء اللامع ٨٤/٢ .

(٥) العقد الثمين ٢٧٨/٣ .

(٦) العقد الثمين ٢١١/٥ .

(٧) العقد الثمين ٥٢٧/٥ ،الضوء اللامع ٩٥/٥ .

(٨) العقد الثمين ٢٣٢/٦ ، اتحاف الورى ٥٦٩/٣، الضوء اللامع ٣١٠/٥ .

(٩) الضوء اللامع ٧/٦ .

من شيوخه الشاميين والمصريين (١) .

(١٣) محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد ،نجم الدين (٧٦٥هـ) سمع من عثمان بن الصفى الطبري وغيره ودرس بعد ابيه بالمدرسة المنصورية والمجاهدية بمكة (٢) .

(١٤) محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن الصفى احمد ،محب الدين (٧٩٣هـ) سمع الموطأ رواية يحيى بن بكير عن الفخر النويري وغيره ورغب فى السماع كثيرا وسمع اولاده وسمع معهم (٣) .

(١٥) اخو السابق واسمه محمد ايضا ويلقب بمجد الدين سمع من جده عثمان سنن ابى داود (٤) .

(١٦) اخو اللذين قبله واسمه محمد ايضا ويكنى ابا الخير سمع جده عثمان وغيره (٥) .

(١٧) محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله ،بهاء الدين (٦٧٨ - ٧٣٢هـ)سمع من جده المحب الطبري سنن النسائى رواية ابن السنى وسمع من ابيه صحيح البخاري وكان شاعرا (٦) .

(١٨) محمد بن عبدالواحد بن محمد بن احمد،ابو حامد (٨٠٧ - ٨٣٧هـ) سمع على جده الزين وابن الجزري وابن سلامه واجاز له آخرون (٧) .

(١٩) محمد بن عثمان بن الصفى احمد بن محمد (٧٤١هـ) سمع من جده الصفى وعم ابيه الرضى وغيرهما (٨) .

(٢٠) محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم (٨٠٧هـ) سمع من ابيه وعمه وابن صديق (٩) .

---

(١) العقد الثمين ٢٨٠/١،وقد ذكر الفاسى وفاته سنة ٧٦٠هـ ،وانه عاش ٣٧ سنة ومولده سنة ٧٢٠هـ،فيكون الصواب فى وفاته ٧٥٧ لا ٧٦٠هـ .

(٢) العقد الثمين ٣٨٢/١، الدرر الكامنة ٣٥٩/٣ .

(٣) العقد الثمين ١٠٢/٢ .

(٤) العقد الثمين ١٠٣/٢ .

(٥) العقد الثمين ١٠٣/٢ .

(٦) العقد الثمين ٤٦/٢، الدرر الكامنة ٤٦٦/٣ .

(٧) الضوء اللامع ١٣٢/٨ .

(٨) العقد الثمين ١٣٢/٢ .

(٩) العقد الثمين ٢٦٧/٢، الضوء اللامع ٢/٩ .

(٢١) محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم، الرضى ابن المحب (٧٧٠ - ٨٢٢هـ) من مسموعاته الثقفيات وسنن ابن ماجه (١) .

(٢٢) محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن يعقوب ابو المكارم (بعد ٧٥٨هـ) سمع من جماعة بمكة والقاهرة (٢) .

(٢٣) اخوه محمد ايضا ابو المحاسن (٧٨٦هـ) سمع بمكة بعض الترمذى (٣) .

(٢٤) محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم، زكى الدين (٨١٣هـ) سمع من جماعة (٤) .

(٢٥) محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم اخو الرضى الاسبق سمع سنة ٧٦٢هـ مع ابيه (٥) .

(٢٦) محمد بن محمد بن احمد بن محمد الشرف ولد سنة ٧٧٠هـ وحضر عند ابن حبيب واجاز له العفيف النشاورى (٦) .

(٢٧) محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى احمد، رضى الدين (نحو ٧٧٨هـ) سمع من جده عثمان سنن ابى داود (٧) .

(٢٨) اخوه الصفى محمد ايضا (مات فى عشر ٧٦٠هـ) سمع من جده عثمان (٨) .

(٢٩) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم، ابو البركات ولد سنة ٨٤٥هـ وسمع من ابيه وابى الفتح المراغى واجازه آخرون (٩) .

(٣٠) مكرم بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد، ابو الكرم ولد سنة ٨٦٥ هـ، لازم السخاوى فى اشياء (١٠) .

(٣١) ناصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم، ناصر الدين (٨٠١هـ) سمع من ابيه ابى اليمن وغيره (١١) .

---

(١) العقد الثمين ٢٦٧/٢، الضوء اللامع ٢/٩ .

(٢) العقد الثمين ٢٦٩/٢ .

(٣) العقد الثمين ٢٧٠/٢ .

(٤) الضوء اللامع ٢/٩ .

(٥) الضوء اللامع ٢/٩ - ٣ .

(٦) الضوء اللامع ٣٥/٩ .

(٧) العقد الثمين ٣١٥/٢ .

(٨) العقد الثمين ٣١٥/٢ .

(٩) الضوء اللامع ٢٦٨/٩ ، انباء البرية بالابناء الطبرية .

(١٠) الضوء اللامع ١٦٩/١٠ .

(١١) العقد الثمين ٣١٧/٧، الضوء اللامع ١٩٦/١٠ .

(٣٢) ابو بكر بن عبدالهادى بن محمد بن احمد، اجاز له سنة ٨٣٦هـ جماعة ومات صغيرا[١] .

(٣٣) ابو بكر بن ابى اليمن محمد بن احمد (بعد ٨٠٧هـ) سمع من ابيه واجيز سنة ٧٩٤هـ[٢] .

(٣٤) اخوه ابو الخير (٨١٣هـ) سمع من ابيه وابن عبدالمعطى واجيز[٣] .

(٣٥) جويرية بنت ابى الطاهر بن محمد (٧٩٥هـ) جدة التقى الفاسى لامه اجيزت من مصر ودمشق من جماعة[٤] .

(٣٦) حبيبة المدعوة ست الاهل بنت محمد بن محمد بن احمد اجاز لها سنة ٨١٤هـ عائشة بنت ابى عبدالهادى والزين المراغى وجماعة[٥] .

(٣٧) خديجة بنت احمد بن محمد بن محمد (٨١٤هـ) سمعت واجاز لها جماعة[٦] .

(٣٨) خديجة بنت محمد بن احمد بن محمد ، ام خليل (نحو ٨٢٠هـ) سمعت من ابيها واجاز لها سنة ٧٦٩هـ جماعة[٧] .

(٣٩) خديجة وتسمى عُلا بنت محمد بن محمد بن محمد ولدت سنة ٨٤٩هـ واجاز لها الشريف المراغى والزين الاميوطى وغيرهما[٨] .

(٤٠) زينب بنت احمد بن ابى بكر ، محمد ، تروى بالاجازة عن ابن ابى الصيف وغيره[٩] .

(٤١) زينب بنت عبدالهادى بن ابى اليمن محمد، اجاز لها سنة ٨٢٩هـ جماعة[١٠] .

(٤٢) ست الكل بنت الرضى محمد بن محمد (٨٦٧هـ) اجاز لها سنة ٨٠٥هـ ابن صديق والمراغى والعراقى والهيثمى وغيرهم[١١] .

---

(١) الضوء اللامع ٤٩/١١ .

(٢) الضوء اللامع ٦٨/١١ .

(٣) العقد الثمين ٤١/٨، الضوء اللامع ١٠٧/١١ .

(٤) العقد الثمين ١٩٤/٨ .

(٥) الضوء اللامع ١٩/١٢ .

(٦) العقد الثمين ٢٠٥/٨، الضوء اللامع ٢٥/١٢ .

(٧) العقد الثمين ٢١١/٨، الضوء اللامع ٣٠/١٢ .

(٨) الضوء اللامع ٣١/١٢ .

(٩) العقد الثمين ٢٢٣/٨ .

(١٠) الضوء اللامع ٤٣/١٢ .

(١١) الضوء اللامع ٥٨/١٢، المختصر من نشر النور والزهر ١٦٤/١ .

(٤٣) ستيت بنت عبدالهادى بن ابى اليمن محمد حضرت سنة ٨٠٧هـ على جدها واجاز لها سنة ٨٠٥هـ جماعة .(١)

(٤٤) سعيدة وتسمى عائشة بنت الزين محمد بن احمد (٨٢٦هـ) سمعت بمكة من الكمال ابن حبيب واجاز لها سنة ٨٦٩هـ ومابعدها جماعة .(٢)

(٤٥) سلمة وتسمى مسعودة بنت المحب محمد بن محمد (٨٥١ - ٩١٣هـ) اجاز لها ابو الفتح المراغى والزين الاميوطى وجماعة .(٣)

(٤٦) فاطمة بنت الشهاب احمد بن ابراهيم (٧٨٣هـ) سمعت من جدها الرضى تساعياته ومن فاطمة بنت القطب القسطلانى سداسيات الرازى .(٤)

(٤٧) فاطمة بنت الصفى احمد بن محمد بن ابراهيم (بعد ٧٣٦هـ) اجاز لها جماعة .(٥)

(٤٨) فاطمة بنت المحب احمد بن عبدالله (بعد ٧١٠هـ) .(٦)

(٤٩) فاطمة بنت عبدالله بن المحب احمد اجيزت سنة ٧٣٦هـ .(٧)

(٥٠) فاطمة بنت عبدالواحد بن محمد (٨١٠ - ٨٨١هـ) احضرت فى الرابعة من عمرها على جدها الزين رواية محمد بن الحسن .(٨)

(٥١) فاطمة بنت محمد بن احمد بن ابراهيم (٨٢٠هـ) اجاز لها سنة ٧٧٠هـ جماعة .(٩)

(٥٢) كمالية بنت النجم محمد بن محمد بن احمد (٧٥٥هـ) سمعت على جدتها ام ابيها فاطمة بنت القطب القسطلانى لابن ابى الدنيا وسمعت من جدها لامها الرضى الطبرى .(١٠)

---

(١) الضوء اللامع ٦١/١٢ .

(٢) الضوء اللامع ٦٥/١٢، انباء البرية بالابناء الطبرية، المختصر من نشر النور والزهر ١٦٦/١ .

(٣) الضوء اللامع ٦٦/١٢، المختصر من نشر النور والزهر ١٠٠/١ باسم ام سلمة .

(٤) العقد الثمين ٢٩٦/٨ .

(٥) العقد الثمين ٢٩٦/٨ .

(٦) العقد الثمين ٢٩٥/٨ .

(٧) العقد الثمين ٣٠١/٨ .

(٨) الضوء اللامع ٩٥/١٢، انباء البرية بالابناء الطبرية، المختصر من نشر النور والزهر ٣٤١/٢ - ٣٤٢ .

(٩) العقد الثمين ٢٨٩/٨، الضوء اللامع ٩٩/١٢ .

(١٠) العقد الثمين ٣١١/٨، انباء البرية بالابناء الطبرية .

(٥٣) كمالية بنت محمد بن ابى اليمن محمد سمعت من جدها ابى اليمن سنة ٨٠٧هـ[(١)] .

(٥٤) مريم بنت عبدالله بن محمد بن محمد بن ابى بكر اجيزت سنة ٨٧٤هـ[(٢)] .

(٥٥) نسيم وتدعى امالحسن بنت ابى اليمن (٨٢٧هـ) سمعت من ابيها[(٣)] .

(٥٦) ام الحسين بنت الشهاب احمد بن محمد بن محمد (٧٨٦هـ) اجيزت من مصر سنة ٧٤١هـ[(٤)] .

(٥٧) ام الحسين بنت عبدالواحد بن محمد بن احمد (٨٨٥هـ) احضرت فى الخامسة من عمرها سنة ٨٠٧هـ على جدها واجاز لها ابو اليمن الطبرى وجماعة[(٥)] .

(٥٨) ام الحسين بنت المحب محمد بن احمد بن ابراهيم (٨١٥هـ) اجيزت سنة ٧٧١هـ[(٦)] .

(٥٩) ام الحسين بنت محمد بن محمد بن احمد (٨٧٨هـ) اجاز لها جماعة سنة ٨٣٦هـ[(٧)] .

(٦٠) ام الحسين بنت محمد بن محمد بن احمد ابنة عم التى قبلها اجاز لها سنة ٨٠٥هـ جماعة[(٨)] .

(٦١) ام كلثوم بنت المحب محمد بن محمد بن احمد ولدت سنة ٨٤٢هـ واجاز لها ابو الفتح المراغى والزين الاميوطى وآخرون[(٩)] .

(٦٢) ام كلثوم بنت محمد بن احمد بن ابراهيم (٨٣٧هـ) اجاز لها سنة ٧٧١هـ[(١٠)] جماعة منهم البُلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى وآخرون.

---

(١) الضوء اللامع ١٢/١٢١ .

(٢) العقد الثمين ٨/٣١٦، انباء البرية بالابناء الطبرية .

(٣) العقد الثمين ٨/٣٢٨، الضوء اللامع ١٢/١٢٩ .

(٤) العقد الثمين ٨/٣٣١ .

(٥) الضوء اللامع ١٢/١٤٠ ـ١٤١، المختصر من نشر النور والزهر ١/١٠٠ .

(٦) الضوء اللامع ١٢/١٤١، انباء البرية بالابناء الطبرية .

(٧) الضوء اللامع ١٢/١٤٢ .

(٨) الضوء اللامع ١٢/١٤٢ .

(٩) الضوء اللامع ١٢/١٥٢، المختصر من نشر النور والزهر ١/١٠٢ .

(١٠) الضوء اللامع ١٢/١٥٠ ـ ١٥١، المختصر من نشر النور والزهر ١/١٠١ .

(٦٣) ام كمال بنت المحب محمد بن محمد بن محمد (٨٤٧ – ٨٨٧هـ) اجاز لها ابو الفتح المراغى والزين الاميوطى وآخرون[1] .

(٦٤) ام الوفا بنت محمد بن محمد بن احمد (٨٦١هـ) اجاز لها سنة ٨١٤هـ فما بعدها عائشة بنت ابن عبدالهادى والزين المراغى وآخرون[2] .

الطبريون الشيبانيون :

(١) سلطان بن عيسى بن موسى بن يحيى (كان حيا سنة ٦٧٥هـ)كان قاضيا بمكة[3] .

(٢) صالح بن احمد بن عبدالكريم بن يحيى (٧٦٤هـ) اجيز من جماعة سنة ٧١٣هـ[4] .

(٣) عبدالكريم بن يحيى بن عبدالرحمن (٦٥٦هـ) كان كثير العبادة[5] .

(٤) على بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد (بعد ٦٩٧هـ) سمع من جده لابيه صحيح البخارى[6] .

(٥) محمد بن على بن عبدالله بن عمر (٧١٨هـ)[7] .

اسرة العسقلانى :

(١) احمد بن محمد بن عبدالله بن خليل (بعد ٧٢٠هـ) سمع الكثير على الفخر التوزرى والصفى والرضى الطبريين واجاز له بمصر والشام جماعة من الشيوخ[8] .

---

(١) الضوء اللامع ١٥٣/١٢، المختصر من نشر النور والزهر ١٠٢/١ .

(٢) الضوء اللامع ١٦١/١٢، المختصر من نشر النور والزهر ١٠٢/١ – ١٠٣ .

(٣) العقد الثمين ٥٩٤/٤ .

(٤) العقد الثمين ٢٥/٥ .

(٥) العقد الثمين ٤٨١/٥، المنهل الصافى ٧٦/٥ ب ، التحفة اللطيفة ٦٣/٣ .

(٦) العقد الثمين ٢٣٢/٦ .

(٧) العقد الثمين ٢٥/٢ .

(٨) العقد الثمين ١٣٩/٣ .

(٢) محمد بن محمد اخو السابق (٧٤٩هـ) سمع على التوزرى،والصفى والرضى الطبريين كثيرا واجيز من دمشق ومصر وكان له اشتغال بالعلم (١) •

اسرة القسطلانى :

(١) ابراهيم بن عبدالله بن احمد بن حسن (٨٠٣ -٨١٩هـ) سمع من المراغى والجمال ابن ظهيرة وغيرهما واجاز له ابن صديق والعراقى والهيثمى وغيرهم (٢) •

(٢) ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد بن حسن (٨٢٦ - ٨٦٠هـ) سمع من الجمال المرشدى وابى الفتح المراغى واجيز (٣) •

(٣) احمد بن عبدالله بن احمد اخو ابراهيم الاسبق (٧٩٦ - ٨٤٢هـ) سمع من الزينيين الطبرى وابى بكر المراغى وغيرهما واجاز له سنة مولده ابن الذهبى والعلائى وخلق (٤) •

(٤) احمد بن محمد بن احمد بن حسن (٧٩٦ - ٨١٦هـ) اجاز له سنة مولده جماعة،وسمع بمكة من ابن سلامة وابن عبدالمعطى وغيرهما (٥) •

(٥) احمد بن محمد بن حسين بن محمد الشهاب (٨٠٣هـ) سمع من العفيف النشاورى وكان يوءدب الابناء بالمسجدالحرام تحت منارة باب على (٦) •

(٦) احمد بن محمد بن على بن الزين محمد (نحو ٧٩٠هـ) سمع من جده على الموطأ رواية يحيى بن يحيى (٧) •

(٧) احمد بن محمد بن عمر بن محمد (٦٧١هـ) سمع من ابى اليمن ابن عساكر صحيح مسلم بمكة (٨) •

---

(١) العقد الثمين ٢٩٤/٢ •

(٢) الضوء اللامع ٧٠/١ •

(٣) الضوء اللامع ١٥٨/١ •

(٤) الضوء اللامع ٣٥٥/١ •

(٥) الضوء اللامع ٧٣/٢ •

(٦) العقد الثمين ١٣٦/٣، الضوء اللامع ١٠٩/٢ •

(٧) العقد الثمين ١٥٧/٣، التحفة اللطيفة ٢٤٢/١،وفيهاوفاته ٧٨٩هـ •

(٨) العقد الثمين ١٥٨/٣ •

(٨) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن على ، الشرف (بعد ٧١١هـ) اجيز فقط ولم يذكر له سماع[(١)] .

(٩) حسن بن محمد بن حسين بن الزين محمد (٧٦٢ - ٨٠٩هـ) ولى نظر اوقاف الحرمين[(٢)] .

(١٠) الحسن بن محمد بن محمد بن القطب محمد (٧٣٨هـ) سمع من الفخر التوزرى والصفى الطبرى وقرأ على جماعة ، وسمع اولاده[(٣)] .

(١١) الحسين اخو السابق (٧٤٩هـ) سمع الكثير من التوزرى والصفى والرضى الطبريين[(٤)] .

(١٢) عبدالرحمن بن محمد بن عمر ، بهاء الدين (٧١٢هـ) سمع من ابى اليمن ابن عساكر صحيح مسلم[(٥)] .

(١٣) عبدالله بن احمد بن حسين بن الزين محمد (٧٧٠ - ٨٢٧هـ) سمع الحديث على الاميوطى والنشاورى[(٦)] .

(١٤) عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر (٧٣٦هـ) سمع بعض الترمذى من الرضى الطبرى[(٧)] .

(١٥) عبدالله بن الزين محمد بن محمد ، سمع من الرضى الطبرى[(٨)] .

(١٦) عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن (٧٦٥هـ) امام مقام المالكية بالمسجد الحرام[(٩)] .

(١٧) محمد بن احمد بن الحسن بن الزين محمد (٨٠١هـ) سمع بمكة ومصر والشام وله اشتغال بالعلم[(١٠)] .

---

(١) العقد الثمين ١٦٦/٣ .

(٢) العقد الثمين ١٧٩/٤ ، الضوء اللامع ١٢٤/٣ .

(٣) العقد الثمين ١٨٢/٤ .

(٤) العقد الثمين ٢٠٨/٤ .

(٥) العقد الثمين ٤٠٥/٥ .

(٦) العقد الثمين ٩٧/٥ ، الضوء اللامع ٥/٥ .

(٧) العقد الثمين ١٩٩/٥ .

(٨) العقد الثمين ٢٧٧/٥ .

(٩) العقد الثمين ٣١٠/٦ .

(١٠) العقد الثمين ٢٩١/١ ، الضوء اللامع ٣٠٥/٦ .

(١٨) محمد بن احمد بن محمد بن احمد (بعد ٧١٣هـ) سمع وكتب طباقا (١).

(١٩) محمد بن احمد بن محمد بن على (٨٢٨هـ) اجاز له سنة ٧٨٨هـ ومابعدها النشاورى والعراقى والهيثمى (٢).

(٢٠) محمد بن حسن بن محمد بن محمد ابو عبدالله (٧٧٠هـ) سمع من الزين الطبرى وغيره (٣).

(٢١) محمد المحب اخو السابق (٧٧٣هـ) سمع من الزين الطبرى وغيره (٤).

(٢٢) محمد بن عبدالله بن احمد ابو البقاء (٨٣٣هـ) سمع من الزين المراغى وابن سلامة والجمال ابن ظهيرة وابن عبدالمعطى واجيز (٥).

(٢٣) اخوه محمد ايضا الجمال ابو الخير (٨٤٨هـ) سمع من ابن الجزرى وابن سلامة وتردد الى القاهرة (٦).

(٢٤) اخوهما محمد ايضا ابو المكارم (٨٣٣هـ) سمع من ابن الجزرى واجازه المراغى سنة ٨١٤هـ ودخل القاهرة ودمشق واقام بها ومات بطرابلس الشام (٧).

(٢٥) محمد بن على بن الزين محمد (٧٥٧هـ) سمع من الجمال المطرى والزين المطرى ،واشتغل بالعلم (٨).

(٢٦) محمد بن عيسى بن الزين محمد (بعد ٧٧٠هـ) سمع سنن ابى داود بفوت من عثمان بن الصفى الطبرى (٩).

(٢٧) محمد بن الجمال محمد بن احمد بن احمد (قبل ٨٣٠هـ) سمع من فاطمة بنت احمدالحرازى بعض المصابيح للبغوى سنة ٧٩٣هـ واجاز له سنة ٧٨٨هـ جماعة ،مات بعسر البول والحصى (١٠).

---

(١) العقد الثمين ٣/١٢٧ ضمن ترجمة ابيه .

(٢) الضوء اللامع ٧/٧٩ .

(٣) العقد الثمين ١/٤٧٣ .

(٤) العقد الثمين ١/٤٧٣ .

(٥) الضوء اللامع ٨/٨٠،١١/١٠ .

(٦) الضوء اللامع ٨/٨٠ .

(٧) الضوء اللامع ٨/٨٠ ، ١١/١٤٣، السحب الوابلة ص ٨٥ — ٨٦ .

(٨) العقد الثمين ٢/٢١٢ .

(٩) العقد الثمين ٢/٢٤٩ .

(١٠) الضوء اللامع ٩/٣ .

(٢٨) محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حسين اجاز له سنة ٨٣٦هـ جماعة (١) .

(٢٩) اخوه محمد ايضا الكمال (٨٣٤ - ٨٩٣هـ) سمع من الجمال المرشدى وابى الفتح المراغى وغيرهما (٢) .

(٣٠) اخوهما محمد ايضا، نجم الدين (٨٤٦ - قبل ٨٩٠هـ) سمع ابا الفتح المراغى واجيز سنة ٨٥٤هـ (٣) .

(٣١) محمد امين الدين اخوهم ولد سنة ٨٤٨هـ وسمع ابا الفتح المراغى ولازم السخاوى فى سنة ٨٨٦هـ رواية ودراية (٤) .

(٣٢) محمد ابو السعود اخوهم (٨٣٩ - ٨٥٧هـ) سمع ابا الفتح المراغى واجيز (٥) .

(٣٣) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الزين (٧٣٠هـ) سمع من جده لامه المحب الطبرى سنن ابى داود، وسمع على ابيه امين الدين الموطأ رواية يحيى بن يحيى، وعلى ابى اليمن ابن عساكر البخارى (٦) .

(٣٤) محمد بن موسى بن عمير سبط الحسين بن الزين القسطلانى (٧٩٠هـ) سمع من العز ابن جماعة والشيخ عبدالله اليافعى (٧) .

(٣٥) ابو بكر بن ابى الفضل بن ابى البركات (٨٩٥هـ) كان يتكسب بالنساخة لعبدالمعطى وغيره وكتب عددا من تصانيف السخاوى وقرا عليه منها (٨) .

(٣٦) زينب بنت الضياء محمد بن عمر (٨٢٧هـ) اجيزت (٩) .

(٣٧) ست قريش بنت على بن محمد بن احمد اجاز لها سنة ٨٣٦هـ جماعة (١٠) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٨/٩ .

(٢) الضوء اللامع ٣٨/٩ .

(٣) الضوء اللامع ٣٩/٩ .

(٤) الضوء اللامع ٣٩/٩ .

(٥) الضوء اللامع ٣٩/٩ .

(٦) العقد الثمين ٣٣١/٢ .

(٧) العقد الثمين ٣٧١/٢ .

(٨) الضوء اللامع ٦٦/١١ .

(٩) العقد الثمين ٣٢٥/٨ .

(١٠) الضوء اللامع ٥٦/١٢ .

(٣٨) سعادة بنت محمد بن عبدالله بن احمد (٨٩٢هـ) اجاز لها سنة ٨٣٦هـ جماعة .(١)

(٣٩) عائشة بنت احمد بن حسن بن محمد (٨٢٧هـ) اجاز لها سنة ٧٧٣هـ جماعة .(٢)

(٤٠) فاطمة بنت احمد بن محمد بن حسين ، اجاز لها سنة ٨١٤هـ جماعة .(٣)

(٤١) فاطمة بنت عبدالرحمن بن محمد بن عمر (بعد ٧٦٠هـ) سمعت من التوزري جزء البطاقة .(٤)

(٤٢) فاطمة بنت محمد بن احمد بن حسن ، ام الامان (٧٩٩ – ٨٣٢هـ) اجاز لها جماعة .(٥)

(٤٣) فاطمة بنت محمد بن احمدبن محمد ، ام الامان ايضا (ولدت سنة ٨٣٩ هـ) واجازها جماعة سنة ٨٥٤هـ .(٦)

(٤٤) كمالية بنت العفيف عبدالله بن احمد اجاز له سنة ٨١٤هـ جماعة .(٧)

(٤٥) كمالية بنت محمد بن احمد بن حسن (٧٨٦ – بعد ٨٢٠هـ) اجاز لها وهي في الثانية من عمرها جماعة .(٨)

(٤٦) ام الحسين الصغرى بنت عبدالله بن احمد بن حسن (٨٢٩هـ) اجاز لها جماعة سنة ٨١٤هـ .(٩)

(٤٧) ام الحسين بنت محمد بن عبدالله بن احمد (٨٤٢ – ٨٦٥هـ) اجاز لها جماعة سنة ٨٤٣هـ .(١٠)

(٤٨) ام كمال بنت عبدالله بن احمد بن حسن (٨١٢ – ٨٦٧هـ) سمعت من الزين المراغي واجيزت .(١١)

---

(١) الضوء اللامع ١٢/٦٤ – ٦٥ .

(٢) الضوء اللامع ١٢/٧٤ .

(٣) الضوء اللامع ١٢/٨٨ .

(٤) العقد الثمين ٨/٣٠١ .

(٥) الضوء اللامع ١٢/١٠٠ .

(٦) الضوء اللامع ١٢/١٠١ .

(٧) الضوء اللامع ١٢/١١٩ .

(٨) الضوء اللامع ١٢/١٢٠ .

(٩) الضوء اللامع ١٢/١٣٩ – ١٤٠ .

(١٠) الضوء اللامع ١٢/١٤٢ .

(١١) الضوء اللامع ١٢/١٥٣ .

(٤٩) ام الوفا بنت عبدالله بن احمد (٨٢٩هـ) اجيزت سنة ٨١٤هـ .[(١)]

اسرة الفاسى :

(١) احمد بن عبدالقادر بن محمد بن احمد (٨٦١هـ) سمع من ابى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وغيرهما واجاز له سنة ٨٢٩هـ جماعة وناب فى امامة المقام الحنبلى .[(٢)]

(٢) احمد بن محمد بن عبداللطيف بن ابى السرور، عرض محافيظه بالقاهرة على السخاوى وسمع عليه بقراءة ابيه وكان حيا سنة ٨٩٧هـ .[(٣)]

(٣) احمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن ، ابو المكارم (٧٠٤ - ٧٥٣هـ) سمع على ابيه اشياء وسمع على الفخر التوزرى صحيح مسلم وسنن النسائى وغير ذلك .[(٤)]

(٤) حسن بن محمد بن محمد بن احمد (بعد ٨٤٠هـ) سمع واجيز من التقى ابن فهد .[(٥)]

(٥) عبدالرحمن بن ابى السرور محمد بن عبدالرحمن (٨١٠ - ٨٣٣هـ) سمع على الزين المراغى وابن سلامة وابن الجزرى وابن حجر وغيرهم .[(٦)]

(٦) عبدالقادر بن محمد بن احمد ، محيى الدين (٧٩١ - ٨٢٧هـ) سمع وتنبه فى الفقه الحنبلى .[(٧)]

(٧) عبداللطيف بن احمد بن محمد سراج الدين (٧٥٩هـ) سمع من عثمان بن الصفى سنن ابى داود .[(٨)]

(٨) عبداللطيف بن عبدالقادر بن عبداللطيف بن محمد (٨٩١هـ) سمع من السخاوى بالمدينة .[(٩)]

---

(١) الضوء اللامع ١٦١/١٢ .

(٢) الضوء اللامع ٣٥١/١ .

(٣) الضوء اللامع ١٢٦/٢ .

(٤) العقد الثمين ١٧٠/٣، التحفة اللطيفة ٢٥٢/١ .

(٥) الضوء اللامع ١٢٧/٣، السحب الوابلة ص ٩٣ - ٩٤ .

(٦) الضوء اللامع ١٣٣/٤ .

(٧) العقد الثمين ٤٧٠/٥، المنهل الصافى ٥/٧٠ب ، الضوء اللامع ٢٨٧/٤ ، شذرات الذهب ١٧٩/٧ .

(٨) العقد الثمين ٤٨٧/٥ .

(٩) الضوء اللامع ٣٢٩/٤ .

(٩) عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد عرض على السخاوى سنة ٨٨٧هـ وسنة ٨٩٧هـ (١) .

(١٠) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد (٨١٨ - ٨٤٠هـ) سمع بمكة من ابن الجزرى وابن سلامة وغيرهما واجاز له سنة ٨١٩هـ ومابعدها جماعة (٢) .

(١١) عبد الله بن محمد بن على بن محمد (٧٨٤هـ) سمع بمكة من القاضى عز الدين ابن جماعة (٣) .

(١٢) على بن عبد اللطيف بن احمد بن محمد (٧٧٢ - ٨٠٦هـ) سمع على النشاورى وابن صديق وغيرهما (٤) .

(١٣) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابو الخير (٨٠٦هـ) سمع من الجمال ابن عبد المعطى والنشاورى والاميوطى وغيرهم (٥) .

(١٤) اخوه محمد ، ابو السرور (٧٧٨ - ٨٣٣هـ) سمع من الجمال الاميوطى صحيح مسلم وسنن الترمذى ومن العفيف النشاورى الاربعين المختارة لابن مسدى (٦) .

(١٥) اخوهما محمد، ابو حامد (٧٨٥ - ٨٢٤هـ) سمع واجيز، وكثرت عنايته بالفقه فتميز فيه وفى غيره (٧) .

(١٦) محمد بن عبد اللطيف بن ابى السرور ولد سنة ٨٤٣هـ سمع بمكة وبغيرها (٨) .

(١٧) محمد بن عبد اللطيف اخو الذى قبله ولد سنة ٨٥٢هـ سمع من السخاوى بمكة (٩) .

---

(١) الضوء اللامع ٣٣٦/٤، التحفة اللطيفة ٧١/٣ .

(٢) الضوء اللامع ٥٢/٥ .

(٣) العقد الثمين ٢٦٠/٥ .

(٤) العقد الثمين ١٨٧/٦، الضوء اللامع ٢٤٤/٥، السحب الوابلة ص ١٨٨ .

(٥) العقد الثمين ١١٢/٢، الضوء اللامع ٤٠/٨، التحفة اللطيفة ٦٣٣/٣ .

(٦) الضوء اللامع ٤١/٨ .

(٧) العقد الثمين ١١٥/٢، انباء الغمر ٢٦٤/٣، الضوء اللامع ٤١/٨، التحفة اللطيفة ٦٣٤/٣، شذرات الذهب ١٦٨/٧، هدية العارفين ١٨٤/٢ .

(٨) الضوء اللامع ٧٦/٨ .

(٩) الضوء اللامع ٧٧/٨ .

(١٨) اخوهما محمد ابو حامد عرض على السخاوي وسمع منه[(١)] .

(١٩) محمد بن علي بن محمد بن محمد المحب (٧٦٣هـ) سمع على غير واحد من شيوخ مكة[(٢)] .

(٢٠) محمد بن محمد بن احمد بن محمد، ولي الدين (بعد ٨٣٠هـ) سمع على النشاوري الاربعين لابن مسدي وعلى ابن صديق مسند عبد بن حميد[(٣)] .

(٢١) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد (٧٩١ – ٨٢٣هـ)[(٤)] .

(٢٢) محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عم الذي قبله (٨١٦ – ٨٣٣هـ) سمع بمكة من ابن الجزري وابن سلامة وآخرين[(٥)] .

(٢٣) موسى بن محمد بن محمد بن احمد سمع من ابي الفتح المراغي والتقي ابن فهد[(٦)] .

(٢٤) ابو الفتح محمد عبد القادر بن محمد بن احمد (٨١٣ – ٨٤٢هـ) احضره ابوه سنة مولده على ابن سلامة وابن الجزري وآخرين[(٧)] .

(٢٥) ستيت بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٨٨٠هـ) اجاز لها جماعة[(٨)] .

(٢٦) سعادة بنت عبد اللطيف بن محمد بن احمد (٨٨٢هـ) اجاز لها سنة ٨٥٤هـ جماعة[(٩)] .

(٢٧) سعادة بنت محمد بن عبد الرحمن (٨٢٠ – ٨٧٦هـ) اجاز لها جماعة[(١٠)] .

(٢٨) شريفة بنت احمد بن محمد بن محمد (٧٨٦هـ) اجيزت من مصر ودمشق[(١١)] .

(٢٩) شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن احمد (٨١٠ – ٨٨٢هـ) سمعت المسلسل

---

(١) الضوء اللامع ٧٧/٨ .
(٢) العقد الثمين ٢١١/٢ .
(٣) الضوء اللامع ٤٣/٩ .
(٤) العقد الثمين ٣١٢/٢، الضوء اللامع ١٠٤/٩ .
(٥) الضوء اللامع ١٠٥/٩، ١٠٥/١١ .
(٦) الضوء اللامع ١٨٩/١٠ .
(٧) الضوء اللامع ١٢٦/١١، السحب الوابلة ص ٨٤ – ٨٥ .
(٨) الضوء اللامع ٦١/١٢ .
(٩) الضوء اللامع ٦٤/١٢ .
(١٠) الضوء اللامع ٦٤/١٢ .
(١١) العقد الثمين ٢٥٥/٨ .

من ابى بكر المراغى واجاز لها خلق (١) ٠

(٣٠) عائشة بنت محمد بن عبدالرحمن (٧٩١ - ٨٢٣هـ) اجاز لها سنة ٧٩٥هـ خلق (٢) ٠

(٣١) فاطمة بنت عبداللطيف بن محمد بن عبدالرحمن (٨٤٥- ٨٧٧هـ) اجاز لها سنة مولدها المحب الطبرى والبدر ابن فرحون وغيرهما من المدينة (٣) ٠

(٣٢) فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبدالرحمن، ام الهدى (٧٠٠ - بعد ٧٢٧ هـ) سمعت من التوزرى والصفى والرضى الطبريين وغيرهم (٤) ٠

(٣٣) اختها ام الحسن فاطمة ايضا (بعد ٧٧٠هـ) اجاز لها جماعة (٥) ٠

(٣٤) ام الحسين بنت عبدالقادر بن محمد (٨٨٣هـ) اجاز لها الولى العراقى وغيره (٦) ٠

(٣٥) ام عرفة بنت عبدالقادر بن محمد (٨٧٩هـ) اجاز لها سنة ٨٢٧هـ جماعة (٧) ٠

(٣٦) امكلثوم بنت التقى محمد بن احمد (٨٣٣هـ) حضرت فى الرابعة من عمرها سنة ٨١٨هـ على جدها احمد وابن سلامة واجاز لها جماعة (٨) ٠

(٣٧) ام كلثوم بنت محمد بن محمد بن احمد (٨٧٢هـ) اجاز لها سنة ٨٠٥هـ ابن صديق والعراقى والهيثمى والمراغى وغيرهم (٩) ٠

---

(١) الضوء اللامع ٦٧/١٢ ٠
(٢) الضوء اللامع ٨٠/١٢ - ٨١ ٠
(٣) الضوء اللامع ٩٥/١٢ ٠
(٤) ، (٥) العقد الثمين ٢٩٢/٨ ٠
(٦) الضوء اللامع ١٤٠/١٢ ٠
(٧) الضوء اللامع ١٤٨/١٢ ٠
(٨) الضوء اللامع ١٥١/١٢ ٠
(٩) الضوء اللامع ١٥٢/١٢ ٠

اسرة بنى ظهيرة :

(١) ابان بن عثمان بن ابى بكر بن عبدالله المولود سنة ٨٤٠هـ سمع واجيز .(١)

(٢) احمد بن ابراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين المولود ٨٧٥هـ ، قرأ على السخاوى فى البخارى .(٢)

(٣) احمد بن ابى بكر بن احمد بن ابى بكر بن عبدالله اخذ عن السخاوى بمكة .(٣)

(٤) احمد بن ظهيرة ،حسين بن على (٧٩٦هـ) .(٤)

(٥) احمد بن عبدالحى القيوم بن ابى بكر بن عبدالله (٨٣٣ - ٩٠٦هـ) سمع على ابى السعادات ابن ظهيرة جزء ابى الجهم واحياء القلب الميت واكثر التردد للسخاوى فى مجاورته الاخيرة .(٥)

(٦) احمد بن محمد بن ابراهيم بن على ولد سنة ٨٨٢هـ سمع سنة ٨٨٦هـ من السخاوى وعلى زينب بنت الشوبكى وغيرهما .(٦)

(٧) احمد بن محمد بن احمد بن ظهيرة (٨٣٨هـ) ممن سمع واجيز ودرس .(٧)

(٨) احمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨٢٣هـ)(٨) كان احد طلبة الحنفية بدرس يَلْبُغا .(٩)

---

(١) الضوء اللامع ٧/١ .

(٢) الضوء اللامع ١٩٦/١ .

(٣) الضوء اللامع ٢٤٨/١ .

(٤) العقد الثمين ٥٤/٣ .

(٥) الضوء اللامع ٣٢٢/١،الفضل المزيد تحقيق صالحيه ص ١٤٣ .

(٦) الضوء اللامع ٦٨/٢ .

(٧) الضوء اللامع ٧٤/٢ .

(٨) العقد الثمين ١٦٧/٣،الضوء اللامع ١٧٨/٢ .

(٩) فى اتحاف الورى ٢٩٦/٣ حوادث سنة ٧٦٣هـ انه فى شوال من هذه السنة قرر الامير يلبغا الخاصكى الاتابكى تدريس الحنفية وولى تدريسه الشيخ ضياء الدين محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى الحنفى . وقد سبق التعريف به فى ص ٢٩٠ منفصلا .

(٩) احمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم (٨٥٤هـ) اجاز له سنة ٨٣٦هـ جماعة .(١)

(١٠) حسين بن على بن احمد بن عطية (٧٧٤هـ) سمع من بعض الشيوخ ولم يشتغل بالعلم .(٢)

(١١) حسين بن محمد بن ابى الخير ولد سنة ٨٦٤هـ سمع بمكة من السخاوى وكان حيا سنة ٨٩٨هـ .(٣)

(١٢) خضر بن محمد بن ابى سمنطح بن عبدالكريم بن احمد اجاز له سنة ٨٠٥هـ جماعة .(٤)

(١٣) ظهيرة بن احمد بن عطية (٧٤٣هـ) سمع بعض كتب الحديث .(٥)

(١٤) ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨٤١ - ٨٦٨هـ) حفظ الفية الحديث وسمع وعرض واجيز .(٦)

(١٥) العباس بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨١٥ - ٨٦٤هـ) دخل القاهرة مرارا وسمع على ابن حجر فى المحدث الفاصل وغيره .(٧)

(١٦) عبدالباسط بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين ولد سنة ٨٥١هـ وسمع كثيرا على السخاوى وغيره من مشايخ مكة وكان عالما فاضلا مفننا .(٨)

(١٧) عبدالحى القيوم بن ابى بكر بن عبدالله سمع على عمه الجمال ابى حامد وعلى ابن الجزرى واجيز سنة ٨٠٥هـ .(٩)

(١٨) عبدالرحيم بن احمد بن ابى بكر بن عبدالله (٨٣٤ - ٨٨٢هـ) سمع من ابى الفتح المراغى وغيره .(١٠)

---

(١) الضوء اللامع ١٨٢/٢ .

(٢) العقد الثمين ١٩٥/٤ .

(٣) الضوء اللامع ١٥٧/٣ .

(٤) الضوء اللامع ١٨٠/٣ .

(٥) العقد الثمين ٧٧/٥ .

(٦) الضوء اللامع ١٥/٤ .

(٧) الضوء اللامع ٢٠/٤، التحفة اللطيفة ٢٨٧/٢ .

(٨) الضوء اللامع ٢٩/٤ .

(٩) الضوء اللامع ٤٠/٤ .

(١٠) الضوء اللامع ١٦٧/٤ .

(١٩) عبدالعزيز بن ابى بكر بن على بن محمد المولود سنة ٨٧٢هـ سمع على السخاوى كثيرا (١) .

(٢٠) عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن حسين المولود سنة ٨٠٩هـ اجاز له جماعة (٢) .

(٢١) عبدالغنى بن عبدالله بن ابى بكر (٨٢٦ - ٨٨٦هـ) سمع واجيز (٣) .

(٢٢) عبدالقادر بن عبدالحى القيوم بن ابى بكر (٨٢٦ - ٨٨٦هـ) ولد باليمن وتردد بمكة وقرأ فيها (٤) .

(٢٣) عبدالقادر بن محمد بن محمد بن محمد ولد سنة ٨٧١هـ كان ذكيا فطنا سمع على السخاوى (٥) .

(٢٤) عبدالكريم بن احمد بن عطية (٧٩٠هـ) سمع بمكة من الاقشهرى واجيز (٦) .

(٢٥) عبدالكريم بن عبدالرحمن بن ابى بكر (٨٣٥ - ٨٩٩هـ) ولد بزبيد وسمع بمكة من علمائها ومحدثيها ومات بها (٧) .

(٢٦) عبدالكريم بن على بن عبدالكريم بن احمد (٨٤٠هـ) اجيز (٨) .

(٢٧) عبدالكريم بن محمد بن احمد بن عطية (٧٤٣هـ) (٩) .

(٢٨) عبدالكريم بن محمد بن محمد بن محمد ولد سنة ٨٤٣هـ سمع بالقاهرة وبيت المقدس والخليل وسمع بمكة كثيرا واجيز (١٠) .

(٢٩) عبداللطيف بن عبدالرحمن بن ابى بكر (٨٢٦ - ٨٥٠هـ) ولد بزبيد وسمع بمكة من المقريزى وابى الفتح المراغى (١١) .

---

(١) الضوء اللامع ٢١٧/٤ .

(٢) الضوء اللامع ٢٣٠/٤ .

(٣) الضوء اللامع ٢٥١/٤، التحفة اللطيفة ٥٠/٣ .

(٤) الضوء اللامع ٢٦٨/٤ .

(٥) الضوء اللامع ٢٩٦/٤، السحب الوابلة ص١٤٦، وفيه انه توفى ٩٣٠هـ .

(٦) العقد الثمين ٤٧٤/٥ .

(٧) الضوء اللامع ٣١٠/٤، السحب الوابلة ص ١٤٨ .

(٨) الضوء اللامع ٣١٥/٤ .

(٩) العقد الثمين ٤٧٦/٥ .

(١٠) الضوء اللامع ٣١٩/٤ .

(١١) الضوء اللامع ٣٢٨/٤، السحب الوابلة ص ١٥٠ .

(٣٠) عبدالله بن عباس بن محمد بن محمد (٨٤٨ - ٩٠٧هـ) حاز علوما كثيرة في الفقه والحديث والتفسير والمنطق والنحو .(١)

(٣١) عبدالله بن محمد بن احمد بن ظهيرة (٨٣٠هـ) سمع واجيز .(٢)

(٣٢) عبدالمحسن بن احمد بن ابى بكر بن عبدالله (٨٤٠ -٨٩٨هـ) سمع من ابى الفتح المراغى .(٣)

(٣٣) عبدالمعطى بن ابى بكربن على بن ابى البركات ولد سنة ٨٧٤هـ وسمع من السخاوى .(٤)

(٣٤) عبدالوهاب بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨٥٥ - ٨٨٥هـ) سمع واجيز ودرس .(٥)

(٣٥) عثمان بن ابى بكر بن عبدالله (٨٠٦ - ٨٤٨هـ) احضر فى الخامسة على عمه الجمال واجاز له ابن صديق وجماعة .(٦)

(٣٦) عطية بن عبدالحى القيوم بن ابى بكر ولد سنة ٨٣٩هـ سمع على ام هانىء الهورينية ختم البخارى بالقاهرة سنة ٨٦٣هـ .(٧)

(٣٧) عفان بن عثمان بن ابى بكر (٨٩٢هـ) حضر دروس البرهان ابن ظهيرة .(٨)

(٣٨) على بن ابراهيم بن على بن ابى البركات ولد سنة ٨٧٤هـ سمع على السخاوى سنة ٨٩٤هـ وقبلها .(٩)

(٣٩) على بن عبدالحى القيوم بن ابى بكر ولد ٨٣٥هـ سمع احياء القلب الميت بقراءة السخاوى على ابى السعادات ابن ظهيرة .(١٠)

(٤٠) على بن عبدالغنى بن عبدالله بن ابى بكر (٨٧٨هـ) .(١١)

---

(١) الضوء اللامع ٢٢/٥، المختصر من نشر النور والزهر ٢٩٢/٢، الفضل المزيد ص ١٥٧ .

(٢) الضوء اللامع ٤٥/٥ .

(٣) الضوء اللامع ٧٨/٥ .

(٤) الضوء اللامع ٧٩/٥ .

(٥) الضوء اللامع ١١٣/٥ .

(٦) الضوء اللامع ١٢٧/٥ .

(٧) الضوء اللامع ١٤٨/٥ .

(٨) الضوء اللامع ١٤٩/٥ .

(٩) الضوء اللامع ١٥٣/٥ .

(١٠) الضوء اللامع ٢٣٤/٥ .

(١١) الضوء اللامع ٢٤١/٥ .

(٤١) على بن عبدالكريم بن احمد (٨٠٦هـ) اجيز وسمع (١) .

(٤٢) عمر بن حسين بن على (٧٥١ – ٨٢٣هـ) سمع وقرأ وتاجر (٢) .

(٤٣) عمر بن عبدالله بن ظهيرة (٧٩٧هـ) سمع واجيز وبحث فى الفقه (٣) .

(٤٤) عمر بن على بن محمد بن محمد (٨٣٨ – ٨٤٠هـ) اجاز له سنة مولده جماعة (٤) .

(٤٥) عمر بن محمد بن ابى بكر بن عبدالله اجاز له سنة ٨٣٦هـ جماعة (٥) .

(٤٦) عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين ولد سنة ٨٥٣هـ سمع واجيز (٦) .

(٤٧) محمد بن احمد بن ابى بكر بن عبدالله ولد باليمن واجاز له سنة ٨٣٦هـ خلق (٧) .

(٤٨) محمد بن احمد بن ظهيرة (٧٤٩هـ) سمع واجيز (٨) .

(٤٩) محمد بن احمد بن عبدالحى القيوم ولد سنة ٨٦٩هـ ،سمع من السخاوى ولازمه (٩) .

(٥٠) محمد بن احمد بن محمد بن احمد بنظهيرة (٨٩٣هـ) سمع وكتب الكثير بخطه (١٠) .

(٥١) محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله (٨٠٨ – ٨٢٧هـ) سمع واجيز (١١) .

(٥٢) محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨٥٩ – ٨٩٤هـ) حضر عند السخاوى فى دروسه للالفية (١٢) .

(٥٣) محمد بن ابى بكر بن عبدالله بن ظهيرة (٨١٥هـ) سمع بمكة واجيز (١٣) .

(٥٤) اخوه محمد ايضا اجيز سنة ٨٠٩هـ (١٤) .

---

(١) العقد الثمين ١٨٦/٦، الضوء اللامع ٢٤٤/٥ .

(٢) العقد الثمين ٢٨٨/٦، الضوء اللامع ٨٣/٦ .

(٣) العقد الثمين ٣١٠/٦ .

(٤) الضوء اللامع ١١١/٦ .

(٥) الضوء اللامع ١١٧/٦ .

(٦) الضوء اللامع ١٢٦/٦، التحفة اللطيفة ٣٦٠/٣ .

(٧) الضوء اللامع ٢٩٧/٦ .

(٨) العقد الثمين ٣٢٠/١ .

(٩) الضوء اللامع ٣١٦/٦ .

(١٠) الضوء اللامع ٤٤/٧ .

(١١) العقد الثمين ٣٧٨/١، الضوء اللامع ٧٤/٧ .

(١٢) الضوء اللامع ٨٩/٧ .

(١٣) الضوء اللامع ١٧٤/٧ .

(١٤) الضوء اللامع ١٧٥/٧ .

(٥٥) محمد بن ابى بكر بن على بن ابى البركات سمع سنة ٨٨٧هـ على السخاوى فى صحيح البخارى .(١)

(٥٦) محمد بن حسين بن على (٨٠٢هـ) سمع وطلب العلم وبرع فى الفرائض والحساب .(٢)

(٥٧) محمد بن عبدالكريم بن احمد (٨٢٣هـ) الشهير بابى سمنطح له اجازة متأخرة من اصحاب الفخر بن اميلة وغيره .(٣)

(٥٨) محمد بن عبدالكريم بن احمد اخوالسابق (٧٦٤هـ) سمع بالقاهرة .(٤)

(٥٩) محمد بن عبدالكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨٦٣ - ٩٠٧هـ) سمع واجيز بمكة والقاهرة واخذ عن السخاوى .(٥)

(٦٠) محمد بن عبدالله بن ابى بكر بن عبدالله (٨٦٦هـ) اجازه سنة ٨٣٦هـ فما بعدها خلق .(٦)

(٦١) محمد بن عبدالله بن العباس بن محمد ولد سنة ٨٧٢هـ وسمع الكثير من الكتب على السخاوى سنة ٨٨٦هـ .(٧)

(٦٢) محمد بن عثمان بن ابى بكر (٨٣٢ - ٨٧٨هـ) اجازه سنة ٨٣٦هـ جماعة .(٨)

(٦٣) محمد بن على بن عبدالكريم اجاز له سنة ٨٩٤هـ التنوخى وابن منيع وغيرهما .(٩)

(٦٤) محمد بن على بن عبدالكريم اجاز له سنة ٨٠٥هـ ابن صديق والعراقى والهيثمى .(١٠)

---

(١) الضوء اللامع ١٨١/٧، الضوء اللامع ايضا ١٥١/١١ .

(٢) العقد الثمين ٦/٢ .

(٣) العقد الثمين ١٢٣/٢، المنهل الصافى ٢٦٩/٧آ، الضوء اللامع ٧٣/٨ .

(٤) العقد الثمين ١٢٣/٢ .

(٥) الضوء اللامع ٧٤/٨، النور السافر ص ٥٦، الفضل المزيد ص ١٥٧ .

(٦) الضوء اللامع ٨٣/٨ .

(٧) الضوء اللامع ٩٥/٨ .

(٨) الضوء اللامع ١٤٢/٨ .

(٩) الضوء اللامع ١٩١/٨ .

(١٠) الضوء اللامع ١٩١/٨ .

(٦٥) محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين (٨٢٢ – ٨٨٢هـ) اجاز له سنة ٨٢٩هـ جماعة (١) .

(٦٦) محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين (٨٢٧ – ٨٣٠هـ) اجاز له سنة ٨٢٩هـ فى جملة اخوته جماعة (٢) .

(٦٧) محمد بن غانم بن محمد بن احمد (٧٩٠هـ) سمع ولم يحدث ومات باليمن (٣) .

(٦٨) محمد بن محمد بن احمد بن ظهيرة (٨٠٢هـ) حفظ كتبا علمية وسمع من ابن صديق وغيره (٤) .

(٦٩) محمد بن محمد بن حسين بن على (٧٦٥ – ٨١٤هـ) سمع واجيز (٥) .

(٧٠) محمد بن محمد بن عبدالكريم بن محمد احضره ابوه سنة ٨٨٦هـ على السخاوى بمكة ثم عرض عليه سنة ٨٩٧هـ الاربعين وسمع عليه (٦) .

(٧١) محمد بن محمد بن عبدالكريم بن محمد (٨٣٣هـ) سمع من المراغى وابن الجزرى واجيز (٧) .

(٧٢) محمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨١٨ – ٨٣٩هـ) سمع من ابن الجزرى والتقى الفاسى (٨) .

(٧٣) محمد بن محمد بن محمد بن حسين (٧٨٩ – ٨١٩هـ) اخو الذى قبله حضر دروس الجمال ابن ظهيرة (٩) .

(٧٤) محمد بن محمد بن محمد بن حسين اخو الذى قبله (٨١٦ – ٨٥٥هـ) سمع واجيز (١٠) .

(٧٥) ، (٧٦) محمد بن محمد بن محمد حسين التقى واخوه محمد الجلال اجيزا (١١) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٠٨/٨
(٢) الضوء اللامع ٢٠٩/٨ .
(٣) العقد الثمين ٢٥٢/٢ .
(٤) العقد الثمين ٢٧١/٢ ، الضوء اللامع ٥/٩ .
(٥) العقد الثمين ٢٨٧/٢ ، الضوء اللامع ٧٨/٩ .
(٦) الضوء اللامع ١١١/٩ .
(٧) الضوء اللامع ١١١/٩ .
(٨) الضوء اللامع ٢١٦/٩ .
(٩) العقد الثمين ٣٣٢/٢ ، انباء الغمر ١٢٠/٢ ، الضوء اللامع ٢١٦/٩ .
(١٠) الضوء اللامع ٢١٦/٩ .
(١١) الضوء اللامع ٢١٦/٩ ، ٢١٦/٩ ايضا .

(٧٧) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين ولد سنة ٨٤٦هـ سمع بمكة والقاهرة (١) .

(٧٨) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين (٨٩١هـ) حضر مجلس ختم البخاري عند العيني بالقاهرة (٢) .

(٧٩) محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابو الخير (٨٣٦ - ٨٨٤هـ) سمع واجيز (٣) .

(٨٠) يحيى بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ولد سنة ٨٧١هـ وسمع من السخاوي بمكة (٤) .

(٨١) يحيى بن محمد بن احمد (٧٨٤ - ٨٠٥هـ) سمع من ابن صديق واجاز له النشاوري (٥) .

(٨٢) يحيى بن محمد بن على بن محمد (٨٧٢ - ٨٩١هـ) سمع على السخاوي (٦) .

(٨٣) ابو بكر بن احمد بن ابى بكر (٨٣٢ - ٨٨٠هـ) سمع واجيز (٧) .

(٨٤) ابو بكر بن عبد القادر بن عبد الحى القيوم (٨٦٥ - ٨٩٣هـ) سمع من السخاوي وغيره (٨) .

(٨٥) ابو بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد (٧٥٥ - ٨١٢هـ) سمع واشتغل قليلا (٩) .

(٨٦) ابو بكر بن على بن ظهيرة (٨٨٩هـ) سمع ودرس فى الحرم (١٠) .

(٨٧) ابو بكر بن محمد بن محمد (٨٥١ - ٨٨٥هـ) سمع واجيز (١١) .

(٨٨) آمنة بنت ابى بكر بن عبد الله اجاز لها سنة ٨٣٦هـ جماعة (١٢) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٧٧/٩ .

(٢) الضوء اللامع ٢٧٦/٩ .

(٣) الضوء اللامع ٢٧٩/٩ .

(٤) الضوء اللامع ٢٣٥/١٠، السحب الوابلة ص ٣١٦ .

(٥) العقد الثمين ٤٤٥/٧، الضوء اللامع ٢٤٣/١٠ .

(٦) الضوء اللامع ٢٥٢/١٠ .

(٧) الضوء اللامع ١٨/١١ .

(٨) الضوء اللامع ٤٨/١١ .

(٩) الضوء اللامع ٣٨/١١ .

(١٠) الضوء اللامع ٥٨/١١، هدية العارفين ٢٣٧/١ .

(١١) الضوء اللامع ٩١/١١ .

(١٢) الضوء اللامع ٣/١٢ .

(٨٩) خديجة بنت ابى بكر بن عبدالله اجاز لها سنة ٨٠٥هـ جماعة (١) .

(٩٠) زينب بنت احمد بن محمد (٨١٢ - ٨٦٣هـ) اجاز لها جماعة (٢) .

(٩١) زينب بنت على بن محمد بن محمد بن حسين ولدت سنة ٨٣٢هـ اجيزت (٣) .

(٩٢) ست الجميع بنت على بن محمد بن محمد ولدت سنة ٨٣٥هـ اجيزت (٤) .

(٩٣) ست قريش بنت محمد بن محمد (٨٥٨هـ) اجاز لها سنة ٨٣٦هـ جماعة (٥) .

(٩٤) ست قريش بنت محمد بن ابى البركات (٨٥٤هـ) اجاز لها سنة ٨٤٦هـ جماعة (٦) .

(٩٥) ستيت بنت محمد بن محمد بن محمد (٨٤٣ - ٨٦٨هـ) احضرت وسمعت واجيزت (٧) .

(٩٦) سمراء بنت عبدالرحمن بن ابى بكر اجيزت سنة ٨٣٦هـ (٨) .

(٩٧) عائشة بنت احمد ام كمال (٨١٠هـ) اجيزت (٩) .

(٩٨) علماء بنت احمد بن محمد (٨١٨ - ٨٨٢هـ) اجيزت (١٠) .

(٩٩) فاطمة بنت احمد بن ابى بكر (٨٧٩هـ) اجيزت وسمعت (١١) .

(١٠٠) فاطمة بنت احمد بن ظهيرة (٧٩٧هـ) اجيزت (١٢) .

(١٠١) فاطمة بنت العباس بن محمد (٨٤٥ - ٨٦٠هـ) اجيزت (١٣) .

(١٠٢) فاطمة بنت عبدالرحمن بن ابى بكر (٨٦٢هـ) اجيزت سنة ٨٣٦هـ (١٤) .

(١٠٣) فاطمة بنت عبدالكريم بن على اجيزت سنة ٨٠٦هـ (١٥) .

---

(١) الضوء اللامع ٢٦/١٢ .

(٢) الضوء اللامع ٣٩/١٢ .

(٣) الضوء اللامع ٤٤/١٢ .

(٤) الضوء اللامع ٥٤/١٢ .

(٥) الضوء اللامع ٥٦/١٢ .

(٦) الضوء اللامع ٥٦/١٢ .

(٧) الضوء اللامع ٦٢/١٢ .

(٨) الضوء اللامع ٦٦/١٢ .

(٩) العقد الثمين ٢٦٦/٨، الضوء اللامع ١٥٢/١٢ .

(١٠) الضوء اللامع ٨٤/١٢ .

(١١) الضوء اللامع ٨٧/١٢ .

(١٢) العقد الثمين ٢٩٧/٨ .

(١٣) الضوء اللامع ٩٢/١٢ .

(١٤) الضوء اللامع ٩٣/١٢ .

(١٥) الضوء اللامع ٩٥/١٢ .

(١٠٤) كمالية بنت عبدالرحمن بن ابى بكر سمعت من التقى ابن فهد (١) .

(١٠٥) مباركة بنت عبدالرحمن بن ابى بكر (٨٣٨هـ) اجيزت سنة ٨٣٦هـ (٢) .

(١٠٦) مريم بنت احمد بن ابى بكر (٨٥٦هـ) اجيزت سنة ٨٣٦هـ (٣) .

(١٠٧) منصورة بنت عبدالرحمن بن ابى بكر (٨٣٩ – ٨٥٩هـ) سمعت واجيزت (٤) .

(١٠٨) ام الحسن بنت المحب احمد بن محمد ولدت سنة ٨٥٤هـ اجيزت (٥) .

(١٠٩) ام الحسن بنت ابى بكر بن عبدالله اجيزت سنة ٨٠٥هـ (٦) .

(١١٠) ام الحسن بنت محمد بن محمد (٨٣٣هـ) اجيزت (٧) .

(١١١) ام الحسن بنت ابى بكر بن عبدالله اجيزت (٨) .

(١١٢) ام الحسن بنت محمد بن محمد بن محمد (بعد ٨٩٥هـ) احضرت وسمعت واجيزت (٩) .

(١١٣) ، (١١٤) ام الحسين الصغرى والكبرى ماتت الكبرى ٨٠٧هـ والثانية ٨٦٠هـ اجيزتا (١٠) .

(١١٥) ام الحسين بنت العباس بن محمد بن محمد (٨٣٨ – ٨٧٣هـ) اجاز لها جماعة (١١) .

(١١٦) ام الحسين بنت محمد بن عبدالكريم بن احمد (قبل ٨٢٧هـ) سمعت واجيزت (١٢) .

(١١٧) ام الخير بنت محمد بن عبدالكريم (٨٢٧هـ) سمعت واجيزت (١٣) .

(١١٨) ام الخير بنت محمد بن محمد بن محمد اجيزت (١٤) .

---

(١) الضوء اللامع ١٢/١١٩ .

(٢) الضوء اللامع ١٢/١٢٣ .

(٣) الضوء اللامع ١٢/١٢٤ .

(٤) الضوء اللامع ١٢/١٢٨ .

(٥) الضوء اللامع ١٢/١٣٥ .

(٦) الضوء اللامع ١٢/١٣٦ .

(٧) الضوء اللامع ١٢/١٣٧ .

(٨) الضوء اللامع ١٢/١٣٦ .

(٩) الضوء اللامع ١٢/١٣٨ .

(١٠) الضوء اللامع ١٢/١٣٩ .

(١١) الضوء اللامع ١٢/١٣٩ .

(١٢) الضوء اللامع ١٢/١٤٢ .

(١٣) الضوء اللامع ١٢/١٤٥ .

(١٤) الضوء اللامع ١٢/١٤٦ .

(١١٩) ام الخير بنت محمد بن محمد بن محمد وتسمى شقراء اجيزت[(١)] •

(١٢٠) ام راجح واسمها ستيت بنت علي بن ابي البركات (٨٣٤ – ٨٨٦هـ) اجيزت[(٢)] •

(١٢١) ام كلثوم بنت احمد بن محمد بن محمد (٨٥٣ – ٨٨٥هـ) اجيزت[(٣)] •

(١٢٢) امكلثوم بنت العباس بن محمد اجيزت[(٤)] •

(١٢٣) امكلثوم بنت محمد الطويل اجيزت سنة ٨٣٦هـ[(٥)] •

(١٢٤) ام كمال بنت احمد بن ابي بكر اجيزت سنة ٨٣٦هـ[(٦)] •

(١٢٥) ام كمال بنت محمد بن محمد (٨١٤ – ٨٥٧هـ) اجيزت[(٧)] •

(١٢٦) امكمال بنت الرضي محمد بن محمد اجيزت[(٨)] •

(١٢٧) ام هانيء بنت احمد بن محمد (٨٣٣ – ٨٦٢هـ) سمعت من زينب بنت اليافعي واجيزت[(٩)] •

(١٢٨) ام هاني بنت علي بن ابي البركات (٨٣٣ – ٨٨٨هـ) اجيزت[(١٠)] •

(١٢٩) ام هاني بنت محمد بن عبد الله سمعت على ابيها سنة ٨٠٢هـ[(١١)] •

(١٣٠) اختها ام هاني ايضا اجيزت[(١٢)] •

(١٣١) ام هاني بنتمحمد بن محمد (٨٧٩هـ) اجيزت[(١٣)] •

(١٣٢) ام الهدى بنت الشهاب احمد (٨٢٧هـ) اجيزت سنة ٧٨٨هـ[(١٤)] •

(١٣٣) ام الهدى بنت علي بن ابي البركات (٨٣٦ – ٨٧٤هـ) اجيزت[(١٥)] •

---

(١) الضوء اللامع ١٤٦/١٢ •
(٢) الضوء اللامع ١٤٦/١٢ •
(٣) الضوء اللامع ١٤٩/٢ •
(٤) الضوء اللامع ١٤٩/٢ •
(٥) الضوء اللامع ١٥١/١٢ •
(٦) الضوء اللامع ١٥٢/١٢ •
(٧) الضوء اللامع ١٥٤/١٢ •
(٨) الضوء اللامع ١٥٤/١٢ •
(٩) الضوء اللامع ١٥٥/١٢ •
(١٠) – (١٢) الضوء اللامع ١٥٧/١٢ – ١٥٨ •
(١٣) الضوء اللامع ١٥٩/١٢ •
(١٤) العقد الثمين ٣٥٨/٨، الضوء اللامع ١٦٠/١٢ •
(١٥) الضوء اللامع ١٦٠/١٢ •

(١٣٤) ام الهدى بنت محمد بن حسين اجيزت سنة ٧٨٨هـ كانت حية سنة ٨٠٥هـ[(١)] .

اسرة النويري :

(١) ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمد (٧٩٧ - ٨١٩هـ) كتب بخطه كتبا علمية ومات شابا[(٢)] .

(٢) احمد بن علي بن احمد شهاب الدين (٧٨٠ - ٨٢٧هـ) سمع وتاجر[(٣)] .

(٣) احمد بن محمد بن محمد بن احمد ولد سنة ٨٣٥هـ سمع كثيرا واجيز وقال عنه السخاوى كان به حمق واختلال وجراءة[(٤)] .

(٤) ابو الطيب احمد بن محمد بن محمد بن احمد (٨٦٠ - ٨٧٣هـ) سمع بالقاهرة ومكة[(٥)] .

(٥) اسماعيل بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد (٨٠٦ - ٨٣٣هـ) سمع واجيز[(٦)] .

(٦) خليل بن عبدالرحمن بن علي بن احمد اجاز له سنة ٧٩٦هـ العراقي والبلقيني وابن الملقن وآخرون[(٧)] .

(٧) عبدالحق بن علي بن محمد شرف الدين عرض على السخاوي وسمع عليه سنة ٨٩٤هـ[(٨)] .

(٨) عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن علي بن احمد مات بالقاهرة بعد سنة ٨٤٠هـ وقد سمع واجيز[(٩)] .

(٩) عبدالرحمن بن علي بن احمد (٧٧٣ - ٨٠٦هـ) سمع بمكة وغيرها[(١٠)] .

---

(١) الضوء اللامع ١٢/١٦٠ .

(٢) العقد الثمين ٣/٢٣٦، الضوء اللامع ١/١٢٧ .

(٣) العقد الثمين ٣/٩٨، الضوء اللامع ٢/٨، شذرات الذهب ٧/١٧٧ .

(٤) الضوء اللامع ٢/١٦٨ .

(٥) الضوء اللامع ٢/١٧٠ .

(٦) الضوء اللامع ٢/٣٠٦ .

(٧) الضوء اللامع ٣/١٩٧ .

(٨) الضوء اللامع ٤/٣٧ .

(٩) الضوء اللامع ٤/٨٤ .

(١٠) العقد الثمين ٥/٣٩٠، الضوء اللامع ٤/٩٤ .

(١٠) عبدالعزيز بن احمد بن محمد بن احمد ولد سنة ٨٤٨هـ وسمع كثيرا ورحل في طلب العلم واخذ عن السخاوي بمكة الفية الحديث للعراقي وشرحها للسخاوي .(١)

(١١) عبدالقادر بن على بن محمد بن محمد ولد سنة ٨٦٨هـ بمكة وحفظ فيها بعض الكتب وعرض محفوظاته ولازم السخاوي .(٢)

(١٢) عبدالقادر بن محمد بن على بن احمد ولد سنة ٨٢٩هـ وسمع السنن وغيرها وسعى فى قضاء المالكية مع كونه حنفيا وفيه حمق وجهل كما قال السخاوي .(٣)

(١٣) عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز (٨٣٦هـ) حفظ وسمع .(٤)

(١٤) على بن عبدالقادر بن ابى البركات الحنفى وسمع من السخاوي بمكة وقال عنه السخاوي وهو دون ابيه فى الحمق .(٥)

(١٥) على بن محمد بن على اجيز سنة ٨٢٤هـ ومات صغيرا .(٦)

(١٦) عمر بن عبدالعزيز بن على (٧٩٦ – ٨٣٤هـ) سمع بمكة .(٧)

(١٧) عمر بن محمد بن محمد بن على (٨٥٠ – ٧٨٧هـ) اجازه العينى وابن حجر ولازم السخاوي بمكة .(٨)

(١٨) محمد بن احمد بن محمد بن احمد الكمال (٧٩٧ – ٨٢٧هـ) سمع واجيز وتميز بالفقه .(٩)

(١٩) محمد بن احمد بن محمد بن احمد ولد سنة ٨٣٠هـ وسمع من جماعة واجيز.(١٠)

---

(١) الضوء اللامع ٢١٣/٤ .

(٢) الضوء اللامع ٢٧٩/٤ .

(٣) الضوء اللامع ٢٩١/٤ .

(٤) الضوء اللامع ٣٨/٥ .

(٥) الضوء اللامع ٢٤١/٥ .

(٦) الضوء اللامع ٣١٨/٥ .

(٧) الضوء اللامع ٩٤/٦ .

(٨) الضوء اللامع ١٢٥/٦ .

(٩) الضوء اللامع ٤٥/٧ .

(١٠) الضوء اللامع ٤٨/٧ .

(٢٠) محمد بن ابى بكر بن محمد بن محمد ولد بالمدينة سنة ٨٧٩هـ وسمع على السخاوى وخطب بالمسجد الحرام (١) .

(٢١) محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز،علم الدين (٨١٤ - ٨٧٤هـ) سمع الحديث وتميز قليلا (٢) .

(٢٢) محمد بن عبد الرحمن بن على بن احمد، نجم الدين ولد سنة ٧٩٤هـ واجازه جماعة (٣) .

(٢٣) محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد ولد بمكة سنة ٨٦٩هـ قرأ على السخاوى سنة ٨٩٤هـ بمكة البخارى وغيره (٤) .

(٢٤) محمد بن محمد بن على بن احمد (٨٢٤ - ٨٥١هـ) اجيز سنة ٨٢٩هـ (٥) .

(٢٥) محمد بن محمد بن على بن أحمد (٨٥٣هـ) ولد بمكة وسمع بها (٦) .

(٢٦) محمد بن محمد بن محمد بن على ولد سنة ٨٤٩هـ وسمع بمكة والقاهرة (٧) .

(٢٧) محمد بن محمد بن محمد بن على (٨٤٦ - ٨٧٣هـ) سمع بمكة والقاهرة (٨) .

(٢٨) يحيى بن ابى بكر بن محمد سمع بمكة من السخاوى سنة ٨٨٦هـ مع ابيه (٩) .

(٢٩) ابو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن على (٨٣٦ - ٨٧٠هـ) سمع وتميز فى الفقه والعربية (١٠) .

(٣٠) ابو بكر بن محمد بن محمد بن احمد (٨٤٦ - ٨٩٣هـ) لازم السخاوى بمكة واخذ عنه (١١) .

(٣١) ابو بكر بن محمد بن محمد بن على (٨٤٢ - ٨٧٤هـ) سمع بمكة والقاهرة ودمشق (١٢) .

(٣٢) خاتون بنت عبد الرحمن بن على اجاز لها سنة ٨٠٥هـ جماعة (١٣) .

---

(١) الضوء اللامع ١٩٨/٧، التحفة اللطيفة ٥٤٤/٣ .
(٢) الضوء اللامع ٢٩١/٧ .
(٣) الضوء اللامع ٢٩٢/٧ .
(٤) الضوء اللامع ٥٨/٨ .
(٥) الضوء اللامع ١٤٤/٩ .
(٦) الضوء اللامع ١٤٤/٩ .
(٧) الضوء اللامع ٢٤٣/٩ .
(٨) الضوء اللامع ٢٤٣/٩ .
(٩) الضوء اللامع ٢٢٣/١٠ .
(١٠) الضوء اللامع ٨١/١١ .
(١١) الضوء اللامع ٨٧/١١ .
(١٢) الضوء اللامع ٩٠/١١ .
(١٣) الضوء اللامع ٢٣/١٢ .

(٣٣) زينب بنت على بن احمد (٧٧٥ ـ ٨٢٧هـ) اجاز لها جماعة (١) .

(٣٤) ست القضاة بنت عبد العزيز بن على اجاز لها سنة ٨٠٧هـ جماعة (٢) .

(٣٥) ام الحسين بنت احمد بن محمد اجاز لها البلقينى وابن الملقن وآخرون (٣) .

(٣٦) ام الحسين بنت احمد ولدت سنة ٨٥٧هـ (٤) .

(٣٧) ام الحسين بنت محمد بن احمد بن عبد العزيز والدة التقى الفاسى (٧٤٤ ـ ٨٣٢هـ) اجاز لها ابن أُمَيْلة وكانت خيرة دينة (٥) .

(٣٨) ام الحسين بنت محمد بن على بن احمد اجاز لها فى جملة اخوتها سنة ٨٢٩هـ جماعة (٦) .

(٣٩) ام الحسين بنت محمد بن محمد بن على (٨٣٦ ـ ٨٩٤هـ) اجاز لها جماعة (٧) .

(٤٠) ام الخير بنت الكمال محمد بن احمد (٨٩٠هـ) اجاز لها سنة ٨٢٩هـ جماعة (٨) .

(٤١) ام كلثوم بنت محمد بن على (٨٠٨ ـ ٨٥٠هـ) اجيزت (٩) .

(٤٢) ام كمال بنت عبد الرحمن بن على (٧٩٢ ـ ٨٤٣هـ) اجازها البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيثمى (١٠) .

(٤٣) امهانى بنت عبد الرحمن بن على اجازها سنة ٧٩٨هـ وسنة ٨٠٥هـ العراقى والهيثمى والمراغى وآخرون (١١) .

(٤٤) امهانى بنت العز محمد بن احمد (٨٤٢هـ) اجيزت سنة ٨١٥هـ من جماعة (١٢) .

---

(١) الضوء اللامع ٤٣/١٢ .

(٢) الضوء اللامع ٥٧/١٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٣٩/١٢ .

(٤) الضوء اللامع ١٣٩/١٢ .

(٥) الضوء اللامع ١٤١/١٢ .

(٦) الضوء اللامع ١٤٢/١٢ .

(٧) الضوء اللامع ١٤٣/١٢ .

(٨) الضوء اللامع ١٤٥/١٢ .

(٩) الضوء اللامع ١٥٢/١٢ .

(١٠) الضوء اللامع ١٥٣/١٢ .

(١١) الضوء اللامع ١٥٥/١٢ .

(١٢) الضوء اللامع ١٥٨/١٢ .

(٤٥) ام هانى بنت محمد بن على (٨٤٧هـ) اجاز لها البلقينى والعراقى والهيثمى (١) .

(٤٦) امهانى بنت ابى اليمن محمد بن محمد (٨٤٦ – ٨٨٥هـ) اجاز لها جماعة (٢) .

اسرة ابن فهد :

(١) ابراهيم بن ابى بكر بن محمد (٨٥٤ – ٨٥٩هـ) احضر وسمع على جده التقى (٣) .

(٢) احمد بن الجمال محمد (٧٦٩هـ) سمع كثيرا بمكة (٤) .

(٣) حسن بن عطية بن محمد ابن عم النجم ولد سنة ٨٤٣هـ واجاز له ابن حجر والمقريزى وخلق (٥) .

(٤) الحسين بن عطية بن محمد (٨٥٠ – بعد ٨٩٠هـ) اجازه خلق (٦) .

(٥) عبد الرحمن بن ابى القاسم بن ابى بكر (٨٧٤ – ٨٩٦هـ) قرأ بمكة على السخاوى وسمع منه المسلسل وغيره ومات شابا (٧) .

(٦) عبد الرحمن بن ابى بكر عم الآنف ذكره (٨٤١ – ٨٧٣هـ) سمع الحديث واشتغل به يسيرا واكثر من الاخذ من فضلاء اهل بلده والقادمين اليها (٨) .

(٧) عبد الرحمن بن محمد عم التقى ابن فهد (٧٩٣هـ) لازم درس الجمال ابن ظهيرة (٩) .

(٨) عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن حفيد السابق ذكره (٨٢٢ – ٨٢٧هـ) ، حضر عند ابن الجزرى وابن سلامة واجاز له جماعة (١٠) .

---

(١) الضوء اللامع ١٥٨/١٢ .

(٢) الضوء اللامع ١٥٨/١٢ .

(٣) الضوء اللامع ٣٥/١ .

(٤) العقد الثمين ١٤٥/٣ .

(٥) الضوء اللامع ١٠٥/٣ .

(٦) التحفة اللطيفة ٥٠٩/١ .

(٧) الضوء اللامع ١١٨/٤ .

(٨) الضوء اللامع ٧٠/٤ .

(٩) العقد الثمين ٤٠٨/٥ .

(١٠) الضوء اللامع ١٥٨/٤ .

(٩) عبدالقادر بن يحيى اخو عبدالرحمن السابق (٨٢٩ – ٨٨٨هـ) سمع واجاز له خلق[(١)] .

(١٠) محمد بن محمد بن عبدالله ،ابو الخير،جد التقى (٧٣٥ – ٧٧٣هـ) كان رجلا صالحا وسمع شيئا من الحديث[(٢)] .

(١١) يحيى بن عمر ،ابن النجم (٨٤٨ – ٨٨٥هـ) سمع بمكةكثيرا وتعانى الادب[(٣)] .

(١٢) يحيى بن محمد بن عبدالله (٧٢٩ – ٧٨٨هـ) سمع ولم يحدث ولم يجز احدا[(٤)] .

(١٣) ابو بكر بن محمد عم التقى (٧٩٣هـ) سمع واجيز[(٥)] .

(١٤) ابو القاسم بن ابى بكر حفيد التقى ولد سنة ٨٤٦هـ وحفظ الفية النحو وجل الفية الحديث وسمع من السخاوى[(٦)] .

(١٥) زينب بنت محمد التقى (٨٥٠ – ٨٩٢هـ) سمعت واجيزت[(٧)] .

(١٦) ست الجميع بنت عطية بن ابى بكر، ابنة اخى التقى (٨٣١ – ٨٧١هـ)سمعت واجيزت[(٨)] .

(١٧) شعثا بنت التقى محمد (٨٦٣ – ٨٩٣هـ) سمعت واجيزت[(٩)] .

(١٨) عائشة بنت عبدالرحمن بن محمد (٧٩٣ – ٨٢٢هـ) اجيزت[(١٠)] .

(١٩) مريم بنت عطية بن محمد (٨٣٨ – ٨٧٥هـ) اجيزت سنة مولدها[(١١)] .

(٢٠) هُدَيَّة (بضم الهاء مصغرا) اخت التقى (٨٠٩هـ) احضرت فى الرابعة من عمرها سنة ٨٠٥هـ على ابن صديق وسمعت واجيزت[(١٢)] .

---

(١) الضوء اللامع ٢٩٩/٤ .

(٢) العقد الثمين ٢٩٦/٢، ذيل التقييد ص٦٧آ، الدرر الكامنة ١٩٢/٤، انباء الغمر ٣٠/١، اتحاف الورى ٣١٧/٣ حوادث سنة ٧٧٣هـ .

(٣) الضوء اللامع ٢٣٨/١٠، هدية العارفين ٥٢٩/٢ .

(٤) العقد الثمين ٤٤٧/٧ .

(٥) العقد الثمين ٢٥/٨ .

(٦) الضوء اللامع ١٣٣/١١ .

(٧) الضوء اللامع ٤٩/١٢ .

(٨) الضوء اللامع ٥٤/١٢ .

(٩) الضوء اللامع ٦٧/١٢ – ٦٨ .

(١٠) العقد الثمين ٢٦٨/٨ ، الضوء اللامع ٧٦/١٢ .

(١١) الضوء اللامع ١٢٤/١٢ .

(١٢) الضوء اللامع ١٣٢/١٢ .

(٢١) ام مريم بنت التقى محمد (٨٣٨ – ٨٩١هـ) سمعت من ابيها واجيزت .(١)

(٢٢) ام كلثوم بنت عطية (٨٣٣ – ٨٩٩هـ) احضرت فى الرابعة، واجيزت .(٢)

(٢٣) ام كلثوم بنت محمد بن عبدالله (٧٧٧هـ) اجيزت .(٣)

اسرة المرشدى :

(١) ابراهيم بن عبدالواحد بن ابراهيم (٨١٩ – ٨٧٧هـ) سمع على ابيه وعمه .(٤)

(٢) عبدالغنى بن ابى بكر بن عبدالغنى نسيم الدين (٩٢٧هـ) سمع على السخاوى .(٥)

(٣) عبدالغنى بن محمد بن محمد بن ابراهيم، ولد سنة ٨٣٥هـ وحفظ وعرض وسمع وكان حيا سنة ٨٩٧هـ .(٦)

(٤) عبدالله بن محمد بن ابراهيم عفيف الدين ولد سنة ٨٢٢هـ وسمع على ابن الجزرى سنة ٨٢٨هـ تصنيفه المصعد الاحمد .(٧)

(٥) عبدالواحد بن ابراهيم بن احمد (٧٧٨ – ٨٣٨هـ) انتهت اليه رياسة العربية ببلده ودرس العربية والفقه بمدارس مكة .(٨)

(٦)، (٧) عبدالواحد بن ابراهيم بن عبدالواحد اخوان كل منهما اسمه عبدالواحد سمع الثانى من السخاوى بمكة .(٩)

(٨) على بن ابى بكر بن عبدالغنى نور الدين ولد سنة ٨٧١هـ وسمع من السخاوى ولازمه .(١٠)

(٩) على بن عبدالرحمن بن محمد نور الدين اشتغل فى الفقه والعربية ولازم السخاوى فى شرحه للالفية .(١١)

---

(١) الضوء اللامع ١٤٦/١٢ – ١٤٧ .

(٢) الضوء اللامع ١٥٠/١٢ .

(٣) العقد الثمين ٣٥١/٨ .

(٤) الضوء اللامع ٧٣/١ .

(٥) الضوء اللامع ٢٤٧/٤، التحفة اللطيفة ٥٠/٣، الكواكب السائرة ٣١١/١ .

(٦) الضوء اللامع ٢٥٤/٤ .

(٧) الضوء اللامع ٤٢/٥ .

(٨) انباء الغمر ٥٥٨/٣، الضوء اللامع ٩٣/٥، شذرات الذهب ٢٢٨/٧ .

(٩) الضوء اللامع ٩٤/٥ .

(١٠) الضوء اللامع ٢٠٣/٥ .

(١١) الضوء اللامع ٢٣٦/٥ .

(١٠) محمد بن عبدالواحد بن ابراهيم الجمال (٨٠٨ - ٨٤٦هـ) سمع من ابيه وغيره (١) .

(١١) محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد (٨٤١هـ) سمع على ابيه وعلى عمه احمدوغيرهما (٢) .

(١٢) يحيى بن ابى الفضائل محمد بن محمد بن ابراهيم (٨٩٢هـ) سمع من السخاوى (٣) .

(١٣) ابو بكر بن عبدالغنى بن عبدالواحد (٨٣٢ - ٨٩٢هـ) سمع واجيز واشتغل قليلا بالفقه (٤) .

(١٤) ابو بكر بن محمد بن ابراهيم (٨٢٧هـ) سمع بمكة والقاهرة (٥) .

(١٥) خديجة وتدعى سعادة بنت ابراهيم بن احمد (٨٢٧هـ) اجيزت (٦) .

(١٦) عائشة بنت محمد بن ابراهيم (٧٩٨ - ٨٤٦هـ) سمعت واجيزت (٧) .

(١٧) ام الحسين بنت احمد بن ابراهيم (٨٣٤هـ) اجاز لها العز ابن جماعة سنة ٨١٥هـ (٨) .

اسرة الـذروى :

(١) احمد بن صالح بن محمد بن ابى بكر المرشدى سمع من السخاوى وكان يتكسب بفعل العِمَر (٩) .

(٢) احمد بن عمر بن محمد المرشدى سمع من السخاوى وتكسب باقراء الابناء وبعمل العِمَر (١٠) .

---

(١) الضوء اللامع ١٢٦/٨ .

(٢) الضوء اللامع ٢٩٧/٨ .

(٣) الضوء اللامع ٢٥٤/١٠ .

(٤) الضوء اللامع ٤٨/١١ .

(٥) العقد الثمين ٢٣/٨، الضوء اللامع ٦٧/١١ .

(٦) الضوء اللامع ٢٤/١٢ .

(٧) الضوء اللامع ٧٩/١٢ .

(٨) الضوء اللامع ١٣٨/١٢ .

(٩) الضوء اللامع ٣١٦/١ .

(١٠) الضوء اللامع ٥٦/٢ .

(٣) احمد بن محمد بن ابى بكر المرشدى (٨٠٢ - ٨٢٣هـ) سمع على الزين المراغى (١) •

(٤) حسن بن محمد بن ابى بكر المرجانى ولد سنة ٨٢٤هـ ،سمع على ابن الجزرى وغيره وتميز بالعربية (٢) •

(٥) صالح بن محمد بن ابى بكرالمرشدى (٨٩٧هـ) اخذ القراءات عن ابن عياش وغيره (٣) •

(٦) عبدالرحمن بن محمد المصرى (٨٣٤هـ) سمع وبرع فى الفقه والغزل (٤) •

(٧) على بن محمد بن ابى بكر المرجانى سمع على ابن صديق الصحيح سنة ٨٠٢هـ (٥) •

(٨) عمر بن محمد بن ابى بكر المرشدى المقرىء بمكة (٨٦٢هـ) (٦) •

(٩) عمر بن محمد بن ابى بكر المصرى (٨٢٣هـ) عنى بالعلم قليلا وعمل نساخا (٧) •

(١٠) محمد بن محمد بن ابى بكر المرشدى سمع على ابن الجزرى سنة ٨٢٨هـ بعض سنن ابى داود (٨) •

(١١) محمد بن محمد بن ابى بكر المرجانى (٨٠٩ - ٨٧٥هـ) سمع على ابن حجر والزين المراغى (٩) •

(١٢) محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر المرجانى (٨٤٠ - ٨٩٣هـ) سمع بمكة من السخاوى وغيره (١٠) •

(١٣) محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكرالمرجانى اخو الذى قبله ولد سنة ٨٣٦هـ سمع على والده وغيره (١١) •

---

(١) العقد الثمين ١٣٠/٣، الضوء اللامع ١٠٤/٢ •
(٢) الضوء اللامع ١٢٢/٣، معجم المؤلفين ٢٧٧/٣ •
(٣) الضوء اللامع ٣١٥/٣ •
(٤) الضوء اللامع ١٢٦/٤، شذرات الذهب ٢٠٨/٧ •
(٥) الضوء اللامع ٢٩٥/٥ •
(٦) الضوء اللامع ١٣٧/٦ •
(٧) العقد الثمين ٣٥٥/٦، الضوء اللامع ١١٧/٦ •
(٨) الضوء اللامع ٦٧/٩ •
(٩) الضوء اللامع ٦٧/٩ •
(١٠) الضوء اللامع ٢٠٧/٩ •
(١١) الضوء اللامع ٢٠٧/٩ •

(١٤) ابو بكر بن محمد بن ابى بكر المرشدى (٨٢٦هـ) سمع الحديث واشتغل بالادب .(١)

(١٥) ابو بكر بن محمد بن ابى بكر المصرى (٨١٦هـ) سمع الحديث واشتغل بالادب والتجارة .(٢)

(١٦) ابو حامد بن عمر بن محمد المرشدى سمع من السخاوى ونسخ البخارى بخطه .(٣)

---

(١) العقد الثمين ٢٢/٨، الضوء اللامع ٧٤/١١ .

(٢) العقد الثمين ٢١/٨، الضوء اللامع ٧٤/١١ .

(٣) الضوء اللامع ١٠٢/١١ .

المصادر والمراجع

(أ) المخطوطات :

(١) اجوبة ابن سيد الناس اليعمرى التى وجهها له الحافظ احمد بن ايبك الدمياطى سنة ٧٣١هـ ،ميكروفيلم مصور عن مكتبة الاسكوريال،بمكتبة مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة رقم ٦٢٤ حديث ٠

(٢) اربعون حديثا منتقاة من معجم ابن ظهيرة ،ليوسف بن شاهين الكركى المعروف بسبط ابن حجر ت ٨٧٩هـ ،مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٤٢٧ حديث تيمور ميكروفيلم الدار ١١٥٧٩ ٠

(٣) الارج المسكى فى التاريخ المكى لعلى بن عبدالقادر الطبرى ت ١٠٧٠ هـ مخطوط بمكتبة الحرم المكى رقم ٣٤ تاريخ ٠

(٤) ازهار البستان فى طبقات الاعيان،لعبد الستار الدهلوى ت ١٣٥٥هـ الجزء الثانى فقط ٠ بخط المؤلف ٠ مكتبة الحرم المكى الشريف رقم ٦٥دهلوى تراجم ٠

(٥) الاشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الاشراف للتقى ابن فهد المكى،نسخة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة رقم ٥٠ عن مكتبة فيض الله باستنبول ٠

(٦) انباء البرية بالابناء الطبرية لعبد القادر الطبرى ،مكتبة الحرم المكى الشريف رقم ١٦ تراجم ٠

(٧) بغية الطالبين لبيان المشايخ المعتمدين ،معجم واسانيد احمد بن محمد النخلى المكى ت ١١٣٠هـ،ميكروفيلم بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة،صورة عن المكتبة التيمورية ٤٥٤ تاريخ ٠

(٨) تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام للذهبي ت ٧٤٨هـ • ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة ام القرى رقم٩٥٤ تاريخ ،مصور عن احمد الثالث بتركيا • الجزء الثاني عشر •

(٩) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للمزي ت ٧٤٢هـ ميكرو فيلم بمركز البحث العلمي بجامعة ام القرى رقم ٦٢٨ حديث ،مصور من المكتبة الازهرية •

(١٠) الدر الكمين بذيل العقد الثمين لابن فهد ت ٨٨٥هـ • ميكرو فيلم معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة رقم ١٠٤٢ •

(١١) ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد للتقي الفاسي ٨٣٢هـ ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى رقم ٧٧٨ تراجم رجال الحديث ونسخة اخرى رقم ٩٤١ تراجم رجال الحديث مصورة عن دار الكتب المصرية •

(١٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ت ٥٩٧هـ - ميكروفيلم مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى رقم ٩٤٨ تراجم رجال الحديث مصور عن مكتبة الازهر •

(١٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين التميمي - دار الكتب المصرية رقم ح ١٢٧٤٤ •

(١٤) عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران للبقاعي - دار الكتب المصرية رقم ٢٢٥٥ تاريخ تيمور •

(١٥) غاية الاحكام في احاديث الاحكام لمحب الدين الطبري ٦٩٤هـ ،ميكروفيلم مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى ارقامه : ٧٧٧ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ حديث ،مصور عن الخزانة العامة بالرباط •

(١٦) الفتح الرباني لجميع مرويات الشيخ العثماني، للنجم ابن فهد ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٣٧٠ رجال •

(١٧) القول المؤتلف في نسبة البيوت الخمسة الى الشرف لجار الله ابن فهد المكي - مكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٢٨١٦ تراجم •

(١٨) مشيخة قاضي طيبة زين الدين المراغي ،للمراكشي ،ميكروفيلم مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى رقم ٩٨١ حديث مصور عن دار الكتب .

(١٩) منايح الكرم في اخبار البيت وولاة الحرم للسنجاري ت ١١٢٥هـ ،مكتبة الحرم المكي الشريف تاريخ رقم ٤٥٣ – ٤٣٠ – ١١٩٣ .

(٢٠) المنهج الجلي الى شيوخ قاضي الحرمين السراج الحنبلي،للتقي ابن فهد ميكروفيلم مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى رقم ١١٥٩ تراجم ،مصور عن مكتبة رئيس الكتاب بتركيا .

(٢١) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي ،ميكروفيلم مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ارقام ٤٣٢ – ٤٤٠ – ٤٤٤– ٤٤٣ – ٤٧٢ – ٤٤٢ – ٤٧٤ – ٤٧٥ تاريخ . ثمانية اجزاء .

(٢٢) نبذة من تراجم اشياخ اشياخنا من نقلة الحديث النبوي منتقاة من معجم السراج عمر ابن فهد المكي لشيخه المراغي . ميكروفيلم مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى رقم ٥٣٠ تاريخ – عن دار الخطيب بالقدس .

(ب) المطبوعات :

(١) الآثار المرفوعة في الاخبار الموضوعة
لعبد الحي بن محمد اللكنوي ت ١٣٠٤هـ
تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول – بيروت – دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

(٢) اتحاف الورى باخبار ام القرى
للنجم ابن فهد ت ٨٨٥هـ
تحقيق فهيم محمد شلتوت ،مطبوعات مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .

(٣) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان
لعلي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ
قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت – بيروت – دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ .

(٤) اخبار مكة وماجاء فيها من الآثار
لابى الوليد محمد بن عبدالله الازرقى
تحقيق رشدى الصالح ملحس ـ مكة المكرمة ـ مطابع دار الثقافة
الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(٥) اربع رسائل فى علوم الحديث (رسالة منيعتمد قوله فى الجرح
والتعديل للسخاوى)
تحقيق عبدالفتاح ابو غدة ـ بيروت ـ دار القرآن الكريم ـ الطبعة
الثالثة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

(٦) الاستيعاب فى معرفة الاصحاب
لابن عبدالبر ت ٤٦٣هـ
بهامش الاصابة ،مصورة مكتبة المثنى ببغداد عن مطبعة دار السعادة
بمصر ١٣٢٨هـ .

(٧) اسد الغابة فى معرفة الصحابة
لابن الاثير ٦٣٠هـ
تحقيق وتعليق محمد ابراهيم البنا ومحمد احمد عاشور ـ مصر
مطابع دار الشعب ١٩٧٠م .

(٨) الاصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ
وعلى هامشها الاستيعاب ـ مصورة مكتبة المثنى ببغداد عن مطبعة
دار السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .

(٩) الاعلام بأعلام بيت الله الحرام
لقطب الدين الحنفى النهروالى ت ٩٨٨هـ
تعليق محمد طاهر الكردى ـ مكة المكرمة ـ المكتبة العلمية ١٣٧٠هـ .

(١٠) اعلام النساء
لعمر رضا كحالة
بيروت ،مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ .

(١١) الاغتباط بمن رمى بالاختلاط

لسبط ابن العجمى ت ٨٤١هـ

المنشور ضمن ثلاث رسائل فى اصول الحديث ـ الهند ـ الدار العلمية

الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ٠

(١٢) الالفاظ الفارسية المعربة

للسيد ادى شير

بيروت ،المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ١٩٠٨ م٠

(١٣) انباء الغمر بابناء الغمر

لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

تحقيق الدكتور حسن حبشى ٠ مطبوعات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

القاهرة ١٣٨٩هـ ٠

(١٤) الانساب

للسمعانى ت ٥٦٢هـ

الجزء السابع تحقيق محمد عوامه ،الناشر محمد امين دمج ،بيروت

١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ٠

(١٥) الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان

لابى العباس الانصارى

تحقيق محمد احمد اسماعيل الخاروف ـ منشورات مركز البحث العلمى

واحياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ٠

(١٦) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث

لابن كثير ت ٧٧٤هـ

تحقيق احمد شاكر ـ القاهرة مكتبة ومطبعة محمد على صبيح ـ الطبعة

الثالثة ١٩٥١م ٠

(١٧) بدائع الزهورفى وقائع الدهور

لابن اياس الحنفى

تحقيق محمد مصطفى،طبعة جمعية المستشرقين الالمانية ٠

(١٨) البداية والنهاية
لابن كثير ت ٧٧٤هـ
بيروت ـ مكتبة المعارف ـ الطبعة الثانية ١٩٧٧م .

(١٩) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
للشوكاني ت ١٢٥٠هـ
القاهرة ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٤٨هـ .

(٢٠) البرق اليماني في الفتح العثماني
لقطب الدين الحنفي النهروالي المكي ت ٩٨٨هـ
اشرف على طبعه حمد الجاسر ـ منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة
الرياض ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

(٢١) برنامج ابن جابر الوادي آشي
لمحمد بن جابر الوادي آشي ت ٧٤٩هـ
تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ،مطبوعات مركز البحث العلمي
واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى بمكة المكرمة
١٤٠١هـ/١٩٨١م .

(٢٢) برنامج التجيبي
للقاسم بن يوسف التجيبي ت ٧٣٠هـ
تحقيق عبدالحفيظ منصور ـ ليبيا ،تونس ـ الدار العربية للكتاب
١٩٨١م .

(٢٣) برنامج المجاري
لابي عبدالله المجاري الاندلسي ت ٨٦٢هـ
تحقيق محمد ابو الاجفان ـ بيروت ـ دار الغرب الاسلامي ١٩٨٢م .

(٢٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للسيوطي ت ٩١١هـ
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ مطبعة عيسى البابي
الحلبي ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

(٢٥) بلاد الحجاز فى العصر الايوبى
لعائشة بنت عبدالله باقاسى
منشورات نادى مكة الثقافى ـ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
(٢٦) تاج المفرق فى تحلية علماء المشرق ـ او رحلة البلوى
لخالد بن عيسى البلوى
تحقيق العلامة حسن السائح ـ طبع باشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامى بين حكومة المغرب وحكومة دولة الامارات العربية المتحدة .
(٢٧) تاريخ الادب العربى
لبروكلمان
ترجمة الدكتور السيد يعقوب بكر ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٧٧م.
(٢٨) تاريخ الادب العربى
لكارل بروكلمان
بالالمانية .
(٢٩) تاريخ اربل، المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل
لابن المستوفى ت ٦٣٧هـ
تحقيق سامى الصقار، منشورات وزارة الثقافة والاعلام فى الجمهورية العراقية ١٩٨٠م .
(٣٠) تاريخ الثقات
لاحمد بن عبدالله العجلى ت ٢٦١هـ
تحقيق د. عبدالمعطى قلعجى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
(٣١) تاريخ عمارة المسجد الحرام
لحسين عبدالله باسلامة ت ١٣٣١هـ
الناشر تهامة ـ جدة ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
(٣٢) التاريخ الكبير
للامام البخارى ت ٢٥٦هـ
بيروت ـ مصورة دار الكتب العلمية .

(٣٣) تاريخ مكـــة

لاحمد السباعى ت ١٤٠٤هـ

مطبوعات نادى مكة الثقافى والادبى . الطبعة السادسة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

(٣٤) التبر المسبوك

للسخاوى ت ٩٠٢هـ

القاهرة ـ مكتبة الكليات الازهرية .

(٣٥) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف

للمزى ت ٧٤٢هـ

صححه وعلق عليه عبدالصمد شرف الدين ،نشرته الدار القيمة بالهند

١٣٨٤هـ/١٩٦٥م .

(٣٦) التحفة السنية باسماء البلاد المصرية

لابن الجيعان

القاهرة ـ مكتبة الكليات الازهرية ١٩٧٤م .

(٣٧) تحفة اللطائف فى فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف

لجار الله ابن فهد المكى ت ٩٥٤هـ

تعليق ومراجعة محمد سعيد كمال ومحمد منصور الشقحاء ،مطبوعات

نادى الطائف الادبى .

(٣٨) التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة

للسخاوى ت ٩٠٢هـ

عنى بطبعه ونشره اسعد طرابزونى الحسينى ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

(٣٩) تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار، او رحلة ابن بطوطة

تحقيق الدكتور على المنتصر الكتانى . بيروت ـ مؤسسة الرسالة

١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(٤٠) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى

للسيوطى ت ٩١١هـ

حققه وراجع اصوله عبدالوهاب عبداللطيف ـ القاهرة ـ دار الكتب

الحديثة ١٣٨٦هـ .

(٤١) تذكرة الحفاظ
للذهبي ت ٧٤٨هـ
مصورة دار احياء التراث العربي ببيروت ٠
(٤٢) تقويم البلدان
لابي الفداء
باريس ـ دار الطباعة السلطانية ١٨٤٠م ٠
(٤٣) التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد
لابن نقطة ت ٦٢٩هـ
الهند ـ مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠
(٤٤) التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح
للزين العراقي ت ٨٠٦هـ
تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ـ المدينة المنورة ـ المكتبة السلفية ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ٠
(٤٥) التكملة لوفيات النقلة
للمنذري ت ٦٥٦هـ
تحقيق بشار عواد معروف ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الثانية ١٩٨١م ٠
(٤٦) التنبيه والايقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ
للشيخ احمد رافع الحسيني الطهطاوي المطبوع في آخر ذيول تذكرة الحفاظ ٠
(٤٧) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة والموضوعة
لابن عراق الكناني ت ٩٦٣هـ
تحقيق ومراجعة عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق ـ بيروت
دار الكتب العلمية ١٣٩٩هـ ٠
(٤٨) تهذيب الاسماء واللغات
للنووي ت ٦٧٦هـ
ادارة الطباعة المنيرية بالقاهرة ٠

(٤٩) ثبت ابى جعفر احمد بن علوى البلوى الوادى آشى ت ٩٣٨هـ
دراسة وتحقيق الدكتور عبدالله العمرانى - بيروت - دار الغرب الاسلامى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
(٥٠) الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع
للخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ
تحقيق الدكتور محمود الطحان - الرياض - مكتبة المعارف ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
(٥١) الجامع اللطيف فى فضائل مكة واهلها وبناء البيت الشريف
لابن ظهيرة
بيروت - المكتبة الشعبية - الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
(٥٢) الجرح والتعديل
لابن ابى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ
مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن - الهند ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م .
(٥٣) جمهرة انساب العرب
لابن حزم ت ٤٥٦هـ
تحقيق ليفى بروفنسال - دار المعارف بمصر .
(٥٤) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية
لابن ابى الوفاء القرشى ت ٧٧٥هـ
مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن - الهند .
(٥٥) الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر
للسخاوى ت ٩٠٢هـ
الجزء الاول . منشورات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة
تحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد والدكتور طه الزينى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
(٥٦) حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة
للسيوطى ت ٩١١هـ
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - القاهرة - داراحياء الكتب العربية ١٩٦٧م/١٣٨٧هـ .

(٥٧) الحلل السندسية فى الاخبار والآثار الاندلسية
للامير شكيب ارسلان ت ١٣٦٦هـ
بيروت ـ منشورات دار مكتبة الحياة ٠

(٥٨) الخطط الجديدة لمصر والقاهرة ـ المعروفة بالخطط التوفيقية
لعلى باشا مبارك
مطبعة دار الكتب بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ٠

(٥٩) الدارس فى تاريخ المدارس للنعيمى ت ٩٢٨هـ
تحقيق جعفر الحسنى منشورات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٤٨م ٠

(٦٠) دائرة المعارف الاسلامية
نقلها الى العربية جماعة من الاساتذة ١٩٣٣م ٠

(٦١) درة الحجال فى اسماء الرجال
لاحمد بن محمد المكناسى الشهير بابن القاضى ت ١٠٢٥هـ
تحقيق محمد الاحمدى ابو النور ـ الناشر دار التراث بالقاهرة
والمكتبة العتيقة بتونس ١٩٧٠م ٠

(٦٢) الدرر الفرائد المنظمة فى اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة
لعبد القادر الجزيرى ت ٩٧٧هـ
اعده للنشر حمد الجاسر ٠ الرياض ـ منشورات دار اليمامة للبحث
والترجمة والنشر ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠

(٦٣) الدرر الكامنة باعيان المائة الثامنة
لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ
مصورة دار الجيل بيروت ٠

(٦٤) الدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة
للسيوطى ت ٩١١هـ
تحقيق محمد لطفى الصباغ ـ الرياض ـ منشورات جامعة الملك سعود
١٤٠٣هـ ٠

(٦٥) الدليل الشافى على المنهل الصافى
لابن تغرى بردى ت ٨٧٤هـ

تحقيق فهيم شلتوت . مطبوعات مركز البحث العلمى واحياء التـــراث الاسلامى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ١٩٨٣م .

(٦٦) الديباج المذهب فى معرفة اعيان المذهب
لابن فرحون ت ٧٩٩هـ
تحقيق محمد الاحمدى ابو النور . القاهرة ـ مكتبة التراث .

(٦٧) ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى
للمحب الطبرى ت ٦٩٤هـ
القاهرة ـ مكتبة القدسى ١٣٥٦هـ .

(٦٨) الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام
الدكتور بشار عواد معروف
القاهرة . مطبعة عيسى البابى الحلبى، ١٩٧٦م .

(٦٩) ذيل تاريخ بغداد
لابن النجار ت ٦٤٣هـ
مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر ابا دالدكن . الهنـــد ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

(٧٠) الذيل على رفع الاصر او بغية العلماء والرواة
للسخاوى ت ٩٠٢هـ
تحقيق الدكتور جودة هلال، والاستاذ محمد محمود صبيح . ومراجعـــة على البجاوى ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(٧١) الذيل على الروضتين
لابى شامة المقدسى ت ٦٦٥هـ
بيروت ـ دار الجيل ، الطبعة الثانية ١٩٧٤م .

(٧٢) الذيل على طبقات الحنابلة
لابن رجب الحنبلى ت ٧٩٥هـ
بيروت ـ دار المعرفة .

(٧٣) ذيل مرآة الزمان
لليونينى ت ٧٢٦هـ
مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

(٧٤) رحلة ابن جبير

لابن جبيرت ٦١٤هـ

بيروت ،دار صادر ودار بيروت ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

(٧٥) رحلة العبدري المسماة بالرحلة الحجازية

لابي عبدالله العبدري،تحقيق محمد الفاسي رئيس جامعة الرباط ١٩٦٨م.

(٧٦) رحلة القلصادي

لابي الحسن القلصادي ت ٨٩١هـ

تحقيق محمد ابو الاجفان ـ الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٨م .

(٧٧) الرد الوافر على من زعم ان من قال ان ابن تيمية شيخ الاسلام فهوكافر

لابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢هـ

تحقيق زهير الشاويش ـ بيروت ـ المكتب الاسلامي ١٣٩٣هـ .

(٧٨) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة

لمحمد بن جعفر الكتاني

بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

(٧٩) رفع الاصر عن قضاة مصر

لابن حجر ت ٨٥٢هـ

تحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد ومحمد المهدي ابو سنة ومحمد

اسماعيل الصاوي ـ منشورات وزارة التربية والتعليم ـ القاهرة

المطبعة الاميرية ١٩٥٧م .

(٨٠) الروض المعطار في خبر الاقطار

لمحمد عبدالمنعم الحميري ت ٩٠٠هـ

تحقيق احسان عباس ـ بيروت ـ مكتبة لبنان ١٩٧٥م .

(٨١) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

لمحمد باقر الخوانساري

تحقيق اسد الله اسماعيليان ـ قم ـ مكتبة اسماعيليان .

(٨٢) الروضتين فى اخبار الدولتين
لابى شامة ت ٦٦٥هـ
مصورة دار الجيل ٠

(٨٣) الرياض النضرة فى مناقب العشرة
لمحب الدين الطبرى ت ٦٩٤هـ
بيروت ـ دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ٠

(٨٤) سفر نامه ـ او رحلة ناصر خسرو ت ٤٥٥هـ
نقلها الى العربية الدكتور يحيى الخشاب ـ بيروت ـ دار الكتاب الجديد ـ الطبعة الثانية ١٩٧٠م ٠

(٨٥) السلوك لمعرفة دول الملوك
للمقريزى ت ٨٤٥هـ
مطبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٧٠م ٠

(٨٦) السمط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين
لمحب الدين الطبرى ت ٦٩٤هـ
حلب ٠ مكتبة التراث الاسلامى ـ الطبعة الثانية ٠

(٨٧) سمط النجوم العوالى فى انباء الاوائل والتوالى
لعبد الملك العصامى ت ١١١١هـ
القاهرة ـ المطبعة السلفية ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ٠

(٨٨) سنن ابن ماجه ت ٢٧٣هـ
تحقيق محمد مصطفى الاعظمى ـ الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠

(٨٩) سنن ابى داود ت ٢٧٥هـ
اعداد وتعليق عزت الدعاس وعادل السيد،حمص ٠ دار الحديث ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ٠

(٩٠) سنن الترمذى ت ٢٧٩هـ
مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان ٠ بيروت ـ دار الفكر الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ٠

(٩١) سنن الدارمى ت ٢٥٥هـ

القاهرة ـ دار الفكر ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

(٩٢) سنن النسائى بشرح السيوطى مع حاشية السندى

القاهرة ـ المكتبة التجارية الكبرى ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م .

(٩٣) سير اعلام النبلاء

للذهبى ت ٧٤٨هـ

تحقيق جماعة من الاساتذة ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ .

(٩٤) شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية

لمحمد بن محمد مخلوف

مصورة دار الفكر ـ بيروت .

(٩٥) شذرات الذهب فى اخبار من ذهب

لابن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩هـ

بيروت ـ المكتب التجارى للطباعة والنشر .

(٩٦) شرح السنة

للبغوى ت ٥١٦هـ

تحقيق شعيب الارناؤوط ـ بيروت ـ المكتب الاسلامى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(٩٧) شرف اصحاب الحديث

للخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ

تحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب اوغلى ـ انقرة ـ دار احياء

السنة النبوية ١٩٧١م .

(٩٨) شفاء الغرام باخبار البلد الحرام

لتقى الدين الفاسى ت ٨٣٢هـ

تحقيق لجنة من كبار العلماء ـ بيروت ـ مصورة دار الكتب العلمية .

(٩٩) الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية

لطاش كبرى زاده ت ٩٦٨هـ

دار الكتاب العربى ـ بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(١٠٠) صبح الاعشى فى صناعة الانشاء
للقلقشندى ت ٨٢١هـ
نسخة مصورة عن المطبعة الاميرية ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
(١٠١) الصحاح
للجوهرى ت ٣٩٣هـ
تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .
(١٠٢) صحيح ابن خزيمة ت ٣١١هـ
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الاعظمى ، بيروت ، المكتب الاسلامى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
(١٠٣) صحيح البخارى ت ٢٥٦هـ
المطبعة الكبرى الاميرية بمصر ١٣١١هـ .
(١٠٤) صحيح مسلم ت ٢٦١هـ
تصحيح وترقيم وفهرسة محمد فؤاد عبدالباقى ـ بيروت ـ دار احياء التراث العربى ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .
(١٠٥) صفة الصفوة
لابن الجوزى ت ٥٩٧هـ
تحقيق محمود فاخورى ـ خرج احاديثه محمد رواس قلعه جى ـ حلب دار الوعى ١٣٩٠هـ .
(١٠٦) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع
للسخاوى ت ٩٠٢هـ
منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت .
(١٠٧) الطالع السعيد الجامع اسماء نجباء الصعيد
للادفوى ت ٧٤٨هـ
تحقيق سيد محمد حسن والدكتور طه الحاجرى ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

(١٠٨) طبقات الشافعية الكبرى
للسبكى ت ٧٧١هـ
تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحى ـ القاهرة ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه ٠
(١٠٩) طبقات الشافعية
للاسنوى ت ٧٧٢هـ
تحقيق عبدالله الجبورى ـ الرياض ـ دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠١هـ/١٩٨١م ٠
(١١٠) طبقات الشافعية
لابن قاضى شُهبة ت ٨٥١هـ
صححه وعلق عليه الدكتور عبدالعليم خان ـ مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ٠
(١١١) طبقات الفقهاء
لابى اسحاق الشيرازى ت ٤٧٦هـ
تحقيق د٠ احسان عباس ـ دار الرائد العربى ـ بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م ـ الطبعة الثانية ٠
(١١٢) طبقات فقهاء اليمن
للجعدى الفه سنة ٥٨٦هـ
تحقيق فؤاد سيد ـ القاهرة ـ مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٧م ٠
(١١٣) الطبقات الكبرى
لابن سعد ت ٢٣٠هـ
دار صادر ـ بيروت ٠
(١١٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ـ التتمة
تحقيق زياد منصور، منشورات المجلس العلمى واحياء التراث الاسلامى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ ٠
(١١٥) طبقات المفسرين
للداودى ت ٩٤٥هـ
تحقيق على محمد عمر، الناشر مكتبة وهبة بالقاهرة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ٠

(١١٦) العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين
لتقى الدين الفاسى ت ٨٣٢هـ
مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة من ١٣٧٨هـ الى ١٣٨٨هـ ٠

(١١٧) العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية
للخزرجى
عنى بتصحيحه وتنقيحه محمد بسيونى عسل – مصر – مطبعة الهلال
بالفجالة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ٠

(١١٨) العلاقات الحجازية المصرية زمن سلاطين المماليك
على بن حسين السليمانى
القاهرة – الشركة المتحدة للنشر والتوزيع ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ٠

(١١٩) عمل اليوم والليلة
لابن السنى ت ٣٦٤هـ
تحقيق عبدالقادر عطا – القاهرة – مكتبة الكليات الازهرية ١٣٨٩ هـ /
١٩٦٩م ٠

(١٢٠) غاية الامانى فى اخبار القطر اليمانى
ليحيى بن الحسين ١١٠٠هـ
تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ومحمد مصطفى زيادة – القاهرة
دار الكاتب العربى ١٣٨٨هـ ٠

(١٢١) غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام
للعز ابن فهد الهاشمى ت ٩٢٢هـ
تحقيق فهيم شلتوت ،مطبوعات مركز البحث العلمى واحياء التراث
الاسلامى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ٠

(١٢٢) غاية النهاية فى طبقات القراء
لابن الجزرى ت ٨٣٣هـ
عنى بنشره ج براجستراسر ،بيروت دار الكتب العلمية – الطبعة
الثانية ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ٠

(١٢٣) فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقى
للسخاوى ت ٩٠٢هـ
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ــ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة
الطبعة الثانية ١٩٦٩م/١٣٨٨هـ .

(١٢٤) الفضل المزيد على بغية المستفيد فى اخبار زبيد
لابن الديبع الشيبانى ت ٩٤٤هـ
تحقيق محمد عيسى صالحيه ــ الكويت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

(١٢٥) الفضل المزيد على بغية المستفيد فى اخبار مدينة زبيد ،ومع
الكتاب بغية المستفيد
لابن الديبع الشيبانى ت ٩٤٤هـ
تحقيق الدكتور يوسف شلحد ــ اليمن ــ مركز الدراسات والبحوث
صنعاء ــ دار العودة ــ بيروت ١٩٨٣م .

(١٢٦) فهرس الخزانة التيمورية
القاهرة ــ مطبعة دار الكتب ١٩٤٧م .

(١٢٧) فهرس الفهارس والاثبات
لعبد الحى الكتانى ت ١٣٨٢هـ
اعتناء احسان عباس ــ بيروت ــ دار الغرب الاسلامى ــ الطبعة الثانية
١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

(١٢٨) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية ديسمبر ١٩٢٨م
مطبعة دار الكتب ،القاهرة ١٩٢٩م/١٣٤٨هـ .

(١٢٩) فهرس المخطوطات ،نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من
١٩٣٦ ــ ١٩٥٥م ــ تصنيف فؤاد سيد ــ مطبعة دار الكتب بالقاهرة
١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

(١٣٠) فهرس المخطوطات العربية الموجودة بدار الكتب لغاية سنة ١٩٢١
مطبعة دار الكتب ــ القاهرة ١٩٢٤م/١٣٤٢هـ .

(١٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الاسكوريال .

(١٣٢) فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية
القاهرة ١٣٠٨هـ ٠
(١٣٣) الفوائد البهية فى تراجم الحنفية
لمحمد عبدالحى اللكنوى ت ١٣٠٤هـ
مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٣٥٧هـ ٠
(١٣٤) الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة
للشوكانى ت ١٢٥٠هـ
تحقيق عبدالرحمن المعلى اليمانى وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف
مصورة دار الكتب العلمية ببيروت من الطبعة الاولى ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ٠
(١٣٥) فوات الوفيات
لمحمد بن شاكر الكتبى ت ٧٦٤هـ
تحقيق الدكتور احسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ٠
(١٣٦) قايتباى المحمودى
عبد الرحمن عبدالتواب
ضمن سلسلة الاعلام رقم ٢٠ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م ٠
(١٣٧) القرى لقاصد ام القرى
للمحب الطبرى ت ٦٩٤هـ
تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة ـ مكتبة مصطفى البابى الحلبى
الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ٠
(١٣٨) قضاة دمشق
لابن طولون ت ٩٥٣هـ
تحقيق صلاح الدين المنجد ـ مطبوعات المجمع العلمى العربى
بدمشق ١٩٥٦م ٠
(١٣٩) القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية
لابن طولون الصالحى ت ٩٥٣هـ
تحقيق محمد احمد دهمان ـ مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨٠م ٠

(١٤٠) القول المسدد فى الذب عن المسند للامام احمد
لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ
مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ .

(١٤١) الكامل فى ضعفاء الرجال
لابن عدى ت ٣٦٥هـ
تحقيق لجنة من المختصين باشراف الناشر ـ دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

(١٤٢) كشاف اصطلاحات الفنون
للتهانوى
تحقيق لطفى عبد البديع ـ ترجمة عبد المنعم حسين ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٢م .

(١٤٣) كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى
طبعة مكتبة خياط ـ بيروت .

(١٤٤) كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون
لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة ت ١٠٦٧هـ
مصورة دار العلوم الحديثة ـ بيروت .

(١٤٥) الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة
لنجم الدين الغزى ت ١٠٦١هـ
تحقيق جبرائيل سليمان جبور ـ دار الافاق الجديدة ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

(١٤٦) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ
للتقى ابن فهد ت ٨٧١هـ
المطبوع مع ذيول تذكرة الحفاظ ـ مصورة دار احياء التراث العربى .

(١٤٧) لسان الميزان
لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ
مصورة دار الفكر ـ بيروت .

(١٤٨) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
لابن حبان البستي ت ٣٥٤هـ
تحقيق محمود ابراهيم زايد ـ حلب ـ دار الوعي ١٣٩٦هـ ٠

(١٤٩) المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله الدبيثي
للذهبي ت ٧٤٨هـ
تحقيق الدكتور مصطفى جواد ـ مراجعة الدكتور ناجي معـــــروف
مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ٠

(١٥٠) المختصر من كتاب نشر النَّوْر والزَّهَر في تراجم افاضل مكة مـــن
القرن العاشر الى القرن الرابع عشر
لعبدالله مرداد ابو الخير
اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي واحمد علي ـ مطبوعات نـــادي
الطائف الادبي ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ٠

(١٥١) المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة
لناجي معروف
مطابع دار الشعب بالقاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ٠

(١٥٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان
لليافعي ت ٧٦٨هـ
مؤسسة الاعلمي ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ٠

(١٥٣) مرآة الحرمين
لابراهيم رفعت باشا

(١٥٤) المستدرك على الصحيحين
للحاكم ت ٤٠٥هـ
وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي ـ مصورة دار الفكر ـ بيـــروت
١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ٠

(١٥٥) مستفاد الرحلة والاغتراب
للقاسم بن يوسف التجيبي ت ٧٣٠هـ
تحقيق عبدالحفيظ منصور ـ ليبيا ،تونس ـ الدار العربية للكتـــاب
١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ٠

(١٥٦) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار
للحافظ احمد بن ايبك الدمياطى ت ٧٤٩هـ
تحقيق قيصر ابو فرح – مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدراباد الدكن ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

(١٥٧) مسند الامام احمد بن حنبل ت ٢٤١هـ
وبهامشه كنز العمال – بيروت – المكتب الاسلامى – الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

(١٥٨) مسند الامام احمد بن حنبل
شرح وتحقيق احمد شاكر – دار المعارف بمصر ١٣٧٧هـ .

(١٥٩) مشاهير علماء الامصار
لمحمد بن حبان البستى ت ٣٥٤هـ
مصورة دار الكتب العلمية – بيروت .

(١٦٠) مشيخة النعال البغدادى
للمنذرى ت ٦٤٣هـ
تحقيق الدكتور ناجى معروف وبشار عواد معروف – مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(١٦١) مصادر تاريخ الجزيرة العربية
مجموعة ابحاث قدمت للندوة العالمية الاولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية لقسم التاريخ فى كلية الآداب جامعة الرياض
مطبوعات جامعة الرياض ١٣٧٩هـ/١٩٧٩م .

(١٦٢) المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير
للفيومى ت ٧٧٠هـ
المطبعة الاميرية بالقاهرة – الطبعة الخامسة ١٩٢٢م .

(١٦٣) المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع
للقارى ت ١٠١٤هـ
تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ .

(١٦٤) المعارف
لابن قتيبة ت ٢٧٦هـ
تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٩م •

(١٦٥) معالم مكة التاريخية والاثرية
لعاتق بن غيث البلادى
دار مكة للنشر والتوزيع ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م •

(١٦٦) معجم البلدان
لياقوت الحموى ت ٦٢٦هـ
مصورة دار صادر ودار بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م •

(١٦٧) معجم الشيوخ
للنجم ابن فهد المكى ت ٨٨٥هـ
تحقيق محمد الزاهي ـ مراجعة حمد الجاسر ـ دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة ـ الرياض ١٩٨١م •

(١٦٨) معجم المؤلفين
لكحالة
مصورة مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربى ـ بيروت •

(١٦٩) معجم المطبوعات العربية والمعربة
ليوسف الياس سركيس ت ١٣٥١هـ
مصورة مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ •

(١٧٠) معجم معالم الحجاز
لعاتق بن غيث البلادى
دار مكة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م •

(١٧١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار
للذهبى ت ٧٤٨هـ
تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٩م •

(١٧٢) المغرب فى ترتيب المعرب
للمطرزى ت ٦١٠هـ
تحقيق محمود فاخورى وعبد الحميد مختار، حلب ،مكتبة اسامة بن زيد ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

(١٧٣) المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة
للسخاوى ت ٩٠٢هـ
صححه عبد الله محمد الصديق ،قدمه عبد الوهاب عبد اللطيف - بيروت دار الكتب العلمية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

(١٧٤) مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين
للاشعرى ت ٣٣٠هـ
تحقيق محيى الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

(١٧٥) ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة فى الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة
لابن رُشَيد الفِهرى ت ٧٢١هـ
تحقيق الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة - الشركة التونسية للتوزيع ١٩٨١م .

(١٧٦) الملل والنحل
للشهرستانى ت ٥٤٨هـ
المطبوع على هامش الفصل لابن حزم - مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بالقاهرة .

(١٧٧) المناهل السلسلة فى الاحاديث المسلسلة
للايوبى
دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣م .

(١٧٨) المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى
لابن تغرى بردى ت ٨٧٤هـ
تحقيق احمد يوسف نجاتى - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .

(١٧٩) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان

للهيثمي ت ٨٠٧هـ

حققه ونشره محمد عبدالرزاق حمزة – المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة •

(١٨٠) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والامصار المعروف بالخطط المقريزية

للمقريزي ت ٨٤٥هـ

مؤسسة الحلبى وشركاه – القاهرة – طبعة جديدة بالاوفست •

(١٨١) الموضوعات

لابن الجوزي ت ٥٩٧هـ

المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م •

(١٨٢) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال

للذهبى ت ٧٤٨هـ

تحقيق على البجاوى – دار المعرفة بيروت – لبنان ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م •

(١٨٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

لابن تغرى بردى ت ٨٧٤هـ

الهيئة المصرية العامة للكتاب •

(١٨٤) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر

لعبدالحي الحسنى ت ١٣٤١هـ

مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن • الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م •

(١٨٥) نظم العقيان فى اعيان الاعيان

للسيوطى ت ٩١١هـ

تحقيق فيليب حتى ، المطبعة السورية الامريكية فى نيويورك ١٩٢٧م •

(١٨٦) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب

للمقرى ت ١٠٤١هـ

تحقيق احسان عباس – دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م •

(١٨٧) النكت الظراف على تحفة الاشراف

لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

المطبوع بهامش تحفة الاشراف للمزى ـ صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة بهيوندى ـ الهند .

(١٨٨) النور السافر من اخبار القرن العاشر

لعبد القادر العيدروس

المكتبة العربية ببغداد ١٣٥٣هـ .

(١٨٩) نيل الابتهاج بتطريز الديباج

لاحمد بابا التنبكتى ت ١٠٣٢هـ

مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩هـ .

(١٩٠) هدية العارفين

للبغدادى

مصورة دار العلوم الحديثة ـ بيروت ١٩٨١م .

(١٩١) الوافى بالوفيات

للصفدى ت ٧٦٤هـ

باعتناء س ديدرينغ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م الطبعة الثانية .

(١٩٢) الوفيات

لابن رافع السلامى ت ٧٧٤هـ

تحقيق صالح مهدى عباس . مراجعة الدكتور بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بيروت .

(١٩٣) وفاء الوفا باخبار دار المصطفى

للسمهودى ت ٩١١هـ

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ـ دار احياء التراث العربى بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ .

(ج) الرسائل الجامعية والمجلات :

(١) اتحاف الورى باخبار ام القرى لابن فهد

الجزء الرابع تحقيق عبدالكريم على الباز ـ رسالة دكتوراه فى التاريخ الاسلامى ـ جامعة ام القرى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

(٢) كشف القناع المرنى عن مهمات الاسامى والكنى لبدر الدين العينى ت ٨٥٥هـ

تحقيق احمد محمد نمر الخطيب ـ رسالة ماجستير فى كلية الآداب والعلوم الانسانية فى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ١٤٠٥هـ .

(٣) مجلة العرب ـ السنة الثالثة من العدد السادس الى العدد الثانى عشر سنة ١٣٨٨هـ الى ١٣٨٩هـ ،والسنة الرابعة ـ العدد الاول : رحلة ابن رُشَيد الفهرى .

والسنة الرابعة ـ العدد العاشر مقالة لفؤاد السيد بعنوان مؤلفات فى تاريخ مكة .

والعدد ١١،١٢ لسنة ١٣٩٧هـ ـ مقالة بعنوان بنو فهد مؤرخو مكة لناصر الرشيد .

وعدد رجب وشعبان لسنة ١٤٠٣هـ كتاب حسن القرى لابن فهد .

العدد ١ ،٢ لسنة ١٣٩٩هـ مقالة بعنوان : مدرسة السلطان قايتباى فى المسجد الحرام لاسماعيل اسماعيل .

فهـــــرس تفصيلى بالموضوعات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة